مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٦١
المجلد ١٦
أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٣

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ عمر السيد الشوربجى

نائب رئيس المجلس

أ.د./ علوية محمد عبدالباقى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ مجدى كرم الدين على

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ محمود حسن إسماعيل

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ إيهاب محمد عيد

د./ إيناس محمود حامد

سكرتارية التحرير:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ إلهامي عبدالعزيز إمام
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ سعدية محمد على بهادر
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فؤادة محمد على هدية
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ كاميليا إبراهيم عبدالفتاح
أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ فاروق أبوزيد
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان– أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير– أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– المملكة العربية السعودية

قواعد النشر

المجلة علمية فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

- أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
- لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
- الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:
  - أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
  - يقدم مستخلص باللغتين العربية والانجليزية موضحاً به هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج.
  - المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة تاريخياً وأبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
  - يجب أن يكتب البحث باستخدام تطبيقات MsOffice Word على أجهزة IBM على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب.
  - يكتب البحث بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة واحد ونصف بين الأسطر.
  - يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير	.....	ح
أولاً: البحوث:	.....	...
دراسة العوامل المؤدية لسلوك العنف في بيئة الروضة لدى الأطفال بالروضات الحكومية، والحكومية تجريبي، والخاصة لغات دراسة مقارنة	د.سهير ابراهيم عبدميهوب د.هند محمد عبدالرحمن	١
توتر الوالدين وعلاقته بتصوراتهم تجاه التواصل الذى يعقب تدريبهم على التدخل اللغوى	د.عواطف محمود عيسي د.عمرو محمد مصطفى	١٥
ثانياً: البحوث المستخلصة من الرسائل العلمية:	.....	...
استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الانترنت	د.عايدة ابراهيم السخاوي د.سوزى سيد سالم نها السيد عبدالمعطى احمد	٢٣
فعالية برنامج لتحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة لدي عينه من الأطفال ذوى صعوبات التعلم	أ.د.أسماء محمود السرسى أ.د.فيوليت فؤاد إبراهيم أحمد أنور الخرسيتى	٣١
استخدام الشباب الجامعى للصحف الاقتصادية المصرية والاشباعات المتحققة منها	أ.د.سلام احمد عبده د.مؤمن جبر عبدالشافي آيات محمد محمد عبدالله	٤٣
دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الإستقصائية في الصحف الالكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد	أ.د.فاتن الطنباري د.ايناس محمود حامد هالة حمدي حسن غرابة	٤٧
اتجاهات الشباب نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير	ا.د.محمد معوض إبراهيم د.آمال سعد المتولي شيماء محمد متولى	٥٣
الحب الوالدي المدرك وعلاقته بالذكاء الوجداني لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعى	د.محمد رزق البحيري د.فاتن طلعت قنصوه نهلة محمد مصطفى	٥٩
استخدامات تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمواقع قصص الأطفال الأجنبية والإشباعات المتحققة منه	أ.د.كمال الدين حسين د.عمرو محمد عبدالله فدوى محمود عوض	٦٧
اتجاهات المراهقين السياسية وعلاقتها بإستخداماتهم التفاعلية في الصحف الإلكترونية المصرية دراسة مسحية	د.عبدالعزيز السيد د.إيناس محمود حامد كيرلس عفت نسيم مصري	٧٣
استخدامات الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة منها	أ.د.محمد معوض ابراهيم د.مؤمن جبر عبدالشافى هاجر شوقى يونس ابراهيم	٧٩
الرسوم المتحركة وعلاقتها بالمعرفة الدينية لدى الأطفال	أ.د. محمد شعبان وهدان د.عمرو محمد عبدالله فوزى سلامة حمد أحمد	٨٣
جودة حياة معلم التربية الخاصة و علاقتها بالمشكلات السلوكية لدى عينة من الاطفال ذوى الاعاقات العقلية البسيطة	أ.د.أسماء محمد السرسى أ.د.خالد عبدالرازق النجار داليا مجدى جمال الدين	٩١
صورة جماعة الإخوان المسلمين في الصحف الالكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدي الشباب الجامعي	د.محمد شعبان وهدان د.عمرو محمد عبدالله أحمد متولى عبدالرحيم	٩٩
مشاهدة عينة من الأطفال للأفلام التاريخية بالتليفزيون وعلاقتها بالإنتماء لديهم	أ.د.حمود حسن إسماعيل د.كريا إبراهيم الدسوقى أحمد عبدالسلام محمد	١٠٥

عنوان البحث		الباحث		صفحة
التأثيرات المختلفة للإعلان التفاعلى التليفزيونى على طلاب الجامعات المصرية	...	د.نهى عاطف العبد د.عمرو محمد عبدالله نحلة أحمد عزت عبدالعظيم	...	١٠٩
استخدام طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للبرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم والاشباعات المتحققة منها	...	أ.د.محمد رضا أحمد أ.د.آمال حسن الغزاوي خالد عبدالمنعم محمود	...	١١٥
فاعلية برنامج لخفض بعض سلوكيات نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من المعاقين عقليا متوسطى الإعاقة	...	أ.د.أسماء محمود السرسى أ.د.فيوليت فؤاد إبراهيم وائل ثروت حسن الزغل	...	١٢٣
تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالأفلام المعروضة تليفزيونيا وعلاقتها باتجاهاتهم نحو هذه الصور	...	أ.د.عبدالعزيز السيد د.عمرو محمد عبدالله هايدى إبراهيم حلموش	...	١٣٧

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د./ جمال شفيق أحمد

أعزائنا القراء وتالباحثين:

يسعد مجلة دراسات الطفوله أن تصدر هذا العدد الحالى، والذى يتضمن مجموعة مختاره ومتميزه من البحوث والدراسات المختلفة فى مجالات الطفوله النفسيه والطبية والاعلامية، وقد شملت الدراسات النفسية لالأطفال عدة موضوعات هامه هى: فعالية برنامج لتحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة لدي عينه من الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وجودة حياة معلم التربية الخاصة و علاقتها بالمشكلات السلوكية لدى عينة من الاطفال ذوى الاعاقات العقلية البسيطة، ودراسة العوامل المؤدية لسلوك العنف في بيئة الروضة لدى الأطفال بالروضات الحكومية، والحكومية تجريبي، والخاصة لغات دراسة مقارنة، وتوتر الوالدين وعلاقته بتصوراتهم تجاه التواصل الذى يعقب تدريبهم على التدخل اللغوى، والحب الوالدي المدرك وعلاقته بالذكاء الوجداني لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، وفاعلية برنامج لخفض بعض سلوكيات نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من المعاقين عقليا متوسطي الإعاقة.

كما تضمنت مجموعة دراسات الاعلام وثقافة الأطفال والمراهقين موضوعات حديثة هى: مشاهدة عينة من الأطفال للأفلام التاريخية بالتليفزيون وعلاقتها بالإنتماء لديهم، والتأثيرات المختلفة للإعلان التفاعلى التليفزيونى على طلاب الجامعات المصرية، وصورة جماعة الإخوان المسلمين في الصحف الالكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدي الشباب الجامعي، واستخدام الشباب الجامعي للصحف الاقتصادية المصرية والاشباعات المتحققة منها، واستخدامات تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمواقع قصص الأطفال الأجنبية والإشباعات المتحققة منها، والرسوم المتحركة وعلاقتها بالمعرفة الدينية لدى الأطفال، واتجاهات المراهقين السياسية وعلاقتها بإستخداماتهم التفاعلية في الصحف الإلكترونية المصرية دراسة مسحية، واستخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الانترنت، ودوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الإستقصائية في الصحف الالكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد، وتعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالأفلام المعروضة تليفزيونيا وعلاقتها باتجاهاتهم نحو هذه الصور، واتجاهات الشباب نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير، واستخدامات الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة منها،واستخدام طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للبرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم والاشباعات المتحققة منها.

أيضاً شملت الدراسات الطبية للأطفال مجموعة من الدراسات القيمه، حيث تضمنت موضوعات أنماط السلوك الجنسى فى الأطفال الذكور الذين يعانون من اضطراب الذاتويه، ودور برامج العلاج السلوكى فى خفض الاساءة عند الاطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه، ومستوى العامل التغذوى العصبى ببلازما الدم فى الاطفال المصابون بفرط الحركه ونقص الانتباه.

نأمل أن يكون لهذه الدراسات والبحوث النفع والفائده لكل الطلاب والباحثين والمختصين فى كافة مجالات الطفوله فى مصرنا الغالية وجميع الدول العربية الشقيقه

والله الموفق والمستعان

دراسة العوامل المؤدية لسلوك العنف في بيئة الروضة لدى الأطفال بالروضات الحكومية، والحكومية تجريبي، والخاصة لغات دراسة مقارنة

د .سهير ابراهيم عبد ميهوب
مدرس بكلية رياض الاطفال جامعة الفيوم
د .هند محمد عبدالرحمن
مدرس بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية

الملخص

الخلفية: سعى البحث الحالى إلى دراسة العوامل المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة لدى الأطفال بالروضات الحكومية، والتجريبية والخاصة. كما استهدف الوقوف على الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث)، وبين البيئات (الريفية والحضرية) فى تلك العوامل، وما إذا كان هناك فروقاً بين المستويات الاجتماعية- الاقتصادية- والثقافية (المستوى المرتفع- المستوى المتوسط- المستوى المنخفض) فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات الحكومية، والتجريبية والخاصة.

الفروض: توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال بالروضات التجريبية والخاصة لغات، والحكومية فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لصالح الروضات الحكومية. توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال (الذكور والاناث) فى العوامل المؤدية لسلوك العنف بالروضات التجريبية، والخاصة لغات، والحكومية لصالح الروضات الحكومية. توجد فروقا ذات دلالة احصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية، والثقافة (المستوى المرتفع- المستوى المتوسط- المستوى المنخفض) فى درجات العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات التجريبية والخاصة لغات، والحكومية لصالح المستوى المنخفض. توجد فروقاً ذات دلالة احصائية بين البيئات الريفية، والحضرية فى درجات العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات التجريبية، والخاصة لغات، والحكومية لصالح البيئة الريفية.

المنهج: للتحقق من صحة الفروض تم استخدام المنهج الوصفي.

العينة: طبق البحث على عينة قوامها (٣٠٠) طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين (٤- ٧) سنوات.

الأدوات: تم استخدام دليل ملاحظة سلوك العنف لطفل الروضة، واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة، واستبيان العوامل المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة.

النتائج: أسفر البحث عن عدة نتائج هامة أبرزها كثرة العنف فى الروضات الحكومية مقارنة بالروضات التجريبية والخاصة، كما وجد فروقاً فى سلوك العنف بين (الذكور، والاناث) من الاطفال لصالح الذكورفى كلا النوعين من الروضات، كما وجد فروقاً بين المستويات الاجتماعية- الاقتصادية، والثقافية فى درجة العنف لصالح المستويات المنخفضة، والتى كانت من نصيب الروضات الحكومية، كما وجد فروقاً بين البيئات الريفية والحضرية فى درجة ممارسة الاطفال لسلوك العنف فى بيئة الروضة لصالح البيئات الريفية.

Study of the factors leading to violent behavior in kindergarten environment

for children on Experimental, private, and governmental kindergarten- Comparative Study

Background: Sought current research to examine the factors leading to violent behavior in an environment Alrodhldy children Balraudhat government, and experimental and special. As Asthdvaelloukov the differences between the sexes (Males- Females), and between environments (rural and urban) in those factors, and whether there are differences between social levels-economic- and cultural (high level- the average level- low level) in the factors leading to violent behavior in children Balraudhat-governmental organizations, and private pilot. through validate the following hypotheses: There are statistically significant differences between children the Experimental, private languages, and governmental factors leading to violent behavior for government kindergartens. There are statistically significant differences between children (male and female) in the factors leading to violent behavior, Experimental, private languages, and government for the benefit of government kindergartens. There are statistical Matdalalh differences between socio-economic levels, and Cultural Organization (high level- the average level- low level) in degrees of the factors leading to the behavior of violence in children Experimental, private languages, and government for the benefit of the low level. There are statistically significant differences between rural environments, and urban areas in the degrees of the factors leading to violent behavior in kids experimental, private languages, and government.

Methods: To validate the assumptions used descriptive approach.

Sample: A sample of 300 boys and girls aged (4- 7) years.

Results: It has been found differences between rural and urban environments in the degree of violent behavior kids in kindergarten environment.

المقدمة:

شهد العقد الماضى اهتماما فائقا بالطفل ولا سيما من قبل الهيئات العلمية، والمختصين، ويعزى هذا الاهتمام إلى أن الطفولة تعد من أهم المراحل التى يمر بها الفرد فى حياته، فهو يكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وقيمه واتجاهاته، فهى مرحلة لها أهميتها من جميع النواحى. حيث يتم فيها غرس اللبنات الاولى للشخصية، وفيها يبدأ أولى مراحله التعليمية، وبقدر ما يتلقى الطفل من رعاية واهتمام فى هذه المرحلة بقدر ما يحقق من توافق سوى بناء فى المراحل اللاحقة، كما تؤكد نتائج الدراسات التى تمت على هذه المرحلة عظم تأثيرها فى شخصية الفرد سلبا أو إيجابا تبعا للظروف البيئية التى يعيش فيها الطفل، كما أن الاهتمام بالطفولة وقضاياها ومشكلاتها كان نتيجة تطور نظريات علم النفس المختلفة التى أخذت تفسر لنا سلوكيات الفرد فى ضوء مرحلة الطفولة، وأهميتها فى تكوين ذات الفرد وتأثيرها على حياته فيما بعد، وضرورة توفير الأجواء الحياتية المناسبة لينمو الطفل نموا نفسيا وجسديا سليما متكاملا، كما تزامن ذلك مع نشوء العديد من المؤسسات والحركات التى تدافع عن حقوق الإنسان بصفه عامة وحقوق الطفل بصفة خاصة، فاتفاقية حقوق الطفل تنص بشكل واضح وصريح بضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف الذى قد يتعرضون له (المادة ٣٢- اتفاقية حقوق الطفل)، حيث تعد ظاهرة العنف مشكلة خطيرة تهدد أمن المجتمعات ومما يزيد من خطورتها أن غالبية ضحاياها من الأطفال، ففى هذا الصدد يشير المسح الوطنى فى الولايات المتحدة الامريكية أن أكثر من (٦٠%) من الأطفال تعرضوا للعنف من الاقران إما بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويوضح تركام وأخرون Turkum, et. al. (2011) أن العنف هو أحد المشكلات الأكثر خطورة على الأطفال والذى من شأنه أن يهدد الصحة النفسية والجسمية والعقلية لهم، وإنه على الرغم من أن الروضة مكان يفترض أن يكون معدا لتقليل التأثيرات السلبية للعنف فى المجالات الاجتماعية إلا أنها أصبحت مصدرا للعنف بشتى صوره بينما أشار التقرير الصادر من المركز الوطنى لإحصائيات التعليم ومكتب الإحصاءات القضائية أن الاهالى فى الولايات المتحدة الأمريكية أبلغوا عن (٧٥٠,٠٠٠) جريمة عنف فى عام ٢٠٠٧. Rand, M. R. (2008) ويشير فونتن إلى أن العنف المنتشر بين الاطفال قد يؤدى إلى إضعاف قدرة المعلم على التأثير فى الاطفال أو الموقف التعليمى ومن ثم يصبح معوقا من معوقات تحقيق الجودة فى التعليم، كما أن له آثارا سلبية على النمو النفسى والاجتماعى للأطفال بغض النظر عن صفتهم فى موقف العنف (ضحايا أو معتدين أو ملاحظين له) تتمثل فى ظهور مشكلات نقص احترام الذات لدى الضحايا، وللمعتدين الذين يمكن أن يصبح سلوكهم هذا أساس فى تعاملهم مع الآخرين خارج الروضة فيما بعد، أما بالنسبة للملاحظين أو الذين يشاهدون العنف فيمكن أن يصورون أنفسهم على أنهم ضحايا. ومما يزيد من خطورة هذه المشكلة الانتشار الواسع لها حيث تشير الإحصائيات الغربية إلى إن العنف كان محصورا فى سبعينيات وثمانينيات القرن الماضى فى مناطق محددة ولكن منذ التسعينيات حتى الان أصبح يسود معظم المؤسسات التربوية، (Fontaine, 2010, 30) وفى دراسة أجريت فى أمريكا عام ٢٠٠٩ تبين إن (٧٧%) من العينة يشعرون بالقلق حيال أمن أطفالهم فى الهيئات التعليمية، (Felitti, V. J., et al., 2010) فمن الملاحظ أن ظاهرة العنف بين الاطفال فى ازدياد واضح، ففى دراسة أجريت على (١٨٠) ألف طفل أوربى فى (٥٠٠) مؤسسة تعليمية بدول الاتحاد الاوربى تناولت (٢٠٤١) مشكلة سلوكية جاء السلوك العدوانى فى الترتيب (٨٢٠) بينها أى بنسبة ٣٥,٢% من العينة الكلية (Pulido, et al, 2011, 235) أما على الصعيد القومى فقد لوحظ فى الاونة الاخيرة تفشى سلوك العنف بين أطفال الروضات بنوعيها (التجريبية- الخاصة- والحكومية) وكثرت شكوى الاباء والمربين من سلوك العنف الذى يمارسه الاطفال مما قد يؤدى الى عرقلة الروضة فى القيام بدورها والتى أضعفتها عوامل عديدة منها: ما يتعلق بالروضة، ومنها ما يرجع لظروف البيئة المحيطة بها. ولا شك أن هناك عوامل عديدة تحرك العنف وتثيره لدى هؤلاء الأطفال الممارسين له فى شتى صوره، فقد تكون بعض هذه العوامل نفسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، كما قد تكون هناك فروقا فى هذه العوامل على اختلافها بين كل من التعليم الحكومى والخاص، لكن الامر يحتاج الى مزيد من البحث والتدقيق. فقد يفسر البعض هذا العنف فى ضوء عدم الاستقرار المجتمعى والاسرى لا سيما بعد الثورات التى شهدتها مصر فى الاونة الاخيرة، أو عدم انتظام العمل والدخل بالنسبة للوالدين، فهذه التغيرات من شأنها أن تحدث اثارا ضارة على قدرة الاسرة على تربية ورعاية الاطفال بالشكل المناسب. ومما يزيد من خطورة هذه المشكلة ظهورها فى سلوك الأطفال ضد أقرانهم، أى أن غالبية ضحاياها هم من الأطفال فضلا عن الانتشار الواسع لها حيث أن درجة العنف لا تقاس بالمظاهر التى تبدو للعيان من سلوكيات منحرفة ترفضها الروضة والمجتمع ككل، بل أن النظر للطفل المرتكب للعنف يعد من الأهمية بمكان ذلك إن مجموعة الاتجاهات والآراء والميول التى يكونها الطفل عن العنف قد تحكم سلوكه وتوجهه فيما بعد.

مشكلة البحث:

جاءت مشكلة البحث من خلال القراءات والأدبيات النظرية النفسية والتربوية، والملاحظات الخاصة بالباحثتان التى نتجت عن زيارتهن لبعض روضات الأطفال، بالاضافة لقيام إحدى الباحثتان بمتابعة التدريب الميدانى بإحدى الروضات التجريبية، والتى نتج عنه ملامسة ومشاهدة عنف الأطفال وعليه قيامها بإجراء بعض اللقاءات والحوارات مع والدى الأطفال وبعض المعلمات والمشرفات بتلك الروضات، والتى أوضحت جميعها، تفشى ظاهرة سلوك العنف بين الاطفال، ناهيك عن الآثار السلبية التى تنجم عن تلك الممارسات على الأطفال أنفسهم، وما يتبعه من انحراف للسلوك المجتمعى أيضا. لهذا يحاول البحث الراهن الوقوف على العوامل المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة ومن ثم فقد تم صياغة مشكلة البحث فى جملة الاسئلة التالية:

١. هل توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الروضات (التجريبية- الخاصة لغات- الحكومية عربى) فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال فى تلك الروضات؟
٢. هل توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات (الذكور والاناث) فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات التجريبية والخاصة لغات، والحكومية عربى؟
٣. هل توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية (المستوى المرتفع- المستوى المتوسط- المستوى المنخفض) فى درجات العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات التجريبية، والخاصة لغات، والحكومية؟
٤. هل توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين البيئات الريفية، والحضرية فى درجات العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات التجريبية، والخاصة لغات، والحكومية؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث بشقيه االنظرية، والتطبيقية من خلال عدة مقومات كما يلى:

١. يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الشريحة العمرية التى يطبق عليها، ألا وهى الأطفال الممارسين للعنف فى الروضة، وما يترتب عليه من أثارا نفسية واجتماعية قد تؤثر على البناء النفسى والاجتماعى للأطفال.
٢. يستمد البحث الراهن أهميته من أهمية الجانب الذى يتصدى لدراسته وهو سلوك العنف فى بيئة الروضة، حيث أن الدراسات التى تناولت موضوع العنف قد تم تطبيقها على مراحل عمرية متقمة (المراهقين، وطلبة الجامعات)، لم تجد الباحثتان فى حدود علمهن دراسة عربية تناولت العوامل المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة بنوعيها التجريبية والخاصة لغات، والحكومية، فى البيئتين الريفية، والحضرية على حد سواء، مما يفتح المجال لمزيد من البحوث فى هذا الموضوع.
٣. تزويد المكتبة العربية بدراسة عن سلوك العنف فى بيئة الروضة، والعوامل الكامنة وراء هذا السلوك، مما قد يساعد الباحثين والعاملين فى مجال التربية والتعليم فى محاولة التغلب على ظاهرة العنف التى اصبحت منتشرة فى الروضات بصورة تدعو للقلق.
٤. يضيف البحث الراهن مقياسا لمكتبة القياس النفسى ألا وهو مقياس العوامل المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة لدى الاطفال بالروضات التجريبية والخاصة لغات، والحكومية، حيث يمكن الاستفادة منه فى دراسات لاحقة.
٥. الوصول الى نتائج علمية يمكن ان تستفيد منها وزارة التربية والتعليم، وتساعد فى تطوير العملية التعليمية وذلك لان العنف داخل أروقة الروضة سيؤثر على جودة العملية التربوية.
٦. قد تساعد نتائج البحث المتخصصين فى مجال علم النفس والتربية على وضع برامج ارشادية وتدريبية تساهم فى الحد من سلوك العنف بين الأطفال داخل بيئة الروضة.

أهداف البحث:

فى ضوء مشكلة البحث، وتساؤلاته، ومرجعيته النظرية فإنه يسعى إلى تحقيق الاهداف التالية:

١. التعرف على الفروق بين الروضات (التجريبية- الخاصة لغات، الحكومية) فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال.
٢. التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى أطفال الروضات التجريبية والخاصة لغات، والحكومية.
٣. التعرف على الفروق بين المستويات الاجتماعية- الاقتصادية والثقافية (المستوى المرتفع- المستوى المتوسط- المستوى المنخفض) فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات التجريبية والخاصة لغات، والحكومية.
٤. التعرف على الفروق بين البيئتين الريفية، والحضرية فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات التجريبية والخاصة لغات، والحكومية.

مفاهيم البحث:

جاء بالبحث عدة مفاهيم تجدر الإشارة إلى تعريفاتها النظرية، والإجرائية، وذلك على النحو التالي:

- أطفال الروضة Kindergarten Children: هم الاطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية فيما بين (٤- ٧) سنوات بمتوسط عمرى قدره (٦٢) شهرا، وانحراف معيارى قدره (١- ٣) ويلتحقون بمؤسسات رياض الأطفال (التجريبية- والخاصة لغات- والحكومية) وتنطبق عليهم شروط العينة المحددة بالبحث.
- سلوك العنف Violent Behavior: تعددت الآراء حول مفهوم العنف وارتبطت بالأطر والمجالات التى يقع فى داخلها هذا السلوك، حيث أن تعريف العنف يعد من أهم المشكلات التى تواجه الباحثين عند تناول هذا الموضوع، فالعنف مصطلح ثقافى بالدرجة الأولى، فما يعتبر عنفا فى ثقافة ما قد لا يعتبر كذلك فى ثقافة أخرى، ولذلك فقد تعددت المفاهيم المرتبطة بالعنف فبعض الباحثين يفرق بين العنف والعدوان، والبعض الآخر يعتبر العنف صورة متطرفة من العدوان، بينما يرى فريق ثالث أن العنف هو التعبير المادى الواضح والصريح الذى يتخذ صورة سلوكية مادية موجهة نحو الآخرين أو ممتلكاتهم.

ويرى موير (Moyer) أن العنف شكل من أشكال العدوان الذى يقصد به الإيذاء الشخصي، وإيذاء الآخرين وتحطيم الممتلكات وغالبا ما يتسم بالتكرار (Fantuzzo, J., Mohr, W., 2013)

بينما يرى (Edwards, V., 2011) أن العنف هو الاستخدام المتعمد للقوة أو الطاقة البدنية، أو التهديد بها مما يؤدى إلى ضرر فعلى أو محتمل لصحة الفرد أو بقاؤه على قيد الحياة.

فى حين يرى (Finkelhor, D., 2008) إن العنف هو كل تصرف يؤدى إلى تخريب ممتلكات أو إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسديا أو نفسيا، فالسخرية والاستهزاء بالطفل وفرض الآراء عليه بالقوة وإسماعه الكلمات البذيئة تعتبر من أعمال العنف.

ويشير هورت وأخرون (Hurt, H, et al., 2009) إلى أن العنف هو تعبير عن العدوانية والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهه نحو الأشخاص أو الممتلكات، والعنف هو عدوان فى أكثر صوره تطرفا.

ويعرفه كندال (Kendall- Tackett, K. 2010) على أنه هجوم لفظى أوجسدى واستخدام القوة فى الحياة الاجتماعية. بينما تعرف (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٥) العنف بأنه الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادى الحقيقى ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدى إلى حدوث (أو احتمال حدوث) إصابة أو موت أو ضرر نفسى (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٥) ويعرفه (Herrenkohl, R. C., 2005) بأنه السلوك الذى يتضمن استخدام القوة فى الاعتداء على شخص آخر دون إرادته، أو الإتيان بفعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص ويسبب له ضرر نفسيا أو اجتماعيا.

المفهوم الإجرائى لسلوك العنف: تعرفه الباحثتان بأنه كل فعل يصدر من طفل الروضة تجاه الأطفال الآخرين فى ذات المرحلة العمرية (٤- ٧) سنوات أو اتجاه المحيطين، أو الممتلكات من خلال السلوك الظاهر الذى يهدف إلى الإيذاء والضرر بدرجة من الشدة التى قد تصل إلى حد إصابة الآخرين والمتمثل فى (ضرب- دفع- شد- ركل- تشابك- عض)، أو السلوك الإتلافى المتمثل فى (تمزيق- تكسير- تخريب- رمى الأشياء)، والذى هو فى مجمله يعد من مظاهر سلوك العنف التى يمكن ملاحظتها وقياسها.

العوامل المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة Factors leading to violent behavior in kindergarten environment: تعددت العوامل المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة، ويمكننا طرحها فى تصور نظرى من خلال التصنيف التالى:

١. العوامل النفسية: ترى الباحثتان انه توجد العديد من العوامل النفسية التى لها تاثيرا واضحا على العنف، فالاساءة تولد الاساءة والعنف يولد العنف، فالطفل الذى ينال العقاب فى بيئته، يلجا الى التخريب والانتقام من القائم بالعنف، وفى هذا الصدد تؤكد سلفيا (Silvia, W. et. al., 2011) على ان المغالاة فى القسوة وعقاب الاطفال يعتبر بؤرة للاضطراب السلوكى، وكذلك الافراط فى التدليل واللين مع الاطفال يجعلهم غير قادرين على تحمل المسؤولية. والشاهد على ذلك أن هناك العديد من العوامل النفسية التى قد تؤدى الى سلوك العنف مثل اساءة معاملة الطفل، الحرمان، عدم التوجيه والرعاية الكافية من قبل الوالدين.
٢. العوامل الاجتماعية: تلعب التنشئة لاجتماعية دورا مهما وفعالا فى اكتساب سلوك العنف لدى الاطفال حيث تساهم عوامل متعددة فى عملية التنشئة الاجتماعية كالاسرة والروضة وسوف يتم عرض النظريات والاتجاهات المفسرة للعنف عند الأطفال ولاسيماالاتجاه الاجتماعى الذى يقدم تفسيرا لظاهرة العنف والذى يفترض أن العلاقة بين الفرد والمجتمع تؤكد على الحتمية السيكولوجية لما تقدمه التنشئة الاجتماعية من توطيد للاطر الثقافية بما تحمله فى طياتها من عادات وممارسات سلبية تحض على العنف بشكل أوبأخر بحيث تتبدى صور وممارسات اجتماعية وانماط سلوكية كلها تعكس ما يتمتع به الافراد من اتساق أوعدم اتساق فى بيئاتهم. ويمكن ان نضيف الى تلك العوامل المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة ما يلي:
   أ. غياب سلطة الوالدين أو المعلمات.
   ب. غياب القدوة على مستوى الاسرة والروضة.

   إلا أن البعض قد ذهب إلى أن سلوك العنف يتم تعلمه فى الاساس من الوالدين والاقران داخل وخارج الروضة مما يجعل الاطفال يلجأون لحل مشكلاتهم مع الاقران باستخدام العنف. (Fischer, J., 2009, pp. 309)
٣. العوامل الثقافية: تلعب الروضة وغيرها من المؤسسات التربوية دورا مهما فى تحمل مسئولية نقل ثقافة المجتمع للاجيال، فكان ضروريا ومهما ان يراعى تنقية هذه الثقافة من ثقافة العنف وإبعاد أى عوامل من شانها إثارة أو غرس القيم والاتجاهات المؤيدة لسلوك العنف حتى لا تتاصل فى نفوس الاطفال ولا سيما مايتعلق منها بوسائل الاعلام اذ ينظر لوسائل الاعلام باعتبارها الوسيلة الرئيسية لنشر العنف كما يعتقد بانها مسئولة عن المبالغة فى مفهوم العنف من جانب العامة وقد يكون تعاظم الشعور بانعدام الامن فى جانب منه نتيجة للعنف فى حد ذاته. (Gladstein, J., et al, 2006)
٤. العوامل الاقتصادية: لابد من النظر بعين الاعتبار إلى العوامل الاقتصادية ومدى أهميتها فى إحداث النمو المتوازن للاطفال من منطلق أن انخفاض مستوى دخل الاسرة وتدنى الطبقة الاجتماعية التى ينتمى لها الاطفال والظروف والمخاطر التى يتعرضون لها داخل الاسرة وخارجها قد تؤثر على نموهم النفسى والاجتماعى وفى هذا السياق تؤكد منظمة الصحة العالمية أن الأطفال الذين ينتمون لاسر فقيرة يعانون من مشكلات خطيرة، منها على سبيل المثال الاهمال الصحى، والتعليمى وما يترتب عليه من أعراض خطيرة منها العزلة، والشعور بالنقص، وغيرها من المشكلات النفسية. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٥)

   وتعرف الباحثتان العوامل المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة إجرائيا "بأنها مجموعة العوامل (النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية) التى من شأنها أن تؤثر على الطفل، وتجعله يمارس العنف بشكل أو بأخر وتقاس من خلال الاستبيان المعد لهذا الغرض".
٥. المستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى للاسرة Social- Economic And Cultural Level: أوضحت العديد من الدراسات منها دراسة ريتشارد، وكمبلى Richard E. Tremblay (2009) ارتفاع درجة العنف لدى الأطفال الذين ينتمون إلى المستويات الاجتماعية الثقافية المنخفضة بالمقارنة بالأطفال الذين ينتمون إلى المستويات الاجتماعية الثقافية المرتفعة كذلك أكدت دراسة جيرا وأخرون Guerra et. al. (2005) اختلاف أنماط التعبير عن العنف باختلاف المستوى الاجتماعى

الاقتصادى، حيث أنه يعد من أهم العوامل البيئية المؤثرة على شخصيه الطفل فى جميع جوانبها لذلك اهتم علماء التربية وعلم النفس بدراسة المستويات الاجتماعية الاقتصادية للأسرة لما لها من تأثيرات ذات مغزى على أفرادها.

يعرف المستوى الاجتماعى الاقتصادى والثقافى للأسرة إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل فى استمارة المستوى الاجتماعى والثقافى التى أعدتها الباحثتان لهذا الغرض.

الإطار النظرى

النظريات المفسرة للعنف:

تعددت النظريات المفسرة للعنف منها ماهو نفسى، أو بيولوجى أو اجتماعى تبعا لتعدد المداخل التى تناولات مسببات العنف نظرا لأن الأطفال يختلفون فى شدة نزعتهم للعنف باختلاف الأسباب المحفزة له، ولدراسة وتفسير هذه المشكلة كان لا بد من الوقوف على النظريات والمداخل المفسرة لها. فالعنف Violence لغويا كلمة تعنى الأذى والشدة وهى تنحدر من الكلمة اليونانية Violence وهى اسم مشتق من العنيفة والوحشية والقوة، وقدم بورديباس Buss (2008) مجموعة من التعاريف للعنف منها أن العنف سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدنى أو مادى للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين، كما يعرفه بيركوفيتش بأنه السلوك الذى يهدف إلى إلحاق الأذى ببعض الأشخاص المحيطين به وهو يتطور مع نمو الطفل وتظهر بوادر العنف والعدوان فى سلوكه من عمر سنتين تقريبا فى صورة عنف تجاه لعبة أو موضوع آخر قد يسبب له الإحباط، ويسمى هذا النوع من العنف بالعدوان الوسيلى الظاهري، ثم يتطور ويصبح موجها نحو الأشخاص ويتخذ صورة العنف اللفظى كالسب والإهانة، والعنف البدنى مثل الضرب والعض، ويظهر هذا السلوك بين (٤- ٦) سنوات، ويظل مع بعض الأطفال وينمو ويتطور حتى يصبح سلوكا يمارسه كلما كانت الظروف مواتيه (Berkowitz, Y, 2009, P. 321) وقد حاولت العديد من النظريات والاتجاهات تفسير العنف والعدوان بصور مختلفة ومنها:

١. الاتجاه البيولوجى (الوراثة): يؤكد أنصار هذا الاتجاه على أنه ليس القصد وراثة العنف بالمعنى الحرفي، بل وراثة عامل أو مجموعة عوامل تجعل الفرد أكثر قابلية واستعدادا لارتكاب العنف حيث يرجع أصحاب هذا التوجه العنف إلى سبب بيولوجى يدخل فى تكوين بنية الجسم، ويرون أن العنف جزء أساسى من طبيعة الإنسان وأنه التعبير الطبيعى لعدة دوافع مكبوتة وأن أى محاولات لكبت عنف الإنسان تنتهى بالفشل لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع يحركها من الداخل الشعور بالعدوان(Paul, et al, 2009, P321) ورغم الاختلاف فى وجهات النظر بين اتباع المدرسة البيولوجية فى تفسير اسباب العنف إلا أنه يمكن حصر مجموعة من الأسباب التى يرون أنها المحرك الاساسى له:

أ. وراثة: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الوراثة هى المسئولة عن وجود العنف والإجرام فى عائلات دون غيرها، ويؤكدون على أن جميع الأطفال يولدون ولديهم محددات بيولوجية لسلوكهم وأمزجتهم ولكن لابد من وجود عوامل أخرى منشطة للموروثات الجينية التى تحدث فى فترة لاحقة من حياة الفرد وأن تلك السلوكيات يمكن السيطرة عليها وتغييرها من خلال عمليات التنشئة فى حين بعضها قد يتطور ويتحول إلى اضطرابات سلوكية لا يمكن علاجها.

ب. شذوذ الكروموسومات: حيث لاحظ الدارسون أن شذوذ الكروموسومات يصاحبه اضطراب فى السلوك ونقص فى معدل الذكاء عن حدود السواء ومن يصاب به لا ينضجون عاطفيا ويكونون خجولين قلقين عديمى الثقة فى النفس وبالتالى يظهرون بسلوك العنف ضد المجتمع ولايستطيعون التحكم فيه.

ج. اضطراب وظيفة الدماغ: فقد لوحظ الشذوذ فى تخطيط الدماغ، ويرجع ذلك إلى نقص نضج الجهاز العصبى مما يؤدى لاضطراب السلوك.

د. عوامل بيولوجية أخرى: مثل تعرض مضطربى السلوك إلى الكثير من الحوادث والإصابات التى تعكس إهمال الأسرة فى حماية الطفل، كذلك الولادة المبكرة وعدم اكتمال الحمل أو حدوث التسمم أثناء الحمل، أيضا الإصابة بالأمراض التى قد تعيقه جسمانيا وتحد من نشاطه الأمر الذى يجعله أكثر عنفا أو نقص الضبط الخارجى من الوالدين نتيجة مرضه (إصابته) يجعله يلجأ لذلك السلوك. إلا أن الدراسة التى قام بها ماكدونالد، وريني فى هذا المجال تشير إلى أن العوامل البيولوجية التى سبق الاشارة إليها هى عوامل مساعدة على إرتكاب العنف لكن لايمكن تحديد حجم مسئوليتها عن العنف تحديدا قاطعا McDonald, Renee (2006)

٢. نظرية التحليل النفسي: يرى أنصارهذه النظرية أن العدوان غريزة فطرية لاشعورية، شأنه شأن بقية الدوافع يحتمه التكوين العضوى للإنسان فهو عام مشترك بين الناس جميعا على اختلاف حضاراتهم وعصورهم، حيث يؤكد أدلر على أن العدوان لدى الطفل ينشأ من شعوره بالنقص، أو الخوف أو الفشل نتيجة قصور بدنى أو معنوى أو اجتماعى وإذا لم يتغلب على هذه المشاعر يصبح سلوك العنف تجاه الآخرين استجابة تعويضية عن هذه المشاعر لأنه لم يتعلم كيف يتغلب على المشاكل التى تواجهه فى المستقبل بإتباع الاساليب السليم. (Sternberg et. al., 2008, p123)

٣. الاتجاه البيئي: حيث تعطى النظريات التى تنتمى لهذا الاتجاه دورا أكبر للعوامل البيئية المختلفة فى ظهور العنف، ومنها:

أ. نظرية التعلم الاجتماعى: يرى ألبرت باندورا أنسلوك العنف متعلم، يتم من خلال مراقبة الطفل، لطفل أو شخص يمارس مثل هذا السلوك أو من خلال محاكاته لسلوك الآخرين فى الأسرة أو المدرسة أو وسائل الإعلام، وأن الذكور أكثر من الاناث تأثرا وتقليدا لنماذج العنف التى يتعرضون لها خلال مرحلة الطفولة خاصة إذا شاهدوا أبائهم يضربون أمهاتهم، فكلما زاد تعرض الفرد للعنف فى طفولته (كمشاهد أو ضحية) كلما زاد احتمال ارتكابه سلوك العنف عندما يكبر. فهم يرون أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التى اكتسب منها الطفل سلوك العنف عندما يتم تدعيمها من خلال الإثابة والتعزيز (كالاستجابة لطلبه عند الصراخ) فهو عادة ما يكرره اللحصول على ما يريد وقتما يريد، وهذا ما يؤكد دور الأسرة فى تعزيز تعلم سلوك العنف أو الحد منه منذ الصغر، وهكذا يعتبر السلوكيون "العنف" سلوك متعلم يمكن تعديله والتحكم فيه ومنعه من الظهور عن طريق إعادة بناء نموذج من التعلم الجديد القائم على السواء وهدم نموذج التعلم القائم على العنف. (Jaffe,T., et. al., 2004)

ب. نظرية الإحباط: رفضت هذه النظرية القول بأن العنف يتولد أساسا من الاستعداد الفطرى أو الغريزة وتفترض هذه النظرية إن سلوك العنف ينبثق من التعرض للإحباط الناتج عن إعاقة السلوك الموجه ومنعه مما يؤدى إلى إثارة العنف والذى يؤدى تباعا إلى الأفعال العنيفة وفى هذا الصدد يرى كل من ماكدونالدز، وريني (Renee, O., et. al., 2006, P267) أن الإحباط شعور ذاتى يمر به الفرد عندما يواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب، أو نتيجة يتطلع إليها والإحباط يؤدى إلى الغضب، والغضب يجعل الشخص مهيئا لممارسة العنف وفى هذا السياق تؤكد أنا فرويد أن الإحباط يحدث للطفل عندما يحدث ما يؤخر أو يعطل إشباع حاجاته، وهنا يبدأ فى ممارسة سلوك العنف تجاه ما يواجهه، وتعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط على درجة نضجه هذا وقد حددت النظرية أربعة عوامل تتحكم فى العلاقة بين الإحباط والعنف على النحو التالى:

- العامل الذى يحكم قوة استثارة العنف مثل كمية الإحباط أو عدد خبرات الإحباط التى يتعرض لها الطفل.
- عامل كف الأفعال العنيفة مثل العقاب والحرمان.
- العامل المحدد لاتجاه العنف كإزاحة العنف.
- العامل الخافض للعنف كالتنفيس والتفريغ.

وفى ضوء ما سبق طرحه حول النظريات المفسرة للعنف تؤكد الباحثتان على أنه لا يوجد سبب بعينه يمكن إرجاع العنف له، ولكن توجد أسباب عديدة قد يغلب بعضها على بعض مما يصعب معه تحديد درجة تأثير سبب على أخر نظرا لأن الانسان كل متكامل لايمكن فصل الطريقة التى يفكر بها عن سلوكة ودوافعه، وكل ما نستطيع فعله هو محاولة منع العنف أو الحد منه بكل الطرق من خلال الكشف عن مسبباته ودوافعه.

دراسات وبحوث سابقة:

تعددت الدراسات التى تناولت مسألة العنف بتعدد التخصصات فمنها ما هو نفسى ومنها ما هو اجتماعى لهذا سوف تقوم الباحثتان بعرض أهم الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالى والتى يمكن الاستفادة منها فى تحديد كثير من جوانبه وإجراءاته فضلا عن تفسير نتائجه، وهى على النحو التالى:

فى دراسة قام بها هويدى واليماني (٢٠٠٣) استهدفت التعرف على السلوكيات غير المقبولة لدى الاطفال من وجهة نظر المعلمين، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٢٤٩) معلمة

واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة أعدها الباحثان مكونة من (٤٥) فقرة تتوزع على أربع مجالات سلوكية، استخدمت الدراسة من الوسائل الإحصائية الانحرافات المعيارية والاختبار التائي وتحليل التباين وكان من أهم نتائجها إن أكثر السلوكيات الغيرة، والعنف، والكذب، وأن السلوكيات غير المقبولة أكثر انتشارا لدى الذكور من الإناث.

بينما سعت دراسة محمود والبشري (٢٠٠٥) إلى التعرف على أسباب ظاهرة العنف داخل الاسرة وانعكاسه على الاطفال وقد تم اختيار دول عربية كعينة للبحث هي: مصر ولبنان والأردن وعمان واليمن وسوريا والكويت، واعتمدت الدراسة على الإحصاءات الرسمية التي تم جمعها من (٧) دول عربية عبر قنوات مجلس وزراء الداخلية العرب من خلال استخدام استبانة مكونة من (١٠) أسئلة حول عدد الجرائم وتوزيعها وأسبابها في كل دولة من هذه الدول، وتوصلت الدراسة إلى إن من أسباب العنف الأسرى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العربي، وإن الكثير ممن ارتكبوا حوادث العنف الأسري هم ممن لديهم سوابق قي الاعتداء والضرب خارج المنزل، وإن نسبة التعليم بصفة عامة أعلى بين الضحايا مما هو عليه بين المعتدين.

فى حين درس جيورا وأخرون Guerra et. al. (2005) مسببات العنف عند الأطفال السود الذين يقطنون أماكن فقيرة ومتدنية الخدمات والبيض الذين يقطنون أماكن رفيعة المستوى، وطبقت الدراسة على (٥٠٠) مفردة من البيئتين (المتقدمة والمتدنية) معيشا وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع سلوك العنف فى البيئات ذات المستوى المعيشى المنخفض، كما ارتفع العنف عند الذكور مقارنتة بالاناث.

وفى دراسة أخرى قام بها ستيرنبرج وأخرون Sternberg, et. al. (2006) استهدفت دراسة الاسباب المؤدية الى سلوك العنف لدى الاطفال وقد تكونت عينة الدراسة (٦٠٠) من الاطفال (ذكور واناث) فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مجموعة من الاسباب التى تؤدى إلى سلوك العنف منها القسوة فى التعامل مع الاطفال، وتقليد المحيطين، الرغبة فى الاستحواذ، وأوصت الدراسة بضرورة تهيئة البيئة أمام الاطفال بما لايسمح بارتكاب العنف.

بينما درس ماكدونالد، رينيه McDonald, Renee (2008) أسباب العنف عند الأطفال فى المرحلة العمرية (٥- ٨) سنوات وقد تكونت عينة الدراسة من الاطفال الذكور فقط وأسفرت النتائج عن أن مسببات سلوك العنف متعددة ويأتى فى مقدمتها غياب الدور الابوى، يليه مشاهدة العنف من خلال وسائل الاعلام وأخيرا تدنى دخل الاسرة.

بينما درس رانسك Ransck, M., et. al. (2008) الاساءة البدنية الموجهه للاطفال فى ضوء بعض المتغيرات منها: ترتيب الطفل الميلادى، ونمط التنشئة السائد فى الاسرة، والدخل ومستوى تعليم الوالدين، وأسفرت نتائج الدراسة عن مسئولية الاسرة عن سلوك العنف لدى الأطفال حيث أنالقسوة المفرطة من جانب الوالدين تدفع الأطفال لارتكاب سلوك العنف.

ودرس كارول Caroll, et al. (2010) فاعلية البرامج والانشطة المقدمة للأطفال فى الوقاية من العنف وقد تكونت عينة الدراسة من كل الأطفال المسجلين بصفوف الروضة وتوصلت النتائج إلى ضرورة التركيز على الأنشطة اللامنهجية، وضرورة التكامل بين كل من الروضة والمنزل للحد من سلوك العنف عند الأطفال.

وأجرى ديفيد David J. (2011) دراسة عن العوامل التى تؤدى الى ارتكاب العنف بين الأطفال وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طفلا من الذكور والاناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مجموعة من العوامل تؤدى الى ارتكاب الأطفال لسلوك العنف تمثلت في، وجود بعض العوامل الذاتية منها: الاستعداد الذاتى الذى يعبر عن شخصية تفتقد إلى البدائل المتعددة لمواجهة المواقف التى تثير العنف وعدم قدرة الفرد على مواجهة مصادر العنف، بالاضافة إلى التقليد لما يرونه فى الواقع أو ما يشاهدونه فى وسائل الاعلام.

وفى دراسة أخرى قام بها جافي، وأخرون Jaffe, et al. (2010) بهدف التعرف على مسببات سلوك العنف عند الأطفال، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونه من (١١٠) طفل/ة تتراوح أعمارهم من (٨- ١٢) سنة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى دور كل من الاسرة والاعلام فى تعلم العنف وأن البذور الأولى لسلوك العنف لدى الاطفال تتكون فى البيئة الاسرية وأن الأطفال يعممون هذه الممارسات العنيفة من البيئة إلى الروضة ويمارسونها ضد الأطفال الأخرين.

ودرس كريج واخرون Craig, A, et. al. (2011) العلاقة بين الافراط فى استخدام التنكولوجيا (الأيباد، البلاى ستيشن) وسلوك العنف لدى الاطفال حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طفل/ة وتوصلت إلى عدة نتائج هامة أبرزها أن العزلة التى يعيش فيها الاطفال، حيث الجلوس ساعات طويلة على الالعاب الإلكترونية، بالاضافة إلى تقليد مشاهد العنف، يدفع الأطفال إلى ارتكاب العنف غير مبالين باللوائح والنظم المعمول بها فى الروضة.

ودرس مارجولين، وجوردس Margolin, G.& Gordis, E. (2012) أبرز أنماط سلوك العنف الشائعة لدى الأطفال من الجنسين فى مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية عددها (٣٥٠) طفل/ة فى الفئة العمرية من (٥- ٧) سنوات والملتحقين برياض الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى عددة نتائج أهمها وجود فروق فى درجة العنف تراوحت بين ثلاثة درجات هى (يهدد ويمارس عنفا جسديا)، (يتلف ممتلكاته الشخصية)، (يتلف ممتلكات الآخرين) وتمثل الفئة العمرية (٥- ٦) سنوات أعلى متوسط لدرجات العنف والذى يتضح مع وجود فروقا معنوية ذات دلالة إحصائية بين الأنماط الثلاث للفئات العمرية الأخرى.

فى حين درس ريتشارد وتمبلى Richard E.& Tremblay (2012) العنف لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالذكاء، وأساليب التنشئة الاجتماعية وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طفلا/ة تراوحت أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات موزعين على (٨) روضات تم اختيارهم بطريقة عشوائية وأسفرت نتائج الدراسة عن عدة نتائج هامة أبرزها وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف لدى الأطفال وبين أسلوب التذبذب، والقسوة، والتفرقة فى المعاملة كأسلوب من أساليب التنشئة الوالدية. وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين العنف والتدليل كأسلوب من أساليب التنشئة الوالدية والحماية الزائدة. وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين العنف ومستوى الذكاء عند الأطفال. وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية فى العنف بين الجنسين لصالح الذكور. وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى الذكاء لصالح الإناث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد العرض السابق لملخص الدراسات والبحوث التى اهتمت بسلوك العنف عند الأطفال يتضح لنا ما يلى:

١. تنوع الدراسات العربية، والاجنبية التى تناولت سلوك العنف لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة حيث تناول البعض منها دور الاسرة فى ممارسة سلوك العنف وتأثيرة على الابناء محمود والبشري (٢٠٠٥) وتناول بعضها دورالإعلام فى حدوث العنف مثل دراسة McDonald, Renee (2008) والتى توصلت إلى أن للاسرة والاعلام دور كبير فى تبنى الاطفال لسلوك العنف، وأنه كلما طالت مدة مشاهدة التلفاز كلما زاد العنف وبعضها أكد على أهمية التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة الأساسى والجوهرى فى حدوث العنف مثل دراسة Sternberg, et. al. (2006) والبعض الأخر أكد على أن الافراط فى استخدام التكنولوجيا وما تفرضه من عزلة على الاطفال يسهم فى حدوث العنف بين الاطفال مثل دراسة Craig, A, et. al. (2011).
٢. اتفقت معظم الدراسات على أن العنف سلوك متعلم وأن الاساليب التى يستخدمها الوالدين أثناء عملية التربية تلعب دور أساسيا فى تعلم واكتساب الأطفال للعنف مثل دراسة Margolin, G.& Gordis E. B. (2012)
٣. أكدت نتائج بعض الدراسات Richard E. Tremblay (2012) على وجود أنماط شائعة ومتعددة للعنف عند الأطفال والتى ترتبط بمستوى الذكاء، وأساليب التنشئة الأسرية لدى الاطفال.
٤. أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروقا بين الجنسين فى ممارسة العنف حيث اختص العنف الجسدى والاتلافى بالذكور كما اختص العنف اللفظى بالفتيات وهذا ما أكدته دراسة. Ransack, M. (2008)
٥. أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أهمية مراعاة الوالدين للاساليب التى يستخدمونها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية لما لها من دور فى تشجيع الأطفال على ممارسة العنف Jaffe, et al. (2010)

فروض البحث:

استنادا الى ما جاء بالاطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة التى تيسر للباحثات الاطلاع عليها، وعلى منهج البحث الراهن وكذلك متغيراته فقد تم صياغة فروض البحث على النحو التالى:

١. توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال بالروضات التجريبية والخاصة لغات، والحكومية فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لصالح الروضات

الحكومية.

٢. توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال (الذكور والاناث) فى العوامل المؤدية لسلوك العنف بالروضات التجريبية، والخاصة لغات، والحكومية لصالح الروضات الحكومية.

٣. توجد فروقا ذات دلالة احصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية، والثقافة (المستوى المرتفع- المستوى المتوسط- المستوى المنخفض) فى درجات العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات التجريبية والخاصة لغات، والحكومية لصالح المستوى المنخفض.

٤. توجد فروقا ذات دلالة احصائية بين البيئات الريفية، والحضرية فى درجات العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات التجريبية، والخاصة لغات، والحكومية لصالح البيئة الريفية.

الاجراءات المنهجية للبحث:

لتحقيق أهداف البحث اتبعت الباحثتان عددا من الاجراءات المنهجية تتضح فيما يلي:

- منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفى للوقوف على العوامل المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضات التجريبية، والخاصة لغات، والحكومية.
- عينة البحث: قامت الباحثتان بتحديد شروط اختيار عينة البحث على النحو التالى:

١. أن تشمل العينة على أطفال من الروضات الحكومية عربى، والحكومية لغات (التجريبية)، والخاصة لغات.

٢. ان تكون العينة ممثلة من البيئة الريفية (محافظة الفيوم) والبيية الحضرية (محافظة القاهرة)

٣. ألا يعانى أيا من الاطفال من أية إعاقة جسمية أو صحية.

٤. ألا يخضع الاطفال وقت تطبيق البحث الحالى لأى بحوث من أية جهة علمية أخرى.

٥. ألا يعانى من الحرمان الوالديى (كانفصال الوالدين، أو وفاة أحدهما).

٦. أن يكون قد لوحظ على الطفل سلوك العنف وردود أفعال سلبية تجاه المحيطين من خلال نموذج الملاحظة المعد لهذا الغرض.

٧. أن يكون قد مضى على وجود الطفل بالروضة مدة كافية حتى تكون قد اتضحت صورة تكيفه مع الآخرين (٣) شهور حتى لا يكون سلوك العنف نتيجة التحاقه بالبيئة الاجتماعية الجديدة وهى الروضة.

وبهذا تمكنت الباحثتان من تحديد عينة البحث المكونة من (٣٠٠) طفل، وطفلة تراوحت اعمارهم من (٤- ٧) سنوات موزعة على(١٠٠) مفردة من أطفال الروضات التجريبية، (١٠٠) مفردة من الروضات الخاصة للغات، و(١٠٠) مفردة من الروضات الحكومية عربى، موزعة على مجموعتين (١٥٠) ذكور و(١٥٠) اناث من الممارسين لسلوك العنف وتنطبق عليهم الشروط السابقة.

- الخصائص الاجتماعية لعينة البحث:

جدول (١) يوضح الفئات العمرية والسنة الدراسية لعينة البحث

الفئة العمرية	السنة الدراسية	الجنس		المجموع
		ذكر	انثى	
٤- ٦	تمهيدى مستوى أول	٥٥	٥٥	١١٠
٦- ٧	تمهيدى مستوى ثان	٩٥	٩٥	١٩٠
المجموع		١٥٠	١٥٠	٣٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن غالبية عينة البحث تقع فى الفئة العمرية (٦- ٧) حيث كثرة الحركة وتقليد الاخرين.

جدول (٢) يوضح الفئات العمرية لوالدى عينة البحث

الفئة العمرية	النسبة%
٢٥- ٣٠	٥
٣٠- ٣٥	٣٥
٣٥- ٤٠	٣٥
٤٠- ٤٥	٢٥
المجموع	%١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن غالبية أعمار الآباء، والامهات تقع فى الفئتين (٣٠- ٣٥)، (٣٥- ٤٠) حيث تمثل نسبة (٧٠%)، والنسبة التى تليها فى الفئة (٤٠- ٤٥) وتمثل (٢٥%). وهذه النتائج تشير إلى أن غالبية الاسر تقع أعمارهم فى المرحلة المتوسطة من العمر، حيث تسمح لهم قدراتهم بمتابعة أطفالهم.

جدول (٣) يوضح المستوى التعليمى لوالدى عينة البحث.

المستوى التعليمي	الأب	الأم
تعليم متوسط	%١٠	%٤٠
تعليم جامعى	%٨٠	%٦٠
فوق الجامعي	%١٠	%٠
المجموع	%١٠٠	%١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن (٨٠%) من أباء عينة البحث حاصلين على تعليم جامعى مما يعكس ارتفاع المستوى التعليمى لغالبية الآباء الذى يسمح بتقدير مسؤولية تربية الأبناء والوقوف على أهم مشكلاتهم والتعامل معهم، أما بالنسبة للمستوى التعليمى للأم، فهو مرتفع أيضا، حيث وصل التعليم الجامعى (٦٠%) من أمهات عينة البحث، وهذا يوضح أن غالبية أمهات عينة البحث ذات مستوى تعليمى مرتفع وما يعكسه هذا المستوى من قدرة على تحمل المسؤولية وإدراك أهمية السعى فى تهيئة الظروف الملائمة لتنشئة أطفالهن، ومتابعة سلوكيات الطفل أثناء تواجده بالمنزل، بالإضافة إلى ما يوفره هذا المستوى التعليمى من قدرة على الاستيعاب والفهم والإدراك لتغيير بعض المفاهيم الخاطئة فى تربية الأبناء.

جدول (٤) يوضح الوظيفة لوالدى عينة البحث

وظيفة الأب	%	وظيفة الأم	%
قطاع حكومي	٦٠	قطاع حكومى	٨٠
قطاع خاص	٤٠	قطاع خاص	٢٠
المجموع	١٠٠	المجموع	١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن نسبة (٦٠%) من الآباء يعملون بوظيفة حكومية، بينما بلغت نسبة القطاع الخاص (٤٠%)، وهذه الوظائف لآباء عينة البحث تعكس مدى انشغالهم بمتطلبات الوظيفة عن معرفة احتياجات أطفالهم والتى تتضاعف فى هذه المرحلة العمرية، وما تحتاجه من وضع حدود للسلوك، ودور السلطة الأبوية، والطرق السليمة والآمنة لتوجيه الطاقة الزائدة للطفل... إلخ، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن غياب السلطة الضابطة فى الأسرة أو اضطرابها قد يؤدى إلى ظهور العنف لدى بعض الأبناء Ransck, M, et. al. (2008) كما تشير نتائج الجدول إلى أن غالبية أمهات عينة البحث يعملن بوظيفة حكومية حيث بلغت النسبة (٨٠%)، بينما (٢٠%) منهن يعملن بوظائف فى قطاع خاص، وهذه الوظائف لأمهات عينة البحث تفرض عليهن مسؤوليات وأعباء قد تستنفذ طاقاتهن أثناء العمل وبعده، مما قد يحد من قدراتهن على متابعة أطفالهن وإغفالهن للعديد من احتياجاتهم، وقصور دورهن فى متابعة سلوكياتهم، وفى ضوء أهمية دور الأم فى ممارسة أساليب التنشئة السوية للطفل ونتائج القصور فى هذا الدور، أشارت إحدى الدراسات التى استهدفت التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الخاطئة وسلوك العنف لطفل الروضة، وجود علاقة ارتباطيه بين مظاهر سلوك العنف للطفل وأساليب الأم غير السوية أثناء عملية التنشئة. Sternberg, et. al. (2006)

جدول (٥) يوضح الدخل الشهرى لاسر الاطفال عينة البحث

الدخل الشهرى الأسري	عدد أفراد الأسرة	النسبة
ثلاثة ألاف	٤	%١٠
خمسة ألاف	٦	%٤٠
ستة ألاف فأكثر	٥	%٥٠
المجموع		%١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن أغلب الأسر لعينة البحث تمثل دخل اقتصادى محدود، حيث أن (١٠%) من الأسر وصل الدخل الشهرى لديهم إلى (ثلاثة ألاف)، بينما وصل الدخل الشهرى (خمسة ألاف) لنسبة (٤٠%) منهم، فى حين وصل الدخل الشهرى ل(٥٠%) من الاسر إلى (ستة ألاف فأكثر) وقد يشير ذلك إلى تمكن معظم هذه الأسر من توفير بعض الاحتياجات الهامة لأطفالهم.

أدوات البحث:

للتحقق من صحة الفروض وللاجابة على تساؤلات البحث استخدمت الباحثتان الادوات التالية:

- دليل ملاحظة مظاهر سلوك العنف للأطفال بالروضة، والهدف منه تحديد معدلات وقوع سلوك العنف للحكم على الاطفال بأنهم من مرتكبى العنف وبالتالى يتم تطبيق أدوات البحث عليهم، ويهدف دليل ملاحظة مظاهر سلوك العنف للأطفال إلى قياس درجات مظاهر سلوك العنف لدى الطفل، ويتضمن قياس مايلي:

١. مظاهر سلوك العنف البدنى، والتى تشتمل على ستة أبعاد فرعية.

٢. مظاهر سلوك العنف الإتلافى، والتى تشتمل على أربعة أبعاد فرعية.

صدق وثبات دليل ملاحظة سلوك العنف للأطفال: تهدف هذه الأداة إلى الوقوف على الدرجة الكمية لوقوع مظاهر سلوك العنف (معدلات تكرار وقوع مظاهر سلوك العنف). هذا وقد اتبعت الباحثتان الخطوات التالية لإعداد دليل الملاحظة:

١. حصر بعض مظاهر سلوك العنف للأطفال والمراد ملاحظتها لدى مفردات عينة البحث، بناء على ما تجمع لديها من الإطار النظرى والدراسات السابقة والمفاهيم المحددة لموضوع البحث، وتم تحديد السلوك الملاحظ فى بعدين رئيسين ومؤشراتها الفرعية وعددها عشرة مؤشرات، وهي:

أ. مظاهر سلوك العنف البدنى وتتضمن ملاحظة ستة مؤشرات فرعية هي: (الضرب- الدفع- الشد- الاشتباك- الركل- العض).

ب. مظاهر سلوك العنف الإتلافى وتتضمن ملاحظة أربعة مؤشرات فرعية هي: (التمزيق- التكسير- التخريب- رمى الأشياء).

٢. تم تصميم دليل الملاحظة مقسم على أربعة أقسام رئيسة هي:

أ. بيانات عن القائم بعملية الملاحظة (سواء الباحثتان أو المعلمة فى المدرسة أو الأم فى المنزل).

ب. بيانات عن الطفل (الاسم، نوع السلوك الملاحظ، ووقت الملاحظة).

ج. السلوكيات التى يتم ملاحظتها والدرجات التقديرية للسلوك كما يلي: يتضمن دليل الملاحظة (٢٨) عبارة إيجابية تقيس مظاهر السلوك، والدرجات التقديرية لمعدلات تكرار مظاهر السلوك كما يلى:

- مرات تكرار السلوك من خمس مرات فأكثر يحدد للطفل ست درجات.
- مرات تكرار السلوك من (٣- ٤) مرات يحدد للطفل أربعة درجات.
- مرات تكرار السلوك من مرة أو مرتين، يحدد للطفل درجتان.

د. آراء وانطباعات الملاحظ حول الطفل.

٣. تصحيح دليل الملاحظة:

أ. الدرجة الكلية (العظمى)= ١٠× ٦= ٦٠ درجة.

ب. الدرجة الوسطى= ١٠× ٤= ٤٠ درجة.

ج. الدرجة الصغرى= ١٠× ٢= ٢٠ درجة.

وقد اعتمدت الباحثتان فى تحديد مستوى مظاهر السلوك على التدرج التالي:

- الدرجة من (٤٠- ٦٠) ممارسة مظاهر السلوك بمستوى مرتفع.
- الدرجة من (٢٠- ٣٩) ممارسة مظاهر السلوك بمستوى متوسط.
- الدرجة من (١٩ فأقل) ممارسة مظاهر السلوك بمستوى ضعيف.

٤. بعد تضمين دليل الملاحظة الأقسام الأربعة قامت الباحثتان بعرضها على عدد (٨) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والخبراء فى مجال الطفولة، وذلك بهدف تحكيم الأداة من حيث:

أ. مدى ارتباط الأداة بالهدف منها.

ب. كفاءة الأداة وصياغتها.

ج. وضوح دليل الملاحظة ومقترحات السادة المحكمين، وقدقامت الباحثتان بإجراء التعديلات اللازمة بناء على آرائهم وتم استبعاد العبارات التى قلت نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠%).

٥. قامت الباحثتان بوضع دليل الملاحظة فى شكله النهائى (انظر الملحق الذى يوضح دليل الملاحظة فى صورته النهائية لدى الباحثتان)، ثم قامت بتدريب عدد (١) معلمة بكل روضة من الروضات التى طبق عليها البحث، وبعد التأكد من استيعابهن لكيفية التطبيق، طلبت من كل واحدة منهن ملاحظة حالة طفل من الأطفال الذين يعتقد أنهم يبدون بعض مظاهر سلوك العنف، وقد تكررت الملاحظة ثلاث مرات بفاصل زمنى عشرة أيام بين كل مرة والأخرى، ثم قامت الباحثتان باستخدام معادلة نسب الاتفاق لحساب ثبات دليل الملاحظة.

$$\text{معادلة نسب الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وقد كانت نسبة الاتفاق تتراوح بين (٨٥%)، (٨٨%)، وذلك يعطى مؤشرا جيدا لارتفاع معدل الثبات لدليل الملاحظة، وبالتالى صلاحيته للتطبيق.

وقد راعت الباحثتان تضمين دليل الملاحظة عدة شروط ومن هذه الشروط مايلي:

١. وحدة الملاحظة: تمثلت وحدة الملاحظة فى الأطفال الذين يبدون بعض مظاهر سلوك العنف (فى الروضة).

٢. مكان الملاحظة: الروضات التى يتم فيها تطبيق البحث الراهن (أثناء اليوم الدراسي).

٣. زمن الملاحظة: حدد زمن الملاحظة خلال أوقات النشاط.

٤. الجوانب المراد ملاحظتها: وهى محدودة بدليل الملاحظة، من حيث مظاهر السلوك، ودرجاته ومستوياته.

٥. تبسيط إجراءات الملاحظة: من خلال تسجيل الملاحظات فى الجدول المعد بدليل الملاحظة بوضع علامات (✓) مما يتيح للقائم بالملاحظة إمكانية التنفيذ بسهولة.

٦. تدريب الملاحظين: قامت الباحثتان بالشرح والتوضيح لكيفية تطبيق دليل الملاحظة لكل المعلمات، وتدريبهن على استخدامه.

- استبيان العوامل المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة (٤- ٧) سنوات (انظر الملحق الذى يوضح الإستبيان لدى الباحثتان): وكانت مراحل بناء استبيان العوامل المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة كما يلى:

١. قامت الباحثتان بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث الراهن، وكذلك الاطلاع على الكتابات النظرية التى تناولت سلوك العنف، والعدوان عند الاطفال، والمقاييس التى تضمنت بعض الانحرافات السلوكية لمرحلة الطفولة المبكرة.

٢. قامت الباحثتان بتحديد أبعاد الاستبيان، وصياغة مجموعة من العبارات الخاصة لكل بعد من أبعاده، وتكونت عبارات الاستبيان فى صورتها المبدئيه، من (٨٠) عبارة، ثم قاماتا بعرضه على عدد (٨) من الخبراء فى القياس والتقويم، والطفولة، لمعرفة سلامة العبارات من حيث الصياغة ومدى الارتباط بمؤشرات البعد المراد قياسه، وفى ضوء الخطوات السابقة قامت الباحثتان بإعادة صياغة عبارات الاستبيان، والتحقق من الجوانب التالية:

أ. ارتباط العبارات بالبعد المراد قياسه.

ب. أن تكون العبارة واضحة ومفهومه.

ج. مراعاة السلامة اللغوية للعبارة.

بعد حذف بعض العبارات، وتعديل صياغة بعضها، توصلت الباحثتان إلى صياغة الاستبيان فى صورته النهائية، حيث بلغ عدد عباراته (٤٠) عبارة بواقع عشرة عبارات لكل بعد من الأبعاد وفيما يلى وصف الاستبيان الذى يتكون من (٤) أبعاد رئيسية على النحو التالى:

- البعد الأول: العوامل النفسية.
- البعد الثاني: العوامل الاجتماعية.
- البعد الثالث: العوامل الاقتصادية.
- البعد الرابع: العوامل الثقافية.

إجراءات التحقق من الصدق والثبات للاستبيان:

- صدق الاستبيان: قامت الباحثتان بإخضاع الاستبيان لحساب أنواع الصدق التالية:

أ. الصدق الظاهري: تم عرض الاستبيان على عدد (٨) من المحكمين، وذلك بهدف إبداء الرأى حول مدى سلامة صياغة عباراته، وسهولتها، وارتباطها بكل بعد من ناحية، وبالاستبيان ككل من ناحية أخرى، ومدى ملائمتها لموضوع البحث، وكان من أهم ملاحظات المحكمين مايلي:

- بعض العبارات مركبة حيث تتضمن أكثر من بعد.
- الابتعاد عن العبارات السالبة.
- وجود بعض العبارات المشروطة.

وقد قامت الباحثتان بإجراء التعديلات اللازمة بناء على آراء المحكمين، وتم استبعاد العبارات التى قلت نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠%) من أراء المحكمين.

ب. الصدق الإحصائي: قامت الباحثتان بتطبيق الاستبيان على عينتين من الأطفال بروضة السلام وروضة القاده، تتراوح أعمارهم مابين (٤- ٧) سنوات، وتتكون كل مجموعة من (٣٠) طفلا وطفلة، العينة الأولى مكونة من الأطفال الذين يبدون بعض مظاهر سلوك العنف، والعينة

الثانية مكونة من الأطفال الذين يتسمون بالسلوك العادى، ثم قامت الباحثتان بتحديد قدرة أو صدق الاستبيان فى تحديد الفروق بين نتائج تطبيق الاستبيان على العينتين، ودلالتها الإحصائية، ودرجة الثقة التى تحقق صدقه الإحصائى والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦) يوضح درجة الثقة لمعامل الصدق الإحصائي لتطبيق الاستبيان

العينة الأولى		العينة الثانية		(T) المحسوبة	(T) الجدولية	الدلالة الإحصائية
متوسط الدرجات	التباين	متوسط الدرجات	التباين			
س١	ع٢١	س٢	ع٢٢			
١١٠	٦٩,٩	٥٣	١٣,٨	٨,٤٠	٢,٨٧	دالة عند α=٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات مفردات العينة الأولى على استبيان العوامل المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة بلغ حوالى (١١٠) وتباين (٦٩,٩)، بينما بلغ متوسط درجات مفردات العينة الثانية على نفس الاستبيان (٥٣) وتباين قدره (١٣,٨)، وقد بلغت قيمة (T) المحسوبة (٨,٤٠) وهى> من (T) الجدولية (١٨,٠١)= (٢,٨٧) والتى بلغت (٢,٨٧)، مما يشير إلى أن الاستبيان يتسم بالصدق الإحصائى بدرجة ثقة (٩٩%) مما يؤكد صلاحيته للتطبيق.

- ثبات الاستبيان: تم حساب معامل ثبات الاستبيان بالطرق التالية:

أ. حساب الاتساق الداخلى للاستبيان: وذلك بحساب ارتباط كل بعد من أبعاده بالدرجة الكلية له، والجدول (٧) يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول (٧) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان والاستبيان ككل

أبعاد الاستبيان / معامل الاتساق	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
معامل الاتساق الداخلي	٠,٨١	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٨٣
معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٤			

يشير الجدول السابق إلى ارتفاع قيم معاملات الاتساق الداخلى لأبعاد الاستبيان حيث بلغت القيم التالية: الأول، والثانى، والثالث، والرابع (٠,٨١)، (٠,٨٦)، (٠,٨٤)، (٠,٨٣) على التوالي، كما بلغت قيمة الاتساق الداخلى للدرجة الكلية للاستبيان (٠,٨٤) مما يشير إلى أن الاستبيان على درجة عالية من الثبات.

ب. طريقة التجزئة النصفية: وتتضمن هذه الطريقة تقسيم الاستبيان إلى مجموعتين متساويتين بطريقة عشوائية، ثم يحسب معامل الارتباط بين نصفى الاستبيان، والجزءين يعملان هنا كصورتين متكافئتين للاستبيان بحيث يمثل كل جزء الاستبيان تمثيلا دقيقا، ويمكن تحديد درجة تجانس أو اتساق العبارات المكونة للاستبيان من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والاستبيان ككل، أو عن طريق التحليل العاملى Factor Analysis، أو عن طريق تحليل التباين Analysis of Variance، ويمكن تقدير معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام عدة معادلات منها: معادلة رولون، معادلة سبيرمان وبراون، معادلة جتمان، وقد طبقت الباحثان الاستبيان على مجموعة من الأطفال وقامت بحساب المعاملات الإحصائية الخاصة بكل معادلة من معادلات طريقة التجزئة النصفية كما يلي:

- معادلة رولون Rulon:

$$\text{معامل الثبات} = ١ - \frac{ع^{٢}ف}{ع^{٢}ك}$$

حيث: ع٢ف: تباين الفرق بين درجات الاطفال فى نصفى الاستبيان، ع٢ك: تباين الاستبيان ككل وبتطبيق قيم المعاملات الإحصائية على معادلة رولون بلغت قيمة معامل ثبات الاستبيان حوالى (٠,٧٧٥).

- معادلة جيتمان Guttmann:

$$\text{معامل الثبات} = ٢(١ - \frac{ع_{١}^{٢} + ع_{٢}^{٢}}{ع^{٢}ك})$$

حيث: ع١٢: تباين درجات النصف الأول من الاستبيان.
ع٢٢: تباين درجات النصف الثانى من الاستبيان.
ع٢ك: تباين درجات الاستبيان ككل. وبتطبيق هذه المعاملات الإحصائية باستخدام معادلة جتمان بلغت قيمة معامل ثبات الاستبيان حوالى (٠,٧٨٦).

وبمقارنة قيم معامل الثبات الناتجة عن استخدام معادلات طريقة التجزئة النصفية والتى تراوحت بين (٠,٧٧٥) و(٠,٧٨٦)، يتبين ارتفاع معامل ثبات الاستبيان، مما يعطى مؤشرا جيدا على ثبات الاستبيان، وصلاحيته للتطبيق.

ج. طريقة إعادة الاختبار Test- Retest: قامت الباحثتان بتطبيق الاستبيان على عينة عشوائية من الأطفال قوامها (٣٠) ثلاثون طفلا من غير عينة البحث وبيدون بعض مظاهر سلوك العنف، وذلك مرتين بفاصل زمنى مقداره (٢١) يوما بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وقد استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى لأبعاد استبيان العوامل المؤديه لسلوك العنف ببيئة الروضة، وتعتبر قيمة معامل الارتباط الناتجة بمثابة معامل الثبات للاستبيان، وقد بلغت قيم معامل الثبات مابين (٠,٩٣، ٠,٩٥ ،٠,٩٤، ٠,٩٦)، لأبعاد الاستبيان الاربعة، بينما بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبيان (٠,٩٦)، وجميع قيم معامل الثبات دالة إحصائيا عند مستوى معنوية= (٠,٠١) والجدول التالى يوضح هذه النتائج.

جدول (٨) يوضح قيم معامل الثبات لمقياس العوامل المؤدية لسلوك العنف لأطفال الروضة بطريقة إعادة الاختبار

أبعاد الاستبيان	معامل الثبات	مستوى الدلالة الإحصائية
العوامل النفسية	٠,٨٧	٠,٠١
العوامل الاجتماعية	٠,٨٩	٠,٠١
العوامل الاقتصادية	٠,٨٧	٠,٠١
العوامل الثقافية	٠,٨٥	٠,٠١
معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٨	٠,٠١

وتشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع قيم معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة إعادة الاختبار والتى تتفق مع قيم معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية، مما يؤكد درجة الثقة فى إمكانية تطبيقه ميدانيا.

- استمارة المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، والثقافى للاسرة (إعداد سهير ميهوب وهى ملحق طرف الباحثتان يمكن الرجوع إليه عند الحاجة): قامت الباحثتان بإعداد استمارة لقياس المستوى الاجتماعي- الاقتصادى، والثقافى للأسرة حيث تضمنت عددا من الفقرات على النحو التالى:

١. المستوى الاجتماعى- الاقتصادى: ويتضمن الدخل الشهرى، عدد أفراد الاسرة المقيمين فى شقة واحدة، عدد حجرات الشقة، وظيفة كل من الأب والأم، وما إذا كان هناك اشتراك فى نادى رياضى أم لا، القيام برحلات فى العطلات الدراسية، القيام بانشطة خدمية فى البيئة المحيطة، للحى السكني.
٢. المستوى الثقافى ويتضمن عددا من الفقرات هي: المستوى التعليمى لكل من الأب والأم، قراءة الاسرة من الكتب والصحف والمجلات اليومية، والاسبوعية، والنصف شهرية الشهرية/ الفصلية، الهويات التى يمارسها الوالدين.

إجراءات التحقق من الصدق والثبات للاستبيان:

- صدق الاستمارة: الصدق الظاهري: تم عرض الاستمارة على عدد (٨) من المحكمين، وذلك بهدف إبداء الرأى حول مدى سلامة صياغة عباراتها، وسهولتها، ومدى ملائمتها لموضوع البحث، وفى ضوء أراء السادة المحكمين تم حذف بعض العبارات، وتعديل البعض الاخر بما يتفق والهدف من البحث.
- ثبات الاستمارة: تم حساب ثبات الاستمارة بالطرق التالية:

١. قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلى للاستمارة على عينة مكونة (٣٠) طفل، وطفلة من أطفال الروضة من غير عينة البحث عن طريق حساب معمل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستمارة.

جدول (٩) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى، والثقافى للاسرة والدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط المستوى الاجتماعى الاقتصادى	رقم العبارة	معامل الارتباط المستوى الثقافي
١	٠,٩١	٨	٠,٩١
٢	٠,٧٩	٩	٠,٨٥
٣	٠,٨٧	١٠	٠,٨٣
٤	٠,٨٨	١١	٠,٩٢
٥	٠,٨٣	١٢	٠,٨١
٦	٠,٨٠	١٣	٠,٨٨
٧	٠,٧٩		

يتضح لنا من الجدول السابق أن كل معاملات الارتباط مرتفعة وجميعها دالة

احصائيا عند مستوى (٠,٠١) ممايدل على أن استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى، والثقافى للاسرة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى والتجانس وهى مؤشرات تدل على ثبات الاستمارة.

٢. كما تم حساب ثبات الاستمارة عن طريق إعادة التطبيق Retest- Test للاستمارة على عينة مكونة من (٣٠) طفل، وطفلة بفاصل زمنى مقداره أسبوعين بين مرتى التطبيق وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) وهو معامل ثبات مرتفع مما يؤكد صلاحية الاستمارة للاستخدام على عينة البحث الراهن.

مفتاح تصحيح استمارة المستوى الاجتماعي- الاقتصادى، والثقافى للاسرة: تصحح مؤشرات الاستمارة وفق مفتاح تصحيح يتضمن درجة لكل متغير من مؤشرات المستوى الاجتماعى- الاقتصادى، والثقافى للاسرة يتم جمعها لتحديد هذا المستوى وذلك على النحو التالي: أعلى درجة للمستوى الاجتماعي- الاقتصادى، والثقافى (٩١) درجة، واقل درجة (١) حيث تتضمن مستويين هما:

١. المستوى الاجتماعي- الاقتصادى (٤١) درجة موزعة على النحو التالى: (٦) درجات للدخل الشهرى للاسرة، (٦) لعدد افراد الاسرة المقيمة فى شقة واحدة، (٦) درجات لعدد حجرات المسكن، (٦) درجات لوظيفة الاب، (٦) درجات الوظيفة الام، (٣) درجات للاشتراك فى نادى رياضى مركز شباب، (٣) درجات للقيام برحلات فى العطلات الدراسية، (٣) دراجات للقيام بانشطة فى البيئة، (٢) درجتان للحى السكني.

٢. المستوى الثقافى (٥٠) درجة موزعة على النحو التالى: (٩) درجات للمستوى التعليمى للاب، (٩) درجات للمستوى التعليمى للام، (١١) درجة لقراءة الاسرة فى الكتب، (٤) درجات لقراءة الاسرة فى الصحف اليومية (٧) درجات لقراءة الاسرة المجلات الاسبوعية/ النصف شهريه/ الشهرية/ النصف السنوية، (٥) درجة للبرامج التلفزيونية والاذاعية، (٥) درجات للهويات التى يمارسها الطفل.

تفسير الدرجة: تم تحديد ثلاث مستويات من المستوى الاجتماعي- الاقتصادى، والثقافى للاسرة وفقا لاعلى درجة واقل درجة يمكن الحصول عليها فى الاستمارة وكانت درجاتها كالتالي:

- من (١- ٤٩) درجة للمستوى الاجتماعى- الاقتصادى، والثقافى المنخفض.
- من (٥٠- ٧٤) درجة للمستوى الاجتماعي- الاقتصادى، والثقافى المتوسط.
- من (٧٥- ٩١) درجة للمستوى الاجتماعى- الاقتصادى، والثقافى المرتفع.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

سوف يتم عرض نتائج فروض البحث ومناقشتها فى ضوء الادوات المستخدمة والاطار النظرى والدراسات المتعلقة بموضوع البحث.

- نتائج الفرض الأول ونصه توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الاطفال فى العوامل المؤدية السلوك العنف فى بيئة الروضة (الحكومية، والحكومية لغات (التجريبية)، والخاصة لغات).

جدول (١٠) يبين مقارنه بين أطفال الروضات الحكومية، والحكومية تجريبي، والخاصة لغات فى العوامل النفسية المؤدية لسلوك العنف في بيئة الروضة.

العوامل النفسية المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة	أطفال الروضات الحكومية (ن= ١٠٠)		أطفال الروضات الحكومية تجريبى (ن= ١٠٠)		أطفال الروضة الخاصة لغات (ن= ١٠٠)		الفروق بين النسب المئوية	مستوى الدلالة
	ت	%	ت	%	ت	%		
اللوم المتكرر من قبل المحيطين	٧٦	٩٦,٧	٤٦	٧٦,٧	٤٦	٧٦,٧		
الرغبة فى الانتقام	٥٣	٨١,٧٥	٤٣	٧١,٧٥	٤١	٦٨,٣		
حب السيطرة	٣٩	٥٩,٧	٣١	٥١,٧	٢٩	٤٨,٣		
ضعف الثقة بالنفس	٤٠	٦١,٧	٣٧	٦١,٧	٣١	٥١,٧		
عدم الاحساس بالأمان	٤٨	٦٧,٣	٣٩	٤٨,٣	٢٧	٢١,٧		
الشعور بالحرمان	٥٦	٦٨,٣	٤١	٦٨,٣	٣٩	٥٨,٣	قيمة ف= ٣,٧٠	دال عند ٠,٠٥
عدم الاهتمام بالطفل	٨١	٦٦,٧	٣٤	٥٦,٧	٢٣	٣٨,٣		
صعوبة تكوين صداقات	٥٦	٧٩,٣	٤٤	٧٣,٣	٤٣	٧١,٧		
شعور الطفل بالغيرة من الآخرين	٦٥	٨١,٧	٣١	٥١,٧	٢٧	٤٨,٣		
قسوة الوالدين (أوأحدهما) فى التعامل مع الطفل	٤٩	٧٨,٣	٤١	٦٨,٣	٣٧	٦١,٧		

يتضح لنا من الجدول السابق وجود فروقا ذات دلالة إحصائيه فى العوامل النفسية المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة لدى أطفال الروضات الحكومية، والحكومية تجريبى والخاصة لغات لصالح الروضات الحكومية، حيث أن الروضات الحكومية بما تتضمنه من أعداد كبيرة من الاطفال تعجز أحيانا المعلمات عن متابعتهم، ومعالجة مايصدر عنهم من سلوكيات بالاضافة إلى تعرض بعض الاطفال لاشكال مختلفة من العنف، أو القسوة الزائدة من قبل الاهل أو المعلمات تعكس أرتكاب الطفل للعنف تجاه الاخرين. أضف إلى ذلك كمية الاحباط التى قد يتعرض لها بعض الاطفال فى بيئة الروضة سواء من الاقران أو المعلمات، والمشرفات، والتى قدتثير العنف فى نفوس الاطفال، ويتفق ذلك مع ماتوصلت إليه نتائج دراسة Caroll, Scott., Hoekstra, Mark L. (2010) حيث أشارت إلى أن الطفل عندما تحبط رغباته أو يحدث ما يؤخر أو يعطل إشباع حاجاته، يبدأ فى ممارسة سلوك العنف على من حوله.

جدول (١١) يوضح مقارنه بين الروضات الحكومية، والحكومية تجريبي، والخاصة لغات فى العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة.

العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة	أطفال الروضات الحكومية (ن=١٠٠)		أطفال الروضات الحكومية تجريبى (ن= ١٠٠)		أطفال الروضات الخاصة لغات (ن= ١٠٠)		الفروق بين النسب المئوية	مستوى الدلالة
	ت	%	ت	%	ت	%		
عدم اهتمام الوالدين بالطفل.	٥٦	٧٩,٧	٤٦	٧٦,٧	٣٧	٦١,٧		
القسوة الزائدة.	٦٦	٨٥,٧	٤٦	٧٦,٧	٤٣	٧٣,٣		
المشكلات الدائمة بالمنزل.	٥٣	٦٨,٣	٤١	٦٨,٣	٢٩	٥٣,٣		
اكتظاظ الفصول بالاطفال.	٤٩	٦٨,٣	٤١	٦٨,٣	٣٦	٥٥		
غياب الاب عن المنزل.	٤٩	٧٣,٣	٤٤	٧٣,٣	٣٥	٦١,٧	قيمة ف=٦,٠٣	دال عند ٠,٠٥
التفرقة فى المعاملة	٤٦	٦١,٧	٣٧	٦١,٧	٣١	٦٢,٣		
الحماية الزائدة.	٤٦	٧٦,٧	٤٦	٧٦,٧	٤٤	٧٣,٣		
غياب القدوة.	٣٤	٥٦,٧	٣٤	٥٦,٧	٢٩	٤٨,٣		
التسلط من قبل المحيطين.	٣٤	٧١,٧	٣٤	٧١,٧	٤٦	٧٦,٧		
تقليد الاقران	٤١	٦٨,٧	٤١	٦٨,٧	٤٤	٧٣,٣		

يتضح لنا من الجدول السابق وجود فروقا ذات دلالة احصائيه بين أطفال الروضات الحكومية، والحكومية تجريبى والخاصة لغات لصالح الروضات الحكومية، فى العوامل الاجتماعية المؤدية إلى سلوك العنف فى بيئة الروضة، لصالح الروضات الحكومية، حيث تعد عملية التنشئة الاجتماعية من أبرز العوامل التى لها تأثير كبير فى إكساب الطفل سلوك العنف فعلى سبيل المثال نجد أن استخدام العقاب البدنى من قبل الوالدين يعد من الأسباب المباشرة للعنف لدى الأطفال، فما الذى ننتظره من الطفل الذى يعاقب على كل صغيرة وكبيرة بعقاب بدنى مفرط فى القسوة سوى أن يصبح رد فعله تجاه المواقف والأشخاص من النوع العنيف، Richard E. Tremblay (2012) والتى توصلت إلى إن العقاب البدنى المبالغ فيه يجعل الطفل يشعر بالظلم ويتجه إلى تكوين مشاعر عدوانية تجاه الآخرين والقيام بالسلوك نفسه مع المحيطين حينما يتطلب الموقف ذلك، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة قامت بها جامعة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية حيث تم متابعة (٩٠٠) طفل، من حيث اساليب التنشئه التى تمت معهم فى الطفولة، فوجدا أن الأطفال الذين تعرضوا لعقوبة بدنية قاسية فى مرحلة الطفولة المبكرة كانوا أكثر عنفا حتى من غيرهم، وإن الذكور منهم كانوا أكثر عنفا وانتهاكا لحقوق الاخرين.

جدول (١٢) يبين مقارنه بين الروضات الحكومية، والحكومية تجريبي، والخاصة لغات فى العوامل الاقتصادية المؤدية لسلوك العنف فى البيئة الروضة.

العوامل الاقتصادية المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة	أطفال الروضات الحكومية (ن=١٠٠)		أطفال الروضات الحكومية تجريبى (ن= ١٠٠)		أطفال الروضات الخاصة لغات (ن= ١٠٠)		الفروق بين النسب المئوية	مستوى الدلالة
	ت	%	ت	%	ت	%		
قلة المصروف اليومى	٥٣	٧٩,٧	٤٣	٧١,٧	٤٦	٧٨,٣		
مظهره أقل من أصحابه	٤٨	٧٨,٧	٤٣	٧١,٧	٣٧	٦١,٧		
وجود فوارق اقتصادية ومعيشية بينه وبين الاطفال	٥٣	٨٠,٩	٤٦	٧٦,٧	٤٤	٧٣,٣		
عدم الخروج للتنزه	٣١	٤٩,٣	٢٩	٤٨,٣	٢٣	٣٨,٣		
نقص الإمكانيات المادية	٤٨	٦٨,٣	٤١	٦٨,٣	٣٩	٦٤,٧	قيمة ف= ٤,٩٣	دال عند ٠,٠٥
بخل الاهل عليه	٤٧	٧٩,٧	٤٦	٧٦,٧	٣٩	٦٥		
مصروفه لايكفيه	٤٩	٧٩,٧	٤٣	٧١,٧	٤١	٦٨,٣		
ليس لديه ألعاب مثل أصحابه	٤١	٦٩	٣٩	٦٥	٣٣	٥٥		
لا يستطيع شراء ما يريد	٤٩	٥٩,٧	٤٦	٥٦,٧	٣١	٥١,٧		
قلة دخل الاسرة	٥٦	٧٩,٧	٤٦	٧٦,٧	٣٤	٥٦,٧		

يتضح لنا من الجدول السابق وجود فروقا ذات دلاله إحصائيه فى العوامل الاقتصادية

المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة لدى أطفال الروضات الحكومية، والحكومية تجريبى والخاصة لغات لصالح الروضات الحكومية، ويعزى ذلك إلى أن بعض الآباء والأمهات قد يسيئون معاملة أولادهم عن طريق الإهمال والذى يتضمن عدة مظاهر منها إهمالهم فى الملبس، إهمال حالتهم الصحية فى حالة الاصابة بالمرض وإهمال التعليم، ونظرا لأن الروضات الحكومية فى الغالب تضم الاطفال الذين ينتمون لاسر ذات دخول منخفضة، حيث تأكد لنا ذلك من خلال تطبيق استمارة المستوىالاجتماعى الاقتصادى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Guerra et. al. (2005) فقد أشارت إلى ارتفاع درجة العنف لدى الأطفال الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض بالمقارنة بالأطفال من المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع. حيث وجد فى بعض الاسر الفقيرة، توالد الغيرة الشديدة عند الطفل عندما يرى رفاقه فى الروضة يمتلكون ألعابا لا توجد عنده. فيبادر إلى المشاجرة معهم عند اللعب (وخاصة عندما لا يرغبون فى اللعب معه) أو تكسير ألعابهم أو سرقتها، وبالتالى قد يكون العنف أمرا متوقعا فى حالة الفقر. فى حين تختلف نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة التى قام بها كل من هيلد، وجلدسن، وروسن ,.Gladsin, J., Ruson, E. J and Heald (2006) التى ترى أن المستوى الاقتصادى للأسرة قد لا يشكل سببا مباشرا للعنف.

جدول (١٣) يبين مقارنه بين أطفال الروضات الحكومية، والحكومية تجريبى والخاصة لغات فى العوامل الثقافية المؤدية لسلوك العنف لدى الأطفال فى البيئة الروضة.

العوامل الثقافية المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة	أطفال الروضات الحكومية ن=١٠٠		أطفال الروضات الحكومية تجريبى (ن= ١٠٠)		أطفال الروضات الخاصة لغات(ن= ١٠٠)		الفروق بين النسب المئوية	مستوى الدلالة
	ت	%	ت	%	ت	%		
لايسمح له بإبداء رأيه	٦٩	٧٨,٣	٤٩	٧٨,٣	٤٧	٦١,٧	قيمة ف= ٣,٤٩	دالة عند ٠,٠٥
لايوجد من يشجعه على القراءة	٦٧	٧٨,٣	٤٧	٧٨,٣	٤٤	٧٣,٣		
يترك أمام التلفاز يشاهد ما يشاء بما فى ذلك مشاهد العنف.	٥١	٦٨,٣	٤١	٦٨,٣	٣٩	٦٥		
التلفاز هو وسيلة الترفيه الوحيدة	٦٦	٧٦,٧	٤٦	٧٦,٧	٤٤	٧٣,٣		
تقمص شخصيات أبطال العنف.	٤٩	٧٦,٧	٤٦	٧٦,٧	٤٦	٧٦,٧		
يفضل مشاهد العنف	٥١	٦٨,٣	٤١	٦٨,٣	٣٧	٦١,٧		
مشاهدة بعض الدعايه والاعلانات المؤدية للعنف	٥٧	٧٨,٣	٤٧	٧٨,٣	٤٧	٧٨,٣		
الاستخدام المفرط لالعاب الحاسوب.	٤٨	٧٣,٣	٤٤	٧٣,٣	٤٥	٧٨,٣		
يتم تشجيعه على القراءة والاطلاع.	٣٩	٦٠,٣	٤٥	٦٥,١	٣٣	٦٣,٣		
عدم وجود رقابة على مايشاهده الطفل.	٤٧	٧٧,٩	٧٨,٣	٧٨,٣	٤٨	٧٩,٧		

يتضح لنا من الجدول السابق وجود فروقا ذات دلالة الاحصائيه فى العوامل الثقافية المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة لدى أطفال الروضات الحكومية، والحكومية تجريبى والخاصة لغات لصالح الروضات الحكومية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الطولية التى قام بها McDonald, Renee (2008) والتى أكدت على العلاقة الإرتباطية بين البيئات الريفية، وسلوك العنف حيث استمرت الدراسة لمدة عشر سنوات وتابعت حالة (٨٠٠) طفلا كانت أعمارهم (٦- ٩) سنوات حتى أصبحت أعمارهم (١٨- ١٩) سنه وتوصلت إلى أن الاطفال الذين يقطنون المناطق الاقل تحضرا يفضلون البرامج التى تتضمن أكبر قدر من العنف ويكونون أكثر عنفا وعدوانية فى علاقاتهم الشخصية من الذين يقطنون مناطق متقدمة، يفضلون البرامج التى تتضمن قدرا بسيطا من العنف، وبعد عشر سنوات أجريت مقابلات شخصية لأكثر من (٤٠٠) من المفحوصين الأصليين، فأتضح إن البيئات الفقيرة ماديا، وثقافيا يلجأ أطفالها لمشاهدة العنف كما أن عروض العنف فى السنوات الخمس الاولى من العمر ترتبط إيجابيا بالعنف، والعدوان فى سن التاسعة عشر، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة Craig, A, et. al. (2011)، وتمبلى، وريتشارد .Richard E Tremblay (2012) من أن كثرة مشاهدة أفلام العنف فى وسائل الاعلام ووسائل التكنولوجيا (الانترنت) تؤدى إلى تفشى ظاهرة العنف فى سن صغيرة، مع ملاحظة إن من تأثيرات وسائل الإعلام فى هذه القضية هو تقديم نماذج ذكورية وإنثوية يتفاعل معها المشاهد مع تركيز العنف وإسقاطه على الذكور، فمعظم وسائل الإعلام تعرض دائما الذكور أكثر عنفا وعدوانية، بينما تعرض الإناث أكثر خضوعا وتقبلا للعنف وهكذا يتضح لنا من الجداول السابقة أرقام (١٠، ١١، ١٢، ١٣) صحة الفرض الأول حيث جاءت قيمة (ف) داله احصائيا عند مستوى (٠,٠٥).

- نتائج الفرض الثانى ونصه: توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الاطفال (ذكور- اناث) فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات (الحكومية، والحكومية تجريبي، والخاصة لغات) لصالح أطفال الروضات الحكومية، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان أسلوب تحليل المضمون والنسب المئوية والتكررات لقياس اتجاه الفروق فى الاستجابات بالاضافة إلى اختبار (ت) T.Test للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. وجدول (١٤) يبين ذلك.

جدول (١٤) يبين قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية بين الذكور والاناث فى العوامل المؤدية لسلوك العنف بالروضات الحكومية، والحكومية تجريبي، والخاصة لغات.

النوع	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٥٥,٦٨	٩,٩٢	٣,٢٣	٠,٠٥
اناث	٤٩,٢٤	٨,٧٧		

يتضح من الجدول السابق صحة الفرض الثانى حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائياعند مستوى (٠,٠٥)، ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة التى قام بها .Richard E Tremblay (2012)، والتى أسفرت عن أن الذكور أكثر اتجاها نحو العنف من الاناث وحول الأسباب التى تدفع الطفل إلى العنف وآليات التعبير عنه أظهرت فروقا فردية بين الذكور والاناث فى ردود الفعل والوسائل الدفاعية حيث أظهرت أن العنف اكثر لدى الذكور وردود فعلهم فيها أكثر خطورة حيث يعتبرون العنف الجسدى واللفظى وسيلة لحل الخلافات بينهم. كما أن العنف كسلوك، مقبول من الذكور أكثر مما هو مقبول من الإناث، بل ربما يكون العنف سلوكا مستهجنا إذا ما مورس من قبل الإناث، وهذا يؤدى إلى أن يصبح العنف إلى حد ما مقبول فى تركيبة شخصية الذكر، كما إن المجتمع ككل لا يسمح للأنثى بالتعبير عنه إلا أن ذلك يختلف مع ماتوصلت له نتائج الدراسة التى قام بها David J. (2011) والتى ذهبت إلى القول بأن السبب المباشر لممارسة العنف هو الاستعداد الذاتى الذى يعبر عن شخصية تفتقد إلى البدائل المتعددة لمواجهة المواقف التى تثير العنف، والدليل على ذلك أنه ليس لكل الأطفال ردود فعل متشابهة نحو مواجهة مواقف العنف، كما أن هناك ارتباط بين الاستعداد الذاتى للطفل وبين العوامل الأخرى التى تحفز ممارسة العنف ومنها، التقليد لنموذج ما وغالبا ما يكون المربى (الأب، الأم، المعلمة) الذين يفضلون استخدام السلطة والسيطرة مع الطفل مما تجعل منه شخصية خاضعة للتحكم والسيطرة من قبل أكثر من جهه (والديه ومعلماته) مما يثير غضبة ويحاول إثبات ذاته باستخدام العنف، وتكاد تجمع معظم الدراسات التى تمت فى هذا السياق على أن الطريقة التى يتعامل بها الأب، أو الأم، أو المعلمة مع الطفل فى المواقف اليومية تؤثر على اتجاهات الطفل نحو الروضة، فإذا وجد الطفل فى الروضة مكانا لتجاهله وعدم فهمه فمن المؤكد أن يزيد توتره وبالتالى يصعد حالة الإحباط والقلق مما يدفع به نحو سلوك العنف.

- نتائج الفرض الثالث ونصه: توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية، والثقافة (المستوى المرتفع- المستوى المتوسط- المستوى المنخفض) فى درجات العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى أطفال الروضات الحكومية، والحكومية تجريبى والخاصة لغات. لصالح المستوى المنخفض.

استخدمت الباحثتان للتحقق من صحة هذا الفرض اختبار (ت) T.Test للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات وجدول (١٥) يبين ذلك.

جدول (١٥) دلالة الفروق بين المتوسطات

الروضات	المستويات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أطفال الروضات الحكومية (ن=١٠٠)	المستوى المرتفع	٩٩,١٤	٩,٦٠	٤,٩٧	٠,٠٠١
	المستوى المتوسط	٧٢,١٧	٨,٦٧		
	المستوى المنخفض	٤٢,٤٤	٨,٩٠		
أطفال الروضات الحكومية تجريبى (ن= ١٠٠)	المستوى المرتفع	٨٩,١٤	٨,٦٠		
	المستوى المتوسط	٦٢,١٧	٧,٦٧		
	المستوى المنخفض	٣٢,٤٤	٨,٧٨		
أطفال الروضات الخاصة لغات (ن= ١٠٠)	المستوى المرتفع	٩٥,٦٧	٦,٥٥		
	المستوى المتوسط	٦٤,٥٣	٧,٥٤		
	المستوى المنخفض	٤٢,٦٦	٨,٩٦		

يتضح من الجدول السابق ان قيمة (ت) جاءت دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) فقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين المستويات الاجتماعية- الاقتصادية،

والثقافية (المستوى المرتفع- المستوى المتوسط- المستوى المنخفض) فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الأطفال بالروضات الحكومية، والحكومية تجريبي، والخاصة لغات. وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التى قامت بها Jaffe et al. (2010) والتى أكدت على أن هناك علاقة ارتباطية بين زيادة العنف وانخفاض المستوى التعليمى للأم، والاب. وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن الوالدين ذوى التعليم المرتفع أكثر قدرة على تربية أبنائهم كما أن التعليم الجيد يرتبط بالمستوى الاقتصادى الجيد الذى ينعكس إيجابيا على تربية الابناء وتلبية احتياجاتهم المادية والمعيشية.

- نتائج الفرض الرابع ونصه: توجد فروقا ذات دلالة احصائية بين البيئات الريفية، والحضرية فى درجات العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات الحكومية، والحكومية تجريبي، والخاصة لغات، لصالح البيئة الريفية، ويبين جدول (١٦) قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية بين البيئات الريفية، والحضرية فى العوامل المؤدية لسلوك العنف بالروضات الحكومية، والحكومية تجريبي، والخاصة لغات.

جدول (١٦) الدلاله الاحصائية بين البيئات الريفية والحضرية

البيئة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
البيئة الريفية	٥٥,٦٨	٩,٩٢	٣,٢٣	٠,٠٥
البيئة الحضرية	٤٩,٢٤	٨,٧٧		

يتضح من الجدول السابق صحة الفرض الرابع حيث وجدت فروقا بين البيئات الريفية والحضرية فى سلوك العنف لدى الاطفال لصالح البيئات الريفية حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥). ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة التى قام بها Fischer, J. (2009)، والتى بحثت تأثير البيئة والمهنة على أساليب التربية الوالدية والتى طبقت بجنوب أفريقيا، وأسفرت عن أن البيئات الريفية، أو الاقل تحضرا يكون سكانها أكثر اتجاها نحو العنف من البيئات المتحضرة وحول الأسباب التى تدفع الطفل إلى العنف وآليات التعبير عنه فى البيئات الريفية أظهرت فروقا واضحة فى درجة العنف وفى ردود الفعل والوسائل الدفاعية حيث أظهرت أن تدنى الدخول واشتغال الاهل بمهن لاترتبط بوقت محدد للعمل كما فى الوظائف الرسمية، يجعل الاهل يقصرون فى متابعة مهام ومسئوليات تربية الابناء. كما أن العنف كسلوك، مقبول فى تلك البيئات أكثر مما هو مقبول فى البيئات الحضرية.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الاول ونصه: توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الاطفال بالروضات (التجريبية- والخاصة) فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لصالح الروضات التجريبية. يتضح من الجدول (١٠) وجود فروقا ذات دلالة إحصائيه بين متوسطى درجات الاطفال فى العوامل النفسية المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة لدى أطفال الروضات التجريبية والخاصة، لصالح الروضات التجريبية، وتفسر الباحثتان ذلك بأن إكتظاظ الفصول بالاطفال، فى وجود معلمة واحدة تدير ذلك العدد، بل ربما ينقصها الخبرة الكافية أحيانا، بالاضافة إلى ما قد يتعرض له هؤلاء الاطفال من حرمان، أو قسوة من قبل القائمين عليهم داخل الروضة وخارجها، أو ماقد يتعرضون له من احباط فقد ذهب أنصار نظرية الاحباط إلى أن الطفل عندما تحبط رغباته أو يحدث ما يؤخر أو يعطل إشباع حاجاته، عندها يبدأ الطفل فى ممارسة سلوك العنف على من حوله، فى حين ذهب البعض الاخر إلى أن العنف عند الأطفال يتأثربسماتهم الشخصية وخصائصهم النفسية، فالطفل قد يلجأ إلى إيذاء الآخرين والاستقواء على الطفل الضعيف وتسيطر عليه الأنانية المفرطة، وغالبا ما تظهرعليه نوبات العنف فجأة، فيقوم الطفل بالضرب والرفس وتكسير الأشياء Guerra et. al. (2005) وفى المقابل تشير نتائج بعض الدراسات الحديثة، إلى أن عنف الاطفال أصبح ظاهرة خطيرة، متعددة الاسباب، وإن كانت هناك عوامل بعينها باتت مسؤلة عن عنف الاطفال أكثر من غيرها ومن أبز هذه العوامل الحرمان إما بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية أوالمعنوية، أو وجود النموذج، فالصغار يتعلمون من الكبار خصوصا إذا كان النموذج صاحب تأثير فى حياة الطفل مثل الأب أو الام، أو المعلمة أو ربما يقوم الطفل بالعنف رغبة فى حماية الذات خاصةعندما يتعرض الطفل للتهديد المادى أو المعنوى من قبل المحيطين به Margolin, G.& Gordis E. B. (2012)

يتضح من الجدول (١١) وجود فروقا ذات دلالة احصائيه بين الروضات التجريبية والخاصة فى درجات العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك العنف فى بيئة الروضة، ويرجع ذلك كما تؤكد دراسة Caroll, Scott E. ; Hoekstra, Mark L. (2010) أن العوامل التى تسهم فى رفع درجة العنف عوامل متعددة ومتداخلة، ولكن هناك بعض العوامل التى تسهم بدرجه أكبرمن غيرها فى إحداث سلوك العنف، وعلى هذا يمكن النظر إلى الأسرة والروضة باعتبارهما من المؤسسات الاجتماعية التى لها ارتباط وثيق بحياة الطفل منذ ولادته وحتى مرحلة الكبر، حيث تعد عملية التنشئة الاجتماعية من أبرز العوامل التى لها تأثير كبير فى إكساب الطفل سلوك العنف وفى هذا السياق تشير نتائج الدراسة التى قام بها Ransck, M., et. al. (2008) إلى أن أساليب التنشئة الخاطئة مثل (القسوة- الإهمال- الرفض العاطفى- التفرقة فى المعاملة- تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه، القمع الفكرى للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام دون تقديم تفسير لذلك- التمييز فى المعاملة بين الابناء يساهم فى تبنى الاطفال لسلوك العنف فى تعاملهم مع الغير. كما أن ثقافة المجتمع قد تساهم فى إكساب الاطفال سلوك العنف بشكل أو بأخر.

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروقا ذات دلاله إحصائيه فى درجات العوامل الاقتصادية المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات التجريبية، والخاصة ليس هذا فحسب بل وجد ارتفاع درجة العنف لدى الأطفال الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض بالمقارنة بالأطفال من المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Guerra et. al. (2005) فقد توصلت إلى أن هناك فئة من الآباء والأمهات يسيئون معاملة أولادهم عن طريق الإهمال والذى يتضمن عدة مظاهر منها إهمالهم فى الملبس، وفى حالة المرض وإهمالهم فى التعليم. لا سيما فى بعض العوائل الفقيرة حيث يتولد الغيرة الشديدة عند الطفل عندما يرى رفاقه فى الروضة يمتلكون ألعابا لا توجد عنده. فيبادر إلى المشاجرة مع الأطفال عند اللعب معهم (وخاصة عندما لا يرغبون فى اللعب معه) أو تكسير ألعابهم أو سرقتها. كما وجد علاقة بين كثرة عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف، حيث أن إنشغال الابوين عن تربية أبنائهم، وعجزهم عن تلبية بعض متطلباتهم يدفع الاطفال إلى إرتكاب العنف.

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروقا ذات دلالة إحصائيه فى درجات العوامل الثقافية المؤدية لسلوك العنف لدى الأطفال بالروضات التجريبية والخاصة. حيث تساهم عوامل عدة منها: البيئة التى يعيش فيها الطفل فالبيئات التى تحبز العنف ولاتستنكرة تجعل الطفل يتبنى سلوك العنف، فضلا عن أن كل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة تبث مشاهد العنف بشكل متقن تجعل الاطفال يقبلون على تقليدة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Ransack, M. (2008) التى أكدت على أن اتجاهات العنف تزداد فى حالة عرض مشاهد العنف، حيث يتعلم الأطفال الجريمة والعنف من القصص المثيرة، ويكون لديه استعداد أكثر منغيرهم للقيام بأعمال العنف الجسمانية، كالضرب والركل، وأن يعبروا عن مشاعرهم بصراحة، ويفضلون تقمص الشخصيات الناجحة التى يرونها فى الخيال، ويميلون إلى تقليدها.

هكذا يتضح لنا من الجداول رقم (١٠، ١١، ١٢، ١٣) صحة الفرض الأول حيث جاءت قيمة (ف) داله احصائيا عند مستوى (٠,٠٥). وتتفق هذه النتيجة مع غيرها من الدراسات حيث أسفرت نتائج McDonald, Renee (2008) عن أن هناك عوامل عديدة تكمن وراء إرتكاب الاطفال لسلوك العنف، منها ماهو نفسى، أو اجتماعى، أو اقتصادى، أو ثقافى. وهى متداخلة مع بعضها البعض، بدرجة تجعل من الصعب تحديد درجة تأثير كل عامل على حده.

- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثانى ونصه: توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الاطفال من الجنسين (الذكور- الاناث) فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات (التجريبية- الخاصة) لصالح الروضات التجريبية، وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثتان أسلوب تحليل المضمون والنسب المئوية والتكررات لقياس اتجاه الفروق فى الاستجابات بالاضافة إلى اختبار (ت) T. Test للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول (١٤) يبين قيمة (ت) ودلالتها الاحصائية بين الذكور والاناث فى العوامل المؤدية لسلوك العنف بالروضات التجريبية والخاصة، فقد أكدت النتائج صحة هذا الفرض حيث جاء تقيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥). ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، والتى أسفرت عن أن الذكور أكثر اتجاها نحو العنف من الاناث حيث أن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف جنس الطفل، فالعنف كسلوك يكون مقبولا من

الذكور أكثر من الإناث، بل ربما يكون العن فسلوكا مستهجنا إذا مورس من قبل الإناث، وهذا يؤدى إلى أن يصبح العنف إلى حد ما مقبول فى تركيبة شخصية الذكر، حيث أن الوالدين يعاقبان الإناث أكثر من الذكور على التعبير الصريح عن العنف، كما إن المجتمع ككل لا يسمح للأنثى بالتعبير عنه، وهذا ما أشارت إليه نتائج مجموعة من الدراسات مثل دراسة ريتشارد، وتمبلى (2012) Richard E. Tremblay ذهب البعض إلى أن هرمون الذكورة (الاندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الذكور أكثر من الاناث، إلا أنه أختلفت مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات التى قام بها مارجولين، وجوردس Margolin, G.& Gordis E. B. (2012) والتى أظهرت أنه لا توجد علاقة بين جنس الطفل، وإرتكاب العنف حيث أن ذلك يرجع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل نفسه ومحدودية قدراته وخوفة من المحيطين.

وحول الأسباب التى تدفع الطفل إلى العنف وآليات التعبير عنه وجد فروقا دالة أحصائيا بين الذكور والاناث فى ردود الفعل والوسائل الدفاعية حيث أظهرت أن العنف اكثر لدى الذكور وردود فعلهم فيها أكثر خطورة حيث يعتبرون العنف الجسدى واللفظى وسيلة لحل الخلافات بينهم، كما أن الاستعداد الذاتى للعنف والذى يعبر عن شخصية تفتقد إلى البدائل المتعددة لمواجهة المواقف التى تحمل فى طياتها العنف، حيث إن ردود الفعل نحو مواجهة هذه المواقف ليست متشابهة وهذا يعود فى الأساس للفروق الفردية بين الاطفال ناهيك عن ضعف دور الروضة فى السيطرة على العنف حيث كثرة عدد الاطفال والأساليب غير التربوية فى التعامل قد تسهم بشكل أو بآخر فى زيادة مستوى العنف لدى الاطفال بالروضات التجريبية، بالاضافة إلى أن هناك ارتباط بين هذا الاستعداد الذاتى للطفل وبين العوامل الأخرى التى تحفز ممارسة العنفو منها: التقليد لنموذج ما، وغالبا ما يكون المربى (الأب، الأم، المعلمة) الذين يفضلون استخدام السلطة والسيطرة مع الطفل مما تجعل منه شخصية خاضعة للتحكم والسيطرة من قبل أكثر من جهه (والديه ومعلميه) مما يثير غضبة ويحاول إثبات ذاته باستخدام العنف، وتكاد تجمع معظم الدراسات التى تمت فى هذا السياق على أن الطريقة التى يتعامل بها الأب، أو الأم، أو المعلمة مع الطفل فى المواقف اليومية تؤثر تأثيرا مباشرا، على اتجاهات الطفل نحو الروضة، فإذا وجد الطفل فى الروضة مكانا لتجاهله وعدم فهمه فمن المؤكد أن يزيد توتره وبالتالى يصعد حالة الإحباط والقلق مما يدفع به نحو سلوك العنف.

- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث ونصه: توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية، والثقافة (المستوى المرتفع- المستوى المتوسط- المستوى المنخفض) فى درجة العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات التجريبية والخاصة، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار (ت) T.Test للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات. يتضح من الجدول (١٥) ان قيمة (ت) جاءت دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) فقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين المستويات الاجتماعية- الاقتصادية، والثقافية (المستوى المرتفع- المستوى المتوسط- المستوى المنخفض) فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الأطفال بالروضات التجريبية، والخاصة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التى قامت بها Guerra, et al. (2005) التى أكدت على أن هناك علاقة ارتباطية بين زيادة العنف وانخفاض المستوى التعليمى للأم، والاب. وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن الوالدين ذوى التعليم المرتفع أكثر قدرة على تربية أبنائهم كما أن التعليم الجيد يرتبط بالمستوى الاقتصادى الجيد الذى ينعكس إيجابيا على تلبية احتياجات الأبناء المادية والمعيشية، فالأسرة التى يعيش أفرادها فى مسكن مكتظ يميل أفرادها لتبنى سلوك العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم، كما أن الاسر التى يغلب عليها الشعور بعدم الاستقرار الأسرى نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق تجعل الاطفال فى حالة توتر دائم ويغلب عليهم استجابة العنف فى أبسط المواقف التى تثيره.
- تفسير ومناقشة نتائج الفرض الرابع ونصه: توجد فروقا ذات دلالة احصائية بين البيئات الريفية، والحضرية فى درجات العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات الحكومية، والحكومية تجريبي، والخاصة لغات، لصالح البيئة الريفية. كما هو مبين بالجدول (١٦) فقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين البيئات الريفية والحضرية فى العوامل المؤدية لسلوك العنف لدى الاطفال بالروضات الحكومية، والحكومية تجريبي، والخاصة لغات، حيث تفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن قلة دخل الاسر، وانخفاض والمستوى التعليمى، وكثرة عدد الابناء مقارنة بالحضر قد يعوق الاهل عن متابعة أطفالهم، بالاضافة أن المعلمات بالروضات الحكومية فى الريف غير مؤهلات، معظمهن لسن خريجات رياض أطفال، حيث لاحظت الباحثتان ذلك أثناء التطبيق.

توصيات البحث:

فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج توصى الباحثتان بما يلى:

١. حث المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ولا سيما وسائل الاعلام لتعزيز ثقافة نبذ العنف من خلال البرامج المعدة للاطفال.
٢. زيادة مراكز الاستشارات الأسرية والعمل على تفعيل دورها وتطويرها بما يتماشى مع التغيرات والمستجدات لتقديم الدعم والمشورة للاسر التى بها أطفال يتسم سلوكهم بالعنف.
٣. تفعيل قنوات التواصل والشراكة بين الروضات، والاسر لتعديل سلوك العنف عند الاطفال.
٤. تفعيل الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة لإعطاء الاطفال فرصة التعبير عن أرائهم، والعمل على تلبية احتياجاتهم المادية والنفسية.

دراسات وبحوث مقترحة:

استكمالا للجهد الذى بدأته الباحثتان وفى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فإن الباحثتان يقترحن بعض البحوث التى يمكن اعتبارها امتدادا لهذا البحث ومنها:

١. إجراء برنامج إرشادى للاسر التى يتسم سلوك أطفالهم بالعنف لتدريبهم على كيفية التعامل مع اطفالهم.
٢. إجراء دراسة مقارنة فى أكثر أنواع سلوك العنف إنتشارا بين الذكور والاناث فى كلا من الريف والحضر فى مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. استخدام أساليب وفنيات الارشاد النفسى مع الأطفال فى مراحل عمرية مختلفة لتعديل بعض سلوكيات العنف لديهم.

المراجع:

١. أحمد هويدى، رضا اليمانى (٢٠٠٣) أساليب التنشئة الأسرية غير السوية والسلوك العدواني لدى الأطفال الصم، بحث منشور في **مجلة علوم إنسانية الإلكترونية**، مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية، العدد (٤٥) الموقع www. ulum. nl

٢. عباس محمود، محمد البشري (٢٠٠٥) **العنف الأسري في ظل العولمة**، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

٣. منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٥) **التقرير العالمي حول العنف والصحة**، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية للشرق الاوسط، القاهرة، مصر.

4. Caroll, Scott E.& Hoekstra, Mark L. (2010), Externalities in the Classroom: How Children Exposed to Domestic Violence Affect Everyone's, **Kids American Economic Journal**: Applied Economics, Volume 8, Number 1, January pp. 211-228 (18)
5. Craig A. Anderson and Brad J. Bushman (2011), Effects of Violent Video Games on Aggressive Behavior, Aggressive Cognition, Aggressive Affect, Physiological Arousal, and Prosocial Behavior: A Meta- Analytic Review of the Scientific Literature violence. **Journal of Adolescent Health**
6. Edwards, V. (2011). Relationship of childhood abuse household dysfunction and to many of the leading causes of death in adults: The Adverse Childhood Experiences (ACE) Study. **American Journal of Preventive Medicine** 14 (4): 245-258
7. Fantuzzo, J., Mohr, W. (2013). Prevalence and effects of child exposure to domestic violence. **The Future of Children**9 (3): 21-32.
8. Felitti, V. J., Anda, R. F., Nordenberg, D., and Williamson, D. F (2010) Federal Bureau of Investigation. **Crime in the United States**, Available from www. fbi. gov/ucr/cius/
9. Fischer, J. (2009) Effet of Domestic Violence on Children Adjustmnt in School, Paper Presented at the Biennial **Meeting of the Society for**

Research in Children Development.

10. Fontaine, M. R. (2010). **Criminal Victimization**, Washington, DC: U. S. Department of Justice, Office of Justice Programs, Bureau
11. Gladstein, J., Ruson, E. J., and Heald (2006). **A Comparison of inner-city** 13:275-280.
12. Guerra, Nancy G. ; Huesmann, L. Rowell; Tolan, Patrick H. ; Van Acker, Richard; Eron, and Leonard D. (2005). Stressful events and individual beliefs as correlates of economic disadvantage and aggression among urban children. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, Vol 63 (4), Aug 518-528.
13. Hurt, H., Malmud, E., Brodsky, N. L., and Giannetta, J. (2009). Exposure to violence: Psychological and academic correlates in child witnesses. **Archives of Pediatrics& Adolescent Medicine** 155 (12): 1351-1356.
14. Jaffe, Peter; Wilson, Susan; Wolfe and, David A. (2004) Promoting changes in attitudes and understanding of conflict resolution among child witnesses of family violence **Canadian Journal of Behavioural Science**/ Revue canadienne des sciences du comportement, Vol 18 (4), Oct, 356-366.
15. Kathleen J.; Lamb, Michael E. ; Greenbaum, Charles; Cicchetti, Dante; Dawud, Samia; Cortes, Rosa Manela; Krispin, Orit; Lorey, (2008) FannyEffects of domestic violence on children's behavior problems and depression. **Developmental Psychology**, Vol 29 (1), Jan, 44-52.
16. Kendall, Tackett, K. (2010). Treating the Lifetime Psychological Effects of Childhood Victimization. Kingston, NJ: Civic Research Institute.
17. McDonald, Renee; (2008) Estimating the number of American children living in partner- violent families. **Journal of Family Psychology**, Vol 20 (1), Mar, 137-142. Of Justice Statistics.
18. Pulido, P (2011). school violence roles and sociometric status among spanish students, **US- China Education Review**, vol (7) No (1) USA.
19. Rand, M. R. (2008). **Administration on Children, Youth and Familie.. Child Maltreatmen**t: Reports From the States to the National Child Abuse and Neglect Data System Washington, DC: U. S. Department of Health and Human Services, Administration on Children, Youth and Families
20. Ransack, M. (2008). Child violence perpetration: What Protects? What Predicts? Findings from the National Longitudinal Study of Adolescent Health. **J. Adolescent Health**, 35:424. e1424. e10.
21. Silvia. S. (2011). **Impacts of a Violence Prevention Program for Middle Schools Collaborative for Academic**, Social, and Emotional Learning (CASEL), USA
22. TurkumD. M., Boden, J. M., and Fergusson, D. M. (2011). **Exposure to interparental violence in childhood and psychosocial adjustment in young** 22 (5): 339-357.
23. http://www.protectingchildren.org.uk/cp-topics/cultural-themes/ female-genital- mutilation/
24. http://www.stopfgm.net/dox/SPoldermansFGMinEurope.pdf
25. http://www.endvawnow.org/en/articles/614- definition- of- forced- and-child-marriage.html:

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

توتر الوالدين وعلاقته بتصوراتهم تجاه التواصل الذى يعقب تدريبهم على التدخل اللغوى

د .عواطف محمود عيسي
استاذ مساعد اداره مؤسسات الاسره والطفل كلية التربيه بالاسماعيليه –جامعة قناة السويس
د .عمرو محمد مصطفى
مدرس ادارة مؤسسات الاسره والطفل كلية التربيه بالاسماعيليه– جامعه قناة السويس

الملخص

المقدمه: اللغة هى وسيلة الاتصال والتفاعل بين البشر، لما لها من أهمية خاصة فى حياة الإنسان وقدرته على التواصل الإيجابى والفعال الذى يؤثرعلى الحياة الإجتماعية للفرد. ونظرا لأهمية اللغة فى عملية الاتصال والتواصل فإن الكشف المبكر عن اضطرابات اللغة والنطق والتدخل المبكر للحد من الآثار التى قد تنجُم عنها والتعرف على طرق علاجها من الأمور الهامة للأطفال العاديين وذوى الحاجات الخاصة على حد سواء. وتتناول دراستنا توتر آباء وأمهات الأطفال المعاقين الذين يواجهون صعوبة كبيرة فى اكتساب اللغة والكلام، وكيف تغير هذا التوتر بعد تدريب الاباء على التدخل اللغوى.

هدف الدراسه: كان الهدف من الدراسه الإجابة على السؤال التالي ما أثر تدريب الاباء على التواصل مع ابناءهم اللذين يعانون من صعوبات الكلام على حل خفض التوتر وتحسين التكيف؟

عينه الدراسه: تكونت عينه الدراسه من (٦٢) من الأطفال ممن يعانون تأخرا فى النمو اللغوى، وقد تم اختيار أزواج (الوالدين والأطفال) من محافظة الاسماعيلية من خلال الاعلان عن مركز جديد لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة بجمعية الهلال الأحمر.

المنهج: استخدم المنهج التجريبى تصميم المجموعه الواحده بقياسين قبلى وبعدى لدراسه الفروق بين متغيرات الدراسه لقياس التوتر قبل وبعد التدخل كما استخدم الباحثان المنهج الوصفى الارتباطى لدراسه العلاقه بين متغيرات الدراسه ودراسه مدى إسهام مها ات اللغه التعبيريه فى التنبؤ بتوتر الوالدين قبل وبعد التدخل.

النتائج: كانت اهم النتائج ان هناك علاقة بين التعبير اللغوى وتوتر الوالدين وتحديدا تصوراتهم حول عجز تواصل طفلهم الذى يتوسط العلاقة بين التعبير اللغوى فى مرحلة ما قبل التدخل وتوتر الوالدين فى مرحلة ما بعد التدخل، وانخفاض توتر اباء الاطفال الذين اظهروا مهارات أعلى فى اللغة التعبيرية، ولم يكن لتصورات الأباء حول نجاحهم فى التأثير على تطور تواصل أطفالهم علاقة بضغوط الوالدين حيث أن العلاقة بين مرحلة ما قبل التدخل فى اللغة التعبيرية وما بعد التدخل على ضغط الوالدين ظلت معنوية.

Perant tension and its relation to perant perception of communication folwing parent- coached language intervention

Introduction: Language and means of communication and interaction between humans, and language is particularly important in human life and the ability to communicate the positive and effective, which affect the social life of the person. Due to the importance of language in the process of communication, the early detection of disorders of language and speech and early intervention to reduce the impact that may arise from them and to identify the methods of treatment of the important things for children of ordinary people with special needs.

Aims: Our study addresses the tension fathers and mothers of children with disabilities who face great difficulty in speech and language acquisition, and how this changed after the intervention of tension parent coaches on the linguistic intervention expenses.

Sample: Study sample consists of (62) children from Ismailia governorate (who have disability to language), The descriptive and experimental curricula were used.

Results: Most important results and despite the fact that the tension does not show a significant decrease in pre- to post- intervention, but that there was a relationship between the expression of linguistic and tension parents and specifically perceptions of parents about the deficit continue their child who is mediating the relationship between the expression of language in the pre- intervention and parental tension in the post-intervention phase. Showed less stress for parents in general, and this may indicate the parents came under pressure Oktherand their child make modest progress in linguistic expression. It was not the perceptions of parents about their success in influencing the development of their children continues to pressure parents relationship where the relationship between the pre- intervention in expressive language and post- intervention parental pressure remained significant.

مقدمه ومشكله البحث:

تتبع أهمية اللغة من أنها المفتاح لفهم السلوك الإنسانى والتفاعل فيما بين البشر. (أحمد عزوز، ٢٠٠٤) فالكلمة تعمل فى نفس الإنسان وأحاسيسه ما يعمل السحر فى مخيلة المؤمنين به والمعتمدين عليه فى فهم الظواهر وتحليلها. وقال الله تعالى "الرحمنُ، علم القرآنَ، خلق الإنسانَ، علمهُ البيانَ" (سورة الرحمن، آية ٤) وقال تعالى "هذا بيانٌ للناس وهدًى وموعظةٌ للمتقين" (سورة آل عمران)، آية ١٣٨ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الشريف: "وإن من البيان لسحرا" فإن أهم ما يميز الإنسان عن باقى الكائنات الأخرى هو امتلاك اللغة والقدرة على التواصل من خلالها. فهى وسيلة الاتصال والتفاعل بين البشر، وهى عامل أساسى للتكيف مع الحياة. ولها تأثيرها على أبعاد نفسيه مهمة فى شخصيه الانسان مثل تقديره لذاته وقدرته على التواصل الإيجابى والفعال الذى يؤثرعلى الحياة الإجتماعية وخاصة للطفل، فهى جزء من التكوين البيولوجى للدماغ، وتتطور وتنمو عند الطفل بشكل عَفوِى، دون جهد مبذول، لأنها تُنقل دونما إحساس بقواعدها. (بدر بن فارس الحمد، ٢٠١١)

واللغة هى مجموعة من الرموز الصوتية التى يحكمها نظام معين والتى يتعارف أفراد مجتمع ذى ثقافة معينة على دلالتها من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم البعض والاتصال هو سلوك أفضل السبل لنقل المعلومات والمعارف والأحاسيس والآراء الى أشخاص آخرين والتأثير فى أفكارهم وإقناعهم بما نريد سواء كان ذلك بطريقة لغوية أو غير لغوية. (منال أنور، ٢٠١٢)

فالاتصال اللغوى هو عملية نقل واستقبال الرسالة اللغوية من خلال وسيلة قد تكون لفظية أو غير لفظية أو كلاهما معا، حتى يصبح مضمون الرسالة معروفا بين الطرفين من أجل تحقيق التفاهم. اذ يساعد الاتصال بسبله المتعددة على وحدة الفكر والتوصل إلى السلوك التعاونى. فيتمكن المرء من الاحساس بالانتماء الى الجماعه وادراك معاييرها ومعرفة مكانهُ فيها اذا كانت سبل الاتصال سليمة. (عفاف عبدالله، ٢٠٠٢).

وتعد عملية التواصل ظاهرة إنسانية اجتماعية، وحاجة أساسية للفرد وللجماعة. ويرى أندرسون ونوتال (Anderson& Nuttall, 1987) أن الاتصال من الحاجات الاجتماعية والنفسية الهامة التى يصعب على الإنسان الاستغناء عنها، حيث إنّ التواصل يحقق للإنسان الحاجة إلى الانتماء، والتقدير، والمعلومات، والحاجة إلى تحقيق الذات وتشير الأبحاث إلى أن معظم المشكلات الزوجية والأسرية والعلاقات بين المراهقين وآبائهم، تنشأ من خلال سوء التواصل أو التواصل غير الفعّال بين الأفراد، فى مواقف الحياة المختلفة (Quoted in Okun, 1991)

ويرى كايزر وهانكوك (Kaiser& Hancock, 2003) أن تعليم الوالدين مهارات التواصل له تأثير وفاعلية عالية، تظهر فى مساعدة الوالدين على اكتساب أساليب تجريبية لها علاقة بحاجات نمو الأبناء، والعمل على تطبيقها بين الآباء والأبناء، كما أن تعليم الآباء وتدريبهم ضمن جلسات إرشاد جمعي، من شأنه أن يقدم الدعم فى المجالين الوظيفى والاجتماعي، مما يعزز مشاركة الأبناء وتعلمهم.

ويرى (Kazdin, Segal& Bass, 1992) أن التركيزعلى التدريبات المعرفية فى برامج تدريب الوالدين، يساعدعلى إكتساب الكثير من المهارات ويزود ثقتهم بأنفسهم ويعطى نتائج لها تأثير كبير على الآباء والأبناء كما انها تساعدالفرد على مواجهه الكثير من الضغوط النفسية التى تقابله الداخلية منها والخارجية، فهو لذلك يسعى إلى اكتساب المعارف والمهارات المناسبة التى تمكنه من مواجهة هذه الضغوط، وحل المشكلات المرتبطة بها لتحقيق التكيف والتوازن النفسى واتخاذ القرارات السليم. (Rutter, 1996)

ونظرا لان الضغوط النفسية تؤدى إلى العديد من الآثار السلبية على حياة الفرد الذى يعانى من التوتر فى النواحى النفسية والجسمية (Beech& Burns, 1982). فقد اهتمت الاتجاهات المختلفة فى الإرشاد النفسى بموضوع التوتر وعلاجه. فقد أبرز العلاج السلوكى المعرفى أهمية العمليات المعرفية مثل التفكير والحديث الذاتى فى تعديل السلوك أو الانفعال الناجم عن الضغط، والعمل على تعليم الفرد سلوكات جديدة ومهارات شخصية وتفكيرية ومهارات التواصل ومهارات ضبط الانفعالات لخفض مستويات التوتر، (Bellack& Kazdin, 1990)

وهناك الكثير من الضغوط الأسريه التى تسبب توتر الاباء وخاصه وجود طفل ذى احتياجات خاصه حيث يعد من اصعب الظروف التى تواجهها الاسرة خلال ادائها لوظائفها. فالتوتر الذى تتعرض له أمهات واباء الأطفال المعاقين يتزامن مع حياة الأسرة فى مراحل حياة الاطفال المختلفة. (Goodman, 1997 Bennett and Deluca, 1996)

وتختلف درجة التوتر النفسى من فرد لآخر داخل الأسرة، إلا أن الأبوين هما الأكثر تعرضاً للتوترات النفسية وإظهار مشاعر الذنب والحماية الزائدة للطفل. فالعلاقات داخل الأسرة وخارجها تتأثر بوجود الطفل المعاق، بحيث يكون الطفل مصدراً للصراعات الداخلية للأسرة وعائقاً لعلاقاتها الاجتماعية بالأسر الأخرى والبيئة المحيطة (حرز الله، ١٩٩٢). ونظرا لان وضع الأسرة بوجود طفل لديه اعاقه يصبح أكثر تعقيداً حيث يفتقد الأبوان متعة الرعاية الأبوية، فالبطء فى نمو الطفل، والإجراءات الخاصة لرعايته والتدريب المكثف وخيبة الأمل وضياع الأحلام كل هذه مجتمعة تخلق ضغوطاً نفسية تعطل التوازن الأسري. (ستيوارت، ١٩٩٦) فالتوتر الذى يتعرض له اباء الأطفال المعاقين يظهر فى ردود أفعالهم السلبية وسلوكهم غير التكيفي (Margalit and Ankonina, 1991).

ولأهمية اللغة فى عملية التواصل فإن الكشف المبكر عن اضطرابات اللغة والنطق والتدخل المبكر للحد من الآثار التى قد تنجُم عنها والتعرف على طرق علاجها من الأمور الهامة للأطفال العاديين وذوى الحاجات الخاصة على حد سواء (عادل مسعد يوسف، ٢٠٠٨)، وبناء على ما سبق فقد حاول الباحثان الاجابه على التساؤلات الاتيه:

١. هل سيتغير توتر الوالدين عقب مشاركه الاباء (المدربون) فى تدخل اللغه؟
٢. هل يمكن لقدرة الاطفال على التواصل،وتحديدا مهارات اللغه التعبريه فى مرحله ما قبل التدخل، ان تتعلق بتوتر الوالدين فى مرحلة ما قبل وما بعد التدخل على حد سواء؟
٣. هل تتوسط تصورات الاباء حول تطور لغة اطفالهم؟
٤. هل يوجد علاقه بين توتر الوالدين ولغه الطفل التعبيريه؟

اهميه البحث:

يمكن الإشارة إلى أهمية الدراسة فى النقاط الآتية:

١. القاء الضوء على اهميه العلاقات الاسريه بين الاباء والابناء وخاصه (ذوى الاحتياجات الخاصه المتأخرين فى النمو اللغوى)
٢. ازدياد عدد الأطفال المعاقين والذين يحتاجون إلى الخدمات حيث أن تقديم البرامج الإرشادية للأسر يساعدهم فى حل مشكلات أطفالهم.
٣. إن فاعلية تدريب الوالدين على استخدام أساليب إرشادية لا يعمل فقط على خفض حدة السلوكات لدى الأسر بل أيضاً يساعدهم على التكيف والتواصل مع الآخرين.
٤. النقص الواضح فى الخدمات الإرشادية النفسية والبرامج الإرشادية الجمعية لأسر المعاقين
٥. القاء الضوء على اهميه البرامج التدريبيه المقدمه للاباء على الضغوط النفسيه متمثله فى التوتر
٦. يفيد البحث فى التعرف على اهميه التواصل بين الاباء والابناء
٧. يساعد البحث فى زياده الوعى باهميه البرامج التدريبيه الى تساعد الاباء على التعامل مع ابناءهم ذوى الحاجات الخاصه

هدف البحث:

تهدف الدراسة الى الإجابة على السؤال التالي ما أثر تدريب الاباء على التواصل مع ابناءهم اللذين يعانون من صعوبات الكلام على حل خفض التوتر وتحسين التكيف؟، كما تهدف الدراسه الى الكشف عن الفروق فى توتر الاباء قبل وبعد التدخل.

الاطار النظرى وتحديد المفاهيم:

- اللغة: هى مجموعة من الرموز الصوتية التى يحكمها نظام معين والتى يتعارف أفراد مجتمع ذى ثقافة معينة على دلالتها من أجل تحقيق التواصل بين بعضهم البعض

وتعرفها الجمعية الأمريكية للنطق واللغة والسمع: على أنها نظام معقد وديناميكى من الرموز المتفق عليها يستخدم فى شتى أنواع التفكير والتواصل. (بدر بن فارس الحمد، ٢٠١١)

وهناك فرق بين اللغة والكلام، حيث أن اللغة مفهوم مثالى يشير إلى الذخيرة المخزونة فى عقول الناطقين والتى تمكنهم من انتاج الكلام وفهمه.

أما الكلام فهو مجموع ما يقوله الناس، وهو المظهر الاجتماعى للغة، وهو القدرة على الاستخدام الصحيح للغة ويتضمن استخدام الأصوات الكلامية للتعبير عنها. (منال أنور، ٢٠١٢) وتتكون اللغة من خمسة مستويات هى المستوى الأول اللغة الإستقبالية، ويمثل المستوى الثانى اللغة التعبيرية، ثم المستوى الثالث وهو مستوى القراءة، أما المستوى الرابع فهو مستوى الكتابة، وأخيرا المستوى الخامس وهو مستوى توظيف اللغة المنطوقة والمكتوبة فى الحياة اليومية. (بدر بن فارس الحمد، ٢٠١١)

ويتفق علماء اللغة على أن التواصل هو أحد وظائف اللغة الأساسية وقد فرق علماء النفس بين التواصل والاتصال، فالتواصل هو التخاطب بين شخصين ويتم خلاله نقل المعلومة وانتظار الرد من المُخَاطَب. (أحمد عزوز، ٢٠٠٤) وهو عملية تبادل المعارف والأفكار والمشاعر من خلال اللغة اللفظية أو غير اللفظية، ويستلزم مرسلا ومستقبلا ورسالة. (حمزة السعيد، ٢٠٠٨) أما الاتصال فيعرفه بيرلسون وستاينر بأنه عملية نقل المعلومات والرغبات والمعرفة والتجارب، إما شفويا أو باستعمال الرموز والكلمات والصور والإحصائيات بقصد الإقناع أو التأثير فى السلوك. (أحمد عزوز، ٢٠٠٤)

- التوتر: مجموعة من المؤثرات غير السارة التى يقيمها الفرد بأنها تفوق مصادر التكيف لديه، وتؤدى إلى اختلال فى الوظائف النفسية والفسيولوجية والجسمية لدى الفرد (السعد، ٢٠٠٠). ويعرف إجرائياً فى هذه الدراسة بالدرجة التى يحصل عليها لوالدان على مقياس التوتر

الدراسات السابقه:

فقد استعرض (تونالى وباور، ١٩٩٣) جميع الدراسات التى تهتم بدراسة التوتروالإجهاد (المتاعب) فى اسر الاطفال المعاقين فوجدا أن المستويات الأعلى من التوتر تعلقت بزيادة الضغوط المالية بسبب الحاجة إلى الأدوية، ونفقات المستشفيات، وخدمات التدخل، والمعدات لمتخصصة. كما وجدا أيضا أن هناك احتمال لتوتر العلاقات العاطفية فى الأسرة بسبب قلة الوقت المتاح لباقى أفراد الأسرة، وكذلك الحماية المفرطة للطفل، ومشاعر اللوم لكونهم المسئولين عن إعاقة طفلهم وراثيا وجينيا. وأخيرا، وجدا أن الاسر قد تشعربالعزله الاجتماعيه بسبب ردود الفعل السلبيه من العائله (الاسره الممتده) والاصدقاء والجيران وقد يشعرون بالحرج المحتمل حول كيف يبدو الطفل يتصرف، والخوف من الحوادث، ومحدودية الحركة وعلى الرغم من تركيز الباحثين على النتائج السلبية لتوتر الوالدين، فقد لوحظ أن بعض الأمهات يذكرن بعض الخبرات الإيجابية ولقد حدث تحول فى وجهة نظر الباحثين من ناحية النظرة الباثولوجية للأسر إلى نظرة ترتكز على التكيف الفعال والإيجابى فى الأسر.

وقد أدى هذا التحول إلى الاهتمام المتزايد بالتجارب والخبرات الإيجابية والمفاهيم والمدركات حول وجود طفل معاق، فضلا عن دور هذه التجارب والمفاهيم فى التأثير على مستوى توتر الوالدين.

فأفراد الأسرة فى كثير من الأحيان يذكرون وجود مجموعة واسعة من المفاهيم الإيجابية والتجارب التى تحدث بالاشتراك فى التجارب المجهدة، وفى الواقع، فإن الأسر تبلغ عن مستويات مماثلة أو أعلى من التصورات الإيجابية والخبرات بالمقارنة مع الأسر التى تربى الأطفال غير معاقين على الرغم من إبلاغهم بشكل عام عن مستويات أعلى من التوتر. إن اتخاذ مفاهيم أكثر إيجابية يعد بمثابه اليه لمواكبه الضغوط والتوترات لرعايةالأطفال المعاقين. وهناك بحوث قليله نسبيا حول مستوى توتر الآباء والأمهات بوصفها وظيفية لقدرات تواصل الأطفال المعاقين

ففى عينة مكونة من ٤٨ طفل تتراوح اعمارهم بين (٢- ١٤) سنه وجدت (فراى وغرينبرغ، ٢٠٠٧) أن أولياء الأمور تعرضوا للمزيد من الضغط عندما كانت مهارات التواصل مع طفلهم منخفضة نسبيا إذا ما قيست بدرجه التواصل الموحده فى سلوك المقاييس التكيفية.

كما وجد (روبرتسون، ٢٠٠٩) أنه بالإضافة إلى زيادة مهارات التواصل لديهم، فإن التدخل المبكر فى اللغة أدى الى انخفاض توتر الوالدين المتعلق بالطفل عند الوالدين الذين لديهم صغار متاخرى الكلام واشارو الى التدخل المبكر للغة ساهم فى زيادة كفاءة الطفل التواصليه، والتى أدت الى تغيرات إيجابيه فى مفاهيم الوالدين حول مهارات اطفالهم وسلوكياتهم، مما يؤدى الى مستويات أدنى من الضغط والتوتر المتعلق بالطفل. على الرغم من أن الاطفال فى هذه العينه كان تشخيصهم هو التأخر فى اللغه التعبيريه فقد وجد ان التدخل اللغوى المبكر المؤدى الى إجهاد الوالدين انخفضت أثاره على الاطفال ذوى الاعاقات الخلقيه. ومن الممكن أيضا أن يؤدى التدخل اللغوى المبكر بالنسبه للأطفال ذوى الأعاقات الخلقيه الى نتائج إيجابيه بالنسبه للوالدين. فى ضوء الاطار النظرى والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسه على النحو الاتى:

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائيه بين متوسط درجات التوتر للوالدين قبل وبعد التدريب على التدخل فى اللغه
٢. توجد علاقه داله احصائيه بين اللغة التعبيريه وتوتر الوالدين قبل وبعد التدخل
٣. توجد علاقه داله احصائياً بين تصور الوالدين حول تطور اللغه لدى أطفالهم وبين استقبال اللغه، اللغه التعبيريه.

المنهج والاجراءات

منهج البحث:

استخدم فى هذه الدراسه المنهج التجريبى تصميم المجموعه الواحده بقياسين قبلى وبعدى لدراسه الفروق بين متغيرات الدراسه لقياس التدخل او لقياس التوتر قبل وبعد التدخل كما استخدم الباحثان المنهج الوصفى الارتباطى لدراسه العلاقه بين متغيرات الدراسه ودراسه مدى إسهام مها ات اللغه التعبيريه فى التنبؤ بتوتر الوالدين قبل وبعد التدخل

الاجراءات:

لقد أجريت دراسة تدخل اللغة على (٦٢) اثنين وستين من الأطفال ممن يعانون تأخرا فى النمو اللغوى، وكان الهدف من هذه الدراسة الكبيرة هو تحديد الآثار النسبية لثلاثة تدخلات لغوية: والد مدرب على مهارات التواصل، تعديل السلوك، والأداء التعليمى لهؤلاء الأطفال الصغار.

وقد تم اختيار أزواج (الوالدين والأطفال) من محافظة الاسماعيلية من خلال الاعلان عن مركز جديد لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة أقامه الباحث بجمعية الهلال الأحمر.

وقبل بداية التدخل، أتم كل زوج من الوالدين والأطفال اختبارات التدخل التى ميزت طريقة فهم واستخدام الطفل للغة وذلك بواسطة مدرب فى لغة التخاطب.

كما أتم الآباء ايضا القياسات حول توتر الوالدين، وتصوراتهم لتنمية لغة طفلهم، ومهارات الطفل فى الحياة اليومية، ومؤشر توتر الوالدين.

ومن بين ٦٢ من الآباء، لم يستطع اثنان استكمال مؤشر توتر الوالدين وقد تم استبعادهم، ٧ اخرون من الاباء لم ينتهوا من تصور الآباء لتنمية لغة طفلهم. وكان سمع وبصر جميع الأطفال فى الحدود الطبيعية.

جدول (١) الخصائص الديموغرافية للأطفال والوالدين المشاركة (وصف عينة البحث)

الخصائص		الطفل	الوالدين
العمر	المتوسط (الانحراف لمعيارى)	٣٠ (٥)	٣٧ (٥)
	المدى	٤٠-٢١	٤٥-٣٠
التدريب على التعليم المبكر	المتوسط (الانحراف لمعيارى	٥٩ (١٣)	-
	المدى	٩٧-٤٨	-
نوع الجنس (+/-)	ذكر (+)	٤١	٤
	انثى (-)	١٩	٥٦
التعليم	تعليم ثانوى	-	٦
	تعليم فوق متوسط	-	٨
	تعليم جامعى	-	٢٤
	درجه مهنيه/تخصصيه	-	٢١

العمر بالنسبة للأطفال مقاس بالأشهر؛ العمرللآباء والأمهات مقاس بالسنوات.

وكجزء من دراسة أكبر، أتم الآباء مؤشر توتر الوالدين القصير الشكل والتصور الرئيسى لتنمية اللغة قبل بداية التدخل ونهاية دورة التدخل الآخري.

فمن بين ٦٢ من الآباء، لم يستطع اثنان استكمال مؤشر توتر الوالدين القصير الشكل فى كل من ما قبل وما بعد التدخل وقد تم استبعادهم، و٧ اخرون من الاباء لم ينتهوا من تصور الآباء لتنمية لغة طفلهم فى مرحلة ما قبل التدخل وعلى حد سواء (٥ منهم لأنهم المقياس لم يجرى وضعه ولم يتوافر حتى الآن)، وبالتالي، N= ٦٠ كما أفادت التحليلات هنا وN= ٥٣ للتحليلات باستخدام تصور الآباء لتنمية لغة طفلهم.

ففى بداية الدراسة، كان لكل من ال٦٠ طفلا على الأكثر١٠ كلمات منطوقة بوضوح كما لوحظ خلال التقييم وعلى مجموع نقاط تسجيل أقل من ١٢ شهرا على مقياس اللغة التعبيرية لمقياس مولين للتعليم المبكر. فقد تم عرض الخصائص الديموغرافية للأطفال والوالدين المشاركين فى الجدول (١).

وقد شمل علم أسباب المرض الطبى المتلازمات الوراثية (على سبيل المثال، متلازمة داون)، واضطرابات فى الحجز أو المسك، الشلل الدماغي، أو أسباب المرض الطبى غير المعروف. وكان سمع وبصر جميع الأطفال فى الحدود الطبيعية كما هو موضح فى التقارير المتناولة أثناء الاختبار. ففى بداية الدراسة كان ٧٤% من الأطفال مسجلين فى خدمات التدخل المبكر التى تمولها الدولة الجزء C، وحصل ٨٧% من الأطفال على خدمات علاج النطق الفردى، ولم يشارك أى من الأطفال فى تدخل الأم المدربة فى اللغة.

أدوات البحث:

تم استخدام ثلاثة مقاييس لجمع البيانات المتصله بموضوع البحث فى ضوء الفروض الأساسيه للبحث.

- المقياس الاول: اجهاد الوالدين وقد تم تقيمه باستخدام PSI- SF والذى يقيس الأثر الذى يعمل على تاثير دور الأبوة على مستوى توتر الفرد، فلديها تاريخ طويل فى أنها تستخدم لتقييم التوتر الذى قام بتجربته اباء اولئك الاطفال الذين يعانون من التأخر فى النمو اللغوى.

تألفت PSI- SF من ٣٦ بندا مأخوذة من بحث طويل متكامل والذى يوفر معيار لمجموع التوتر الذى كان يعانيه الوالدين فضلا عن ثلاثه مكونات فرعيه هى: استغاثه الوالد حيث تعمل على تقييم المعاناة التى كان يعانيها احد الوالدان (فى دوره او دورها كأحد الوالدان)، التفاعل المختل وظيفيا بين الطفل والام الذى يتركز على تصور الاباء الذى لا يلبى تطلعات الوالدان والطفل الصعب (الشقى) وهو يركز ويتعلق بالخصائص السلوكيه للطفل التى تجعل الطفل يسهل او يصعب السيطره عليه، وكان الاتساق الداخلى الفا لل PSI- SF للعينه ٠,٩٣ و٠,٩٢ لمرحله قبل وبعد التدخل على التوالى فهذا المقياس يرتبط بشكل جيد مع ال PSI واسعه النطاق، التى لديها صلاحيه بناءة تنبؤيه، فضلا عن الاستخدام الواسع النطاق مع الفئات الخاصه من السكان. (اعداد الباحثين ٢٠١٢)

- المقياس الثاني: تصور الوالدين لتنمية اللغة، يقيس تصور الوالدين لتنمية التواصل فى وقت مبكر، والتدخل عند الأطفال الذين لديهم تأخر حاد فى التواصل. فعلى الرغم من أنه متعلق توتر الوالدين على المستوى العام إلا إنه لم يقدم مؤشرا على اجهاد الوالدين لأنها تتعلق بقدرات الطفل على التواصل وبناء على ذلك، كان تصور الوالدين لتنمية اللغة يستخدم لمعالجة مسائل أكثر تحديدا تتعلق بتصورات الوالدين لتنمية التواصل فضلا عن التوتر او الاجهاد الذى يشعر به الوالدين المتعلق بتنميه تواصل طفلهم

هذا الاجراء يعالج موضوعات مثل تنميه لغه الطفل، واستخدام الطفل للغه، المؤثرات التى تؤثر على تنميه لغة الطفل، التوتر والضغوطات ذات الصله بتنميه لغه الطفل فتصور الام لتنميه اللغه هو مسالة يتكون من عشرين بندا، تم تصنيف كل بند من (١) ارفض بشدة الى (٥) اوافق بشدة كما تم عرض البنود الوارده فى الاستبيان فى الجدول (٣) كما حددت تحليلات لعامل النجاح والذى يقيس تصورات الوالدين حول كيفيه انهم يؤثرون جيدا على تنميه تواصل طفلهم والصعوبه التى تقيس تصورات الوالدين حول مدى خطوره عجز تواصل طفلهم وكان الاتساق الداخلى الفا ٠,٨٦ و٠,٩١ و٠,٧١ للنجاح و٠,٧٩ للصعوبه بالنسبه لبيانات ما قبل وما بعد التدخل على التوالى. (Ashnynl Smith& Maryam Romsky& Rose. A. Sevick Lauren. B. Adamson roger Bakeman, 2011)

- المقياس الثالث: وهو المخزون المنقح المتسلسل لتنميه التواصل (هدريك، براثر وتوبين، ٢٠٠٠) وهو يعمل على تقييم المهارات اللغويه الاستقباليه والتعبيريه.و قد تم تصميمه لتقييم المهارات اللغويه لدى الاطفال الصغار اللذين تتراوح اعمارهم بين ٤ اشهر الى ٤ سنوات، وشمل مقياس اللغه الاستقباليه والتعبيريه وقد تبين ان هذا المخزون وسيله فعاله لقياس قدرات تواصل الاطفال الصغار مع او بدون عجز فى النمو وكانت تدار من خلال تقييم دراسه مرحله ماقبل التدخل وبعد الانتهاء من التدخل.

طريقه التطبيق:

لقد حدث التدخل على النحو الموصوف عند (روميسكى وآخرون، ٢٠١٠) كل حالة من أحد الوالدين والطفل أخذت جزء من ٢٤ دورة للوالدين المتدربين على التدخل فى اللغة وكان توزيعهم عشوائيا على واحدة من ثلاث تدخلات التواصل المنطوق الذى ركز على التفاعل المنطوق، او واحدة من تدخلات اللغه المضافه وهما التواصل المضاف او الداخل- وناتج التواصل. وفى التدخلات الثلاثة كان الهدف هو تعليم الوالدين سبل التواصل الفعال مع أطفالهم.

كما أكمل كل من الوالدين والأطفال دورتى تدخل مدة كل منهما ثلاثين دقيقة لمدة ما مجموعه فى الأسبوع أربعة وعشرون دورة. وتم عقد أول ثمانية عشرة دورة فى قاعة التدريب وحضانة الأطفال المقامة بجمعية الهلال الأحمر فى ميدان عرابى بالاسماعيلية، وتمت الست دورات النهائية فى منزل الطفل.

وتكونت كل دورة تدخل لمدة ثلاثون دقيقة من ثلاثة فئات مدة كل فئة عشرة دقائق، ركزت على اللعب، وقراءة الكتب، وتناول وجبة خفيفة. وفى هذا النظام تم اختيار المفردات المستهدفة المناسبة للأنشطة الثلاثة لكل طفل من خلال التعاون بين الوالدين واخصائى التخاطب. وكان لكل تدخل أربعة مكونات هي: المفردات المستهدفة، تدريب الوالدين، الطريقة، والاستراتيجيات.

وقد شجعت التداخلات الثلاثة على استخدام اللغة الأساسية وأساليب التحفيز، مثل التقليد والنماذج، لتشجيع التفاعل والتواصل من جانب الطفل.

وقدم القائمون على التدخل التدريب والدعم لأولياء الأمور وقاموا بالرد على أية أسئلة حول الدورتين. فقد تلقى جميع الاباء نفس التدريب والتعليمات وذلك بإستخدام دليل العمل نفسه ونفس عدد الجلسات.

وتم تطوير مقياس تصنيف تطبيق المعاملة لضمان تطبيق التدخلات الثلاثة بشكل موثوق عن طريق مدرب التخاطب ودكتور اخصائى فى التوحد بالتدخل والوقت. وذلك لتقييم مدى دقة وتنفيذ كل تدخل عن طريق القائم بالتدخل وقد شملت ثلاثة عشر بندا من نعم/ لا التى شملت المكونات المشتركة عبر التدخلات الثلاثة، والمكونات المخصصة لكل تدخل منها، ومفتاح تسجيل النقاط المخصص لكل حالة تدخل، وتم تنفيذ أشكال التدخلات الملائمة فى كلا من نوع الدورة (المتدخل فقط ٠,٩٤، ودعم الأم ٠,٩٤، وما تقوده الأم ٠,٩١)، وتدخل (٠,٩٣ التواصل المضاف أو الداخل- وناتج التواصل، وتواصل النطق).

وقد تعرضت بعض الدراسات للأساليب المختلفة لعلاج اضطرابات اللغة؛ فأكد (فارس، ٢٠٠٥) على أهمية استخدام أسلوب المعالجة الفردية، وفعالية التدريب فى تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية. (بدر بن فارس الحمد، ٢٠١١). وكذلك التدريب اللفظى: وهو طريقة تعتمد على تكرار المعلومات مرارا بهدف الاحتفاظ بها فى الذاكرة وتسهيل عملية استرجاعها. (ماجد محمد، ١٩٩٨)

وقد اشارت دراسة (Yawkey, 1982) إلى تأثيراللعب الخيالى على النمو والفهم اللغوى للأطفال. واشارت دراسة (ناجى عبدالعظيم، ١٩٩١) إلى أن الأطفال الذين مارسوا الأنواع المختلفة من اللعب تميزوا فى نموهم اللغوى. (زكية ابراهيم كامل، ١٩٩٤)

التدخل:

ساعد التحول فى الآونة الأخيرة فى نماذج العلاج من التركيز فقط على الطفل إلى النظر في نظام الأسرة بأكملها وان يؤخذ فى الاعتبارنظام العائلة ككل فى التدخل وذلك ساعد الآباء على الشعور أنهم أكثر كفاءة وفاعلية فى قدرتهم على التفاعل بنجاح مع أطفالهم وتحقيق نتائج إيجابية لصالحهم. فقد تركزت تدخلات كثيرة للأطفال ذوى الاعاقات الخلقية بشكل حصرى على الطفل دون التدخل المباشر على الآباء والأمهات. وأكد (بروكمان، فرازى، ٢٠١٠) أنه لكى يكون التدخل ناجحا، فإن الأم ينبغى أن تأخذ دورا فعالا ليس فقط في تنفيذ التدخل ولكن أيضا فى تطوير هذا التدخل بحيث يناسب أعمال الأسرة الروتينية واليومية. كان هناك بعض القلق من أن إشراك أولياء الأمور بشكل وثيق في التدخلات مع أطفالهم المعاقين يمكن أن يجلب المزيد من التوتر فى حياة الآباء الذين يتعاملون بالفعل مع مطالب إضافيه، ولقد وجد (برينكر وسايفر وساميروف، ٢٠٠٤) أن الآباء والأمهات الذين تعرضوا لمستويات مرتفعة من التوتر، والتدخلات التى تستهدف تكثيف التواصل بين الوالدين والطفل أدى إلى تحسن أقل فى الأطفال وزيادة في التوترالأبوي، وعلى عكس هذه النتائج ذكر (فاى إى تى أل، ٢٠٠٦) أن مستويات توتر الوالدين لم تزد أو تنقص عقب الدمج بين برنامج لتعليم الأباء وبرنامج تعليمى لمرحلة ما قبل التدخل فى اللغة، وفى الواقع كانت هناك مستويات مماثلة لمثل مستويات تنمية الآباء والأمهات لعادات الأطفال.

على الرغم من أن هذه الدراسة كانت تحمل عنصرا لتثقيف الوالدين، إلا أن الآباء لم يشاركوا شكل مباشر فى تنفيذ التدخل مع أطفالهم من ذوى الإعاقة.

ففى الماضي، قد تم تنفيذ العديد من تدخلات اللغة دون إشراك الآباء والأمهات على الرغم من أن طبيعة معاملات التواصل توحى بأن المشاركة الفعالة للاباء ستؤدى إلى نتائج إيجابية فيما يتعلق بالأطفال (كويجل، ٢٠٠٠).

فالجزئية الثالثة من قانون الأشخاص المعاقين يتطلب إدراج الآباء في التدخل المبكر، لمهارات التواصل بشكل خاص، وتتطلب أن يساعد محترفي (اخصائيو) التدخل المبكر الآباء والأمهات وغيرهم من القائمين على الرعاية فى تعلم استراتيجيات التدريس لتعزيز التواصل مع أطفالهم وتطوير اللغة (هيلار وآخرون، ٢٠٠٧).

على الرغم من أن مستوى التنفيذ يختلف من حالة لاخري، إلا أن إدراج الآباء في تدخلات التواصل أصبح أكثر شيوعا، وبالتالى فهو مجالا هاما للدراسة لأن مهارات

التواصل ضرورية للعديد من جوانب الأداء الناجح فى مرحلة الطفولة المبكرة (كيسر، ١٩٩٣) وبالإضافة إلى ذلك فإن مشاكل التواصل أصبحت واسعة الانتشار بين الأطفال الذين يتلقون التدخل المبكر، حيث أن ٥٢% من الأطفال المشاركين فى دراسة التدخل المبكر الوطنية المطولة تتلقي خدمات اللغة التعبيرية (هيلار وآخرون، ٢٠٠٧).

والقدرات الاتصالية للأطفال معاقى النمو غالباً متخلفة وعند بعض الأطفال الإعاقة معنوية بالإضافة إلى الضغط المصاحب لها مع الطفل المعاق، قصور القدرة عند الطفل على الاتصال بكفاءة مع الوالدين ربما يضخم الضغط الذى يعانى منه الوالدين.

وهنالك قلق حول إشراك أولياء الأمور في تدخلات اللغة فهم أنفسهم لن يتمكنوا من تنفيذ استراتيجيات التدخل بنجاح، ومع ذلك، هناك أدلة متزايدة تدعم الآباء كشركاء في التواصل الفعال، على وجه التحديد، تعليم الآباء مهارات جديدة لدعم تنمية (تطوير) لغة طفلهم فى الحقيقة يمكن أن يعمل على تحسين نتائجها التنموية على الطفل والحد من المشاكل السلوكية، وتحسين نوعية العلاقة بين الوالدين والطفل.

وقد أثبتت كيسر وزملاؤها (٢٠٠٣) أن الوالدين يمكنهم أن يتعلموا بالفعل تقديم استراتيجيات تدخل اللغة بطريقة طبيعية وبنجاح وتعميم هذه الاستراتيجيات على البيئة المنزلية، مما ينتج عنه آثار إيجابية على المهارات اللغوية للأطفال والتفاعل بين الوالدين والطفل (همتر وكيسر، ١٩٩٤).

وجدت (سيفيك ورومبسكي، ادامسون، وتشيسلوك، وسميث، ٢٠٠٧) أن الآباء والأمهات كانوا على الدوام قادرين على تنفيذ التدخلات بنجاح باستخدام استراتيجيات اللغة التي تضمنت جهاز توليد الكلام (مسجل صوت مثلا)، وقد أثرت كيفية نظر الوالدين إلى قدرات تواصل الطفل أيضا على إجهاد الوالدين.

وكجزء من دراسة اكبر تتعلق بالتدخل المبكر فى لغة الأطفال الصغار الذين يعانون من التأخر فى النمو علقت روميسكى واخرون في الصحف "أن تصورات الوالدين للنجاح في التأثير على تواصل طفلهم زادت على مدار التدخل".

المعالجه الاحصائيه:

استخدم الباحثان فى هذه الدراسه كل من برنامج SPSS برنامج ليزرال ٨,٥١ فقد استخدم الباحثان اسلوب تحليل الانحدار التوكيدى للتعرف على مدى الاسهام النسبى لكل من مهارات اللغه التعبيريه على توتر الوالدين فى ما قبل وبعد التدخل، واختبار (ت) T.test لتحديد الفروق بين متوسطات المجموعات، واختبار معامل الارتباط (بيرسون) لدراسه العلاقات بين المتغيرات.

جدول (٢) مكونات الثلاثة تدخلات

العنصر المضاف	التواصل المضاف أوالداخل	ناتج التواصل	تواصل النطق
الهدف	فردى الهدف	فردى الهدف	فردى الهدف
المفردات	مفردات رموز من الرسم البصرى+ الكلمات المنطوقة مع استخدام كل هدف خلال دورة كل المفردات، وP /I لديه بطاقة مع جميع المفردات المستهدفة المذكورة	مفردات رموز من الرسم البصرى+ الكلمات المنطوقة مع استخدام كل هدف خلال دورة كل المفردات، وP /I لديه بطاقة مع جميع المفردات المستهدفة المذكورة	مفردات رموز من الرسم البصرى+ الكلمات المنطوقة مع استخدام كل هدف خلال دورة كل المفردات، وP /I لديه بطاقة مع جميع المفردات المستهدفة المذكورة
النوع (النمط)	يستخدم SGD كى يمد الطفل بالتواصل الداخل	يستخدم الطفلSgd للتواصل	الطفل يستخدم الكلام للتواصل
الاستراتيجية	يقدم المتدخل نماذج المفردات الى الطفل باستخدام الجهاز، ويتم وضع الرموز فى بيئه لوضع الطفل الناتج	يوفر المتدخل شفهية أو تسليم المطالبات فورى وبذلك الطفل ينتج التواصل بإستخدامSGD	يوفر المتدخل المطالبات شفهية وبذلك ينتج الطفل الكلام المنطوق
تدريب الوالدين	يقدم المتدخل التدريب للوالدين	يقدم المتدخل التدريب للوالدين	يقدم المتدخل التدريب للوالدين

ملاحظة، مكونات التدخلات الثلاثة على النحو المبين عند (روميسكى، م. ا.، وسيفيك، ر. ا.، وادامسون، ول. ب.، وتشيسلوك، م.، سميث، ا. وباركر، ر. م، وبايكمان، ر.، ٢٠١٠). مقارنة عشوائية لتدخلات اللغة المضافة وغير المضافة للأطفال الصغار الذين يعانون من تأخر النمو وأولياء أمورهم. مجلة بحوث الكلام، واللغة، والسمع و٥٣، ٣٥٠-٣٦٤. I= المتدخلات، وP= إختصار كلمة الأم، a= إختصار كلمة الكبار وSGD= إختصار كلمة جهازمولد الكلام، والكلمات فى CAPS تشير إلى استخدام دولار، وس سس شش تشير إلى كلمات النطق الغير مفهومة. (كتيب دليل عمل المتدخلين فى تنفيذ العلاج متاح عند الطلب من المؤلفين)

جدول (٣) تصور الوالدين لبنود التنمية اللغوية (التطور اللغوي)

البنود	تصور الوالدين
العامل ١: النجاح	١. لقد ساعد العلاج إبنى فى عملية التواصل. ٢. لقد أحرز إبنى تقدما ملحوظا فى عملية تنمية اللغة خلال الثلاثة أشهر الأخيرة. ٣. لقد قمت أنا وإبنى بتنمية بعض الطرق للتواصل فيما بيننا أجدها مرضية (مبهجا). ٤. لقد ساعدت البرامج التعليمية إبنى فى عملية التواصل. ٥. لقد قطع إبنى شوطا كبيرا فى فهم الطرق التى يحاول بها الاخرون التواصل معه. ٦. لدى ثقة كبيرة فى أننى يمكن أن أساعد إبنى فى تنمية بعض الطرق للتواصل. ٧. لقد قطع إبنى أو إبنتى شوطا كبيرا فى التعبير عن احتياجاته ورغباته. ٨. على ما يبدو أن إبنى مشتاق للتواصل معي. ٩. إن جهودي فى التواصل مع طفلي يبدو انها ستؤتى ثمارها ١٠.إن إبنى يحاول جاهدا تعلم اللغة.
العامل ٢: الصعوبة	١. من الصعب غالبا أن أجد بعض الوقت لبذل مجهودا خاصا كى أساعد إبنى فى التواصل ٢. مساعدة إبنى فى التواصل هو عمل شاق أكثر مما كنت أعتقد. ٣. إن علاج تنمية التواصل وضع ضغطا إضافيا على كاهل أسرتنا. ٤. ما زال أمام إبنى أو إبنتى طريقا طويلا ليسلكه قبل أن يتواصل مثلما يتواصل أقارنه ٥. إن إبنى أو إبنتى يسئ التصرف لأنه لا يدرى كيف يعبر عن إحتياجاته. ٦. إن مهارات اللغة التعبيرية الخاصة بإبنى تعرقل قدرتة على توصيل احتياجاته ورغباته
عوامل غير موجودة فى العاملين السابقين	١. أريد أن يتحدث إبنى أو إبنتى أكثر مما يتحدثه الآن. ٢. عندما يتعلق الأمربتطويراللغة، وطفلي متأخر فى امتلاك المهارات الكافية. ٣. لقد ساعدت تكنولوجيا الحاسب الآلى فى قدرة إبنى على التواصل. ٤. إن التطوراللغوى لطفلى هو تقريبا ما أتوقعه ليصل إلى مستوى من التطور الحركى والمعرفي

ملاحظة: العامل١ يتكون من بنود ذات أحمال لا تقل عن ٠، ٤٠ في وقت واحد كما لا تقل عن ٠,٣٠ فى الطرف الآخر وبالمثل للعامل ٢.

جدول (٤) الإحصائيات الوصفية للمتغيرات الأساسية

المتغير	قبل التدخل متوسط (انحراف معيارى)	بعد التدخل متوسط (انحراف معياري)
توتر الوالدين	٧٤ (٢١)	٧٢ (٢٠)
استغاثة/متاعبالوالدين	٢٤ (٧)	٢٣ (٧)
P- Cdi	٢١ (٦)	٢١ (٦)
صعوبة/شقاوة الطفل	٢٨ (١٠)	٢٧ (٩)
نجاح (Ppold)	٣,٦٣ (٠,٦٩)	٤,٠٥ (٠,٧٣)
صعوبه (Ppold)	١٣ (٤)	٣,٢٥ (٠,٨١)
اللغة الاستقباليةSicd- R	١٩ (٧)	٢٢ (٨)
اللغة التعبيريةSicd- R	١٣ (٤)	١٦ (٧)

كنا قد استخدمنا اختبارات المقاييس المتكررة ال (t) لاختبار الاستنتاج الأول الذى من شأنه أن يقلل من إجهاد الوالدين الشامل فى فترة ما قبل التدخل وما بعدها، حصل الوالدين فى مقياس الضغط الكلى للوالدين PSI على درجة متوسطة قدره ٧٤ في مرحلة ما قبل التدخل و٧٢ في مرحلة ما بعد التدخل. وأشارت النتائج إلى أن مجموع إجهاد الوالدين لم يتغير بشكل ملحوظ بعد تدخل اللغة، (٥٩)t = ١,١٤، P= ٠,٢٦، pη2 = ٠,٠٠٢.

وعلى الرغم من أن العينة انخفض رصيد الإجهاد فيها بمعدل مجموع ٢,١ نقطة الا انه قد يكون هذا الانخفاض نتيجة حدوث خطأ المتغاير المتوقع المرتبط بالمقياس.

وقد استخدمنا الترابط لاختبار الاستنتاج الثاني، وكما هو متوقع، فإن الترابط بين اللغة التعبيرية فى مرحلة ما قبل التدخل واجهاد االوالدين فى كل من مرحلة ما قبل التدخل ومرحلة ما بعد التدخل كان سالب ٠- (١٨) و- ٠,٣٥، P= ٠,١٧ و٠,٠٠٦)، ولكن الترابط فى مرحلة ما بعد التدخل فقط كان مهما. فالأطفال الذين لديهم مرحلة ما قبل التدخل فى اللغة التعبيرية أعلى يميلون الى ان يكون آبائهم اقل عرضة لمستويات أدنى من إجهاد الأم في مرحلة ما بعد التدخل، والعكس بالعكس.

وقد استخدمنا نسبة الاحتمالات لاختبار الاستنتاج الثالث، وكما هو متوقع، فإن احتمالات أن الأطفال الذين ازدادت درجات لغتهم التعبيرية كان اباؤهم قد انخفضت درجات الضغط بمقدار الضعفين مثل احتمالات الأطفال الذين لم تزداد درجات لغتهم التعبيرية) نسبة الاحتمالات= ٢,١٠، ٩٥% بفترة ثقة٠,٦- ٧١، P= ٠,١٨ و٢٢

ومع ذلك على الرغم من أنه فى الاتجاه المتوقع، فان هذه النتيجة لم تصل إلى المستوى التقليدي من الأهمية، وقد استخدمنا تحليل الانحدار لبحث ما إذا كانت تصورات الوالدين متوسطة في العلاقة بين اللغة التعبيرية في مرحلة ما قبل التدخل وإجهاد الوالدين في مرحلة ما بعد التدخل كما يبين الجدول (٤).

إن التأثير غير المباشر للغة التعبيرية علي إجهاد الوالدين الذى يغايرفيه النجاح أضعف من التأثير المباشر، حيث كان عامل التواسط ١٠% و١٦% من مجموع التأثير عندما يتم

تقييمه في مرحلة ما قبل التدخل ومرحلة ما بعد التدخل على التوالي، وفى المقابل كان التأثير الغير مباشر للغة التعبيرية علي إجهاد الأم الذى يغايره الصعوبة أقوى من التأثير المباشر، حيث كان عامل التواسط ٦٩% و٤٦% من التأثير الكلي عندما يتم تقييمه في مرحلة ما قبل التدخل ومرحلة ما بعد التدخل.

نتائج البحث:

سوف يتم مناقشه النتائج فى ضوء الفروض الأساسيه للبحث وذلك كما يلى:

- الفرض الاول: توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسط درجات توتر الوالدين قبل وبعد التدريب على تدخل فى اللغه، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للوقوف على دلاله الفروق والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٥) قيمه (ت) ودلالتها قبل وبعد التدخل فى تدريب اللغه والتوتر

التوتر	قبل التدخل ن= ٦٠		بعد التخل ن= ٥٣		قيمة (ت)	مستوى الدلاله
	م	ع	م	ع		
توتر عام	٣,٧	٢,١٣	٤,٤	١,٣	**٣,٣٦	٠,٠٠١
توتر اجتماعى	٨,٥	٣,٢	١٣,٣	٤,٥	**٤,١٥	
توتر اقتصادى	٠,٨	٠,٩٥	٢,٨	٢,١٢	**٤,٥	
توتر إدارى	٠,٤	٥,١٢	١٢,٣	٦,١٧	**٥,٦	
توتر تربوى وتعليمى	٣,٨	٢,٧	٦,٨	٣,٧	**٤,٤	
توتر المستقبل	٥,٣	٢,٦	٧,٠	١,٦	**٢,٩	
الدرجه الكليه للتوتر	١٦,٣٥	٣٨,٩٧	٢٢,٦٧	٢٥,٩٢	**٤,٨٤	

** ٠,٠٠١ داله عند مستوى دلاله

- الفرض الثالث: توجد علاقه داله احصائياُ بين تصور الوالدين حول تطور اللغة لدى أطفالهم وبين استقبال اللغة، اللغه التعبيريه، وللتحقق من هذا الفرض تم اجراء مصفوفه معاملات الارتباط للمتغيرات الاساسيه (معامل ارتباط بيرسون).

جدول (٧) مصفوفة معاملات الارتباط للمتغيرات الأساسية

المتغير	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
قبل إجمالى ضغط الوالدين	–								
إجهاد إجمالى ضغط الوالدين	٠,٧٥	–							
قبل نجاح تصورالوالدين لتطوراللغة	٠,٢٨	٠,٢٥	–						
عد نجاح تصورالوالدين لتطوراللغة	٠,٢٤	٠,٢١	٠,٢٧	–					
قبل صعوبة تصورالوالدين لتطوراللغة	٠,٧٥	٠,٦٨	٠,٣٦	٠,٤٨	–				
بعد صعوبة تصورالوالدين لتطوراللغة	٠,٥١	٠,٥٩	٠,٣٢	٠,٦٣	٠,٧٧	–			
قبل استقبال لغة	٠,٧٠	٠,٦٠	٠,٢٠	٠,١٦	٠,١٨	٠,٢٣	–		
بعد استقبال لغة	٠,٠٠	٠,٣٠	٠,٢٠	٠,٢٦	٠,٢٠	٠,٢٣	٠,٨٥	–	
قبل اللغة التعبيرية	٠,١٨	٠,٣٥	٠,١٥	٠,٢٣	٠,٣٥	٠,٢٧	٠,٣١	٠,٣٢	–
بعد اللغة التعبيرية	٠,٠٣	٠,١٤	٠,٢٤	٠,٣٤	٠,٢٣	٠,٢٥	٠,٤١	٠,٥٧	٠,٧٠

ملاحظة: N= ٥٣ لتصور الأم لتنمية اللغة، على خلاف ذلك؛ N= ٦٠ لارتباطات تصور الأم لتنمية اللغة *p <٠,٠١ p> ٠,٠٥.

يوضح الجدول السابق وجود علاقات ارتباطيه داله بين قدرة الاطفال على التعبير اللغوى وتوتر الوالدين حيث كانت علاقه ارتباطيه موجبه بزياده قدرتهم التعبيريه عند الوالدين الاقل ضغطا وسالبه عند الوالدين الاكثر اجهادا وتوتر كما بين الجدول ان هناك علاقه ارتباطيه داله بين قدره الاطفال على التعبير اللغوى وتصور الوالدين لتطور اللغه فكانت سالبه قبل التدخل وموجبه بعد التدخل.

مناقشه النتائج:

تمت دراسة الآثار المترتبة على التدخل اللغوى للآباء المدربين، على توتر الوالدين فى عينة من الأطفال الذين يعانون تأخرا فى النمو اللغوى، وما إذا كان هناك علاقة بين قدرة الأطفال على التعبير اللغوى وتوتر الوالدين، وما إذا كانت تصورات الوالدين حول تنمية التواصل مع طفلهما تتوسط هذه العلاقة.

وبالرغم من ان التوتر لا يظهر انخفاضا كبيرا فى مرحلة ما قبل الى ما بعد التدخل، الا أنه كان هناك علاقة بين التعبير اللغوى وتوتر الوالدين وتحديدا تصورات أولياء الأمور حول عجز تواصل طفلهم الذى يتوسط العلاقة بين التعبير اللغوى فى مرحلة ما قبل التدخل وتوتر الوالدين فى مرحلة ما بعد التدخل.

فآباء الأطفال الذين أظهروا مهارات أعلى فى اللغة التعبيرية. أظهروا أقل توتر للوالدين عموما وهذا قد يشير إلى تعرض الآباء لضغوط أكثرعند احراز طفلهم تقدما متواضعا فى التعبير اللغوي. وأنه عندما يتعلم الآباء تغيير نمط تفاعلهم مع أطفالهم لتعزيزالنمو اللغوى فهناك آثار إيجابية لكل من الأطفال وأولياء الأمور حيث يمكن أن يظهر الاطفال نتائج لغوية إيجابية ويمكن للوالدين تعلم تقديم نماذج لغوية أكثر وضوحا مع الحفاظ على مستويات التوتر فى المدى الطبيعى المعتاد.

ولم يكن لتصورات الأباء حول نجاحهم فى التأثير على تطور تواصل أطفالهم علاقة بضغوط الوالدين حيث أن العلاقة بين مرحلة ما قبل التدخل فى اللغة التعبيرية وما بعد التدخل على ضغط الوالدين ظلت معنوية.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلاله احصائيه بين درجات توتر الوالدين قبل وبعد التدريب على التدخل فى اللغه وكذلك وجود فروق فى الدرجه الكليه للتوتر عند مستوى دلاله ٠,٠٠١، ويرجع ذلك الى المشكلات التى كانت تواجه الاباء فى التواصل مع الابناء وخاصه عندما تزيد حده الضغوط عليهم قبل التدخل وعلى العكس بعد التدخل فانهم كانوا يتعاملون مع الضغوط بشكل جيد مع امكانيه ايجاد حلول وكيفيه مواجهتها بدون احباط وهذا الامر ظهر على مستوى جميع التوترات الموضحه بالجدول.

الفرض الثانى: توجد علاقة داله احصائيا بين اللغة التعبيريه وتوتر الوالدين (ماقبل وبعد التداخل) وللتأكد من صحه الفرض تم اجراء تحليل الانحدار والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٦) تحليل المتوسط او الوسيط

وسيط	تأثير كلى	تأثير مباشر (اللغة التعبيرية B)	تأثير غير مباشر عبر وسيط	التعبيرى R وسيط اللغه	وسيط B
ما قبل النجاح	٣٢	– ٠,٢٩	٠,٠٣	٠,١٥	٠,٢١
ما بعد النجاح	٠,٣٢	– ٠,٢٧	٠,٠٥	٠,٢٣	٠,٥٤
ماقبل الصعوبه	٠,٣٢	٠,١٨	٠,١٥	٠,٢٧	٠,٦٤
مابعد الصعوبه	٠,٣٢	٠,١٠	٠,٢٢	٠,٣٥	٠,٢٣

ملاحظة: N= ٥٣ التاثير الكلى هو العلاقة بين مرحلة ما قبل التدخل فى اللغة التعبيرية للطفل وتوتر الوالدين بعد تدخل. فمعامل الانحدارهو لتوتر الوالدين المنعكس فى اللغة التعبيرية وهو الوسيط. التأثير غير المباشر هو نتاج العمودين الأخيرين.

القيود أو العوائق (معوقات البحث):

١. القيد الرئيسي: فى الدراسة هو تركيب العينة، فبالرغم من أن العينة كانت متنوعة إلا ان ٣٩% منها من الأسر الذين يعتبرون أنفسهم أقلية (أسر مسيحية). وقد تكونت العينة من أسر الطبقة المتوسطة الذين أكمل معظمهم ما لا يقل عن التعليم الثانوي.
٢. القيد الثاني: هو استخدام تقرير الوالدين حول معايير كل من التوتر وسلوك الطفل؛ فالإجابة غير المحايدة تمثل مصدر قلق لمعايير التقرير الذاتى فقد يستجيب الآباء لبنود أكثر تفضيلا لديهم عما يشعرونه فعلاً من توتر أو عن السلوك الفعلى للطفل.

النتائج النهائية:

١. توسيع نطاق البحوث فى مجال توتر الوالدين وارتباطه بتطور التواصل المبكر لدى الأطفال خاصة فى مجال تصورات الوالدين لهذا التطور.
٢. الدور الذى تلعبه تدخلات الوالدين المدربين، فهناك فوائد واضحة للآباء المشاركين فى التدخلات العلاجية حيث يتعلمون من خلالها استراتيجيات جديدة للتواصل بنجاح أكبر مع أطفالهم، لا تزيد التوتر، بل تقلله، خاصة بالنسبة للآباء الذين يعانون توتراً عالياً.
٣. استهداف تصورات الوالدين حول نمو تواصل أطفالهم يمكن ان يقلل التوترإذا كانوا يرون أنهم لايحققون نموا كافيا فى مهارات التواصل اللغوى، أو يشعرون بعدم القدرة على التواصل الفعال معهم، فيصعب التدخل بشكل مناسب، وتغيير هذه التصورات ربما يحسن من المشارك.

توصيات البحث:

النتائج التى تم التوصل إليها تشير إلى أن دمج الآباء فى التدخل العلاجى اللغوى

المبكر يعد استراتيجية علاجية مجدية، فهى لا تزيد من مستويات توترالوالدين، لأن جزءا من التدخل العلاجى يركز على تعليم الآباء استراتيجيات لتحسين التواصل مع أطفالهم، وهو أمر نادر فى التدخل العلاجى اللغوى المبكر، ويمكن أن يكون مفيدا للغاية لآباء الأطفال الذين يكون من الصعب تنمية التعبير لديهم. كما تعطى الآباء وسيلة للتواصل الناجح مع أطفالهم مما قد يساعد على تقليل التوتر المرتبط بصعوبات التواصل.

بحوث مقترحة:

إن النتائج التى تم التوصل إليها حول توتر الوالدين مشجعة وتشير إلى:

١. ضرورة إجراء بحوث إضافية لدراسة الدور الذى تلعبه التدخلات العلاجية اللغوية للوالدين المدربين فى مستويات التوتر لديهم؛ فهذه هى الدراسة الوحيدة حتى الآن.
٢. مواصلة البحث لدراسة مدى تأثير تصورات الوالدين لنمو الاتصال لدى طفلهم على التفاعلات مع الطفل، ومدى توترهم عندما يتصورن ان صعوبات التواصل اقل حدة وعندما يشعرون بالنجاح فى التأثير على نمو التواصل لدى طفلهم.
٣. مسببات الإعاقة وكيفية ارتباطها بضغوط الوالدين.
٤. اثار الممارسين (الاثار العائدة على الممارسين).

المراجع:

١. السعيد، حمزة. (٢٠٠٨). "اضطرابات التواصل". **مجلة التربية القطرية** (١٦٦). ١٩٤- ٢٠٥.
٢. النصيرى، بدر بن فارس الحمد (أبريل٢٠١١). "بناء اختبار مسحى للكشف المبكر عن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات فى النطق واللغة فى مرحلة ما قبل المدرسة". **مجلة تربية الزقازيق** (٧١). الجزء الأول.
٣. خضر، عادل مسعد يوسف. (ديسمبر٢٠٠٨). "اتجاهات المعلمين والطلاب بالمدارس المستقلة نحو دمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة بالصفوف العادية فى ضوء بعض المتغيرات". **مجلة التربية القطرية** (١٦٧).
٤. عبدالسيد، منال أنور سيد. (٢٠١٢). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوى لدى طالبات شعبة الطفولة. **رسالة دكتوراة**. قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٥. على، عفاف عبداللاه عثمان. (٢٠٠٢). مدى فعالية برنامج لتنمية التفاعل الاجتماعى وأثرة على النمو المعرفى لدى أطفال المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير**. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٦. عيسى، ماجد محمد عثمان. (١٩٩٨). اثر استخدام التدريب اللفظى والتصور البصرى والتعزيز فى التذكر المتسلسل لدى الأطفال ذى صعوبات التعلم. **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٧. عزوز، أحمد. (٢٠٠٤). "اللغة والإتصال". **مجلة تربية قطر** (١٥٠). ٢٥٤- ٢٦٩.
٨. كامل، زكية ابراهيم أحمد. (١٩٩٤). "فعالية استخدام القصة الحركية على النمو الحركى واللغوى لطفل ما قبل المدرس". **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**. (٢٤). ١٨٩- ٢١٣.
٩. ملص، محمد بسام. (مارس ١٩٩٢). "دور الوالدين فى تعلم الطفل فى البيت". **مجلة التربية القطرية** (١٠٠). ١٧٨- ١٨٣.
10. Abidin, R. R. (1995). **Parent Stress Index Manual** 3rd ed.. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources. American Speech- Language- Hearing Association. (2004). Guidelines for the training, use, and supervision of speech- language pathology assistants. Available from http: //www. asha. org/policy
11. Anderson, S. A.& Nuttall, P. (1987), Parents and Adolescents, **Family Relations**. Vol. 36. Issue, 1, pp 40-45
12. Baker, B. L., Blacher, J., Crnic, K. A.& Edelbrock, C. (2002). Behavior problems and parenting stress in families of three- year- old children with and without developmental delays. **American Journal of Menta Retardation**, 107, 433-444.
13. Baker, B. L., McIntyre, L. L., Blacher, J., Crnic, K. A., Edelbrock, C.& Low, C. (2003). Preschool children with and without developmental delay: Behavior problems and parenting stress over time. **Journal of Intellectual Disability Research**, 47, 217-230.
14. Beech, H.& Burns, L. E. (1982), **A behavioral Approach to the Management of Stress: A practical Guide to Techniques**, New York.
15. Bellack. A.& Kazdin, H. (1990), **International Handbook of Behavior Modification and Therapy**, New York.
16. Bernheimer, L., Gallimore, R.& Weisner, T. (1990). Ecocultural theory as a context for the individual service plan. **Journal of Early Intervention**, 14, 219-233.
17. Blacher, J.& Baker, B. L. (2007). Positive impact of intellectual disability on families American **Journal of Mental Retardation**, 112, 330-348.
18. Brinker, R. P., Seifer, R.& Sameroff, A. J. (1994). Relations among maternal stress, cognitive development and early intervention in middle- and low- SES infants, with developmental disabilities. **American Journal of Mental Retardation**, 98, 463-480
19. Brookman- Frazee, L. (2004). Using parent/clinician partnerships in parent education programs for children with autism. **Journal of Positive Behavior Interventions**, 6, 195-213.
20. Byrne, E. A.& Cunningham, C. C. (1985). The effect of mentally handicapped children on families: A conceptual review. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 26, 847-862.
21. Crnic, K. A., Friedrich, W. N.& Greenberg, M. T. (1983). Adaptation of families with mentally retarded children: A model of stress, coping, and family ecology. **American Journal of Mental Deficiency**, 88, 125-138.
22. Dyson, L. L. (1991). Families of young children with handicaps: Parental stress and family functioning. **American Journal of Mental Retardation**, 95, 623-629.
23. Fey, M. E., Warren, S. F., Brady, N., Finestack, L. H., Bredin- Oja, S. L., Fairchild, M., Yoder, P. J. (2006). Early effects of responsivity education/prelinguistic milieu teaching for children with developmental delays and their parents. **Journal of Speech**, **Language, and Hearing Research**, 49, 526-547.
24. Frey, K. S., Greenberg, M. T.& Fewell, R. R. (1989). Stress and coping among parents of handicapped children: A multidimensional approach. **American Journal of Mental Deficiency**, 94, 240-249.
25. Guralnick, M. J. (2000). **Early childhood intervention: Evolution of a system**. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities,15, 68-79.
26. Hastings, R. P., Allen, R., McDermott, K.& Still, D. (2002). Factors related to positive perceptions in mothers of children with intellectual disabilities. **Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities**, 15, 269-275.
27. Hastings, R. P.& Taunt, H. M. (2002). Positive perceptions in families of children with developmental disabilities. **American Journal of Mental Retardation**, 107, 116-127 Downloaded from jei. sagepub. com at Assiut university on March 11, 2012
28. Smith et al. Parent Stress and Its Relation to Parent Perceptions 149 Hauser- Cram, P., Warfield, M. E., Shonkoff, J. P.& Krauss, M. W. (2001). **Children with disabilities**: A longitudinal study of child development and parent well- being. Monographs of the Society for Research in Child Development, 66, 1-131.
29. Hebbeler, K., Spiker, D., Bailey, D., Scarborough, A., Mallik, S., Simeonsson, R., Nelson, L. (2007). **Early intervention for infants and toddlers with disabilities and their families: Participants, services and**

Language Pathology.

47. Rutter, M, I. (1996), **Psychological Disturbances in Young People, Challenges for Prevention**, Institute of Psychiatry, London.
48. Shonkoff, J. P., Hauser- Cram, P., Krauss, M. W.& Upshur, C. C. (1992). **Development of infants with disabilities and their families: Implications for theory and service delivery**. Monographs of the Society for Research in Child Development, 57 (6, Serial No. 230).
49. Smith, A.& Romski, M. A. (2007, March). **Examining parental stress and parental perceptions of toddler's communication development following language intervention: A comparison between children with and without Down syndrome**. Paper presented at the 40th annual Gatlinburg Conference on Research and Theory in Intellectual and Developmental Disabilities, Annapolis, MD.
50. Smith, A.& Sevcik, R. A. (2008, March). **Examining parent stress and parent perception of language development over time in children who are non- speaking as toddlers**. Paper presented at the 41st annual Gatlinburg Conference on Research and Theory in Intellectual Disabilities, San Diego, CA.
51. Sparrow, S. S., Balla, D. A.& Cicchetti, D. V. (1984). Vineland Adaptive Behavior Scales (Survey Edition). Circle Pines, MN: American Guidance Service. Downloaded from jei. sagepub. com at Assiut university on March 11, 20120 **Journal** Of Early Intervention
52. Stoneman, Z. (1997). Mental retardation and family adaptation. In W. E. McLean (Ed.), Ellis' handbook of mental deficiency, psychological theory, and research (3rd ed., pp. 405-427). Mahwah, NJ: Erlbaum.
53. Tannock, R., Girolametto, L.& Siegel, L. S. (1992). Language intervention with children who have developmental delays: Effects of an interactive approach. **American Journal of Mental Retardation**, 2, 145-160.
54. Tunali, B.& Power, T. G. (1993). Creating satisfaction: A psychological perspective on stress and coping in families of handicapped children. **Child Psychol and Psychiatry**, 34, 945-957ogy.
55. Turnbull, A. P.& Turnbull, H. R. (1993). **Cognitive coping, families, and disability. Baltimore**: Brookes.

outcomes. Menlo Park, CA: SRI International.

30. Hedrick, D. L., Prather, E. M.& Tobin, A. R. (2000). **Sequenced Inventory of Communication Development Manual- Revised Edition**. Los Angeles, CA: Western Psychological Services.
31. Hemmeter, M. L.& Kaiser, A. P. (1994). Enhanced milieu teaching: Effects of parent- implemented language interventions. **Journal of Early Intervention**, 18, 269-289.
32. Kaiser, A. P. (1993). **Parent- implemented language intervention**: An environmental system perspective. In A. Kaiser& D. Gray (Eds.), Enhancing children's (pp. 63-84). Baltimore: Brookes.
33. Kaiser, A. P.& Hancock, T. B. (2003). Teaching parents new skills to support their young children's development. **Infants and Young Children**, 16, 9-21.
34. Kaiser, A. P., Hancock, T. B.& Hester, P. (1998). Parents as co-interventionists: Research on applications of naturalistic language teaching procedures. **Infants and Young Children**, 10, 4-12.
35. Kazdin, A. E., Siegel, T. C.& Bass, D. (1992), Cognitive Problem- Solving Skills Training and Parent Management Training in the Treatment of Antisocial Behavior in Children. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 60, 733-747.
36. Koegel, L. K. (2000). Interventions to facilitate communication in autism. **Journal** of Autism and Develo Disorders, 30, 383-391pmental.
37. Lessenberry, B. M.& Rehfeldt, R. A. (2004). Evaluating the stress levels of parents of children with disabilities. **Exceptional Children**, 70, 231-244.
38. Mahoney, G.& Powell, A. (1988). Modifying parent- child interaction: Enhancing the development of handicapped children. **Journal of Special Education**, 22, 82-96.
39. Mullen, E. M. (1995). **Mullen Scales of Early Learning**. Circle Pines, MN: American Guidance Service. 40Okun, B. F. (1991), Effective Helping, Interviewing, and Counseling Techniques, Brooks/cole.
40. Orr, R. R., Cameron, S. J., Dobson, L. A.& Day, D. M. (1993). Age-related changes in stress experienced by families with a child who has developmental delays. **Mental Retardation**, 31, 171-176.
41. Robertson, S. B.& Weismer, S. E. (1999). Effects of treatment on linguistic and social skills in toddlers with delayed language development. **Journal of Speech, Language, and Hearing Research**, 42, 1234-1248.
42. Romski, M. A., Sevcik, R. A., Adamson, L. B.& Bakeman, R. (2000). **Parent Perception of Language Development**. Unpublished measure, Department of Communication, Georgia State University, Atlanta, GA.
43. Romski, M. A., Sevcik, R. A., Adamson, L. B., Cheslock, M.& Smith, A. (2007). **Parents can implement AAC interventions: Ratings of treatment implementation across early language interventions**. Early Childhood Services, 1, 100-115.
44. Romski, M. A., Sevcik, R. A., Adamson, L. B., Cheslock, M., Smith, A., Barker, R. M.& Bakeman, (2010). Randomized comparison of augmented and non- augmented language interventions for toddlers R. with developmental delays and their parents. **Journal of Speech, Language, and Hearing Research**, 53, 350-364.
45. Romski, M. A., Sevcik, R. A., Adamson, L. B., Smith, A., Cheslock, M.& Bakeman, R. (in press). Parent perceptions of language development before and after participation in parent- coached language interventions
46. for toddlers with developmental delays. **American Journal of Speech-**

استخدامات الشباب المصري لصحافة المواطن على شبكة الانترنت

د .عابدة ابراهيم السخاوي
أستاذ مساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة
د .سوزى سيد سالم
مدرس بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنصورة
نها السيد عبدالمعطى احمد

ملخص

الخلفية: برزت صحافة المواطن فى الساحة الاعلامية فى الفترة الاخيرة فقد لعبت دوراً كبيراً فى الأحداث الأخيرة التى شهدتها مصر فمن خلالها تابع الناس ما يحدث لحظة بلحظة من مواقع الاحداث، وقد عنيت الدراسة بالبحث فى ظاهرة صحافة المواطن والتعرف على استخدامات الشباب المصرى لها.

الهدف: الكشف عن طبيعة استخدام الشباب المصرى لظاهرة صحافة المواطن على شبكة الانترنت كمصدر للأخبار.

المنهج: اجرت الباحثة دراسة ميدانية من خلال منهج المسح بالعينة.

العينة: عينة قوامها ٤٠٠ مفرده من الشباب مستخدمى شبكة الانترنت.

النتائج: مواقع التواصل الاجتماعى هى أكثر المواقع المفضلة للمبحوثين فى الحصول على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت والمدونات أقلها أهمية. مواقع صحافة المواطن تتمتع بنسبة كبيرة من المتابعة النسبية بين أفراد العينة بنسبة ٥٥%. مواقع التواصل الاجتماعى احتلت المرتبة الاولى من تفضيل افراد العينة لمواقع صحافة المواطن بنسبة ٨٩,٥%. تصدر الموضوعات السياسية المتابعة بنسبة ٦٨,٣% كأكثر المضامين الاخبارية التى تتابعها افراد العينة من خلال صحافة المواطن. المواد الاخبارية تصدرت المرتبة الاولى من التفضيل بنسبة ٦١,٥% فيما يتعلق بأكثر المواد الاعلامية التى يفضل افراد العينة متابعتها من خلال مواقع صحافة المواطنشبكة رصد الإخبارية (R.N.N) جاءت فى المرتبة الاولى كأكثر الشبكات الاخبارية متابعة بين افراد العينة بنسبة ٥٧,٨%. توجد علاقة ارتباطية بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها.

Egyptian youth uses for citizen journalism on the Internet

Background: Citizen journalism has emerged in the media arena in recent times, it have played a major role in the recent events in Egypt, and it Supplies people what is happening moment by moment, Research study has been concerned in the phenomenon of citizen journalism and to identify the uses of Egyptian youth.

Aims: The study aims to use the Egyptian youth to the phenomenon of citizen journalism on the Internet as a source for news

Methods: The researcher conducted a field study through survey method.

Sample: A sample of 400 individual Internet users.

Results: Social networking sites are the most preferred sites for respondents to get news and information on the internet and blogging least important. Citizen journalism sites have a large proportion of follow- up among the members of the sample relative increased by 55%. Social networking sites ranked first preference among respondents for citizen journalism sites increased by 89.5%. Political issues ranked first follow- up of 68.3% among respondents as the most content on the news pursued by members of the sample through citizen journalism. Materials News topped ranked first preference of 61.5% with respect to more informational materials preferably respondents pursued through citizen journalism sites. News monitoring network (RNN) came in first place as the most news networks follow- up between members of the sample by 57.8%. There is a correlation between the size of the respondents exposure to citizen journalism and their direction towards the credibility.

المقدمة:

مكنت الثورة الرقمية الجماهير من خلق انواع من وسائل الاعلام الجديدة الخاصة بهم، تهدف إلى تلبية حاجة الإنسان في الوصول إلى المعلومة، ومتابعة الأحداث مهما كان نوعها وأهميتها على مدار الساعة، ومن هنا صعدت إلى الواجهة نماذج وأساليب إعلامية جديدة أطلقت عليها تسمية "صحافة المواطن" ساهمت إلى حد كبير جداً، في تجاوز ما كان يعرف سابقاً بالإمبراطوريات الإعلامية العالمية (أنس زرار، ٢٠١١).

مع ظهور أنواع جديدة من الصحافة بدأت تتغير معالم صناعة المضامين الإعلامية، سواء من حيث طبيعة المساهمين فيها أو أشكالها، أو الوسائل التى يتم الاعتماد عليها فى توصيل هذه المضامين. وفى هذا السياق الجديد بدأ الجمهور يلعب دورا محوريًا فى العمل الإعلامي، حيث لم يعد متلقيًا فقط، بل منتجا ومشاركا. فعندما يتوافر لدى أى مواطن مجموعة من وسائل الاتصال الالكترونية البسيطة مثل (كاميرا رقمية، تليفون محمول) وينطلق ويخرج الى مجتمعه راصدًا للأخبار، فإنَّ هذه التقنية تمكِّنه من أن يتحوَّل إلى صحفي، وعندما يقوم أى مواطن بإعداد حديث صحفى مع شخصية عامة وينشر تفاصيله على مدونته او صفحته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعى، وعندما ينشر أى مواطن أخبارًا ومعلومات لم تسبقه إليها المؤسسات الإعلامية التقليدية فإن هذا السبق يعد سبقا صحفيا. لذا فالتحول الأبرز الذى حصل خلال العقد الأخير على مستوى الإعلام هو بروز ظاهرة "صحافة المواطن" كشكل جديد من أشكال الممارسات الصحفية غير المهنية. ومع تطور هذه الممارسات، بدأت صحافة المواطن تأخذ حصتها من النقاشات والأبحاث فى البلدان المتقدمة على المستوى الإعلامى (ياس خضير البياتى، ٢٠١٢).

وبناء على ذلك ظهرت عدة تيارات بحثية تدعو للاهتمام بهذه الأنواع الجديدة من الأشكال الصحفية، وإلى إحداث تغييرات جذرية فى الممارسات الصحفية والإعلامية المتبعة فى وسائل الإعلام التقليدية.

بالرغم من التطور الكبير فى هذا المجال، إلا أن وسائل الإعلام التقليدية قد شهدت من قبل حالات مماثلة من التعاون بين الجمهور وبين هذه المؤسسات فى إنتاج مثل هذه المضامين، ومن أشهرها بريد القراء والرد على استفسارات الجمهور، بيد أن هذه الظاهرة شهدت فى السنوات القليلة الماضية تحولات كثيرة فى عالم الإعلام والصحافة، وخاصة مع تزايد الاعتماد على الإنترنت سواء من قبل الجمهور أو من قبل وسائل الإعلام، لتمتعها بسمات وخصائص لا تتوافر فى البيئة الإعلامية التقليدية، وعلى رأسها خاصية التفاعلية.. وهى الخاصية التى مثلت البداية الحقيقية لمفهوم المضامين التى ينتجها المواطن الصحفى (سيد بخيت، ٢٠٠٨).

بدأت صحافة المواطن منذ تلك الفترة تتسلل عبر آليات جديدة دخلت على وسائل الاعلام، وساعد على ذلك التغيرات السياسية التى شهدتها مصر والمنطقة العربية فى السنوات الاخيرة مما دفع الجمهور للبحث عن وسائل جديدة لمعرفة الاخبار فى ظل حالة من التعتيم الإعلامى فرضتها الحكومات، ومن هنا جاءت الحاجه الى دراسة طبيعة استخدام الشباب المصرى لهذه الظاهرة الجديدة على شبكة الانترنت.

الدراسات السابقة:

١. دراسة Lindsay Palmer (2012) وتتناول الدراسة تزايد الاعتماد المتبادل للمنظمات الإخبارية التلفزيونية على صحافة المواطن، مع التركيز بصفة خاصة على قناة CNN، حيث دعا الموقع الى استقبال اخبار وتقارير من المواطن الصحفى مرسلة بالبريد الإلكترونى وخصوصا عندما تغطى انتفاضة سياسية. تبين لى كيف تنتقد فى وقت واحد ويعتمد على عمل غير مدفوع الأجر من I Reporters لها،. أود أن ألفت على سلسلة من المقابلات التى أجريت مع I Reporters الذى غطى الانتخابات الإيرانية والاحتجاجات من عام ٢٠٠٩، فى محاولة لمعالجة الضرورات السياسية المعقدة التى استلهمها عملهم بدون أجر CNN.

٢. دراسة Rabia Noor (2012) تقوم الدراسة الحالية بتحليل طبيعة التحديثات على بوابات اخبار صحافة المواطن فى الهند حيث اصبح المواطنين الصحفيين مصدر اسرع للأخبار من وسائل الاعلام التقليدية وذلك خلافا لما كان قبل ظهور شبكة الانترنت ولم تعد وسائل الاعلام الرئيسية هى المصدر الوحيد للأخبار اليوم كما كان فى السابق، وتهدف الدراسة ايضا الى معرفة استنتاجات حول اتجاهات صحافة المواطن فى الهند وأولويات المواطنين الصحفيين. وسوف يساعد معرفة ما إذا كان تغطية المواطن الصحفيين للاخبار تختلف عن وسائل الاعلام الرسمية او غائبة عنها.

٣. دراسة Lucas Braun (2012) استهدفت الدراسة تناول وسائل الاعلام الاجتماعية ومدى تأثيرها فى عملية التواصل الإنسانى من خلال توفر الوسائل التكنولوجية والرقمية والبرمجيات المختلفة.ف الشبكات هى شكل من أشكال الاتصال الذى يزيد من فعالية الفرد ومشاركته فى الحياة العامة. ففى السنوات الأخيرة نمت دراسة وسائل الاعلام الاجتماعية، والشبكات الاجتماعية، والويب ٢,٠ لما لها من تأثير فى بناء رأى فى عملية تشكيل المجتمع البشرى من العديد من النواحى، وكانت نتيجة الدراسة ان الطريقة التى يتم بها تشكيل الرأى العام تتأثر بشدة بهذه الوسائط الاعلامية الجديدة.

٤. دراسة Aneela Rashid (2012) تهدف الدراسة الى فهم ما الدور الذى تؤديه مواقع وسائل الاعلام الاجتماعية فى مصر اثناء ثورة يناير عام ٢٠١١. وسلط الضوء على أهمية هذه المواقع والشبكات الاجتماعية بالمقارنة ب وسائل الإعلام الرئيسية فى تلك الفترة، وتحاول الدراسة فهم دور وسائل الاعلام الاجتماعية من قبل الناشطين المصريين ودراسة دور المواقع الاجتماعية والمواقع الإخبارية ممثلة فى CNN وقناة الجزيرة. كشفت النتائج ان المواقع الاجتماعية لعبت دورا محوريا فى حركة الاحتجاجات فى حيث كانت وسيلة التفاعل والتنظيم بين المشاركين بالاحتجاجات كما أظهرت نتائج تحليل مضمون المقالات الإخبارية فى CNN أن الموقع الإخبارى أعطى أهمية أكبر لدور وسائل الإعلام الاجتماعية فى الانتفاضة المصرية خاصة إلى الفيسبوك. حيث سلطت المقالات فى CNN الضوء على الدور الايجابى وسائل الاعلام الاجتماعية. أما الجزيرة فتحدثت بنغمة اكثر حيايدية عند الحديث عن مواقع وسائل الاعلام الاجتماعية، كما ذكرت الدراسة ايضا انه ارتفاع شعبية وسائل الإعلام الاجتماعية ادى الى اثراء النشاط السياسى وانه ينبغى عدم اغفال تقدير قوة وسائل الاعلام الاجتماعية من قبل الأحزاب السياسية وصناع القرار. كما توصى كذلك بالاهتمام بدارسة اسباب تعزيز وسائل الإعلام الرئيسية أخبار المواقع الاجتماعية لجمهورها.

٥. دراسة Zago, G.& Belochio, V (2012) تهدف الدراسة الى إلى التمييز بين الصحفيين المحترفين والمواطنين الهواة من خلال الامكانيات التى تمنحها الشبكات الاجتماعية عبر الفيس بوك، التغريد عبر تويتر واعتبارها استراتيجية صحفية. وتستند الدراسة الاستطلاعية على مراقبة استخدام التغريد من اثنين من الصحف الرائدة العالمية El País من اسبانيا، والثانية هى The Guardian الجارديان من المملكة المتحدة ورصدت الدراسة بعض الممارسات التى تشير إلى التعاون بين الهواة والمحترفين على إنتاج وتداول الأخبار، والتى تبين آثار التى يمكن دمجها فى العملية الصحفية ككل على تويتر.

٦. دراسة Wally Hughes (2011) تهدف الدراسة الى تحليل تاثير صحافة المواطن ان وجدت على اخلاقيات الصحافة فى المجتمع، فتبدأ بدراسة الدور الذى لعبته صحافة المواطن فى المستعمرات الامريكية وذلك لاظهار ان المفهوم ليس جديدا ولكنها لعبت دور حيوى فى جميع انحاء التاريخ الامريكى، كما تتناول الدراسة ايضا الاسباب التى ادت الى ظهور صحافة المواطن خلال العقود القليلة الماضية مثل دمج وسائل الاعلام والتكنولوجيا الجديدة، ثم تسلط الدراسة الضوء على عدد قليل من القضايا الرئيسية التى تحيط بصحافة المواطن فى الفترة الحالية، وما طبيعة العلاقة المستقبلية بين صحافة المواطن والاعلام التقليدى.

٧. دراسة Dhiraj Murthy (2011) يتناول هذا المقال صحافة المواطن وتويتر، دور الموقع فى كونه المصدر الاول للتقارير عن حادثتى تفجيرات مومباى عام ٢٠٠٨، كذلك حادث سقوط الطائرة الامريكية عام ٢٠٠٩ كدراسة حالة لهاتين الحادثتين، كما تستكشف الدراسة أيضا مسألة ما إذا كان تويتر حولت الأفراد العاديين إلى مواطنين صحفيين لهم جمهور يتتبع اخبارهم أو ما إذا كانت مجرد تندرج أصواتهم من قبل وسائل الإعلام التقليدية. وبعبارة أخرى، قد أنتج فعلا تويتر فضاء جديد فيه الناس العاديين التفاعل بشكل مجد مع الاخرين فى جميع أنحاء العالم الذين لديهم حسابات شخصية على الموقع ويتبادلوا أشكال متنوعة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

٨. دراسة Elvira García, Lyudmyla Yezers'ka and others (2011) تهدف هذه الدراسة الى قياس مدى استخدام أدوات الشبكات الاجتماعية من خلال وكالات الأنباء فى ٩ مناطق مختلفة فى الارجنتين وكولومبيا والمكسيك والبرتغال واسبانيا وفنزويلا خلال فترة زمنية محددة، كما تسعى الدراسة لتحديد ما إذا كان عملية انتاج الاخبار المحلية يتأثر من خلال استخدام أدوات الشبكات الاجتماعية من خلال مزيج من رصد والمتابعة لصفحات الوسائل الاعلامية الموجودة على مواقع الفيسبوك وتويتر.

وتوصلت الدراسة الى اهمية وسائل الاعلام الاجتماعية بصفتها عامل جذب مهم للقراء والمعلنين على حد سواء لاستخدامها الكثير من الوسائل المختلفة فى ان واحد منها الصور والفيديو والتعليقات المباشرة وغيرها. وخصوصا اثناء الاحداث الهامة والكوراث والازمات، كما اكدت الدراسة على ضرورة تجويد المحتوى المنشور على مواقع وسائل الاعلام الاجتماعية والى المزيد من الاعداد لغرف الاخبار لتهيئة بيئة اعلامية مناسبة لنشر الاخبار.

٩. دراسة عزه عبدالعزيز (٢٠١٢) تنتمى هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح الاجتماعى على عينة من الصحفى المواطن وعينة من المواطن الصحفى الذى ينتمى لمؤسسة صحفية عربية. وتم الاستعانة بأداة الاستبيان الالكترونى للتطبيق على عينة الصحفى المواطن والاستبيان العادى للتطبيق على عينة المواطن الصحفي، تسعى الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير مهنية واحترافية الصحفى المواطن، وتقييم ظاهرة الصحفى المواطن من منظور الصحفى التقليدى.

١٠. دراسة فتحية بوغازى (٢٠١١) تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم وجوانب من تطبيقات ما يطلق عليه" صحافة المواطن" كونه يمثل مظهرا جديدا كليا من مظاهر الإعلام الجديد، ليس في إطار دراسات علوم الإعلام والاتصال فقط، ولكن في مجمل ما يحيط هذا النوع المستحدث من الإعلام من مفاهيم، خاصة وأنه مازال في معظم جوانبه حالة جنينية لم تتبلور خصائصه الكاملة بعد. تخلص الدراسة إلى أنّ الصحفي الجزائري يحمل اتجاها ايجابيا عن هذه الظاهرة، ويعتبرها بمثابة مصادر مفتوحة يمكن الاستفادة منها، إلا أنه لا يوافق على أن يكون المواطن الذي ينتج هذه المضامين الإعلامية صحفيا، كما أنه لا يوافق أنّ المواطن الصحفي يقوم بنفس المهام التي يقوم بها الصحفي المهني، بحجة أنهم لا يملكون المهارة الرسمية المطلوبة في الانضمام إلى المهنة.

١١. دراسة ثريا السنوسى (٢٠١١) استهدفت الدراسة عرض آراء الخبراء والباحثين فى علوم الاعلام والاتصال حول مفهوم صحافة المواطن الوقوف عند أهم الاتجاهات فيما يخص تمثلات مفهوم صحافة المواطن قبل أن نثير أهم الإشكاليات التى تتصل بهذا المفهوم، وعلاقتها بمفهوم المواطنة والفاعلية واللامركزية الاعلامية كذلك اخلاقيات المهنة، وكانت نتائجها رصد التحولان الجذرية التى طرأت على عالم الاعلام والصحافة فى مختلف المستويات فى عصر "صحافة المواطن".

١٢. دراسة الصادق رابح (٢٠١٠) تسعى هذه الدراسة إلى التعمق فى مفهوم "إعلام المواطن" والمضامين التى يجسدها، وعلاقتها بفضاء الوسائط الإعلامية التقليدية، متسائلة عن أفق هذه العلاقة، هل سيكون تكاملى أم تنافرى إقصائي، وعن الصيغ المستقبلية للممارسة الاعلامية للفضاء الإعلامي، هل ستكون السيادة فيه لنمط "اعلام المواطن" القائم على التشارك وتوصلت الدراسة الى انه ليس هناك اجماع بين دارسى الفضاء الاعلامى عمومًا حول مستقبله، فالبعض يبدوا متشككًا فى النموذج التشاركى مقتنعا بالدور المتعالى للإعلاميين والمهنيين بينما البعض الآخر وهم المغامرون يعتقدون أن "إعلام المواطن" قدر تاريخى لا يمكن تجاوزه، وأنه يحمل الكثير من المزايا، ويرى الباحث أنه فى المستقبل سوف تندمج هذه الممارسات المتعارضة وسوف يتم الأخذ بصيغة تآلفية تجمع بين محاسن ومزايا هذين النمطين من الإعلام، على الرغم مقاومة النمط التقليدى.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية التى تناولت صحافة المواطن وأغلبها تتحدث عن النشأة والتطور التاريخى لصحافة المواطن، وعن إشكالية المفهوم والعلاقة مع وسائل الإعلام الأخرى، وهل يتقبل الصحفيين المحترفين هذا الوافد الجديد ام لا، وهل لها تأثير على القيم الاخبارية التقليدية؟

٢. دارت معظم الدراسات الأجنبية عن مقارنة بين صحافة المواطن والإعلام التقليدى واختلفت نتائج الدراسات ما بين مؤيد ومعارض، كما ان غالبية الدراسات تطبق على القائم بالاتصال (الصحفيين المهنيين) ولم تتناول أى من الدراسات السابقة استخدامات الجمهور لصحافة المواطن على شبكة الانترنت.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة طبيعة مجال "صحافة المواطن" بشكل أكثر تفصيلا حيث أنه يعتبر من المجالات الحديثة كذلك تمت الاستفادة من منهجية تلك الدراسات في بلورة المشكلة البحثية وتساؤلات الدراسة بشكل أكثر، ومحاولة طرح أداة منهجية تختلف عما استخدمته الدراسات السابقة من أجل إجراء هذا البحث.

مشكلة الدراسة:

بدءًا من ملاحظة الباحثة لتنامى ظهور "صحافة المواطن" فى مصر تزامناً مع الأحداث السياسية الراهنة التى شهدتها مصر والدول العربية، ومساهمة هذا النوع من الإعلام فى تأجيج هذه الإحداث عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي. وبعد إطلاع الباحثة على الإطار المعرفى وما تتضمنه من التراث العلمى للدراسات العربية والأجنبية السابقة وتوصياتها، والتى تحدثت عن صحافة المواطن اتضح وجود ندرة فى الدراسات العربية التى تتحدث عن صحافة المواطن، والدراسات الموجودة لم تتناول أى منها طبيعة استخدام الجمهور لصحافة المواطن على شبكة الانترنت، من هنا جاءت فكرة الدراسة والتى مرت بجميع مراحل تكوين المشكلة، وبناءً على ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة وتمثلت فى التساؤل التالى ما طبيعة استخدام الشباب المصرى لصحافة المواطن على شبكة الانترنت؟.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

١. حداثة مفهوم صحافة المواطن فى الشرق الأوسط ومصر كظاهرة جديدة فى المجتمع تحتاج للدراسة.
٢. الأحداث والثورات التى مرت بها مصر والمنطقة العربية والدور الذى لعبه المواطن الصحفى فى توصيل احداث التظاهرات والاحتجاجات عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي.
٣. كما تبرز أهمية الدراسة فى كونها تركز على فئة الشباب باعتباره شريحة هامة وقطاع فاعل فى المجتمع فهو أكثر الفئات إقبالا على كل ما هو جديد، وهو الأكثر تأثرًا بما يحدث فى المجتمع.
٤. تحول الإعلام التقليدى (صحافة- تليفزيون) إلى الاعتماد على المضامين الإعلامية الخاصة بصحافة المواطن.
٥. الانتقادات التى وجهت إلى هذا النمط الاتصالى على الرغم من انتشاره، مما يستلزم تناوله من الزاوية العلمية.

اهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف عام وهو معرفة طبيعة استخدامات الشباب المصرى لصحافة المواطن على شبكة الانترنت كمصدر للأخبار وفى سبيل تحقيق هذا الهدف تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١. توصيف علاقة الشباب بصحافة المواطن من حيث دوافعهم لتصفحها وكثافة المتابعة، إلى جانب ثقتهم في مضمونها كمصدر للمعلومات.
٢. التعرف على اسباب متابعة الشباب المصرى لصحافة المواطن على شبكة الانترنت.
٣. التعرف على الاشباعات التى يحققها الشباب من استخدام صحافة المواطن.
٤. التعرف على الاشكال التى يتابعها الشباب من اشكال صحافة المواطن.
٥. رصد المضامين والمواد الاعلامية التى يفضل الشباب متابعتها من خلال صحافة المواطن.
٦. رصد مدى مصداقية صحافة المواطن لدى الشباب المصرى.

مفاهيم الدراسة:

- صحافة المواطن: تعتبر صحافة المواطن مصطلحًا إعلاميًا واتصاليًا فى الوقت نفسه، وهو على المستوى التاريخى حديث النشأة، وتوصف صحافة المواطن عند البعض على أنها إعلام المواطن، وعند مجموعة أخرى الإعلام التشاركى أو التفاعلى أو التعاضدى أيضاً، وعند آخرين الإعلام البديل أو الصحافة المدنية، إذاً فنحن أمام انفجار مصطلحى يصعب حصر رواده، وتحديد أدبياته، لكن أمام هذه التداخل فى المصطلحات فإننا نلاحظ إجماعاً على تبنى مصطلح "صحافة المواطن"، وهو المصطلح الأكثر حضوراً فى أدبيات هذا المجال.

صحافة المواطن اجرائيا: تعرف الباحثة صحافة المواطن بمفهومها المبسط أنه بإمكان أي شخص أن يكون صحفيا ينقل رأيه ومشاهداته للعالم، ولا يحتاج إلى غير الهاتف الجوال ليتوجه إلى موقع الحدث ويقتنص الأخبار دون حاجة لأن يحمل شهادة في الإعلام، أو أن ينتمي لمؤسسة إعلامية لإيصال صوته للعالم. إذن صحافة المواطن هي الصحافة التي يقوم فيها المواطن بدور الصحفي الذي ينقل الأخبار من مواقع الأحداث الحية مستخدما كافة الوسائل التكنولوجية المتاحة لعرض الخبر بصورة واقعية، وهى ايضا الامكانية المتاحة امام كل فرد ليكون مراسلا صحفيا من خلال ما

يجمعه من اخبار، وما يلتقطه من صور وتسجيلات صوتية باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الاشكال التى يفضلها الشباب من اشكال صحافة المواطن؟
٢. ما أكثر المضامين الاخبارية التى يتابعها الشباب من خلال صحافة المواطن؟
٣. ما اكثر المواد الاعلامية التى يتابعها الشباب؟
٤. ما اكثر الشبكات الاخبارية التى يتابعها الشباب؟
٥. ما اسباب متابعة الشباب المصرى الى صحافة المواطن للحصول على الخبر؟
٦. كيف اثرت صحافة المواطن على الوسائل الاعلامية التقليدية؟
٧. ما اتجاه الجمهور نحو الثقة فى المضامين الاخبارية لصحافة المواطن؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النوع (ذكور- اناث) وحجم ومعدل استخدام صحافة المواطن
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين السن وحجم ومعدل استخدام صحافة المواطن.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها

الإطار النظرى:

- مدخل الاستخدامات والاشباعات Uses and Gratifications Theory: تسعى هذه النظرية إلى التأكيد على أن وسائل الإعلام ليست هى التى تحدد للجمهور الرسائل الإعلامية التى يجب أن يتلقاها بل إن الجمهور نفسه يقرر ويحدد وسائل الإعلام التى يتعرض لها، وهو يقرر طبيعة المضمون الذى يتعرض له داخل هذه الوسيلة، وتتأثر هذه القرارات بالاهتمامات الشخصية للفرد ورغباته وقيمه وعاداته فى إشباع احتياجاته المختلفة. ومن هذا المنطلق يلجأ إلى استخدام وسيلة الإعلام التى تحقق له هذه الرغبات وتشبعها (Matthew Shand, 2010)

فروض النظرية: وضع كاتز وزملاؤه من علماء الاتصال خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التى يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام. وقد نقل عن كاتز عدد كبير من علماء الاتصال العرب والأجانب هذه الفروض دون إضافة وهي:

١. إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون فى عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم.
٢. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التى يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم فى ذلك عوامل الفروق الفردية.
٣. إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذى يشبع حاجاتهم، وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى فى تلبية هذه الحاجات.
٤. إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التى يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.
٥. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة فى المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط (عبدالرحمن محمد سعد الشامى، ٢٠٠٢).

تستند الدراسة الى مدخل الاستخدامات والاشباعات باعتبارها احد النظريات التى تفسر طريقة استخدام الافراد لوسائل الاعلام كمصدر هام وحيوى لإشباع حاجاتهم، ووفق هذه النظرية التى ترى ان الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الاعلام ويسعى الى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختيارى التى تمليه عليه حاجاته ورغباته، وتحاول الدراسة فى هذا الاطار رصد استخدامات الشباب المصرى لصحافة المواطن على شبكة الانترنت والاشباعات التى يحاول تحقيقها من هذا الاستخدام، باعتبار الشباب اكثر فئات المجتمع حساسية لاستخدام كل ما هو جديد واشد الفئات تأثرا بالجديد مما يحقق فرض رئيسى من فروض النظرية وهو الجمهور النشط، لذا يعد مدخل الاستخدامات والاشباعات مدخل نظرى مناسب لتطبيقه فى الدراسة الحالية.

نوعيه الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة الى مجال البحوث الوصفية التى تعنى بدراسة وقائع الاحداث والظواهر والآراء، وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول الى استنتاجات معينة والوصول الى معلومات وافية وصحيحة عنها (سمير محمد حسين، ٢٠٠٦)، وسوف تعتمد الباحثة على منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتحليلى بوصفه جهداً إعلاميا منظماً لجمع البيانات والمعلومات اللازمة ولكونه يناسب موضوع الدراسة من خلال رصد ووصف ظاهرة صحافة المواطن بمفاهيمها وإبعادها ومتغيراتها المختلفة، بهدف جمع معلومات وبيانات موضوعية ومنتظمة عن الظاهرة محل الدراسة وتحليل استخدام الجمهور لها، ومعالجة هذه البيانات إحصائيا بالشكل المناسب للوصول إلى نتائج موثوق فيها.

مجتمع الدراسة:

تشمل هذه الدراسة قياس استخدامات الشباب المصرى لصحافة المواطن على شبكة الانترنت وبناء علي ذلك يتمثل مجتمع الدراسة فى الشباب المصرى المستخدم لشبكة الانترنت سن (١٨- ٣٥) سنه.

عينة الدراسة:

تعتمد الدراسة على اختيار عينة عشوائية بسيطة من شباب المجتمع المصرى المستخدم للإنترنت، وسيتم اختيارها بحيث تكون ممثلة إلى حد كبير للمجتمع الأصلى (ثقافيًا، واجتماعيًا، وبيئيًا، اقتصاديًا، شرائح عمرية، النوع)، وستتمثل فى (٤٠٠) مفردة.

أدوات جمع البيانات:

نظرًا لطبيعة عينة الدراسة وتصميمها المنهجى الذى يتطلب الوصول إلى أفراد معينة من مستخدمى الانترنت، سوف تعمد الباحثة إلى أسلوب الاستقصاء الالكترونى وهو من الأساليب المستحدثة المرتبطة بظهور شبكات الاتصال الرقمية (محمد عبدالحميد، ٢٠٠٠)، وذلك من خلال استمارة استبيان الكترونية خلال محرك جوجل البحثى، إلى جانب الاستقصاء اليدوى عن طريق الاستمارة الورقية مما يتيح للباحثة اكبر قدر من الوصول الى العينة المطلوبة للدراسة.

المعالجة الاحصائية:

تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها بعد إجراء الاستبيان إلي الحاسب الآلي لإخضاعها للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS ، وذلك باستخدام عدد من المعاملات الإحصائية، هي التكرارات البسيطة، والنسب المئوية، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون لدراسة درجة العلاقة الارتباطية، واختبار كا^{2} The chi- Square Test وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر أى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

نتائج الدراسة الميدانية:

- خصائص عينة الدراسة:

الخصائص العامة / التكرار والنسبة		ك	%
النوع	ذكور	٢٠٠	٥٠
	إناث	٢٠٠	٥٠
الإجمالي		٤٠٠	%١٠٠
السن	من١٨- ٢٢	١٨٧	٤٦,٨١
	من ٢٢- ٣٠	١٢٩	٣٢,٣
	من ٣٠- ٣٥	٨٤	٢١
الإجمالي		٤٠٠	%١٠٠
المؤهل الدراسي	جامعي	٣٠٦	٧٦,٥
	فوق جامعي	٧٣	١٨,٣
	متوسط	٢١	٥,٣
الإجمالي		٤٠٠	%١٠٠

فيما يتعلق بتوزيع العينة حسب النوع نلاحظ من بيانات الجدول الاول. تساوى نسبة المبحوثين من الذكور والإناث عينة الدراسة، حيث بلغت ٥٠% من أفراد العينة ذكور، ونسبة ٥٠% منهم إناث، حيث حرصت الباحثة على تحقيق التوازن بين عينة الذكور وعينة الإناث والحصول على نتائج سليمة من التوزيع المتساوي.

فيما يتعلق بتوزيع العينة حسب الفئة العمرية يوضح الجدول أن الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٢ جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٤٦,٨١%، تلاها الفئة العمرية من ٢٢إلى ٣٠ بنسبة ٣٢,٣%، فى حين جاءت الفئة العمرية من (٣٠- ٣٥) سنه فى الترتيب الاخير بنسبة ٢١% ويتضح من ذلك تنوع الفئات العمرية لعينة الدراسة هو ما يتناسب مع طبيعة الشباب عينة الدراسة.

وبالنسبة لتوزيع العينة حسب المستوى التعليمي، يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر المؤهل الجامعي المستويات التعليمية للمبحوثين حيث مثلت نسبتهم ٨٦,٥% من جملة أفراد عينة الدراسة، تلاها المؤهل فوق الجامعى فى المرتبة الثانية بنسبة

١٨,٣%، يليهم فى المرتبة الثالثة وفي الترتيب الأخير جاء المؤهل المتوسط بنسبة ٣,٥%، ويتضح لنا من خلال البيانات فى هذا الجدول السابق أن غالبية افراد العينة هم من حملة الشهادات الجامعية، وهو ما يتلاءم مع اشتراطه إجادة المستخدم التعامل شبكة الانترنت.

- ما مصادر حصول (المبحوثين) على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت؟

مصادر حصول (المبحوثين) على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت	الإجمالى ن= ٤٠٠		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	%			
المواقع الإخبارية الالكترونية	٢٠٤	٥١	٠,٥١	٠,٥٠١	٢
مواقع التواصل الاجتماعي	٢٨٥	٧١,٣	٠,٧١	٠,٤٥٣	١
المنتديات	٥٠	١٢,٥	٠,١٣	٠,٣٣١	٤
المدونات	١٢	٣	٠,٠٣	٠,١٧١	٥
مواقع وسائل الإعلام التقليدية (الصحف، الراديو، التلفزيون) على شبكة الانترنت	١٧١	٤٢	٠,٤٣	٠,٧٣	٣

فيما يتعلق بمصادر حصول (المبحوثين) على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر هذه المصادر اختياراً بالنسبة للمبحوثين للحصول على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت هى مواقع التواصل الاجتماعى حيث احتل هذا المصدر المرتبة الأولى من حيث الأهمية بنسبة (٧١,٣%) على أن مواقع التواصل الاجتماعى هى أكثر المصادر فى الحصول على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت.

يرجع هذا التفوق الى سرعة متابعة الحدث وقت وقوعه مباشرة لحظة بلحظه واستخدام ابسط الوسائل التكنولوجية مثل كاميرا المحمول ووضع الفيديو على موقع اليوتيوب، مما يسمح بإدماج مجموعة من الأفكار والآراء والمعلومات القريبة من واقع المجتمع، والتى تعكس فى الوقت نفسه مشاكله وهمومه وتطلعاته، مما أتاح له بلورة نقاشات فكرية جادة وعميقة حول ما يجرى من احداث داخل المجتمع.

وجاء فى المرتبة الثانية من حيث الأهمية جاءت المواقع الإخبارية الالكترونية فى حصول عينة الدراسة على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت، بنسبة ٥١%، وفى المرتبة الثالثة جاءت مواقع وسائل الإعلام التقليدية (الصحف، الراديو، التلفزيون) على شبكة الانترنت، بنسبة ٤٢%، وبالنظر إلى ترتيب مصادر حصول عينة البحث على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت حسب الأهمية النسبية يتضح أن المنتديات جاءت فى المرتبة الرابعة من حيث الأهمية بنسبة ١٢,٥%، وجاءت المدونات فى المرتبة الخامسة والأخيرة من حيث الأهمية بنسبة ٣%، يعد ذلك إشارة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى هى أكثر المواقع المفضلة للمبحوثين فى الحصول على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت والمدونات أقلها أهمية.

- محور استخدام صحافة المواطن:

١. التكرارات والنسب المئوية لمعدل استخدام صحافة المواطن:

معدل الاستخدام	الإجمالي	
	ك	%
دائما	١٠٢	٢٥,٥
أحياناً	٢٢٠	٥٥
نادراً	٨٧	١٩,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق انه جاءت نسبة استخدام افراد العينة لصحافة المواطن احيانا بنسبة ٥٥% فى الترتيب الاول، يليها من يستخدمونها بشكل دائم (دائما) بنسبة ٢٥,٥% فى الترتيب الثانى، واخيرا من يستخدمونها نادرا بنسبة ١٩,٥% فى الترتيب الثالث.

مما سبق نلاحظ ان مواقع صحافة المواطن تتمتع بنسبة كبيرة من المتابعة النسبية بين أفراد العينة، حيث احتلت المرتبة الاولى. وتظهر هذه النتائج ان هناك نسبة كبيرة من المبحوثين افراد العينة اهتمت بمتابعة صحافة المواطن بشكل كلي وهذا يوحي بأن هذا النموذج لم يعد مجرد حالة ترفيهية أو أداة للتسلية بل أصبح في صلب العملية الإعلامية، وهو ما يعني أن صحافة المواطن اخترقت واجتاحت بذلك كل وسائل الإعلام الأخرى في الأوساط الشابة في المجتمع، ساعد فى ذلك الأحداث الراهنة التى تشهدها مصر والمنطقة العربية.

٢. ما اشكال صحافة المواطن التى يفضلها المبحوثين؟

الشكل	الإجمالى ن= ٤٠٠		المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
	ك	%			
المدونات Blogs	٣٢	٨	٠,٠٨	٠,٢٧٢	٥
شبكات التواصل الاجتماعى Facebook, My space	٣٥٨	٨٩,٥	٠,٩٠	٠,٣٠٧	١
مواقع مشاركة المحتوىYoutube- Flicker	١٣٥	٣٨,٣	٠,٣٨	٠,٤٨٧	٢
مواقع تدوين الرسائل القصيرةTwitter	١٠٦	٢٦,٥	٠,٢٧	٠,٤٤٢	٣
القوائم البريدية Mailing Lists	١٢	٣	٠,٠٣	٠,١٧١	٨
المواقع الاخبارية التساهمية	٥٢	١٣	٠,١٣	٠,٣٣٧	٤
منتديات النقاش Discussion forums وغرف الدردشة Chatting	١٨	٤,٥	٠,٠٥	٠,٢٠٨	٦
مواقع الويكي Wiki	١٤	٣,٥	٠,٠٤	٠,١٨٤	٧

فيما يتعلق بمعيار تفضيل افراد العينة لانواع صحافة المواطن المختلفة يتضح من خلال الجدول السابق ان مواقع التواصل الاجتماعي "Facebook" احتلت المرتبة الاولى من تفضيل افراد العينة لمواقع صحافة المواطن بنسبة ٨٩,٥%، تلاها مواقع مشاركة المحتوى Youtube بنسبة ٣٨,٣% ثم مواقع تدوين الرسائل القصيرة Twitter بنسبة ٢٦,٥%. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة على عينة عمديه من مستخدمى الانترنت، بلغ عددها (٤٢) مفردة قبل اجراء الدراسة وقد اظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بتصورات المبحوثين عن أكثر أشكال صحافة المواطن Citizen Journalism استخدامًا على شبكة الانترنت جاءت مواقع شبكات التواصل الاجتماعى فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٦,٧%، ثم مواقع تدوين الرسائل القصيرة Twitter بنسبة ٢١,٤% ثم مواقع مشاركة المحتوى Youtube بنسبة١١,٩%.

وتفسر هذه النتيجة الدور الذى قامت به هذه المواقع فى السنوات القليلة الماضية التى مرت بها مصر والمنطقة العربية حيث لعبت هذه المواقع الدور والمحرك الرئيسى للثورات والاحتجاجات الشعبية التى قامت بها الشعوب للتحرر من الحكومات المستبدة الى الحد الذى سميت به هذه الثورات بثورة الفيس بوك.

٣. ما المضامين الاخبارية التي تتابعها المبحوثين من خلال صحافة المواطن؟

الشكل	الإجمالى ن= ٤٠٠		المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
	ك	%			
الثقافية والأدبية	١٣٤	٣٣,٥	٠٤٣	٠,٤٧٣	٤
الاجتماعية	٢٢٢	٥٥,٥	٠,٥٦	٠,٤٩٧	٢
السياسية	٢٧٣	٦٨,٣	٠,٦٨	٠,٤٦٦	١
الرياضية	١٣٠	٣٢,٥	٠,٣٣	٠,٤٦٩	٥
علمية	١٣١	٣٥,٨	٠,٣٣	٠,٤٧٠	٣
دينية	١٢٤	٣١	٠٤١	٠,٤٦٣	٦

فيما يتعلق بأكثر المضامين الاخبارية التى تتابعها افراد العينة من خلال صحافة المواطن يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر الموضوعات السياسية المتابعة بنسبة ٦٨,٣% بين افراد العينة وذلك نظرا للأحداث السياسية الاخيرة التى شهدتها المنطقة العربية ككل ثورات الربيع العربى وما شهدتها مصر "ثورة ٢٥ يناير" وما تبعها من تغيرات متتالية فى طبيعة الحياة السياسية فى مصر من اجراء تعديلات دستوريه فانتخاب رئيس جمهورية جديد ومجلسى الشعب والشورى، فصياغة دستور جديد للبلاد.. الخ من الاحداث السياسية الهامة التى شغلت الرأى العام. وما نتج عن ذلك من اثارة العديد من القضايا الاجتماعية نظرا

لما تمر به البلاد من مرحلة انتقالية فنشطت المطالبات الفئوية والاضرابات العمالية ومطالبات المنظمات الحقوقية بالمزيد من الحرية وهذا ما يفسر النتيجة التى توصلت اليها الدراسة من حصول الموضوعات الاجتماعية على المرتبة الثانية من المتابعة بنسبة ٥٥,٥% بين افراد عينة الدراسة، تلاها مباشرة الموضوعات العلمية بنسبة ٣٥,٨%، ثم الثقافية والادبية بنسبة متقاربة ٣٣,٥%. حيث نمت الحركة الثقافية والادبية على الانترنت كمرادف للحالة الثورية التى يمر بها المجتمع المصرى والعربى بشكل عام، ثم الموضوعات الرياضية بنسبة ٣٢,٥%، واخيرا الموضوعات الدينية بنسبة ٣١%.

٤. ما أكثر المواد الإعلامية التى يفضل المبحوثين متابعتها؟

الشكل	الإجمالى ن= ٤٠٠		المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
	ك	%			
المواد الإخبارية	٢٤٦	٦١,٥	٠,٦٢	٠,٤٨٧	١
مقالات	١٥٤	٣٨,٥	٠,٤١	٠,٧٢٠	٥
صور	١٧٩	٤٤,٧٥	٠,٤٥	٠,٤٩٨	٣
مقاطع فيديو	١٨٩	٤٧,٣	٠,٤٧	٠,٥٠٠	٢
قصص إخبارية	١٧٥	٤٣,٨	٠,٤٣	٠,٤٤٣	٤

فيما يتعلق بأكثر المواد الاعلامية التى يفضل افراد العينة متابعتها من خلال مواقع صحافة المواطن يتضح من بيانات الجدول السابق ان المواد الاخبارية تصدرت المرتبة الاولى من التفضيل بنسبة ٦١,٥% تليها فى الترتيب مقاطع الفيديو بنسبة ٤٧,٣%، ثم الصور بنسبة ٤٤,٧٥%، وفى المرتبة الرابعة جاءت القصص الاخبارية بنسبة ٢٤,٨% ثم اخيرا فى المرتبة الخامسة المقالات بنسبة ٣٨,٥%، مما يعد مؤشرا على ان المواد الاخبارية هى اكثر المواد الاعلامية متابعة من خلال صحافة المواطن، فالشباب دائما لديهم التطلع لمعرفة كل ما هو جديد.

- محور متابعةالشبكات الإخبارية:

معدل المتابعة	الإجمالي	
	ك	%
دائما	٥٦	١٤
أحياناً	٢٣٩	٥٩,٨
نادراً	١٠٥	٢٦,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

فيما يتعلق بمدى متابعة افراد العينة للشبكات الإخبارية التى يقوم بتحرير الاخبار فيها مواطنين غير محترفين يتضح من بيانات الجدول السابق ان نسبة كبيرة من افراد عينة الدراسة ٥٩,٨% تتابع الشبكات الاخبارية الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعى والتى يقوم بتحرير اخبارها مواطنين صحفيين غير محترفين للعمل الإعلامي "احيانا"، اما ١٤% فقط يتابعونها بشكل دائم كمصدر للأخبار فى حين ان نسبة ليست بالقليلة ٢٦,٣% نادرا ما تتابع اخبار الشبكات الاخبارية مما يعد مؤشرا الى انه مازالت الشبكات الاخبارية تحظى بنسب متابعة متوسطة من الشباب افراد العينة.

١. ما اتجاه المبحوثين نحو الثقة فى المضامين الاخبارية لصحافة المواطن؟

العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	لا اوافق	لا اوافق بشدة	عدد النقاط	متوسط	الاتجاه
أخبار موثوق فيها	٢٤	٩٤	٢٧٠	١٠	٢	١٣٢٨	٣,٣٢	محايد
تتسم بالأمانة	١٤	٨٤	٢٧٤	٢٤	٤	١٢٨٠	٣,٢٠	محايد
تعبر عن القارئ	٢٣	١٠٦	٢٢١	٤٥	٥	١٢٩٧	٣,٢٤	محايد
تقدم تفاصيل كاملة	٣٧	١٣٥	١٧٨	٤٦	٤	١٣٥٥	٣,٣٩	محايد
تراعى الدقة فيما تنشر	٣٢	٩٩	١٩٧	٦٧	٥	١٢٨٦	٣,٢٢	محايد
تبتعد عن الإثارة ولا تمس سمعة الاخرين	١٣	٧١	٢٢٢	٨٠	١٤	١١٨٩	٢,٩٧	محايد
تعرض الرأى والرأى الآخر	١٣	٧٤	١٤٨	١٣٨	٢٧	١١٠٨	٢,٧٧	محايد
اعرف جيدا المصدر الحقيقى للخبر "كاتب الخبر"	٥٩	١١١	١٥٨	٦٦	٦	١٣٥١	٣,٣٨	محايد
المجموع							٣,١٩	محايد

فيما يتعلق بمعيار ثقة افراد العينة فى المضامين الاخبارية التى تقدمها صحافة المواطن يتضح من بيانات الجدول السابق انه بلغ متوسط شدة الاتجاه للمقياس ككل من خلال ٨ عبارات نسبة (٣,١٩) وهو ما يدل على اتجاه متردد نحو المقياس، فعلى الرغم من ان الصحفيون المواطنون يتفانون لكي يتسم عملهم بالواقعية والاعتدال، إلا أنهم عادةً ما يميلوا عن الحياد تجاه الموضوعات التي يكتبون عنها، ذلك بأنهم غالباً لا تحضرهم الموضوعية. فهم يميلون إلى جمع المعلومات ونشرها من خلال وجهة نظر صريحة. وقد يعربوا عن رأيهم بصراحة لصالح أو ضد حركات سياسية واجتماعية واقتصادية معينة، ويستخدمون الشبكات الإعلامية الاجتماعية في توصيل أصواتهم.

ولعل تلك النتيجة تشير مجددا الى ان الثقة فى المضامين المقدمة من خلال

١. ما أكثر الشبكات الاخبارية متابعة؟

الشبكات الاخبارية	الإجمالى ن= ٤٠٠		المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
	ك	%			
شبكة رصد الإخبارية (R.N.N)	٢٣١	٥٧,٨	٠,٥٨	٠,٤٩٥	١
شبكة مصر الاخبارية (E.N.N)	١٥١	٣٧,٨	٠,٠٣٨	٠,٤٨٥	٢
شبكة خبر الإخبارية (K.N.N)	٢٣	٥,٨	٠,٠٦	٠,٢٣٣	٥
شبكة هدفنا الاخبارية H.N.N	١٠	٢,٥	٠,٣	٠,١٥٦	٦
شبكة اخبار النهاردة	٩٣	٢٣,٣	٠,٢٣	٠,٤٢٣	٣
شبكة شام الاخبارية (S.N.N)	٢٤	٦	٠,٠٦	٠,٢٣٨	٤

فيما يتعلق بإجابات المبحوثين عينة الدراسة حول كأكثر الشبكات الاخبارية متابعة يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ان شبكة رصد الإخبارية (R.N.N) جاءت فى المرتبة الاولى كأكثر الشبكات الاخبارية متابعة بين افراد العينة بنسبة ٥٧,٨%، حيث تعتبر شبكة رصد الإخباريّة المصرية من أبرز التجارب المعبرة عن ظاهرة صحافة المواطن، استطاعت الشبكة الوصول إلى عشرات الآلاف من الباحثين عن أخبار مصر، كما أنّ الكثير من النقاشات المتعلقة بالاحتجاجات والأحداث، تثار بشكل يومى على صفحة الشبكة، إضافة إلى قيام الناشطين بوضع مئات الصور الملتقطة بعدسات هواتفهم المحمولة وكاميراتهم المتحركة على شبكة رصد.

ثم جاء فى المرتبة الثانية شبكة مصر الاخبارية (E.N.N) بنسبة ٣٧,٨%، تليها فى المرتبة الثالثة شبكة اخبار النهارده بنسبة ٢٣,٣%، شبكة شام الاخبارية (S.N.N) بنسبة متابعة ٦% فى المرتبة الرابعة، وفى المرتبة الخامسة من متابعة افراد العينة للشبكات الاخبارية جاءت شبكة خبر الإخبارية (K.N.N) بنسبة متابعة ٥,٨%، وفى المرتبة السادسة والاخيرة شبكة هدفنا الاخبارية (H.N.N) بأقل نسبة من المتابعة بنسبة ٢,٥%.

- محور مصداقية صحافة المواطن:

مدى الثقة	الإجمالي	
	ك	%
أثق	٦٦	١٦,٥
اثق إلى حد ما	٣١١	٧٧,٨
لا اثق	٢٣	٥,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

رغم انتماء غالبية المبحوثين لشريحة المتابعة الكثيفة أو المتوسطة وفوق المتوسطة لصحافة المواطن، إلا أن ذلك لا يعني ثقتهم التامة فيما تنشره من معلومات أو تتضمنه من نقاشات وآراء، إذ تبلغ النسبة الاكبر من افراد عينة الدراسة من يثقون "الى حد ما" فى المادة الاخبارية التى تقدمها ٧٧,٨% هذا فضلا عن اتساع وتنوع الوسائل الإعلامية المختلفة التي يتعرضون لها، كما سبق التوضيح، الأمر الذي يتيح مصادر أخرى للمقارنة والتحقق، هذا الامر لا يعني عدم الثقة في المادة الاخبارية المقدمة من خلال صحافة المواطن، إذ تتراجع نسبة من يعتقدون بعدم الثقة فى المضمون المقدم بنسبة ٥,٨% فقط مقابل ١٦,٥% يثقون فى اخبارها.

صحافة المواطن غير تامة، حيث إن الكثير من القلق والانزعاج الذى حدث مع بروز صحافة المواطن مرده فكرة إن المعلومات الناشئة عن هذه الصحافة تكون أقل دقة وصحة نظراً لأنه قد لا يكون تم التثبت من صحتها وفق الأسلوب التقليدى الذى يعتمده المحررون فى الصحف والتلفزيون.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

- الفرض الاول "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين النوع (ذكور- اناث) وحجم ومعدل استخدام صحافة المواطن":

النوع / معدل الاستخدام	ذكور		إناث		الإجمالى		كا٢	الدلالة د ح٢
	ك	%	ك	%	ك	%		
دائما	٤٤	٢٢	٥٨	٢٩	١٠٢	٢٥,٥	٣,١٣٦	٠,٢٠٨ غير داله
أحياناً	١١٨	٥٩	١٠٢	٥١	٢٢٠	٥٥		
نادراً	٣٨	١٩	٤٠	٢	٨٧	١٩,٥		
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

جدول يوضح قيمة كا٢ لدلالة الفروق بين الجنسين فى معدل استخدام صحافة المواطن

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار كا٢ The chi- Square Test لاختبار العلاقة بين متغيرى النوع ومعدل استخدام صحافة المواطن للمبحوثين حيث يتضح من بيانات الجدول السابق ان قيمة كا٢ المحسوبة= ٣,١٣٦ وقيمة كا٢ الجدولية أو الحرجة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٢ هى ٥,٩٩ وحيث أن قيمة كا٢ المحسوبة أقل من قيمة كا٢ الجدولية وهى غير دالة عند مستوى ٠,٢٠٨

وبناء على ما سبق يتضح عدم صحة الفرض الفرعى الاول القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع وحجم ومعدل استخدام صحافة المواطن وهذه النتائج مؤشر على ارتفاع معدل استخدام مواقع صحافة المواطن بين الجنسين وترتفع نسبة الاناث عن الذكور من حيث معدل الاستخدام بشكل دائم. كما تشير النتائج إلى وجود اتفاق نسبى بين الذكور والإناث حول استخدام صحافة المواطن وهذا يؤكد أن متغير النوع أو الجنس بالنسبة للمبحوث ليس له تأثير على حجم ومعدل استخدامه لصحافة المواطن.

- الفرض الثاني "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العمر وحجم ومعدل استخدام صحافة المواطن":

جدول يوضح قيمة كا٢ لدلالة الفروق فى العمر فى معدل استخدام صحافة المواطن

السن / معدل الاستخدام	من١٨- ٢٢		من٢٢- ٣٠		من٣٠- ٣٥		الإجمالي		كا٢	الدلالة د ح٢
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
دائما	٥٣	٢٨,٣	٣١	٢٤	١٨	٢١,٤	١٠٢	٢٥,٥	٢,٦٣١	٠,٦١٥ غير داله
أحياناً	٩٩	٥٢,٩	٧٥	٥٨,١	٤٦	٥٤,٨	٢٢٠	٥٥		
لا	٣٥	١٨,٧	٢٣	١٧,٨	٢٠	٢٣,٨	٨٧	١٩,٥		
المجموع	١٨٧	١٠٠	١٢٩	١٠٠	٨٤	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار كا٢ The chi- Square Test لاختبار العلاقة بين متغيرى العمر ومعدل استخدام صحافة المواطن للمبحوثين حيث يتضح من بيانات الجدول السابق ان قيمة كا٢ المحسوبة= ٢,٦٣١ وقيمة كا٢ الجدولية أو الحرجة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٤ هى ٩,٤٩ وحيث أن قيمة كا٢ المحسوبة أقل من قيمة كا٢ الجدولية لذا فانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين وهذا يؤكد أن متغير السن أو الفئة العمرية بالنسبة للمبحوث ليس له تأثير على معدل استخدامه لصحافة المواطن.

وبناء على ما سبق يتضح عدم صحة الفرض الفرعى الثانى القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العمر ومعدل استخدام صحافة المواطن

وتشير هذه النتائج الى اتفاق نسبى بين الفئات العمرية المختلفة حول استخدام صحافة المواطن حيث اصبحت هناك حاجه ملحة لمختلف الفئات العمرية من الشباب لإيجاد وسائل اخرى لمعرفة الاخبار سواء بعيدا عن وسائل الاعلام التقليدية او الى جانبها لإيجاد نوع من التنوع فى مصادر معرفة الاخبار، فالشباب متطلعين لمعرفة كل ما هو جديد ولديهم الدافعية لتتغير الاوضاع القائمة والوصول الى اوضاع افضل للمجتمع.

- الفرض الثالث توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها.

جدول يوضح العلاقة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها.

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
حجم التعرض	١,٩٤	٠,٦٦٩		
أخبار موثوق فيها	٣,٣٢	٠,٦٤٧	٠,١٠١	٠,٨٤٤
تتسم بالأمانة	٣,٢٠	٠,٦٤١	٠,٠٤٦	٠,٣٥٨
تعبر عن القارئ	٣,٢٤	٠,٧٧٥	٠,٠٤٤	٠,٣٨٣
تقدم تفاصيل كاملة	٣,٣٩	٠,٨٤٥	٠,٠٢٣	٠,٦٤٦
تراعى الدقة فيما تنشره	٣,٢٢	٠,٨٦١	-٠,٠٣٥	٠,٤٨١
تبتعد عن الإثارة ولا تمس سمعة الاخرين	٢,٩٧	٠,٨٠٥	-٠,٠٨٥	٠,٠٩٠
تعرض الرأى والرأى الآخر	٢,٧٧	٠,٩٣٨	٠,٠٥٧	٠,٢٥٥
اعرف جيدا المصدر الحقيقى للخبر "كاتب الخبر"	٣,٣٨	٠,٩٧٦	٠,٠٦٣	٠,٢١٠

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation للتعرف على إذا ما كانت هناك علاقة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها كما يتضح من الجدول:

١. وجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين وجود أخبار موثوق فيها بصحافة المواطن كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت ر= ٠,١٠١ وهى غير دالة عند مستوى ٠,٨٤٤.
٢. وجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين وجود أخبار تتسم بالأمانة بصحافة المواطن كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت ر= ٠,٠٤٦ وهى غير دالة عند مستوى ٠,٣٥٨.
٣. وجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين وجود أخبار تعبر عن القارىء بصحافة المواطن كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت ر= ٠,٠٤٤ وهى غير دالة عند مستوى ٠,٣٨٣.
٤. وجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين وجود أخبار تقدم تفاصيل كاملة بصحافة المواطن كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت ر= ٠,٠٢٣ وهى غير دالة عند مستوى ٠,٦٤٦.
٥. وجود علاقة عكسية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين مراعاة صحافة المواطن للدقة فيما تنشره كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت ر= -٠,٠٣٥ وهى غير دالة عند مستوى ٠,٤٨١.
٦. وجود علاقة عكسية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين ابتعاد صحافة المواطن عن الإثارة ومس سمعة الآخرين كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت ر= -٠,٠٨٥ وهى غير دالة عند مستوى ٠,٠٩٠.
٧. وجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين عرض صحافة المواطن للرأى والرأى الآخر كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت ر= ٠,٠٥٧ وهى غيردالة عند مستوى ٠,٢٥٥.
٨. وجود علاقة طردية ضعيفة بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن وبين معرفة المصدر الحقيقى للخبر (كاتب الخبر) كأحد جوانب الاتجاه نحو مصداقية صحافة المواطن، حيث كانت ر= ٠,٠٦٣ وهى غير دالة عند مستوى ٠,٢١٠.

وبناء على ما سبق لم تثبت صحة الفرض الثالث القائل "توجد علاقة ارتباطية بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها"، ويمكن تفسير ذلك انه على الرغم من انتماء غالبية المبحوثين لشريحة المتابعة الكثيفة أو المتوسطة وفوق المتوسطة للصحافة المواطن، إلا أن ذلك لا يعني ثقتهم التامة فيما تنشره من معلومات أو تتضمنه من نقاشات وآراء، حيث لم يؤثر معدل تعرض المبحوثين لصحافة المواطن على اتجاههم نحو مصداقيتها من حيث المعايير التى اختبرتها الباحثة (اخبار موثوق فيها- تتسم بالامانة- تعبر عن القارى- تقدم تفاصيل كاملة- تراعى الدقة فيما تنشره- تبتعد عن الاثارة- تعرض الراى والراى الاخر- معرفة كاتب الخبر).

النتائج العامة للدراسة:

برزت (صحافة المواطن) فى الساحة الاعلامية فى الفترة الاخيرة فقد لعبت دوراً كبيراً فى الأحداث الأخيرة التى شهدتها مصر فمن خلالها تابع الناس ما يحدث لحظة بلحظة من مواقع الاحداث، وقد عنيت الدراسة بالبحث فى ظاهرة صحافة المواطن والتعرف على استخدامات الشباب المصرى لها، وخرجت بمجموعة من المؤشرات العامة من خلال النتائج التالية:

١. فيما يتعلق بمصادر حصول (المبحوثين) على الأخبار والمعلومات على شبكة الانترنت اثبت الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعى احتلت المرتبة الأولى لمصادر حصولهم على الاخبار والمعلومات على شبكة الانترنت.

٢. توصلت الدراسة الى ان نسبة كبيرة منهم اهتمت بمتابعة صحافة المواطن بشكل كلى وهذا يوحى بأن هذا النموذج لم يعد مجرد حالة ترفيهية أو أداة للتسلية بل أصبح في صلب العملية الإعلامية.

٣. احتلت مواقع التواصل الاجتماعى المرتبة الاولى من تفضيل افراد العينة لمواقع صحافة المواطن، كما جاءت الموضوعات السياسية كأكثر المضامين الاخبارية التى تتابعها افراد العينة من خلال صحافة المواطن.

٤. تصدرت المواد الاخبارية المرتبة الاولى من التفضيل فيما يتعلق بأكثر المواد الاعلامية التى يفضل المبحوثين متابعتها من خلال مواقع صحافة المواطن.

٥. كما تشير نتائج الدراسة الى ان الثقة فى المضامين المقدمة من خلال صحافة المواطن غير تامة وذلك يتفق مع ما ذكرته دراسة كريستين جونسون (Johnson, Kirsten A. 2007) أن تضمين معلومات وتفاصيل اكثر فى الخبر يعمل على تعزيز مصداقيته.

٦. توجد علاقة ارتباطية بين حجم تعرض المبحوثين لصحافة المواطن واتجاههم نحو مصداقيتها، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه بعض الدراسات مثل (Jenn. Mackay, Wilson, Lowrey, 2007)& (Tayo Oyedeji, 2008)، التى اثبتت نتائجها وجود علاقة بين مدى الاعتماد على الوسيلة ودرجة مصداقيتها وان الجمهور يميل الى التعامل مع الوسائل التى يتصور انها اكثر، وهو ما يتعارض مع النتيجة التى توصلت اليها الباحثة.

المراجع:

١. الصادق رابح، إعلام المواطن بحث فى المفهوم والمقاربات، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، السعودية، العدد ٦، ٢٠١٠.

٢. ثريا السنوسى، صحافة المواطن واعادة انتاج الادوار، **البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال**، ٢٠١١ http://www.arabmediastudies.net/file/article%20sahafatoulmouatin%20011%20termine- 1.pdf

٣. سمير محمد حسين، دراسات فى مناهج البحث العلمى، **بحوث الإعلام**، ط٢ (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٦)

٤. عادل عبدالغفار فرج خليل، استخدام الصفوة المصرية للراديو والتليفزيون المحلى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون، ١٩٩٥)

٥. عبدالرحمن محمد سعد الشامى، استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية: الدوافع والإشباعات، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠٠٢.

٦. عزه عبدالعزيز عثمان، المهنية والاحترافية عند المواطن الصحفى فى التفاعل الإلكتروني– دراسة تقويمية من منظور الصحفى التقليدى فى العالم العربى، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، سبتمبر ٢٠١٢.

٧. فتحية بوغازى، صحافة المواطن والهوية الوطنية للصحفى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر٣، ٢٠١٠/ ٢٠١١.

٨. محمد عبدالحميد، **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، ط١ (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠).

9. Aneela Rashid, **The Role of Social Media Sites in the Egyptian Uprising of 2011**, available at http://oaithesis.eur.nl/ir/repub/asset/12312/Rashid.pdf 1/11/2012

10. Dhiraj Murthy, Twitter: Microphone for the masses?, **Media, Culture& Society**, 33 (5), 2011, pp. 779 Available at http://mcs.sagepub.com/content/33/5/779 20- 10- 2012

11. Elvira García, Lyudmyla Yezers'ka and others, See you on Facebook or Twitter? The use of social media by 27 news outlets from 9 regions in Argentina, Colombia, Mexico, Peru, Portugal, Spain and Venezuela, **12 International Symposium on Online Journalism**, How local news outlets manage social networking tools, April 1- 2, 2011 Available at http: //online. journalism. utexas. edu/2011/papers/Elvira2011. pdf

12. Jenn. Mackay, Wilson. Lowrey, The Credibility Divide, Reader Trust of Online Newspapers and Blogs, Paper presented at the **Annual meeting of the International Communication Association**, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007.

13. John, Kirsten A. (2007). "**The Impact of Hyperlinks and Writer Information on the Perceived Credibility of Stories on a Participatory Journalism Web Site**". Drexel University. Retrieved on November 20, 2012, from http://144.118.25.24/bitstream/1860/1963/1/Johnson Kirsten. pdf.

14. http://www.allacademic.com/meta/p173266 index. html, seen on 20/1/2012

15. Lindsay Palmer, "iReporting" an Uprising, CNN and Citizen Journalism in Network Culture, **Television New Media** published online 4 June 2012 Available at http: //tvn. sagepub. com/content/early/2012/05/02/1527476412446487, 25- 11- 2012

16. Lucas Braun, Social Media and Public Opinion, **Master's Thesis**, Master Universitari en Interculturalitat i Politiques Comunicatives en la Societat de la Informacio, 2012. Available at http: //sm- and- s. org/wp-content/uploads/2012/10/Social- Media- and- Public- Opinion- Lucas-Braun- 2012. pdf

17. Matthew Shand, Beginning, Persisting, and Ceasing to Play, A Stage Uses and Gratifications Approach to Multiplayer Video Games, **Master of Science** in Communication& Media Technologies, The Rochester Institute of Technology, Department of Communication, College of Liberal Arts, 2010, p5.

18. Rabia Noor, A Study of Citizen Journalism Initiative by CNN- IBN, International **Journal of Humanities And Social Science Invention** (IJHSSI) Volume 1, Issue 1 (October 2012) , PP 13- 19www. Ijhssi. org

19. Tayo Oyedeji, The Credible Brand Model, The effects of ideological congruency sad customerbased brand equity on media and message credibility, **PhD** of Philosophy, Faculty of the Graduate School, University of Missouri, 2008, p 25.

20. Wally Hughes, **Citizen Journalism, Historical Roots And Contemporary Challenge**s, Western Kentucky University,2011.

21. Zago, G.& Belochio, V. (2012). **News media appropriation, Strategical possibilities of pro- am on Twitter**, Selected Papers of Internet Research, 0 (12.0). Retrieved from http://spir.aoir.org/index.php/spir/article/view/39/41

فعالية برنامج لتحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة لدي عينه من الأطفال ذوى صعوبات التعلم

أ.د.أسماء محمد محمود السرسى
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال بالمعهد جامعة عين شمس
أ. د.فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس
أحمد أنور عرفة الخرسيتى

الملخص

الخلفية: يجب الاهتمام بالأطفال ذوى صعوبات التعلم فى جميع المراحل الدراسية خاصة المرحلة الابتدائية، لان عدم الاهتمام يؤدى إلى ارتفاع نسبة الفشل المدرسي، وتعتبر القراءة هي مفتاح العلم والسبيل لنجاح الفرد في المدرسة والحياة وان إكسابه المهارات الأساسية للقراءة، يجعله يستوعب ما يقرأ ويفهمه فهمًا سليمًا، وتهتم هذه الدراسة، بتحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة للأطفال ذوى صعوبات التعلم استنادا إلى استراتيجيات الذكاءات المتعددة.

مشكلة الدراسة: تشير الدراسات ان ٢٠%من أطفال العالم يعانون صعوبات التعلم، ١٠%من مجموع الأطفال يعانون من عسر القراءة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة لإعداد برنامج لتحسين بعض المهارات الاساسيه للقراءة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة لذوى صعوبات التعلم والتأكد من فاعلية هذا البرنامج.

أهمية الدراسة: بناء برنامج قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة لتحسين المهارات الاساسيه للقراءة للأطفال ذوى صعوبات التعلم.

عينة الدراسة: (٢٠) تلميذ وتلميذة، أعمارهم ما بين (١١- ١٢)؛ قسمت لمجموعتين تجريبية وضابطة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة اختبار الذكاء لجودا نف هاريس. ترجمة/ محمد فرغلى (٢٠٠٤)، مقياس المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى. اعداد الباحث، مقياس الكشف عن صعوبات التعلم للاطفال اعداد الباحث، مقياس صعوبات تعلم القراءة اعداد الباحث، وبرنامج لتحسين بعض المهارات. االأساسية للقراءة باستخدام إستراتيجيات الذكاءات المتعددة اعداد الباحث.

نتائج الدراسة: أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج لتحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة باستخدام استراتيجيات الذاكاءات المتعددة للأطفال ذوى صعوبات التعلم من أفراد العينة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.أ يضا أشارت النتائج إلى استمرار أثر فاعلية البرنامج المستخدم فى تحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة للأطفال ذوى صعوبات التعلم بعد انتهاء فترة المتابعة والتى قدرت ب (٤٥) يوم.

الكلمات المفتاحية: المهارات الأساسية للقراءة، الذاكاءات المتعددة، صعوبات التعلم

The Effectiveness of a program to improve some of essential reading skills using multiple intelligences Strategies for a sample of children with Learning disabilities

Background: The current study is focused on addressing the difficulties of learning to read, where the oldest researcher to conduct this study, modest Kashamh ment in the plug in this area, and to improve some of the basic skills of reading for children with learning difficulties to provide the program in multiple intelligences

Importance: This Study Deals with an Important Applying Amultiple intelligences program Its Important for to improve some of the basic skills of reading for children with learning difficulties

Sample: Sample Group Consists Of (20) Children Male And Female, Whose Age Span In (11- 12) Years Old, Distributed Equally On Two Groups; Experimental And Control Groups: Each Including (10) Children Male And Female. Experimental Group: Was Submitted To The Training program, Control Group: was Not Submitted To The Training program

Tools: The Researcher Tends To Use The Following Tools In Her Study, Man Drawing Test (prepare By Good enough& Harris), Level form of social/ economic Status (prepared By Researcher), Scale detection for children with learning Difficulties (preparation By Researcher), Measure of learning difficulties in reading preparation By Researcher, Multiple Intelligences program preparation By researcher.

Results: The results on the effectiveness of a program to improve some of the basic skills of reading using multiple intelligences strategies have children with learning difficulties of respondents to experimental compared to the control group members. Also results indicated the continued impact of the program's effectiveness, Improving user skills Basic reading after the end of the follow-up period.

Key Words: Essential reading skills, Of Multiple Intelligences, Learning Disabilities

المقدمة:

يعد الاهتمام بالأطفال ذوى صعوبات التعلم امراً فى غاية الأهمية إلا إن هذه الفئة لم تحظ بالاهتمام والرعاية على الرغم من كثرة أعدادهم ضمن الصف العادى وفى المراحل الدراسية كلها بدءاً من المرحلة الابتدائية، وأن عدم الاهتمام بهم من أهم أسباب ارتفاع نسبة الهدر التعليمى، ولاسيما فى المرحلة الابتدائية وقد حظيت هذه الفئة اهتماماً على المستويين العالمى والعربى، إلا أنها لم تحظ بمثل ذلك الاهتمام فى المستوى التعليمى فى مصر.

ويشير جيمس كاتيلو James Catello (1999) إلى أن صعوبات التعلم لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية تمتد معهم لتنتقل إلى المراحل الدراسية التالية مما يستدعى ضرورة الاهتمام بالعمل على علاج تلك الصعوبات أو التخفيف من حدتها لدى أطفال هذه المرحلة. (جيمس كاتيلو (James Catello, 1999:12)

ويرى (سامى عبدالله رزق، ٢٠٠٦) أن القراءة عملية تفكير معقدة، تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب)، وربطها بالمعاني، ثم تفسير تلك المعانى وفقاً لخبرات القارئ الشخصية. وبناءً على ذلك فإن القراءة تتضمن عمليتين متصلتين الأولى ميكانيكية: والثانية عقلية ومن المهم أن نعلم طلابنا مهارات القراءة المختلفة في حياتهم المدرسية، التي تركز أساساً على مهارة التعرف، والتي تتضمن مهارات عدة؛ مثل حركات العين واستخدام السياق فى التعرف على الكلمة وفهمها. والذاكرة. وكذلك مهارة الفهم، والتي تتضمن مهارات عدة؛ مثل إعطاء الرمز معناه، والقدرة على فهم وحدات فكرية، وفهم الكلمات في سياق، واختيار المعنى الملائم، والقدرة على الاستنتاج وتخمين المعانى ومهارة النطق وهى سلامة إخراج الحروف من مخارجها. (سامى عبدالله رزق، ٢٠٠٦)

ولعل السبيل الوحيد لنجاح الفرد في المدرسة والحياة هو إكسابه المهارات الأساسية للقراءة، مما يمهد له السبيل لكي يستوعب ما يقرأ ويفهم ما يقرأ فهمًا سليمًا، وهذا ما يؤثر بشكل إيجابي في تنمية شخصيته وصقلها، لأنه يقرأ ويدرك ما يقرأ، ويصل من خلال قراءاته السليمة إلى الأفكار التي يريد الكاتب أن ينقلها إليه. (مصطفى فهيد، ١٩٩٨)

لذلك كان لزاما على القائمين والمهتمين بمجال تعليم اللغة العربية أن يبذلوا ما بوسعهم لمعرفة ما هو جديد ومفيد من النظريات والآراء التي تحاول فهم فلسفة وطريقة اكتساب المعرفة وتنمية المهارات وزيادة التحصيل واكتساب اللغة، ومن النظريات التي لها عظيم الأثر فى ميدان التربية التعليم نظرية الذكاءات المتعددة لـــGardner فهى واحدة من نظريات الذكاء الحديثة رواجا فى ميدان التعليم والتعلم والتطبيقات التربوية وفيها يرفض جاردنر فكرة الذكاء الواحد كدال على الطاقة العقلية مؤكدا على وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة إلى حد ما لدى الفرد، لكل منها خصائصه وسماته الدالة علية، وقد أطلق علية مسمى الذكاءات البشرية وان هذه الذكاءات تلعب فيها الأطر الثقافية دورا مهما حيث أنها تكون نشيطة وفعالة بناء على قيم المجتمع والفرص المتاحة فى البيئة الثقافية التى يعيش فيها الفرد، وكذلك تتأثر بقدرات الفرد الشخصية وعلى ذلك فان هذه النظرية تهدف إلى أن تتناسب طرق التعلم المستخدمة من قبل المعلم مع قدرات وذكاءات الأطفال المختلفة وتعطى المعلم بدائل جيدة لطرق التعلم التى تتناسب مع كل طفل على حدة. (محمد رياض، ٢٠٠٤: ١٧)

وقد أقدم الباحث على إجراء هذه الدراسة، لتحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة للأطفال ذوى صعوبات التعلم استنادا إلى نظرية فى الذكاءات المتعددة بعد الاسترشاد بالبحوث والدراسات السابقة فى هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

١. تشير بعض الدراسات إلى ان حوالى ٢٠%من الأطفال فى العلم يعانون من احد إشكال صعوبات التعلم وان١٠%من مجموع الأطفال يعانون مما يعرف بعسر القراءة. (بطرس حافظ بطرس، ٢٠٠٩:١٣)

كما اختلفت الدراسات فى تحديد نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة بين الأطفال ففى حين تشير بعض الدراسات إلى إن هذه النسبة تتراوح ما بين (٥- ١٠) فان الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين تقدر نسبتهم بحوالى ٤%من الأطفال فى عمر المدرسة. (Sadock, Kaplan, 1988:155)

ومن الملاحظ أنة لا يوجد إحصاءات فى مصر يمكن الاعتماد عليها فى تحديد نسبة الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم.

٢. كما تكمن خطورة مشكلة صعوبات التعلم فى انتشارها لدى قطاع عريق من الأطفال الذين يتمتعون بمستوى عادى وقد يكون مرتفعا من حيث القدرات والإمكانات الجسمية والحسية والعقلية إلا إن معدل "إنتاجيتهم التحصيلية" يكون اقل من ذلك بكثير وهو ما يطلق علية التباعد الواضح بين إمكاناتهم ومن ثم ما يتوقع منهم وما يؤدون بالفعل وهو ما قد يؤدى بغير التخصصين إلى تفسير هذه الصعوبات على نحو خاطئ بأنها مظهر من مظاهر تدنى الاستعدادات العقلية أو الخلط بينها وبين التأخر الدراسى وذلك دون اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتشخيص الدقيق للمشكلة. وحيث أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يمتلكون بعض الذكاءات المرتفعة وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة والتي تظهر بوضوح في بعض المجالات مثل الرسم والموسيقى والتربية البدنية والتمثيل والتي قد تتفوق على مثيلاتها لدى أقرانهم العاديين، ورغم ذلك لم يستفد منها المعلمون في تحسين مستوى التعليم الأكاديمي لدى هؤلا الأطفال، حيث أن أساليب التدريس الحالية للاطفال ذوى صعوبات التعلم تعتمد على أساليب التدريس التقليدية والتى تهمل جوانب القوة لديهم. (Stolowitz, 1995)& (Weinstein, 1999:14)

فان البحث الحالى سوف يعتمد على برنامج قائم على استخدام استراتيجيات التدريس الخاصة بنظريه الذكاءات المتعددة والكشف عن أثر هذا البرنامج وفعاليته فى تحسين مهارات القراءة الاساسيه لذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسطى درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة فى اتجاه القياس البعدي.
٢. هل توجد فروق بين متوسطى درجات الأطفال بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة.
٣. هل توجد فروق بين رتب متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة فى اتجاه إفراد المجموعة التجريبية.
٤. هل توجد فروق بين متوسطى درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين والبعدى والتتبعى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة.

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي إعداد برنامج لتحسين بعض المهارات الاساسيه للقراءة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة للأطفال ذوى صعوبات التعلم والتأكد من فاعلية هذا البرنامج بما يتضمنة من انشطة وفنيات واستراتيجيات تم استخدامها.

أهمية الدراسة:

يحاول الباحث من خلال بناء برنامج قائم على استراتيجيات التدريس الخاصة بنظرية الذكاءات المتعددة لتحسين المهارات الاساسيه للقراءة لدى عينه من الأطفال ذوى صعوبات التعلم ويمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية فى النقاط الآتية:

- الأهمية النظرية: يكمن الجانب الأول لأهمية هذه الدراسة فى تناولها صعوبات التعلم من منظور معرفى، وهذا المنظور من الجوانب النادرة فى الدراسات السيكولوجية وبالتالى زيادة الرصيد السيكولوجى للمتغيرات موضوع الدراسة.
- الأهمية التطبيقية: تساعد نتائج هذه الدارسة فى توعية المعلمين والتربويين القائمين بالعمل مع التلاميذ على أهمية استخدام استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة، عند إعداد الدروس. لذوى صعوبات التعلم.

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة وفقا لمحورين هما:

- المحور الاول دراسات تناولت الكشف عن صعوبات التعلم فى القراءة والمشكلات المرتبطة بها لدى الأطفال:

١. دراسة مارلين (٢٠٠٠) Marlin هدفت الى مدى قابلية بعض البرامج التعليمية المقترحة لعلاج هذه الصعوبات. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم عشوائيا من أربعة مدارس ابتدائية بواقع (١٥) طفلا من كل مدرسة. وشملت الدراسة الأدوات التالية: اختبارات (الينوى) كشفت النتائج عن أن صعوبات القراءة كانت شائعة بين أطفال المجموعة العينة كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى تبيين مستواهم القرائى بعد تطبيق البرنامج التعليمى لصالح المجموعة التدريبية ومما أكد فاعلية هذا البرنامج التعليمى فى علاج صعوبات القراءة

٢. دراسة نحمده محمد حسن محمد (٢٠١٢) هدفت الدراسة الى خفض صعوبات التعلم فى القراءة لدى تلاميذ المداس الابتدائية وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذا وتلميذة من الصف الثالث الابتدائي، من الذين لديهم صعوبات التعلم فى القراءة، وأعمارهم الزمنية ما بين (٨- ٩) سنوات قسمت إلى مجموعتين تجريبه وتتكون من (١٠) تلاميذ وأخرى ضابطة وتتكون من تلاميذ (١٠) وشملت الأدوات التالية: اختبار رسم الرجل للذكاء لجود انف هاريس ومقياس فرز حالات صعوبات التعلم /ترجمة مصطفى كامل ومقياس صعوبات تعلم القراءة اعداد الباحثة وبرنامج التعلم النشط اعداد الباحثة وأشارت النتائج الى خفض صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أفراد العينية التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة

- المحور الثاني: دراسات اهتمت بإعداد برامج الذكاءات المتعددة لتحسين المهارات الأساسية للقراءة للاطفال ذوى صعوبات التعلم

١. دراسة "لوى، وزملاؤه (Lowe, et al 2001) وهدفت الدراسة الى معرفة مدى فعالية الأنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة فى تحسين مهارات القراءة لدى عينة من الأطفال في عمر ما قبل المدرسة وأيضاً اطفال الصفين الأول والرابع الابتدائي والتى ترجع إما لصعوبات تعلم، أو لمشكلات صحية، واستخدمت الادوات التالية: عدة استراتيجيات تعليمية قائمة كلها على نظرية الذكاءات المتعددة، وكشفت نتائج القياس البعدي عن وجود تحسن كبير لدى جميع أفراد العينة فى مهارات القراءة والكتابة والاستماع مقارنة بنتائج القياس القبلي بما يعنى أن أساليب التدريس المنبثقة عن نظرية الذكاءات المتعددة قد أدت إلى تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى جميع أفراد العينة بما في ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم.

٢. دراسة بورمان Burman (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى تم تحديد مشكلة الصعوبة فى تذكر المفردات اللغوية وشملت الدراسة الأدوات التالية: استبيانات طُبقت على الوالدين والأطفال ومن خلال القياس القبلى لاختبار المهارات الأساسية فى القراءة ركز الباحث على حلين: زيادة الدعم والمشاركة الو الدية والذكاءات المتعددة. مع تطبيق الذكاءات المتعددة وزيادة المشاركة الوالدية، وأسفرت النتائج إلى تحسن فى تذكر الأطفال للمفردات اللغوية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. الأطفال من ذوى حالات صعوبات التعلم القرائى تعود أسباب صعوباتهم إلى صعوبات فى مهام سعة الذاكرة وصعوبات فى الإدراك والانتباه والذاكرة واضطرابات السلوك الاجتماعى والانفعالي.
٢. جميع البحوث والدراسات هدفت لإعداد برامج لتحسين الأداء القرائى أو تحسين المهارات الأساسية للقراءة باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة
٣. اتفقت جميع نتائج الدراسات على فاعلية برامج الذكاءات المتعددة لتحسين المهارات الأساسية للقراءة للأطفال ذوى صعوبات التعلم

فروض الدراسة:

١. توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة فى اتجاه القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة.
٣. توجد فروق ذات دلاله إحصائيا بين رتب متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة فى اتجاه إفراد المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق دلاله إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين والبعدى والتتبعى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة.

منهج الدراسة:

دراسة شبه تجريبية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠) من تلميذا وتلميذة، من الصف السادس الابتدائى من الذين لديهم مستويات مرتفعة من ذوى صعوبات التعلم فى القراءة، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١١- ١٢) سنوات؛ حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تتكون من (١٠) تلميذ وتلميذة، ومجموعة ضابطة تتكون من (١٠) تلميذ وتلميذة، هذا وقد تم تقديم البرنامج لأفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة.

- العمر الزمني: قام الباحث بمقارنة العمر الزمنى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار مان ويتني.

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطا رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على متغير العمر الزمني

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	٨,٦٣	٠,٣٢٩	١١,٥٦	١١,٥٦	٣٩,٧	٠,٧٩٩	غير دالة
ضابطة	١٠	٨,٥٤	٠,٣٣٣	٩,٥٥	٩,٥٥			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات إفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير العمر الزمني

- المستوى الاجتماعى الاقتصادي: قام الباحث بتطبيق مقياس المستوى الاقتصادى والاحتماعى والثقافى للأسرة المصرية (اعداد الباحث) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قارن بينهما باستخدام اختبار مان ويتني.

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطا رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	٤٤,٤	٢,٥٩٢	١١,١٠	١١١	٤٥	٠,٤٦١	غير دالة
ضابطة	١٠	٤٣,٨	٢,٩٩٧	٩,٩٠	٩٩			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادي.

- مستوى الذكاء: قام الباحث بتطبيق مقياس جود انف هاريس للذكاء (تقنين محمد على فرغلى، ٢٠٠٤) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بين متوسطى درجتهما باستخدام اختبار مان ويتني.

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة على متغير الذكاء

	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	١٠٠,٤	٤,٧٤٠	١١,٣٠	١١٣	٤٢	٠,٦٠٧	غير دالة
ضابطة	١٠	٩٩,٧	٤,١٩٦	٩,٧٠	٩٧			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير الذكاء.

- من حيث مستوى الكشف عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم: قام الباحث بمقارنة متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكشف عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم (إعداد الباحث) باستخدام اختبار ما ويتني.

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبي والضابطة على مقياس الكشف عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم

اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	١٠٠,٧	٤,٨٤١	١١,٦٠	١١٦	٤٦	٠,٧١٢	غير دالة
ضابطة	١٠	٩٩,٨	٤,١٩٨	٩,٩٠	٩٩			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكشف عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

- من حيث مستوى صعوبات التعلم فى القراءة: قام الباحث بمقارنة متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس صعوبات التعلم فى القراءة (إعداد الباحث) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار ما ويتني.

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس صعوبات التعلم في القراءة

الابعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
صعوبات التعرف القرائي	تجريبية	١٠	١٠	١,٧٠١	١٠,٧٥	١٠,٧٥	٤٧,٦	٠,١٩٤	غير دالة
	ضابطة	١٠	٩,٩	١,٥٢٥	١,٢٦	١,٢٦			
صعوبات الفهم القرائي	تجريبية	١٠	٣٠,٥	٠,٤٦٦	٩,٦	٩٦		٠,٥٧١	غير دالة
	ضابطة	١٠	٤٠,١	٠,٧٨٨	١١,٤	١١٤			
القراءة الجهرية	تجريبية	١٠	٦,٣	٠,٥٢٦	٩	٩٠	٣٥	١,٣٧٢	غير دالة
	ضابطة	١٠	٣,٨	٠,٤٢٣	١٢	١٢٠			
القراءة التعبيرية	تجريبية	١٠	٦	٠,٨١٦	٩٠٨	٩٨	٤٣	٠,٥٦٣	غير دالة
	ضابطة	١٠	٦,٣	٠,٧٨٩	١١,٢	١١٢			
المفاهيم القرائية	تجريبية	١٠	٤,٣	٠,٦٧٥	١٠,٠٥	١٠٠,٥	٥,٤٥	٠,٣٧٥	غير دالة
	ضابطة	١٠	٤,٤	٠,٦٩٩	١٠,٩٥	١٠٩,٥			
القدرات القرائية	تجريبية	١٠	٢,٦	٠,٥٢٦	٩	٩٠	٣٥	١,٣٨	غير دالة
	ضابطة	١٠	٢,٩	٠,٤٢٢	١٢	١٢٠			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٠	٢٦,٤	٢,٨٩٦	٩,٨	٩٨	٤٤	٠,٥٣٧	غير دالة

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس صعوبات التعلم فى القراءة والدرجة الكلية للمقياس.

أدوات الدراسة:

تنقسم أدوات الدراسة إلى:

- اولا أدوات ضبط العينة وتشمل:

١. مقياس رسم الرجل لجود انف هاريس: تقنين/ محمد فرغلى للبيئة العربية (٢٠٠٤): أعدت المقياس فلورانس جودا نف Good Enough (١٩٢٦) وفية يطلب من المفحوص رسم صورة لرجل على أفضل نحو يستطيعه، ويكون التقدير فيه على أساس تطور تصوره لموضوع مألوف فى البيئة وليس على المهارات الفنية فى الرسم، وكان عدد مفردات الاختبار فى الصورة الأصلية (٥١) مفردة وبعد تعديل هاريس Harris، وصل عدد المفردات إلى (٧٣) مفردة للرجل، (٧١) مفردة للمراءاة، وبعد تقنينه للبيئة العربية وصل إلى (٧٧) مفردة ويصلح هذا الاختبار لقياس ذكاء الأطفال من (٣- ١٥) سنة ويختلف عن غيرة من اختبارات الذكاء من ناحية مفهومة الأساسى ومن ناحية ايجازة وبساطة أجراءة، وهناك ما يشير إلى أن اختبار الرسم أكثر دلالة فى المرحلة العمرية التى تمتد بين السنة الرابعة والخامسة حتى سن الثانية عشر تقريبا وهى المرحلة التى يطلق عليها بياجية العمليات المحسوسة، وقد استخدم هذا الاختبار فى الدراسة الحالية بهدف تقدير الناحية العقلية لدى مجموعات الدراسة.

٢. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة (اعداد الباحث): يهدف إلى تحديد وضع الأسرة بالنسبة للمستوى العام للأسرة المصرية، وقد قام الباحث بإعداده وذلك نتيجة التطور الهائل فى المجتمع المصرى خلال السنوات الماضية مما أدى إلى تغير البيئة الاجتماعية للأسرة المصرية وتغيرت الخصائص السكانية والتركيب الطبقى للمجتمع، وتغيير مستويات دخل الأسرة، وقد تم الاعتماد على مجموعة من المعايير والإبعاد وقد وضع الباحث المقياس عبارة عن استمارة لجمع البيانات الخاصة بالطالب وبأسرية بغرض الحصول على معلومات عن وظيفة الوالد ومؤهلة ومرتبة وأجمالى دخلة وعملة وعمل الأم ومؤهلها الدراسى ومرتبها وبالإضافة عدد أفراد الأسرة وحالة المسكن ونوعه والحالة الصحية المرضية لرب الأسرة والحالة الاجتماعية واوجة الأنفاق وقد مر أعداد الاختبار بالخطوات التالية:

أ. قام الباحث باستطلاع رأى عدد من أساتذة الجامعة فى تخصصات علم النفس والصحة النفسية، حيث يم تقديم العبارات لهم مع تحديد أبعاد أساسية مشتملة على التعريفات الإجرائية لكل بعد على حدة، وهذه الإبعاد على الوجه التالي (المستوى الاقتصادى، الاجتماعي، الثقافي،) وذلك للحكم على عبارات الاختبار من حيث:

- مدى مناسبة العبارات فى قياس ما صمم المقياس من آجلة.
- مدى ارتباط العبارة بالبعد من حيث المضمون والصياغة وسهولة المعني
- إضافة أى عبارات يراها المحكم لها ارتباط بالبعد ولم يرد ذكرها فى العبارات، وذلك لأجراء التعديلات المناسبة حتى يصبح الاختبار صالحا للتطبيق.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن التالي:

- تعديل فى صياغة بعض العبارات.
- استبعاد العبارات التى لم تحصل على نسبة اتفاق ٩٠%من الحكام كحد ادني.
- إضافة بعض العبارات التى رأى المحكمين ضرورة إضافتها.

ب. تم تطبيق الاختبار فى صورته هذه على عينة قوامها (٢٥٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (٩- ١٢) سنة والمتشابهين تماما لمجتمع البحث الأصلى كعينة استطلاعية.

عبارات المقياس وضعت على تدرج ثنائى بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة بأحدى الاستجابات (يوجد/ لا يوجد) أو (نعم/ لا).

ج. اعد الباحث مفتاح خاص لتصحيح الاختبار، فقد أعطت لكل استجاب من هذه الاستجابات وزنا، بحيث: تعطى (١) درجة للإجابة (يوجد/ نعم).

- تعطى (٠) صفر للإجابة (لايوجد/ لا).
- المستوى التعليمى يبدءا من درجة واحدة (أمي) وينتهى سبع درجات (لدكتوراه).
- نوع التعليم يبدءا من درجة واحدة (حكومي) وينتهى بأربع درجات (خاص).
- نوع العمل يبدءا من درجة واحدة (متقطع أو موسمي) وينتهى بثلاث درجات (دائم).
- حيازة زراعية يبدءا من درجة واحدة (وضع يد) وتنتهى بأربع درجات (ملك).
- نوع السكن يبدءا من درجة واحدة (منزل ريفى مشترك) وينتهى سبع درجات.

تم تحويل البيانات الواردة بالمقياس والمتعلقة بالأبعاد السابقة إلى أرقام وتم إخضاعها للتحليلات الإحصائية اللازمة والوصول إلى الصيغة التى يمكن استخدامها فى تحديد المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى للأسرة، على هذا الدرجة الكلية من (٨٦) درجة وحصول التلميذ على درجة اقل من (٤٣) علاوة على صافى دخل الفرد فى الأسرة والمحدد فى قانون الضمان الاجتماعى رقم ١٣٧ لسنة ٢٠١٠ ولائحته التنفيذية الصادرة بالقرار الوزارى رقم ٤٥١ بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٢٠ بحد ادنى ٢٠٠ جنية يعنى ذلك أنة يعانى من درجة عالية من تدنى المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى للأسرة يحسب دخل الفرد أو الأسرة بالمتوسط الشهرى لمجموع ما حصل عليه خلال الستة أشهر السابقة على إجراء القياس من مورد أو أكثر من الموارد الآتية: كسب عمل مستقر ثابت بعقد ومؤمن عليه. أو وظيفة ثابتة، معاش تأميني، إيراد أرض زراعية. او إيجار عقار مملوك له. او إيراد ماشية أو دواب او إيراد مشروع مدر للدخل، وعلى الابعاد الفرعية التالية:

١. بالنسبة لبعد المستوى الاقتصادي: الدرجة الكلية (٤٥): حصول التلميذ على درجة اقل من (٢٢) يعنى ذلك أنة يعانى من درجة عالية من تدنى

المستوى الاقتصادي.

٢. بالنسبة لبعد المستوى الاجتماعي: الدرجة الكلية (١٥): حصول التلميذ على درجة اقل من (٨) يعنى ذلك أنة يعانى من درجة عالية من تدنى المستوى الاجتماعي.

٣. بالنسبة لبعد المستوى الثقافي: الدرجة الكلية (٢٦): حصول التلميذ على درجة اقل من (١٣) يعنى ذلك أنة يعانى من درجة عالية من تدنى المستوى الثقافي.

التحقق من الصدق والثبات، حيث استخدم الباحث ما يلي:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية: بلغ عددهم (١٠) محكمين وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات، والجدول التالى يوضح معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات المقياس وعددهم (٤٥) عبارة باستخدام معادلة لوش.

جدول (٦) معادلات الاتفاق بين المحكمين لعبارات مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى للأسرة (ن= ٢٥٠)

رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة	رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة	رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة	رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة
١	٨	٠,٦	١٣	١٠	١	٢٦	١٠	١	٣٧	١٠	١
٢	٨	٠,٦	١٤	٨	٠,٦	٢٧	١٠	١	٣٨	١٠	١
٣	٨	٠,٦	١٥	٩	٠,٨	٢٧	١٠	١	٣٩	٩	٠,٨
٤	١٠	١	١٦	١٠	١	٢٨	٩	٠,٨	٤٠	٨	٠,٦
٥	٩	٠,٨	١٧	١٠	١	٢٩	١٠	١	٤١	٨	٠,٦
٦	١٠	١	١٨	١٠	١	٣٠	١٠	١	٤٢	١٠	١
٧	١٠	١	١٩	١٠	١	٣١	١٠	١	٤٣	٩	٠,٨
٨	١٠	١	٢٢	١٠	١	٣٢	١٠	١	٤٤	١٠	١
٩	٩	٠,٨	٢٢	٨	٠,٦	٣٣	٨	٠,٦	٤٥	١٠	١
١٠	١٠	١	٢٣	٩	٠,٨	٣٤	١٠	١			
١١	٨	٠,٦	٢٤	١٠	١	٣٥	١٠	١			
١٢	١٠	١	٢٥	١٠	١	٣٦	١٠	١			

يتضح من الجدول أن معاملات الصدق للعبارات تراوحت ما بين (٠,٦- ١) وهى معاملات مقبولة.

- صدق الاتساق الداخلي: Internal Consisteney Validity تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط الثنائى بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إلية والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٧) الاتساق الداخلى لعبارات مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى للأسرة (ن= ٢٥٠)

البيانات الاولية		المستوى الاقتصادي		تابع المستوى الاقتصادي		المستوى الاجتماعي		المستوى الثقافي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٤١	٤	٠,٤٢١	١٩	٠,٤٢١	٣٤	٠,٣٨٥	٣٧	٠,٤٨٢
٢	٠,٥٦٣	٥	٠,٥٣٨	٢٠	٠,٤١١	٣٥	٠,٥٢٦	٣٨	٠,٥٧٧
٣	٠,٥٦٩	٦	٠,٥٢١	٢١	٠,٥٢٤	٣٦	٠,٤٤٩	٣٩	٠,٢٥٩
		٧	٠,٤٩٥	٢٢	٠,٤٢٤			٤٠	٠,٤٤٩
		٨	٠,٥١٤	٢٣	٠,٥٠٦			٤٢	٠,٥٧١
		٩	٠,٣٦٩	٢٤	٠,٥٠١			٤٣	٠,٥٢٤
		١٠	٠,٣٩٥	٢٥	٠,٤٣٦			٤٤	٠,٢٩٥
		١١	٠,٤٩٨	٢٦	٠,٥٢٦			٤٥	٠,٤٨٩
		١٢	٠,٤٥١	٢٧	٠,٤١٧				
		١٣	٠,٤٢٧	٢٧	٠,٤٢٥				
		١٤	٠,٤٥٢	٢٩	٠,٥٣٥				
		١٥	٠,٤٤٤	٣٠	٠,٣٥٦				
		١٦	٠,٤٧٧	٣١	٠,٥٠٣				
		١٧	٠,٣٨٨	٣٢	٠,٤٠٩				
		١٨	٠,٥٠٩	٣٣	٠,٥٨٨				

مستوى الدلالة عند (٠,٠١)= ٠,٢٥٧ (٠,٠٥)=٠,١٩٧

يتضح من الجدول ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١). ثم قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد (المستوي) والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلى أبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن= ٢٥٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
المستوى الاقتصادي	٠,٦٤١
المستوى الاجتماعي	٠,٦١٠
المستوى الثقافي	٠,٦١١

يتضح من الجدول ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٣. مقياس الكشف عن الاطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة التعليم الأساسى (أعداد الباحث): يهدف هذا الاختبار إلى تحديد مستوى صعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، وقد مر أعداد الاختبار بالخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف العام من الاختبار فى التعرف على مستوى صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب. تحديد أبعاد اختبار صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ج. تصميم عدد من العبارات التى تتناسب مع الأبعاد

د. الإجراءات لكل بعد من أبعاد اختبار صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى الاستعانة ببعض العبارات من الاختبارات التى سبق ذكرها.

ه. قام الباحث باستطلاع رأى عدد من أساتذة الجامعة فى تخصصات علم النفس والصحة النفسية، حيث تم تقديم العبارات لهم مع تحديد ثلاثة أبعاد أساسية مشتملة على التعريفات الإجرائية لكل بعد على حدة، وهذه الإبعاد على الوجه التالي (البعد الأول صعوبات أكاديمية البعد الثاني صعوبات إدراكية وحركية. البعد الثالث المظاهر السلوكية)، وذلك للحكم على عبارات الاختبار. وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد العبارات التى لم تحصل على نسبة اتفاق ٩٠% من الحكام كحد ادني، وإضافة بعض العبارات التى رأى المحكمين ضرورة إضافتها.

و. تطبيق الاختبار فى صورته هذه على عينة قوامها (١٦٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى ممن تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (١١- ١٢) سنة، والمتشابهين تماما لمجتمع البحث الأصلى كعينة استطلاعية، وكان الهدف من ذلك: فان عبارات الاختبار تم توزيعها كالتالي:

- البعد الأول: بعد الصعوبات الاكاديمية، ويشمل (٢٤) عبارة.
- البعد الثاني: الصعوبات الادراكية والحركية: (٢١) عبارة.
- البعد الثالث: صعوبات المظاهر السلوكية: (٢٣) عبارة.

ز. عبارات المقياس وضعت على تدرج ثنائى بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة بأحدى الاستجابات: (ينطبق علية جدا)، (ينطبق علية أحيانا)، (نادرا ما ينطبق علية)، (لاينطبق علية مطلقا).

ح. اعد الباحث مفتاح خاص لتصحيح الاختبار، فقد أعطت لكل استجاب من هذه الاستجابات وزنا، بحيث:

- تعطى (صفر) للإجابة (لا ينطبق علية مطلقا).
- تعطى (ا) للإجابة (نادر ما ينطبق علية).
- تعطى (٢) للإجابة (ينطبق علية أحيانا).
- تعطى (٣) للإجابة (ينطبق علية جدا).

وعلى هذا الدرجة الكلية من (٢٠٤) درجة وحصول التلميذ على درجة اكبر من (١٠٢) يعنى ذلك انة يعنى من درجة عالية من صعوبات التعلم وحصول التلميذ على درجة تقع بين (٧٢- ١٠١) يعنى ذلك انة يعنى من درجة متوسطة من صعوبات التعلم وعلى الأبعاد الفرعية التالية:

- بالنسبة لبعد الصعوبات الاكاديمية: حصول التلميذ على درجة اكثر من (٣٤) يعنى ذلك أنة يعانى من درجة عالية من الصعوبات الاكاديمية.
- بالنسبة لبعد الصعوبات الادراكية والحركية: حصول التلميذ على درجة اكثر من (٣٢) يعنى ذلك أنة يعانى من درجة عالية من الصعوبات الادراكية والحركية.
- بالنسبة لبعد صعوبات المظاهر السلوكية: حصول التلميذ على درجة اكثر من (٣٥).

يعنى ذلك أنة يعانى من درجة عالية من صعوبات المظاهر السلوكية وللتحقق

من الصدق والثبات استخدم الباحث ما يلي:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من عشرة من الأساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية محكمين وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات، والجدول التالى يوضح معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات المقياس باستخدام معادلة لوش.

جدول (٩) معادلات الاتفاق بين المحكمين لعبارات مقياس صعوبات التعلم (ن= ١٠)

رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة	رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة	رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة	رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة
١	١٠	١	١٨	٩	٠,٨	٣٥	٩	٨,٠	٥٢	١٠	١
٢	٨	٠,٦	١٩	١٠	١	٣٦	١٠	١	٥٣	٩	٨,٠
٣	١٠	١	٢٠	١٠	١	٣٧	١٠	١	٥٤	٩	٨,٠
٤	٩	٨,٠	٢١	٨	٠,٦	٣٨	٩	٨,٠	٥٥	١٠	١
٥	١٠	١	٢٢	١٠	١	٣٩	٩	٨,٠	٥٦	١٠	١
٦	١٠	١	٢٣	٩	٨,٠	٤٠	١٠	١	٥٧	١٠	١
٧	٩	٨,٠	٢٤	١٠	١	٤١	٩	٠,٨	٥٨	٩	٨,٠
٨	١٠	١	٢٥	٩	٨,٠	٤٢	٨	٠,٦	٥٩	١٠	١
٩	١٠	١	٢٦	١٠	١	٤٣	٩	٨,٠	٦٠	٩	٨,٠
١٠	١٠	١	٢٧	٩	٨,٠	٤٤	١٠	١	٦١	١٠	١
١١	٩	٨,٠	٢٨	١٠	١	٤٥	٩	٠,٨	٦٢	١٠	١
١٢	٩	٨,٠	٢٩	١٠	١	٤٦	١٠	١	٦٣	١٠	١
١٣	١٠	١	٣٠	١٠	١	٤٧	٨	٠,٦	٦٤	٨	٠,٦
١٤	١٠	١	٣١	١٠	١	٤٨	٩	٨,٠	٦٥	١٠	١
١٥	٩	٨,٠	٣٢	٨	٠,٦	٤٩	٩	٨,٠	٦٦	١٠	١
١٦	١٠	١	٣٣	١٠	١	٥٠	١٠	١	٦٧	١٠	١
١٧	٨	٠,٦	٣٤	٩	٨,٠	٥١	١٠	١	٦٨	٨	٠,٦

يتضح من الجدول أن معاملات الصدق للعبارات تراوحت ما بين (٠,٦- ١) وهى معاملات مقبولة.

- صدق الاتساق الداخلي: Internal Consisteney Validity تم إيجاد التجانس الداخلى للمقياعن طريق حساب معامل الارتباط الثنائى بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إلية والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٠) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس صعوبات التعلم (ن= ١٦٠)

الصعوبات الأكاديمية		الصعوبات الإدراكية والحركية		صعوبات المظاهر السلوكية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥١٤	٢٥	٠,٤٦٥	٤٦	٠,٥٠٢
٢	٠,٥١٢	٢٦	٠,٤٥٦	٤٧	٠,٤٦٠
٣	٠,٥٤٠	٢٧	٠,٤٢٨	٤٨	٠,٤١٢
٤	٠,٤٧٥	٢٨	٠,٤٥٩	٤٩	٠,٤٥٦
٥	٠,٥١٣	٢٩	٠,٤٥١	٥٠	٠,٥٢٣
٦	٠,٤٧١	٣٠	٠,٥٧١	٥١	٠,٤٢٥
٧	٠,٤١٢	٣١	٠,٥٣٢	٥٢	٠,٤٥٦
٨	٠,٤٧٨	٣٢	٠,٤٢٣	٥٣	٠,٤٨٢
٩	٠,٣٤٩	٣٣	٠,٤٠٤	٥٤	٠,٥٢٨
١٠	٠,٥٢٢	٣٤	٠,٤٩١	٥٥	٠,٥٩٤
١١	٠,٤٢٥	٣٥	٠,٣٩٨	٥٦	٠,٤٩٣
١٢	٠,٤٤٤	٣٦	٠,٤٩٩	٥٧	٠,٤٧٨
١٣	٠٣٦٥	٣٧	٠,٤٨٧	٥٨	٠,٥٧١
١٤	٠,٤٨٥	٣٨	٠,٤٣٦	٥٩	٠,٥٩٧
١٥	٠,٤٢٦	٣٩	٠,٤٥٧	٦٠	٠,٤٥٢
١٦	٠,٤٥٢	٤٠	٠,٤٤٩	٦١	٠,٤٣٦
١٧	٠,٤٥٦	٤١	٠,٤٩٧	٦٢	٠,٣٤٥
١٨	٠,٥١٥	٤٢	٠,٢٥٩	٦٣	٠,٤٥٨
١٩	٠,٥٦٤	٤٣	٠,٤٦٨	٦٤	٠,٣٩٩
٢٠	٠,٥٨٦	٤٤	٠,٤٨٢	٦٥	٠,٥٦٣
٢١	٠,٤٨٥	٤٥	٠,٤٧٢	٦٦	٠,٥٢١
٢٢	٠,٤٥٢			٦٧	٠,٤٨٢
٢٣	٠,٥١٦			٦٨	٠,٤٧٢
٢٤	٠,٥٤٣				

مستوى الدلالة عند (٠,٠١)= ٠,٢٥٥ و(٠,٠٥)= ٠,١٩٨

تتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثم قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الإفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١١) معاملات الاتساق الداخلى لا بعاد المقياس والدرجة الكلية (ن= ١٦٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
الصعوبات الاكاديمية	٠,٦٤٩
الصعوبات الادراكية والحركية	٠,٦٠١
المظاهر السلوكية	٠,٦١٤

يتضح من الجدول ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- ثانيا أدوات قياس المتغيرات التجريبية وتشمل:

١. اختبار صعوبات تعلم القراءة (أعداد الباحث): قام الباحث باستطلاع رأى عدد من أساتذة الجامعة فى تخصصات علم النفس والصحة النفسية، وتقديم العبارات لهم مع تحديد أبعاد أساسية مشتملة على التعريفات الإجرائية لكل بعد على حدة، وهذه الإبعاد على الوجة التالي (صعوبات التعرف القرائي، صعوبات التعرف القرائى صعوبات القراءة الجهرية، صعوبات القراءة التعبيرية صعوبات القدرات القرائية، صعوبات المفاهيم القرائية)، وذلك للحكم على عبارات الاختبار من حيث:

أ. مدى مناسبة العبارات فى قياس ما صمم المقياس من آجلة.

ب. مدى ارتباط العبارة بالبعد من حيث المضمون والصياغة وسهولة المعني.

ج. إضافة أى عبارات يراها المحكم لها ارتباط بالبعد ولم يرد ذكرها فى العبارات، وأجراء التعديلات المناسبة حتى يصبح الاختبار صالحا للتطبيق.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل فى صياغة بعض العبارات، واستبعاد العبارات التى لم تحصل على نسبة اتفاق ٩٠% من الحكام كحد ادني، وإضافة بعض العبارات التى رأى المحكمين ضرورة إضافتها.

وتم تطبيق الاختبار فى صورته هذه على عينة قوامها (١٠٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى ممن تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (١١- ١٢) سنة والمتشابهين تماما لمجتمع البحث الأصلى كعينة استطلاعية، وكان الهدف من ذلك تعديل بعض العبارات من حيث صياغتها اللغوية، وتدوين أى ملاحظات أو استفسارات من قبل التلاميذ للاستفادة منها فى إجراء التعديلات اللازمة للاختبار.

وبهذه الكيفية تأكد الباحث أن كل العبارات التى اشتمل عليها الاختبار هى عبارات موضوعية وممثلة للبعد. وتم توزيع عبارات الاختبار كالتالي:

١. البعد الأول: بعد صعوبات التعرف القرائى، ويشمل الأبعاد الفرعية لتالية:
   أ. الصعوبة فى التعرف البصرى /السمعى أثناء القراءة (١٣) عبارة.
   ب. الصعوبة فى التذكر البصرى/ السمعى أثناء القراءة (١٥) عبارة.
٢. البعد الثاني: صعوبات الفهم القرائي: (١٠) عبارات.
٣. البعد الثالث: صعوبات القراءة الجهرية: (١٠) عبارات.
٤. البعد الرابع: صعوبات القراءة التعبيرية: ويشمل (١٤) عبارة.
٥. البعد الخامس: صعوبات المفاهيم القرائية: (١٤) عبارة.
٦. البعد السادس: صعوبات القدرات القرائية: (١٠) عبارات.

عبارات المقياس وضعت على تدرج ثنائى بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة بأحدى الاستجابات: (خطاء/ لا يحدث) أو (الصواب/ يحدث).

ثم اعد الباحث مفتاح خاص لتصحيح الاختبار، فقد أعطت لكل استجابه من هذه الاستجابات وزنا، بحيث تعطى (١) درجة للإجابة ب (الصواب/ يحدث)، وتعطى (٠) صفر للإجابة (خطاء/ لا يحدث).

وعلى هذا الدرجة الكلية من (٨٦) درجة، وحصول التلميذ على درجة اقل من (٤٣) يعنى ذلك انة يعنى من درجة عالية من صعوبات تعلم القراءة، وعلى الأبعاد الفرعية التالية:

- بالنسبة لبعد صعوبات التعرف القرائي: حصول التلميذ على درجة اقل من (١٤) يعنى ذلك أنة يعانى من درجة عالية من صعوبات التعرف القرائي.
- بالنسبة لبعد صعوبات الفهم القرائي: حصول التلميذ على درجة اقل من (٥) يعنى ذلك أنة يعانى من درجة عالية من صعوبات الفهم القرائي.
- بالنسبة لبعد صعوبات القراءة الجهرية: حصول التلميذ على درجة اقل من

(٥) يعنى ذلك أنة يعانى من درجة عالية من صعوبات القراءة الجهرية.

- بالنسبة لبعد صعوبات القراءة التعبيرية: حصول التلميذ على درجة اقل من (٧) يعنى ذلك أنة يعانى من درجة عالية من صعوبات القراءة التعبيرية.
- بالنسبة لبعد صعوبات المفاهيم القرائية: حصول التلميذ على درجة اقل من (٧) يعنى ذلك أنة يعانى من درجة عالية من صعوبات المفاهيم القرائية.
- بالنسبة لبعد صعوبات القدرات القرائية: حصول التلميذ على درجة اقل من (٥) يعنى ذلك أنة يعانى من درجة عالية من صعوبات القدرات القرائية

التحقق من الصدق والثبات، استخدم الباحث ما يلي:

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية: بلغ عددهم (١٠) محكمين وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات، والجدول التالى يوضح معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات المقياس باستخدام معادلة لوش.

جدول (١٢) معادلات الاتفاق بين المحكمين لعبارات مقياس صعوبات التعلم فى القراءة (ن= ١٠)

رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة	رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة	رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة	رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة
١	١٠	١	٢٣	١٠	١	٤٥	٩	٠,٨	٦٧	١٠	١
٢	٨	٠,٦	٢٤	١٠	١	٤٦	١٠	١	٦٨	٩	٠,٨
٣	١٠	١	٢٥	٩	٠,٨	٤٧	١٠	١	٦٩	٩	٠,٨
٤	٩	٠,٨	٢٦	٨	٠,٦	٤٨	٩	٠,٨	٧٠	١٠	١
٥	١٠	١	٢٧	١٠	١	٤٩	٩	٠,٨	٧١	١٠	١
٦	١٠	١	٢٨	٩	٠,٨	٥٠	١٠	١	٧٢	١٠	١
٧	٩	٠,٨	٢٩	١٠	١	٥١	١٠	١	٧٣	٩	٠,٨
٨	١٠	١	٣٠	٩	٠,٨	٥٢	٨	٠,٦	٧٤	١٠	١
٩	١٠	١	٣١	١٠	١	٥٣	٩	٠,٨	٧٥	٩	٠,٨
١٠	١٠	١	٣٢	٩	٠,٨	٥٤	١٠	١	٧٦	١٠	١
١١	٩	٠,٨	٣٣	١٠	١	٥٥	١٠	١	٧٧	١٠	١
١٢	٩	٠,٨	٣٤	١٠	١	٥٦	١٠	١	٧٨	١٠	١
١٣	١٠	١	٣٥	١٠	١	٥٧	٨	٠,٦	٧٩	٨	٠,٦
١٤	١٠	١	٣٦	٩	٠,٨	٥٨	٩	٠,٨	٨٠	١٠	١
١٥	٩	٠,٨	٣٧	٨	٠,٦	٥٩	٩	٠,٨	٨١	١٠	١
١٦	١٠	١	٣٨	١٠	١	٦٠	١٠	١	٨٢	١٠	١
١٧	٨	٠,٦	٣٩	٩	٠,٨	٦١	١٠	١	٨٣	٨	٠,٦
١٨	١٠	١	٤٠	١٠	١	٦٢	١٠	١	٨٤	٩	٠,٨
١٩	١٠	١	٤١	١٠	١	٦٣	١٠	١	٨٥	٩	٠,٨
٢٠	١٠	١	٤٢	٩	٠,٨	٦٤	١٠	١	٨٦	١٠	١
٢١	٩	٠,٨	٤٣	١٠	١	٦٥	٩	٠,٨			
٢٢	١٠	١	٤٤	١٠	١	٦٦	١٠	١			

يتضح من الجدول أن معاملات الصدق للعبارات تراوحت ما بين (٠,٦- ١) وهى معاملات مقبولة.

- صدق الاتساق الداخلي:Internal Consisteney Validity تم إيجاد التجانس الداخلى للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط الثنائى بين درجات الأفراد لكل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إلية والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٣) الاتساق الداخلى لعبارات مقياس صعوبات التعلم فى القراءة (ن= ١٠٠)

التعرف القرائي			الفهم القرائي		القراءة الجهرية		القراءه التعبيرية		المفاهيم القرائية		القدرات القرائية	
رقم لعبارة	معامل الارتباط	رقم لعبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٥٥	١٥	٠,٥٢٦	٢٩	٠,٥٣٨	٣٩	٠,٥٨٢	٤٩	٠,٤٧١	٦٣	٠,٤٨٣	٧٧	٠,٥٢١
٢	٠,٥٢٤	١٦	٠,٥٢٣	٣٠	٠,٤٨٦	٤٠	٠,٥١٤	٥٠	٠,٥٦٤	٦٤	٠,٤٢٥	٧٨	٠,٤١٣
٣	٠,٤٥٨	١٧	٠,٥٠١	٣١	٠,٤٦٢	٤١	٠,٥١٢	٥١	٠,٣٦٩	٦٥	٠,٤٨٩	٧٩	٠,٤١١
٤	٠,٤٦٦	١٨	٠,٤١٢	٣٢	٠,٤٨٨	٤٢	٠,٥١٩	٥٢	٠,٥٩٢	٦٦	٠,٣٦٥	٨٠	٠,٤٣١
٥	٠,٤٢٥	١٩	٠,٣٦٢	٣٣	٠,٥٢٢	٤٣	٠,٤٨٧	٥٣	٠,٤٢٦	٦٧	٠,٤٩٨	٨١	٠,٤٤٨
٦	٠,٤٦٢	٢٠	٠,٤٤٤	٣٤	٠,٥٨٨	٤٤	٠,٥٣٢	٥٤	٠,٤٥١	٦٨	٠,٥٢٦	٨٢	٠,٢٥٨
٧	٠,٣٥٤	٢١	٠,٥١٤	٣٥	٠,٥٣٠	٤٥	٠,٤٠٤	٥٥	٠,٤١٥	٦٩	٠,٥٩٩	٨٣	٠,٣٨٨
٨	٠,٥٤٧	٢٢	٠,٥٧١	٣٦	٠,٥٠٧	٤٦	٠,٤٩١	٥٦	٠,٣٦٥	٧٠	٠,٥٩٧	٨٤	٠,٣٨٩
٩	٠,٥٤٦	٢٣	٠,٤٩٥	٣٧	٠,٥٢٤	٤٧	٠,٥١٦	٥٧	٠,٤٣٩	٧١	٠,٥٢٢	٨٥	٠,٤٨٨
١٠	٠,٥٤٩	٢٤	٠,٤٤٩	٣٨	٠,٥٠٨	٤٨	٠,٤٠١	٥٨	٠,٤١١	٧٢	٠,٤٢٦	٨٦	٠,٤٠١
١١	٠,٥٧٨	٢٥	٠,٥٢٠					٥٩	٠,٣٩٩	٧٣	٠,٤٢١		
١٢	٠,٤١٢	٢٦	٠,٤٩٢					٦٠	٠,٤٨٢	٧٤	٠,٤٢٨		
١٣	٠,٤١١	٢٧	٠,٥١١					٦١	٠,٥٤٠	٧٥	٠,٤٨٢		
١٤	٠,٣٩٨	٢٨	٠,٥٦٢					٦٢	٠,٤٦٧	٧٦	٠,٥٢١		

مستوى الدلالة عند (٠,٠١)=٠,٢٥٩ و(٠,٠٥)= ٠,١٩٩

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١). ثم قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الإفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٤) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن= ١٠٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
التعرف القرائي	٠,٦٤٥
الفهم القرائي	٠,٦٠٩
القراءة الجهرية	٠,٦١١
القراءة التعبيرية	٠,٥٩١
المفاهيم القرائية	٠,٦١٣
القدرات القرائية	٠,٥٨٦

يتضح من الجدول ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٢. برنامج استراتيجيات الذكاءات المتعددة لتحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة

لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم: يعتبر الطفل المحور الأساسى لأى برنامج يتم تخطيطه ولذلك يجب غلى القائم غلى البرنامج أن يضعه وفقا لأعمار الأطفال وحاجتهم الأساسية. (عواطف إبراهيم، ١٩٩٤، ٢٩٨)

وقد تضمن البرنامج الحالى عددا من الفنيات والاستراتيجيات المختلفة التى تعمل على تحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة.

الخطوات العامة لتصميم البرنامج:

أ. شملت عملية الإعداد، والتخطيط للبرنامج قيام الباحث بتحديد الأهداف العامة والفرعية والإجراءات العملية لتنفيذ البرنامج، والتى تضمنت الإعداد المبدئى للبرنامج فى صورته الأولية بعد اطلاع الباحث على المنهج الدراسى وكتب القراءة المقررة على التلاميذ بالصف الخامس والسادس وعلى التطبيقات التربوية المستخدمة للذكاءات المتعددة في مجال صعوبات التعلم فى القراءة، ثم العرض على المحكمين، والقيام بالدراسة الاستطلاعية، وتحديد المدى الزمنى للبرنامج وعدد الجلسات ومدة كل جلسة ومكان إجراء البرنامج.

ب. الدراسات العربية والأجنبية السابقة والتى تمكن الباحث من الحصول عليها، والتى تناولت فاعلية برنامج الذكاءات المتعددة لهذه الفئة من أفراد العينة والتى تحاول قدر الإمكان تحسين المهارات الأساسية للقراءة وتحسين الفهم القرائى وتحسين مستوى التحصيل فى القراءة، وعلى سبيل المثال وليس الحصر دراسة كل من لوى، وزملاؤه Lowe, etal (٢٠٠١)، مارلين Marlin (٢٠٠٠) ودراسة لوو ونلسون وويكر، Law, Nelson& Waker (٢٠٠١)، دراسة بورمان وإيفانز Burman& Evans (٢٠٠٣)، ودراسة اولير Uhlir، (٢٠٠٣)، دراسة سوزان وروز Susan& Rose (٢٠٠٤) ودراسة بورمان Burman (٢٠٠٥) ودراسة نحمدة محمد حسن (٢٠١٢).

ج. أعداد وتطبيق برنامج قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة لتحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة لدى عينة من تلاميذ الأطفال ذوى صعوبات التعلم حيث اختلاف الدراسات فى تحديد نسبة انتشار صعوبات تعلـّم القراءة بين الأطفال فى العالم.

وتحتاج الدراسة لتطبيق البرنامج مدة حوالى (١٤) أسبوعا، بواقع ٣ أيام فى الأسبوع، لمدة (٤٥) دقيقة، ابتداء من الساعة التاسعة صباحا وحتى العاشرة الأربع مع مراعاة المرونة فى الوقت أذا احتاج النشاط أكثر أو اقل، والجدول التالى يوضح عدد جلسات البرنامج وموضوع الجلسة وهدفها والفنيات والزمن المستخدم.

جدول (١٥) يوضح عدد جلسات البرنامج وموضوع الجلسة وهدفها والفنيات والزمن المستخدم

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات	زمن الجلسة الواحدة
الأولي- السادسة	جلسات تمهيدية	تعارف بين البحث والأطفال.	التعليم التوصيلي	(٤٥) دقيقة
		التدريب على اكتساب الثقة بالنفس.	إستراتيجيات الذكاء اللغوى. الذكاء الاجتماعى الذكاء الحركى والذكاء المنطقى والموسيقي	
		بث روح التعاون والمشاركة.	لعب الأدوار	
		التعرف على صعوبات التعلم		
		التعرف على أنواع الذكاءات المتعددة.		
		التعرف على محتوى البرنامج.		
السابعة- الثانية عشر	مجموعة الجلسات التى هدفت إلى اكتساب مهارة التعرف القرائي	إتقان التعرف على الكلمة.	إستراتيجيات الذكاء اللغوى. الذكاء الاجتماعى الذكاء الحركى والذكاء الشخصى والموسيقي	(٤٥) دقيقة
		تنمية المهارة البصرية/ السمعية.	التعليم الجماعى بالمشاركة	
		إتقان التعرف البصرى للكلمة فى الجملة.		
		تنميه التميز والتذكر السمعي.		
		التدريب على الإدماج السمعي.		
		التدريب على الإغلاق السمعي.		
الثامنة عشرة- الثالثة والعشرون	مجموعة الجلسات التى تهدف إلى تنمية مهارات القراءة الجهرية	تنمية القراءة الجهرية	الذكاءات المتعددة: لغوى، منطقى، حركى، اجتماعي، مكاني، موسيقي التعليم التعاوني	(٤٥) دقيقة
الرابعة والعشرون- التاسعة والعشرون	مجموعة الجلسات التى تهدف لتنمية مهارات القراءة التعبيرية	تنمية مهارات القراءة التعبيرية.	إستراتيجيات الذكاء اللغوى. الذكاء الاجتماعى الذكاء الحركى	(٤٥) دقيقة
			المجموعات التعاونية	
الثلاثون- الرابعة والثلاثون	مجموعة الجلسات التى تهدف لتنمية مهارات المفاهيم القرائية	استخدام المفرد والجمع.	إستراتيجيات الذكاء اللغوى. الذكاء الاجتماعى الذكاء الحركى والذكاء المنطقى وموسيقي	(٤٥) دقيقة
		استخدام المرادف/ المعنى.	التعليم التعاونى الجماعي	
		تنمية القدرة على انتاج موضوع شبة محدد.	التعليم التوصيلي	
		تنمية المفاهيم اللغوية لموضوعات مفتوحة	استراتيجيات النظام	
		تنمية القدرة على إنتاج موضوع غير محدد.		
الخامسة والثلاثون- الحادية والأربعون	مجموعة الجلسات التى تهدف لتنمية مهارات القدرات القرائية	المثنى وما يلحق بة.	إستراتيجيات الذكاء اللغوى. الذكاء الاجتماعى الذكاء الحركى والذكاء المنطقى وموسيقي	(٤٥) دقيقة
		جمع المذكر السالم وما يلحق بة.	التعليم التعاونى الجماعي	
		جمع المؤنث السالم وما يلحق بة.	التعليم التوصيلي	
		كان وأخواتها.	استراتيجيات النظام	
		إن وأخواتها.	المجموعات التعاونية	
		أدوات الاستفهام.		
		الأسماء الخمسة.		
الثانية و الاربعون	ختام الجلسات	شكر للتلاميذ.		(٤٥) دقيقة
		توزيع هدايا.		
		تذكير بموعد القياس البعدي		

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: هذا الفرض ينص على أنة توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الإفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة فى اتجاه القياس البعدي.

جدول (١٦) دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة

الإبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
صعوبات التعرف القرائي	الرتب السالبه	٠	٠	٠	٢,٨١٥	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	التساوي	٠				
صعوبات الفهم القرائي	الرتب السالبه	٠	٠	٠	٢,٨٩٣	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	التساوي	٠				
القراءة الجهرية	الرتب السالبه	٠	٠	٠	٢,٩١٤	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	التساوي	٠				
القراءة التعبيرية	الرتب السالبه	٠	٠	٠	٢,٨٧١	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	التساوي	٠				
المفاهيم القرائية	الرتب السالبه	٠	٠	٠	٢,٨٣٤	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	التساوي	٠				
القدرات القرائية	الرتب السالبه	٠	٠	٠	٢,٨٣٦	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	التساوي	٠				
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبه	٠	٠	٠	٢,٨١٤	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
	التساوي	٠				

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج، وعلى جميع أبعاد مقياس صعوبات التعلم فى القراءة والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس البعدى، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

الشكل البيانى التالى يوضح الفروق بين درجات الإفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسيين القبلي والبعدى للدرجة الكلية لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة.

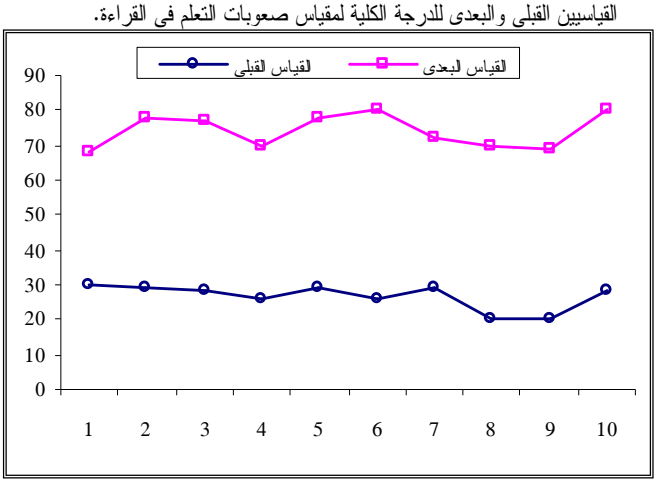

شكل (١)

يعنى أن مستوى التحصيل الدراسي في القراءة قد تحسن لدى أفراد العينة بعد تعرضهم لأنشطة الفروق بين درجات الإفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدى للدرجة الكلية لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة، ويمكن مناقشة هذه النتيجة الخاصة بالفرض الأول فى ضوء نتائج اشتراك وانتظام المجموعة التجريبية فى جلسات البرنامج التدريبى باستخدام فنيات استراتيجيات الذكاءات المتعددة، أن السبب في ذلك قد يكون مرده أن طرق التدريس التقليدية تعتمد على القدرات المعرفية فقط، بينما تعتمد أساليب التدريس المنبثقة عن نظرية الذكاءات المتعددة على القدرات المعرفية وغير المعرفية (الذكاءات المتعددة) مما يعدد من مصادر استقبال الطفل للمعلومات، فإذا كان هناك ضعف لدى الطفل في أحد هذه الذكاءات، فقد تكون لديه ذكاءات أخرى قوية يمكنه الاستفادة منها، وهذا ما أدى إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة من ذوى صعوبات التعلم ولقد توصلت النتائج لوجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدي لصالح القياس البعدي بما البرنامج، مما جعلهم أكثر مرونة وأكثر فهما وحرصا ووعيا للاستفادة الكاملة من أنشطة البرنامج المستخدم فى إطار مواقف تعليمية واقعية مما أسهم فى تحسين المهارات الأساسية للقراءة وبالتالى خفض صعوبات التعلم فى القراءة، على مجالاتها المختلفة وهي صعوبات التعرف القرائى بصريا /وسمعيا. وصعوبات فهم القرائي، صعوبات القراءة الجهرية، صعوبات القراءة التعبيرية، صعوبات القدرات القرائية، صعوبات المفاهيم القرائية والدرجة الكلية للاختبار حيث كانت استراتيجيات الذكاءات المتعددة تتنوع مابين:

١. استراتيجيات تدريس الذكاء اللغوي/ اللفظى وتشمل الحكاية القصصية- العصف الذهنى- استخدام آلة التسجيل/ التسجيل الصوتي- المناقشات- كتابة اليوميات.
٢. إستراتيجيات تدريس الذكاء المنطقي/ الرياضي: الحوار السقراطى (التحاور النقدى)- موجهات الكشف أو المساعدات الذاتية- التفكير العلمى.
٣. إستراتيجيات تدريس الذكاء المكاني/ البصري: التخيل البصري- تنبيهات اللون- الاستعارة (المجازات) المصورة- رسم الفكرة- الرموز المرسومة (الرموز اللفظية).
٤. إستراتيجيات تدريس الذكاء الاجتماعي: مشاركة الأتراب- المجموعات التعاونية- المحاكاة ومواقف التقليد- النمذجة البشرية أو تماثيل من الناس- العاب الورق المقوي.
٥. إستراتيجيات تدريس الذكاء الجسمي/ الحركى إجابات الجسم أو التعبير بالأشخاص- المسرح الصفى- التفكير العلمى بالأيدي- خرائط الجسم.
٦. إستراتيجيات تدريس الذكاء الموسيقي- الترتيل والإنشاد والإيقاع- إيقاع الذاكرة الفائقة (الذاكرة الإيقاعية العليا)- جمع الاسطوانات وتصنيفها- المزاج الإيقاعى.
٧. التعليم التوصيلي: عن طريق أساليب- المطالبة أو الحاجة للتبرير- نظام التركيز والاستنتاجية ومراحل واستراتيجيات النظام- مهارات الوسيط/ المعلم الفرد فى استخدام العناصر لتلبية الحاجة.

ولقد كان لهذه الفنيات تأثير واضح حيث دفعت أطفال المجموعة التجريبية على الاهتمام والحرص على الاستمرار فى حضور جلسات البرنامج التدريبى، حيث فضل التلاميذ التعلم من خلال أنشطة الذكاءات المتعددة على التعلم بالأسلوب التقليدى. وتتفق هذه النتيجة أيضا مع البحوث والدراسات السابقة التى أكدت على فاعلية برنامج الذكاءات المتعددة فى تحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة، كما بدراسة كل من دراسة مارلين Marlin (٢٠٠٠)، ودراسة لوى، وزملاؤه Lowe, et al (٢٠٠١)، ودراسة سوزان وروز Susan& Rose (٢٠٠٤)، ودراسة بورمان Burman (٢٠٠٥) والتى اشارت إلى فعالية الأنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

- نتائج الفرض الثاني: هذا الفرض ينص على أنة لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيا

بين متوسطى درجات الأطفال بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القرءة. وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامتر.

جدول (١٧) لالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة الضابطة في القياسدين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة

الإبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
صعوبات التعرف القرائي	الرتب السالبه	٤	٤,٥	١٨	٠,٥٧٨	غيردالة
	الرتب الموجبة	٥	٥,٤	٢٧		
	التساوي	١				
صعوبات الفهم القرائي	الرتب السالبه	٥	٤,٥	٢٢,٤	٠,٧٠٨	غيردالة
	الرتب الموجبة	٤	٤,٥	١٣,٤		
	التساوي	٢				
القراءة الجهرية	الرتب السالبه	٥	٤,٥	٢٢,٦	٠,٧٠٧	غيردالة
	الرتب الموجبة	٣	٤,٥	١٣,٥		
	التساوي	٢				
القراءة التعبيرية	الرتب السالبه	٥	٤,٤	٢١,٨	٠,٧٠٥	غيردالة
	الرتب الموجبة	٣	٤,٥	١٢,٩		
	التساوي	٣				
المفاهيم القرائية	الرتب السالبه	٤	٣,١٣	١٢,٥	١,٤١٤	غيردالة
	الرتب الموجبة	١	٢,٥	٢,٥		
	التساوي	٥				
القدرات القرائية	الرتب السالبه	٢	٣	٦	٠,٤٤٧	غيردالة
	الرتب الموجبة	٣	٣	٩		
	التساوي	٥				
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبه	٤	٤,٢٦	١٨	٠,٥٢٩	غيردالة
	الرتب الموجبة	٣	٣,٧٧	١١,٤		
	التساوي	١				

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائيا بين درجات الإفراد بالمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس صعوبات التعلم فى القراءة والدرجة الكلية للمقياس.

والشكل البيانى التالى يوضح الفروق بين درجات الإفراد بالمجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدى للدرجة الكلية لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة.

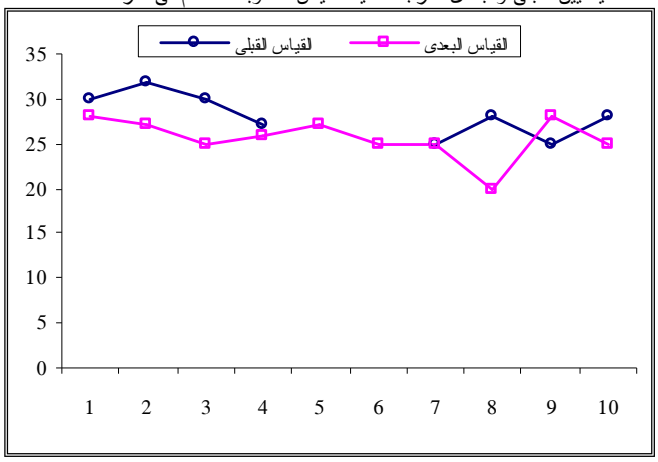

شكل (٢) الفروق بين درجات الإفراد بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدى للدرجة الكلية لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة

ويمكن مناقشة وتفسير ما توصلت إلية الدراسة من نتائج الفرض الثانى الخاص بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة وترى الدراسة أن هذه النتيجة تبدو منطقية وطبيعية فى ضوء حرمان أطفال المجموعة الضابطة مما تضمنته جلسات البرنامج التدريبى من أنشطة وفنيات واستراتيجيات للذكاءات المتعددة، ركزت على القدرات المختلفة لدى التلاميذ التى تنوعت داخل حجرة الدراسة حيث يتيح ذلك لكل تلميذ أن يتعلم من النشاط الذي يتوافق مع ذكاءاته المرتفعة، الخ لذلك فان حرمان أفراد المجموعة الضابطة من هذه الخبرات أدى إلى الاستمرار فى المعاناة من صعوبات التعلم فى القراءة، وهو ما اظهرتة الدرجة الكلية، وعلى مجالاتها المختلفة صعوبات التعرف القرائى بصريا/ وسمعيا، صعوبات فهم القرائى، صعوبات القراءة الجهرية، صعوبات القراءة التعبيرية، صعوبات القدرات القرائية، صعوبات المفاهيم القرائية. وهذه النتيجة تتفق على سبيل المثال لا الحصر مع دراسة كل من دراسة بورمان Burman (٢٠٠٥)، ودراسة نحمدة محمد حسن (٢٠١٢).

- نتائج الفرض الثالث: هذا الفرض ينص على أنة توجد فروق ذات دلاله إحصائيا بين رتب متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة فى اتجاه إفراد المجموعة التجريبية. وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامتري، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٨) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس صعوبات التعلم فى القراءة

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	محموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
صعوبات التعرف القرائي	تجريبية	١٠	٢٠,٢	١,٥٤٩	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٨١١	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٠,١	١,٥٩٥	٥,٥	٥٥			
صعوبات الفهم القرائي	تجريبية	١٠	٧,٦	٠,٧٠٧	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٨١٠	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٣,٦	٠,٦٩٩	٥,٥	٥٥			
القراءة الجهرية	تجريبية	١٠	١٠,٢	١,١٣٥	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٨٨٢	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٦	٠,٩٤٣	٥,٥	٥٥			
القراءة التعبيرية	تجريبية	١٠	٩	١,٠٥٤	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٨٣٦	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٤	٠,٨١٦	٥,٥	٥٥			
المفاهيم القرائية	تجريبية	١٠	٦,٥	٠,٥٢٧	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٨٢٧	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٢,٩	٠,٧٣٨	٥,٥	٥٥			
القدرات القرائية	تجريبية	١٠	٣,٨	١,٧٥٠	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٨٧٦	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥,٧	٠,٩٤٣	٥,٥	٥٥			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	١٠	٥٣,٤	٣,٥٩٦	١٥,٥	١٥٥	٠	٣,٧٨٨	٠,٠١
	ضابطة	١٠	٢٦,٦	٢,٧١٦	٥,٥	٥٥			

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات الإفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى البرنامج، لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة فى اتجاه المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن درجات إفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج مقاربة بأفراد المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لنفس جلسات البرنامج.

والشكل البيانى التالى يوضح الفروق بين متوسطات درجات الإفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة.

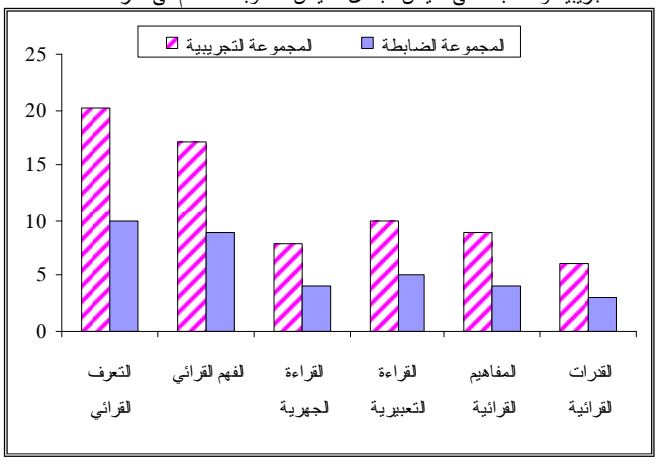

شكل (٣) الفروق بين متوسطات درجات الإفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على أبعاد مقياس صعوبات التعلم فى القراءة

ويمكن مناقشة هذه النتيجة الخاصة بالفرض الثالث من منطلق فاعلية وجدوى البرنامج التدريبى باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة الذى تم تطبيقه على أطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، وبالتالى فان النتائج تعنى تحسن إفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بأفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى فى صعوبات التعلم فى القراءة كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم، وهو ما يؤكد نتيجة كل من الفرضين الأول الخاص بالمجموعة التجريبية فى القياس القبلي/ البعدى والفرض الثانى الخاص بالمجموعة الضابطة فى القياس القبلي/ لبعدي، حيث ظهر هذا التحسن فى متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى مجالات (صعوبات التعرف القرائى البصري/ السمعي، صعوبات الفهم القرائي، صعوبات القراءة الجهرية،

صعوبات القراءة التعبيرية، صعوبات المفاهيم لقرائية، صعوبات القدرات القرائية)، وترجع هذه النتائج إلى تأثير البرنامج التدريبى باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وذلك لما راعاه الباحث عند اختيار عينة الدراسة والإطار النظرى الذى اعد فى ضوء تصميم البرنامج والفنيات والخبرات والأنشطة.

ويرى الباحث ان التدريس وفقا لهذه النظرية يجعل التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في مجال ذكاء معين بإمكانهم التغلب على هذه الصعوبات من خلال استخدامهم لطرق بديلة تستثمر ذكاءاتهم الأكثر القوية كذلك هناك جوانب هامة ساعدت على تحقيق الفرض الثالث، وهذت الجوانب تتمثل فيما يلي:

١. مجموعة الجلسات التمهيدية والتى هدفت إلي أن يحدث آلفة بينهم وبين الباحث، جذب الأطفال والاستمرار فى الحضور. والتدريب على بث الثقة فى النفس والمبادأة فى الحديث والمناقشة مع الآخرين وبث روح التعاون والمشاركة الايجابية من خلال الأنشطة الجماعية كنوع من التدريب على الذكاء الاجتماعى ومشاركة الأقران. والتعرف على صعوبات التعلم، وإغراضها وكذلك التعرف على أنواع الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها وأيضا التعرف على محتوى البرنامج.
٢. مجموعة الجلسات التى هدفت إلى اكتساب مهارة التعرف القرائى البصرى/ السمعى والتى هدفت إلي: إدراك الرموز المطبوعة والمكتوبة، إتقان التعرف البصرى للكلمة من حلال حروفها، إتقان التعرف البصرى للكلمة فى الجملة والتدريب على الإغلاق السمعى والتدريب على الإدماج السمعي. وتنميه التميز والتذكر السمعي.
٣. مجموعة الجلسات التى هدفت إلى اكتساب مهارة الفهم القرائى والتى هدفت الي التدريب على إدراك الكلمات المتشابهة واختيار المعنى المناسب والتدريب على فهم وتحديد الأفكار الرئيسية. والتدريب على الاستيعاب وفهم معانى الفقرات والتدريب على وضع العنوان المناسب للقطعة والتدريب على التنغيم والسجع.
٤. مجموعة الجلسات التى تهدف إلى تنمية مهارات القراءة الجهرية: والتى هدفت إلي تشجيع على القراءة وتصحيح الأخطاء وتنمية القراءة الجهرية.
٥. مجموعة الجلسات التى تهدف لتنمية مهارات القراءة التعبيرية: والتى هدفت إلي تنمية مهارات القراءة التعبيرية تعليم التلميذ كيف يعبر بنفسه عن موضوع من خلال عدة كلمات وعدة جمل غير مرتبة.
٦. مجموعة الجلسات التى تهدف لتنمية مهارات المفاهيم القرائية: والتى هدفت إلي تدريب التلاميذ على استخدام المفرد والجمع وتدريب التلاميذ على استخدام المرادف/ المعنى، وعلى إنتاج موضوع شبة محدد متكامل الأركان وكذلك تنمية المفاهيم اللغوية لموضوعات مفتوحة واستخدام المضاد.
٧. مجموعة الجلسات التى تهدف لتنمية مهارات القدرات القرائية: والتى هدفت إلي تدريب التلاميذ على استخدام المثنى وما يلحق بة. تدريب التلاميذ على استخدام جمع المذكر السالم وما يلحق بة والتدريب استخدام جمع المذكر السالم وما يلحق بة وعلى استخدام كان وأخواتها على استخدام إن وأخواتها استخدام أدوات الاستفهام. وأيضا استخدام الأسماء الخمسة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض البحوث والدراسات التى أكدت على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة لتحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة للأطفال ذوى صعوبات التعلم كما بدراسة لوى، وزملاؤه Lowe, et al (٢٠٠١)، ودراسة أولير Uhlir (٢٠٠٣)، ودراسة بورمان Burman (٢٠٠٥) والتى أشارت الى أن مستوى التحصيل الدراسي في القراءة والكتابة قد تحسن لدى أفراد العينة بعد تعرضهم لأنشطة هذا برنامج التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، حيث يستفيد كل تلميذ من الأنشطة التعليمية التي تتوافق مع الذكاء المرتفع لديه.

- نتائج الفرض الرابع: هذا الفرض ينص على أنة لا توجد فروق دلاله إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين والبعدى والتتبعى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة. وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختباروبلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامتري، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١٩) دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى التتبعى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة

الإبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
صعوبات التعرف القرائي	الرتب السالبه	٥	٢,٤	٢١	١,٢٦٦	غيردالة
	الرتب الموجبة	٣	٣,٧	٧,٢		
	التساوي	٣				
صعوبات الفهم القرائي	الرتب السالبه	٥	٤,٢	٢١	١,٢٦٥	غيردالة
	الرتب الموجبة	٢	٣,٥	٧		
	التساوي	٣				
القراءة الجهرية	الرتب السالبه	٥	٤,٢	٢١	١,٢٦٥	غيردالة
	الرتب الموجبة	٢	٣,٥	٧		
	التساوي	٣				
القراءة التعبيرية	الرتب السالبه	٤	٤	١٦	٠,٣٧٨	غيردالة
	الرتب الموجبة	٣	٤	١٢		
	التساوي	٣				
المفاهيم القرائية	الرتب السالبه	٤	٥	٢١	٠,٣٣٥	غيردالة
	الرتب الموجبة	٥	٥	٢٥		
	التساوي	١				
القدرات القرائية	الرتب السالبه	٢	٣	٦	٠,٤٤٧	غيردالة
	الرتب الموجبة	٣	٣	٩		
	التساوي	٥				
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبه	٥	٧,٢٩	٢٩,٦	٠,٢٠٦	غيردالة
	الرتب الموجبة	٦	٩,٢٦	٢٥,٦		
	التساوي	٠				

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الإفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى، على جميع أبعاد مقياس صعوبات التعلم فى القراءة والدرجة الكلية للمقياس. مما يعنى استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

والشكل البيانى التالى يوضح الفروق بين درجات الإفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعى للدرجة الكلية لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة.

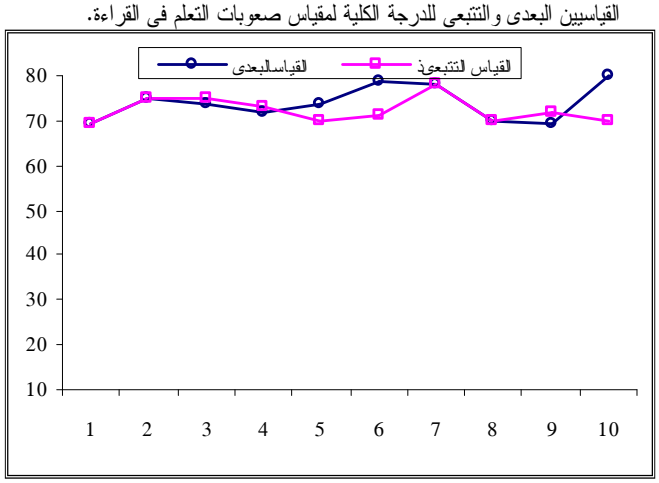

شكل (٤) الفروق بين درجات الإفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسينالبعدى والتتبعى للدرجة الكلية لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة

ويمكن مناقشة هذه النتيجة الخاصة بالفرض الرابع فى ضوء استمرارية فاعلية وحدوى البرنامج التدريبى باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة المستخدم فى الدراسة الحالية الذى تم تطبيقه على أطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، لتحسين بعض المهارات الأساسية للقراءة لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد انتهاء فترة البرنامج بمدة (٤٥) يوما.

وتعد هذه النتيجة أمرا طبيعيا ومنطقيا حيث أن التدريبات التى تلقاها أفراد المجموعة التجريبية عن طريق استراتيجيات الذكاءات المتعددة والتى تعد بالنسبة لهم أسلوبا شيقا وجديدا أستغل جوانب القوة في ذكاءاتهم المختلفة ودفع الملل بعيدا عنهم وتساعد على ارتفاع درجة التفاؤل ومفهوم الذات وتحببهم فى التعلم مما يجعل إقبالهم للتعلم ينبع من داخلهم ويسعون إلية، حيث أن استراتيجيات الذكاءات المتعددة تحس وتنمى لديهم الجوانب النفسية السوية وتهتم بالعلاقات الاجتماعية للطفل بالشكل اللازم.

ولقد اظهر القياس التتبعى عدم وجود فروق جوهرية فى مستوى انخفاض أبعاد

صعوبات التعلم فى القراءة فى القياسين البعدى والتتبعي، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة كل من لوى، وزملاؤه Lowe, et al (٢٠٠١)، ودراسة أولير Uhlir (٢٠٠٣)، ودراسة سوزان وروز Susan& Rose (٢٠٠٤)، ودراسة بورمان Burman (٢٠٠٥) والتى اشارت الى أن الأنشطة التعليمية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة التى استخدمها المعلمون في التدريس اليومي لتلاميذهم داخل حجرة الدراسة قد أدت إلى زيادة الدافع للقراءة لدى أفراد العينة، وهذا يعنى أن أساليب التدريس التي تستند على نظرية الذكاءات المتعددة لها فعالية كبيرة في رفع مستوى التحصيل الدراسي في القراءة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم وكشفت ايضا الى تحسين مستوى التحصيل الدراسي في القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وبمقارنة نتائج القياس القبلي بالقياس البعدي أسفرت المقارنة عن وجود تحسن ملحوظ ودال في مستوى التحصيل الدراسي في القراءة لدى أفراد العينة بعد تعرضها لأنشطة البرنامج بما يعنى أن أساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة قد تمكنت من رفع مستوى التحصيل الدراسي في القراءة لدى أفراد العينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة فى ضوء التطبيقات التربوية لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة، حيث يرى جابر عبدالحميد (١٩٩٧) ان نظرية الذكاءات المتعددة لا تتطلب فحصا دقيقا للمنهج التعليمى، وإنما تقدم إطار عمل يحسن التعليم، وتقدم لغة تصف ما يبذله المعلم من جهد. ونظرتها العريضة للقدرات الإنسانية لا تملى ولا تحدد كيف تدرس ولا ماذا تدرس. وإنما تزود المدرسين بنموذج عقلى مركب يبنون منة ويشكلون على أساس المنهج التعليمى، ويطورون أنفسهم كمربين. (جابرعبدالحميد، ١٩٩٧، ٢٨٧)

كذلك يرى احمد إوزى (٢٠٠٣) إن نظرية الذكاءات المتعددة عملت على إدخال هواء جديد ومنعش على الصفوف الدراسية، وعلى الممارسة لتعليمية بوجه خاص، وأمدتها بنفس جديد فى مطلع الألفية الثالثة، حيث أولت الاهتمام لنعلم قبل الاهتمام بالمواد الدراسية واعطتة الفاعلية المطلوبة والأساسية للتعلم، وقامت برعاية قدراته لتتبلور وتتفتح بشكل يحقق ذاته، كما أنها وجدت علاقة التواصل بين المعلم والمتعلم وألغت الأحكام المسبقة على المتعلمين ووصفهم بنعوت سلبية كما لم يستجيبوا لإيقاعات تعليمية كما أنها عملت على مراجعة مفاهيم الذكاء الكلاسيكية، ووضعت عوضة مفهوما إجرائيا جديدا يخدم المتعلم ويخدم ثقافته الاجتماعية. (احمد إوزى، ٢٠٠٣، ١٢)

التوصيات:

١. ضرورة الوعى باستراتيجيات الذكاءات المتعددة والعمل على تعليم الأبناء وفقا لاستراتيجيات التدريس الخاصة بكل ذكاء.
٢. نشر الوعى بأهمية استراتيجيات الذكاءات المتعددة والعمل على تطبيقها بشكل منهجي، بحيث تتناول أطراف العملية التعليمية كلها: المنهج التعليمى، المعلمين، الطلاب.
٣. للمعلم يجب أن ينمى نفسه مهنياً من خلال القراءة والإطلاع المستمر على كل ما هو جديد في مجال تعليم ذوى صعوبات التعلم.
٤. إجراء ورش عمل لإصلاح التعليم الجامعى والتعليم دون الجامعى فى ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة.
٥. ضرورة التعرف على أنواع الذكاءات المتعددة لديهم حتى تساعدهم على تحصيل اكبر قدر من المعارف.

المراجع:

١. أحمد إوزى (٢٠٠٣): من ذكاء الطفل إلى ذكاءات الطفل، **مجلة الطفولة العربية**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، العدد (١٣).
٢. بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٩): **تدريس الأطفال ذوى صعوبات التعلم**، عمان- الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١،
٣. جابر عبدالحميد جابر (١٩٩٧): **الذكاء ومقاييسه**، القاهرة، ط١٠، دار النهضة.
٤. جودانف (٢٠٠٤): **اختبار الرسم**، ترجمة محمد فرغلى وعبدالحليم محمود وصفية مجدى، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية
٥. سامى محمود عبدالله رزق (٢٠٠٦): **طرق تدريس اللغة العربية (الأسس النظرية، التطبيقات)**، كلية القاهرة، دار النشر للجامعات،
٦. عواطف ابراهيم (١٩٩٤)؛ **المفاهيم وتخيطيط برامج الانشطة فى الروضة**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٧. محمد رياض احمد (٢٠٠٤): صدق أنشطة الذكاءات المتعددة وفاعليتها فى اكتشاف الموهوبين بالصف الخامس الابتدائى، **المجلة العلمية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٢٠، العدد (١) ص‌ص١٦-٦٩.
٨. مصطفى فهيد (١٩٩٨): **مهارات القراءة قياسيًا وتقويميًا**، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
٩. نحمده محمد حسن (٢٠١٢): فاعلية التعلم النشط فى تخفيض صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
10. Burman, T. (2005): Improving reading skills through multiple intelligences and increased parental Involvement. **Master of Arts Action Research Project**. Saint Xavier University and skylight professional Development Field- based Master Programs.
11. Catello (1999): Effect Of The Reinvention Of Education For Active Learning (R.E.A.L.), Classroom Experience On Motivationa; Orientation and Middle School Students, **Dissertation Abstracts International** (7- A), 348
12. Hubbrd, T.& newell M. (1999): **Improving academic achievement** .in reading and writing primary grades E D 438518
13. Lowe, K., Nelson, A, Donnell, K.& Walker M (2001): impReadibg skills. http://search.epent.Com/login.aspx?Direct=True&db=eric&an=ED456414. Nalen, J. (2003): Multiple IntelligencesIn classroom **Journal**. **of Education**, 124, 1,pp 155- 119.
14. Lowe, N (2001): **On the relevance of intellgences**: opplication for classroom, (on line). Avoiloble: http//search.epnet.com/longin.a spx.
15. Kaplan, Harold& Sadock, Benjamin (1988): **Synopsis of psychiatry-behavioral sciences/ clinical psychiatry**, Egypt: Mass Publishing Co
16. Marlin, V. Helan (2000): Comparison tge effects of reading wighAnd withqut stimulate experiences on attiudes towards Reading andreading ashivement. **Diss. Abst. Int.** vol 45,No 8
17. Susan, M.& Rose, D. S. (2004): Multiple intelligences and reading achievement: An examination of the Teele Inventory of Multiple Intelligences. **The Journal of Experimental Education**, 73 (1), 41-52.
18. Stolowitz, M. (1995): How to achieve academic and creative success in spite of the inflexible, unresponsive higher education system. **Journal Learning Disabilites**, 28. pp4-6
19. Uhiler, P. (2003): **Improving student academic reading achievement through the use of multiple intelligences teaching strategies**. http://search. epent. Com /login. Aspx?direct= true& db= eris& an= ED479914
20. Weinstein, J. (1999): Growing up learning disabled. **Journal of Disabilities**, 27, pp 142-143

استخدام الشباب الجامعي للصحف الاقتصادية المصرية والاشباعات المتحققة منها

أ.د.سلام احمد عبده
أستاذ ورئيس قسم الإعلام كلية التربية النوعية جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
آيات محمد محمد عبدالله البطاوى

الملخص

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحديد استخدام الطلاب الجامعيين للصحف الاقتصادية المصرية ودوافع هذاالاستخدام، وأنماط الاستخدام، ونوع الاشباعات المتحققة من الاستخدام، وأبرز الاشباعات التى يحصل عليها الطلاب محل الدراسة من الصحف الاقتصادية، والقاء الضوء على الصحف الاقتصادية التى تحظى باهتمام العينة محل الدراسة.

أهمية الدراسة: وتمثلت أهمية الدراسة فيالدور الذى تلعبه الصحف الاقتصادية فى تنشئة الطلاب معرفيا ووجدانيا ومهاريا، وكذلك قلة الدراسات التى تناولت دور الصحف الاقتصادية فى اشباع رغبات ومتطلبات وحاجات الطلاب.

المنهج: وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التى قام الباحث بدراستها.

الأدوات: واعتمدت الدراسة على صحيفة استبيان من اعداد الباحث لجمع المعلومات من عينة البحث الميدانية،

العينة: وتم تطبيقها على عينة عمدية تبلغ ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات موضع الدراسة وهى جامعة عين شمس والقاهرة والأزهر والاسكندرية وذلك للتعرف على استخدام الشباب للصحف الاقتصادية ودوافع التعرض لها والإشباعات المتحققة.

نتائج الدراسة: وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع وقراءة الصحف الاقتصادية حيث كانت قيمة (ت)= ٠,٤٥٨ بدرجات حرية ٣٧٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٣٨٩)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب داخل الجامعات وقراءة الصحف الاقتصادية حيث كانت (ف)= ٢,٧٠١ عند درجة حرية= ٣ بين المجموعات و٣٧٧ داخل المجموعات مستوى معنوية= ٠,٠٤٥، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للشباب الجامعى وقراءة الصحف الاقتصادية حيث كانت (ف)= ٢,٣٣٠عند درجة حرية= ٢ بين المجموعات و٣٧٧ داخل المجموعات مستوى معنوية= ٠,٦١٧. كما توجد علاقة إرتباطية طردية داله إحصائيا بين الاشباعاتالتى تحققها قراءة الصحف الاقتصادية للمبحوثين عينة الدراسة والدوافع الطقوسية، وذلك لأن مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ والعلاقة متوسطة لأن قيمة بيرسون= ٠,٤٨٢

الكلمات المفتاحية: الشباب الجامعى، الصحف الاقتصادية، الاشباعات المتحققة.

University Youth Uses and Gratifications of Egyptian Economic Newspapers

Aims: The study aims to determine the use of university students for Egyptian economic and newspapers motives Hmalasthaddam.

Importance: The study was the importance of the role played by economic newspapers in the upbringing of students' cognitive and emotional and Mharria, as well as the lack of studies on the role of economic newspapers to satisfy the wishes and requirements and the needs of the students.

Methodology: This study belongs to descriptive studies that aimed to identify the exact descriptions of the phenomenon or set of phenomena that the researcher studying.

Tools: The study relied on newspaper questionnaire prepared by the researcher to gather information from a sample search field,

Sample: The study was applied to a sample intentionally of 400 single college students studied the Ain Shams University, Cairo, Al- Azhar, Alexandria and to identify the use of youth Newspapers economic and motives of exposure and Alachaabaat achieved.

Results: The lack of a statistically significant relationship between the type and read newspapers where the economic value (v)=0.4 58 freedom of 379 degrees, a value that is not statistically significant at the level of significance (0.389). There are significant differences between the young people in the universities and economic reading newspapers where the (P)= 2.701 when= 3 degree of freedom between groups and 377 groups within the level of significance= 0.045. There are significant differences between the economic and social level for young university and read newspapers where the economic (q)= 2.330 when the degrees of freedom= 2 and 377 groups within groups, abstract level= 0.617. There is also a correlation statistically significant positive correlation between Acbaat achieved by reading newspapers economic study sample of respondents and ritual motives, because the level of significance=0.00 and the relationship of medium because Persson value= 0.482.

Keywords: Young University, Newspapers, and Economic Realized Acbaat.

المقدمة:

ساهمت الإنجازات العلمية والتكنولوجية خلال القرن العشرين فى تقدم الإعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة، كما ساهمت فى تغيير الكثير من المفاهيم لدى الناس، وأصبح ميدان الإعلام اليوم انعكاسا للتقدم التكنولوجى والتقنى الذى تشهده المجتمعات بصورة عامة.

وتطورت المسائل الاقتصادية بشكل مثير للاهتمام، بحيث لا يمكن لإعلام ناجح أن يعزف عن متابعة القضايا الاقتصادية، ولا شك إن ذلك يعنى أن الإعلام الاقتصادى قد أصبح نشاطا اقتصاديا هاما خلال السنوات الأخيرة، وهو فى حالة تطور مستمر.[٧]

وتلعب الصحافة الاقتصادية كما تقول د. ليلى عبدالمجيد أن تلعب دورا مهما فى التصدى لمشكلات الواقع الملحة، وأكثرها ارتباطا وتأثيرا على حياة المواطن العادى اليومية، وهى المشكلة الاقتصادية بكل أبعادها وجوانبه.[٩]

مشكلة الدراسة والتساؤلات:

قد أمكن تحديد مشكلة الدراسة على ضوء الملاحظات العلمية الخاصة بتزايد الاهتمام الإعلامى بالاقتصاد خاصة فى الصحافة حيث لم تقف المسألة عند إطار المطبوع منها وإنما انسحب ذلك الاهتمام على مواقع الصحف المطبوعة على شبكة الإنترنت، وكذا المواقع الاقتصادية المتخصصة على الشبكة مما يدعم محاولة البحث نحو معالجة الصحف غير التقليدية لهذه الأزمة بهدف تقييم وتقويم أدائها.

وتسعى الباحثة فى هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الأسباب والدوافع التى تجعل الطلاب عينة الدراسة يتعرضون لتلك الصحف، ومحاولة التوصل إلى أهم الاشباعات المتحققة لهم نتيجة لهذا التعرض والكشف عن وجهات نظرهم وآرائهم حول ما تقدمه هذه الصحف ومقترحاتهم، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما هى أنماط استخدام الطلاب للصحف الاقتصادية؟ وما هى أهم الاشباعات التى تحققها لهم، وفى إطار هذا التساؤل تسعى الدراسة إلى الإجابة على عدد من التساؤلات الفرعية هي:

١. ما دوافع التعرض لهذه الصحف من قبل الطلاب؟
٢. ما الاشباعات المتحققة من الصحف الاقتصادية وأنشطتها لدى الطلاب؟
٣. ما أهم أوجه الاستفادة من الصحف الاقتصادية لدى الطلاب؟
٤. ما درجة ايجابية الطلاب فى الإقبال على هذه الصحف واستخداماتها؟
٥. ما الموضوعات المفضلة لدى الطلاب والمقدمة فى الصحف الاقتصادية (التفصيلات القرائية)؟

أهمية الدراسة:

تظهر الحاجة إلى الكشف عن دور الصحف المتخصصة فيالاقتصاد كوسيلة إعلامية باتت جلية الظهور بين وسائل الإعلام فى المجتمع المصرى، وخاصة فى إمداد طلاب الجامعات بالمعلومات اللازمةومن ثم تشتق المشكلة البحثية أهميتها من خلال:

١. الدور الذى تلعبه الصحف الاقتصادية فى تنشئة الطلاب معرفيا ووجدانيا ومهاريا وبناء شخصيتهم بشكل يستطيعون به مواجهة التحديات.
٢. الدور المحورى والأساسى للصحف الاقتصادية فى التنمية الشاملة.
٣. قلة الدراسات التى تناولت دور الصحف الاقتصادية فى اشباع رغبات وحاجات ومتطلبات الطلاب.
٤. أهمية تناول موضوع يتعلق بقطاع بشرى مهم وحيوى من قطاعات المجتمع وهم طلاب الجامعات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم الدوافع التى تجعل الطلاب يتعرضون للصحف الاقتصادية وكذلك أهم الاشباعات التى تتحقق لهم نتيجة لهذا التعرض وذلك من خلال:

١. تهدف الدراسة إلى تحديد استخدامات الطلاب للصحف الاقتصادية، ودوافع هذا الاستخدام، وأنماط الاستخدام، ونوع الاشباعات المتحققة من الاستخدام.
٢. التعرف على أبرز الاشباعات التى يحصل عليها الطلاب محل الدراسة من الصحف الاقتصادية.
٣. التعرف على الموضوعات والمعلومات التى تحظى باهتمام كبير من قبل العينة محل الدراسة.
٤. التعرف على الصحف الاقتصادية التى تحظى باهتمام العينة محل الدراسة.
٥. التعرف على الفروق بين الطلاب عينة الدراسة (ذكور- إناث) فى قراءتهم للصحف الاقتصادية من حيث معدل وكثافة القراءة.

الدراسات السابقة:

تتناول الباحثة فى هذا الفصل العديد من الدراسات السابقة وتعرض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت الصحافة الاقتصادية، وتهدف الباحثة من هذا العرض إلى التعرف على أهم الأهداف التى تسعى الدراسات إليها وما خلصت إليه من نتائج وتوصيات تفيد الباحث فى موضوع بحثه وتتمثل محاور بحث الدراسة فيما يلي:

١. دراسة انتصار محمد (٢٠٠٤)[٦] بعنوان "دور الصفحات الاقتصادية فى الصحف المصرية فى ترتيب أولويات رجال الأعمال تجاه القضايا الاقتصادية"، وقد استهدفت الدراسة رصد دور الصفحات الاقتصادية بالصحف المصرية فى ترتيب أولويات رجال الأعمال تجاه القضايا الاقتصادية، والتعرف على أساليب المعالجة الصحفية للقضايا الاقتصادية التى تطرحها صحف الدراسة، واعتمدت الباحثة على منهج المسح من خلال تحليل المضمون الاقتصادى بالصفحات الاقتصادية فى صحف (الأهرام الوفد صوت الأمة) حيث تمثل مجتمع الصحف الأصلى فى مصر من حيث الاتجاهات الثلاث القومية الحزبية المستقلة ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة اعتماد كل صحيفة الأهرام والوفد على أساليب الإقناع المنطقية فى معالجة القضايا الاقتصادية، مقابل استخدام الجوابات العاطفية والاستمالات العاطفية من جانب صحيفة صوت الأمة للتهويل والمبالغة والتهوين.
٢. دراسة سامية عبدالمجيد (٢٠٠٥)[٨] بعنوان "تأثيرات اتجاهات الخطاب الاقتصادى فى الصحافة اليمنية على الجمهور خلال الفترة من ١٩٩٥- ٢٠٠٢"، وقد استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة وبنية الخطاب الاقتصادى فى الصحافة اليمنية وتوجهاته إزاء السياسات الاقتصادية التى تتبناها الدولة من خلال برنامج الإصلاح الاقتصادي، اعتمدت الباحثة فى إجراء هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن، كما قامت الباحثة بتحليل مضمون صحف الثوري، الصحوة، الوحدوي، الثورة خلال الفترة من ١٩٩٥- ٢٠٠٢، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة إن الخطاب الاقتصادى فى الصحافة اليمنية (الحكومية والحزبية) اتسم بالطابع الإنشائى والمبالغة وبعمومية الطرح، وبالتالى يفقد الخطاب الاقتصادى فى كثير من الأحيان للمصداقية، ويتصف بالتناقض فى الطرح من مرحلة لأخرى خلال فترة الدراسة.
٣. دراسة جليان دويل Gillian Doylem (2006)[10] بعنوان صحافة الأخبار المالية وتسعى الدراسة لتكشف عن الظروف الخاصة التى يتم من خلال إنتاج الأخبار الاقتصادية والمالية حيث تناقش الأمثلة الواضحة لتدنى الأداء وسوء والظروف والقيود التى يعمل المحررون الاقتصاديون فى ظلها والتى تجعل اكتشافهم لأمور الشركات المالية والغامضة أمر بعيد الاحتمال فى ظل الروتين ونظام العمل القائم بالصحف، وهو ما تشير إليه نتائج الدراسة فى ضرورة أداء مهمة التيسير على العامة والتى ترتبط دلالة تطوير صناعة وإنتاج الأخبار الاقتصادية والمالية التى تبدو مهملة إلى حد بعيد.
٤. دراسة أمل السيد أحمد متولى دراز (٢٠٠٧)[٤] بعنوان "الخطاب التنموى فى الصحافة الإقتصادية الخاصة إزاء قضايا المجتمع"، وقد استهدفت هذه الدراسة استطلاع ورصد وتحليل مكونات الخطاب الصحفى للصحف الاقتصادية الخاصة إزاء قضايا المجتمع بهدف استخلاص اتجاهات هذه الصحف نحو هذه القضايا، ومدى ملائمة نمط خطابها الصحفى للمرحلة التنموية التى يمر بها المجتمع فى ظل وضعيتها ونمط ملكيتها الخاصة. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وذلك لمسح خطاب صحف الدراسة إزاء قضايا المجتمع خلال فترة التحليل، بالإضافة إلى مسح الأطر الإعلامية التى اعتمدت عليها أيضا، وكذلك المنهج المقارن. وقد قامت الباحثة بتحليل الخطاب الصحفى لصحيفتى (عالم المال- الاقتصادية) خلال الفترة من أول مايو حتى نهاية يوليو ٢٠٠٧. واعتمدت الباحثة على المقابلة المقننة فى دراسة عينة من القائمين بالاتصال داخل صحيفتى الدراسة. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها تنوع آليات المعالجة التى اعتمدت عليها صحيفتى الدراسة، وبرز فى إطار الآليات إستراتيجية الشخصى، حيث غلب الطابع الشخصى على معالجة المشكلات والقضايا الاقتصادية.
٥. دراسة إبراهيم المرسى (٢٠١٢)[١] بعنوان دور الصحف فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصرى لدى عينة من الشباب الجامعي- دراسة تطبيقية، وقد استهدف الباحث التعرف على دور الصحف من خلال الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصرى لدى الشباب الجامعى، من خلال معرفة مدى متابعتهم للقضايا

الاقتصادية بالصحف المصرية. وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها ضعف المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد المصرى وعدم وجود توازن فى التغطية الصحفية.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

- الاستخدامات والاشباعات.
- الصحف الاقتصادية المتخصصة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فىالتعرض والاستخدام للصحف الاقتصادية بما يحتويه من مضامين إعلامية.
- المتغير التابع: يتمثل فىالإشباعات المتحققة من تعرض شباب الجامعات للصحف الاقتصادية.
- المتغيرات الوسيطة: تتمثل فى المتغيرات الديموغرافية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين شباب الجامعات وفقاً للمتغيرات الديموجرافية مثل (النوع- الجامعات- المستوى الاقتصادى والاجتماعي) وقراءة الصحف الاقتصادية.
٢. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المبحوثين وفقا للنوع فى كل من دوافع الاستخدام ومعدل الاستخدام للصحف الاقتصادية.
٣. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المبحوثين وفقا للنوع والإشباعاتالتى تحققها الصحف الاقتصادية لهم.
٤. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المبحوثين وفقا للمستوى الاقتصادى والاجتماعى والإشباعاتالتى تحققها الصحف الاقتصادية لهم.
٥. توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين الاشباعاتالتى تحققها قراءة الصحف الاقتصادية ودوافع استخدام (الدوافع النفعية& الدوافع الطقوسية) تلك الصحف.

منهجية الدراسة:

- حدود الدراسة: لكل دراسة علمية حدود تقف عندها حتى تكملها دراسة أخرى قد يجريها الباحث نفسه أو غيره من الباحثين وتتمثل حدود الدراسة فيمايلي:

١. الحدود الزمنية: ويتمثل مجال هذه الدراسة الزمنى فى العام الدراسى ٢٠١٢ خلال شهر فبراير ومارس وابريل حيث قامت الباحثة بتطبيق استمارة استبيان على الطلاب عينة الدراسة.
٢. الحدود المكانية: وتتمثل حدود الدراسة المكانية فى اختيار ٤ جامعات مصرية لتطبيق الدراسة بها إذ قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان على عينة من طلاب جامعة القاهرة وعين شمس والإسكندرية والأزهر.
٣. الحدود الموضوعية: ويتحدد البعد الموضوعى لهذه الدراسة فى (استخدامات الطلاب للصحف الاقتصادية والاشباعات المتحققة منها) دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعات القاهرة وعين شمس والإسكندرية والأزهر.

- نوع ومنهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسة الوصفية التى تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر التى يقوم الباحث بدراستها من حيث ماهيتها وطبيعتها ووضعها الحالى والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.
- مجتمع وعينة الدراسة: ويتمثل مجتمع البحث فى هذه الدراسة فيما يلي:

١. المجتمع الجغرافي: يتحدد مجتمع الدراسة الجغرافى فى هذا البحث فى ٤ جامعات مصرية تتوزع على جامعة القاهرة وعين شمس والاسكندرية والأزهر ومن أهم الأسباب التى جعلت الباحثةتلجأ إلى اختيار هذا المجتمع أن هذه الجامعات تضم طلاب كليات الاقتصاد والعلوم السياسية والاعلام والتجارة والآداب كما أن هذه الجامعات تمثل الشرائح الريفية والحضرية.
٢. المجتمع البشري: تحدد مجتمع الدراسة البشرى فى هذه الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية من سن (١٨- ٢١) سنه على عينة من طلابها ومن أهم الأسباب التى جعلت الباحثة تختار هذه المرحلة أنها تتميز بمايلي:

أ. أن إدراك الطلاب الجامعيين يكون أكثر نضجا كما أن قدرتهم على القراءة وفهم واستيعاب المادة المكتوبة اكثر إلى جانب أن جزء من شخصيته يعتمد على مدى استيعابه من المعلومات والمهارات المقدمة إليه

ب. فى هذه المرحلة تزداد قدرة الطلاب على الانتباه من حيث المدة والطول والعمق فيمكن للمراهق أن يتبع قضايا أعمق وتنمو قدراتهم على التذكر والتفكير العلمى السليم.

عينة الدراسة:

١. نوع العينة: لجأ الباحثة إلى اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية محددا لها عدد من الجامعات جامعة القاهرة وعين شمس والاسكندرية والمنوفية لأنها تابعة لمحافظات يتم توزيع هذه الصحف بها ما عدا محافظة المنوفية، وكذلك لوجود عدد كبير من الطلاب بهذه الجامعات من طلاب الاقتصاد والعلوم السياسية والتجارة والآداب والاعلام حيث لوحظ أن معظم الصحف الاقتصادية تستقطب هؤلاء الطلاب لتدريبهم تمهيدا للعمل كمحررين اقتصاديين
٢. وصف العينة: تم تطبيق الدراسة على عينة قدرها ٤٠٠ مفردة وتم اختيار أفراد العينة من حضر وريف وتم تطبيق الاستمارة على الطلاب وقد تمثيل المتغيرات الديموجرافية فى عينة الدراسة حيث شملت الذكور والاناث وكذلك محل الاقامة (ريف- حضر) وأيضا الحالة الاجتماعية والاقتصادية وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

أدوات الدراسة:

استمارة الاستبيان

اعتمدت الدراسة على صحيفة استبيان من إعداد الباحث لجمع المعلومات من عينة البحث الميدانية، وتم تطبيقها على عينة عمدية من طلاب الجامعات موضع الدراسة وذلك للتعرف على استخدام الشباب للصحف الاقتصادية ودوافع التعرض لها والإشباعات المتحققة. وقامت الباحث بتصميم استمارة الاستبيان وفقا لمحاور تحددها فرضيات الدراسة والمدخل النظرى "الاستخدامات والاشباعات". المختلفة بداية من النظر فى التراث النظرى، ومعاينة الدراسات السابقة المشابهة، ثم صياغة أسئلة الاستمارة.

نتائج الدراسة الميدانية:

- هل تقرأ الصحف الاقتصادية؟

جدول (١) هل تقرأ الصحف الاقتصادية؟

هل تقرأ الصحف الاقتصادية؟	الاستجابة ن= ٤٠٠		ت
	ك	%	
دائما	٢٠٣	٥٠,٨	١
أحيانا	١٧٨	٤٤,٥	٢
لا	١٩	٤,٨	٣
الاجمالى	٤٠٠	%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (دائما) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (٢٠٣) مرة بنسبة) ٥٠,٨%)، وفى المرتبة الثانية (أحيانا) تكررت (١٧٨) مرة بنسبة (٤٤,٥)، وفى المرتبة الثالثة (لا) تكررت (١٩) مرة بنسبة (٤,٨).

- ما أهم الصحف الاقتصادية التي تقرأها؟

جدول (٢) ما أهم الصحف الاقتصادية التي تقرأها؟

أهم الصحف الاقتصادية	الاستجابة ن= ٣٨١		ت
	ك	%	
مجلة الأهرام الاقتصادي	١٣٦	٣٤,٠	١
جريدة البورصة	٩٨	٢٤,٥	٢
جريدة المال	٧٩	١٩,٨	٣
جريدة عالم اليوم	٢٨	٧,٠	٤
الخبر الاقتصادى	٤	١,٠	٥
جريدة عالم المال	١٢	٣,٠	٦
مجلة المصرفى	٨	٢,٠	٧
أموال الغد	١٦	٤,٠	٨
الاجمالى	٣٨١	٩٥,٣	

يتضح من بيانات الجدول أن عينة الدراسة الميدانية ترى أن (مجلة الأهرام الاقتصادي) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (١٣٦) مرة بنسبة (٣٤,٠)، وفى المرتبة الثانية (جريدة البورصة) تكررت (٩٨) مرة بنسبة (٢٤,٥)، وفى المرتبة الثالثة (جريدة المال) تكررت (٧٩) مرة بنسبة (١٩,٨).

- ما أكثر الموضوعات التى تفضل قراءتها؟

جدول (٣) ما أكثر الموضوعات التى تفضل قراءتها؟

الموضوعات	الاستجابة ن= ٣٨١		ت
	ك	%	
الأسواق والأعمال	٤٦	١٠,٦	٣
الاتصالات	٦	١,٤	٧
البورصة	١٢٩	٢٩,٧	١
العقارات	٦	١,٤	٦
السيارات	٣٤	٧,٨	٤
اقتصاد خارجي	١١٢	٢٥,٧	٢
السفارات	٥	١,١	٨
التجارة والصناعة	٩	٢,١	٥
الزراعة والأراضي	٧	١,٦	٩
القضايا الاقتصادية	٧	١,٦	١٠
البنوك	٩	٢,٠١	
الاقتصاد الدولي	١١	٢,٥	
المجموع	٣٨١	١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (البورصة) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (١٢٩) مرة بنسبة (٢٩,٧)، وفى المرتبة الثانية (اقتصاد خارجي) تكررت (١١٢) مرة بنسبة (٢٥,٧)، وفى المرتبة الثالثة (الأسواق والأعمال (تكررت (٤٦ (مرة بنسبة (١٠,٦).

- منذ متى وأنت تستخدم الصحف الاقتصادية؟

جدول (٤) منذ متى وأنت تستخدم الصحف الاقتصادية؟

منذ متى وأنت تستخدم الصحف الاقتصادية؟	الاستجابة ن= ٣٨١		ت
	ك	%	
أقل من سنة	١٢٥	٣١,٣	١
من سنة إلى سنتين	١٣٩	٣٤,٨	٢
من سنتين إلى ثلاث سنوات	٧٧	١٩,٣	٣
أكثر من ثلاث سنوات	٤٠	١٠,٠	٤
المجموع	٣٨١	٩٥,٣	

يتضح من بيانات الجدول أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (من سنة إلى سنتين) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (١٣٩) مرة بنسبة (٣٤,٨%)، وفى المرتبة الثانية (أقل من سنة) تكررت (١٢٥) مرة بنسبة (٣١,٣%)، وفى المرتبة الثالثة (من سنتين إلى ثلاث سنوات) تكررت (٧٧) مرة بنسبة (١٩,٣%).

- أمامك مجموعة من العبارات حول كيفية مدى الاستفادة من الصحف الاقتصادية- أرجو أن تحدد درجة موافقتك عليها؟

جدول (٥) كيفية الاستفادة من الصحف الاقتصادية

العبارات	يحدث دائما		يحدث أحيانا		لا يحدث مطلقا		المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
	ك	%	ك	%	ك	%			
أقوم بالبحث عن صحف اقتصادية معينة لقراءتها	٢١١	٥٢,٨	١٣٠	٣٢,٥	٤٠	١٠,٠	١,٥٥	٦,٧٧	لا يحدث مطلقا
أتعرض لتناول موضوعات بعينها من خلال هذه الصحف	١٣٥	٣٣,٨	١٧٧	٤٤,٣	٦٩	١٧,٣	١,٨٣	٠,٧١٢	يحدث أحيانا
احتفظ ببعض الموضوعات عن طريق قصها ولصقها	١١٣	٢٨,٣	١٧٥	٤٣,٨	٩٣	٢٣,٣	١,٩٥	٠,٧٣٤	يحدث أحيانا
أقوم بالبحث عن معلومات جديدة حول القضايا المطروحة والتى تهمنى وتهم من حولى	١٢٩	٣٢,٣	١٨٥	٤٦,٨	٧٦	١٦,٨	١,٨٤	٠,٦٩٩	يحدث أحيانا

جاءت العبارات حول كيفية الاستفادة كالتالي:العبارة أقوم بالبحث عن صحف اقتصادية معينة لقراءتها لا يحدث مطلقا، بينما جاءت العبارة أتعرض لتناول موضوعات بعينها من خلال هذه الصحف يحدث أحيانا، وجاءت العبارة احتفظ ببعض الموضوعات عن طريق قصها ولصقها يحدث أحيانا، وجاءت العبارة أقوم بالبحث عن معلومات جديدة حول القضايا المطروحة والتى تهمنى وتهم من حولى يحدث أحيانا.

المراجع:

١. إبراهيم حسن المرسى، دور الصحف فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصرى لدى عينة من الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، ٢٠١٢

٢. إبراهيم عبدالعزيز النجار، "**الأزمة المالية وإصلاح النظام المالى العالمي**"، (الإسكندرية، الدار الجامعية، ص٢٠٠٩)، ص١١.

٣. ألفت فريد، "**دور الصحفى فى كشف المخاطر وتوجيه السوق المالية وعرض الحقائق وتوعية المستثمرين**"، الأوراق العلمية الصادرة عن مؤتمر مايو ١٩٩٨، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، وكالة الأنباء الكويتية "كونا"، ٢٠٠٢، ص٥٤.

٤. أمل صادق وفؤاد حبيب. نمو محمد الحسين، "لقاء تعريفى للصحافة الاقتصادية فى الرياض"، **جريدة الرياض (الرياض الاقتصادي)**، خبر، ع ١٣٧٧٨، ٢٠٠٦/٣/١٥. من الجنين إلى المسنين، ط (٢) (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية١٩٩٠) ص٣٦٩-٣٧٠.

٥. أمل السيد متولى أحمد دراز، الخطاب التنموى فى الصحافة الاقتصادية الخاصة إزاء قضايا المجتمع، دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، ٢٠٠٧.

٦. انتصار محمد السيد سالم، "دورالصفحات الاقتصادية فى الصحف المصرية فى ترتيب أولويات رجال الأعمال تجاه القضايا الاقتصادية": دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، ٢٠٠٤

٧. حيدر بن عبدالرضا داود، "**أهمية تطوير الصحافة الاقتصادية**"، الأوراق العلمية الصادرة عن مؤتمر مايو ١٩٩٨، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، وكالة الأنباء الكويتية "كونا"، ٢٠٠٢، ص١٩٥.

٨. سامية عبدالمجيد محمد الأغبري، تأثيرات اتجاهات الخطاب الاقتصادى فى الصحافة اليمنية على الجمهور خلال الفترة من (١٩٩٥- ٢٠٠٢) **رسالة دكتوراه** غير منشورة، ٢٠٠٥.

٩. ليلى عبدالمجيد، "الصحافة الاقتصادية وقضايا التنمية"، بحث مقدم فى الدورة التدريبية لمحررى الشئون الاقتصادية التى عقدت بالمجلس الأعلى للصحافة بالقاهرة فى الفترة من ٩-٢٨ يونيو ١٩٩٠، ص١٩٤. انتصار محمد السيد سالم، دور الصفحات الاقتصادية فى الصحف المصرية فى ترتيب أولويات رجال الأعمال تجاه القضايا الاقتصادية: دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، ٢٠٠٤.

10. Gillian Doyle, Financil news Journalistm: A post- Enron analysis of approaches towards economic and financil news production in the **Uxjournlism**, vol. 7, No 4, 2006, pp 433-452.

دوافع تعرض الشباب الجامعي للتحقيقات الإستقصائية في الصحف الالكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد

أ .د .فاتن عبدالرحمن الطنباري
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د . ايناس محمود حامد
أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
هالة حمدي حسن غرابة

الملخص

الخلفية: تمثل قضية الفساد أحد المشكلات الرئيسية التى تواجهها مصر، وأصبحت تتصدر القضايا القومية، والصحافة الإستقصائية واحدة من أكثر الأنماط الصحفية المثيرة للجدل وأكثرها تأثيراً وتحريضاً للرأى العام تجاه أية انحرافات تحدث فى المجتمع، بالإضافة إلى دورها فى تحليل المعلومات وممارسة الدور شبه القضائى فى تحديد جهات الاتهام للإنحرافات التى يتم الكشف عنها.

مشكلة البحث: ما العلاقة بين دوافع تعرض شباب الجامعات للتحقيقات الإستقصائية بالصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الفساد؟ وينبثق من هذا التساؤل مجموعة التساؤلات التالية ما أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية؟، وما نوعية الصحف الإلكترونية المفضلة؟ وما نوعية المضامين المفضلة بها؟، وما مدى حرص ومتابعة التحقيقات الإستقصائية فى الصحف الإلكترونية؟، وما درجة الرضا عن دور التحقيقات الاستقصائية فى تشكيل الإتجاهات نحو قضايا الفساد؟

أهمية الدراسة: تتمثل فى ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى تربط بين التحقيقات الإستقصائية وقضايا الفساد، وتوجيه نظر الباحثين إلى أهمية التحقيقات الاستقصائية كأداة للوصول إلى الحقيقة من مصدرها.

المنهج والعينة: تنتمى الدراسة الى الدراسات الوصفية والتى تستهدف تحديد أسباب ودوافع تعرض الشباب للتحقيقات الإستقصائية، بهدف رصد المواقف والإتجاهات تجاه قضايا الفساد، وتعتمد على منهج المسح الإعلامى عن طريق استمارة استبيان على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من طلاب جامعات (عين شمس و٦ أكتوبر) .

النتائج: تقدمت الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية فى أسباب تعرض عينة الدراسة من الشباب الجامعى للتحقيقات الإستقصائية حول قضايا الفساد بالصحف الإلكترونية. ارتفاع حرص العينة على متابعة قضايا الفساد فى التحقيقات الإستقصائية بالصحف الإلكترونية حيث بلغت نسبة حريص جدا ٦١،٦%، وحريص الى حد ما ٣٨، ٤% وغابت تماما فئة غير حريص. ارتفاع درجات الرضا حول دور التحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية فى تشكيل إتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الفساد، فجاء الرضا المرتفع جدا بنسبة ١٣،٦%، ثم الرضا المرتفع بنسبة ٣٥،٦%، ثم الرضا المتوسط بنسبة ٣٦،٦%، فالرضا المنخفض بنسبة ٩,٦%، وأخيراً الرضا المنخفض جدا بنسبة ٤،٤%. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دوافع تعرض الشباب الجامعى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الفساد.

Young people motivated for investigative reporting in electronuc press and its relation with their attitudes towards corruption issues

Background: The Motives of Universities Youth Exposure to Investigative Reports in Electronic newspaper and its Relation with their Attuides to Corruption issues represents one of the main problems the corruption issue faced by Egypt, and became a top national issues, And investigative journalism is one of the most controversial press and most influential and incitement of public opinion towards any deviations occur in the community.

Problem: What is the relationship between the University's motives for investigative reporting by newspapers and their attitudes towards corruption cases? The reasons for preferring electronic journals?, The quality of your favorite electronic newspapers?, The extent of care and follow- up investigative reporting in newspapers?, and What degree of satisfaction about the investigative role in shaping attitudes towards corruption cases?

Importance: The current study is of particular importance in the scarcity of Arabic and foreign studies linking survey and investigation of corruption cases, and draw the attention of the researchers the importance of investigative reporting as a tool to get to the truth of their origin.

Methods and Sample: It belongs to descriptive studies: aimed at identifying the causes and motives of the young investigative reporting, with a view to monitoring trends and attitudes towards corruption, and rely on a media survey by questionnaire to a sample of 300 young single University of Ain Shams University, and 6 October.

Results: Utilitarian motives to motives made ritual causes the study sample of University students for investigative reporting on corruption cases, electronic newspapers. The sample's height to pursue corruption cases in investigative reporting by newspapers with very keen 61%, somewhat anxious 38,4% and completely non- anxious class. High degree of satisfaction on the role of investigative reporting in the electronic media in the formation of youth University trends towards corruption, it was a very high satisfaction rate of 13%, and then the high satisfaction rate of 35%.

المقدمة:

تمثل قضية الفساد أحد المشكلات الرئيسية التى تواجهها مصر، وأصبحت تتصدر القضايا القومية المهمة نظرا لتشابك خيوطها وتفاقمها بدرجة لم يسبق لها مثيل من قبل الأمر الذى يهدد مسيرة ومستقبل المجتمع.[٦] وقد تفاقمت مشكلة الفساد مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الجديد إلى أعلى درجة وفرضت تلك القضايا نفسها بقوة على أجندة الصحف والجمهور وأصبحت تحظى بمعدلات متابعة عالية[١] وهنا تستطيع الصحف أن تلعب دوراً مؤثراً على الأراء والإتجاهات وتكوينها وتعديلها وتوجيهها الوجهة المنشودة وترتيب أولويات الجمهور بالنسبة لتلك القضايا. وتعد الصحافة الإستقصائية واحدة من أكثر الأنماط الصحفية المثيرة للجدل وأكثرها تكلفة، بل وأكثرها تأثيراً وتحريضا للرأى العام تجاه أية انحرافات تحدث فى المجتمع، بالإضافة إلى دورها فى تحليل المعلومات وممارسة الدور شبه القضائى فى تحديد جهات الاتهام للإنحرافات التى يتم الكشف عنها، فهى تقدم المسودة الأولى من التشريعات بجذبها الانتباه إلى مظاهر الإخفاق فى نطاق الرقابة بالمجتمع ومن ثم فهى تحظى بالمزيد من الإطراء والتشجيع بإعتبار أنها تساهم فى تعزيز الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى الرقابة على الحكومات، والشركات الكبرى.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة نقصاً واضحاً فى الدراسات التى تناولت دور الصحافة الإستقصائية فى معالجة قضايا الفساد بشكل عام، والتحقيقات الإستقصائية بشكل خاص، وفى ضوء ذلك تبلورت المشكلة البحثية فى التساؤل التالي: ما العلاقة بين دوافع تعرض شباب الجامعات للتحقيقات الإستقصائية بالصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الفساد؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة التساؤلات التالية:

١. ما مدى الحرص والمتابعة للتحقيقات الإستقصائية فى الصحف الإلكترونية؟
٢. ما درجة الرضا عن دور التحقيقات الاستقصائية فى تشكيل الإتجاهات نحو قضايا الفساد؟
٣. ما درجة الثقة فى معالجة قضايا الفساد فى التحقيقات الإستقصائية بالصحف الإلكترونية؟
٤. ما مدى كفاية المعلومات المثارة عن الفساد فى التحقيقات الإستقصائية؟

أهمية الدراسة:

١. ندرة الدراسات التى تربط بين التحقيقات الإستقصائية وقضايا الفساد.
٢. توجيه نظر الباحثين إلى أهمية التحقيقات الاستقصائية كأداة للوصول إلى الحقيقة من مصدرها.
٣. تسهم نتائج الدراسة فى تحقيق التكامل الموضوعى للمادة الصحفية المقدمة لشباب الجامعات للمساهمة فى تكوين اتجاهات الشباب لقضايا مجتمعهم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير أسباب ودوافع تعرض شباب الجامعات للتحقيقات الإستقصائية بالصحف الإلكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فيما يلي:

١. التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد.
٢. الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الفساد المثارة بالتحقيقات الإستقصائية فى الصحف الإلكترونية.
٣. اختبار تأثير المتغيرات الديموجرافية للشباب الجامعى على تعرضهم لقضايا الفساد فى التحقيقات الاستصائية بالصحف الإلكترونية.
٤. قياس مدى حرص الشباب على متابعة قضايا الفساد فى التحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية.
٥. رصد أهم مقترحات فاعلية تناول قضايا الفساد فى التحقيقات الإستقصائية بالصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعي.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين المحور للدراسات الخاصة بالتحقيقات الإستقصائية، ومحور للدراسات الخاصة بمعالجة وسائل الإعلام لقضايا الفساد.

- الدراسات الخاصة بالتحقيقات الإستقصائية:

١. دراسة بيل بيرنابيور (٢٠١١)[٨] Bill Birnbauer بعنوان "المنقب عن الفساد: تطبيق الدروس من التحقيقات الغير هادفة للربح بالولايات المتحدة" هدفت الدراسة إلى تقديم التحقيقات غير هادفة الربح فى الولايات المتحدة التى توجد فى الكثير من الجامعات ويهدف هذا المشروع لإنتاج قصص متعددة الوسائط يقوم بها طلاب الصحافة والعمل بمشروع (تنمية المهارات) لموقع الويب وتوصلت الدراسة إلى دراسة الإتجاهات المعاصرة والتركيز على زيادة نقود المراكز التى لا تهدف للربح والتعاون مع وسائل الإعلام واتضح ذلك فى النماذج غير التجارية.
٢. دراسة ميليتا بولر وكارمن (٢٠١١)[٩] Poler& Karmen Erjavec Melita بعنوان "بناء تحقيقات شبه إستقصائية- إستراتيجية الخطاب الصحفى فى صحافة سوليفينيا اليومية" توضح هذه الدراسة الإستراتيجيات المستخدمة من قبل الصحفيين فى صحافة سوليفينيا من خلال تحليل الخطاب الصحفى فى الصحافة اليومية وتحليل النصوص والقيام بمقابلات متعمقة مع الصحفيين ومناقشات على نطاق واسع للمسئولين الرسميين فى رسم الإستراتيجيات الأربعة المستخدمة فى غالبية التقارير وهى (السرية والإعتماد على مصادر مجهولة وفقدان الحقيقة وعدم ستخدام أساليب جذابه وشائعة)، وتوصلت الدراسة إلى وجود أوجه قصور فى تنظيم نظم المجتمع وعدم تحقيق الإستقرار فى العلاقات الداخلية مما يقلل من مصداقية وسائل الإعلام.
٣. دراسة هادى فليح حسن (٢٠١٢)[٧] بعنوان "الصحافة الاستقصائية فى العراق: محافظات (ذى قار، البصرة، المثنى، ونيسان) أنموذجاً" هدفت الدراسة بيان إمكانية وجود الصحافة الاستقصائية فى العراق، وبيان ماهيتها والمواضيع التى عالجتها، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى بشقيه التحليلى والميدانى على عينة من ٣٣٠ مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود صحافة استقصائية بالعراق بمستوى ضعيف ومحاولات خجولة، وأن معظم الصحفيين الاستقصائيين من الذكور، والتحقيق الاستقصائى يعنى للكثير فى كشف الفساد المالى والإداري.
٤. دراسة شالليندرا ساين[١١] Shailendra Singh (2012) بعنوان "الصحافة الإستقصائية: التحديات والمخاطر فى سبعة بلدان بجزر المحيط الهادي": هدفت الدراسة إلى تقييم دور التحقيق الإستقصائى فى سبعة بلدان فى جزر المحيط الهادى من خلال الإعتماد على دراسة الحالة، حيث توجد كيانات سياسية كبرى ومؤسسات صحفية مرتبطة بهذه الكيانات تعرقل قيام الصحافة بوظيفتها فى حراسة مصالح المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم صعوبات انتشار التحقيقات الاستقصائية تتمثل في: نمط ملكية وسائل الإعلام، وندرة الموارد وضعف التمويل، وضيق الوقت من جانب الصحفيين، ويمكن لوسائل الإعلام التغلب على هذه القيود من خلال التعاون مع المنظمات الدولية ومؤسسات وهيئات المجتمع المحلى.

- الدراسات الخاصة بمعالجة وسائل الإعلام لقضايا الفساد:

١. دراسة محمد ابوالعلا (٢٠١١)[٥] بعنوان "اتجاهات الرأى العام نحو قضايا الفساد بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١" هى دراسة وصفية هدفت إلى التعرف على إتجاهات الرأى العام نحو قضايا الفساد فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير والتعرف على الفساد فى مجال الإعلام والصحافة ودور وسائل الإعلام فى تشكيل الرأى العام وطرح القضايا والمضامين الإعلامية، وإستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، وخلصت الدراسة إلى أن الفساد تضمن كافة مجالات الحياة فى المجتمع المصرى المجال الإعلامى والاقتصادى والاجتماعى وأن الفساد يظهر فى حياتنا اليومية.
٢. دراسة عبدالله المجالى (٢٠١٢)[٤] بعنوان "اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو قضايا الفساد الإداري" هى دراسة وصفية هدفت إلى قياس اتجاهات الصحفيين نحو قضايا الفساد الإداري، وبيان أسباب قصور الصحافة فى معالجة قضايا الفساد والتوصل إلى العراقيل والضغوط التى يتعرضون لها، وقياس الفروق فى اتجاهات الصحفيون نحو الفساد، وقد استخدمت منهج المسح الإعلامى من خلال الإستبيان على عينة قوامها (٣٠٠) صحفي، وخلصت الدراسة إلى أن أهم أسباب قصور الصحافة فى الأداء بدورها فى مكافحة الفساد تمثل فى الخوف من الإستهداف الشخصي، وضعف الكفاءات المهنية المتخصصة فى الصحافة الإستقصائية.
٣. دراسة فارجو، ج.[١٢] Vargo, G (2012) بعنوان "الأعمال الخارجية لقلعة الفساد: الصحافة المحللة- تقرير الإمبراطورية" تناقش هذه الدراسة أن الصحافة

التحليلية قد طورت نقداً واسع المدى لجوانب عديدة من النظام الإستبدادى لتصف الإمبراطورية على أنها معقل (قلعة) الفساد كجزء تكاملى من التركيب الهرمى تسببت فى الحرمان من الحقوق وفقر الطبقات العاملة فى بريطانيا، وقد قامت الصحافة التحليلية بوصف حديث المستشرق كوسيلة لتمييز الصفوة المطرانية المختارة والاستعماريين (الامبرياليين) رفضاً لفكرة أن المبشرين قد قدموا نهوضاً أخلاقياً واجتماعياً للسكان الأصليون واحتفلوا بالمقاومة الأجنبية ضد العدوان الإنجليزي، هذا الأرشيف الجذرى (الراديكالي) للطبقة العاملة يمكن أن يساعدنا فى فهم أعمق وأكبر للمدى الذى عنده التوسع الامبراطورى الذى تم النزاع عليه فى بريطانيا أثناء العصر الفكتورى.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أظهرت الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية التى تعرضت للصحافة الإستقصائية والرقابية كممارسة مهنية ومعالجتها قضايا الفساد والتأثير على اتجاهات الجمهور.
٢. اتسمت الدراسات السابقة الغربية وبالثراء والتنوع على المستويين الموضوعى والمنهجي، نظراً لتنوع أطرها الموضوعية، وتعدد مداخلها النظرية وتنوع مجتمعاتهاأ.
٣. رصدت بعض الدراسات السابقة تأثير التكنولوجيا الحديثة على مسار العمل الإستقصائي، والامكانات التى أتاحتها شبكة المعلومات، إلا أنها لم تهتم بدراسة هذه التأثيرات على تحرير وإخراج التحقيق الاستقصائى وعناصره البنائية.
٤. ندرة اختبار فروض نظرية الإستخدامات والإشباعات فى الدراسات التى تعرضت لقضايا الفساد من زاوية اعلامية على المستويين العربى والأجنبي.

ويمكن تحديد أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة على عدة مستويات:

أ. المستوى الأول: يتعلق بما قدمت الدراسات السابقة من مفاهيم، حيث ساهمت فى تحديد جانب من المفاهيم الخاصة بالتحقيق الإستقصائى كممارسة مهنية والأسس والسمات التى تنطلق منها، كذلك المداخل والنظريات العلمية ذات العلاقة بطبيعة ودور التحقيقات الاستقصائية وأساليب العمل الاستقصائى مما مكن الباحثة من بلورة مشكلة وتساؤلات الدراسة وتحديد متغيرات الدراسة.

ب. المستوى الثاني: الإفادة من الجوانب المنهجية للدراسة الميدانية التى سلكتها غالبية هذه الدراسات من حيث تحديد منهج المسح بالعينة باعتباره أنسب المناهج للحصول على معلومات كافية ودقيقة حول دوافع تعرض شباب الجامعات للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الالكترونية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو قضايا الفساد.

الإطار النظري:

تعتمد هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والإشباعات Uses And Gratifications، ويعد مدخل الإستخدامات والإشباعات من أنسب المداخل لدراسة دوافع تعرض الشباب الجامعى للتحقيقات الإستقصائية بالصحف الإلكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد وذلك للتعرف على دوافع وأنماط وخصائص التعرض وربط دوافع الإستخدام بتكوين اتجاهات نحو هذه القضايا ودراسة الاختلافات بين المتغيرات الوسيطة المرتبطة باستخدام الوسيلة ودوافع استخدامها، ويمكن توضيح مدى استفادة الدراسة من مدخل الإستخدامات والإشباعات فى النقاط التالية:

١. صياغة فروض الدراسة والمستمدة من فروض مدخل الإستخدامات والإشباعات، فينظر إلى شباب الجامعات بإعتبارهم جمهور نشط فى تعرضهم لوسائل الإعلام يختار وينتقى المضامين التى تهمه والتى يفضلها لخدمة دوافعهم المختلفة.
٢. حددت بحوث الإستخدامات والإشباعات فكرة الجماهير الكبيرة، فقد قامت هذه الدراسة على فئة معينة من فئات الجمهور وهى شباب الجامعات.
٣. تساعد بحوث الإستخدامات والإشباعات فى تحديد الخصائص الديموجرافية لشباب الجامعات ومحاولة الربط بين الدوافع والإشباعات والجوانب المعرفية.

المفاهيم الإجرائية Operational Definition:

- التحقيقات الإستقصائية Investigative Reports: أحد أهم أنواع التحقيقات الصحفية تهدف إلى الكشف عن الانحرافات وحالات الفساد والقصور فى الأداء الوظيفى والحكومى بشكل عام عن طريق البحث والتحرى والإستقصاء للمشكلات والقضايا التى يتناولها المحرر الصحفي.
- قضايا الفساد Corruption Issues: هو السلوك المنحرف الذى يترتب عليه ارتكاب مخالفات جوهرية سلوكية أو الجرائية للأنظمة والتعليمات، ويشترك فيه شخص أو أكثر بهدف تحقيق منافع شخصية على حساب المصلحة العامة للدولة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: دوافع تعرض شباب الجامعات للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية.
- المتغير الوسيط: المتغيرات الديموجرافية.
- المتغير التابع: اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الفساد.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى الدراسة الى الدراسات الوصفية (Descriptive Studies) حيث تسعى إلى تحديد أسباب ودوافع تعرض الشباب للتحقيقات الإستقصائية، بهدف رصد المواقف والإتجاهات تجاه قضايا الفساد.

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وسيتم مسح عينة من الشباب الجامعى للوقوف على دوافع وأسباب تعرضهم للتحقيقات الإستقصائية بالصحف الإلكترونية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو قضايا الفساد.

مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

يتحدد مجتمع الدراسة الميدانية فى شباب الجامعات المصرية فى الفئة العمرية من (١٨- ٢١) سنة، وهى عينة عشوائية قوامها (٣٠٠) مفردة من الشباب الجامعي.

- خصائص العينة الميدانية:

جدول (١) المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة

المتغيرات الديموجرافية		ن= ٣٠٠	%
النوع	ذكور	١٤٠	٤٦,٧
	إناث	١٦٠	٥٣,٣
نوعية التعليم	حكومى	١٥٠	٥٠
	خاص	١٥٠	٥٠
نوعية محل الإقامة	ريف	١٣٠	٤٣,٣
	حضر	١٧٠	٥٦,٧
نوعية المستوى التعليمى للأسرة	أقل من المتوسط	١٥	٥
	متوسط فأعلى	١٥٤	٥١,٣
	جامعى فأعلى	١٣١	٤٣,٧
نوعية المستوى المهنى والوظيفى للأسرة	موظف حكومى	٩٤	٣١,٣
	موظف قطاع خاص	٨٧	٢٩
	أعمال حرة	٧٤	٢٤,٧
	إدارة عليا	٣٣	١١
	لا يعمل	١٢	٤
نوعية المستوى الاقتصادى الاجتماعي للأسرة	أقل من المتوسط	٧٥	٢٥
	متوسط فأعلى	١٧٥	٥٨,٣
	مرتفع	٥٠	١٦,٧

أوضح الجدول السابق الخصائص العامة لعينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية، فمن حيث النوع جاءت ١٤٠ مفردة من الذكور بنسبة ٤٦,٧%، و١٦٠ مفردة من الإناث بنسبة ٥٣,٣%، ومن حيث نوعية التعليم جاءت ١٥٠ مفردة لفئة التعليم الحكومى بنسبة ٥٠% و١٥٠ مفردة لفئة التعليم الخاص بنسبة ٥٠%، ومن حيث نوعية محل الإقامة جاءت ١٣٠ مفردة لفئة الريف بنسبة ٤٣,٣%، و١٧٠ مفردة بنسبة ٥٦,٧% لفئة الحضر، ووفقاً لنوعية المستوى التعليمى للأسرة جاءت ١٥ مفردة بنسبة ٥% لفئة الأقل من المتوسط، و١٥٤ مفردة بنسبة ٥١,٣% لفئة التعليم المتوسط فأعلى، و١٣١ مفردة بنسبة ٤٣,٧ لفئة التعليم الجامعى فأعلى، ومن حيث نوعية المستوى المهنى والوظيفى للأسرة جاءت ٩٤ مفردة بنسبة ٣١,٣% لفئة الموظف الحكومي، و٨٧ مفردة بنسبة ٢٩% لفئة موظف القطاع الخاص، و٧٤ مفردة بنسبة ٢٤,٧% لفئة الأعمال الحرة، و٣٣ مفردة بنسبة ١١% لفئة الإدارة العليا، و١٢ مفردة بنسبة ٤% لفئة لا يعمل، ومن حيث نوعية المستوى الإقتصادى للأسرة جاءت ٧٥ مفردة بنسبة ٢٥% لفئة الأقل من المتوسط، و١٧٥ مفردة بنسبة ٥٨,٣% لفئة المتوسط فأعلى، و٥٠ مفردة بنسبة ١٦,٧% لفئة المستوى المرتفع.

جدول (٢) خصائص عينة الدراسة الذين يتعرضون لقضايا الفساد بالتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية

المتغيرات الديموجرافية		ن= ٢٥٠	%
النوع	ذكور	١٤٠	٦٥
	إناث	١١٠	٤٤
نوعية التعليم	حكومى	١٥٨	٦٣,٢
	خاص	٩٢	٣٦,٨
نوعية محل الإقامة	ريف	١٠٥	٤٢
	حضر	١٤٥	٥٨
نوعية المستوى التعلمى للأسرة	أقل من المتوسط	٦	٢,٤
	متوسط فأعلى	١٤٥	٥٨
	جامعى فأعلى	٩٩	٣٩,٦
نوعية المستوى المهنى والوظيفى للأسرة	موظف حكومى	٧٩	٣١,٦
	موظف قطاع خاص	٧١	٢٨,٤
	أعمال حرة	٦٦	٢٦,٤
	إدارة عليا	٢٥	١٠
	لا يعمل	٩	٣,٦
نوعية المستوى الاقتصادى الاجتماعي للأسرة	أقل من المتوسط	٤٦	١٨,٤
	متوسط فأعلى	١٦٨	٦٧,٢
	مرتفع	٣٦	١٤,٤

أوضح الجدول السابق خصائص عينة الدراسة الذين يتعرضون لقضايا الفساد بالتحقيقات الاستقصائية فى الصحف الالكترونية وتمثلت الخصائص فى ١٤٠ مفردة بنسبة ٦٥% للذكور، و١١٠ مفردة بنسبة ٤٤% للإناث، ومن حيث نوعية التعليم جاءت ١٥٨ مفردة بنسبة ٦٣,٢% لفئة التعليم الحكومي، و٩٢ مفردة بنسبة ٣٦,٨% لفئة التعليم الخاص، ومن حيث نوعية محل الإقامة جاءت ١٠٥ مفردة بنسبة ٤٢% لفئة الريف، و١٤٥ مفردة بنسبة ٥٨% لفئة الحضر، ومن حيث نوعية المستوى التعليمى للأسرة جاءت ٦ مفردة بنسبة ٢,٤% لفئة الأقل من المتوسط، و١٤٥ مفردة بنسبة ٥٨% لفئة المتوسط فأعلى، و٩٩ مفردة بنسبة ٣٩,٦% لفئة الجامعى فأعلى، ومن حيث نوعية المستوى المعنى والوظيفى للأسرة جاءت ٧٩ مفردة بنسبة ٣١,٦% لفئة الموظف الحكومي، و٧١ مفردة بنسبة ٢٨,٤% لفئة موظف القطاع الخاص، و٦٦ مفردة بنسبة ٢٦,٤% لفئة الأعمال الحرة، و٢٥ مفردة بنسبة ١٠% لفئة الادارة العليا، و٩ مفردة بنسبة ٣,٦% لفئة لا يعمل، ومن حيث نوعية المستوى الإقتصادى للأسرة جاءت ٤٦ مفردة بنسبة ١٨,٤% لفئة الأقل من المتوسط، و١٦٨ مفردة بنسبة ٦٧,٢% لفئة المتوسط فأعلى، و٣٦ مفردة بنسبة ١٤,٤% لفئة المستوى المرتفع.

أدوات الدراسة:

١. صحيفة الإستقصاء: استخدمت الباحثة استمارة الاستقصاء باعتبارها أداة بحثية مناسبة لجمع البيانات من مفردات العينة المختارة من والتى تتمثل فى شباب الجامعات.
٢. مقياس الإتجاهات: تم تصميم مقياس الإتجاهات الثلاثى (موافق- محايد- معارض) ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هى (البعد المعرفى والبعد الوجدانى والبعد السلوكي) وكل بعد يتكون من (١٠) عبارات من العبارات الدالة عليه كما تم تحديد اتجاه العبارة من حيث كونها موجبه أو سالبة.

اجراءات الصدق والثبات:

أ. اختبار الصدق Validity: وذلك من خلال الصدق الظاهرى لاستمارة الإستقصاء والمقياس عن طريق وعرضها على المحكمين والخبراء*.

ب. الثبات: تم تطبيق اختبار الثبات بعد الإنتهاء من إجراء المقابلات الميدانية مع عينة من الشباب الجامعى بمحافظة القاهرة بعد فترة اسبوعين من جمع بيانات الدراسة على عينة قوامها ٣٠ مفردة بواقع ١٠% من حجم العينة، فحقق نسبة ثبات عالية بلغت ٩٢,٥% وهى نسبة ثبات عالية تدل على ثبات الأداة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم استخدام برنامج Spss بعد مراجعة بيانات الإستمارة، والمعاملات الإحصائية (استخراج النسب المئوية والمتوسطات والإنحراف المعيارى والتباين للبيانات، اختبار T.test، استخراج معامل الإرتباط بيرسون، استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه Anova) .One- way)

النتائج:

جدول (٣) دوافع وأسباب التعرض لقضايا الفساد بالتحقيقات الإستقصائية فى الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى

أسباب التعرض لقضايا الفساد	ك ن= ٢٥٠	%
لأنها تقدم وجهات النظر المختلفة عن القضية	٢٣٥	٩٤
تهتم بطرح حلول للقضية	١٧٧	٧٠,٨
تساعد فى تكوين رأى متوازن عن القضية	١٥٨	٦٣,٢
تهتم برصد التأثيرات المتوقعة للقضية	٢٢٧	٩٠,٨
لمعرفة الموقف الرسمى نحو القضية	٢٤٤	٩٧,٦
للنقاش مع الآخرين عن القضية	١٨٧	٧٤,٨
لكشف غموض الأحداث والقضايا	٢١٧	٨٦,٨
لمعرفة انحرافات المسئولين فى الحكومة والقطاع الخاص	٢٤٠	٩٦
لمعرفة حجم وواقع الفساد فى مصر	٢٥٠	١٠٠
تسليط الضوء على المسكوت عنه من قبل	٢٣١	٩٢,٤
تسهم فى تغيير القوانين الحالية	١٠٥	٤٢
للتحديث المستمر للقضية	٢٠٠	٨٠
لسهولة متابعة القضية فى الأرشيف	١١٧	٤٦,٨
للتعود على متابعتها	٦٤	٢٥,٦
لعرض فيديوهات مصورة عن القضية	٨٩	٣٥,٦
أخرى	٥	٢

أوضح الجدول السابق أن دوافع وأسباب التعرض لقضايا الفساد بالتحقيقات الاستقصائية فى الصحف الالكترونية لدى عينة الشباب الجامعى تمثلت على التوالى فى معرفة حجم وواقع الفساد فى مصر بنسبة ١٠٠%، تلاها معرفة الموقف الرسمى نحو القضية بنسبة ٩٧,٦%، تلاها معرفة انحرافات المسئولين فى الحكومة والقطاع الخاص بنسبة ٩٦%، تلاها لأنها تقدم وجهات النظر المختلفة عن القضية بنسبة ٩٤%، ثم لأنها تسلط الضوء على المسكوت عنه من قبل بنسبة ٩٢,٤%، ثم لأنها تهتم برصد التأثيرات المتوقعة للقضية بنسبة ٩٠,٨%، ثم لكشف غموض الأحداث والقضايا بنسبة ٨٦,٨%، ثم للتحديث المستمر للقضية بنسبة ٨٠%، ثم للنقاش مع الآخرين عن القضية بنسبة ٧٤,٨%، ثم لأنها تهتم بطرح حلول للقضية بنسبة ٧٠,٨%، ثم لأنها تساعد فى تكوين رأى متوازن عن القضية بنسبة ٦٣,٢%، ثم لسهولة متابعة القضية فى الأرشيف بنسبة ٤٦,٨%، ثم لأنها تسهم فى تغيير القوانين الحالية بنسبة ٤٢%، ثم لعرض فيديوهات مصورة عن القضية بنسبة ٣٥,٦%، ثم للتعود على متابعتها بنسبة ٢٥,٦%، ثم لأسباب أخرى بنسبة ٢%. وعلى مستوى البيانات التفصيلية تمثلت الدوافع كما يلي:

١. يعد دافع مراقبة البيئة والدافع المعرفى أهم الدوافع النفعية فى التعرض لقضايا الفسادلدى عينة الشباب الجامعى وهو ما اتفقت معه رباب الجمال (٢٠٠٣)، حيث شكلت دوافع معرفة حجم وواقع الفساد فى المجتمع المصرى ومعرفة الموقف الرسمى نحو القضية، ومعرفة انحراف المسئولين فى الكومة والقطاع الخاص ولا لأنها تسلط الضوء عن المسكوت عنه ولأنها تهتم برصد التأثيرات المتوقعة للقضايا.
٢. لم يخرج ترتيب الدوافع الطقوسية فى متابعة قضايا الفساد بالتحقيقات الإستقصائية فى الصحف الإلكترونية عن نتائج الدراسات السابقة التى أكدت أن الدوافع الطقوسية للتعرض لوسائل الإعلام تتمثل فى الدافع الشخصى (النقاش مع الآخرين، والتعود على متابعتها).

---

* تم عرض بيانات الإستمارة على السادة (الترتيب أبجدي)
أ.د.إعتماد خلف معبد، أستاذ الإعلام، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة.
أ.د.رفعت عارف الضبع، أستاذ الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.
د.عبدالعزيز السيد، أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام بكلية الأداب جامعة جنوب الوادي.
أ.د.عبدالغفار رشاد، أستاذ العلوم السياسية، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة
أ.د.عبدالله العالي، أستاذ الإحصاء، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
أ.د.فؤاده محمد هداية، أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة.
أ.د.فوزي عبدالغني خلاف، عميد كلية الاعلام جامعة فاروس بالإسكندرية.
أ.د.محمود حسن اسماعيل: أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس.
أ.د.محمود علم الدين، أستاذ ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة.
أ.د.مجدي الدسوقي، أستاذ علم النفس ووكيل كلية التربية النوعية جامعة المنوفية.
أ.د.مصطفى حشيش، أستاذ علوم المسرح ورئيس قسم الإعلام التربوي، جامعة المنوفية.
أ.د.مصطفى علوي، أستاذ العلوم السياسية، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

جدول (٤) مدى الحرص على متابعة التحقيقات الإستقصائية فى الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعي

مدى الحرص	ك ن= ٢٥٠	%
حريص جداً	١٥٤	٦١,٦
حريص إلى حد ما	٩٦	٣٨,٤
غير حريص على الإطلاق	–	–

أوضح الجدول السابق أن الحرص على متابعة التحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية تمثلت على التوالى فى الحرص جداً بنسبة ٦١,٦%، والحرص إلى حد ما بنسبة ٣٨,٤%. وغابت تماما فئة غير حريص على الاطلاق وهو ما يوضح زيادة الوعى والإهتمام بهذه القضايا لمجموعة من العوامل أهمها أن الفساد أحد أسباب الكساد واختلال الميزان الاجتماعى وظهور شريحة اجتماعية استفادت من التحولات فى السياسات الداخلية للدولة والانفتاح على العالم الخارجي.

جدول (٥) درجة الرضا عن دور التحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد

درجة الرضا	ك ن= ٢٥٠	%
منخفضة جداً (صفر- ٤٠)	١١	٤,٤
منخفضة (٤٠- ٥٠)	٢٤	٩,٦
متوسطة (٥٠- ٧٠)	٩٢	٣٦,٨
مرتفعة (٧٠- ٨٠)	٨٩	٣٥,٦
مرتفعة جدا (٨٠- ١٠٠)	٣٤	١٣,٦

أوضح الجدول السابق أن ترتيب درجات الرضا حول دور التحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية فى تشكيل إتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الفساد تمثلت فى الرضا المرتفع جداً بنسبة ١٣,٦%، ثم الرضا المرتفع بنسبة ٣٥,٦%، ثم الرضا المتوسط بنسبة ٣٦,٦%، فالرضا المنخفض بنسبة ٩,٦%، وأخيراً الرضا المنخفض جدا بنسبة ٤,٤%، وهذا يؤكد ارتفاع معدل الرضا لدى عينة الشباب الجامعى عن دور التحقيقات الإستقصائية فى تكوين الإتجاهات نحو قضايا الفساد ويتفق ذلك مع الدراسات السابقة.

جدول (٦) درجة الثقة فى معالجة التحقيقات الإستقصائية بالصحف الإلكترونية لقضايا الفساد لدى عينة الشباب الجامعى

درجة الثقة	ك ن= ٢٥٠	%
منخفضة جداً (صفر- ٣)	٢٢	٨,٨
منخفضة (٣- ٥)	١٨	٧,٢
متوسطة (٥- ٦)	٨٦	٣٤,٤
مرتفعة (٦- ٧)	١٠٥	٤٢
مرتفعة جدا (٨- ١٠)	١٩	٧,٦

أوضح الجدول السابق أن ترتيب درجات الثقة فى معالجة التحقيقات الاستقصائية بالصحف الالكترونية لقضايا الفساد لدى عينة الشباب الجامعى تمثلت فى الثقة المرتفعة جداً بنسبة ٧,٦%، ثم الثقة المرتفعة بنسبة ٤٢%، ثم الثقة المتوسطة بنسبة ٣٤,٤%، والثقة المنخفضة بنسبة ٧,٢%، وأخيراً الثقة المنخفضة جداً بنسبة ٨,٨%. مما يؤكد ارتفاع درجة الثقة فى معالجة التحقيقات الاستقصائية لقضايا الفساد لدى عينة الدراسة، على الرغم من اختفاء مصدر المعلومات فى معظم التحقيقات الاستقصائية التى تتناول قضايا الفساد، وهو ما انتهت اليه دراسة خالد الشلال (١٩٩٧) حيث تتعمد الصحف إخفاء مصادرها نظرا لحساسية تلك القضايا وارتباطها فى الغالب بعناصر النخبة وكبار السياسيين، ويعد ذلك أيضاً مؤشراً لزيادة الثقة فى التحقيقات الاستقصائية الالكترونية وهو ما اختلفت معه دراسة منظمة أوشينتدبريس مانيجنغ أيترز (APME (2009 التى وجدت أن العديد من غرف الأخبار لديها معايير لتقاريرهم المطبوعة ولكن القليل من السياسات تعالج مصداقية التقارير الإلكترونية.

جدول (٧) مدى كفاية المعلومات المثارة عن الفساد فى التحقيقات الإستقصائية فى الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعي

كفاية المعلومات	ك ن= ٢٥٠	%
كافية جداً	١٣٦	٥٤,٤
كافية إلى حد ما	١٠٩	٤٣,٦
غير كافية	٥	٢

كشف الجدول السابق حول مدى كفاية المعلومات المثارة عن قضايا الفساد فى التحقيقات الإستقصائية فى الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى أنها كانت كانت كافية جداً بنسبة ٥٤,٤%، كافية إلى حد ما بنسبة ٤٣,٣%، غير كافية بنسبة ٢%، ويتضح من الجدول السابق أن التحقيق الاستقصائى يمكن ان يقدم الكثير من المعلومات حول القضية فهو يقوم على الحد الأقصى من المعلومات ويمكن ربط ذلك بأن كاتب التحقيق الاستقصائى فى الصحف الالكترونية لديه متسع من الوقت لمراجعة أفكاره وتدعيم عناصر الموضوع الذى يطرحه بالوثائق والمادة الفيلمية والصوتية والجرافيكية فهو قادر على ربط القارئ بمصادر المعلومات المتعددة.

جدول (٨) نوعية الإشباعات المتحققة من التعرض للتحقيقات الاستقصائية فى الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعي

دور التحقيقات الاستقصائية	ك ن= ٢٥٠	%
زودت معارفى ومعلوماتى	٢٣٥	٩٤
نموذج لدور الصحافة الحقيقى فيالمجتمع	١٩٤	٧٧,٦
تعرفت على مساعدتها صناع القرار على تبنى توجهات جديدة	١٧٥	٧٠
تعرفت على مساهمتها فى كشف قضايا الانحراف والفساد	٢٠٥	٨٢
الالمام بخلفيات قضايا الفساد فى المجتمع	٢٢٠	٨٨
أقتنعت أنها تساعد فى تغيير توجهات الجمهور والرأى العام	١٥٤	٦١,٦
ادركت حجم الفساد فى مصر	١٩٩	٧٩,٦
جعلتنى أغير مواقفى عموماً	١٥٦	٦٢,٤
شغلت وقت فراغي	٣٥	١٤
جلعتنى أشعر بالمتعة والتسلية	٢٦	١٠,٤
الاحساس بالاسترخاء والراحة	٣٣	١٣,٢

كشف الجدول السابق أن نوعية الاشباعات المتحققة من التعرض للتحقيقات الاستقصائية فى الصحف الالكترونية لدى عينة الشباب الجامعى تمثلت في

١. جاءت إشباعات المحتوى فى الترتيب الأول من حيث نوعية الإشباعات المترتبة على التعرض لوسائل الإعلام وهى الاشباعات الناتجة عن التعرض لمضمون وسائل الإعلام وينتج عنها نوعان من الإشباعات هما الإشباعات التوجيهية والاجتماعية حيث جاء ترتيب اشباعات المحتوى كالتالي: زودت معارفى ومعلوماتى بنسبو ٩٤%، تلاها الإلمام بخلفيات قضايا الفساد فى المجتمع بنسبة ٨٨%، تلاها ادركت حجم الفساد فى مصر بنسبة ٧٩,٦%، تلاها نموذج لدور الصحافة الحقيقى فى المجتمع بنسبة ٧٧,٦%، ثم تعرفت على مساعدتها صناع القرار على تبنى توجهات جديدة بنسبة ٧٠%، ثم جعلتنى أغير موقفى عموما بنسبة ٦٢,٤%، ثم أقتنعت أنها تساعد فى تغيير توجهات الجمهور والرأى العام بنسبة ٦١,٦%.
٢. إشباعات العملية وهى لا ترتبط بخصائص محتوى عملية الإتصال، بل تتعلق بطبيعة عملية الإتصال ذاتها، واختيار نوعية الوسيط الذى يتم التعرض الية وتنقسم الى اشباعات شبه توجيهية واشباعات اجتماعية وجاء ترتيبها كالتالي: شغلت وقت فراغى بنسبة ١٤%، ثم الاحساس بالاسترخاء والراحة بنسبة ١٣,٢%، وأخيراً جعلتنى أشعر بالمتعة والتسلية بنسبة ١٠,٤%.

- معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين دوافع وأسباب تعرض الشباب الجامعى لقضايا الفساد المثارة فى التحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية والمكون المعرفى لاتجاهات الشباب نحوها.

جدول (٩) المكون المعرفى لإتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد المثارة فى التحقيقات الاستقصائية بالصحف الالكترونية

المتغيرات		
	معامل الارتباط	الدلالة
دوافع وأسباب التعرض لقضايا الفساد بالتحقيقات الإستقصائية فى الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعي	**٠,٢٦٣	دالة٠,٠٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معامل ارتباط بيرسون دوافع وأسباب التعرض لقضايا الفساد بالتحقيقات الإستقصائية والمكون المعرفى لإتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الفساد المثارة فى التحقيقات الاستقصائية بالصحف الالكترونية فى الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٦٣، وهى قيمة دالة إحصائياً.

- معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين دوافع وأسباب تعرض الشباب الجامعى لقضايا الفساد المثارة فى التحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية والمكون الوجدانى لاتجاهات الشباب نحوها

جدول (١٠) المكون الوجدانى لإتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الفساد المثارة فى التحقيقات الاستقصائية بالصحف الالكترونية

المتغيرات		
	معامل الارتباط	الدلالة
دوافع وأسباب التعرض لقضايا الفساد بالتحقيقات الإستقصائية فى الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعي	**٠,١٦٢	٠,٠٠١

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معامل ارتباط بيرسون دوافع وأسباب التعرض لقضايا الفساد بالتحقيقات الإستقصائية والمكون المعرفىلإتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الفساد المثارة فى التحقيقات الاستقصائية بالصحف الالكترونية لدى عينة الشباب الجامعى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٦٢، وهى قيمة دالة إحصائياً.

١. معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين دوافع وأسباب تعرض الشباب الجامعى لقضايا الفساد المثارة فى التحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية والمكون السلوكى لاتجاهات الشباب نحوها

جدول (١٠) المكون السلوكى لإتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الفساد المثارة فى التحقيقات الاستقصائية بالصحف الالكترونية

المتغيرات		
	معامل الارتباط	الدلالة
دوافع وأسباب التعرض لقضايا الفساد بالتحقيقات الإستقصائية فى الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعي	**٠,١٨٠	دالة٠,٠٠١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معامل ارتباط بيرسون دوافع وأسباب التعرض لقضايا الفساد بالتحقيقات الإستقصائية والمكون السلوكى لإتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الفساد المثارة فى التحقيقات الاستقصائية بالصحف الالكترونية فى الصحف الإلكترونية لدى عينة الشباب الجامعى، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٨٠، وهى قيمة دالة إحصائياً.

يتضح من البيانات السابقة وجود علاقة دالة ارتباطية بين دوافع تعرض الشباب الجامعى للتحقيقات الاستقصائية بالصحف الإلكترونية واتجاهاتهم نحو قضايا الفساد .

المراجع:

١. جيرمي بوب، وفرانك فوجل. لكي تصبح أجهزة الفساد أكثر فاعلية، **مجلة التمويل والتنمية**، واشنطن: صندوق النقد الدولي، العدد ٢ ، يونيه ٢٠٠٠، صص ٦-٧ .

٢. خالد احمد الشلال: دور الصحف المتخصصة في تشكيل الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة في المجتمع الكويتي، دراسة تحليلية، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، (الكويت، العدد الخامش والثمانون، مجلس النشر العلمي، ١٩٩٧)، ص٨٠ .

٣. طه عبد العاطي نجم. دوافع التعرض للصحف والمجلات المصرية والإشباعات المتحققة منها، **المجلة المصرية لبحوث الراي العام**، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، المجلد الثالث، العدد الثاني، يونيو – ديسمبر ٢٠٠٥).

٤. عبدالله محمود المجالي. اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو قضايا الفساد الإداري، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، ٢٠١٢).

٥. محمد أبو العلا. اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الفساد بعد ثورة ٢٥ يناير – دراسة ميدانية، **مجلة بحوث الرأي العام** (جامعة القاهرة، العدد، ٢٠١١)، صص٤٣٣-٤٩٩.

٦. محمود عبد الفضيل. **الفساد الأصغر والفساد الأكبر**، ط١ (القاهرة: الشركة المصرية للنشر العربي والدولي، ٢٠٠٠) ص١٢.

٧. هادى فليح حسن. الصحافة الاستقصائية فى العراق، **مجلة آداب ذى قار**، جامعة ذى قار، كلية الآداب، قسم الإعلام، العدد ٨، مجلد ٢، ديسمبر ٢٠١٢، صص٣٢٨-٣٤٩.

8. Bill Birnbauer. Student Muckrakers:Applying lessons from non-profit investigative reporting in the US, **Pacific Journalism review** 17(1) 2011, p.p 26-42.

9. Melita Poler& Karmen Erjavec. Construction of Semi- Investigative reporting: journalsist's discourse strategies in the Slovenian daily press, (London: University of Warwick, **Journalism Studies**, vol.12, no.3. 2011,p.p 328-34

10. Rebert. McChesney: **Rich Media, Poor Democracy** (Newyork:the new press, 1999)

11. Shailendra Singh. Investigative Journalism: Challenges, perils, rewards in seven Pacific Island Countries (University of The South Pacific: pacific **Journalism Review** 18, (1), 2012) p.p 83-101.

12. Vargo, G , Outworks of the citadel of Corruption, The Chartist press the empire, **Victorian studies**. 54 (2) , pp .227-253.

اتجاهات الشباب نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير

أ.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس
د.آمال سعد المتولي
مدرس الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية– جامعة المنصورة
شيماء محمد متولى منصور
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية– جامعة المنوفية

ملخص

هدف البحث: يهدف هذا البحث بصفة رئيسة إلى التعرف على اتجاهات عينة من الشباب نحو تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير من خلال التعرف على مدى وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير، والتعرف على مدى وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية ومستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير، والتعرف على مدى وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية ومستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير. التعرف على مدى وجود اختلافات فى دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير، والتعرف على مدى وجود علاقة بين تغطية الصحف لأحداث ثورة يناير ومستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة تلك الأحداث.

المنهج: يستخدم البحث منهج المسح بالعينة.

العينة: عينة من الشباب من مرحلة التعليم الجامعى من سن (١٨– ٢١) سنة قوامها ٤٠٠ مفردة.

الأدوات: يعتمد البحث على أداة (مقياس الاتجاه) وذلك لتطبيقه على العينة البشرية للدراسة، لمعرفة اتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث الثورة.

النتائج: توصل البحث الى عدة نتائج أهمها أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو أحداث ثورة ٢٥ يناير تبعا لاختلاف مستويات دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث.

Youth Attitudes Towards Press Cevarage Of 25th January Revolution

Aims: This research aims to identify the trends of young people towards coverage of the events of the January 25 revolution through Identify the relationship between the level of exposure of the subjects of the Egyptian newspapers and their attitudes towards the press coverage of the events of the January 25 revolution. Identify the relationship between the level of exposure of the respondents Egyptian newspapers and levels of sincerity and objectivity of newspapers as a source of information about the events revolution. Get a relationship between the level of exposure of the subjects of the Egyptian newspapers and interest levels respondents follow the events revolution. Identify a differences in the motives of the respondents to follow the events revolution. Get a relationship between the press coverage of the events revolution and the level of attention of the respondents to the follow- up of these events.

Methodology: This research uses survey method.

Sample: A sample of young people from the stage of university education from the age of (18- 21) years old 400- strong single.

Tools: The research relies on a tool (a measure of direction) to be applied to the human sample for the study, to find out their attitudes towards the press coverage of the events of the revolution.

Results: Results showed that there is a statistically significant relationship between the level of exposure of the subjects of the Egyptian newspapers and their attitudes towards the press coverage of the events revolution. There are no statistically significant differences between the mean scores of the respondents on a scale of exposure to newspapers depending on the different levels of sincerity and objectivity of newspapers as a source of information about the events revolution. There are no statistically significant differences between the mean scores of the respondents on a scale of exposure to newspapers depending on the different levels of interest respondents follow the events revolution. There are no statistically significant differences between the mean scores of the respondents on a scale trend toward the events of the revolution depending on the different levels of respondents motivated to follow the events revolution. There are significant differences between the mean scores of the respondents on a scale trend toward coverage of the events revolution in newspapers depending on the different level of interest in the follow- up to these events.

المقدمة:

تمثل وسائل الإعلام الجماهيرية المصدر الرئيس للمعلومات ذات العلاقة بالقضايا الرئيسة التى تستحوذ على اهتمامات الرأى العام وبخاصة الأحداث الأمنية الكبرى ذات الصلة بالحياة العامة للمجتمع، وتتصدر قضية إمداد الجماهير بالمعلومات الصادقة والمكثفة ومستوى المعالجة المهنية للتغطية الإعلامية أولويات العمل الإعلامى الناجح الذى يشبع حاجات تلك الجماهير من التعرض للوسيلة الإعلامية.(١٠)

كما تقوم وسائل الإعلام بدورا أساسيا فى إدارة المواقف الصراعية داخل المجتمعات المختلفة، ويعتمد أفراد الجمهور على الجرائد فى متابعة المراحل الأولى لمواقف الصراع، حيث تلعب الصحف دوراً رئيساً فى بناء تصورات الجمهور تجاه الأزمة أو المشكلة.(١٣)

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية الدور الذى تلعبه الصحف فى حياة الجمهور، فقد أبرزت نتائجها دور الصحف، بعد التلفزيون، فى إمداد الأفراد بالمعلومات، كما أن لها دوراً فى تكوين الرأى العام والتأثير على الانتفاضات السياسية والفكرية التى تنشأ بين الشباب بما تنشره تلك الصحف من أخبار وما تكتبه من تعليقات وأعمدة وأحاديث وتحقيقات.

وتزداد درجة الاعتماد على الصحف فى ظل عدم الاستقرار الاجتماعى أو الصراع أو الأزمات الطارئة لخلق معانى وتفسيرات تلك الأحداث.(١٤) كما أن درجة اعتماد الجمهور على معلومات هذه الصحف يعد الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان وتأثير مضامينها على معتقدات ومشاعر وسلوكيات هذا الجمهور. والملاحظ أن وسائل الاعلام خلال العقدين الماضيين بفضل إفادتهما من التقنيات الحديثة وسرعة الحصول على المعلومات، تقوم بدور كبير فى معالجة الأحداث الى حد أنه يمكن اعتبارها طرفا مشاركا فى الصراع، بما يعنى أن لها أهدافها الخاصة، ورؤاها المتأثرة بتنظيمها وأدوارها.(٩)

وللصحافة أهمية فى بناء تصورات الجمهور تجاه الأزمات أو المشكلات، وتستند فيما تقدمه من معالجات صحفية إلى أطر مرجعية توجه طبيعة الصحيفة، وتتنوع هذه الأطر لتشمل النظام السياسى السائد والمعتقدات والقيم السائدة فى المجتمع، إضافة الى طبيعة النظام الاتصالى السائد فى المجتمع بما يشتمل عليه من سياسات ونظم صحفية، كما يشمل هذا الإطار المتغيرات المهنية للعمل الصحفى مثل القيم الصحفية ومصادر الأخبار، إضافة الى مستوى تأهيل القائمين على العمل الصحفى مثل القيم الصحفية ومصادر الأخبار، ونظرتهم للعمل فى هذا المجال.(٢)

وتسعى وسائل الاعلام، ومنها الصحف، إلى جلب اهتمام الجمهور وتوسيع رقعة انتشار القراء، فتعتمد لذلك تقنيات وطرق عمل تمسرح بعض الأحداث وتضخمها، وقد تتجه فى بعض الأحيان إلى صناعة الحدث متجاوزة دورها التسجيلى فتصبح طرفا متدخلاً فى الحياة العامة لا يقتصر على رواية ما جرى مشابهة فى ذلك بقية الفاعلين الاجتماعيين الذين يصنعون الحياة العامة ويخوضون صراعاتها.(٥)

ونظراً لحقيقة التفاوت فى التغطية الاعلامية بين وسائل الاعلام المختلفة، فإن الباحثين فى مجال الاعلام السياسى وإعلام الأزمات يتفقون على أن للوسيلة المقروءة ميزة تكاد تنفرد بها عن باقى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، فبينما يشير العاملون فى مجال التليفزيون على سبيل المثال بأنهم فى حاجة إلى تغطية الأزمات بطريقة عاجلة، فإن الصحفيين لديهم الوقت الكافى فى التفكير فى أفضل الطرق التى يتعاملون بها مع الأزمات بما فى ذلك التفكير فى المشكلات المعقدة التى ترتبط بالقضايا المتعلقة بها.(١٨)

وثورة ٢٥ يناير من أعظم الثورات فى تاريخ مصر، وهى من الأحداث الهامة التى تصارعت الصحف على تغطيتها، كما تعتبر من الأحداث الفارقة فى مستقبل الصحف المصرية، حيث دعا خبراء الإعلام إلى ضرورة الوصول إلى صيغة أفضل للإعلام المرئى والمسموع والمقروء خلال فترة ما بعد الثورة وخاصة الإعلام الحكومى، وأن المرحلة الانتقالية فى صحافتنا لابد أن تبدأ بأسرع ما يمكن انقاذا لهذه المؤسسات والأسماء التاريخية لها.

كما أن للشباب دورا محوريا فى العملية التنموية لأى مجتمع، إلى جانب قدرتهم على الابتكار والمشاركة الفعالة فى كل القضايا التى تهم مجتمعاتهم، ووسائل الإعلام من أبرز مكونات الوعى السياسى للشباب المصرى، ويعتمد عليها إلى حد كبير كمصدر للمعلومات عن أحداث المجتمع.

لذا جاء هذا البحث للتعرف على اتجاهات عينة من الشباب نحو تغطية الصحف لأحداث ثورة ٢٥ يناير وتقييم مستوى أداءها من حيث مدى شمولها وعمقها ومصداقيتها ومدى موضوعيتها فى تناول هذه الأحداث.

مشكلة البحث:

إذا كنا أمام حدث سياسى واجتماع هام، وكان الشباب هو المشارك الأكثر فى صنعه، فيكون من الأهمية معرفة اتجاهاته نحو التناول الصحفى لأحداث ثورته، ومدى رضاه عن دقة وموضوعية وصدق وشمول وعمق تغطية الصحف لأحداث ثورة ٢٥يناير، لذا تتمثل المشكلة البحثية فى التعرف على اتجاهات الشباب نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير.

أهمية البحث:

تنبع أهمية دراسة اتجاهات الشباب نحو التغطية الصحفية لأحداث الثورة من الدور الذى تمثله الصحافة بصفة عامة أثناء الأزمات الاجتماعية، وذلك من حيث كونها مرآة عاكسة لتطورات الأحداث فى اتجاهاتها المختلفة ومعبرة عن رؤية المجتمع لتلك الأحداث وممثلة لرد فعله تجاهها لذا يهتم هذا البحث بمعرفة اتجاهات عينة من الشباب نحو مستوى التغطية الصحفية للأحداث ورأيهم فى مدى موضوعيتها ومصداقيتها وكذلك مدى شمولها وعمقها فى تغطية أحداث الثورة، وتتحدد أهمية هذا البحث في:

١. أهمية الحدث التاريخى الذى تمر به مصر وهو ثورة ٢٥ يناير، وتصارع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية على اختلاف مستوياتها المحلية والعربية والعالمية على تغطية أحداثها.
٢. أهمية الصحافة فى إمداد الجمهور بالمعلومات والتأثير على الرأى العام وتكوين الاتجاهات.
٣. أهمية الشباب باعتبارهم ثروة بشرية لأى مجتمع وأداء للتنمية وتغيير المجتمع سياسياً واقتصاديا واجتماعيا، وهو ما أثبتته ثورة ٢٥ يناير.

أهداف البحث:

يهدف البحث بصفة رئيسة إلى التعرف على اتجاهات عينة من الشباب نحو تغطية أحداث الثورة بالصحف المصرية، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١. التعرف على مدى وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير.
٢. التعرف على مدى وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية ومستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير.
٣. التعرف على مدى وجود علاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية ومستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير.
٤. التعرف على مدى وجود اختلافات فى دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.
٥. التعرف على مدى وجود علاقة بين تغطية الصحف لأحداث ثورة يناير ومستوى اهتمام المبحوثين بمتابعة تلك الأحداث.

فروض البحث:

- الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير.
- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير.
- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو أحداث ثورة ٢٥ يناير تبعا لاختلاف مستويات دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.
- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث.

مصطلحات البحث:

- الاتجاه Attitude: هو استعداد وجدانى مكتسب أى ليس فطريا وهو ثابت نسبيا يحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء أشياء معينة طعام معين أو كتاب أو أشخاص أو جماعات أو موضوعات أو أفكار أو مبادئ أو نظاما اجتماعيا أو سياسيا يفضله أو يرفضه أو

نحو فكرة الفرد عن نفسه.[٣]

إجرائيا: هو استعداد وجدانى مكتسب ثابت يحدد سلوك الشباب ومشاعره إزاء تغطية الصحف لأحداث ثورة يناير إما بالقبول أو الرفض.

- الشباب Youth: تعتبر الدراسات والتقارير الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة وخبرائها جميع الذين تقع أعمارهم بين الخامسة عشر والخامسة والعشرين هم الشباب من سكان العالم، ويرتفع عمر الشباب فى بعض البلدان إلى الثامنة والعشرين وأحيانا حتى الثلاثين، وقد ناهز عدد الشباب فى العالم فى مطلع القرن الحالى ١,٤ مليار إنسان، أى ما يعادل حوالى ٢٠% من سكان العالم، ويعيش أكثر من ثلاثة أرباع شباب العالم فى البلدان النامية، وبالنسبة للبلدان العربية تشير الإحصاءات إلى أن الشباب يشكلون أكثر من نصف عدد السكان فى أغلبية البلدان العربية، وترتفع هذه النسبة إلى ٦٥% فى بعض هذه البلدان.[١٩]

إجرائياً هم: الفئة العمرية من (١٨- ٢١) سنة من الذكور والإناث طلبة وطالبات مرحلة التعليم الجامعى.

- التغطية الصحفية Press coverage: التغطية الصحفية هي العملية الصحفية التى تتضمن مجموعة الخطوات التى يقوم من خلالها المحرر الصحفى بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما أو بمعنى آخر يجيب على كل الأسئلة التى قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح، ثم يقيم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب صحفى مناسب وفى شكل صحفى مناسب.[١٥]

إجرائياً هي: الطريقة التى تتبعها الصحف فى تناول أحداث ثورة ٢٥ يناير صحفيا بدءاً من عملية الحصول على البيانات والتفاصيل والمعلومات المتعلقة بهذه الأحداث وحتى تقييم هذه الأحداث وكتابتها بأسلوب وشكل صحفى مناسبين لسياستها وتوجهاتها، وبما يؤدى إلى تحقيق هدفها من وراء هذه التغطية.

- ثورة ٢٥ يناير January25 Revolution: الثورة فى اللغة "تعنى الهيجان والوثوب والسطوع، وهى تغيير أساسى فى الأوضاع السياسية والاجتماعية يقوم به الشعب فى دولة ما" كما تعنى أيضا "التغيير المفاجئ السريع بعيد الأثر فى الكيان الاجتماعى لتحطيم استمرار الأحوال القائمة فى المجتمع وذلك لإعادة تنظيم وبناء النظام الاجتماعى بناء جذرياً".[١٦]

والثورة كمصطلح سياسى هي "الخروج عن الوضع الراهن سواء إلى وضع أفضل أو أسوأ من الوضع القائم" أما التعريف المعاصر والأكثر حداثة هو "التغيير الذى يحدثه الشعب من خلال أدواته كالقوات المسلحة أو من خلال شخصيات تاريخية لتحقيق طموحاته لتغيير نظام الحكم العاجز عن تلبية هذه الطموحات ولتنفيذ برنامج من المنجزات الثورية غير الاعتيادية".[٤]

إجرائياً هي: ثورة مصرية شعبية سلمية بدأت يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١، وهى ثورة حركها الشباب وأكملها معه الشعب واحتضنها الجيش المصري، وذلك احتجاجا على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة وكذلك على ما اعتبر فساداً فى نظام الحكم، وأدت هذه الثورة إلى تنحى الرئيس عن الحكم فى ١١ فبراير ٢٠١١ وتكليف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإدارة شئون البلاد، والبدء فى القيام بإصلاحات اجتماعية واقتصادية وسياسية شاملة فى المجتمع المصري.

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى بشكل أساسى استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بمتغيرات الدراسة، والعلاقات القائمة فيما بينها بما يساهم ايجابيا فى البناء النظرى والتصميم المنهجى للبحث. ومن أهم الدراسات التى استفادت منها الباحثة الدراسات التى تناولت مدى تعرض الجمهور لوسائل الاعلام اثناء الاحداث الهامه التى يمر بها المجتمع ومنها:

١. دراسة إبراهيم محمد ابوالمجد فرج (٢٠٠٦) بعنوان "اعتماد الشباب الجامعى على وسائل الإعلام أثناء الأزمات- أزمة تفجيرات ذهب نموذجا".[١] تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب على وسائل الإعلام أثناء أزمة أحداث ذهب وتفجيراتها، وتستخدم منهج المسح من خلال استقصاء على عينة من الشباب. وكانت أهم النتائج:
   أ. اهتمت نسبة كبيرة من الشباب الجامعى بأحداث ذهب وزاد اعتمادهم على وسائل الإعلام.
   ب. اهتم الشباب بالتعرف على أسباب الحدث ثم التعرف على عدد الضحايا كأولويات الاهتمام لديهم.
   ج. زاد اعتمادهم على التليفزيون والفضائيات بينما قل الاعتماد على الإذاعة.
٢. دراسة شيماء ذو الفقار زغيب (٢٠٠٦) بعنوان "الاعتماد على التلفزيون فى معرفة أخبار الكوارث وعلاقته بمستوى السخط السياسى لدى الجمهور المصرى دراسة حالة على كارثة غرق العبارة المصرية السلام ٩٨".[٨] تهدف الدراسة إلى التعرف على كثافة الاعتماد على التلفزيون وقت الأزمات والتعرف على العلاقة بين هذا الاعتماد والسخط السياسى بالتطبيق على قضية العبارة. وكانت أهم النتائج:
   أ. لم تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين مستوى الاعتماد على أخبار الكوارث فى التلفزيون المحلى ومستوى السخط السياسى.
   ب. لم تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ايجابية بين مستوى الاعتماد على الاتصال الشخصى فى معرفة أخبار الكارثة ومستوى السخط السياسي.
   ج. لم تثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة بين المعتمدين على أخبار الكوارث فى كل وسيلة من حيث مستوى السخط السياسي
٣. دراسة نائلة إبراهيم (٢٠٠٦) عمارة بعنوان "مدركات الجمهور المصرى عن تحيز الوسائل الإعلامية دراسة تطبيقية فى إطار نظرية عدوانية وسائل الإعلام".[١٧] تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الجمهور لتحيز وسائل الإعلام فى عرض القضايا مثال قضية القضاة وحركة٩ مارس، وتستخدم منهج المسح من خلال استقصاء بالمقابلات الشخصية. وكانت أهم النتائج:
   أ. تحيزت وسائل الإعلام مع قضية حركة ٩ مارس.
   ب. تحيزت وسائل الإعلام للحكومة ضد قضية أزمة القضاة.
٤. دراسة السيد بهنسى حسن (٢٠٠٠) بعنوان "مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات".[٧] تناولت هذه الدراسة أبعاد علاقات اعتماد طلاب الجامعات المصرية على وسائل الإعلام أثناء الأزمات وترتيب أهميتها لدى الجمهور وأسباب اعتماده عليها ومدى ثقته بها والعلاقة بين هذه الثقة وبين الاعتماد على هذه الوسائل والتأثيرات المختلفة المترتبة على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات، وقد اختار الباحث لدراسته المسحية مفردة من طلاب الجامعات مع مراعاة التمثيل الجغرافى للجامعات المصرية فى اختيار العينة فى محاولة لتعميم نتائج الدراسة على مجتمع المبحوثين. وخلص الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:
   أ. التليفزيون ثم الصحف ثم الإذاعات المصرية تأتى فى مقدمة وسائل الإعلام التى يعتمد عليها الجمهور أثناء الأزمات.
   ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الإعلام المصرية الثلاث فيما يتعلق بأسباب اعتماد الجمهور عليها أثناء الأزمات، ووجود درجة عالية من الاقتران بين درجة ثقة الجمهور فى وسائل الإعلام المصرية ودرجة اعتماده عليها.
٥. دراسة سوزان القليني (١٩٩٨) بعنوان "مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون فى وقت الأزمات دراسة حالة على حادث الأقصر الإرهابي".[٦] هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون المصرى وقت الأزمات من خلال تغطيته الإعلامية لحادث الأقصر الإرهابى فى ظل منافسة وسائل الإعلام الأخرى، وقد اختارت الباحثة عينة تتكون من ٦٥ مفردة من النخب السياسية والنخب الإعلامية بنوعيها الأكاديمى والمهني. وأسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي:
   أ. تصدر التليفزيون المصرى وسائل الاتصال الأخرى فى حجم التعرض لمضامين حادث الأقصر بين الإعلاميين الأكاديميين والمهنيين، بينما أظهرت الصفوة السياسية اعتمادًا منخفضًا على التلفزيون المصرى خلال الحادث.
   ب. وجود علاقة ارتباطيه قوية طردية بين اعتماد الصفوة على التلفزيون وعمق التغطية الإعلامية للحادث وشمولها.
   ج. تباين أسباب اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون خلال الحادث ما بين الثقة فى الوسيلة والمساعدة على فهم الأحداث وتفسيرها والمساعدة على اتخاذ القرارات.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ركزت الدراسات السابقة على دراسة مدى تعرض الجمهور المصرى لوسائل الإعلام أثناء الأحداث الهامة التى يمر بها المجتمع المصرى كمصدر للمعلومات.
- هدفت هذه الدراسات إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام

كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات، والى معرفة أسباب هذا الاعتماد، وكذلك مدى ثقة الجمهور بوسائل الإعلام المصرية.

- اختارت بعض الدراسات عينات من الصفوة فى المجتمع المصرى باعتبارهم الأكثر تقييما لأداء الصحف، واختارت دراسات أخرى عينة من الشباب الجامعى، واختار بعضها عينة من الجمهور العام.
- استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبيان ومقياس الاتجاه نحو صحف الدراسة، واستخدم بعضها المقابلات الشخصية.
- استخدمت الدراسات السابقة منهج المسح بالعينة لعينة من الجمهور المصرى لمعرفة مدى اعتمادهم على وسائل الإعلام أثناء الأزمات واتجاهاتهم نحوها.
- تتمثل أهم نتائج هذه الدراسات في:

١. زيادة اهتمام الجمهور بالأحداث الهامة التى يمر بها المجتمع.
٢. زيادة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام أثناء الأزمات.
٣. الأولوية فى الاعتماد كانت للتلفزيون يليه الصحف وتليها الإذاعات.
٤. أثبتت هذه الدراسات أن الأفراد الذين يعتمدون على الصحف أكثر معرفة ووعيا وتحديدا من المعتمدين على التلفزيون، كما أكدت أن التلفزيون يقدم لمحات موجزة بينما تقدم الصحف غالبا تغطية تفصيلية ومتعمقة.
٥. وجود علاقة ارتباطيه طرديه قوية بين اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام وعمق التغطية الإعلامية وشمولها
٦. إن من أهم أسباب اعتماد الجمهور على الصحف كمصدر للمعلومات هى الثقة فى الوسيلة والمساعدة على فهم الأحداث وتفسيرها والمساعدة على اتخاذ القرارات.

نوع ومنهج البحث:

ينتمى هذا البحث الى البحوث الوصفية التى تسعى إلى "وصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها، وهو هنا اتجاهات الشباب نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير، وذلك عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، وتشخيص الظاهرة، لمعرفة العلاقة القائمة بينها وبين المتغيرات أو العوامل المرتبطة بها".(١٢)

ويستخدم البحث منهج المسح بالعينة لعينة من الشباب من مرحلة التعليم الجامعى، حيث يعتبر هذا المنهج من أنسب المناهج ملائمة لهذا البحث لأنه "يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة فى وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها".(١١)

عينة البحث:

عينة الدراسة التطبيقية هى عينة عشوائية من الشباب طلاب وطالبات المرحلة الجامعية من سن (١٨- ٢١) سنة قوامها ٤٠٠ مفردة.

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: الفترة الزمنية لتطبيق البحث الميدانى تمت فى العام الجامعى ٢٠١٢-٢٠١٣، والحدود الزمنية لاحداث الثورة تتمثل فى فترتين:
  ١. الفترة الاولى من ٢٥ يناير ٢٠١١ الى ١١ فبراير ٢٠١١
  ٢. الفترة التانيه من ١٢فبراير ٢٠١١الى ٢١ مارس ٢٠١١
- الحدود البشرية: عينة عشوائية من الشباب طلاب وطالبات المرحلة الجامعية من سن (١٨- ٢١) سنة بواقع ٤٠٠ مفردة للتعرف على اتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث الثورة. وقد اختارت الباحثة هذه العينة نظرا لقدرة الشباب على المشاركة الفعالة فى كل القضايا التى تهم مجتمعاتهم، حيث أصبح يمثل مركز اهتمام الباحثين لدوره المحورى فى العملية التنموية لأى مجتمع. بالإضافة إلى ما أثبتته ثورة ٢٥ يناير من أن الشباب هم أداة لتغيير المجتمع فى كافة المجالات.
- الحدود المكانية: قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من شباب جامعة المنوفية.

أدوات البحث:

اعتمد هذا البحث علي مقياس الاتجاه وذلك لتطبيقه على العينة البشرية للدراسة، لمعرفة اتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث الثورة بعد إجراء اختبارات الصدق والثبات على هذا المقياس.

نتائج البحث:

فى ضوء أهداف البحث وفروضه سوف يتم عرض نتائج التحقق من صحة الفروض فيما يلي:

- الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير.

جدول (١) العلاقة بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية ومستوى الاتجاه نحو التغطية الصحفية أحداث ثورة ٢٥ يناير

مستوى التعرض / الاتجاه	مرتفع		متوسط		منخفض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ايجابية	٤٩	٣٥,٧٧	٤٥	٣٣,٣٣	٣٦	٤٠,٠٠	١٣٠	٣٦,٩٣
محايدة	٢٨	٢٠,٤٤	٢٧	٢٠,٠٠	٢٩	٣٢,٢٢	٨٤	٢٣,٨٦
سلبية	٥٠	٣٦,٥٠	٦٣	٤٦,٦٧	٢٥	٢٧,٧٨	١٣٨	٣٩,٢٠
الإجمالي	١٢٧	١٠٠	١٣٥	١٠٠	٩٠	١٠٠	٣٥٢	١٠٠

قيمة كا^2 = ٩,٨٥ درجة الحرية= ٤ معامل التوافق= ٠,١٦١ مستوى الدلالة= دالة عند ٠,٠٥

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية=٤، وجد أنها= ٩,٨٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٦١ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين- إجمالى مفردات من يقرأون الصحف المصرية- للصحف المصرية (مرتفع- متوسط- منخفض) واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول إلى أن المبحوثين الذين تكون لديهم اتجاه ايجابى نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير بلغت نسبتهم ٣٦,٩٣% من إجمالى مفردات من يتعرضون للصحف المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٣٥,٧٧% للمبحوثين مرتفعى التعرض للصحف المصرية فى مقابل ٣٣,٣٣% للمبحوثين متوسطى التعرض لها، ٤٠% للمبحوثين منخفضى التعرض، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين تكون لديهم اتجاه محايد عن التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٣,٨٦% من إجمالى مفردات من يتعرضون للصحف المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٢٠,٤٤% للمبحوثين مرتفعى التعرض للصحف المصرية فى مقابل ٢٠% للمبحوثين متوسطى التعرض لها، ٣٢,٢٢% للمبحوثين منخفضى التعرض، وجاءت نسبة المبحوثين الذين تكون لديهم اتجاه سلبى عن التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٣٩,٢٠% من إجمالى مفردات من يتعرضون للصحف المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٣٦,٥٠% للمبحوثين مرتفعى التعرض للصحف المصرية فى مقابل ٤٦,٦٧% للمبحوثين متوسطى التعرض لها، ٢٧,٧٨% للمبحوثين منخفضى التعرض.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين- إجمالى مفردات من يقرأون الصحف المصرية- للصحف المصرية (مرتفع- متوسط- منخفض) والاتجاه المتكون لديهم (ايجابية- محايدة- سلبية) عن التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير.

وبالتالى فقد ثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير.

- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير.

جدول(٢) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٠,٨٩١	٢	٠,٤٤٦	٠,٧٤٤	غير دالة
داخل المجموعات	١٨٨,٦٨٤	٣١٥	٠,٥٩٩		
المجموع	١٨٩,٥٧٥	٣١٧			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الثقة المختلفة بصدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير، وذلك على مقياس كثافة التعرض للصحف، حيث قيمة ف= ٠,٧٤٤ وهذه القيمة غير دالة عند جميع مستويات الدلالة.

وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا

لاختلاف مستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير.

جدول (٣) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٢,٠٥٩	٢	١,٠٢٩	١,٧٢٩	غير دالة
داخل المجموعات	١٨٧,٥١٧	٣١٥	٠,٥٩٥		
المجموع	١٨٩,٥٧٥	٣١٧			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاهتمام المختلفة بمتابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير، وذلك على مقياس كثافة التعرض للصحف، حيث قيمة ف= ١,٧٢٩ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة.

وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو أحداث ثورة ٢٥ يناير تبعا لاختلاف مستويات دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.

جدول (٤) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو ثورة ٢٥ يناير تبعاً لاختلاف مستويات دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	١,١٧٩	٢	٠,٥٩٠	٠,٧٧٤	غير دالة
داخل المجموعات	٢٦٢,٧٧٥	٣٤٥	٠,٧٦٢		
المجموع	٢٦٣,٩٥٤	٣٤٧			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الدوافع المختلفة لمتابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير بالصحف المصرية، وذلك على مقياس الاتجاه نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير، حيث قيمة ف= ٠,٧٧٤ وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة.

وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو أحداث ثورة ٢٥ يناير تبعا لاختلاف مستويات دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.

- الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث.

جدول (٥) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٤,٣٨٥	٢	٢,١٩٢	٢,٨٨٤	دالة*
داخل المجموعات	٢٣٩,٥٠٢	٣١٥	٠,٧٦٠		
المجموع	٢٤٣,٨٨٧	٣١٧			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاهتمام المختلفة بمتابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير بالصحف المصرية، وذلك على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير بالصحف، حيث قيمة ف= ٢,٨٨٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٥.

وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوى.

جدول (٦) نتائج تحليل .L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث

المجموعات	ايجابية	محايدة	سلبية	المتوسط
ايجابية	–			٢,٢٤١
محايدة	*٠,٣١٣٤	–		١,٩٢٧
سلبية	٠,٣٠٧٤	٠,٠٠٦٠	–	١,٩٣٣

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التى تمثل المبحوثين الذين يمثلون مستويات الاهتمام المختلفة بمتابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير بالصحف المصرية، وذلك على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير بالصحف، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدى .L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن مستوى الاتجاه نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير تزداد لدى المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المرتفع بمتابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير بالصحف أكثر من المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المتوسط بمتابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير بالصحف.

حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المرتفع بمتابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير بالصحف أكثر من المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المتوسط بمتابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير بالصحف بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٣١٣٤ لصالح المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المرتفع، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المنخفض والمبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المتوسط، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين ٠,٠٠٦٠، وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، كما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المنخفض والمبحوثين ذوى مستوى الاهتمام المرتفع، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين ٠,٣٠٧٤، وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥.

ويمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:

١. توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المبحوثين للصحف المصرية واتجاهاتهم نحو التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات صدق وموضوعية الصحف كمصدر للمعلومات عن أحداث ثورة يناير.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للصحف تبعا لاختلاف مستويات اهتمام المبحوثين بمتابعة أحداث ثورة يناير.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو أحداث ثورة ٢٥ يناير تبعا لاختلاف مستويات دوافع المبحوثين لمتابعة أحداث ثورة يناير.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الاتجاه نحو تغطية أحداث ثورة يناير بالصحف تبعا لاختلاف مستوى الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث.

المراجع:

١. إبراهيم محمد ابوالمجد فرج: اعتماد الشباب الجامعى على وسائل الإعلام أثناء الأزمات- أزمة تفجيرات ذهب نموذجا، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، العدد الأول، المجلد السابع، يناير/ يونيو ٢٠٠٦.

٢. أحمد بن محمد الجميعة: المعالجة الصحفية لأحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وتداعياتها فى الصحف السعودية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧، ص١.

٣. احمد محمد شورة: اتجاهات الشباب نحو برامج تنمية المجتمع المحلي، بحث منشور **بمجلة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية**، جامعة أسوان، ٢٠٠٧.

٤. ثورة www.ar.wikipedia.org/wiki

٥. حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١، ص٣٤٨.

٦. سوزان القليني: مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون فى وقت الأزمات، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

٧. السيد بهنسى حسن: مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، أكتوبر– ديسمبر ٢٠٠٠.

٨. شيماء ذو الفقار زغيب: الاعتماد على التلفزيون فى معرفة أخبار الكوارث وعلاقته بمستوى السخط السياسى لدى الجمهور المصرى دراسة حالة على كارثة غرق العبارة المصرية السلام ٩٨، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، العدد الأول، المجلد السابع يناير/ يونيو ٢٠٠٦.

٩. كمال قنديل: المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية فى الصحافة المصرية والفرنسية– دراسة مقارنة بين الأهرام ولومند من ١٩٨٥ إلى ١٩٩٣، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦، ص٤٥.

١٠. محمد بن مسعود البشر: **التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات فى الرياض** .http://www. al- Islam. com

١١. محمد عبدالحميد: بحوث الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٢، ص٩٣ .

١٢. محمد منير حجاب: **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢، ص٨١.

١٣. محمود خليل: دور الصحف الحزبية فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومى بمصر، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث، سبتمبر ١٩٩٨، ص١.

١٤. محمود علم الدين: **الصحافة فى عصر المعلومات (الأساسيات والمستحدثات)**، القاهرة، دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠، ص٢٩ .

١٥. محمود علم الدين: **المدخل إلى الفن الصحفي**، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٥٧ .

١٦. **المعجم الوسيط:** مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤، باب الثاء، ص١٢ .

١٧. نائلة إبراهيم عمارة: مدركات الجمهور المصرى عن تحيز الوسائل الإعلامية دراسة تطبيقية فى إطار نظرية عدوانية وسائل الإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، العدد الأول، المجلد السابع، يناير/ يونيو ٢٠٠٦.

18. Graber, Doris: Mass Media and American politics, **Congressional Quarterly**, Inc. Washington, 1993, p48.

19. www.arab- ipu.org.

الحب الوالدي المدرك وعلاقته بالذكاء الوجداني لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي

أ.م.د.محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.فاتن طلعت قنصوه
مدرس علم النفس الإكلينيكي كلية الآداب جامعة كفر الشيخ
نهلة محمد مصطفي

الملخص

الخلفية: نظراً لتزايد نسبة صعوبات التعلم ومشكلاتها فى الآونة الأخيرة، ويُلاحظ أن أغلب الدراسات التى تناولت هذه الفئة ركزت على الخصائص السلبية وإغفال الجوانب الإيجابية رغم تنامى دراسات علم النفس الإيجابى، فهذه الدراسة نظرت لهم من الجانب الإيجابي.

أهداف الدراسة: استهدفت هذه الدراسة تحديد العلاقة بين الحب الوالدى المُدرك والذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى، فضلاً عن المقارنة بين العينة الأساسية والعاديين، من حيث إدراك الحب الوالدى، ودرجاتهم على مقياس الذكاء الوجدانى.

الاجراءات: تكونت العينة من (٥٠) طفلاً من ذوى صعوبات تعلم اجتماعى؛ و(٥٠) من العاديين فى عمر (٩- ١٢) عاماً؛ وتمت الاستعانة بأدوات منها: مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى إعداد البحيرى (٢٠٠٢)، مقياس الحب الوالدى المُدرك إعداد: نهلة محمد، مقياس الذكاء الوجدانى للأطفال إعداد هنداوى (٢٠٠٧).

النتائج: أسفرت الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياسى الحب الوالدى المُدرك والذكاء الوجدانى، علاوة على وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطى درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى والعاديين على مقياس الذكاء الوجدانى فى اتجاه العاديين، كما وُجد فروق بينهم على مقياس الحب الوالدى المُدرك فى اتجاه العاديين.

Perceived parental love and its relationship with emotional intelligence for children with social learning difficulties

Background: Because of increasing of learning difficulties most studies focused on its negative sides, so this study focused on its positive sides.

Objectives: this study aimed to determine the relationship between perceived parental love and emotional intelligence for children with social learning difficulties, investigation the consciousness parental love and the degree of emotional intelligence in children with social learning difficulties comparing with normal.

Procedures: Research included (50) child with social learning difficulties and (50) normal child all aged (9- 12) years old. Tools were the Culture socico- economic level scale (EL Beherie, 2002), perceived parental love for children (Nahla Mohammed), emotional intelligence scale (Hendawy, 2007).

Results: the results showed that: there were positive significant correlation between perceived parental love and emotional intelligence for children with social learning difficulties, there were statistically significant differences between children with social learning difficulties and normal on emotional intelligence, and there were statistically significant differences between children with social learning difficulties and normal on perceived parental love scale.

المقدمة:

تزايدت نسبة صعوبات التعلم ومشكلاتها فى الآونة الأخيرة، وبات هذا المجال رغم حداثته أحد أهم مجالات التربية الخاصة استقطابا للاهتمام خاصة مع تعدد أشكاله وأنواعه وآثاره على الفرد والأسرة والمجتمع، مما استأثر الانتباه لضرورة الاهتمام بوضع الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية له (محمد البحيرى، ٢٠٠٩).

كما احتلت صعوبات التعلم مكانه بحثية من قبل الباحثين وعلماء النفس والتربية حيث أن هذه الظاهرة تشيع بنسبة ليست بالقليلة فى مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية فى مختلف مراحل التعليم العام والخاص، فالأطفال ذوى صعوبات التعلم يوصفون بأنهم أذكياء إلا أنهم يفتقدون القدرة على التعلم بمستويات تتناسب مع قدراتهم العقلية (فاروق عبدالفتاح، ٢٠٠٢) كما أنهم يعانون من صعوبات تعلم اجتماعى مثل اكتساب أصدقاء جدد (أنور الشرقاوي، ٢٠٠٣) والتوتر والاندفاعية (السيد سليمان، ١٩٩٢؛ طارق عبدالنبى، ٢٠٠٥؛ علاء النجار، ١٩٩٨) والإنسحابيه والعدوانية (عبدالناصر عبدالوهاب، ١٩٩٣؛ فتحى الزيات، ١٩٩٨؛ نصرة جلجل، ١٩٩٥) ويعانون من التشاؤم؛ مما ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسى (السيد صقر، ١٩٩٢؛ السيد مطحنه، ١٩٩٤؛ خيرى المغازى، ١٩٩٣؛ سعده ابوشقة، ١٩٩٤) ويعد هذا فقداً هائلاً للطاقة البشرية.

وقد شهد مفهوم صعوبات التعلم تطورات مهمة خلال القرنين الماضيين وكانت أكثر تلك التطورات أهمية هى تعاظم واطراد الوعى لدى الأجيال المتعاقبة من أفراد ومجتمعات تلك الفترة بحق جميع الأطفال فى الحصول على فرص تعليمية متكافئة.

ويُلاحظ أن أغلب الدراسات التى تناولت هذه الفئة ركزت على الخصائص السلبية لها وإغفال الجوانب الإيجابية رغم تنامى دراسات علم النفس الإيجابى فى العقود الأخيرة ولا سيما ثمانينات القرن الماضى، ودعوى سيلجمان Seligman أن الإنسان يحمل بداخله جوانب القوة والضعف وبهما تتحدد حياته، وأن الخبرات التى تمر بنا تشكل شخصياتنا (سحر علام، ٢٠٠٨).

وفى ضوء ما تقدم يأتى الاهتمام بالذكاء الوجدانى حيث يمثل الجانب الإيجابى للمشاعر والانفعالات ويوظف فى علاج العديد من القضايا التى تهم الفرد والأسرة والمجتمع.

كما يعد مفهوم الذكاء الوجدانى من المفاهيم التى فرضت نفسها فى الآونة الأخيرة على ساحة البحوث النفسية، وبرغم حداثته عليها إلا أن الناظر فى تاريخ التربية السيكولوجية سوف يرى أن جذوره ضاربه فيها، ففى الأربعينات من هذا القرن كانت النظرة السائدة للوجدان على أنه مفهوم غير منظم يصعب السيطرة عليه أو ضبطه، كما أنه يتناقض مع التفكير المنطقى.

ويذكر عثمان الخضر أنه فى القرن الثامن عشر رأت الحركة العقلانية أنه ليس للوجدان دور يُذكر فى نجاح الإنسان، وأن حياته ستكون أفضل لو حكم عقله وعزل انفعالاته حتى لا تشوش على التفكير السليم، وأن الانفعالات تعكس صورة غير حضارية للفرد، وكرست هذه النظرة جهدها لتقسيم العقل أو الحياة النفسية للفرد إلى ثلاثة مجالات هى (المجال المعرفى وهو مصدر الأفكار، والمجال الوجدانى ومنه الانفعال والمزاج والأحاسيس والمشاعر والحدس، والمجال الدافعى) (عثمان الخضر، ٢٠٠٢: ٦).

وعلى الرغم من أن كلاً من ماير وسالوفى (Mayer& Salovy) قد بدءا سلسلة أبحاثهما عن هذا المفهوم فى عام ١٩٩٠، إلا أن الفضل فى انتشاره يرجع إلى دانيال جولمان Goleman (1995) فى كتابه الذى أسماه بالذكاء الوجدانى Emotional Intelligence.

وترى ممدوحة سلامة أننا فى تفاعلنا اليومى مع الآخرين يستخدم كل منا العديد من أشكال الاتصال لكن هناك ما يميز الشخص الكفء القادر على الاتصال والتأثير فى الآخرين بمهاراته المتميزة سواء فى الاتصال اللفظى أو غير اللفظى، فهو متحدث بارع فى استخدام الألفاظ، ويجيد الإنصات، ومتفوق فى جوانب الاتصال غير اللفظى ومهاراته (ممدوحة سلامة، ١٩٩٠: ١٥٩).

كما يشير جولمان Goleman (2000) إلى أهمية الذكاء الوجدانى بأن نسبة الذكاء المعرفى يعزى إلى ٢٠%- على الأكثر- من العوامل المحددة للنجاح فى الحياة، فى حين يبقى ٨٠% من النجاح فى الحياة لعوامل أخرى من أهمها الذكاء الوجدانى (عبدالعال عجوة، ٢٠٠٢: ٢٨٦).

ونجد أن الذكاء الوجدانى يتميز عن الذكاء العقلى فى انه أقل درجة من حيث الوراثة الجينية مما يعطى الفرصة للوالدين والمربين فى أن يقوموا بتنميته لتحديد فرص النجاح للأطفال فى الحياة، وقد يخطئون فى تربية تلك الانفعالات ويتجاهلون مشاعر الأطفال مما يلقى العبء الأكبر على المناهج الدراسية للقيام بدورها فى هذا المجال من خلال الفنون التقليدية والتقدمية والأدب القصصى ودراسة الشخصيات العامة والتاريخية فيما يسمى التربية الوجدانية للأبناء (محمد رزق، ٢٠٠٣: ٧١).

ومن هنا نجد أن الذكاء الوجدانى مدخلاً فعالاً لحياة تسودها قيم النجاح والصحة النفسية، فضلاً عن كونه سبيلاً واقياً من المشكلات النفسية والسلوكية، كما أن جوهره تنمية قدرة الفرد على التوافق مع المتغيرات البيئية وإقامة علاقات اجتماعية مستقرة، وبقدر ما يتوفر للفرد من عوامل الذكاء الوجدانى ومكوناته بقدر ما يتمتع بسهوله ويسر مع المشكلات الموجودة فى البيئة من حوله، كما أنه يستطيع أن يتحكم جيداً فى انفعالاته مما يساعد ذلك فى حل مشكلاته بطريقة سليمة، ويكون قادرًا على تحمل الضغوط مما يدفعه ذلك فى حل مشكلاته بطريقة سليمة، ويكون قادرًا على تحمل الضغوط مما يدفعه ذلك لإقامة علاقات اجتماعية سوية مع الأفراد المحيطين به ويعد هذا مؤشراً على الصحة النفسية (ماجدة إبراهيم، ٢٠٠٩) .

ومن هنا يتضح لنا وجود قاسم مشترك بين الذكاء الوجدانى وصعوبات التعلم عامة والصعوبات الاجتماعية خاصة، ألا وهو المهارات الاجتماعية، فمن يمتلك قدراً منها يكون لديه قدر من الذكاء الوجدانى فتنخفض لديه الصعوبات الاجتماعية بقدر ما يمتلك من مهارات.

كما نجد أن الأسرة هى المدرسة الأولى للتعلم العاطفى، نحن نتعلم فى هذا المحيط الحميم كيف نشعر بأنفسنا وكيف يستجيب الآخرون لمشاعرنا، كيف نتمعن فى مشاعرنا، ونحدد اختياراتنا كرد فعل لهذه الاستجابات، كيف نقرأ المشاعر ونعبر عن الآمال والمخاوف، هذا التعلم لا يتوقف فقط على مجرد ما يقوله ويفعله الآباء مباشرة مع الأطفال، بل أيضاً فيما يقدمونه لهم من نماذج فى كيفية تعاملهم مع أطفالهم وكيف يتبادلون المشاعر هم أنفسهم فيما بينهم، فهناك آباء موهوبون كمعلمين لأطفالهم وآخرون يتصفون بالشناعة (دانيال جولمان، ٢٠٠٠: ٢٦٦).

كما نجد أن بونز (١٩٩٦) أشار إلى أنه هناك أربعة قواعد سلوكية للوالدين يستطيعون من خلالها التأثير على الذكاء الوجدانى أو الذخيرة الانفعالية لأطفالهم، وتتضمن هذه القواعد ما يلي:

١. النموذج الأبوى اليومى Parental modeling.
٢. التشجيع Encouragement.
٣. مكافأة الآباء لأبنائهم على انعكاس الذكاء الوجدانى فى سلوكياتهم.
٤. التيسير Facilitation (منار السواح، ٢٠٠٥: ٦٩).

ولأن الطفولة هى أولى مراحل بناء شخصية الإنسان والمجتمع المتقدم هو الذى يقدر أهمية هذه المرحلة وآثرها على مستقبل الفرد والمجتمع؛ فإعداد الأطفال ورعايتهم من كافة الجوانب هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التى تفرضها مقتضيات التغيير السريع الذى نواكبه فى الأونه الأخيرة، ولا شك بأن للوالدين الدور الأكبر فى بناء الطفل وجدانيا، فهما المصدر الأساسى للوجدان والعاطفة التى تبنى نفس هذا الطفل، وهما الركن الذى يأوى إليه الطفل لينعم بحرارة الوجدان والعاطفة ونعمة الأبوة والأمومة والأخوة داخل الأسرة.

ويشكل الحب الوالدى عامل مهم فى حياة الأسرة- ولا يُتصور عدم وجوده لدى أى من الوالدين- فالمحبة إذاً موجودة بالتأكيد وقوية لكن الوالدين قد لا يظهرونها للأبناء أو لا يعبرون عنها قولاً أو فعلاً، أو ربما لا يعرفون كيفية التعامل مع الطفل عاطفياً، وإبعاده عن الضغوط النفسية والعصبية لينشأ هذا الطفل وينمو نفسيا وعاطفيا، الأمر الذى يؤدى إلى إضعاف جسور الارتباط بين الطفل وأسرته، ويفوت على الطرفين الاستمتاع بهذه العاطفة الرائعة، فتوافر الحب الوالدى سبب كبير ورئيسى فى ظهور القدرات والابتكارات عند الطفل فى جميع المجالات (عبدالرحمن الخالد، ٢٠١٠).

وبناءً على ما سبق فإن هذه دراسة لبحث الحب الوالدى المُدرك وعلاقته بالذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى.

مشكلة الدراسة:

شهدت الدراسات التى تناولت صعوبات التعلم الاجتماعي Social Learning Difficulties ندرة رغم كونها مشكلة نفسية، وتربويه، وأسريه، ومجتمعية قد تسبب للفرد ضغوطا انفعاليه، ومشاعر سلبية قد تترك بصمتها على جُل حياته، فضلاً عن انتشارها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة تتراوح ما بين ٣,١٤- ٤,٢١%، وقوع معظم الحالات ما

بين (١٠- ١٥) عاماً؛ الذين يمثلون ٢,١٢% من إجمالى تعداد السكان فى مصر، وتصل نسب تسربهم من التعليم ٤٠% من إجمالى المتسربين. كما أن ١٢% من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى يلتحقون بالمعاهد الفنية، و٤% فقط بالكليات. (في محمد البحيرى، ٢٠١٢)

وتؤدى الصعوبة الاجتماعية المؤثرة فى نمو الطفل وتقدمه واعتقاده بقدرته على مواجهة الصعاب والتفاعل والتواصل مع الآخرين والإنجاز والنجاح الأكاديمي؛ إلى توقع الفشل الاجتماعى والأكاديمى فلا يبذل جهداً ليغير هذا التوقع؛ وبالتالى يغير انتباهه إلى العوامل التى قد تقف خلف فشله المتوقع، فقد تؤدى به إلى صعوبة تعلم؛ لذا يبدو أقل تقبلاً، متسرعاً، مندفعاً لا يستفيد من خبرات وأنشطة التعلم المتاحة داخل الفصل وخارجة؛ لديه مظاهر وجدانية عير ملائمة، ومفرطة، وغير مناسبة للمواقف الاجتماعية، مما يزيد المشكلة تفاقماً (فى محمد البحيرى، ٢٠١٢).

وتؤكد نصرة جلجل ذلك بان دافع الوصول إلى الكمالية والذى يتميز به معظم الأطفال يولد صراعاً نفسياً لديهم خاصة من ناحية التحصيل، كما أن انخفاض مفهوم الذات يعتبر مشكلة شائعة بين الأطفال الذين يواجهون صعوبة فى التغلب على التناقضات بين قدراتهم، وعلى أية حال فإن هذه الفئة من ذوى صعوبات التعلم لديهم قصور فى المهارات الاجتماعية وخاصة مواقف التواصل الانفعالى (لفظى، غير لفظى) (فى طه هنداوى، ٢٠٠٧) .

وانطلاقا من التسليم بخطورة المعاناة من صعوبات التعلم الاجتماعى، وما يمكن أن يترتب عليها من عواقب سلبيه، ليست للفرد وصحته النفسية فقط وإنما بالنسبة للآخرين المحيطين به والمتعاملين معه أيضاً، فيجب علينا دراسة هذه الفئة والتعرف على احتياجاتها والوصول بهم إلى مستوى أقرانهم العاديين حتى لا يظلوا يشعرون بالدونية، ومن المتغيرات المهمة جداً والمؤثرة أو قد تكون المسببة لصعوبة التعلم الاجتماعى الحب الأسرى الذى يدركه الطفل داخل أسرته.

كما أن الحياة الأسرية المنظمة تمد الطفل بقوانين وقيم، والسلوك الإيجابى ينعكس أسلوبا عند الطفل فى حل مشاكله، أما إسقاط اللوم ونوبات الغضب فيجد فيها الطفل أسلوباً لحياة تعتمد القوة والإكراه، والتسلط والتحكم الشديد ويترك أثره سلوكاً متمرداً دون وضوح الهدف كما أن العقاب المستمر وغير المنطقى يحول الطفل إلى كائن يصر على خطئه بطريقة سيكوباتية (White Side, 2006: 61).

فالدور الذى يلعبه الوالدان والأسرة يؤثر فى بناء الشخصية خلال مرحلة الطفولة، حيث يتعلم الطفل فى تلك البيئة الأسرية أنماط الحياة، وتعمل على تكوين العادات الاجتماعية، وتتيح للطفل تعوده على النظام بما يحقق توافقه النفسى والاجتماعى، لذلك فإن الطفل الذى يتكيف تكيفاً صحيحاً مع العوامل المحيطة به يكون مطمئناً على حياته، متزناً فى انفعالاته وعواطفه وقد توصلت الدراسات التى أجريت على تنشئة الأطفال اجتماعياً إلى أن للأسرة دور كبير فى تعليم الأطفال كيفية التغلب على مشكلات الحياة، فيساعدهم على تنمية سبل حيادية جديدة من أن يكونوا أكثر قابلية للتكيف (السيد السمادونى، ٢٠٠٧: ١٦٦- ١٦٩).

ولكى يستطيع الآباء الوصول إلى مشاعر أبنائهم بكفاءة ونجاح، يجب أن يكونوا أولاً على قدر معقول من الذكاء الوجدانى، وبالرغم من أن بعض المهارات الوجدانية تنتقل من الأصدقاء إلا أن الآباء ذوى الذكاء الوجدانى لهم التأثير الأكبر من تعليم أبنائهم مبادئ الذكاء الوجدانى أى تعليمهم كيف يغيرون مشاعرهم وكيف يتعاملون معها وكيف يتحكمون فيها، وتعليمهم التعاطف والتعامل مع مشاعر الآخرين وتكوين علاقات قوية معهم (أمانى عبدالتواب، ٢٠٠٤: ٧٥).

كما أوضح سالوفى أن مهارات اكتساب الذكاء الوجدانى تبدأ عند التفاعل الوالدى مع الأطفال فى المنزل، فهذا يساعد الأطفال فى التعرف على عواطفهم واحترام مشاعرهم مما يؤدى إلى ربطهم بالمواقف الاجتماعية ويتم تعليم تلك المشاعر للطفل تدريجياً من خلال القصص والحكايات البسيطة ثم القصص الأكثر تعقيداً، ويعتبر تعليم الذكاء الوجدانى نوع من الفنون (Salovey& Mayer, 1997: 14- 15)، ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين الحب الوالدى المدرك والذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي (فى حدود ما تم الاطلاع عليه) وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة بين الحب الوالدى المُدرك والذكاء الوجدانى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى؟
٢. هل يختلف الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى عن الأطفال العاديين فى درجات الذكاء الوجدانى؟
٣. هل يتباين الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى عن الأطفال العاديين فى إدراكهم للحب الوالدى؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الحب الوالدى المدرك الذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى والوقوف على تباين العينة الأساسية والعاديين فى إدراك الحب الوالدى والذكاء الوجداني.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في:

١. وجود ندرة فى الدراسات العربية (فى حدود ما تم الاطلاع عليه) التى تناولت العلاقة بين الذكاء الوجدانى والحب الوالدى المُدرك.
٢. إثراء الإطار النظرى عن متغير الحب الوالدى حيث أنه متغير حديث نسبياً.
٣. رغم تعاظم أهمية صعوبات التعلم الأكاديمى، واطراد الاهتمام بالعوامل المرتبطة بها، توجد ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت الأسس النفسية والتشخيصية لذوى صعوبات التعلم الاجتماعى.
٤. دراسة العلاقة بين إدراك الحب الوالدى والذكاء الوجدانى لدى الأطفال فى هذه المرحلة (٩- ١٢) عاماً.
٥. لفت أنظار العاملين بمجال التعليم إلى فئة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى.
٦. تفيد هذه الدراسة فى تنبيه أسر هؤلاء الأطفال إلى ضرورة خلق وتنويع الأنشطة والمواقف الكفيلة بتعزيز إدراك الطفل وتقبله وتنمية ثقته بنفسه.

مفاهيم الدراسة:

- الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي: تعرفهم سعده ابوشقة أنهم أقل إنصاتاً للمعلم، ويقضون وقتاً أكثر فى السلوك غير الأكاديمى بالمقارنة بأقرانهم العاديين، كما أنهم أقل التزاما بتنفيذ إرشادات المعلم داخل حجرة الدراسة، ولديهم عدد أقل من الأصدقاء، وهم أقل احتفاظا بأصدقائهم (سعده ابوشقة، ١٩٩٤).

ويرى فتحى الزيات أنهم الأطفال الذين لا يتفاعلون خاصة فى مواقف التعلم، وفى المواقف التفاعلية الجماعية القائمة على التعاون، والمشاركة مع الأقران، على نحو إيجابى، بسبب ضعف وقصور إدراكهم الاجتماعى وتجاهل وعدم تقبل الآخرين لهم (فتحى الزيات، ١٩٩٨: ٦١).

وجود قصور أو نقص فى قدرة الفرد على التقدير والحكم الاجتماعى وعجزه عن اكتساب معايير وأساليب السلوك المقبول فى مجتمعه، وفشله فى تكوين العلاقات الاجتماعية أو إدارة البينشخصية وعجزه عن فهم المؤشرات والدلالات والمعايير التى يسير عليها المجتمع، وافتقاره إلى القدرة على الإنصات للآخرين لكى يستطيع فهم ما يقولونه وما يريدونه منه؛ مما يؤدى إلى عجزه عن الاستجابة لهم، هذا بالإضافة إلى عجزه عن المشاركة الاجتماعية لأقرانه وعدم القدرة على التفاعل السوى معهم (سميرة النجار، ٢٠٠٩).

وأخيراً هم الأطفال الذين لديهم قصور فى اكتساب قواعد وأسلوب، ومعايير السلوك المقبول اجتماعياً، وقصور الإدراك الاجتماعى والافتقار إلى التوقع، واستقبال مشاعر الآخرين، وحل المشكلات الاجتماعية وإهمال وصعوبة فى تنظيم الأعمال والواجبات المدرسية؛ مما قد يؤدى إلى ضعف دافعيتهم للانجاز، وحدوث صعوبات تعلم أكاديمى، وسوء توافق على المستويين: النفسى والاجتماعى (محمد البحيرى، ٢٠١٢).

التعريف الإجرائى للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي: الأطفال عينة الدراسة الذين لديهم صعوبات تعلم اجتماعى تتضح فى صعوبات تكوين صداقات، العلاقات الأسرية والمدرسية، تتراوح أعمارهم من (٩- ١٢) عاماً، يتم تشخيصهم وفق محكات نفسية، صحية، ديموجرافية مختلفة.

- الحب الوالدى Parental Love: يعنى محبة أقرب الناس إليك وهو ليس كلاماً ولا انفعالات عاطفية سريعة بل هو استعداد للمسئولية والالتزام والعطاء المستمر، ويحتاج إلى كثير من اليقظة والفطنة، كما يحتاج إلى حساسية وتواضع واستعداد دائم للتعلم والتخلى عن السلبيات (Williams, 2001:10).

كما انه القبول الوالدى الذى يمنحه الوالدان لأطفالهما، فالأبناء المحبوبون يشعرون أنهم مرغوبون ومحل تقدير وقيمة كبيرة لدى أبائهم وأن الوالدين سيظهران دفئهم

وعاطفتهم تجاههم دائماً (Rohner, 2004: 21).
وهو حاله وجدانيه وأخلاقية تساعد الآباء والأمهات على تحديد مسئولياتهم فى التعامل مع أبنائهم (عبدالبارى داود، ٢٠٠٥: ٧٣).
كذلك هو العاطفة المتبادلة بين الطفل وأسرته وكل المقربين إليه سواء فى محيط العائلة أو المدرسة أو المجتمع (Unruh, 2009: 72).
وأخيرًا هو مدى إدراك الطفل ما يمنحاه والديه من الدفء والعطف المتوازن بغير قيود أو شروط. (Unruh, 2010:86)
التعريف الإجرائى للحب الوالدى: هو الدرجة التى يحصل عليها التلميذ على مقياس الحب الوالدى المدرك بأبعاده الخمسة (الرعاية- التقبل- الدعم الايجابي- الدفء الوالدى- الاستقلالية).

- الذكاء الوجداني Emotional Intelligence: يعرف أونيل O'Neil الذكاء الوجدانى على أنه يتضمن معرفة مشاعر الفرد واستخدام تلك المشاعر فى اتخاذ قرارات جيدة فى الحياة، إنه يعنى المقدرة على التعامل مع حالات القلق والضيق والسيطرة وضبط الاندفاعات (O'Neil, 1996: 6).

ويشير محمد غنيم إلى أن الذكاء الوجدانى هو قدرة الفرد على الوعى بمشاعره وانفعالاته ومشاعر وانفعالات الآخرين، وتحفيز الذات وضبط وإدارة انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعاطف معهم وحل النزاعات فيما بينهم (محمد غنيم، ٢٠٠١: ٥١) .
كما يُعرف على أنه "قدرة الفرد على معرفة انفعالاته وأسبابها وقدرته على التعبير عنها، وقدرته على ربط مشاعره بما يفكر فيه، وقدرته على تقدير ذاته باكتشاف جوانب القوة والضعف فيها وتقديره الدقيق لانفعالاته وعواطفه والثقة فى ذاته وإمكاناته وقدرته على ضبط انفعالاته بسرعة وبسهولة عندما تتغير الظروف وقدرته على تنظيم حالته المزاجية، وقدرته على التكيف والتجديد والابتكار لمواجهة متطلبات الحياة وقدرته على تحمل الضغوط والإحباط لإنجاز الأعمال". (عبدالمنعم الدردير، ٢٠٠٢: ٢٤٤- ٢٤٥)
ويوضح إبراهيم المغازى أن الذكاء الوجدانى هو "معرفة الفرد لنفسه وللآخرين الذين يتعامل معهم هذا الفرد". (إبراهيم المغازى، ٢٠٠٣: ٦٢)
كما تعرفه فتون خرنوب بأنه "القدرة على استخدام الانفعالات فى حل المشكلات ويشمل الذكاء الوجدانى مهارات الإدراك والتعبير عن الانفعال والتيسير الانفعالى للتفكير والفهم الانفعالى وإدارة الانفعالات فى ذات الفرد ولدى الآخرين". (فتون خرنوب، ٢٠٠٣: ٥)
وأخيراً يحدده بشير معمريه من خلال ربط الذكاء بالعاطفة فالذكاء الوجدانى يعنى توظيف المشاعر والعواطف والانفعالات بالذكاء ويتضمن فكرتين هما: أن يجعل الوجدان تفكيرنا أكثر ذكاءً، وأن يكون تفكيرنا ذكياً حو حالاتنا الوجدانية (بشير معمريه، ٢٠٠٩).
التعريف الإجرائى للذكاء الوجداني: الدرجة التى يحصل عليها التلميذ على مقياس الذكاء الوجدانى بأبعاده الخمسة (الوعى بالذات- المهارات الاجتماعية- التحكم فى الانفعالات- التعاطف- دافعية الذات).

الدراسات السابقة:

سيتم تناول الدراسات السابقة من خلال عدة محاور هي:

- دراسات تناولت بعض أبعاد الحب الوالدى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم:

١. قام كورويل (Corwell, 2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تقبل الآباء لأطفالهم ذوى صعوبات التعلم، تكونت العينة من ٤٥ من الآباء لأطفال ذوى صعوبات التعلم وإجراء مقابلات معهم، حاول من خلالها الباحث الإجابة على تساؤله وهو: كيف يتقبل أحد الوالدين أن لديه طفل ذو صعوبة فى التعلم؟؛ وأشارت النتائج إلى انخفاض ادراك ذوى صعوبات التعلم للحب الوالدى.
٢. وقد قام فليبك (Filipk, 2010) بدراسة حالة طفل ذوى صعوبات قراءة لأسرة كندية ليتعرف على أهمية الدعم الايجابى من جانب الأسرة وأثره على صعوبات التعلم لدى الأبناء، وأظهرت النتائج تأثير الدعم الوالدى ودوره الكبير فى خفض صعوبات التعلم.
٣. وفى هذا السياق قام أيضاً كاياما (Kayama, 2011) بدراسة العلاقة بين الدعم الايجابى من قبل الوالدين للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى اليابان، وكانت العينة من أطفال فى المرحلة الابتدائية، وافترضت الدراسة فكرة توفير الدعم الايجابى من جانب الوالدين فى المنزل لهؤلاء الأطفال إلى جانب دراستهم بفصول خاصة بهم فى المدرسة حتى يتمكنوا من التعلم بشكل مناسب لهم، وأوضحت النتائج أنه كلما زاد الدعم المقدم من الوالدين أدى ذلك إلى انخفاض صعوبات التعلم لدى الأبناء.

- دراسات تناولت الذكاء الوجدانى وصعوبات التعلم:

١. قام روفيت (Rovet, 1998) بدراسة لتنمية الذكاء الوجدانى لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى ذوى فرط الحركة، تكونت العينة من (١٣٣) تلميذ فى عمر (٩- ١٢) عاماً، طبق عليهم مقياس الذكاء الوجدانى، وبرنامج لتنمية الذكاء الوجدانى؛ وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج وأنه زاد من الذكاء الوجدانى للأطفال ذوى صعوبات التعلم.
٢. وفى نفس السياق بحث جرينبانك (Greenbank, 2000) الفروق بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى والعاديين فى الإدراك السمعى، البصرى، والسعادة، والمهارات الاجتماعية (أحد مكونات الذكاء الوجدانى) ، وتكونت العينة من (٦٠) من العاديين و(٣٠) من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى تراوحت أعمارهم بين (٨- ١٣) عاماً؛ أوضحت النتائج وجود مشكلات فى الإدراك البصرى السمعى للانفعالات لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى وانخفاض المهارات الاجتماعية لديهم عن العاديين.
٣. وقد أجرى وايتازيوسكى (Woitazewski, 2001) دراسة استهدفت تحديد دور الذكاء الوجدانى فى التنبؤ بالنجاح الأكاديمى والاجتماعى لدى الموهوبين بلغ عددهم (٣٩) من طلبة المدارس العليا للموهوبين، و(٤٥) من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى، و(٣٨) من العاديين تراوحت أعمارهم بين (١٢- ١٧) عاماً وباستخدام مقاييس الذكاء الوجدانى متعدد العوامل، و(ماكملان) للمهارات المعرفية، و(ريانودس) للنجاح الاجتماعى؛ توصلت الدراسة إلى تنبؤ الذكاء الوجدانى بالنجاح الاجتماعى والأكاديمى، وارتفاع الذكاء الوجدانى لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى عن العاديين وانخفاضه لديهم مقارنة بالموهوبين.
٤. أما دراسة طه هنداوى (٢٠٠٧) فهدفت إلى بحث فعالية تدريبات الذكاء الوجدانى فى تخفيف صعوبات التعلم الاجتماعى والانفعالى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، تكونت العينة من (٣٠) تلميذًا وتلميذة تتراوح أعمارهم بين (٩- ١١) عاما من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى والانفعالى، وطبق مقاييس الذكاء العام والمستوى الاقتصادى ومقياس الذكاء الوجدانى، أسفرت النتائج عن وجود تأثير دال لبرنامج الذكاء الوجدانى فى تخفيف صعوبات التعلم الاجتماعى والانفعالى.

- دراسة تناولت الذكاء الوجدانى وعلاقته بالحب الوالدي:

١. قام هرارى (Harari, 2005) بدراسة للتعرف على العلاقة بين الدعم الايجابى من قبل الوالدين وعلاقته بالمهارات الاجتماعية (أحد مكونات الذكاء الوجدانى) لدى الأطفال، وتم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية واستبيان لسلوكيات الأبوة والأمومة وطلب من الوالدين عمل تقييم لسلوكيات أبنائهم؛ وأشارت النتائج إلى أن كلما زاد الدعم الوالدى زادت المهارات الاجتماعية لدى الأبناء.
٢. قام كارين (Karein, 2006) بدراسة لتحديد ووصف العلاقة بين الرعاية الوالديه (كأحد مكونات الحب الوالدى) والذكاء الوجدانى للأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى وامتلاك مهارات الذكاء الوجدانى والتعرف على المشاعر الشخصية ومشاعر الآخرين بشكل صحيح، وبتطبيق مقياس الذكاء الوجدانى والرعاية الوالدية؛ أشارت النتائج إلى الرعاية من قبل الوالدين تسهم فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى الأبناء.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التى تناولت الحب الوالدى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى.
٢. ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت الذكاء الوجدانى والأطفال ذوى صعوبات التعلم
٣. ندرة الدراسات التى تناولت الذكاء الوجدانى والحب الوالدى للأطفال.
٤. عينة الدراسة (٩- ١٢) عاما لم يتم تناولها فى الدراسات السابقة.

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياسى الحب الوالدى المدرك والذكاء الوجدانى.
٢. توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى والعاديين على مقياس الذكاء الوجدانى.
٣. توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى والعاديين على مقياس الحب الوالدى المدرك.

منهج وإجراءات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن حيث دراسة العلاقة بين الحب الوالدى المدرك والذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وكذلك المقارنة بينهم والعاديين على الحب الوالدى المدرك، فضلاً عن المقارنة بينهما فى الذكاء الوجدانى.

أدوات الدراسة:

- اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعد الاختبار طه المستكاوى (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من (٦٠) مفردة يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم من (٩- ٢٠) عاما. وحسب طه المستكاوى صدق الاختبار بطرق؛ الارتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية، والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدى والمراهقين) تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦- ٠,٩٠١)، والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم "ت" بين (٤,٩٤- ٢٤,٢٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية (٠,٨٦٣)، وإعادة التطبيق (٠,٨٣٩).
- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى للأسرة: أعد المقياس محمد البحيرى (٢٠٠٢) وهو يتكون من (٦٠) بنداً لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، وقد حسب معامل الثبات وكانت قيمته (٠,٨١) لإعادة التطبيق، و(٠,٨٧) للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملى من الدرجتين: الأولى والثانية، حيث تمخضت عنه أربعة عوامل هي: المستوى الاقتصادى، ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، المستوى الثقافى الاقتصادى للأسرة.
- مقياس صعوبات التعلم الاجتماعي: أعد المقياس أشرف عبدالغفار (٢٠٠٤) عن الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى ويتضمن (٤٩) بنداً، من خلال ملاحظة المعلم لسلوكهم، استخدم فى هذه الدراسة لتشخيص الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى، كما حسب صدق المحكمين وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين بالنسبة للأبعاد ما بين (٩٣,٤%- ٩٦,٤%) وحسب الصدق العاملى من الدرجة الأولى الذى تمخضت عنه ثلاثة عوامل، هى نفسها المكونات التى اقترحت من البداية، أما معامل الثبات فحسب بثلاث طرق: ألفا كرونباخ وتراوحت قيمته ما بين (٠,٧٣- ٠,٨٨) والتجزئة النصفية والتى تراوحت قيمته بين (٠,٦٦- ٠,٧٨).
- مقياس الحب الوالدى المدرك: أُعد هذا المقياس، بهدف تقدير إدراك الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى الذين تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) عاماً للحب الوالدي، ولا سيما أن التراث السيكومترى لم يكشف عن وجود أداة مماثلة لهذه الفئة ويمكن توضيح مراحل إعداد هذا المقياس فيما يأتي:

١. استقراء الأدبيات التى تناولت الحب الوالدى وعمل مسح للمقاييس والأدوات التى أعدت من قبل على عينات آخرى مثل (أناس الشامى، ٢٠١١؛ إيمان عامر، ٢٠١١؛ شيماء شمس، ٢٠٠٨؛ وئام الشربينى، ٢٠٠١١).
٢. أما مكونات المقياس: فقد حددت عن طريق استبانه مفتوحة تضمنت أسئلة عدة، على عينتى الخبراء فى علم النفس وخبراء التعامل مع الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى، استهدفت التعرف على إدراك الأطفال لسلوكيات الحب الوالدى. ومن خلال ما سبق تم استخلاص مكونات، هى الأعلى شيوعاً بين المصادر السابقة وهى على الترتيب (الرعاية، التقبل، الدعم الايجابى، الدفء الوالدى، والاستقلالية).

وتم صياغة بنود المقياس بحيث تناسب عينة الدراسة، وقد تنوعت فى الصياغة بين الإيجاب والسلب، وقد بلغ عددها فى الصورة الأولية (٣٧) بنداً. وقد حُددت بدائل الاستجابة من خلال ثلاثة بدائل (أوافق- أحياناً- لأوافق) وتعطى درجات على الترتيب (٣/ ٢/ ١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند إيجاباً أو سلباً. أما بالنسبة لتعليمات المقياس فقد رُوعى فيها البساطة، والوضوح، والإيجاز لتناسب عينة الدراسة.

٣. حُكم المقياس من عينات الخبراء فى علم النفس، والتعامل مع ذوى صعوبات التعلم، والتعامل مع العاديين وذلك لقياس مدى مناسبته وقياسه الحب الوالدى المُدرك بمكوناته، وكانت نتيجة لذلك الإبقاء على العبارات التى حصلت على نسبة (٧٨,٥٧%) من اتفاق المحكمين، وبناءاً عليه حُذف بندان، وعُدلت البنود التى حصلت على نسبة اتفاق (١٠%) فأكثر.
٤. تم تطبيق المقياس على عينة (ن= ٥٠) تلميذاً وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى، و(ن= ٥٠) من العاديين تراوحت أعمارهم (٩- ١٢) عاماً.
٥. حُسب الثبات على عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي (ن= ٥٠) وعاديين (ن= ٥٠)، وكان معامل الثبات بعد حسابه بطريقة التجزئة النصفية (فردى- زوجى) (٠,٨٩٤) بدلالة (٠,٠١)، معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٨٨) بدلالة (٠,٠١) مما يشير إلى تمتع القياس بثبات مقبول.

صدق المقياس: أما بالنسبة للصدق فقد تم حسابه أيضا بطريقتين وهما:

١. الصدق التلازمى (المرتبط بالمحك): حسب الصدق التلازمى المرتبط بالمحك، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الحب الوالدى المدرك، ودرجاتهم على مقياس الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء (إعداد: إسماعيل بدر، ٢٠٠٢)، ويوضح نتائج ذلك الجدول التالي:

جدول (١) حساب الصدق المرتبط بالمحك بين مقياس الحب الوالدى المدرك ودرجاتهم على مقياس الوالدية الحنونة

المتغير	ن	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحب الوالدى المدرك	٣٣٠	٠,٧٧٣	٠,٠١
الوالدية الحنونة			

يتبين من الجدول وجود ارتباط موجب دال بين درجات عينة الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس الحب الوالدى المدرك ومقياس الوالدية الحنونة، وهو دال عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير لتمتع المقياس بصدق مقبول.

٢. الصدق التمييزى بين المجموعات المتباينة: تم حساب الصدق التمييزى بين عينة الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى عمر (٩- ١٢) عاما وعينة الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى عمر (١٣- ١٥) عاما، ويوضح الجدول (٢) النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٢) الدلالة الإحصائيه بين عينتى الأطفال

المجموعة / المتغير	ذوو صعوبات تعلم اجتماعي (٩- ١٢) عام (ن= ٣٠)		ذوو صعوبات تعلم اجتماعى (١٣- ١٥) عام (ن= ٣٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الحب الوالدي	٨٢,٣٣٣	١١,٨٧٢	٩٠,٥٦٧	٤,١١٦	٣,٥٠٢	٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين عينتى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى عمر (٩- ١٢) عاما وعينة الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى عمر (١٣- ١٥) عاما، وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى عمر (١٣- ١٥) عاما. مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

- مقياس الذكاء الوجداني: إعداد طه هنداوى لقياس الذكاء الوجدانى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى تتراوح أعمارهم (١٠- ١٢) عاماً، يتكون المقياس من (٦٠) بنداً تقيس جميعها الذكاء الوجدانى لدى التلاميذ وقد صيغت مفردات المقياس بلغة سهلة وبسيطة وواضحة بما يتلاءم مع تلاميذ المرحلة الابتدائية بحيث تكون الإجابة عن طريق الشخص نفسه (نوع من التقرير الذاتى)، ففى تعليمات الاختبار يطلب من التلميذ ذاته أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل على مقياس متدرج (أوافق، أحياناً، لأوافق).

قام معد المقياس بحساب الصدق عن طريق:

١. صدق المحكمين: تم حساب هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس فى صورته الأولية مع تعريف الذكاء الوجدانى على (٧) محكمين من هيئة تحكيم متخصصين فى علم النفس، الصحة النفسية، وجاء الاتفاق بنسبة أكثر من ٨٠%.
٢. الاتساق الداخلي: قام فيها طه هنداوى بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٤١- ٠,٨٧) بدلالة (٠,٠١).

وقام طه هنداوى بحساب الثبات من خلال إعادة تطبيق الاختبار على (٤٩) تلميذاً وتلميذة بعد إسبوعين من التطبيق الاول حيث وجد أن معامل الثبات (٠,٩١) وهى قيمة مرتفعة.

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون على عينة مكونة من (٤٩) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس الابتدائى، وبلغت قيمة معامل ثبات ٠,٨٦ وهو معامل مقبول. كما حسب معد المقياس معامل ثبات ألفا كرونباخ وكان قدره ٠,٩١ وهو دال.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة الأساسية من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي: اشتملت هذه العينة على (ن= ٥٠) طفلاً من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى منهم (٢٥) ذكور و(٢٥) من الإناث تراوحت أعمارهم من (٩- ١٢) عاماً بمتوسط عمرى قدره (١١,١١٣) وانحراف معيارى (٠,٩٩٤)؛ وقد تم اختيارهم بطريقة قصديه وفقاً للاتي:
  ١. طُلب من بعض المعلمين تحديد الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى بعد تعريفهم بخصائصهم، وقد تم التوصل إلى مجموعة من الأطفال تكونت منهم عينة الدراسة.
  ٢. ومن خلال سجلات الأطفال فى المدرسة، وسؤال الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين استبعد بعض الأطفال للآتي: لديهم أمراض صحية، مشكلات سلوكية، أو معاناة أحد الوالدين من مرض مزمن، أو إعاقة، وانفصال الوالدين، من كان أحد والدية متوفى.
  ٣. اختيار الأطفال الذين حصلوا على معامل ذكاء (٩٠) فأكثر بعد تطبيق اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى، واستبعاد الذين حصلوا على أقل من ذلك؛ وقد اختيرت هذه العينة فى صورتها النهائية من مدرسة زهران للتعليم الأساسى التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية.
- عينة العاديين: تم اختيار هذه العينة من مدرسة العينة الأساسية وفى نفس العمر (٩- ١٢) عاماً وبمتوسط عمرى قدره (١١,٠٩٢) وانحراف معيارى قدره (٠,٩٦٤)، وبنفس خطوات اختيار العينة الأساسية، تم اختيار (٥٠) طفلاً من الإناث والذكور.
- تطبيق أدوات الدراسة: أجريت الدراسة فى شهرى مارس وابريل ٢٠١٣، تم التطبيق على العينتين معاً وفى نفس الوقت.

الأساليب الإحصائية:

استعانت الدراسة بالإحصاء البارامترى المتمثل فى معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت" للعينات المستقلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- الفرض الأول: يوجد ارتباط دال موجب بين درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياسى الحب الوالدى المدرك والذكاء الوجداني. وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الحب الوالدى المُدرك ومقياس الذكاء الوجداني. ويشير لذلك الجدول (٣).

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى (ن= ٥٠) على مقياس الحب الوالدى المُدرك ومقياس الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والأبعاد)

البعد / البعد	الرعاية	التقبل	الدعم الايجابي	الدفء الوالدي	الاستقلالية	درجة كلية حب والدى مدرك
الوعى بالذات	**٠,٧٦٧	**٠,٤٧	**٠,٣٢١	**٠,٥٤٤	**٠,٥٠٨	**٠,٥٧٦
المهارات الاجتماعية	**٠,٧٤٦	**٠,٤٧	**٠,٣٩٩	**٠,٤٩١	**٠,٤٠٤	**٠,٥٥٨
التحكم فى الانفعالات	**٠,٦٨٢	**٠,٤١	**٠,٣٨٩	**٠,٥١٥	**٠,٤٣١	**٠,٥٩٠
التعاطف	**٠,٨١٠	**٠,٤٣	**٠,٣٦٩	**٠,٥٤٦	**٠,٤٣٩	**٠,٥٨٤
الدافعية الذاتية	**٠,٧٥٨	**٠,٤٢	**٠,٢٨٩	**٠,٤٧٣	**٠,٣٨٣	**٠,٥٠٨
درجة كلية ذكاء وجداني	**٠,٨٤٥	**٠,٥٠	**٠,٤٠٧	**٠,٥٨١	**٠,٤٩٠	**٠,٦٣٩

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول، وجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينه الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على الحب الوالدى المُدرك بدرجته الكلية وأبعاده الفرعية (الرعاية، والتقبل، والدعم الايجابي، والدفء الوالدي، والاستقلالية)، ومقياس الذكاء الوجدانى بدرجته الكلية وأبعاده الفرعية (الوعى بالذات، والمهارات الاجتماعية، والتحكم فى الانفعالات، والتعاطف، والدافعية الذاتية)، وكان الارتباط بينهما موجبا دالا عند مستويات دلالة تراوحت بين (٠,٠٥- ٠,٠١).

ويتفق ذلك مع دراسات (Harary, 2005) ودراسة (Karien, 2006)، حيث أكدت نتائجهما على أهمية ودور الحب الوالدى فى تنمية الذكاء الوجدانى للأطفال.

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء أن للبيئة الأسرية دور مهم فى تنمية المهارات للطفل، لأن الأم الحنون ذات الطبع المستقر تولد لدى الطفل شعوراً بالأمن والطمأنينة، ويكون منطلقاً لشعوره المقبل بالاستقلال، كما أنها تؤكد استقلاله عن طريق الحماية التى تقدمها له بعطفها وحنانها، وعندما تكون العلاقة بينه وبين أمه خالية من القلق، يتقبل الطفل قيم العائلة قبولاً حسناً وسليماً، وتصبح نزعاته الاستقلالية وروح المعارضة عنده من أهم العوامل فى نمو شخصيته بشكل عام (Bernstien, 1993: 31).

كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية فى ثقافتنا العربية؛ تشكل وتُكسب الأبناء ارتباطاً وجدانياً عميقاً بالأسرة، خاصة وأن المظاهر الوجدانية تعتمد على مصفوفة المعتقدات الوجودية، والقواعد الاجتماعية عن طبيعة المشاعر والانفعالات، وتركز على المعتقدات الوجدانية على ما هو موجود بالفعل فى ثقافة الفرد، وتتكون هذه المعتقدات من خلال تأمل الفرد فى كيفية تعبيره عن مشاعره وانفعالاته، أو من خلال تكوين انعكاسات دقيقة عن استجابة الآخرين فى المواقف الوجدانية (ناصر العسعوسى ومحمد المغربى، ٢٠٠٩).

- نتائج الفرض الثاني: يوجد فروق داله إحصائياً بين درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم والأطفال العاديين على الذكاء الوجداني. وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة. ويشير لذلك الجدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى والعاديين على الذكاء الوجداني

المجموعة / متغير	ذوو صعوبات تعلم اجتماعى (ن= ٥٠)		العاديون (ن= ٥٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الوعى بالذات	٢٨,٧٠٠	٣,٧٧٦	٣٠,٦٢٠	٣,١٠٩	٢,٧٧٦	٠,٠١
المهارات الاجتماعية	٢٨,٢٢٠	٢,٩١٦	٢٩,٧٤٠	٣,٩٨٤	٢,١٧٧	٠,٠٥
التحكم فى الانفعالات	٢٢,٠٤٠	٤,٤٢١	٢٧,٩٤٠	٣,٣٧٧	٧,٤٩٩	٠,٠١
التعاطف	٢٥,٢٢٠	٣,٠٣٢	٢٩,٤٢٠	٣,١٩٥	٦,٧٤٢	٠,٠١
الدافعية الذاتية	٢٦,٨٠٠	٢,٧٨٥	٢٩,٣٤٠	٢,٦٦٩	٤,٦٥٦	٠,٠١
درجة كلية ذكاء وجداني	١٣٠,٩٨	١١,٧١٧	١٤٧,٠٦	١٠,٣٩	٧,٠٩٥	٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثانى من حيث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال العاديين والأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس الذكاء الوجدانى بدرجته الكلية وأبعاده الفرعية (الوعى بالذات، والمهارات الاجتماعية، والتحكم فى الانفعالات، والتعاطف، والدافعية الذاتية)، وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين، وكما يتضح من قيمة (ت) التى تراوحت دلالتها بين مستوى دلالة (٠,٠٥- ٠,٠١).

هذا يتفق مع دراسة ماكونتافى وريتر (Mcconaughy& Ritter, 1986) التى هدفت إلى التعرف على الفروق بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى المهارات الاجتماعية وكانت النتيجة وجود فروق لصالح العاديين، وأيضاً دراسة محمد كامل (١٩٩٧) حيث أظهرت وجود فروق بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين على متغيرى التحكم الذاتى والتوافق النفسى فى اتجاه العاديين.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج (Woitazwski, 2001) التى بينت ارتفاع الذكاء الوجدانى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى؛ ودراسة (Reifftal, 2001) التى أظهرت عدم وجود فروق بينهم وبين العاديين عليه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء تميز نظرية التعلم الاجتماعى على أن هؤلاء الأطفال يظهرن صعوبة فى الإدراك الدقيق لتلميحات التغيرات الوجهين، وأقل قدرة على الفهم الاجتماعى، ويمكثون وقتاً أطول فى تحديد الانفعالات والمشاعر ويعانون من صعوبة التواصل الوجداني (Learner, 2000).

كما تشير سبنسر (Spencer, 1991) إلى أن نظرية التعلم الاجتماعى تفترض أن استجابة الفرد فى المواقف الاجتماعية، تتحدد بعدة خطوات إدراكية أهمها: استقباله المعلومات الصادرة من الآخرين، حيال المواقف التى يتعين عليه تحليلها وتفسيرها، ويتحدد إدراكه للمعلومات فى ضوء معرفته بالمعايير الاجتماعية؛ إلا أن بعض الأطفال يفشلون فى القيام بالاستجابات المناسبة فى المواقف الاجتماعية، نظراً لمواجهتهم بما يسمى بصعوبات التعلم الاجتماعى. كما أن هؤلاء الأطفال يتسمون

ببطء الاستجابة للمثيرات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعى، وإدارة العلاقات البينشخصية (Sullivan& Masterperi, 1999).

- نتائج الفرض الثالث: يوجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى والأطفال العاديين على مقياس الحب الوالدى المُدرك. وللتحقق من صدق هذا الفرض حُسب اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة. ويشير لذلك الجدول (٥)

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال العاديين والأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي على مقياس الحب الوالدى المدرك (الأبعاد والدرجة الكلية)

المجموعة / المتغير	ذوو صعوبات تعلم اجتماعى (ن= ٥٠)		العاديون (ن= ٥٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الرعاية	١٦,٨٤٠	٢,٢١٦	٢٠,٥٠٠	٣,٣٨٢	٦,٤٠٠	٠,٠١
التقبل	١٥,٦٨٠	٢,٦٦١	١٩,٠٨٠	٢,٤١٥	٦,٦٩١	٠,٠١
دعم ايجابي	١٥,٤٠٠	٢,٩١٤	١٩,٩٠٠	١,٧٢٩	٩,٣٩١	٠,٠١
دفء والدي	١٦,٢٤٠	٣,٠٦١	١٩,٨٢٠	١,٨٢٦	٧,١٠٢	٠,٠١
الاستقلالية	١٥,٨٠٠	٣,١١٧	١٩,٥٤٠	٢,٠١٢	٧,١٢٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٩,٩٦٠	١١,٢٩	٩٨,٨٤٠	٤,٥٦٦	١٠,٩٦٩	٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثالث من حيث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الأطفال العاديين والأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى على مقياس الحب الوالدى المُدرك وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين سواء الدرجة الكلية للمقياس أو أبعاد المقياس جميعها (الرعاية، والتقبل، والدعم الايجابي، والدفء الوالدي، والاستقلالية)، وكما يتضح من قيم (ت) الدالة جميعها عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وبالنظر إلى دراسات (Corwell, 2008& Filipk, 2010& Kayama, 2011) نجد أنها دعت إلى حاجة هذه الفئة إلى الاهتمام والرعاية والدعم الإيجابى من قبل الوالدين حتى يستطيعوا التكيف مع هذه الصعوبة.

وبالنظر إلى التراث السيكولوجى نجد أن السنوات المدرسية المبكرة بالنسبة للطفل العادى تعتبر فترة إنجازات نفسية ومعرفية عظيمة، ولكنها قد تكون فترة غير سعيدة بالنسبة للطفل ذوى صعوبات التعلم، فبينما يكتسب معظم الأطفال شجاعة اجتماعية، قد نرى طفلاً منعزلاً ولا يستطيع أن يضع لنفسه مستوى ثابت من الأداء، ويعود ذلك إلى عدم تمكن الطفل من مجاراة زملائه فى الصف، فينظر نظرة دونية لذاته تؤدى إلى توتره المستمر مما يشعره بإهانه وعدم الإحساس بالأمن، فيظهر سلبية واضحة فى سلوكه اتجاه زملائه ومدرسيه، وينعكس ذلك على علاقته بوالديه وإخوته أيضا (طه هنداوى، ٢٠٠٧).

توصيات الدراسة:

١. إجراء المزيد من الدراسات حول صعوبات التعلم الاجتماعى.
٢. ضرورة الاهتمام ببناء برامج لتنمية الذكاء الوجدانى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى.
٣. إعداد برامج دراسية ودورات تدريبية تهتم بتعزيز وتفعيل دور الأسرة.
٤. تطوير وبناء أدوات للتشخيص المبكر لذوى صعوبات التعلم الاجتماعى.

بحوث مقترحة:

١. الحب الوالدى كمدخل لتنمية الثقة بالنفس لدى ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي.
٢. دراسة تأثير التفاعل بين الوالدين والطفل فى خفض صعوبات التعلم الاجتماعي.
٣. العلاقة بين الحب الوالدى وتقدير الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى.
٤. العلاقة بين الذكاء الوجدانى ونوع التعليم (أزهر- عام) دراسة مقارنة.
٥. فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى.
٦. الحب الوالدى المدرك ودافعية الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

المراجع:

١. أشرف عبدالغفار. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج معرفى سلوكى لعلاج صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية جامعة عين شمس.

٢. إسماعيل بدر. (٢٠٠٢). الوالدية الحنونة كما يدركها البناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالى لديهم، **مجلة الإرشاد النفسى**، جامعة عين شمس، ١٥، ١- ٥.

٣. السيد السمادونى. (٢٠٠٧). **الذكاء الوجدانى أسسه وتطبيقاته وتنميته**. ط ١.ع مان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

٤. السيد سليمان. (١٩٩٢). **صعوبات التعلم: تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها**. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربى.

٥. إبراهيم المغازى. (٢٠٠٣). **الذكاء الاجتماعى والوجدانى والقرن الحادى والعشرين**. المنصورة: مكتبة الإيمان.

٦. بشير معمريه. (٢٠٠٩). **دراسات نفسية فى الذكاء الوجدانى- الاكتئاب- اليأس- قلق الموت**. ج ٣. جامعة طنطا.

٧. دانيال جولمان. (٢٠٠٠). الذكاء العاطفى. ترجمة ليلى الجبالى. سلسلة عالم المعرفة، ع (٢٦٢). **منشورات المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأدب**. الكويت.

٨. سحر فاروق. (٢٠٠١). تقييم فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الوجدانى لدى طالبات الجامعة، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٩. سعده ابوشقة. (١٩٩٤). تعديل بعض خصائص السلوك الاجتماعى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم (دراسة تجريبية). **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٠. سميرة النجار. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج ارشادى لتنمية المهارات الحياتية فى خفض صعوبات التعلم الإجتماعى لدى المراهقين. **حوليات مركز البحوث والدراسات جامعة القاهرة**، ٥ (٨) ، ١- ٩٠.

١١. شيماء عبدرب النبى. (٢٠٠٨). الوالديه الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمستوى التوكيدية لديهم. **رسالة ماجستير**، كلية التربية جامعة بنها.

١٢. طارق عبدالنبى. (٢٠٠٥). بعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة) ، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

١٣. طه المستكاوى. (٢٠٠٠). **اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى**. أسيوط دار الوفاء.

١٤. طه هنداوى. (٢٠٠٧).ف عالية تدريبات الذكاء الوجدانى فى تخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

١٥. عبدالبارئ داود. (٢٠٠٥). **الحب الأسرى وآثرة فى تنشئة الطفل**. القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر.

١٦. عبدالرحمن الخالد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج لعلاج اضطرابات النطق وتنمية مهارات الحب الأسرى لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٧. عبدالرحمن العيسوي. (١٩٩٣). **مشكلات الطفولة والمراهقة- أسسها الفسيولوجية والنفسية**. ط١. لبنان: دار العلوم العربية.

١٨. عبدالعال عجوة. (٢٠٠٢). الذكاء الوجدانى وعلاقته بكل من الذكاء المعرفى والعمر والتحصيل الدراسى والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة إسكندرية.١٣ (٣). ٢٥٠- ٣٤٤.

١٩. عبدالمنعم الدردير. (٢٠٠٢). الذكاء الوجدانى لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية. **دراسات تربوية واجتماعية**. كلية التربية، جامعة حلوان. ٨ (٣). ٢٢٩- ٣٢١.

٢٠. عبدالناصر عبدالوهاب. (١٩٩٣). دراسة تحليلية لأبعاد المجال المعرفى واللامعرفى الوجدانى لدى تلاميذ التعليم الأساسى ذوى صعوبات التعلم. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢١. فائقة بدر. (٢٠٠٦). كفاءة الذات المدركة وعلاقتها بالقدرة الكتابية والتحصيل الدراسى لدى ذوى صعوبات التعلم من طالبات المرحلة المتوسطة. **مجلة دراسات نفسية**، ١٦ (٣) ،٣٩٥- ٤٣٤.

٢٢. فتون خرنوب. (٢٠٠٣). بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وذوى الذكاء الوجدانى المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٢٣. فاروق عبدالفتاح. (٢٠٠٢). **اختبار القدرات العقلية للأعمار ٩- ١١، ١٢- ١٤، ١٥- ١٧. كراسة التعليمات**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٤. فتحى الزيات. (١٩٩٨). دراسة لبعض الخصائص الانفعالية لدى ذوى صعوبات

التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة أم القرى**، ع ٢، ٤٤٥- ٤٩٦.

٢٥. فوقية راضي. (٢٠٠٢). أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفى والانفعالى والاجتماعى). **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٢ (٣٦)، ٢٥- ٨٨.

٢٦. كلير فهيم. (١٩٩٦). **كيف تقاوم الاكتئاب**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢٧. ماجدة إبراهيم. (٢٠٠٩). دراسة نفسية مقارنة بين مرتفعى ومنخفضى الصحة النفسية فى الذكاء الانفعالى من طلاب جامعة سوهاج، **مجلة دراسات نفسية**، ١٢ (٤)، ٣٥٩- ٤١٥.

٢٨. محمد البحيرى. (٢٠٠٩). إسهام بعض المتغيرات النفسية فى التنبؤ بالألكسيثميا لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين موسيقياً. **مجلة دراسات نفسية**، ١٩ (٤)، ٤١٦- ٤٥٥.

٢٩. محمد البحيرى. (٢٠١٢). النموذج البنائى لعلاقة الإبداع الوجدانى ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى. **دراسات عربية فى علم النفس**، ١١ (٣)، ٦- ٤٧.

٣٠. محمد رزق. (٢٠٠٣). مدى فعالية برنامج التنوير الانفعالى فى تنمية الذكاء الانفعالى للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف. **مجلة جامعة أم القرى**، ٦١- ١٣١.

٣١. محمد غنيم. (٢٠٠١). الذكاء الوجدانى والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة الذاتية (دراسة عامليه). **مجلة كلية التربية ببنها**، ١٢ (٤٧)، ٤٣- ٧٧.

٣٢. ممدوحة سلامة. (١٩٩٠). الكاريزمية- القدرة على التأثير فى الآخرين: عرض وتلخيص لكتاب من تأليف رونالد ريجبو. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١١. ١٥٥- ١٩٢.

٣٣. منار السواح. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة) .ك لية البنات. جامعة عين شمس

٣٤. ناصر العسعوسي، ومحمد المغربي. (٢٠٠٩). المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٩ (٦٣)، ٢٦١- ٣١٧.

35. Corwell,A. (2009). Parents of children with learning disabilities and their emotional responses to educational programming. **PhD**. Widener university, United States.

36. Edler, L. (1997). Critical thinking: the key to Emotional Intelligence. **Journal of Education**, 21 (1) ,40- 41.

37. Filipek, J. (2010). An Ethnographic case study of literacy Events and literacy practices of one family with a child with learning disabilities.**M.A**, Alberta university, Canada.

38. Greenbank, A. (2000). Auditory, visual and auditory- visual perception of emotion by adolescents with and without social learning disabilities and their relationship to social skills. **Learning Disabilities Research and Practice**, 14 (8) ,171.

39. Kamaya, M. (2011). Disability in cultural context: providing social and emotional support for Japanese children with developmental disabilities in regular classrooms. **PhD**., Illinois university, United States.

40. O'Niel,J. (1996). On Emotional Intelligence: a Conversation with Daniel Goleman. **Educational Relationship**, 54 (1), 6- 11.

41. Rovet,p. (1998). **The importance of developing emotional intelligence in children with social disabilities and disorders of attention**. Lehman college, the university of New York.

42. Woitazwski, S. (2001). The contribution of emotional intelligence to the social and academic success of gifted adolescents. **PhD**. Educational college, university of Ball state.

43. Unruh, G. (2009). **Children without love**. New York times, September, 24, 2009, U S A.

44. Unruh, G, MSW, LCSW. (2010). **Unleashing the power of parental love 4 steps to rising joyful and self- confident kids**. (Paperback) January 1, light house productions LLC Colorado Springs.

استخدامات تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمواقع قصص الأطفال الأجنبية والإشباعات المتحققة منه

أ.د.كمال الدين حسين محمد
أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية –كلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة
د.عمرو محمد عبدالله
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال– معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
فدوى محمود عوض

الملخص

مشكلة الدراسة: ما دوافع استخدام طلاب مدارس اللغات لمواقع قصص الأطفال الأجنبية على شبكة الأنترنت والاشباعات المتحققة منها؟

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف علي دوافع استخدام طلاب مدارس اللغات لمواقع قصص الأطفال الأجنبيةوالإشباعات المتحققة منها، وينبثق من هذا الهدف الرئيسى مجموعة من أهداف أخرى فرعية تتمثل في التعرف على سمات أهم مواقع قصص الأطفال الأجنبية التى يفضلها التلاميذ. التوصل إلى الاشباعات المتحققة من استخدام مواقع قصص الأطفال الأجنبية.

عينة الدراسة: تشمل عينة الدراسة ممن يقعون فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) عاماً، وتمثل مرحلة الطفولة الوسطي، وهى عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من تلاميذ الصف الأول والثانى والثالث الإبتدائى من مدارس اللغات.

أدوات الدراسة: استمارة استبيان

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة.

نتائج الدراسة: جاءت أهم مواقع قصص الأطفال الأجنبية التى يفضل المبحوثين استخدامها كما يلى: جاء فى الترتيب الأول موقع www.storynory.com، وجاء بنسبة بلغت ٧٠,٣٨%، وجاء فى الترتيب الثانى موقع www.starfall.com، وجاء بنسبة بلغت ٤٤,٢٣%، وجاء فى الترتيب الثالث موقع www.audiobooksforfree.com، وجاء بنسبة بلغت ٤١,١٥%، وجاء فى الترتيب الرابع موقع www.magickeys.com، وجاء بنسبة بلغت ٣٧,٦٩% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت. موقف المبحوثين حول العبارات التى تقيس دوافع استخدام المبحوثين لمواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت. جاء فى الترتيب الأول لأنها وسيلة مسلية تملأ أوقات فراغى بنسبة بلغت ٧,١٢% وجاء فى الترتيب الأخير لأنها تساعدنى على الهروب من المذاكرة، وذلك بنسبة ٥,٩٣%. أهم الإشباعات المتحققة لدى المبحوثين من تصفح مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت جاء فى الترتيب الأول أشعر بالسعادة والمتعة بنسبة بلغت ٥,٦٥%وجاء فى الترتيب الثانى للتسلية والترفيه بنسبة بلغت ٥,٤٧%، وجاء فى الترتيب الثالث أتقن اللغة الإنجليزية بنسبة بلغت ٥,٤٠% وجاء فى الترتيب الأخير أستطيع حل المشكلات التى تواجهنى، وذلك بنسبة ٤,٦٨%.

Uses and Gratifications of Pupils of the First Cycle of Basic Education to Children Foreign Stories Websites

Background: This research aimed to modify the motives of using Pupils of the First Cycle of Basic Education to foreign Stories Websites and the achieved satisfactions

Objectives: Identify the achieved satisfactions from use of children foreign stories sites Monitoring children foreign stories sites pupils prefer. Determine the distinctive features of children foreign stories sites.

Methods: This research belongs to descriptive studies and survey method was used.

Sample: The study was applied a questionnaire form on a sample of male and female (1st, 2nd and 3rd Grade: language school pupils), in the time duration of February 2013 to April 2013.

Tools: The researcher designs a questionnaire form for students who are users of these sites

Statistical methods: Percentages, and Frequencies.

Results: The most important results of the research www.storynory.com was at the front of the websites preferred by the pupils by 70.38%, followed by www.starfall.com by 44.23%, and then www.audiobooksforfree.com by 41.15%, and finally www.magickeys.com by 37.69%. "It's a fun utility for my spare time" was at the front of the motives behind using children foreign Websites by 7.12% and "It's a way to escape from studying" was the least percentage by 5.93%. "Feeling joyful and happy" was at the front of the Gratifications of using children foreign websites by 5.65%, then "entertaining and fun" by 5.47%, followed by "mastering the language" by 5.40%, "to access new stories that I haven't read before" by 5.34%, and finally "to solve my problems" by 4.68%.

المقدمة:

الطفل فنان بطبعه، فهو يمتلك بعض أدوات وخصائص الأديب الفنان كالخيال مثلا. والطفل فنان بحكم انفعالاته المتعددة التى تتسم بالشدة والحدة والتحول من انفعال لآخر. والطفل فنان بحكم حبه للجمال مثله مثل الأديب الذى يعشق الجمال فى كل صورة.

القصة من ألوان الأدب التى يقبل عليها الأطفال بشغف وإعجاب فى مراحل نموهم المختلفة باعتبارها متعة فنية وذهنية مشوقة، فهى تملأ خيالاتهم وتشبع طاقاتهم المعنوية. فالقصص تهيمن على خيال الطفل بمذاقها السحرى الجذاب وتشده إلى أفكارها وعالمها. فالقصة "معلم غير مرئي" ومن خلال هذا المعلم تتسرب كل الأفكار والمعلومات سواء كانت صحيحة أو غير صحيحة.

ومنذ ظهور الإنترنت كوسيلة إعلامية متميزة لها خصائصها وسماتها التى تتميز بها عن أى وسيلة أخرى، والأطفال فى كل مكان فى العالم يتجهون لا محالة إلى التعامل مع شبكة الإنترنت، لسهولة ويسر التعامل معها بالإضافة إلى السرعة والتفاعلية والقدرة على توفير كم هائل من المعلومات فى اى وقت بالتالى يمكن أن يلبى الإنترنت كثيرا من احتياجات ومتطلبات الطفل.

ومواقع قصص الأطفال الأجنبية تعد مجالا متسعا لتزويد الأطفال بالمعارف والقيم وهى تسعى ولو بشكل محدود، لتقوم مقام الآباء والجدات والأمهات فى حكاياتهم، فتكبر معهم قوة الكلمات وثراء الأفكار وينعمون بسمو الوجدان فينهضون بمسئولياتهم تجاه وطنهم لكسب معركة الحياة... فهى تساعد على تشكيل وتكوين المتلقى الصغير.

وتحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة التعرف على طبيعة استخدامات تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى لمواقع قصص الأطفال الأجنبية على شبكة الإنترنت، والإشباعات التى يمكن أن يحققها الطفل من خلال تصفح هذه المواقع. لتكون هذه الدراسة محاولة جديدة فى مجال دراسة الإنترنت والدراسات الإعلامية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما استخدامات تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى؟ وما الإشباعات المتحققة منه؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل فى الآتي:

١. ماحجم تعرض تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى مواقع قصص الأطفال الأجنبية؟
٢. ما دوافع تعرض تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى مواقع قصص الأطفال الأجنبية؟
٣. ما مدى اعتماد تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى على مواقع قصص الأطفال الأجنبية؟
٤. ما الإشباعات المتحققة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من استخدام مواقع قصص الأطفال الأجنبية؟

أهمية الدراسة:

١. الكشف عن استخدامات تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى لمواقع قصص الأطفال الأجنبية والإشباعات المتحققة منها.
٢. الحصول على قدر من المعلومات والبيانات عن استخدام الأطفال للمواقع والاشباعات المتحققة تدعيما للجوانب الايجابية وإطلاق صيحات التحذير من المعطيات السلبية.
٣. هذه الدراسة قد تعين أولياء الأمور والجهات والهيئات التربوية والعلمية والثقافية على الاختيار الجيد لمواقع قصص الأطفال الأجنبية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم مواقع قصص الأطفال الأجنبية التى يفضلها التلاميذ
٢. التوصل إلى الاشباعات المتحققة من استخدام مواقع قصص الأطفال الأجنبية.
٣. التعرف على نوعية القصص التى يتعرض لها التلاميذ عند تصفحهم هذه المواقع.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على التعرف على العلاقة بين استخدام تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى لمواقع القصص الأجنبية والإشباعات المتحققة منه، عينة الدراسة من مرحلة الطفولة من (٦- ٩) سنوات (ذكورا وإناثا).
- الحدود الزمانية: تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من الذكور والإناث فى الفترة من مارس ٢٠١٣ إلى ابريل ٢٠١٣.
- الحدود المكانية: عينة الدراسة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى محافظة القاهرة ممن يقعون فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) عاما.

الدراسات السابقة:

١. دراسة رانيا محمد (٢٠٠٠) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت ودرجة تفاعلهم الاجتماعي، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من الأطفال ممن يمتلكون أجهزة الكمبيوتر. ومن نتائج الدراسة أن متوسط درجات التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال من مستخدمى الإنترنت قد جاء بنسبة ٣٩,٧% مقابل ٤٧,١% لدى الأطفال من غير مستخدمى الشبكة، كما تقل درجة تفاعل الأطفال من مستخدمى شبكة الانترنت مع بعضهم البعض، على خلاف الأطفال من غير مستخدمى الشبكة.
٢. دراسة سهى عبدالرحمن محمد المهدى (٢٠٠٥) تستهدف هذه الدراسة توصيف المواقع الإلكترونية المقدمة للطفل على الإنترنت (العربية والأجنبية) وذلك من خلال رصد معالم المواقع ومدى استفادتها من الإمكانيات المتعددة التى تتيحها شبكة الإنترنت، وذلك لتقديم رسائل قادرة على جذب جمهورها من الأطفال، واستطلاع آراء الأطفال حول مواقعهم الإلكترونية على الإنترنت ودوافع زيارتهم لتلك المواقع والإشباعات المتحققة من زيارتها. وفى إطار تحقيق ذلك استعانت الباحثة فى دراستها بالمنهج المسحى لجمع اكبر قدر من المعلومات والبيانات حول مواقع الأطفال عينة الدراسة كما استعانت كذلك بالمنهج المقارن وذلك لإجراء المقارنة بين مواقع الأطفال العربية والأجنبية عينة الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن مواقع الأطفال عينة الدراسة تهتم بعرض الرسوم والأصوات المختلفة من خلال صفحاتها، فى حين يقل استخدام تقنية الفيديو. وتتسم مواقع الأطفال بسهولة الإبحار داخل صفحات الموقع الواحد وتتفوق مواقع النسخ الإلكترونية لمجلات الأطفال على مواقع الأطفال العادية فى ذلك، فى حين تتفوق المواقع العادية على مواقع النسخ الإلكترونية للمجلات وذلك فى استخدام تقنية النص الفائق، كما تحرص ٤٩,٧% من العينة على ربط موقعها بالعديد من المواقع الأخرى. كذلك تتفوق مواقع الأطفال الأجنبية على نظيرتها العربية وذلك بالنسبة لاستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة (صور، رسوم، صوت، فيديو) ولاستخدام الألوان والإبحار وتقديم الخدمات التفاعلية والمضمون الترفيهى وعرض الإعلانات.
٣. دراسة هاجرتى Hagerty (٢٠٠٨) بعنوان قياس استخدامات موقع يوتيوب Youtube والإشباعات المتحققة منها، واستهدفت الدراسة قياس الإشباعات المتحققة من استخدام موقع اليوتيوب Youtube ومقارنة ذلك بالإشباعات المتحققة من مشاهدة التلفزيون، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة قوامها ١٢٣ طالب. وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من أهمها أن موقع يوتيوب Youtube يوفر لمستخدميه خصائص التفاعلية، والحصول على المعلومات والهروب والصحبة الاجتماعية، ويختار المستخدمون الفيديو التى يريدونها فى موقع يوتيوب كما يختارون توقيت مشاهداتها.
٤. دراسة إيمان سمير مهران عرفان (٢٠٠٩) تستهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام القصص الإلكترونية فى تنمية المفاهيم الاجتماعية وهى (الاستئذان، التعاون، الصداقة، المشاركة، النظام) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وذلك من خلال المنهج شبه التجريبى فى البحث حيث تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلى والبعدىالتى تكونت من (٣٥) طفلا تتراوح أعمارهم بين (٤- ٥) سنوات بروضة الأطفال الملحقة بمدرسة تله الابتدائية بنات (٢) بمدينة المنيا، واستخدمت أداتين رئيستين هما: مقياس المفاهيم الاجتماعية المصور وبرنامج مقترح لتنمية تلك المفاهيم وكليهما لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ومن إعداد الباحثة. وقد أسفرت الدراسة عن فاعلية استخدام القصص الإلكترونية فى تعليم أطفال ما قبل المدرسة بصفة عامة وفى تنميةالمفاهيم الاجتماعية لديهم بصفة خاصة. ووجود اختلافات بين المفاهيم الاجتماعية (قيد الدراسة) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من حيث درجة تأثرها باستخدام القصص الإلكترونية من خلال البرنامج المقترح.
٥. دراسة إيمان محمد على بدر (٢٠١٠) تستهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الفنون الأدبية التى يقبل الأطفال على قراءتها فى مجلات الأطفال والتعرف على الأنماط السلوكية التى يشجع عليها الأطفال والأنماط الأخرى التى يصرفون عنها فى قصص مجلات الأطفال وكذلك الحاجات النفسية والاجتماعية التى تقدمهنا القصص للأطفال. تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح بالعينة وقد

تم اختيار ٤٠٠ مفردة من أطفال المرحلة الابتدائية بمحافظة الدقهلية (الصف الرابع- الخامس- السادس) بريف وحضر محافظة الدقهلية. ومن أدوات جمع البيانات: تحليل المضمون والاستبيان. ومن نتائج الدراسة أن القصص تنقسم حسب الشكل إلى قصص رسوم مسلسلة وقصص سردية بصورة وأن هذه القصص تؤكد بشكل كبير على الأنماط السلوكية المرغوبة مثل التعاون ومساعدة الآخرين كما تتعدد الأنماط السلوكية التى يصرف عنها الأطفال ومنها العنف والاهمال والكسل وتتعدد الحاجات النفسية والاجتماعية التى تقدمها القصص وأهمها الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية حيث تحتل الترتيب الأول من حيث عدد التكرارات.

٦. دراسة وفاء عبدالسلام فرحات مجاهد (٢٠١١) تستهدف هذه الدراسة تحديد بعض المفاهيم الأساسية لأطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وبناء القصص الألكترونية التفاعلية والكشف عن فعالية القصص الألكترونية التفاعلية فى تنمية الوعى السياسى لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وإلقاء الضوء على أهمية وجود برنامج القصص الألكترونية التفاعلية "سياسات صغيرة" مصمم من خلال الوسائط المتعددة خاص بأطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. منهج البحث يضم المنهج الوصفى لإعداد الإطار النظرى وتصميم أداة البحث والمنهج شبه التجريبى للتحقق من فروض البحث والإجابة عن أسئلته. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن كشف أهمية استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية فى تنمية الوعى السياسى لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى عينة البحث فى مقياس الوعى السياسى القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدي.

٧. دراسة أماندا لنهرت Amanda Lenhart, Krist (2010) بعنوان استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى. استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى من خلال استبيان وزع على عينة قوامها (٨٠٠) مراهق ما بين (١٢- ١٧) سنة. وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها أن ٩٣% من المراهقين يتفاعلون مع المواقع الإجتماعية ويشاركون فيها بآرائهم من خلال التعليقات والمشاركة بالفيديو من الذين تتراوح أعمارهم من (١٢- ١٧) سنة. وأن ٦٢% من المراهقين يستخدمون الإنترنت عموماً للحصول على الأخبار والأحداث الجارية،

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- الاستخدامات Uses: الأسباب التى تدفع تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى لاستخدام مواقع قصص الأطفال الأجنبية.
- الإشباعات Gratifications: النتائج المتحققة فعلاً من استخدام الطلاب لمواقع قصص الأطفال الأجنبية، والتى تعكسها مستويات تلبية هذه المواقع لاحتياجاتهم المختلفة.
- مواقع قصص الأطفال الأجنبية: هى تلك المواقع التى تتخصص فى عرض قصص للأطفال الأجنبية من ثقافات مختلفة وهى تضم أنواعا متنوعة ملائمة للمراحل العمرية المختلفة للأطفال.

نوع ومنهج الدراسة:

تعتمد على استخدام منهج المسح الإعلامى الميدانى.

عينة الدراسة:

تشمل عينة الدراسة فى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ممن يقعون فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات، وتمثل مرحلة الطفولة الوسطي، وهى عينة عمدية قوامها ٣٠٠ من طلاب المدارس بمحافظة القاهرة.

أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة على صحيفة الاستبيان.

الأساليب الإحصائية:

تم اللجوء الى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. اختبار (T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين فى احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
٤. الوزن المرجح.
٥. معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة الميدانية:

- مدى استخدام المبحوثين لمواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت.

جدول (١) مدى استخدام المبحوثين لمواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت وفقاً للنوع.

النوع / مدى الاستخدام	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٩٨	٩٤,٢٣	١٦٢	٩٥,٢٩	٢٦٠	٩٤,٨٩
لا	٦	٥,٧٧	٨	٤,٧١	١٤	٥,١١
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	١٧٠	١٠٠	٢٧٤	١٠٠

قيمة كا^{2} =٠,٨٢٢ درجة الحرية= ١ معامل التوافق= ٠,٠٥٢ مستوى الدلالة= غير دالة

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٩٤,٨٩% موزعة بين ٩٤,٢٣% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٩٥,٢٩% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥,١١% موزعة بين ٥,٧٧% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤,٧١% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

- مدى استخدام المبحوثين لمواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت يومياً.

جدول (٢) مدى استخدام المبحوثين لمواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت يومياً وفقاً للنوع.

النوع / مدى الاستخدام	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من نصف ساعة	١٧	١٧,٣٥	٢٨	١٧,٢٨	٤٥	١٧,٣١
من نصف ساعة إلى أقل من ساعة	٣٢	٣٢,٦٥	٢٦	١٦,٠٥	٥٨	٢٢,٣١
ساعة فأكثر	١٩	١٩,٣٩	٢٠	١٢,٣٥	٣٩	١٥,٠٠
حسب الظروف	٣٠	٣٠,٦١	٨٨	٥٤,٣٢	١١٨	٤٥,٣٨
الإجمالي	٩٨	١٠٠	١٦٢	١٠٠	٢٦٠	١٠٠

قيمة كا^{2} = ١٧,٧٤ درجة الحرية= ٤ معامل التوافق= ٠,٢٣٦ مستوى الدلالة= دالة عند٠,٠٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت أقل من نصف ساعة يومياً من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ١٧,٣١% موزعة بين ١٧,٣٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٧,٢٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من نصف ساعة إلى أقل من ساعة يومياً من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٢,٣١% موزعة بين ٣٢,٦٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٦,٠٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من ساعة فأكثر يومياً من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٥% موزعة بين ١٩,٣٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٢,٣٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت حسب الظروف يومياً من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤٥,٣٨% موزعة بين ٣٠,٦١% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٤,٣٢% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

- أهم مواقع قصص الأطفال الأجنبية التى يفضل المبحوثين استخدامها.

جدول (٣) أهم مواقع قصص الأطفال الأجنبية التى يفضل المبحوثين استخدامها وفقاً للنوع.

م	الدلالة	قيمة Z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع / المواقع
			ك	%	ك	%	ك	%	
١	دالة***	٤,٣١٠	١٨٣	٧٠,٣١	١٣٠	٨٠,٢٥	٥٣	٥٤,٠٨	Www.Storynory.Com
٤	دالة***	٥,٥٧٩	٩٨	٣٧,٦٩	٣٨	٢٣,٤٦	٦٠	٦١,٢٢	Www.Magickeys.Com
٢	دالة***	٣,٥٣٨	١١٥	٤٤,٢٣	٥٦	٣٤,٥٧	٥٩	٦٠,٢٠	Www.Starfall.Com
٣	غير دالة	٠,٤٠٢	١٠٧	٤١,١٥	٦٤	٣٩,٥١	٤٣	٤٣,٨٨	Www.Audiobooksforfree.Com
			٢٦٠		١٦٢		٩٨		جملة من سئلوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم مواقع قصص الأطفال الأجنبية التى يفضل المبحوثين استخدامها وفقاً للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول موقع www.storynory.com، حيث جاء بنسبة بلغت ٧٠,٣٨% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٤,٠٨% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨٠,٢٥% من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٤,٣١٠ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩٩%. لأن هذا الموقع تتوافر فيه كل قواعد التصميم التى تجذب الأطفال من ألوان ورسوم وأصوات وتفاعلية كما يسهل تصفحه.

وجاء فى الترتيب الثانى موقع www.starfall.com، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٤,٢٣% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثالث موقع www.audiobooksforfree.com، حيث جاء بنسبة بلغت ٤١,١٥% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الرابع موقع www.magickeys.com، حيث جاء بنسبة بلغت ٣٧,٦٩% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- دوافع استخدام المبحوثين لمواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت.

جدول (٤) موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس دوافع استخدام المبحوثين لمواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت

درجة الموافقة / الآراء	موافق		محايد		معارض		الوزن المرجح		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي	
لأنها وسيلة مسلية تملأ أوقات فراغي	٢٢٠	٨٤,٦٢	٢٦	١٠,٠٠	١٤	٥,٣٨	٧٢٦	٧,١٢	١
لأن طريقة عرض القصص جذابة	١٨٨	٧٢,٣١	٣٨	١٤,٦٢	٣٤	١٣,٠٨	٦٧٤	٦,٦١	٤
لأتخلص من الملل	١٧٦	٦٧,٦٩	٥٠	١٩,٢٣	٣٤	١٣,٠٨	٦٦٢	٦,٥٠	٥
لأنى أتحكم فى الوقت الذى استخدم فيه المواقع	١٦٠	٦١,٥٤	٦٤	٢٤,٦٢	٣٦	١٣,٨٥	٦٤٤	٦,٣٢	٨
تعودت الدخول على تلك المواقع	١٥٠	٥٧,٦٩	٦٦	٢٥,٣٨	٤٤	١٦,٩٢	٦٢٦	٦,١٤	١٠
لأقضى على الشعور بالوحدة	١٦١	٦١,٩٢	٤٧	١٨,٠٨	٥٢	٢٠,٠٠	٦٢٩	٦,١٧	٩
لأداء الواجبات المنزلية	١٦٨	٦٤,٦٢	٦٥	٢٥,٠٠	٢٧	١٠,٣	٦٦١	٦,٤٩	٦
لأن الموقع يجعلنى أتفاعل معه	١٤٨	٥٦,٩٢	٦٢	٢٣,٨٥	٥٠	١٩,٢٣	٦١٨	٦,٠٦	١١
لأجد مادة للحديث مع الآخرين والتحدث مع أصدقائى فيما تقدمه	١٤٣	٥٥,٠٠	٦٣	٢٤,٢٣	٥٤	٢٠,٧٧	٦٠٩	٥,٩٨	١٢
لأنها وسيلة سهلة الاستخدام	١٩٢	٧٣,٨٥	٤٦	١٧,٦٩	٢٢	٨,٤٦	٦٩٠	٦,٧٧	٣
لتحسين مستوى اللغة الإنجليزية	٢٠٤	٧٨,٤٦	٣٢	١٢,٣١	٢٤	٩,٢٣	٧٠٠	٦,٨٧	٢
لأعرف معلومات عن دول أخرى	١٦٢	٦٢,٣١	٦٤	٢٤,٦٢	٣٤	١٣,٠٨	٦٤٨	٦,٣٦	٧
الفضول وحب الاستطلاع	١٣٢	٥٠,٧٧	٧٤	٢٨,٤٦	٥٤	٢٠,٧٧	٥٩٨	٥,٨٧	١٤
لأنها تساعدنى على الهروب من المذاكرة	١٥٢	٥٨,٤٦	٤٠	١٥,٣٦	٦٨	٢٦,١٥	٦٠٤	٥,٩٣	١٣
لكى لا أكون مختلفا عن زملائى هم يقرأون وأنا لا اقرأ	٩٨	٣٧,٦٩	٧٤	٢٨,٤٦	٨٨	٣٣,٥٨	٥٣٠	٥,٢٠	١٦
عندما استخدمها أشعر بأننى متميز عن الآخرين	١٢٦	٤٨,٤٦	٦٠	٢٣,٠٨	٧٤	٢٨,٤٦	٥٧٢	٥,٦١	١٥
مجموع الأوزان	٢٦٠				١٠١٩١				

تشير بيانات الجدول إلى موقف المبحوثين حول العبارات التى تقيس دوافع استخدام المبحوثين لمواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت حيث جاء فى الترتيب الأول لأنها وسيلة مسلية تملأ أوقات فراغى بنسبة بلغت ٧,١٢% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة. وهذا يتفق مع ما وصلت إليه دراسة عربى عبدالعزيز الطوخى (٢٠٠٢) وجاء استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت لإشباع الحاجات المختلفة، حيث جاء إشباع الحاجات (الهروبية) المتمثلة فى التسلية والترفيه فى المرتبة الأولى وهو يتفق أيضا مع ما وصلت إليه دراسة هبة الله بهجت السمرى (٢٠٠٣) أن يستخدم الأطفال الإنترنت فى المرتبة الأولى للتسلية والترفيه.

وجاء فى الترتيب الثانى لتحسين مستوى اللغة الإنجليزية بنسبة بلغت ٦,٨٧%، من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب الثالث لأنها وسيلة سهلة الاستخدام بنسبة بلغت ٦,٦١% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وفى الترتيب الرابع لأن طريقة عرض القصص جذابة، جاء بنسبة بلغت ٦,٦١% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وفى الترتيب الخامس لأتخلص من الملل، وذلك بنسبة ٦,٥٠% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

ويليها فى الترتيب السادس لأداء الواجبات المنزلية بنسبة بلغت قيمتها ٦,٤٩%، من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب السابع لأعرف معلومات عن دول أخرى، وذلك بنسبة ٦,٣٦% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب الثامن لأنى أتحكم فى الوقت الذى استخدم فيه المواقع، وذلك بنسبة ٦,٣٢% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب التاسع لأقضى على الشعور بالوحدة، وذلك بنسبة ٦,١٧% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب العاشر تعودت الدخول على تلك المواقع، وذلك بنسبة ٦,١٤% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب الحادى عشر لأن الموقع يجعلنى أتفاعل معه، وذلك بنسبة ٦,٠٦% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب الثانى عشر لأجد مادة للحديث مع الآخرين والتحدث مع أصدقائى فيما تقدمه، وذلك بنسبة ٥,٩٨% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وفى الترتيب الثالث عشر لأنها تساعدنى على الهروب من المذاكرة، وذلك بنسبة ٥,٩٣% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

- أهم الإشباعات المتحققة لدى المبحوثين من تصفح مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت.

جدول (٥) أهم الإشباعات المتحققة لدى المبحوثين من تصفح مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت

درجة الموافقة / المواقف	موافق		محايد		معارض		الوزن المرجح		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي	
أشعر بالسعادة والمتعة	٢٣٨	٩١,٥٤	١٦	٦,١٥	٦	٢,٣١	٧٥٢	٥,٦٥	١
أشعر بالراحة والاسترخاء	١٩٦	٧٥,٣٨	٥٤	٢٠,٧٧	١٠	٣,٨٥	٧٠٦	٥,٣١	٦
اشعر بزيادة معلوماتي	١٨٨	٧٢,٣١	٥٠	١٩,٢٣	٢٢	٨,٤٦	٦٨٦	٥,١٦	٩
أشعر بالتميز فى دراستي	١٧١	٦٥,٧٧	٥٢	٢٠,٠٠	٣٧	١٤,٢٣	٦٥٤	٤,٩٢	١١
يجعلنى استغنى عن الكتاب	١١٥	٤٤,٢٣	٥٦	٢١,٥٤	٨٩	٣٤,٢٣	٥٤٦	٤,١١	١٨
للتسلية والترفيه	٢١٨	٨٣,٨٥	٣٢	١٢,٣١	١٠	٣,٨٥	٧٢٨	٥,٤٧	٢
أتعرف على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	١٣٥	٥١,٩٢	٨٠	٣٠,٧٧	٤٥	١٧,٣١	٦١٠	٤,٥٩	١٧
استفيد من خبرات وتجارب الآخرين	١٤٩	٥٧,٣١	٦٠	٢٣,٠٨	٥١	١٩,٦٢	٦١٨	٤,٥٦	١٦
أتخلص من الإحساس بالوحدة	١٦٩	٦٥,٠٠	٦٠	٢٣,٠٨	٣١	١١,٩٢	٦٥٨	٤,٩٥	١٠
اصل لقصص جديدة لم أقرأها	١٩٨	٧٦,١٥	٥٤	٢٠,٧٧	٨	٣,٠٨	٧١٠	٥,٣٤	٤
اندمج مع القصة وأبطالها	١٨٦	٧١,٥٤	٥٤	٢٠,٧٧	٢٠	٧,٦٩	٦٨٦	٥,١٦	٩
تزداد ثقتى بنفسي	١٥٧	٦٠,٣٨	٦٢	٢٣,٨٥	٤١	١٥,٧٧	٦٣٦	٤,٧٨	١٢
أستطيع حل المشكلات التى تواجهنى	١٣٧	٥٢,٦٩	٨٨	٣٣,٨٥	٣٥	١٣,٦٤	٦٢٢	٤,٦٨	١٥
قضاء وقت الفراغ	١٨٦	٧١,٥٤	٥٨	٢٢,٣١	١٦	٦,١٥	٦٩٠	٥,١٩	٨
أنسى مشاكل الدراسة	١٤٦	٥٦,١٦	٧٠	٢٦,٩٢	٤٤	١٦,٩٢	٦٢٢	٤,٦٨	١٥
أتقن اللغة الإنجليزية	٢١٠	٨٠,٧٧	٣٨	١٤,٦٢	١٢	٤,٦٢	٧١٨	٥,٤٠	٣
التخلص من الملل	١٨٧	٧١,٩٢	٦٠	٢٣,٠٨	١٣	٥,٠٠	٦٩٤	٥,٢٢	٧
أتغير من خلاله للأفضل من خلال بعض القصص	١٧١	٦٥,٧٧	٧٦	٢٩,٢٣	٤٣	١٦,٤٥	٧٠٨	٥,٣٢	٥
اكتسب مهارات مفيدة	١٤٥	٥٥,٧٧	٨٠	٣٠,٧٧	٣٥	١٣,٤٦	٦٣٠	٤,٧٤	١٣
أتعلم احترام الوالدين والمدرسين	١٤٥	٥٥,٧٧	٧٦	٢٩,٢٣	٣٩	١٥,٠٠	٦٢٦	٤,٧١	١٤
مجموع الأوزان	٢٦٠				١٣٣٠٠				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الإشباعات المتحققة لدى المبحوثين من تصفح مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت حيث جاء فى الترتيب الأول أشعر بالسعادة والمتعة بنسبة بلغت ٥,٦٥% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب الثانى للتسلية والترفيه بنسبة بلغت ٥,٤٧%، من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب الثالث أتقن اللغة الإنجليزية بنسبة بلغت ٥,٤٠% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وفى الترتيب الرابع أصل لقصص جديدة لم أقرأها، حيث جاء بنسبة بلغت ٥,٣٤% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وفى الترتيب الخامس أتغير من خلاله للأفضل من خلال بعض القصص، وذلك بنسبة ٥,٣٢% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

ويليها فى الترتيب السادس أشعر بالراحة والاسترخاء بنسبة بلغت قيمتها ٥,٣١%، من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب السابع التخلص من الملل، وذلك بنسبة ٥,٢٢% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب الثامن قضاء وقت الفراغ، وذلك بنسبة ٥,١٩% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب التاسع اندمج مع القصة وأبطالها، وذلك بنسبة ٥,١٦% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب العاشر أتخلص من الإحساس بالوحدة، وذلك بنسبة ٤,٩٥% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب الحادى عشر أشعر بالتميز فى دراستى، وذلك بنسبة ٤,٩٢% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب الثانى عشر تزداد ثقتى بنفسى، أرسل تعليقات يمكن الاستفادة منها لهذه المواقع، وذلك بنسبة ٤,٧٨% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب الثالث عشر اكتسب مهارات مفيدة، وذلك بنسبة ٤,٧٤% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب الرابع عشر أتعلم احترام الوالدين والمدرسين، وذلك بنسبة ٤,٧١% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

وجاء فى الترتيب الخامس عشر أستطيع حل المشكلات التى تواجهنى، أنسى مشاكل الدراسة، وذلك بنسبة ٤,٦٨% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من إجمالى مفردات من يستخدمون الإنترنت من إجمالى مفردات عينة الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة:

١. جاءت دوافع استخدام المبحوثين لمواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت كما يلى: جاء فى الترتيب الأول لأنها وسيلة مسلية تملأ أوقات فراغى بنسبة بلغت ٧,١٢%، وجاء فى الترتيب الثانى لتحسين مستوى اللغة الإنجليزية بنسبة بلغت ٦,٨٧%، وجاء فى الترتيب الثالث لأنها وسيلة سهلة الاستخدام بنسبة بلغت ٦,٦١%، وفى الترتيب الرابع لأن طريقة عرض القصص جذابة، حيث جاء بنسبة بلغت ٦,٦١%، وفى الترتيب الخامس لأتخلص من الملل، وذلك بنسبة ٦,٥٠%، ويليها فى الترتيب السادس لأداء الواجبات المنزلية بنسبة بلغت قيمتها ٦,٤٩%، وجاء فى الترتيب السابع لأعرف معلومات عن دول أخرى، وذلك بنسبة ٦,٣٦%، وجاء فى الترتيب الثامن لأنى أتحكم فى الوقت الذى استخدم فيه المواقع، وذلك بنسبة ٦,٣٢%،

وجاء فى الترتيب التاسع لأقضى على الشعور بالوحدة، وذلك بنسبة ٦,١٧%، وجاء فى الترتيب العاشر تعودت الدخول على تلك المواقع، وذلك بنسبة ٦,١٤%، وجاء فى الترتيب الحادى عشر لأن الموقع يجعلنى أتفاعل معه، وذلك بنسبة ٦,٠٦%، وجاء فى الترتيب الثانى عشر لأجد مادة للحديث مع الآخرين والتحدث مع أصدقائى فيما تقدمه، وذلك بنسبة ٥,٩٨%، وجاء فى الترتيب الثالث عشر لأنها تساعدنى على الهروب من المذاكرة، وذلك بنسبة ٥,٩٣% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت.

٢. جاء مدى استخدام المبحوثين لمواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت كما يلى: أن نسبة من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت أقل من نصف ساعة يومياً بلغت ١٧,٣١%، بينما بلغت نسبة من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من نصف ساعة إلى أقل من ساعة يومياً ٢٢,٣١بلغت%، وبلغت نسبة من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت من ساعة فأكثر يومياً بلغت ١٥%، وبلغت نسبة من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت حسب الظروف يومياً بلغت ٤٥,٣٨%.

٣. وجاءت أهم مواقع قصص الأطفال الأجنبية التى يفضل المبحوثين استخدامها كما يلى: جاء فى الترتيب الأول موقع www.storynory.com، حيث جاء بنسبة بلغت ٧٠,٣٨%، وجاء فى الترتيب الثانى موقع www.starfall.com، حيث جاء بنسبة بلغت ٤٤,٢٣%، وجاء فى الترتيب الثالث موقع www.audiobooksforfree.com، حيث جاء بنسبة بلغت ٤١,١٥%، وجاء فى الترتيب الرابع موقع www.magickeys.com، حيث جاء بنسبة بلغت ٣٧,٦٩% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت.

٤. جاءت أهم الإشباعات المتحققة لدى المبحوثين من تصفح مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت النحو التالى: فى الترتيب الأول أشعر بالسعادة والمتعة بنسبة بلغت ٥,٦٥%، وجاء فى الترتيب الثانى للتسلية والترفيه بنسبة بلغت ٥,٤٧%، وجاء فى الترتيب الثالث أتقن اللغة الإنجليزية بنسبة بلغت ٥,٤٠%، وفى الترتيب الرابع أصل لقصص جديدة لم أقرأها، حيث جاء بنسبة بلغت ٥,٣٤%، وفى الترتيب الخامس أتغير من خلاله للأفضل من خلال بعض القصص، وذلك بنسبة ٥,٣٢%، ويليها فى الترتيب السادس أشعر بالراحة والاسترخاء بنسبة بلغت قيمتها ٥,٣١%، وجاء فى الترتيب السابع التخلص من الملل، وذلك بنسبة ٥,٢٢%، وجاء فى الترتيب الثامن قضاء وقت الفراغ، وذلك بنسبة ٥,١٩%، وجاء فى الترتيب التاسع اندمج مع القصة وأبطالها، وذلك بنسبة ٥,١٦%، وجاء فى الترتيب العاشر أتخلص من الإحساس بالوحدة، وذلك بنسبة ٤,٩٥%، وجاء فى الترتيب الحادى عشر أشعر بالتميز فى دراستى، وذلك بنسبة ٤,٩٢%، وجاء فى الترتيب الثانى عشر تزداد ثقتى بنفسى، أرسل تعليقات يمكن الاستفادة منها لهذه المواقع، وذلك بنسبة ٤,٧٨%، وجاء فى الترتيب الثالث عشر اكتسب مهارات مفيدة، وذلك بنسبة ٤,٧٤%، وجاء فى الترتيب الرابع عشر أتعلم احترام الوالدين والمدرسين، وذلك بنسبة ٤,٧١%، وجاء فى الترتيب الخامس عشر أستطيع حل المشكلات التى تواجهنى، أنسى مشاكل الدراسة، وذلك بنسبة ٤,٦٨% من إجمالى مفردات من يستخدمون مواقع قصص الأطفال الأجنبية على الإنترنت.

التوصيات:

١. ضرورة اهتمام المؤسسات الراعية لمواقع قصص الأطفال بترتيب أولوياتها بشكل اكبر مما هى علية الآن.
٢. ضرورة اهتمام المؤسسات القائمة على مواقع قصص الاطفال بالحفاظ على القيم والعادات والخصوصية للشعوب.
٣. تشجيع البحث العلمى والدراسات الخاصة بالاعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعى، والعمل على ادرجة ضمن المقررات الدراسية.
٤. مراعاة الدقة فى المعلومات التى يتم عرضها على المواقع من اجل زيادة المصداقية فى هذه المعلومات.
٥. الاستعانة بالوسائط المتعددة لتطوير شكل هذه المواقع لتكون اكثر جذابية.

المراجع:

١. إيمان سمير مهران عرفان، أثر استخدام القصص الألكترونية فى تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية رياض الأطفال، ٢٠٠٩).

٢. إيمان محمد على بدر، "دور القصص المقدمة فى مجلات الأطفال فى تنمية السلوك الاجتماعى للطفل المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٠).

٣. رانيا محمد، "استخدام الكمبيوتر وعلاقته بالتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠).

٤. سهى عبدالرحمن محمد المهدي، "المواقع الالكترونية المقدمة للطفل على الانترنت، دراسة مقارنة بين المواقع العربية والأجنبية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والاعلام، ٢٠٠٥).

٥. عربى عبدالعزيز الطوخي، "دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباع المتحقق"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، العدد الرابع، المجلد الثالث، (كلية الأعلام، جامعة القاهرة، أكتوبر، ديسمبر ٢٠٠٢).

٦. محمود حسن إسماعيل. **المرجع فى أدب الأطفال** (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١).

٧. وفاء عبدالسلام فرحات مجاهد. "فاعلية القصص الألكترونية فى تنمية الوعى السياسى لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم تكنولوجيا التعليم، ٢٠١١).

8. Amanda Lenhart, Kriste, "**Social Media, Use Among Teens and Young Adults**" Pew Internet Pew Internet& American Life Project 2010, http://pewinternet.org/Reports/2010/Social/Media/and/Young/Adults.aspx.

9. Sean P. Hegerty. "An Examination of uses and gratifications of Youtube ، "Unpublished **M.A** (Pennsylvania" Villanova University, 2008).

اتجاهات المراهقين السياسية وعلاقتها بإستخداماتهم التفاعلية في الصحف الإلكترونية المصرية دراسة مسحية

د.عبدالعزيز السيد عبدالعزيز
أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي
د.إيناس محمود حامد
أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا جامعة عين شمس
كيرل عفت نسيم مصري

الملخص

خلفية: تتسم الصحف الإلكترونية بقدرتها على توفير قدر كبير من التفاعل بينها وبين مستخدميها، وهو الأمر الأكثر صعوبة فى حالة الصحف الورقية، حيث تتيح الصحف الإلكترونية هذا التفاعل سواء بالتعليق على موضوعات أو التراسل مع مقدمى الخدمات الإخبارية بالموقع.

هدف البحث: التعرف على أسباب ودوافع المراهقين الخاصة بالتفاعلية وكذلك التعرف على طرق التفاعلية فى الصحف الإلكترونية.

عينة الدراسة: عينة التحليلية صحف (الأهرام والمصرى اليوم والوفد) الإلكترونية، عينة التحليل الميدانى (٢٠٠) مفردة من طلبة جامعتى (عين شمس و٦ أكتوبر).

نوع ومنهج الدراسة: دراسة وصفية تعتمد على منهج المسح الشامل.

مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة التحليلية من الصحف الإلكترونية المصرية (الأهرام، المصرى اليوم، الوفد)، ويتكون مجتمع الدراسة الميدانية من طلاب الجامعات المصرية (جامعة عين شمس، ٦ أكتوبر).

نتائج الدراسة الميدانية: أكدت النتائج على أن أهم الصحف الإلكترونية التى يطالعها المراهقون هى اليوم السابع والمصرى اليوم والأهرام. أكدت النتائج على أن متابعة الأحداث الجارية من أهم أسباب مطالعة المراهقون للصحف الإلكترونية وكذلك أيضاً سبب سرعة نشر الأخبار. أكدت النتائج على أن التأكد من صحة الخبر المنشور من أهم أسباب تفاعل المراهقون مع الصحف الإلكترونية وكذلك سبب لزيادة معلوماتى الثقافية والسياسية. أكدت النتائج أن التعليقات وإبداء الرأى من أهم طرق التى يتفاعل بها المراهقون. أكدت النتائج أن المظاهرات والاضطرابات من أهم القضايا السياسية التى يتفاعل معها المراهقون. أكدت النتائج أن الصحافة الإلكترونية تساهم فى تكوين الإتجاهات السياسية.

Adolescents' Political Attitudes and Their Relation to Interactive Uses in Egyptian Electronic Journals

Background: Characterized electronic newspapers in its ability to provide a great deal of interaction between it and their users, which is the most difficult in the case of newspapers, paper, where allowing electronic newspapers this interactive, both commented on topics or multicast with service providers active newsletter.

Study Research Objective: To identify the reasons and motives for interactive and adolescents as well as to identify the ways of interactive at electronic.

Research Sample: Analytical sample Newspapers (Al- Ahram, Al- Masry Al- Youm, Al- Wafd), field analysis sample (200) individual university students (Ain Shams, October 6).

Type and the methodology of the study: Descriptive study based on a comprehensive survey methodology.

Population Of The Study: Analytical study population consists of Egyptian electronic newspapers (Al- Ahram, Al- Masry Al- Youm, Al- Wafd), and field study population consists of Egyptian university students (Ain Shams University, October 6).

Results: The results confirmed that the most important electronic newspapers that currently browsing teenagers is the seventh day and Masry Al-Youm and Al Ahram. The results confirmed that the follow- up to the the ongoing events of the most important reasons for reading adolescents for electronic newspapers as well as also the reason why the speed of dissemination of news. The results confirmed that confirm the news published one of the most important causes of interaction of the adolescents with electronic newspapers, as well as a reason to increase my information cultural and political. The results confirmed that the comments and opinion of the most important ways in which adolescents interact. The results confirmed that the demonstrations and unrest of the most important political issues that interact with adolescents. The results confirmed that electronic media contribute to the formation of political trends.

المقدمة

كانت البدايات الأولى للصحافة الإلكترونية تأخذ أشكالا متعددة، فقد إرتبط تطورها بالتطورات التقنية والتكنولوجية الحاصلة فى مجال الإتصالات، ففى الأول كانت البداية على شكل التليتكست ١٩٧٢، ثم الفيديوتيكست، وقد تم بعد ذلك نشر الصحف الإلكترونية على أقراص مضغوطة، ثم بدأت تظهر بعض الأجهزة لقراءة الصحف الإلكترونية (كأجهزة شاشات العرض المسطحة FPS وأجهزة PDA) لنصل بعد ذلك إلى محاولة العديد من الصحف إصدار نسخ إلكترونية موازية لطبعاتها الورقية، كما عمدت الكثير من القنوات التليفزيونية ووكالات الأنباء إلى إنشاء مواقع إلكترونية على شكل صحف إلكترونية أو مواقع إخبارية وبعد ذلك وصل الأمر إلى اصدار صحف إلكترونية خالصة ومستقلة تماما عن أى شكل من أشكال الصحافة التقليدية (جرائد، قنوات، إذاعات، ووكالات أنباء، ...).

وكما قلنا سابقا يختلف المختصون والكُتاب حول البدايات الأولية للصحافة الإلكترونية وتاريخ أول الصحف، وكذلك عدد الصحف الإلكترونية الموجودة حالياً، ويعود هذا فى الأساس إلى الديناميكية التى تعرفها تقنيات الإتصال وتكنولوجيا المعلومات، والتى تستحدث دائماً انواعاً جديد للصحافة الإلكترونية، مما يجعل من الصعب جداً متابعة هذا المجال بالإحصائيات والأرقام، فلا توجد إحصائية دقيقة لحجم الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية وغيرها من أشكال الصحافة الإلكترونية.

وفى الصحافة الإلكترونية فى مصر نجد أن صحيفة الأهرام من أقدم وأعرق الصحف المصرية التى تُدخل الحاسب الآلى فى إنتاج إصداراتها الصحفية وكان ذلك فى عام ١٩٩٢، كما تعد من أوائل الصحف المصرية التى ظهرت على شبكة الإنترنت وكان ذلك فى الخامس من أغسطس عام ١٩٩٨، كما تتميز صحيفة الأهرام الإلكترونية بوجود أرشيف يتيح الوصول للأعداد السابقة منها.

وتتسم الصحف الإلكترونية بقدرتها على توفير قدر كبير من التفاعل بينها وبين مستخدميها، وهو الأمر الأكثر صعوبة فى حالة الصحف الورقية، حيث تتيح الصحف الإلكترونية هذا التفاعل سواء بالتعليق على موضوعات أو التراسل مع مقدمى الخدمات الإخبارية بالموقع وهو الأمر الذى قد يصاحبه بعض الصعوبات والمخاوف بالنسبة للصحفيين حيث يقع على الصحفيين عبء الرد على الكثير من الرسائل.

إن معظم ماكُتب عن التفاعلية يعد مقصوراً على إتجاه واحد فقط وهو الذى يحمل المعلومات والمواد الترفيهية من نقاط التوزيع عبر الأقمار الصناعية وموجات المايكروويف والألياف البصرية الى ملايين الأفراد فى منازلهم وأماكن عملهم، وقدم الكابل التفاعلى رؤية جديدة للأفراد الذين يستطيعون أن يدلوا بأصواتهم من منازلهم أو يشاركون فى إجتماع لمجلس مدينة ما على نمط ما سيتم فى المستقبل.

أما اليوم وباستخدام برامج الاتصال التى تربط برامج الكمبيوتر بعضها ببعض ممكن أن تقضى يوماً تتفاعل فيه على الشاشة مع أى رئيس جمهورية أو ممثل مشهور أو كاتب عالمى، ما يجعل الأشخاص المشهورين متاحين للأتصال الشخصى ذى الاتجاهين من خلال الفيديو، فيمكن للفرد أن يحصل على دورة دراسية تفاعلية فى الفيزياء أو علوم الحاسبات مع أكثر اساتذة العالم شهرة، كما يمكن أن يكون له يوم عمل تفاعلى دون أن يذهب الى مكتبه.

ونستعرض من خلال الإطار النظرى للدراسة فكرة مؤداها أن مستويات التفاعلية التى تقدمها الصحف الإلكترونية المصرية من خلال توظيف آليات محددة قد لا تكون وحدها هى العامل الذى يؤثر على مدى التفاعلية التى يدركها الفرد فى الصحف الإلكترونية المصرية بل قد تؤثر عوامل عدة منها ما يرتبط بالصحيفة نفسها ومنها ما يرتبط بالسمات والخصائص الفردية فى الصحف الإلكترونية وعلى اتجاهه نحوه.

ويعيش العالم اليوم الثورة المعلوماتية والمعرفية الهائلة نتيجة القفزات العلمية التطورية الرائدة والتى سُخرت لإنتاج وسيلة إعلامية جديدة وهى الإنترنت وهى التى تميزت وتفردت عن سواها من وسائل الإعلام التقليدية بجملة من الخصائص الهامة وهى التفاعلية وسرعة الإنتشار ومداها وكم المعلومات المخزونة والمرسل.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتبلور مشكلة الدراسة فى قلة الدراسات التى إهتمت بدراسة إتجاهات المراهقين السياسية وعلاقتهم بإستخداماتهم التفاعلية فى الصحف الإلكترونية، وبناءا على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي كيف تؤثر إتجاهات المراهقين السياسية فى التفاعلية فى الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة؟ وينبثق من التساؤل الأساسى للدراسة عدة تساؤلات فرعية وهي:

١. كيف تعالج الصحف الإلكترونية المصرية المواد الصحفية التى تتناول القضايا السياسية؟
٢. ما مدى تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة؟
٣. ما مدى إهتمام المراهقين بالتفاعلية مع الصحف الإلكترونية المصرية؟
٤. ما أسباب ودوافع المراهقين الخاص بالتفاعل مع الصحف الإلكترونية المصرية؟
٥. ما أهم القضايا السياسية التى تفاعل معها المراهقين على الصحف الإلكترونية المصرية؟
٦. ما القضايا السياسية المثارة حالياً فى الصحف الإلكترونية المصرية ويهتم بها المراهقين؟
٧. ما أسباب قراءة المراهقين للموضوعات السياسية فى الصحف الإلكترونية المصرية محل الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية دراسة موضوع إتجاهات المراهقين السياسية وعلاقتهم بإستخدام التفاعلية فى الصحف الإليكترونية المصرية فى عدة جوانب منها:

١. حداثة الموضوع إذ جاء كتطور مهم لرجع الصدى الذى يعد من أهم عناصر العملية الإتصالية الذى يدرس طبيعة الخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل بما يحقق نموذجاً إتصالياً ذو إتجاهين أو إتجاهات متعددة.
٢. لما تحمله هذه الوسيلة من إمكانيات إستخدام القدرات التكنولوجية لإتاحة الفرصة لمشاركة الجمهور وتبادل الرسائل والمضامين الإعلامية مع عدم تجاهل سيطرة الجمهور المستهدف.
٣. التفاعلية أهم وأقوى الملامح المميزة للنشر الفورى، وطريقة أو أسلوب فى الإستخدام أكثر من كونها منتج محدد.
٤. ما تحمله وسيلة الإتصال الحديثة (الإنترنت) والصحافة الإلكترونية من أدوات تفاعلية كمحركات البحث والوصلات الفائقة والحوارات التزامنية لما مكنت المستقبل من المشاركة النشطة والفعالة فى العملية الإتصالية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير إتجاهات المراهقين السياسية وعلاقتهم بالتفاعلية فى الصحف الإلكترونية المصرية، ويتحقق هذا الهدف الرئيسى من خلال عدة أهداف فرعية وهي:

١. التعرف على معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للمواد الصحفية التى تتناول إتجاهات المراهقين السياسية للتفاعلية فى الصحف الإلكترونية المصرية من قِبل المراهقين.
٢. التعرف على الصحافة الإلكترونية من حيث سمات وخصائص الصحافة الإلكترونية، وكذلك التعرف على خدمات الصحافة الإلكترونية المصرية.
٣. الوقوف على درجة التفاعلية بين المراهقين والصحافة الإلكترونية المصرية محل الدراسة.
٤. التعرف على طرق التفاعلية فى الصحف الإلكترونية المصرية التى يقوم بها المراهقين.
٥. التعرف على مدى إهتمام المراهقين بالتفاعلية فى الصحف الإلكترونية المصرية.
٦. الوقوف على أهم القضايا السياسية التى يهتم المراهقون متابعتها فى الصحف الإلكترونية.
٧. التعرف على أسباب ودوافع المراهقين الخاصة بالتفاعلية فى الصحف الإلكترونية.
٨. التعرف على إتجاهات المراهقين السياسة من خلال التفاعلية فى الصحف الإلكترونية المصرية.
٩. التعرف على إتجاهات المراهقين السياسية وتأثيرها على التفاعلية فى الصحف الإلكترونية المصرية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة مها عبدالمجيد صلاح (٢٠٠٧) بعنوان المتغيرات المؤثرة على التفاعلية فى النشر الصحفى على شبكة الانترنت- دراسة تحليلية وشبه تجريبية: هدفت الدراسة إلى رصد ملامح التفاعلية فى بعض المواقع الإلكترونية والكشف عن أبعاد العلاقة بين مسويات التفاعلية فى الموقع وبين إستخدام الجمهور لهذا الموقع، وتنتمى الدراسة

للبحوث الوصفية، وإستخدمت منهج المسح، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن المواقع الإعلامية تتعامل مع آليات التفاعلية فى أضيق الحدود. جاء البريد الإلكترونى لإستقبال رسائل القراء فى مقدمة آليات تبادل الإتصال التى وفرتها عينة المواقع الإعلامية.

٢. دراسة Davide Calenda& Lorenzo Mosca (2007) بعنوان المشاركة السياسية واستخدام الإنترنت، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الخصائص السياسية الفردية فى استخدام الإنترنت، وركزت الدراسة على كيفية تشكيل الاستخدام السياسى للإنترنت من خلال الخصائص السياسية للمستخدمين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها مايلي أنه كلما زاد ارتباط الطلاب فى منظمات سياسية وإجتماعية محتلفة كلما إزداد استخدامهم للإنترنت لتحقيق الأغراض السياسية. وأن الأنماط المختلفة لاستخدام الإنترنت (إستعادة المعلومات البديلة، لمناقشة والقيام بالأعمال السياسية) ترتبط بالخصائص السياسية للمستخدمين.

٣. دراسة Sara Vissers and Ellen Quintelier (2008) بعنوان تأثير إستخدام الإنترنت على المشاركة السياسية: هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار إستخدام شبكة الإنترنت على المشاركة السياسية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تأكيد الدراسة على أن طول الوقت الذى يقضيه المراهق فى إستخدام الإنترنت ليس له تأثير على الميل إلى المشاركة فى الحياة العامة، وكذلك أنه على الرغم من أن بعض الأنشطة عبر الأنترنت ترتبط بشكل كبير وواضح مع المشاركة السياسية.

٤. دراسة أحمد محمد إبراهيم (٢٠٠٨) بعنوان أثر التفاعلية فى الصحف المصرية الإلكترونية العربية على تذكير المعلومات- دراسة تجريبية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السمات التفاعلية المتوفرة فى مواقع الصحف الإلكترونية العربية، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة والمنهج التجريبى، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها وجود علاقة إيجابية بين التفاعلية وتذكر المعلومات. وسهولة تذكر الأخبار المقدمة عن طريق الفيديو عن المقدمة عن طريق الصوتيات يليهم الأخبار النصية.

٥. دراسة سناء عبدالرحمن (٢٠٠٩) بعنوان التفاعلية فى الصحافة الإلكترونية العربية ودورها فى التعبير عن الرأى، دراسة لمضمون وجمهور منتدى العربية نت،: سعت الدراسة إلى وصف وتحليل العلاقة بين طبيعة الأحداث والقضايا المطروحة، وإستخدمت منهج المسح الإعلامى حيث تم تحليل مضمون منتدى العربية نت، كما إستخدم الإستبيان الإلكترونى، كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أثبات أن معوقات التعبير الحر عن الرأى فى وسائل الإتصال الجماهيرية التقليدية قد زالت فى الوسيلة الجديدة، وخاصة مع ظهور أنماط من التفاعل مع المواقع الإلكترونية تعطى المستخدم مساحة واسعة من التعبير عن رأيه. وأنه توجد علاقة إرتباطية بين سمات المنتدى المفتوح مثل (حرية المشاركة، إمكانية تجهيل الأسماء، إمكانية تقديم أكثر من رأى)، وبين الأقلية من جمهور القراء على المشاركة، والتعبير عن أرائها.

٦. دراسة Ellen Quintelier& Marc Hooghe (2011) بعنوان التليفزيون والمشاركة السياسية للمراهقين، تأثير مشاهدة التليفزيون، والتفضيلات الشخصية للترفيه، أو الأخبار، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مشاهدة التليفزيون والمشاركة السياسية للمراهقين، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة سلبية بين مشاهدة التليفزيون والمشاركة السياسية للمراهقين. وأن تأثير التليفزيون يعد ظاهرة متعددة الأبعاد يجب أن يتم دراستها فى ضوء الوقت الذى يقضيه المراهق فى المشاهدة، وأنواع البرامج، والمحطات الخاصة التى يفضلها المراهقين.

٧. دراسة بسام عبدالستار محمد (٢٠١٢) بعنوان العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية وأبعاد التنشئة السياسية لديهم، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين الصحف الإلكترونية المصرية، وأبعاد التنشئة السياسية لدى المراهقين، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح، وقد إستخدم الباحث صحيفة تحليل المضمون، وإستمارة الإستبيان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تأكيد الدراسة على ضعف إستخدام الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة للراوبط الفائقة. وأثبتت كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستخدام الإنترنت ومعرفة الموضوعات القضايا السياسية التى تواجه المجتمع.

٨. دراسة هانى فوزى عبدالغنى (٢٠١٢) بعنوان فاعلية المواقع الصحفية الإلكترونية على تسويق المضمون، وهدفت الدراسة إلى قياس ورصد فاعلية وتصميم المواقع الصحفية الإلكترونية على تسويق، وكذلك التعرف على عناصر التفاعلية فى المواقع الصحفية الإلكترونية، وقد أكدت الدراسة أن المواقع الصحفية ومواقع التواصل الإجتماعى تأتى فى مقدمة الأنشطة التى يتم ممارستها داخل المواقع الإلكترونية على الإنترنت. وأكدت أن ٦٦,٥% من عينة الدراسة أنهم لا يتأثرون بالإلحاح والضغط والتكرار الذى يمارسه الإعلام.

الإطار النظرى:

- التفاعلية فى الصحافة الإلكترونية: تعتبر التفاعلية متغيراً هاماً فى دراسة شبكة الإنترنت، وهذا المتغير لا يتسم بالثبات إذ يرتفع مستوى التفاعلية أو يقل بإختلاف الأدوات والتطبيقات التى تقدمها، ولقد ربطت العديد من الدراسات الحديثة التى إهتمت بدراسة شبكة الإنترنت وتطبيقاتها الإتصالية المختلفة من غرف للدردشة ومدونات ومنتديات وشبكات إجتماعية وغيرها، وربطت بين الخصائص التفاعلية لشبكة الإنترنت كوسيط إتصالى، ودرجة تأثيرها وفعاليتها.

وكذلك تظل التفاعلية هى المطلب الرئيسى الذى يبحث عنه الكثير من المستخدمين بينما لم يدرك مفهومها إلا القليل جداً من منتجى الرسائل الإعلامية، فنظام الفيديوتكس تتبنى فكرة دفع المواد الإخبارية إلكترونياً للمستخدمين فى منازلهم، وكذلك الحال بالنسبة للصحف الفورية، فكلاهما قدم المواد الإعلامية بشكل أكثر اقتراباً من الإهتمامات الشخصية لكل مُستخدم، إلا أن معظم تطبيقاتهم تجاهلت بشكل واضح الملامح والخصائص الأساسية التى تميز الإتصال عبر الوسيلة الجديدة.

كما أن التفاعلية تعنى أن يكون مُستخدم وسيلة الإتصال مشاركاً فى صنع محتوى هذه الوسيلة، وبالتالى تكون هذه الوسيلة أكثر ذكاءاً من غيرها من الوسائل الأخرى، وهذا ما يتوقف على طبيعة الوسيلة وإدراك مُستخدمها لما تتمتع به من تفاعلية، والإتصال التفاعلى يتعدى حدود الإتصال الإنسانى إلى الإتصال والتفاعل مع الوسيلة الإتصالية ذاتها وليس بين الفرد وأطراف العملية الإتصالية فقط. حيث تؤدى التفاعلية فى الإتصال فى الصحف الإلكترونية المصرية وغير المصرية إلى خلق شكل جديد من العلاقة بين المحررين والجمهور، حيث يمكن أن يتشارك الطرفان فى إنتاج المحتوى الإعلامى وفى تبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهما.

- التفاعلية: وقد عرَف ويليامز ورايس وروجرز التفاعلية بأنها الدرجة التى يستطيع عندها المشاركون فى عملية الإتصال أن يكون لهم فيها سيطرة على المضمون، مع إمكانية تبادل الأدوار مع المرسل أثناء خطابهم المتبادل.
- السمات التى تحدد مدى توافر التفاعلية فى العملية الإتصالية:
  ١. توافر إتصال ثنائى الإتجاه عبر نفس وسيلة الإتصال.
  ٢. تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل.
  ٣. سرعة عملية الإتصال بين المرسل والمستقبل.
  ٤. قد يكون القائم بالإتصال إنساناً أو آلية.
  ٥. يستطيع المتلقى أن يؤثر فى مضمون وشكل الرسالة.
- عناصر التفاعلية فى الصحف الإلكترونية: ويقصد بالعناصر البنائية التفاعلية، هى العناصر التى تسمح للمستخدم بالتفاعل سواء مع الموقع أو القائم بالإتصال أو المستخدمين الآخرين للصحيفة، وتحدد عناصر التفاعلية فى الصحف الإلكترونية فى عدة عناصر آخرى كما يراها د. محمود علم الدين وهي:
  ١. البريد الإلكترونى الخاص بالصحيفة.
  ٢. جماعات النقاش والدردشة.
  ٣. تبادل رسائل إلكترونية مع الأشخاص الذين يرتبطون بموضوع الحدث.
  ٤. الإستطلاعات الفورية للرأى العام.
  ٥. النشرات الإلكترونية التى يبدى المستخدمين من خلالها على آرائهم.
  ٦. تزويد المُستخدم بالبريد الخاص لمحررى الموضوعات المختلفة.
  ٧. إمكانية وجود إشتراك فى جماعات النقاش.
  ٨. الإنتقال إلى موضوعات آخرى تنشر معلومات تفصيلية عن الموضوع المنشور فى الصحيفة.
- إتجاهات المراهقين السياسية: الإتجاه السياسى شأنه شأن بقية الإتجاهات الإجتماعية والدينية والإقتصادية فهو نوع من الأنواع المتعددة للإتجاهات، ولكنه يكون إزاء

موضوعات سياسية، والموضوعات السياسية هى الوقائع والأحداث الحيوية التى تكون موضع إهتمام فعلى من الرأى العام، ويعد الجدل والنقاش والصراعات من أهم سمات الموضوعات السياسية، وترتبط الموضوعات السياسية بالدولة أو السلطة أو نظام الحكم ومؤسساته المختلفة وبكيفية إدارة الأحداث والأزمات والصراعات السياسية وشئون الأفراد والعلاقات السياسية، أو بعبارة أخرى الموضوعات المرتبطة بصناعة القرار فى المجتمع ورسم السياسة العامة للدولة، كما أن الموضوعات السياسية ترتبط بالأفراد السياسية بالدولة، وتؤكد بعض الدراسات أن الإتجاهات السياسية تلعب دوراً نشيطاً داخل المجتمع، وذلك لأنه يكون بمثابة همزة الوصل بين مختلف أنواع الإتجاهات الإجتمعية، كما أنه يمتاز بأنه موجه ومنصب إتجاه هدف ما، بحيث يعكس الوجود الإجتماعى للفرد من خلال وعيه بالمصالح السياسية وعلاقتها الإجتماعية ورغبته فى تغير أو تطوير المجتمع.

وتتشكل الإتجاهات السياسية عندما تعتمد الجماهير بكثافة على وسائل الإعلام المتعددة منه الصحافة الإلكترونية لما تتميز به من خاصية التفاعلية التى تتيح للقراء التحاور والتشاور حول الأحداث الجارية فى البلد، وكذلك فإن التفاعلية تساعد بدرجة كبيرة فى تشكيل وتكون الإتجاهات نحو القضايا السياسية المختلفة التى تشغل الرأى العام.

كما يستخدم المراهقين معلومات وسائل الإعلام التى يعتمدون عليها فى تشكيل الإتجاهات نحو القضايا الجدلية المثارة فى المجتمع، حيث ساهمت وسائل الإعلام والتفاعلية فى الصحافة الإلكترونية على وجه الخصوص فى تشكيل إتجاهات الأفراد نحو القضايا السياسية التى من أبرزها ثورة ٢٥ يناير.

كما أن الإتجاهات تعتبر محددات موجهه ضابطة منظومة للسلوك الإجتماعى أو السياسى أو غيرها من السلوكيات، ويتكون لدى كل فرد وهو ينمو إتجاهاته نحو الأفراد المحيطين به والجماعات المؤسسات والمواقف والموضوعات الإجتماعية والقضايا السياسية، كما أن كل مايقع فب المجال البيئى للفرد يمكن أن يكون موضوع إتجاه من إتجاهاته.

ويعرف حامد عبدالسلام زهران الإتجاه بأنه تكوين فرض أو متغير كامن أو متوسط، وهو عبارة إستعداد نفسى أو تهيؤ عقلى عصبى مُتعلم للإستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشياء أو موضوعات أو أشخاص أو مواقف فى البيئة الإجتماعية التى تستثير هذه الإستجابة.

- دور الصحافة الإلكترونية فى تشكيل إتجاهات المراهقين السياسية: وتساهم وسائل الإعلام المختلفة فى زيادة الإهتمامات، ودعوة المواطنين إلى المشاركة السياسية، فمن بين وسائل الإعلام الجماهيرية فقد أثبتت الصحافة الورقية والإلكترونية فى هذا العصر أنها قادرة تماماً على تشكيل الرأى العام والقيام بدور مؤثر فى تكوين اتجاهاته، بما ترسله من مضامين مقصودة تتدخل فى تحريك وتحديد اتجاهات الجمهور نحو قضية معينة فأصبحت أكثرتاثيراً على تعبئة الجماهير لاتخاذ قرار ما وكذلك تكوين معتقدات وأفكار جديدة.

فلوسائل الإعلام وخاصة الإنترنت والصحافة الإلكترونية وما تحمله من معلومات تأثيراً قوياً على قيم وإتجاهات المراهقين، وهناك اتفاق على أن وسائل الإعلام تحدث أثاراً على الاتجاهات والقيم.

نوع ومنهج الدراسة:

تعتبرهذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تسعى إلى وصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة قيد البحث والدراسة.

تعتمد هذه الدراسة على على منهج المسح الشامل فى شقها التحليلى الخاص بمسح عينة من الصحف الإلكترونية المصرية (الأهرام، المصرى اليوم، الوفد) للكشف عن مدى توافر التفاعلية وأشكالها فى تلك الصحف، وكذلك تعتمد على أسلوب المسح بالعينة فى شقها الميدانى الخاص بمسح عينة المراهقين (طلاب الجامعة).

عينة الدراسة:

بالنسبة للشق التحليلى، تعتمد هذه الدراسة على عينة منتظمة حيث تمثل عينة الدراسة التحليلية الأعداد الصادرة من صحف (الأهرم، المصرى اليوم، الوفد) أما بالنسبة للشق الميدانى فقد تكونت عينة الدراسة الميدانية من (٢٠٠) مفردة من طلاب الجامعات المصرية والتى تم اختيارها بطريقة عمدية (جامعتى عين شمس، ٦ أكتوبر).

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) أهم الصحف الإلكترونية المصرية التى يتابعها المبحوثين وفقاً لنوع العينة

الصحف الإلكترونية	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الأهرام الإلكترونى	٢٢	٢٢	٢١	٢١	٤٣	٢١,٥	٠,١٧١	غير داله
المصرى اليوم الإلكترونى	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٧٤	٣٧	٠,٠٠	غير داله
الوفد الإلكترونى	٤	٤	٤	٤	٨	٤	٠,٠٠	غير داله
الجمهورية الإلكتروني	٣	٣	٦	٦	٩	٤,٥	١,٠٢١	غير داله
اليوم السابع	٦٠	٦٠	٥٦	٥٦	١١٦	٥٨	٠,٥٧١	غير داله
الحرية والعدالة الإلكتروني	٨	٨	٣	٣	١١	٥,٥	١,٥٥٢	غير داله
الدستور الإلكتروني	١	١	٢	٢	٣	١,٥	٠,٥٧٩	غير داله
أخبار اليوم الالكترونية	٣	٣	٢	٢	٥	٢,٥	٠,٤٥١	غير داله
الوطن الإلكتروني	١٠	١٠	٨	٨	١٨	٩	٠,٤٩٢	غير داله
صحيفة الأسبوع الالكترونية	٣	٣	٩	٩	١٢	٦	١,٧٩٢	غير داله
جملة من سئلوا	١٠٠		١٠٠		٢٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الصحف المفضلة لدى المراهقين قد تمثلت على التوالى فى اليوم السابع فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٨%)، يليها المصرى اليوم فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٧%)، ثم الأهرام فى المرتبة الثالثة بنسبة (٢١,٥%)، وجاءت الوطن فى المرتبة الرابعة بنسبة (٩%)، ثم تلتها صحيفة الأسبوع فى المرتبة الخامسة بنسبة (٦%)، ثم الحرية والعدالة فى المرتبة السادسة بنسبة (٥,٥%)، ثم تلتها الجمهورية فى المرتبة السابعة بنسبة (٤,٥%)، بينما جاءت الوفد فى المرتبة الثامنة بنسبة (٤%)، ثم جاءت أخبار اليوم فى المرتبة التاسعة بنسبة (٢,٥%)، وجاءالدستور الإلكترونى فى المرتبة الأخيرة بنسبة (١,٥%).

جدول (٢) اسباب تفضيل المبحوثين لقراءة الصحف الإلكترونية المصرية وفقاً لنوع العينة

الاسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
لأنها تجيب عن الأسئلة السياسية	٣١	٣١	٢٩	٢٩	٦٠	٣٠	٠,٣٠٧	غير داله
لأنها تعطى معلومات ثقافية أكثر	١٨	١٨	٢٢	٢٢	٤٠	٢٠	٠,٧٠٤	غير داله
سرعة نشر الأخبار	٤٠	٤٠	٣٤	٣٤	٧٤	٣٧	٠,٨٧٦	غير داله
إكتساب المعلومات الجديدة	١٩	١٩	٢٠	٢٠	٣٩	١٩,٥	١,٧٨	غير داله
متابعة الأحداث الجارية	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٩٦	٤٨	٠,٠٠	غير داله
مشاهدة الإعلانات	٧	٧	٩	٩	١٦	٨	٠,٥١٩	غير داله
تنوع موضوعاتها	١٣	١٣	٢٢	٢٢	٣٥	١٧,٥	١,٦٧٨	غير داله
لأن بها موقع دردشة	٨	٨	٣	٣	١١	٥,٥	١,٥٥٢	غير داله
للتفاعل مع محررين الخبر ومع القراء	٨	٨	١٥	١٥	٢٣	١١,٥	١,٥٥٣	غير داله
لأن بها أرشيف أستطيع الوصول للموضوعات التى أبحث عنها	٩	٩	٦	٦	١٥	٧,٥	٠,٨٠٣	غير داله
للتواصل مع الآخرين عموماً	٥	٥	٦	٦	١١	٥,٥	٠,٣٠٩	غير داله
للتسلية	٧	٧	٤	٤	١١	٥,٥	٠,٩٢٨	غير داله
للشعور بالتميز عن الآخرين	٩	٩	٩	٩	١٨	٩	٠,٠٠	غير داله
لعدم الشعور بالملل	١٢	١٢	٩	٩	٢١	١٠,٥	٠,٦٨٩	غير داله
جملة من سئلوا	١٠٠		١٠٠		٢٠٠			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن متابعة الاحداث الجارية من أهم أسباب مطالعة المراهقين للصحف الإلكترونية، حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (٤٨%)، وجاء سبب سرعة نشر الأخبار فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٧%)، وجاءت لأنها تجيب على الأسئلة السياسية فى المرتبة الثالة بنسبة (٣٠%)، كما جاءت أنها تعطى معلومات ثقافية أكثر فى المرتبة الرابعة بنسبة (٢٠%)، بينما جاء سبب مطالعة المراهقين للصحف الإلكترونية بأنها تؤدى إلى إكساب معلومات جديدة فى المرتبة الخامسة بنسبة (١٩,٥%)، وجاء تنوع موضوعاتها فى المرتبة السادسة بنسبة (١٧,٥%)، كما جاء فى المرتبة السابعة التفاعل مع محررين الخبر والقراء بنسبة (١١,٥%)، بينما جاء عدم الشعور بالملل فى المرتبة الثامنة بنسبة (١٠,٥%)، كما جاء سبب الشعور بالتميزعن الأخرين فى المرتبة التاسعة بنسبة (٩%)، بينما جاء سبب مشاهدة الإعلانات فى المرتبة العاشرة بنسبة (٨%) كما جاء لأن بها أرشيف يمكن الرجوع استطيع الوصول إلى ما اريد فى المرتبة الحادية عشر بنسبة (٧,٥%)، وتساوى كلا من لأن بها موقع دردشة والتسلية وللتواصل مع الآخرين عموماً فى المرتبة الأخيرة بنسبة (٥,٥%).

جدول (٣) أسباب تفاعل المراهقين مع الصحف الإلكترونية المصرية وفقاً لنوع العينة

الاسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
للتأكد من صحة الموضوع المنشور	٣٧	٤١,٦	٢٥	٢٨,١	٦٢	٣٤,٨	١,٨٩٦	غير داله
للتعرف على سياسة الصحيفة	١٨	٢٠,٢	١٥	١٦,٩	٣٣	١٨,٦	٠,٥٧٦	غير داله
للدردشة مع الآخرين فى الموضوع المنشور	٢٠	٢٢,٥	٢٧	٣٠,٣	٤٧	٢٦,٤	١,١٨٨	غير داله
للحصول على تفاصيل الموضوع	٢٤	٢٧	١٨	٢٠,٢	٤٢	٢٣,٦	١,٠٥٧	غير داله
للتعرف على كتاب الموضوع الصحفي	١١	١٢,٤	٧	٧,٩	١٨	١٠,١	٠,٩٩٢	غير داله
للتعرف على آراء الآخرين نحو الموضوع المنشور	١٢	١٣,٥	١٨	٢٠,٢	٣٠	١٦,٩	١,١٩٩	غير داله
للتعرف على بعض قراء الصحيفة	٨	٩	٧	٧,٩	١٥	٨,٤	٠,٢٥٦٨	غير داله
لتبادل المعلومات	١٦	١٨	١٢	١٣,٥	٢٨	١٥,٧	٠,٨٢٠	غير داله
لزيادة معلوماتى الثقافية والسياسية	٢٧	٣٠,٣	٢١	٢٣,٦	٤٨	٢٧	١,٠١١	غير داله
لجمع المعلومات من أكثر من مصدر	٢٥	٢٨,١	١٧	١٩,١	٤٢	٢٣,٦	١,٤١٢	غير داله
جملة من سئلوا	٨٩		٨٩		١٧٨			

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن التأكد من صحة الخبر المنشور من أهم أسباب تفاعل المراهقين مع الصحف الإلكترونية حيث جاء فى المرتبة الأولى بنسبة (٣٤,٨%)، بينما جاء سبب لزيادة معلوماتى الثقافية والسياسية فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٧%) كما جاء للدردشة مع الأخرين فى الموضوع المنشور فى المرتبة الثالثة بنسبة (٢٦,٤%)، وتساوى كلا من للحصول على تفاصيل الموضوع ولجمع المعلومات من أكثر من مصدرفى المرتبة الرابعة بنسبة (٢٣,٦%) وجاء للتعرف على ساسية الصحيفة فى المرتبة الخامسة بنسبة (١٨,٦%)، كما جاء للتعرف على آراء الآخرين حول الموضوع المنشور فى المرتبة السادسة بنسبة (١٦,٩%) بينما جاء لتبادل المعلومات فى المرتبة السابعة بنسبة (١٥,٧%)، كما جاء للتعرف على كُتاب الموضوع الصحفى فى المرتبة الثامنة بنسبة (١٠,١%)، بينما جاءت للتعرف على بعض قراء الصحيفة فى المرتبة الأخير بنسبة (٨,٤%).

جدول (٤) طريقة تفاعل المبحوثين مع الصحف الإلكترونية المصرية التي يقرأها وفقاً لنوع العينة

طريقة التفاعل	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
عن طريق التعليقات وإبداء الرأي	٥٠	٥٦,٢	٥١	٥٧,٣	١٠١	٥٨,٧	٠,١٥٠	غير داله
عن طريق البريد الإلكترونى	١٥	١٦,٩	٦	٦,٧	٢١	١١,٨	٢,١٠٥	داله ٠,٠٠١
عن طريق الدردشة	٢٩	٣٢,٦	٢٥	٢٨,١	٥٤	٣٠,٣	٠,٦٤٩	غير داله
عن طريق إستخدام محركات البحث	٢٤	٢٧	١٦	١٨	٣٧	٢٠,٨	٢,٠٤٤	داله ٠,٠٥
عن طريق التعليق على مقاطع الفيديو المصورة	١٠	١١,٢	١٦	١٨	٢٦	١٤,٦	١,٢٧٢	غير داله
المنتديات وساحات الحوار المكتوبة	٧	٧,٩	٤	٤,٥	١١	٦,٢	٠,٩٣١	غير داله
الحوارات الصوتية التفاعلية	١	١,١	٤	٤,٥	٥	٢,٨	١,٣٦٠	داله ٠,٠٥
المجموعات البريدية	٢	٢,٤	٠	٠	٢	١,١	١,٤٢٢	غير داله
جملة من سئلوا	٨٩		٨٩		١٧٨			

يوضح الجدول السابق اهتمام المراهقين بالتفاعلية بشتى طرق التفاعلية حيث جاء تفاعل المراهقين فى الصحف الإلكترونية عن التعليقات وإبداء الرأى فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٨,٧%)، كما جاء التفاعل عن طريق الدردشة فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٠,٣%)، وجاء التفاعل عن طريق استخدام محركات البحث فى المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠,٨%)، كما جاء التفاعل عن طريق التعليق على مقاطع الفيديو فى المرتبة الرابعة بنسبة (١٤,٦%)، وجاء التفاعل عن طريق البريد الإلكترونى فى المرتبة الخامسة بنسبة (١١,٨%)، وجاء التفاعل عن طريق المنتديات وساحات الحوار المتكوبة فى المرتبة السادسة بنسبة (٦,٢%)، وجاء التفاعل عن طريق الحوارات الصوتية التفاعلية فى المرتبة السابعة بنسبة (٢,٨%)، بينما جاء التفاعل عن طريق المجموعات البريدية فى المرتبة الأخيرة بنسبة (١,١%).

جدول (٥) أهم القضايا السياسية التى يتفاعل معها المبحوثين عند قراءتهم فى الصحف الالكترونية وفقاً لنوع العينة

القضايا السياسية	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
التعديلات الوزارية	١٦	١٨	١٣	١٤,٦	٢٩	١٦,٣	٠,٦٠٠	غير داله
مشكلة الأمن والداخلية	٤١	٤٦,١	٤٩	٥٥,١	٩٠	٥٠,٦	١,١٣٥	غير داله
المظاهرات والإضرابات	٥٤	٦٠,٧	٥٥	٦١,٨	١٠٩	٦١,٢	٠,١٤١	غير داله
أزمة الدستور	١٨	٢٠,٢	١٤	١٥,٧	٣٢	١٨	٠,٧٦٩	غير داله
الإحتجاجات السياسية	٢٨	٣١,٥	٢٨	٣١,٥	٥٦	٣١,٥	٠,٠٠	غير داله
جلسات الحوار الوطنى	١١	١٢,٤	١٢	١٣,٥	٢٣	١٢,٩	٠,٢٢١	غير داله
زيارات السيد الرئيس محمد مرسى إلى الدول الأجنبية	١١	١٢,٤	١٣	١٤,٦	٢٤	١٣,٥	٠,٤٣٣	غير داله
إفتتاح المشروعات الجديدة	٨	٩	٧	٧,٩	١٥	٨,٤	٠,٢٦٧	غير داله
قضايا الرأى العام السياسية	٢٠	٢٢,٥	١٩	٢١,٣	٣٩	٢١,٩	٠,١٧٨	غير داله
أزمة القضاة	٧	٨	١١	١٢,٤	١٨	١٠,١	٠,٩٨٦	غير داله
إنتخابات مجلس النواب	٩	١٠,٤	٦	٦,٧	١٥	٨,٤	٠,٨٠٣	غير داله
جملة من سئلوا	٨٩		٨٩		١٧٨			

يوضح الجدول السابق أن المظاهرات والاضطرابات جاءت فى المرتبة الأولى بين أهم القضايا السياسية التى يتفاعل معها بنسبة (٦١,٢%)، بينما جاءت مشكلة الأمن والداخلية فى المرتبة الثانية بنسبة (٥٠,٦%)، وجاءت الإحتجاجات السياسية فى المرتبة الثالثة بنسبة (٣١,٥%)، وجاءت قضايا الرأى العام السياسى فى المرتبة الرابعة بنسبة (٢١,٩%)، وجاءت أزمة الدستور فى المرتبة الخامسة بنسبة (١٨%)، كما جاءت التعديلات الوزارية فى المرتبة السادسة بنسبة (١٦,٣%)، وجاءت زيارات الرئيس محمد مرسى إلى الدول الأجنبية فى المرتبة السابعة بنسبة (١٣,٥%)، كما جاءت جلسات الحوار الوطنى فى المرتبة الثامنة بنسبة (١٢,٩%)، ثم جاءت أزمة القضاة فى المرتبة التاسعة بنسبة (١٠,١%)، وتساوى كلا من إفتتاح المشروعات الجديدة وإنتخابات مجلس النواب فى المرتبة الأخيرة بنسبة (٨,٤%).

جدول (٦) مدى مساهمة الصحف الإلكترونية المصرية فى تكوين الاتجاهات السياسية لمبحوثين وفقاً للنوع العينة

مدى المساهمة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٣٩	٣٩	٣٢	٣٢	٧١	٣٥,٥
احيانا	٣٧	٣٧	٥٤	٥٤	٩١	٤٥,٥
لا	٢٤	٢٤	١٤	١٤	٣٨	١٩
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق مدى مساهمة الصحف الإلكترونية فى تكوين اتجاهات المراهقين السياسية، حيث أكد (٣٥,٥%) أنها تساهم دائماً فى تكوين اتجاهاتهم السياسية، بينما أكد (٤٥,٥%) أنها تساهم أحياناً فى تكوين اتجاهاتهم السياسية، بينما أكد (١٩%) أن الصحافة الإلكترونية لا تؤثر فى اتجاهاتهم السياسة.

المراجع:

١. ابراهيم بعزيز، **الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**، (الجزائر: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢)، ص٦٠.

٢. أحمد محمد إبراهيم، أثر التفاعلية فى الصحف المصرية الإلكترونية العربية على تذكير المعلومات، دراسة تجريبية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨).

٣. أسامة إسماعيل حسن عبدالبارى، الإتجاهات الفكرية النقابية وتأثيرها على الوعى السياسى عند الطبقة العاملة من منظور سوسيولوجى، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، ٢٠٠٠) ص٧٧.

٤. أشرف محمد إبراهيم، دور البرامج الإخبارية بالتليفزيون المصرى فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو لقضايا السياسية التى تعرضها، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١) ص٣٧.

٥. بسام عبدالستار محمد سالمان، العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية وابعاد التنشئة السياسية، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (معهد الدراسات العليا فى الإعلام وثقافة الأطفال جامعة عين شمس ٢٠١٢ م) صص ٧٩، ٨٠

٦. حسنين شفيق "**الإعلام التفاعلى- ثورة تكنولوجية جديدة فى نظم الحاسبات والإتصالات**" (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠١٠).

٧. حنان جنيد تكنولوجيا الاتصال التفاعلى (الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن عشر (القاهرة، كلية الإعلام، يناير- مارس ٢٠٠٣) صص٧- ٨.

٢. حامد عبدالسلام زهران، **علم النفس الإجتماعى**، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣) صص١٧١- ١٧٢.

٣. سمير حسين، **دراسات فى مناهج البحث- بحوث الإعلام**، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦) ص١٤٤.

٤. سناء عبدالرحمن، التفاعلية فى الصحافة الإلكترونية العربية ودورها فى التعبير عن الرأى، دراسة لمضمون وجمهور منتدى العربية نت، **المؤتمر العلمى الدولى الخامس عشر لكلية الإعلام**، بعنوان الإعلام والإصلاح، الواقع والتحديات، المجلد الثانى (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٧- ٩ يوليو ٢٠٠٩).

٥. شريف درويش اللبان، **الصحافة الإلكترونية دراسات فى التفاعلية وتصميم المواقع**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥) ص٧١.

٦. شيماء ذو الفقار حامد، دور المادة الإخبارية فى التليفزيون المصرى فى تشكيل إتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٠) صص ٤٢- ٤٣.

٧. عبدالعزيز السيد عبدالعزيز، خدمة وكالات الأنباء العربية الإلكترونية على الإنترنت وأثرها على مستقبل هذه الوكالات، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع والعشرون، (القاهرة: كلية الإعلام، يناير- يونيه ٢٠٠٥).

٨. عزيزة عبده، **الإعلام السياسى والرأى العام، دراسة فى ترتيب الأولويات**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤) ص٧.

٩. محمود علم الدين، **الصحافة الإلكترونية**، (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع ٢٠٠٨) ص١٨٢.

١٠. محمود حمدى عبدالقوى، تطور تكنولوجيا المعلومات والإتصال وعلاقته بفنية التحرير فى وكالات الأنباء، دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراة** غير منشورة (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٥) ص٤٤٨.

١١. مها عبدالمجيد صلاح، المتغيرات المؤثرة على التفاعلية فى النشر الصحفى على شبكة الإنترنت- دراسة تحليلية وشبه تجريبية، **رسالة دكتوراة** غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

١٢. نجوى عبدالسلام فهمى، التفاعلية فى المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلة، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد الثانى، العدد الرابع، (القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١) صص٢٢١- ٢٢٣.

١٣. هانى فوزى عبدالغنى، فاعلية المواقع الصحفية الإلكترونية على تسويق المضمون، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٢).

14. Angela, V. H, and J. Sam Siekpe, "The Effect of Web Interface Features on Consumer Online purchase Intention", **Journal** of Business Research, (Vol. 62, No. 2, 2009) Pp. 6-7.

15. Davide Calenda& Lorenzo Mosca, The Political USE of The Internet: Some insights from two surveys of Italian Students Information, **Communication& society** Vol. 10, No. 1 February 2007.

16. Ellen Quintelier& Marc Hooghe "Television and Political participation among adolescent, The Impact of Television Viewing, Entertainment and Information preference" in Mass **Communication and society** vol. 14 no 5 (Rout ledge, 2011).

17. Lutfi, Mehmet Arslan. **Elevation the Standards of Journalism through the Internet**, The Impact of Online Media Watchdogs and case study of Medykronik (July, 2002)

18. Op. cit. Pp: 37-39.

19. Sara Vissers and Ellen Quintelier, The Effect of Internet use on political participation an analysis of Survey Results for 16 year Olds in Belgium, in Social Science **Computer Review** Winter, vol. 26 no 4 (Sage publications 2008).

استخدامات الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة منها

أ.د.محمد معوض ابراهيم
أستاذ الاعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د./مؤمن جبر عبدالشافى
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
هاجر شوقى يونس ابراهيم

الملخص

مشكلة الدراسة: تحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى وهو ما هى إستخدامات الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية بالقنوات الفضائية؟ وما هى الإشباعات المتحققة منها؟

أهمية الدراسة: تناولت الدراسة للإستخدامات والإشباعات من تعرض الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية. ندرة الأبحاث والدراسات التى أجريت حول برامج الموضة وإنما اهتمت بالموضوعات والقضايا التى تهم المرأة بشكل عام

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على إستخدامات الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية والأشباعات المتحققة منة.

عينة الدراسة: قامت الباحثة بتطبيق دراستها الميدانية، من طلاب الجامعات (حكومية- خاصة)، منها (٢٠٠) مفردة بجامعة القاهرة، و(٢٠٠) مفردة من جامعة ٦ أكتوبر.

نوع ومنهج الدراسة: الدراسة وصفية وتعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامى بالعينة فى الدراسة الميدانية.

أدوات الدراسة: استمارة استبيان لتطبيق الدراسة الميدانية على عينة الفتيات.

نتائج الدراسة الميدانية: أثبتت الدراسة إرتفاع معدل مشاهدة الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية حيث يشاهدن أحياناً بنسبة (٥٦،٥%)، ودائماً بنسبة (٣٥%)، ونادراً بنسبة (٨،٥%). أهم دوافع مشاهدة الفتيات لبرامج الموضة، حيث تفوقت الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية، حيث جاءت الدوافع كالآتي: الدوافع النفعية مثل معرفة النصائح التى تخص البشرة والشعر بمتوسط ٢,٩٠، يليه تساعدنى فى كيفية تنسيق الملابس مع الأكسسوار بمتوسط ٢,٧٢، يليه معرفة أحدث الصيحات الموضة والأزياء بمتوسط ٢,٦٢. والدوافع الطقوسية مثل أسلوب عرضها متميز بمتوسط ٢,٥٧، يليه أوقات بث البرنامج تناسبنى بمتوسط ٢,٣٠، يليه للتسلية والترفيه بمتوسط ٢,٢٨. أوضحت الدراسة أكثر الفترات مشاهدة حيث جاءت فترة المساء بنسبة (٥٤%)، يليها فترة السهرة بنسبة (٣٤،٥%)، ثم فترة الظهيرة بنسبة (٦%)، وأخيراً فترة الصباحية بنسبة (٥،٥%). جاءت أهم الإشباعات المتحققة من متابعة برامج الموضة حيث جاءت فى مقدمة الإشباعات جعلتنى أكثر معرفة بالعناية بالشعر والبشرة بمتوسط (٢,٧٥) يليها الظهر بالمظهر المناسبة بمتوسط (٢,٦٦)، يليها أحاول تقليد المناسب لى من الملابس والأكسسوار بمتوسط (٢,٥٧)، يليها متابعة أحدث عروض الأزياء بمتوسط (٢,٥٣)، يليها معرفة أحدث صيحات الموضة بمتوسط (٢,٥٠).

The Girles Uses Of tv Fashion Programs In Satellite Channels And Its Gratification

Problem: The problem of this study resides in the main question what are the uses of fashion programs in satellite TVs by women? And what are the gratifications achieved?

Importance: This study examines the gratifications of women exposure to fashion programs in the satellite TVs. Researches and studies on the fashion programs are scarce, and they are concerned with the topics and issues that concern women in general.

Objectives: To identify the women uses of fashion programs in satellite TVs and gratifications achieved from watching these programs.

Sample: The researcher applied her field study to 200 subjects from Cairo University and 200 subjects from October 6th University.

Type and Methodology: This study is one of the descriptive studies that depend on the field survey methodology.

Tools: These instruments included questionnaire form prepared by the researcher and was referred to the examiners.

Results: The study proved that women watching of fashion programs in the satellite TVs is high by 56.5%- sometimes, 35%- always, 8.5%- rarely. motivations, as utility was as follows Learning the recommendations of skin and hair by average of 2.90, followed by the program airing times, by average of 2.30, followed by entertainment and amusement, by average of 2.28. The study indicated the highest frequency watching, the evening represented 54% followed by the soiree period by 34.5 and the afternoon by 6% and finally the morning by 5.5%. The top of gratifications like caused me to have more knowledge of skin and hair care by average of 2.75, good appearance, by 2.66, try to imitate what is suitable for me of clothes and accessories, by average of 2.57, and follow up of the most recent defiles, by average of 2.53 and knowledge of the most recent fashion trends, by average of 2.50.

المقدمة:

أصبح لوسائل الإعلام تأثير كبير ودور رئيسى فى تشكيل مكونات الأفكار والاتجاهات والقيم لدى المراهقين، وبناءاً على ذلك فإنه جانب هام تتحمله وسائل الإعلام تجاه نقل الثقافات المختلفة (فايزة عبدالمنعم، ١٩٩٣)

فالمراهق تحيط به المعلومات من مصادر كثيرة ومتعددة، وخاصة التليفزيون فهو يزوده بالمعلومات من خلال المواد والبرامج المختلفة التى تبث عبر القنوات الفضائية مصدر رئيسى يستقى منه معلوماته وتساعده فى اتخاذ قراراته (Murray, Marilyn, 2002)

فالمراهقون فى حاجة إلى البرامج التليفزيونية المتنوعة والمختلفة والتى بالمعلومات المتنوعة ويجب أن تناسب هذه البرامج رغباتهم وميولهم واهتماماتهم وخصائصهم.

حيث يمنح التليفزيون للمراهق فرصة أكبر من الذاتية والاستقلال فى التعرض للمضمون الذى يريده ويرغب فيه (Brown, et al, 1987)

ولقد أصبحت الموضة جزءاً هاماً من ثقافة المجتمع، فأصبحت وسائل الإعلام تطالعنا بخطوط الموضة والأزياء، وأصبح العالم كله يستجيب لهذه الخطوط من هذه الموضات.

فالفتيات تشعر بالحرج تجاه المظهر الملبسى والشخصى ويعتريهم القلق والتوتر من التغيرات الجسمية التى تلحق بهم وكذلك بالنسبة لملامح الوجه والبشرة فتؤثر الملابس على مشاعرهم وردود أفعالهم واتجاهاتهم وشخصياتهم (Kefgen M, Turn Penny, 1981)

إن مجتمعات قليلة عبر التاريخ هى الواعية للموضة، فالموضة ليست مجرد كلمة ولكنها فن يقوم على العلم والتطبيق وتغيرها ما هو إلا مؤشر للتغيرات الاجتماعية داخل المجتمع (Jeannette Webber, 1986)

فقد لاحظت الباحثة اهتمام القنوات الفضائية بتقديم برامج الموضة، حيث أصبحت هذه القنوات تقوم بتقديم أحدث خطوط الموضة والأزياء.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى وهو ما هى إستخدامات الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية بالقنوات الفضائية؟ وما هى الإشباعات المتحققة منها؟

تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. معدل مشاهدة الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية؟
٢. ما أهم القنوات الفضائية التى تفضل الفتيات مشاهدة برامج الموضة عليها؟
٣. ما دوافع مشاهدة الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية؟
٤. ما أهم الإشباعات المتحققة من تعرض الفتيات لبرامج الموضة؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

١. أهمية برامج الموضة بالنسبة للفتيات لما تلبى لهم إحتياجاتهم وتشبعها، ونجد الآن أن الموضة تتغير من عام إلى عام بل من فصل إلى فصل، فهذا يضع برامج الموضة على إهتمام من قبل الفتيات.
٢. ندرة الأبحاث والدراسات التى أجريت حول برامج الموضة وإنما اهتمت بالموضوعات والقضايا التى تهم المرأة بشكل عام، ورغم إهتمام الدراسات والأبحاث العلمية الأجنبية بالموضة، حيث أن تعتبر الموضة علم يدرس بكافة الجامعات والكليات الأجنبية هذا أدى إلى انتشار لبيوت الأزياء المختلفة التى تجذب إهتمام الوكالات العالمية لتغطية أحداثها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل مشاهدة الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية.
٢. التعرف على دوافع مشاهدة الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية.
٣. التعرف على الإشباعات المتحققة من تعرض الفتيات لبرامج الموضة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة هبة أمين أحمد شاهين (٢٠٠١) بعنوان إستخدامات الجمهور المصرى للقنوات الفضائية العربية. إستهدفت الدراسة التعرف على إستخدامات الجمهور المصرى للقنوات الفضائية العربية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتى إعتمدت على منهج المسح بالعينة وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، موزعة بين الذكور ٥٣%، والإناث ٤٧%، من المقيمين فى القاهرة الكبرى [القاهرة- الجيزة- القليوبية]. وقد إستخدمت هذه الدراسة أداة تحليل المضمون وإستمارة إستبيان لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها أن ٤٨% من المبحوثات تشاهد دائماً، بينما تشاهد أحياناً ٥٢%، وتشاهدها مع أفراد الأسرة بنسبة ٥٩%. وأن أهم فترات المشاهدة هي: فترة المساء بنسبة ٥٥,٥%، وفترة السهرة بنسبة ٥٨%، والفترة الصباحية ٨,١%. وكانت أهم القنوات التى تفضل المبحوثات مشاهدتها هى MBC بنسبة ٤٥,٤٩%، يليها LBC والجزيرة بنسبة ٣٧,٦٩% لكل منهما، القناة الفضائية المصرية ٣٤,١٨%، وتأتى بقية القنوات بنسب أقل. بينما جاءت الأخبار كأفضل المضامين التى تجذب انتباه المبحوثات بنسبة ٦٥,٣%، يليها الإهتمام بالجانب الترفيهى فى الأفلام بنسبة ٦٢,٨%، ثم المنوعات بنسبة ٤٤,٢%. وأهم أسباب مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية العربية الانفتاح على العالم ٤٤,٥%، التسلية والاسترخاء ٣٩,٣%، لمعرفة الأخبار الهامة بنسبة ٥٨,٣%.

٢. دراسة مصطفى حمدى أحمد محمد (٢٠٠٢) بعنوان إستخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها. إستهدفت هذه الدراسة إستخدام عينة من المراهقين للقنوات الفضائية ومدى الإشباع الذى يحققه هذا الإستخدام وذلك بالتطبيق على عينة من المراهقين فى مدينتى القاهرة والمنيا على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح لعينة من المراهقين كما تم الاعتماد على المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين أفراد العينة من محافظتى القاهرة والمنيا وكذلك مرحلتى المراهقة (المتوسطة- المتأخرة)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنه توجد علاقة إرتباطية بين العوامل الديموجرافية وبين كل من دوافع مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية حيث تزداد دوافع المشاهدة النفعية كلما ارتفع مستوى التعليم والمستوى الاقتصادى والاجتماعى فيما يقدم وانتقائية المضمون. وان الخصائص النفسية للمراهقين تؤثر على كل من دوافع التعرض للقنوات الفضائية معدل التعرض للقنوات الفضائية- الإشباعات المتحققة من مشاهدة القنوات الفضائية.

٣. دراسة أسماء سمير إبراهيم (٢٠٠٩) بعنوان الموضوعات والقضايا التى تعالجها برامج المرأة فى القنوات الفضائية العربية- دراسة مسحية مقارنة، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الاتفاق بين الأهداف التى تسعى البرامج لتحقيقها والموضوعات والقضايا التى تعالجها هذه البرامج والتعرف على دوافع إستخدام المرأة لبرامج المرأة والإشباعات المتحققة منها، وتريد التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين ما يقدم للمرأة من برامج وما تريد أن تحصل عليه من متابعة هذه البرامج. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بشقيه الميدانى والتحليلي، وطبقت الباحثة الدراسة على عينة من النساء قوامها ٢٠٠ مفردة التى تزيد أعمارهم عن ١٨ سنة، وقد اعتمدت الباحثة على أداتى تحليل المضمون والاستبيان لجمع المعلومات والبيانات. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن معظم البرامج تهتم بالموضوعات الخاصة بديكورات المنازل وإكسسوارات المرأة والمكياج والتجميل وصحة المرأة والأم الحال بشكل أكبر من باقى الموضوعات. وأن معظم البرامج تستضيف أطباء وخبراء التجميل ويقل استضافة الخبراء الاقتصاديين أو السياسيين. وأن عينة الدراسة تشاهد القنوات الفضائية العربية بنسبة ٥٩%، ومشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية بنسبة ١٩,٥%، وتشاهد برامج المرأة بالقنوات الفضائية العربية بشكل دائم بنسبة ١٣,٥% وأحياناً بنسبة ٦٧% ونادراً بنسبة ١٩,٥%. وكانت أهم الأوقات التى تفضل المبحوثات مشاهدة القنوات الفضائية العربية هي: فترة المساء بنسبة ٤٠%، وفترة السهرة بنسبة ٣٩%، ولا توجد فترة محددة بنسبة ١٩%، أما فترة الظهيرة بنسبة ١٣,٥%، أما فترة الصباحية ٦%. واشارات إلى أن أهم برامج المرأة التى تفضل المبحوثات عينة الدراسة مشاهدتها وهي: كلام نواعم ٦٥,٥%، بالصراحة أحلى ٤٧%، مع أسامة أنيب ٢٥%، آخر موضة ١٧,٥%، عالم الصباح ١٥%، امرأة عصرية على الفضائية المصرية وشئون عائلية بالفضائية العمانية ١٢,٥%.

٤. دراسة ليوجينجيا (٢٠١٠) Liuzhengjia بعنوان مجلات الأزياء فى حياة طالبات كلية شانغهاي: الحوافز النفسية والاجتماعية للإستخدامات والإشباعات. تحقق هذه الدراسة فى تأثير الدوافع النفسية والاجتماعية على إستخدام مجلات الأزياء بين طالبات الجامعة فى شانغهاي، حيث تنتشر مجلات الأزياء الدولية الآن فى جميع أنحاء الصين وتتمتع بنسبة قراءة عالية. فالحوافز الاجتماعية ذات الطابع الاستهلاكى للإهتمامات النسائية نتيجة لنمط الحياة التى تعيشها الفتيات مكتسبة خبرة نمط حياة متسارع، وللحوافز النفسية متعلقة بالاستهلاك الإعلامى سواء الاطلاع على المجلات أو عروض الأزياء أو مشاهدة القنوات المختصة بالأزياء والموضة.

٥. دراسة بلاك هيلارى (٢٠١٢) Black, Hayley بعنوان فن المميز: كيف تؤثر مجلات الأزياء على فهم البريق الحديث، وتتناول هذه الدراسة كيفية بناء مجلات الموضة من أجل التأثير على فهم القراء ووضعهم فى النطاق الإجتماعى للتطور من نشرات الموضة لأربع مجلات أزياء معاصرة. وذلك لفهم التذوق الشخصى لإدراك الذات وفهم مصطلح البريق فى العقل الباطن أو الظاهر.

مصطلحات الدراسة:

- الاستخدامات (التعريف الإجرائى): هى قوة تدفع الفتيات لمشاهدة برامج الموضة بالقنوات الفضائية، وتنقسم الدوافع إلى دوافع نفعية ودوافع طقوسية.
- برامج الموضة (التعريف الاصطلاحى): الموضة كلمة لاتينية الأصل وتعنى الهيئة هيئة الملابس، وقد عرضها قاموس وبستر بأنها القبول أو الموافقة على استعمال شيء ما فى وقت معين، فبرامج الموضة هى التى تقدم الأنماط والأشياء السائدة لإستخدامها من قبل الجميع.

حدود الدراسة:

تنقسم حدود الدراسة إلى:

- حدود موضوعية: حيث تتناول الدراسة إستخدامات الفتيات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية والإشباعات المحققة منها
- حدود جغرافية: حيث يتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الفتيات من سن (١٨- ٢١) سنة قوامها ٤٠٠ مفردة، وذلك ٢٠٠ مفردة لجامعة القاهرة، و٢٠٠ مفردة لجامعة ٦ كتوبر.
- حدود زمنية: يتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الفتيات من سن (١٨- ٢١) سنه فى الفترة مارس ٢٠١٣ إلى مايو ٢٠١٣.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتعتمد الدراسة على منهج المسح الميدانى للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث وذلك للتعرف على إستخدامات الفتيات لبرامج الموضة والإشباعات المحققة.

عينة الدراسة:

يتمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة فى فئة الفتيات من سن (١٨- ٢١) سنة، أما بالنسبة للعينة فستقوم الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة مقسمة إلي: ٢٠٠ مفردة بجامعة القاهرة، ٢٠٠ مفردة بجامعة ٦ أكتوبر.

أدوات الدراسة:

أستمارة إستبيان لتطبيق الدراسة الميدانية على الفتيات

نتائج الدراسة الميدانية:

- معدل مشاهدة المبحوثات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية:

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية وفقاً لنوع التعليم الجامعي

نوع الجامعة / معدل المشاهدة	حكومية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٣٦	٣٦	٣٤	٣٤	٧٠	٣٥
أحياناً	٥٥	٥٥	٥٨	٥٨	١١٣	٥٦,٥
نادراً	٩	٩	٨	٨	١٧	٨,٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ارتفاع مشاهدة المبحوثات عينة الدراسة لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية، فيشاهد ٣٥% منهن هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهدها ٥٦,٥% أحياناً.

- ترتيب أهم ثلاثة برامج تحرص المبحوثات على مشاهدتها بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثات:

جدول (٢) ترتيب أهم ثلاثة برامج تحرص المبحوثات على مشاهدتها بالقنوات الفضائية

الترتيب / البرامج	الأول	الثانى	الثالث	الوزن المرجح	
				النقاط	الوزن المئوي
جويل	١٧٠	٢٢	٨	٥٦٢	٣٦,٣٩
أخر موضة	١٣٩	٣١	٣٠	٥٠٩	٣٢,٩٦
ستايل	١١٢	٤٩	٣٩	٤٧٣	٣٠,٦٣
مجموع الأوزان المرجحة	-	-	-	١٥٤٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن برنامج (جويل) جاء فى مقدمة أهم ثلاثة برامج تحرص المبحوثات على مشاهدتها بالقنوات الفضائية بوزن مئوى بلغ ٣٦,٣٩%، ثم جاء برنامج (أخر موضة) فى الترتيب الثانى بوزن مئوى بلغ ٣٢,٩٦%، ثم برنامج (ستايل) فى الترتيب الثالث بوزن مئوى بلغ ٣٠,٦٣%.

- دوافع مشاهدة المبحوثات لبرامج الموضة فى القنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثات:

جدول (٣) دوافع مشاهدة المبحوثات لبرامج الموضة فى القنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثات

الدوافع / الرأي		مؤيدة		محايدة		معارض		المتوسط	الرأى*
		ك	%	ك	%	ك	%		
دوافع نفعية	معرفة النصائح التى تخص البشرة والشعر	١٨٠	٩٠	٢٠	١٠	-	-	٢,٩٠	مؤيد
	لكى اهتم بمظهرى أكثر	١٥٠	٧٥	٤٤	٢٢	٦	٣	٢,٧٢	مؤيد
	لأنها تساعدنى فى كيفية تنسيق الملابس مع الإكسسوار والمكياج	١٥٢	٧٦	٣٩	١٩,٥	٩	٤,٥	٢,٧٢	مؤيد
	لمعرفة أحدث صيحات الموضة والأزياء	١٣٢	٦٦	٦٠	٣٠	٨	٤	٢,٦٢	مؤيد
	لاتعلم أساليب استخدام مساحيق التجميل	١٣٢	٦٦	٥٢	٢٦	١٦	٨	٢,٥٨	مؤيد
	حتى اكتسب ثقة فى نفسى	٨٤	٤٢	٨٨	٤٤	٢٨	١٤	٢,٢٨	مؤيد
دوافع طقوسية	أسلوب عرضها متميز.	١١٨	٥٩	٧٨	٣٩	٤	٢	٢,٥٧	مؤيد
	أوقات بث البرنامج تناسبنى	٧٨	٣٩	١٠٣	٥١,٥	١٩	٩,٥	٢,٣٠	محايد
	للتسلية والترفية	٨٩	٤٤,٥	٧٧	٣٨,٥	٣٤	١٧	٢,٢٨	مؤيد
	لشغل وقت الفراغ	٧٦	٣٨	٧٠	٣٥	٥٤	٢٧	٢,١١	محايد
	الإسترخاء والهروب من المشكلات والروتين	٦٨	٣٤	٦٩	٣٤,٥	٦٣	٣١,٥	٢,٠٣	محايد
	تعودت على متابعة فقراتها بإنتظام.	٢٦	١٣	١٠٩	٥٤,٥	٦٥	٣٢,٥	١,٨١	محايد
	جملة من سئلوا	١٠٠		١٠٠		٢٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن معرفة النصائح التى تخص البشرة والشعر جاءت فى مقدمة دوافع مشاهدة المبحوثات لبرامج الموضة فى القنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثات بمتوسط ٢,٩٠، ثم لكى اهتم بمظهرى أكثر ولأنها تساعدنى فى كيفية تنسيق الملابس مع الإكسسوار والمكياج فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٧٢، ثم لمعرفة أحدث صيحات الموضة والأزياء فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٦٢، ولاتعلم أساليب استخدام مساحيق التجميل فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٥٨، ثم أسلوب عرضها متميز فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٥٧، ثم أوقات بث البرنامج تناسبني فى المرتبة السادسة بمتوسط ٢,٣٠، ثم حتى اكتسب ثقة فى نفسى وللتسلية والترفية فى المرتبة السابعة بمتوسط ٢,٢٨، ثم لشغل وقت الفراغ فى المرتبة الثامنة بمتوسط ٢,١١، ثم الإسترخاء والهروب من المشكلات والروتين فى المرتبة التاسعة بمتوسط ٢,٠٣، وأخيراً تعودت على متابعة فقراتها بإنتظام بمتوسط ١,٨١.

- الإشباعات المتحققة من متابعة المبحوثات برامج الموضة بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثات:

جدول (٤) الإشباعات المتحققة من متابعة المبحوثات برامج الموضة بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثات

الإشباعات / الرأى	مؤيد		محايد		معارض		المتوسط	الرأى*
	ك	%	ك	%	ك	%		
جعلتنى أكثر معرفة بالعناية بالشعر والبشرة	١٥٥	٧٧,٥	٣٩	١٩,٥	٦	٣	٢,٧٥	مؤيد
الظهور بالمظهر المناسب	١٤٢	٧١	٤٨	٢٤	١٠	٥	٢,٦٦	مؤيد
أحاول تقليد المناسب لى بالنسبة للملابس والإكسسوار	١٣٠	٦٥	٥٤	٢٧	١٦	٨	٢,٥٧	مؤيد
متابعة أحدث عروض الأزياء المصرية	١١٣	٥٦,٥	٨٠	٤٠	٧	٣,٥	٢,٥٣	مؤيد
معرفة أحدث صيحات الموضة العالمية	١١١	٥٥,٥	٧٧	٣٨,٥	١٢	٦	٢,٥٠	مؤيد
ساعدتنى فى اختيار الملابس المناسبة	١٠٥	٥٢,٥	٨٤	٤٢	١١	٥,٥	٢,٤٧	مؤيد
غيرت بعض أنواع المكياج التى استعملتها فى الماضى	٩٧	٤٨,٥	٦٨	٣٤	٣٥	١٧,٥	٢,٣١	محايد
أشبعت لدى بعض الإحتياجات الخاصة بالمكياج	٨٧	٤٣,٥	٨٠	٤٠	٣٣	١٦,٥	٢,٢٧	محايد
زيادة ثقافتى الشرائية	٨١	٤٠,٥	٩٠	٤٥	٢٩	١٤,٥	٢,٢٦	محايد
جعلتنى أكثر ثقة بنفسى	٧٥	٣٧,٥	٨٧	٤٣,٥	٣٨	١٩	٢,١٩	محايد
أتجهت لشراء بعض الأزياء التى شاهدتها مناسبة لى	٦٢	٣١	١٠٣	٥١,٥	٣٥	١٧,٥	٢,١٤	محايد
ساعدتنى على حلول لمشكلات تواجهنى	٦٧	٣٣,٥	٨٩	٤٤,٥	٤٤	٢٢	٢,١٢	محايد
جملة من سئلوا	١٠٠		١٠٠		٢٠٠			

*متوسطات الرأى ١,٦٦ فاقل معارضات، ٢,٣٤ فأكثر مؤيدات، ومن ١,٣٤- ٢,٣٣ محايدات

يتضح من الجدول السابق جاءت ساهمت برامج الموضة فى جعل المبحوثات أكثر معرفة بالعناية بالشعر والبشرة فى مقدمة الإشباعات المتحققة من متابعة المبحوثات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثات بمتوسط ٢,٧٥، ثم الظهور بالمظهر المناسب فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٦٦، ثم أحاول تقليد المناسب لى بالنسبة للملابس والإكسسوار فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٥٧، ومتابعة أحدث عروض الأزياء المصرية فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٥٣، ثم معرفة أحدث صيحات الموضة فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٥٠، ثم ساعدتنى فى اختيار الملابس فى المرتبة السادسة بمتوسط ٢,٤٧، ثم غيرت بعض أنواع المكياج التى استعملتها فى الماضي فى المرتبة السابعة بمتوسط ٢,٣١، ثم أشبعت لدى بعض الإحتياجات الخاصة بالمكياج فى المرتبة الثامنة بمتوسط ٢,٢٧، ثم زيادة ثقافتى الشرائية فى المرتبة التاسعة بمتوسط ٢,٢٦، ثم جعلتنى أكثر ثقة بنفسي فى المرتبة العاشرة بمتوسط ٢,١٩، ثم أتجهت لشراء بعض الأزياء التى شاهدتها مناسبة لي فى المرتبة الحادية عشر بمتوسط ٢,١٤، وأخيراً ساعدتنى على حلول لمشكلات تواجهنى بمتوسط٢,١٢.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

١. أثبتت الدراسة ارتفاع معدل مشاهدة المبحوثات العينة الدراسة، لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية حيث يشاهدن ٣٥% بصفة دائمة، يشاهدن ٥٦,٥% أحياناً، ونادراً بنسبة ٨,٥%.

٢. أوضحت الدراسة أهم ثلاث برامج تحرص المبحوثات على مشاهدتها بالقنوات الفضائية فجاء فى المرتبة الأولى برنامج جويل بوزن مئوى بلغ ٣٦,٣٩%، ثم فى المرتبة الثانية برنامج آخر موضة بوزن مئوى ٣٢,٩٦%، ثم فى المرتبة الثالثة برنامج ستايل بوزن مئوى ٣٠,٦٣%.

٣. أوضحت الدراسة أهم الإشباعات المتحققة من متابعة المبحوثات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية حيث جاءت فى مقدمة الإشباعات جعلتنى أكثر معرفة بالعناية بالشعر والبشرة بمتوسط ٢,٧٥، ثم فى المرتبة الثانية الظهور بالمظهر المناسب بمتوسط ٢,٦٦ ثم فى المرتبة الثالثة أحاول تقليد المناسب لى بالنسبة للملابس والاكسسوار بمتوسط ٢,٥٧، وفى المرتبة الرابعة متابعة أحدث عروض الأزياء المصرية بمتوسط ٢,٥٣، وفى المرتبة الخامسة معرفة أحدث صيحات الموضة بمتوسط ٢,٥٠، ثم فى المرتبة السادسة ساعدتنى فى اختيار الملابس بمتوسط ٢,٤٧، وفى المرتبة السابعة غيرت بعض أنواع المكياج التى استعملتها فى الماضي بمتوسط ٢,٣١، ثم فى المرتبة الثامنة أشبعت لدى بعض الاحتياجات الخاصة بالمكياج بمتوسط ٢,٢٧، وفى المرتبة التاسعة زيادة ثقافتى الشرائية بمتوسط ٢,٢٦، وفى المرتبة العاشرة جعلتنى أكثر ثقة بنفسي بمتوسط ٢,١٩، وفى المرتبة الحادية عشر اتجهت لشراء بعض الأزياء التى شاهدتها مناسبة لي بمتوسط ٢,١٤، وأخيراً ساعدتنى على حلول لمشكلات تواجهني بمتوسط ٢,١٢.

٤. بينت الدراسة دوافع مشاهدة المبحوثات لبرامج الموضة بالقنوات الفضائية حيث تفوقت الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية كالآتي: معرفة النصائح التى تخص البشرة والشعر فى مقدمة الدوافع النفعية بمتوسط ٢,٩٠ ثم لكى أهتم بمظهرى أكثر ولأنها تساعدنى فى كيفية تنسيق الملابس مع الاكسسوار والمكياج فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٧٢، ثم لمعرفة أحدث صيحات الموضة والأزياء فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٦٢%، ثم لأتعلم أساليب استخدام مساحيق التجميل فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٥٨، ثم أسلوب عرضها متميز فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٥٧، ثم أوقات بث البرنامج تناسبني فى المرتبة السادسة بمتوسط ٢,٣٠ ثم حتى أكتسب ثقة فى نفسي وللتسلية والترفيه فى المرتبة السابعة بمتوسط ٢,٢٨ ثم لشغل وقت الفراغ فى المرتبة الثامنة بمتوسط ٢,١١، ثم الاسترخاء والهروب من المشكلات والروتين فى المرتبة التاسعة بمتوسط ٢,٠٣، وأخيراًتعودت على متابعة فقراتها بانتظام بمتوسط ١,٨١.

المراجع:

١. أسماء سمير إبراهيم. "الموضوعات والقضايا التى تعالجها برامج المرأة فى القنوات الفضائية العربية– دراسة مسحية مقارنة". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الإذاعة، ٢٠٠٩).

٢. سامية عبدالعظيم طاحون. "دور صناعة الموضة من جمهورية مصر العربية". **رسالة ماجستير**. (جامعة حلوان، كلية الاقتصاد المنزلي).

٣. فايزة عبدالمنعم. "الثقافة الإعلامية والطفل العربي"، **المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى** (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، فبراير ١٩٩٣).

٤. مصطفى حمدى أحمد. "إستخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة المنيا، كلية الآداب، ٢٠٠٢).

٥. هبة أمين أحمد شاهين. "إستخدامات الجمهور المصرى للقنوات الفضائية العربية". **رسالة دكتوراه**. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠١).

6. Brown, et al.,"The Influence of News media and Family structure on young Adoles cent, Television and Radio Use", **Communication research**, Vol. 17, No. February, pp. 66- 67.

7. Black, Hayley Lauren. "The art of the distinguished: How fashion magazines influence the definition and understanding of modern glamour". **M.Sc.,** (The University of Clemson University, 2012).

8. Jeannette Webber. "**Clothing fashion fabrics construction**". Benner and Kright Publishing company, (Rearia, 1986).

9. Kefgen M, turn penny. "**Fashion and Illustration**" (Hutolinson, London, 1981).

10. Liu Zhengjia. "Fashion Magazines in the lives of Shanghai's Female College Students: Psychological and Sociological Motives for uses and gratifications". , **M.Sc.**, (Lowa State University, 2010)

11. Murray, Marilyn, Kettering. "The Impact of Nurse characters in Television and the movies on adolescent career choices".**PhD.,** (University of Kansas, 2002), P.281.

الرسوم المتحركة وعلاقتها بالمعرفة الدينية لدى الأطفال

أ.د. محمد شعبان وهدان
أستاذ ورئيس قسم الصحافة والإعلام كلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر
د.عمرو محمد عبدالله
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
فوزى سلامة حمد أحمد منتصر

الملخص

الخلفية: لوحظ فى الفترة الأخيرة اهتمام التليفزيون المصرى بتقديم الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال والتى تتناول قصص القرآن الكريم، وقد استطاع هذا الشكل أن يمثل القصص القرآنى أفضل تمثيل ليقدم للأطفال فى أسلوب يتسم بالبساطة والوضوح.

مشكلة الدراسة: ما علاقة الرسوم المتحركة بالمعرفة الدينية لدى الأطفال؟

أهداف الدراسة: التعرف على المعلومات الدينية المقدمة للأطفال من خلال المسلسلات الكرتونية المستوحاة من القصص القرآني. البحث عن أسباب تعرض الأطفال للمسلسلات الكرتونية التى تقدم قصص القرآن. التعرف على مصادر المعلومات الدينية المقدمة للطفل من خلال المسلسلات الكرتونية. التعرف على أهداف المسلسلات الكرتونية التى تسعى إلى تحقيقها للطفل. الكشف عن علاقة المسلسلات الكرتونية التى تعرض قصصًا قرآنيا بالمعرفة الدينية للطفل.

أهمية الدراسة: تفضيل الأطفال للمسلسلات الكرتونية، لما تتمتع به من إمكانات جذب الطفل مثل الصوت والصورة واللون والحركة والإيقاع السريع والموسيقى. العمل على إيجاد مجتمع متمسك بالمعارف الدينية، وملتزم بما تدعو إليه من سلوكيات صحيحة. خطورة المرحلة العمرية التى يمر بها الأطفال، وقدرتهم على التقليد والمحاكاة والاقتضاء.

نوع ومنهج الدراسة: هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى إلى الكشف عن علاقة المسلسلات الكرتونية التى تعرض قصصاً قرآنياً بتنمية المعرفة الدينية لدى الأطفال، وهذه الدراسة تستخدم منهج المسح بالعينة.

مجتمع الدراسة: يتمثل فى أطفال محافظه القاهرة من (٩- ١٢) سنه.

أدوات الدراسة: استمارة استبيان لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة فى إطار منهج المسح بالعينة .

الأساليب الإحصائية: برنامج (SPSS)

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة عن بيانات كمية دعمت الثقة فى النتائج وموضوعيتها كما ساعدت على تحقق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها .

الكلمات المفتاحيه: المسلسلات الكرتونية، قصص القران، المعرفة الدينية.

Animated Cartoons And Their Relation To Religious Knowledge For Children

Background: This study tried to answer the following main inquiry What is relation of animated cartoons that present Quran narratives with religious knowledge for children?

Aims: Identifying religious knowledge and information that are presented for children through animated cartoons that present Quran narratives. Identifying sources of presented religious knowledge and information for children. Identifying objectives of animated cartoons aimed to be achieved for the child. Uncovering relation of animated cartoons with religious knowledge for children.

Methodology: This study belongs to descriptive studies; it uses survey methodology by sample.

Sample: Study community is represented in Cairo governorate children aging between (9- 12) years. The sample was chosen intentionally.

Tools: The study depended on questionnaire form study sample in framework of survey methodology by sample.

Statistical methods: are spss program.

Results: Subjects responses analysis that questionnaire form included after process of scheduling and classification resulted in quantitative data that supported validity in results, it helped in achieving study objectives and answering its inquiries.

المقدمة:

القرآن الكريم هو كتاب الله المنزل على خير المرسلين محمد- صلى الله عليه وسلم- وهو كتاب حكيم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، من عمل به أجر، ومن قال به صدق، ومن حكم به عدل، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم. وقد اشتمل القرآن الكريم على أحسن القصص: قال تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين". (يوسف: الآية ٣)

وللقصة فى القرآن الكريم غايات وأهداف وحكم كثيرة من أهمها: (محمد سيد طنطاوى، ٢٠٠٧، ص‌ص٤- ١٠)

١. بيان أن جميع الرسل رسالتهم واحدة وهى الدعوة إلى إخلاص العبادة لله وحده.
٢. الاعتبار والاتعاظ مما حدث للأمم السابقة وله صور شتى منها:
   أ. بيان حسن عاقبة المؤمنين الذين ثبتوا على الحق.
   ب. بيان سوء عاقبة المكذبين الذين استحبوا العمى على الهدى.
٣. تثبيت قلب النبى محمد- صلى الله عليه وسلم- على دين الله، وتقوية ثقته فى نصر الله له وللمؤمنين. قال تعالى: "وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك فى هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين". (هود: الآية ١٢٠)

وتمتاز القصة القرآنية بميزات جعلت لها آثاراً نفسية ومعرفية عظيمة، مع ما تثيره من حرارة العاطفة، ومن حيوية تدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه وتجديد عزيمته بحسب مقتضى القصة وتوجيهها. (حصة يوسف عبدالرحمن العوضى، عام ٢٠١١، ص٣)

ولمضامين التليفزيون وبخاصة الرسوم المتحركة، دور مهم فى تشكيل شخصية الطفل، وتزويده بالمعارف الدينية بصورة شيقة فى مشاهد متكاملة تعتمد على الصوت والحركة واللون، وفى قوالب درامية مثيرة تقدم أحداثها عن العوالم التى يلج الطفل فى معرفتها. (رحاب أحمد لطفى محمد، ٢٠٠٥، ص٤)

ولذلك كان من الضرورى التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به المسلسلات التليفزيونية الكرتونية المستوحاة من قصص القرآن الكريم فى تزويد الأطفال بالمعارف الدينية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تقوم الرسوم المتحركة بدور مهم فى حياة الطفل وتزويده بالمعارف والأفكار بصورة شيقة، وفى مشاهد متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة والألوان، وفى قوالب درامية مثيرة تقدم أحداثها عن العوالم التى يلج الطفل فى معرفتها كما تؤدى دوراً مهما فى توعيته وتثقيفه وإمتاعه وتوسيع آفاقه الفكرية والعلمية. (سماح محمد الزمزمى، عام ٢٠٠٥، ص٥).

ويعد القصص القرآنى من أنجح الوسائل فى التنشئة الدينية للأطفال وتزويدهم بالمعرفة الدينية الصحيحة، والطفل فى هذه المرحلة يكون لديه الاستعداد لتعلم القيم والمعايير الأخلاقية وتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة (حامد عبدالسلام زهران، ١٩٩٥، ص٢٨٤).

وقد لوحظ فى الفترة الأخيرة اهتمام التليفزيون المصرى بعرض المسلسلات الكرتونية كشكل من أشكال الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال والتى تتناول قصص القرآن الكريم، واستطاع هذا الشكل أن يمثل القصص القرآنى، أفضل تمثيل ليقدم للأطفال فى أسلوب يتسم بالبساطة والوضوح، فيسهل عليهم استيعابها، واتخذ من أسلوب القصص القرآنى سبيلاً لتقديم المعرفة الدينية للطفل. ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي ما علاقة المسلسلات التليفزيونية الكرتونية والتى تحمل مضمون القصص القرآنى بتنمية المعرفة الدينية عند الأطفال؟ وينفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية منها:

١. ما مدى تعرض الأطفال للمسلسلات الكرتونية والتى تعرض قصصاً قرآنياً؟
٢. ما أسباب تعرض الأطفال للمسلسلات الكرتونية والتى تعرض القصص القرآني؟
٣. ما مدى اعتماد الأطفال على المسلسلات الكرتونية التى تعرض القصص القرآنى كمصدر للمعرفة الدينية؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

١. خطورة المرحلة العمرية التى يمر بها الأطفال، وقدرتهم على التقليد والمحاكاة والاقتداء، (مريم فاروق خليل، عام ٢٠٠٩، ص٤).
٢. أهمية المسلسلات الكرتونية كقالب فنى مميز بشكل عام، يتم تقديمه للأطفال.
٣. تفضيل الأطفال للمسلسلات الكرتونية، لما تتمتع به من إمكانات جذب الطفل مثل الصوت والصورة واللون والحركة والإيقاع السريع والموسيقى (رحاب محسن الجندى، ٢٠١١، ص١٠).

مما سبق تتضح أهمية الدراسة من حيث تناولها المسلسلات الكرتونية المستوحاة من القصص القرآنى وعلاقتها بتنمية المعرفة الدينية للطفل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. التعرف على المعارف والمعلومات الدينية المقدمة للأطفال من خلال المسلسلات الكرتونية المستوحاة من القصص القرآنى.
٢. التعرف على مصادر المعارف والمعلومات الدينية المقدمة للطفل من خلال المسلسلات الكرتونية.
٣. التعرف على أهداف المسلسلات الكرتونية التى تسعى إلى تحقيقها للطفل.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى المعرفة الدينية تبعا لاختلاف كثافة مشاهدة المسلسلات التلفزيونية الكارتونية المستوحاة من قصص القرآن.
- الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية الكارتونية المستوحاة من قصص القرآن التى تعرض بالقنوات الفضائية ومستوى لمعرفة الدينية لديهم.

الدراسات السابقة:

- دراسات سابقة خاصة بالرسوم المتحركة:

١. دراسة صابر سليمان عسران، بعنوان "القيم التى تعكسها أفلام ومسلسلات الكارتون" الرسوم المتحركة فى قناة Space Toon وعلاقتها بالهوية العربية الإسلامية" (٢٠٠٤). تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف أساسى مضمونه معرفة القيم التى تقدمها أفلام ومسلسلات الكارتون التى تقدم من خلال قناة Space Toon الفضائية. وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة لبعض الأفلام والمسلسلات الكارتونية بهدف معرفة القيم الواردة فى مضامينها، كما استخدمت استمارة تحليل المضمون كأداة من أدوات البحث.

ومن نتائج هذه الدراسة أن قيم التحلى الأخلاقية جاءت فى الترتيب الأول، وفى الترتيب الثانى جاءت قيم التحلى العلمية. وعلى رأس قيم التحلى الأخلاقية جاءت الشجاعة بنسبة ١٣,٣٣% من إجمالى قيم التحلى الأخلاقية، بينما جاء القتل بدون حق فى الترتيب نفسه بنسبة ١٨,٨٦% من إجمالى نسبة قيم التخلى الأخلاقية.

٢. دراسة ك. داكوستا وم. كماريوتاكى بابريجوبولو وج. أ. بايلفوس ون. سبريليس، بعنوان "تطبيقات الوسائط المتعددة بالرسوم المتحركة فى تعليم العلوم فى التعليم الابتدائي" (٢٠٠٩)، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور تطبيقات الوسائط المتعددة بالرسوم المتحركة فى تعليم العلوم فى التعليم الابتدائى، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية حيث وقد أثبتت النتائج صحة فروض الدراسة القائمة على ٧ أسئلة.

٣. دراسة صالح بريسى ومصطفى ميتين ومحمد كاركاس، بعنوان آراء معلمى المرحلة الابتدائية حول مفهوم الكرتون: عينة من تركيا (٢٠١٠)، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر وآراء معلمى المرحلة الابتدائية حول مفهوم الكرتون، وذلك باستخدام كل من أداة الاستبيان والمُقابلة الشخصية، ودلت نتائج الدراسة على أن استخدام الكرتون فى التدريس يعطى للحصص الدراسية الكثير من المتعة والتسلية للطلاب مما يجعلهم أكثر إيجابية ودافعية للتعلم كما أشارت النتائج إلى أن استخدام الكرتون يخلق بيئة خصبة تعمل على إثراء النقاش ومن ثم تحسين مهارات ملكة النقد والتحليل عند الطلاب، كما يعمل الكرتون على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب.

٤. دراسة سيربين إيمورى بعنوان "الدور الايجابى للمُسلسلات الكرتونية فى تغيير وتعديل السلوك- دراسة تجريبية" (٢٠١٠)، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الايجابى للمُسلسلات الكرتونية فى تغيير وتعديل السلوك لطلاب المرحلة الإبتدائية. وتعد الدراسة من الدراسات التجريبية وقد أستخدمت الأدوات الكمية والكيفية وأثبتت النتائج من خلال التجربة قدرة المسلسلات الكرتونية على إحداث

تغيير فى السلوك لدى الأطفال، كما أكدت النتائج على ضرورة مرور فترة زمنية لإحداث هذا التغير السلوكى.

- الدراسات السابقة الخاصة بالمعرفة الدينية

١. دراسة مهجة غالب عبدالرحمن بعنوان "القصص القرآنى- دراسة موضوعية تطبيقية" (٢٠٠٠)، تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالقصص القرآنى، وأنواعه، وفوائده، وأساليب التربية فيه للنفس البشرية حتى يهيأها لتحمل التكاليف والمشاق.

٢. ومن نتائج هذه الدراسة أن أسلوب القرآن العظيم من أعظم الأساليب فى التقويم والتربية والهداية، بجانب ما اشتمل عليه من إعجاز. وأن القرآن يشتمل على المبادئ والمعانى والأخلاق التى تسمو بالبشرية إلى أعلى درجات التحضر.

٣. دراسة أحمد محمد أحمد حسين بعنوان "الجوانب العقلية والعاطفية فى القصص القرآنى" (٢٠٠٤)، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز جانب عظيم من جوانب القصص القرآنى، وهو الجانب العقلى والعاطفى فيه، والذى يمثل النواحى النفسية الداخلية: الفكرية والوجدانية، وكذلك إبراز ما تمتع به الرسل- عليهم السلام- من جوانب عقلية إيجابية محمودة.

ومن نتائج هذه الدراسة أن القرآن الكريم نزل هادياً للعقل، ومناجياً للعاطفة، وهذه خاصية من خصائص القرآن الكريم وهى أنه يخاطب العقل والعاطفة معاً فى آن واحد ويناجيهما، ويشبعهما فى حواراته ومناقشاته. وأن القرآن صحح النظرة إلى كل من العقل والعاطفة، فجاء القرآن مخاطباً العقل ومحاوراً له، وراداً له إلى الحق إن هو حاد عنه. وأما العاطفة فقد رفع مكانتها وأعلى قدرها، وأشبعها، وأرضاها وأثارها، وقومها، وردها إلى الحق، وجعل العقل حافظاً عليها وأميناً.

٤. دراسة ريهام محمود عبدالعزيز عبدالعاطى، بعنوان "دور برامج الأطفال بالتليفزيون المصرى فى التثقيف الدينى للأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة" (٢٠٠٧)، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذى يمكن أن تؤديه البرامج المقدمة للأطفال بالتليفزيون المصرى فى التثقيف الدينى لهؤلاء الأطفال، كما تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التى استخدمت منهج المسح الشامل للبرامج المقدمة للأطفال من التليفزيون المصرى، وقد اعتمدت الدراسة فى الحصول على البيانات والمعلومات على صحيفة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان. ومن نتائج هذه الدراسة أم أغلبية برامج الأطفال التليفزيونية على قناة النيل للأسرة والطفل تأتى يومياً بدورية منتظمة بواقع ٥٢,٣٨%، مما يدل على أهمية وجود قناة متخصصة للأطفال تأتى البرامج فيها بشكل منتظم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن السلوكيات السلبية التى حذرت منها برامج الأطفال جاءت فى المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة ٥,٨%.

٥. دراسة منال عبده محمد منصور بعنوان "دور الخطاب الدينى المقدم بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة فى تثقيف المراهقين دينياً" (٢٠٠٧)، تسعى هذه الدراسة للتعرف على دور الخطاب الدينى المقدم بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة فى تثقيف المراهقين دينياً، والتعرف على صورة الداعية الإسلامى مقدم الخطاب الدينى بالبرامج الدينية فى القنوات الدينية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح لعينة من جمهور المراهقين من سن (١٨- ٢١) سنة للكشف، وقد اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون، واستمارة استبيان للمراهقين، ومقياس لقياس مستوى الثقافة الدينية للمراهقين، ومقياس لقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمراهقين.

ومن نتائج الدراسة أثبتت الدراسة أن نسبة ٩٦,٩% من المراهقين (عينة الدراسة) يشاهدون القنوات الدينية المتخصصة فى حين نجد أن ٣,١% منهم لا يشاهدون القنوات الدينية المتخصصة. وجاء المستوى المتوسط للثقافة الدينية لدى المراهقين فى الترتيب الأول بنسبة ٦٥,٩% ويليه المستوى المنخفض للثقافة الدينية بنسبة ٢٢,٦%، وأخيراً المستوى المرتفع للثقافة الدينية بنسبة ١١,٥%.

مصطلحات الدراسة:

- المسلسلات الكرتونية: يعرفها أرنست لند جرن Ernest Lindgurn بأنها عبارة عن الرسوم أو الأشياء التى تم تصويرها بحيث تبدو متحركة عندما تعرض على الشاشة. وسوف يعتمد الباحث هذا التعريف كتعريف إجرائى للرسوم المتحركة فى الدراسة.
- القصص القرآني: قال الأصفهاني القص هو الأثر، وقص القصص هو تتبع الأثر- قال تعالى: "فارتدا على أثارهما قصصا". والقصص الأخبار المتتبعة. وتعريف إجرائى للقصص القرآني هو الأنباء التى ورد ذكرها فى القرآن الكريم عن الأمم السابقة وما حل بها من نعيم أو عذاب مقيم، وكذلك أنباء المرسلين وأحوالهم مع أقوامهم وأنباء من بعدهم، وأنباء الطير والحيوان.
- المعرفة الدينية: يقصد بها المعرفة الدينية الإسلامية من عقائد، عبادات، معاملات، تفسير الآيات، والأحاديث النبوية أو سير الأنبياء والصالحين وأقوالهم أو ما يتعرض للأخلاق الدينية والآداب والقيم الإسلامية والشخصيات الإسلامية التى يكتسبها الأطفال من خلال مشاهدتهم لقصص القرآن الكريم المصورة بالكرتون. (نوران السيد محمد منصور، عام ٢٠١٠، ص١٠٥)

التعريف الإجرائي هى الإلمام بما جاء به الإسلام من عقائد وتشريعات وأخلاق ومبادئ وقيم مثلى ومعاملات حسنة.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ويعتبر منهج المسح جهداً علمياً منظماً للحصول على المعلومات خاصة فى مجال الدراسات الإعلامية وبحوث الصحافة، حيث يستهدف هذا المنهج تسجيل وتفسير الظاهرة فى وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع هذه الدراسة فى إطار منهج المسح بالعينة. (محمد عبدالحميد، ١٩٩٢، ص٩٣).

مجتمع الدراسة:

مجتمع بشري يتمثل فى أطفال محافظة القاهرة من (٩- ١٢) سنة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من الأطفال قوامها (٤٠٠) مفردة من محافظة القاهرة.

الأدوات:

استمارة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة فى إطار منهج المسح بالعينة.

نتائج الدراسة:

- مدى مشاهدة المبحوثين لمسلسلات قصص القرآن الكرتونى على القنوات الفضائية المصرية:

جدول (١) مدى مشاهدة المبحوثين لمسلسلات قصص القرآن الكرتونى على القنوات الفضائية المصرية وفقا للنوع

النوع / مدى المشاهدة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٥١	٢٦,٠٢	٨٠	٤٢,٥٥	١٣١	٣٤,١١
أحيانا	١٠٢	٥٢,٠٤	٦٩	٣٦,٧٠	١٧١	٤٤,٥٣
نادراً	٤١	٢٠,٩٢	٣٥	١٨,٦٢	٧٦	١٩,٧٩
لا	٢	١,٠٢	٤	٢,١٣	٦	١,٥٦
الإجمالي	١٩٦	١٠٠	١٨٨	١٠٠	٣٨٤	١٠٠

قيمة كا^2 = ١٣,٧٧ درجة الحرية= ٤ معامل التوافق=٠,١٨٢ مستوى الدلالة= دالة عند٠,٠١

بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية =٤، وجد أنها= ١٣,٧٧ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، أى أن مستوى المعنوية أصغر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٨٢ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى مشاهدة المبحوثين- إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة- لمسلسلات قصص القرآن الكرتونى على القنوات الفضائية المصرية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكرتونى على القنوات الفضائية المصرية دائما من المبحوثين إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٣٤,١١%، موزعة بين ٢٦,٠٢% من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٢,٥٥% من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكرتونى على القنوات الفضائية المصرية أحياناً من المبحوثين إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٤٤,٥٣%، موزعة بين ٥٢,٠٤% من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٦,٧٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن

الكرتونى على القنوات الفضائية المصرية نادراً من المبحوثين إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٩,٧٩%، موزعة بين ٢٠,٩٢% من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٨,٦٢% من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من لا يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكرتونى على القنوات الفضائية المصرية من المبحوثين إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١,٥٦%، موزعة بين ١,٠٢% من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢,١٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الإناث.

- أهم أسباب مشاهدة المبحوثين لقصص القرآن الكرتونى على القنوات الفضائية المصرية:

جدول (٢) أهم أسباب مشاهدة المبحوثين لقصص القرآن الكرتونى على القنوات الفضائية المصرية

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
تشبع حاجاتى إلى المعرفة الدينية	١٠١	٥٢,٠٦	١١٥	٦٢,٥٠	٢١٦	٥٧,١٤	١,٨٣٦	غير دالة	٢
تقدم قصص القرآن بصورة شيقة	٥٩	٣٠,٤١	٧١	٣٨,٥٩	١٣٠	٣٤,٣٩	١,٥٥٧	غير دالة	٦
استفيد من الكرتون الذى يقدم قصص القرآن	٩٩	٥١,٠٣	١٠٤	٥٦,٥٢	٢٠٣	٥٣,٧٠	٠,٩٠٥	غير دالة	٣
تكسبنى قيما ومعلومات دينية	١٠٢	٥٢,٥٨	١٢١	٦٥,٧٦	٢٢٣	٥٨,٩٩	٢,٣٥٩	دالة*	١
تقدم لى القدوة الصالحة	٦٢	٣١,٩٦	٨٤	٤٥,٦٥	١٤٦	٣٨,٦٢	٢,٥٨٥	دالة**	٥
تزودنى بالأخلاق الحسنة	٧٧	٣٩,٦٩	١٠٩	٥٩,٢٤	١٨٦	٤٩,٢١	٣,٥٧٧	دالة***	٤
تعرفنى عقيدتى الصحيحة	٣٨	١٩,٥٩	٨٥	٤٦,٢٠	١٢٣	٣٢,٥٤	٥,٣٥٣	دالة***	٧
حسن الإخراج	٣١	١٥,٩٨	٣٤	١٨,٤٨	٦٥	١٧,٢٠	٠,٥٨٢	غير دالة	١٠
تزودنى بكلمات عربية فصيحة	٤٨	٢٤,٧٤	٤٥	٢٤,٤٦	٩٣	٢٤,٦٠	٠,١٣٥	غير دالة	٩
مبتكرة وغير تقليدية	٢٨	١٤,٤٣	٢٦	١٤,١٣	٥٤	١٤,٢٩	٠,١٣٤	غير دالة	١١
صادقة ومقنعة	٣٩	٢٠,١٠	٥٨	٣١,٥٢	٩٧	٢٥,٦٦	٢,٤٤٠	دالة*	٨
جملة من سئلوا	١٩٤		١٨٤		٣٧٨				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم أسباب مشاهدة المبحوثين لقصص القرآن الكرتونى على القنوات الفضائية المصرية، حيث جاء فى الترتيب الأول تكسبنى قيما ومعلومات دينية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٨,٩٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٢,٥٨% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٥,٧٦% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٣٥٩ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى تشبع حاجاتى إلى المعرفة الدينية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٧,١٤% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٢,٠٦% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٢,٥٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٨٣٦ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث استفيد من الكرتون الذى يقدم قصص القرآن، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٣,٧٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥١,٠٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٦,٥٢% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٩٠٥ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع تزودنى بالأخلاق الحسنة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٤٩,٢١% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٩,٦٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٩,٢٤% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٥٧٧ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

وجاء فى الترتيب الخامس تقدم لى القدوة الصالحة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٨,٦٢% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣١,٩٦% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٥,٦٥% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٥٨٥ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

وجاء فى الترتيب السادس تقدم قصص القرآن بصورة شيقة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٤,٣٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣٠,٤١% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٨,٥٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٥٥٧ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب السابع تعرفنى عقيدتى الصحيحة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٢,٥٤% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٩,٥٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٦,٢٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٥,٣٥٣ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

وجاء فى الترتيب الثامن صادقة ومقنعة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٥,٦٦% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٠,١٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣١,٥٢% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٤٤٠ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب التاسع تزودنى بكلمات عربية فصيحة، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٤,٦٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من

إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٤,٧٤% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٤,٤٦% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,١٣٥ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب العاشر حسن الإخراج، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٧,٢٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٥,٩٨% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٨,٤٨% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٥٨٢ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الحادى عشر مبتكرة وغير تقليدية، حيث جاءت بنسبة بلغت ١٤,٢٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ١٤,٤٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٤,١٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,١٣٤ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

- أهم المعلومات الدينية التى يفضل المبحوثين معرفتها من خلال قصص القرآن الكرتونى:

جدول (٣) أهم المعلومات الدينية التى يفضل المبحوثين معرفتها من خلال قصص القرآن الكرتونى وفقا للنوع

النوع / أهم المعلومات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
سيرة الأنبياء ومعرفة حياتهم	١٥١	٨٤.٧٧	١٥٩	٤١.٨٦	٣١٠	٨٢,٠١	١,٥٩٧	غير دالة	١
الأخلاق الإسلامية	١١٦	٧٩.٥٩	١١١	٣٣.٦٠	٢٢٧	٦٠,٠٥	٠,٠٤٦	غير دالة	٢
العبادات الإسلامية	٦١	٤٤.٣١	٨٦	٧٤.٤٦	١٤٧	٣٨,٨٩	٢,٨٩٥	دالة**	٤
معرفة معجزات الأنبياء	٩٠	٣٩.٤٦	١٠١	٨٩.٥٤	١٩١	٥٠,٥٣	١,٤٨٢	غير دالة	٣
معرفة جزاء المتقين	٤٥	٢٠.٢٣	٦٤	٧٨.٣٤	١٠٩	٢٨,٨٤	٢,٣٧٦	دالة*	٦
معرفة عاقبة المتقين	٤٦	٧١.٢٣	٧٨	٣٩.٤٢	١٢٤	٣٢,٨٠	٣,٧٢٤	دالة***	٥
جملة من سئلوا	١٩٤		١٨٤		٣٧٨				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم المعلومات الدينية التى يفضل المبحوثين معرفتها من خلال قصص القرآن الكرتونى وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول سيرة الأنبياء ومعرفة حياتهم، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٢,٠١% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٧,٨٤% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٨٦,٤١% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٥٩٧ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثانى الأخلاق الإسلامية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٠,٠٥% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٥٩,٧٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦٠,٣٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٠,٠٤٦ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الثالث معرفة معجزات الأنبياء، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٠,٥٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٤٦,٣٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٤,٨٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٤٨٢ وهى أقل من القيمة الجدوليه المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

وجاء فى الترتيب الرابع العبادات الإسلامية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٨,٣٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٣١,٤٤% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٦,٧٤% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٨٩٥ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

وجاء فى الترتيب الخامس معرفة عاقبة المتقين، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٢,٨٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٣,٧١% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٢,٣٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٧٢٤ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

وجاء فى الترتيب السادس معرفة جزاء المتقين، حيث جاءت بنسبة بلغت ٢٨,٨٤% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٢٣,٢٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٣٤,٧٨% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكارتونى من إجمالى مفردات عينة الإناث، حيث يوجد فارق بين النسبتين دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، فقد بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٣٧٦ وهى قيمة منبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

يحتوى هذا الجزء على خلاصة ما توصلت إليه الدراسة الراهنة من نتائج تطبيق الاستبيان، وسوف يتناول الباحث فى هذا الجزء نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة والإجابة عن بعض تساؤلاتها البحثية، ثم تقدم ملخصاً عن هذه النتائج، والتى فى ضوئها يمكن طرح عدد من المقترحات والتوصيات.

فى ضوء أهداف الدراسة وفروضها سوف يتم عرض نتائج التحقق من صحة الفروض فيما يلي:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى المعرفة الدينية تبعا لاختلاف كثافة مشاهدة المسلسلات التلفزيونية الكارتونية المستوحاة من قصص القرآن.

جدول (٤) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى المعرفة الدينية تبعا لاختلاف كثافة مشاهدة المسلسلات التلفزيونية الكارتونية المستوحاة من قصص القرآن

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٠,٦٧٦	٢	٠,٣٣٨	١,٧٠٣	غير دالة
داخل المجموعات	٧٤,٤٤٨	٣٧٥	٠,١٩٩		
المجموع	٧٥,١٢٤	٣٧٧			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات المشاهدة المختلفة لمسلسلات الكارتون المستوحاة من قصص القرآن، وذلك على مقياس مستوى المعرفة الدينية لدى المبحوثين، حيث بلغت قيمة ف= ١,٧٠٣ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مستوى المعرفة الدينية تبعا لاختلاف كثافة مشاهدة المسلسلات التلفزيونية الكارتونية المستوحاة من قصص القرآن.

- الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية الكارتونية المستوحاة من قصص القرآن التى تعرض بالقنوات الفضائية ومستوى لمعرفة الدينية لديهم.

جدول (٥) العلاقة بين كثافة تعرض المبحوثين لمسلسلات الكارتون ومستوى المعرفة المكتسبة

مستوى التعرض / مستوى المعرفة	مرتفع		متوسط		منخفض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مرتفع	٥٢	٧٧,٦١	١٦٥	٧٢,٠٥	٦٨	٨٢,٩٣	٢٨٥	٧٥,٤٠
متوسط	١٥	٢٢,٣٩	٦٣	٢٧,٥١	١٣	١٥,٨٥	٩١	٢٤,٠٧
منخفض	٠	٠,٠٠	١	٠,٤٤	١	١,٢٢	٢	٠,٥٣
الإجمالي	٦٧	١٠٠	٢٢٩	١٠٠	٨٢	١٠٠	٣٧٨	١٠٠

قيمة كا^{2} = ٥,٦٤ درجة الحرية= ٤ معامل التوافق= ٠,١٢١ مستوى الدلالة= غير دالة

بحساب قيمة كا^{2} من الجدول السابق عند درجة حرية =٤، وجد أنها= ٥,٦٤ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٢١ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى التعرض لمسلسلات الكارتون المستوحاة من قصص القرآن (مرتفع- متوسط- منخفض) ومستوى المعرفة الدينية لدى المبحوثين- إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات الكارتون المستوحاة من قصص القرآن.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى أن المبحوثين مرتفعى مستوى المعرفة الدينية بلغت نسبتهم ٧٥,٤٠% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات الكارتون من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٧٧,٦١% للمبحوثين مرتفعى التعرض للمسلسلات الكارتونية فى مقابل ٧٢,٠٥% للمبحوثين متوسطى التعرض، ٨٢,٩٣% للمبحوثين منخفضى التعرض، بينما بلغت نسبة المبحوثين متوسطى مستوى المعرفة الدينية ٢٤,٠٧% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات الكارتون من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٢٢,٣٩% للمبحوثين مرتفعى التعرض للمسلسلات الكارتونية فى مقابل ٢٧,٥١% للمبحوثين متوسطى التعرض، ١٥,٨٥% للمبحوثين منخفضى التعرض، وجاءت نسبة المبحوثين منخفضى مستوى المعرفة الدينية ٠,٥٣% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات الكارتون من إجمالى مفردات عينة الدراسة موزعة بين ٠,٠٠% للمبحوثين مرتفعى التعرض للمسلسلات الكارتونية فى مقابل ٠,٤٤% للمبحوثين متوسطى التعرض، ١,٢٢% للمبحوثين منخفضى التعرض.

وباستعراض النتائج السابقة يتبين لنا أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستويات التعرض المختلفة من جانب المبحوثين لمسلسلات الكارتون وبين مستويات المعرفة الدينية المكتسبة لديهم (مرتفع- متوسط- منخفض).

وبالتالى فقد ثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للمسلسلات التلفزيونية الكارتونية المستوحاة من قصص القرآن التى تعرض بالقنوات الفضائية ومستوى لمعرفة الدينية لديهم.

النتائج العامة للدراسة:

١. أن نسبة من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكرتونى على القنوات الفضائية المصرية دائما من المبحوثين بلغت ٣٤,١١% وبلغت نسبة من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكرتونى على القنوات الفضائية المصرية أحيانا ٤٤,٥٣%، بينما بلغت نسبة من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكرتونى نادرا ١٩,٧٩%، وبلغت نسبة من لا يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكرتونى ١,٥٦%.

٢. أهم أسباب مشاهدة المبحوثين لقصص القرآن الكرتونى على القنوات الفضائية المصرية، حيث جاء فى الترتيب الاول تكسبنى قيما ومعلومات دينية بنسبة بلغت ٥٨,٩٩% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكرتوني، وجاء فى الترتيب الثانى تشبع حاجتى إلى المعرفة الدينية بنسبة بلغت ٥٧,١٤%، وجاء فى الترتيب الثالث أستفيد من الكرتون الذى يقدم قصص القرآن بنسبة بلغت ٥٣,٧٠%، وجاء فى الترتيب الرابع تزودنى بالأخلاق الحسنة بنسبة بلغت ٤٩,٢١%، وجاء فى الترتيب الخامس تقدم لى القدوة الصالحة بنسبة بلغت ٣٨,٦٢%وجاء فى الترتيب السادس تقدم قصص القرآن بصورة شيقة بنسبة بلغت ٣٤,٣٩%، وجاء فى الترتيب السابع تعرفنى عقيدتى الصحيحة بنسبة بلغت ٣٢,٥٤%، وجاء فى ا لترتيب الثامن صادقة ومقنعة بنسبة بلغت ٢٥,٦٦%، وجاء فى الترتيت التاسع تزودنى بكلمات عربية فصيحة بنسبة بلغت ٢٤,٦٠%، وجاء فى الترتيب العاشر حسن الإخراج بنسبة بلغت ١٧,٢٠%، وفى الأخير مبتكرة وغير تقليدية بنسبة بلغت ١٤,٢٩%.

٣. أهم المعلومات التى يفضل المبحوثون معرفتها من خلال قصص القرآن الكرتونى وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول سيرة الأنبياء ومعرفة حياتهم، حيث جاءت بنسبة بلغت ٨٢,٠١% من إجمالى مفردات من يشاهدون مسلسلات قصص القرآن الكرتونى، من إجمالى مفردات من يشاهدون القنوات الفضائية المصرية من إجمالى مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٧٧,٨٤% للذكور، فى مقابل ٨٦,٤١% للإناث، وجاء فى الترتيب الثانى الأخلاق الإسلامية حيث جاءت بنسبة بلغت ٦٠,٠٥%، وجاء فى الترتيب الثالث معرفة معجزات الأنبياء بنسبة بلغت ٥٠,٥٣%، وجاء فى الترتيب الرابع العبادات الاسلامية، حيث جاءت بنسبة بلغت ٣٨,٣٩% وجاء فى الترتيب الخامس معرفة عاقبة المتقين بنسبة بلغت ٣٢,٨٠%. وجاء فى الترتيب السادس معرفة جزاء الكافرين بنسبة بلغت ٢٨,٨٤%.

٤. أهم أساليب الإقناع المفضلة لدى المبحوثين خلال مشاهدة مسلسلات قصص القرآن الكرتونى وفقا للنوع، حيث جاء فى الترتيب الأول الاستشهاد بالقرآن الكريم بنسبة بلغت ٨٧,٣٠%، وجاء فى الترتيب الثانى الاستشهاد بالحديث الشريف بنسبة بلغت ٥٥,٢٩%، وجاء فى الترتيب الثالث ضرب الأمثال بنسبة بلغت ٢٦,٤٦%، وجاء فى الرابع أسلوب الترغيب والتشويق بنسبة بلغت ٢٤,٠٧%، وفى الخامس استخدام الدليل المقنع بنسبة بلغت ٢٣,٢٨%، وجاء فى الترتيب الأخير أسلوب الترهيب بنسبة بلغت ١٥,٦١%.

المراجع:

١. أحمد محمد أحمد حسين: "الجوانب العقلية والعاطفية فى القصص القرآنى"، **رسالة دكتوراه**- منشورة، القاهرة: جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، قسم أصول الدين، شعبة التفسير، ٢٠٠٤.

٢. حامد عبدالسلام زهران. "**علم نفس النمو**"، (القاهرة: عالم الكتب، عام ١٩٩٥)

٣. حصة يوسف عبدالرحمن العوضى. "المضامين التربوية والإعلامية للأطفال فى بعض قصص القرآن الكريم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العلمية للطفولة، عام ٢٠١١).

٤. رحاب أحمد لطفى محمد: "التعرض للمسلسلات الكارتونية التليفزيونية وعلاقته بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعى لبعض الأدوار"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (عام ٢٠٠٥)

٥. رحاب محسن الجندي: "الرسوم المتحركة لقنوات الأطفال العربية المتخصصة وما تعكسه من مهارات اجتماعية لطفل ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، عام ٢٠١١).

٦. ريهام محمود عبدالعزيز: "دور برامج الأطفال بالتليفزيون المصرى فى التثقيف الدينى للأطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة"، **رسالة ماجستير**- غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧.

٧. سماح محمد الزمزمي: "أثر مشاهدة الرسوم المتحركة فى التليفزيون المصرى فى إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعية" **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، عام ٢٠٠٥).

٨. صابر سليمان عسران: "القيم التى تعكسها أفلام ومسلسلات الكارتون (الرسوم

المتحركة) فى قناة Spacetoon وعلاقتها بالهوية العربية الإسلامية"، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، **المؤتمر العلمى السنوى العاشر الإعلام المعاصر والهوية العربية** ج ١، ٤- ٦ مايو ٢٠٠٤.

٩. محمد سيد طنطاوي: "**القصة فى القرآن الكريم**"، الجزء الأول، سلسلة البحوث الإسلامية، (القاهرة: الأزهر الشريف، ٢٠٠٧).

١٠. محمد عبدالحميد. "**بحوث الصحافة**"، (القاهرة: عالم الكتب، عام ١٩٩٢).

١١. مريم فاروق خليل: "دور مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة فى القنوات الفضائية العربية فى تكوين المفاهيم الاجتماعية عند الطفل من سن (٩- ١٢) سنه"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، عام ٢٠٠٩).

١٢. منال عبده محمد منصور: "دور الخطاب الدينى المقدم بالقنوات الفضائية الدينية المتخصصة فى تثقيف المراهقين دينياً"، **رسالة دكتوراه**- غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٧.

١٣. مهجة غالب عبدالرحمن: "**القصص القرآني- دراسة موضوعية تطبيقية**"، القاهرة: مكتبة وطبعة الغد، ٢٠٠٠.

١٤. نوران السيد محمد منصور. "فن تحريك الصلصال وعلاقته بالمعرفة الدينية لدى الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة غين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، عام ٢٠١٠).

15. K. Dalacosta A, M. Kamariotaki-Paparrigopoulou B, J. A. Palyvos a, N. Spyrellis: "**Multimedia application with animated cartoons for teaching science in elementary education**", School of Chemical Engineering, National Technical University of Athens, Department of Chemistry, Athens, Greece, 2009.

16. Salih Birisci, Mustafa Metin and Mehmet Karakas: "**Pre-Service Elementary Teachers' Views on Concept Cartoons: A Sample from Turkey**", Arvin Coruh University, Faculty of Education, Turkey, 2010

17. Siripen Iamuri: "**Positive cartoon animation to change behavior- tried out research**", King Mongut's University of Technology Thonburi, Bankok, Industries Education faculty, Thailand, 2010

مجلة دراسات الطفولة
ChildhoodStudies
Visit us at: IPCS.Shams.edu.eg
ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

جودة حياة معلم التربية الخاصة و علاقتها بالمشكلات السلوكية لدى عينة من الاطفال ذوى الاعاقات العقلية البسيطة

أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
أ.د.خالد عبد الرازق النجار
رئيس قسم الصحة النفسية- كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة
داليا مجدى جمال الدين محمود

الملخص

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى جودة الحياة لدى معلم التربية الخاصة، الكشف عن العلاقة بين جودة حياة معلم التربية الخاصة والمشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقات العقلية البسيطة.

العينة: تكونت عينة الدراسة (١٠٠) معلم للتربية الخاصة ينقسموا إلى (٢٥) معلم ذوى جودة حياة مرتفعة (٢٥) معلم من ذوى جودة الحياة المنخفضة، (٦٠) طفلاً من الذكور والاناث المعاقين عقليا بدرجة بسيطة (٣٠) من أطفال للمعلمين ذوى جودة الحياة المرتفعة (٣٠) من أطفال للمعلمين ذوى جودة الحياة المنخفضة.

الأدوات: إستخدمت الباحثة الأدوات الأتية مقياس جودة حياة معلم التربية الخاصة إعداد الباحثة. مقياس السلوك التكيفى فاروق صادق (١٩٨٥).

المعالجة الإحصائية: لتحليل النتائج إستخدمت الباحثة إختبار توكى (Tukey Test)

نتائج الدراسة: وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المشكلات السلوكية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس السلوك التكيفى ومعلميهم من ذوى الإحساس المرتفع بجودة الحياة، ودرجات المشكلات السلوكية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس السلوك التكيفى ومعلميهم من ذوى الإحساس المنخفض بجودة الحياة فى إتجاه الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ومعلميهم من ذوى الإحساس المرتفع بجودة الحياة.

Quality of Life of the Special Education Educator and Its Relation to Behavioral Problems in A Sample of Children With Mild Mental Disabilities"

Intoduction: In fact, quality of life is a modern concept that attracts a great deal of concern in natural and human sciences such as ecology, health, psychiatry, economics, politics, geography, psychology, sociology, Education, management, and others Mental disability considers one of the most important problems psychologists as well as education and sociology scientists are concerned about, for being a complicated multiple-aspect phenomenon, needing a hard effort from those in charge of socialization and rehabilitation of the mentally disabled

Aims: Identify the quality of life level of the special education teacher. Explore the relationship between of quality of life of the special education teacher and behavior problems in a sample of mild mentally disabled children.

Methods: The researcher used the relational descriptive method.

Sample: The study has been applied on (100) teachers and (60) children**,** aged (9- 12) years old this sample have mild mentally disability.

Tools: Quality of Life (QoL) Index. (Prepared by the researcher), and Adaptive Behavior test. (Prepared by Farouk Sadek,1985).

Statistical Methods: Tukey Test.

Result: There are any difference between children average scores behavioral problems with mild mentally disability (evaluated by Adaptive behavior test) and their teachers with high sense of quality of life, and average scores behavioral problems of children with mild mentally disability (evaluated by Adaptive behavior test) and their teachers with low sense of quality of life, in favor of the children with mild mentally disability and their teachers with high sense of quality of life.

المقدمة:

يعد مصطلح جودة الحياة Quality of life من المفاهيم الحديثة التى نالت إهتماما كبيرا فى العلوم الطبيعية والإنسانية منها: علم البيئة، الصحة، والطب النفسى، والإقتصاد، والسياسة، والجغرافيا، وعلم النفس، وعلم الإجتماع، والتربية، والإدارة وغيرها.

ويعتبر معلم التربية الخاصة حجر الزاوية فى العملية التعليمية التربوية والتأهيلية للأطفال غير العاديين، حيث أنه يتولى مهاما شاقة فى تعامله مع فئات خاصة من التلاميذ الذين يحتاجون الجهد والوقت الكبيرين ومن هنا تأتى أهمية إختيار معلم التربية الخاصة يتمتع بجودة حياة عالية وخصائص شخصية ومهنية متميزة تمكنه من التعامل مع الأطفال ذوى الإعاقات العقلية كذلك تجعله يتفهم طبيعة مشكلاتهم السلوكية والسعى نحو مساعدتهم للتغلب على هذه المشكلات واستثمار طاقاتهم بشكل أفضل.

وتعتبر مشكلة الإعاقة العقلية من المشكلات التى يهتم بها علماء النفس والتربية والإجتماع والصحة النفسية كونها ظاهرة معقدة الجوانب وتحتاج إلى جهد كبير من القائمين على تنشئة وتأهيل المعاقين عقليا. والطفل المعاق عقليا عرضه لمشكلات إجتماعية وإنفعالية وسلوكية مختلفة وقد تبين أن العجز فى السلوك التكيفى يعتبر من أحد الخصائص المهمة للإعاقة العقلية ولا يعود هذا للضعف العقلى فحسب ولكنه يعود أيضا إلى إتجاهات الأخرين نحو المعاقين عقليا وطرق معاملتهم لهم وتوقعاتهم منهم وكذلك فإن الأطفال المعاقين عقليا يظهرون أنماط سلوكية إجتماعية غير مناسبة ويواجهون صعوبات بالغة فى بناء العلاقات الإجتماعية المناسبة مع الأخرين.

وإذا أردنا النهوض والرقى بذوى الإحتياجات الخاصة وخدماتهم التأهيلية والتعليمية والنفسية فلابد من الإهتمام بفئة معلمى التربية الخاصة الذين يمارسون مهنة من أصعب المهن التى تحتاج إلى جهد بدنى ونفسى وعصبى وجودة حياة عالية وشخصية متزنة ومتوافقة ومتكيفة إجتماعيا ومهنيا مع من حوله فى المنظومة التربوية والتعليمية والمجتمعية.

مشكلة الدراسة:

إن الشعور بجودة الحياة يمثل أمرا نسبيا؛ لأنها مرتبطة بالفرد مثل المفهوم الإيجابى للذات؛ والرضا عن الحياة وعن العمل، والحالة الاجتماعية، والسعادة التى يشعر بها الفرد، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية التى يمكن أن تلاحظ وتقاس ويحكم عليها مباشرة مثل، الإمكانات المادية المتاحة، والدخل، ونظافة البيئة، والحالة الصحية، والحالة الوظيفية، ومستوى التعليم، وغير ذلك من العوامل التى تؤثر فى الفرد.

وهذه العوامل الذاتية والموضوعية تجعل أمر تقدير درجة جودة الحياة لدى الفرد أمرا ضروريا لأن الفرد الذى يتفاعل مع أفراد مجتمعه، يحاول دائما أن يحقق مستوى معيشيا أفضل والحصول على خدمات أجور، أو يحافظ على حياة أو مستوى معيشيا لا يقل عن مستوى الحياة التى كان يعيشها فى الماضى (حسين، ٢٠٠٥).

ويعد المعلم محوراً أساسياً فى نجاح العملية التربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها وذلك لما يقوم به من مساعدة تلاميذه على النمو الشامل المتكامل من كافة جوانب شخصياتهم، الأمر الذى يستلزم الاهتمام بهذا المعلم وبحث كل ما يتعلق به من عوامل تؤثر فى أدائه المهنى وما يواجهه من مشكلات فى ممارسته لمهنته وما يتصف به من صفات من حيث قدراته ومهاراته وأسلوب تفكيره.

تمثل المشكلات السلوكية أمرا نسبيا حيث أن الأطفال المضطربين سلوكيا قد يظهرون أنماطا سلوكية طبيعية، والأطفال العاديون قد يظهرون أنماطا سلوكية مضطربة، وتجدر الإشارة بأن تعريفاتها مختلفة بالرغم من إجماع أدبيات التربية الخاصة على تعريفات معينة، والحقيقة أن هناك اختلافات بين الباحثين تتعلق بهذه المشكلات من حيث تعريفها وتصنيفها وتحديد أسبابها وطرق علاجها ومدى انتشارها (العزة، ٢٠٠٩).

ويؤثر معلم التربية الخاصة فى الأطفال المعاقين عقليا بدرجة كبيرة ويعود هذا التأثير على سلوكهم وأدائهم فى مختلف المجالات وكذلك يتأثر الأطفال المعاقين عقليا بطريقة تعامل الآخرين معهم ويعتبر معلم التربية الخاصة حجر الزاوية فى العملية التعليمية للأطفال غير العاديين لذلك فإن المعلم الذى يتمتع بجودة حياة عالية يستطيع التفاعل بصورة إيجابية مع الأطفال ويستطيع التعامل مع مشكلاتهم السلوكية التى يلجأون إليها الأطفال هروبا من الإحباط المتكررة من المواقف التعليمية المختلفة.

وفى حدود إطلاع الباحثة توجد ندرة من البحوث والدراسات التى تهدف إلى معرفة العلاقة بين جودة حياة معلم التربية الخاصة والمشكلات السلوكية لذوى الإعاقة العقلية البسيطة. لذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية: فى السؤال التالي هل توجد فروق بين درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس المشكلات السلوكية ومعلميهم من ذوى الإحساس المرتفع بجودة الحياة، ودرجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس المشكلات السلوكية ومعلميهم من ذوى الإحساس المنخفض بجودة الحياة فى إتجاه الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ومعلميهم من ذوى الإحساس المرتفع بجودة الحياة ؟

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة من خلال جانبين مهمين هما:

١. الأهمية النظرية:
   أ. وجود ندرة فى الدراسات العربية- فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة- التى تناولت جودة حياة معلمى التربية الخاصة من جهة، والمشكلات السلوكية من جهة أخرى.
   ب. إلقاء الضوء على أهمية جودة حياة معلم التربية الخاصة وتأثيرها على المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة حياة معلم التربية الخاصة والمشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا بدرجة بسيطة يساعد فى إعداد البرامج الإرشادية والتربوية لكل من معلم التربية الخاصة والأطفال الذين يعانون من إعاقة عقلية بسيطة.
   ب. اعداد مقياس لتقييم جودة حياة المعلمين لدى عينة الدراسة ويمكن استخدامه لتقيم جودة الحياة لدى الحالات المماثله.
   ج. إن الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى المشكلات السلوكية يساهم فى تحقيق فهم أفضل للأبعاد الشخصية والدينامية لكل منهما.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى مايلى:

١. التعرف على مستوى جودة الحياة لدى معلم التربية الخاصة.
٢. الكشف عن العلاقة بين جودة حياة معلم التربية الخاصة والمشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

مفاهيم الدراسة:

عرفت الباحثة مصطلحات الدراسة للعلماء والباحثين، ثم قدمت التعريفات الاجرائية مرتبة وفقاً لعنوان الدراسة كما يلى:

- جودة الحياة Quality of life: عرف (مهدى، ٢٠٠٦) جودة الحياة بشكل عام بأنها: "جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه الجسمى والنفسى والمعرفى ودرجة توافقه مع ذاته ومع الأخرين، وتكوينه الإجتماعى والأخلاقى". وعرف كل من (عبدالحليم ومهدى، ٢٠٠٦) جودة الحياة بأنها "شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقى الخدمات التى تقدم له فى المجالات الصحية والإجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والإستفادة منه".

  التعريف الإجرائى لجودة الحياة: مفهوم نسبى يختلف من شخص لأخر ويرجع هذا الإختلاف إلى مدى سعادة الفرد بحياته ومستوى رضاه على ما يقدم له من خدمات وتتمثل أبعاد جودة الحياة فى التوافق المهنى، ضبط الذات، والإندماج الإجتماعى. وتتمثل فى إستجابة المفحوصين على المقياس.
- معلم التربية الخاصة: عرف (على، ١٩٩٩) معلم التربية الخاصة بأنه "هو المعلم المؤهل فى التربية الخاصة ويقوم بتقديم البرامج والخدمات التعليمية والتدريبية والتأهيلية والإرشادية للطلبة ذوى الإحتياجات الخاصة".

  التعريف الإجرائى لمعلم التربية الخاصة: "المعلم الذى يقوم بالتدريس للفئات الخاصة الذين إقتصرت عليه الدراسة الحالية داخل فصول التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القاهرة".
- المشكلات السلوكية: عرف (النجار، ٢٠٠١) "مجموعة من الأفعال متكررة الحدوث بشكل يتميز بالشدة، بحيث تتجاوز الحد المقبول للسلوك المتعارف عليه وتبدو فى شكل أعراض قابلة للملاحظة من جانب المحيطين بالطفل خلال النشاط اليومى".

  عرفه (موسى، ١٩٩٩) "سلوك غير سوى فى درجة شدته وتكراره، يسلكه الطفل نتيجة للتوترات النفسية والإحباطات التى يعانى منها ولا يقدر على مواجهتها وتشكل إعاقة فى مسار نموه وانحرافا عن معايير السلوك السوى، تثير انتباه وقلق المحيطين به".

التعريف الإجرائى للمشكلات السلوكية: "مجموعة من السلوك المنحرف بشكل ملحوظ ومتكرر وينتج عنه انتهاك فى المعايير الأساسية المناسبة لعمر الطفل"

- الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة: عرفتها (كامل، ٢٠٠٨) بأنها "أداء عقلى عام دون المتوسط ويظهر متلازما مع القصور فى السلوك التكيفى للفرد خلال فترة النمو". عرف (العزة، ٢٠٠٩) الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة هم أولئك الأطفال الذين تقل نسبة ذكائهم عن المتوسط العادى بمقدار ما يتراوح بين انحرافين معياريين إلى ثلاثة فى اختبار ما من اختبارات الذكاء المقننة، أى ما يتراوح بين (٥٠- ٥٥) إلى ٧٠ درجة كما أن سلوكهم التكيفى متدنى ونظراً لقدرتهم على الاستفادة إلى حد ما من البرامج التعليمية العادية أذا ما أحسن تخطيطها وتصميمها بما يتلاءم مع خصائصهم وقدراتهم فأنهم يصفون عادة بالقابلين للتعلم.

التعريف الإجرائى للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة: الأداء العقلى لعينة الدراسة والذى يظهر من خلال درجاتهم على إختبارات الذكاء وتكون نسبة ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) درجة.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

- جودة الحياة: يعتبر مفهوم جودة الحياة من المفاهيم حديثة التناول على المستوى العلمى الدقيق أو العملى العام فى حياتنا اليومية، ولهذا لم يتفق بعد مستخدمو هذا المفهوم على معنى محدد لهذا المصطلح ويستخدم هذا المفهوم بمعان مختلفة حيث يستخدم أحياناً للتعبير عن الرقى فى مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التى تقدم لأفراد المجتمع كما يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجتهم المختلفة (عبدالفتاح، حسين،٢٠٠٦).

١. تعريفات جودة الحياة: يتداخل مصطلح جودة الحياة مع العديد من المصطلحات الأخرى كالتوجه نحو الحياة والرضا عن الحياة ومعنى الحياة وحب الحياة والتفاؤل ونوعية الحياة وفيما يلى عرض لهذه التعريفات ثم تقوم الباحثة باستعراض بعض التعريفات لمفهوم جودة الحياة وذلك لمحاولة تحديد هذا المفهوم بشكل أدق يميزه عن المفاهيم الأخرى.

ويعرف (Harding, 2001) جودة الحياة بأنها "تشير إلى سلامة جميع جوانب الأشخاص (البدنية والنفسية والاجتماعية)، وتشمل مستوى المعيشة والبيئة" ويرى كل من (Langenhoff, Krabbe, Wobbes& Ruers, 2001) أن جودة الحياة: "عبارة عن مجموعة من العوامل منها مرتبط بالجانب الصحى وتتمثل فى جميع المجالات التى يمكن أن تتأثر بجوانب الصحة كالجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية وتشير الجوانب البدنية (الجسمية) إلى الوظيفة الجسمية أو الخلل الجسمى الملحوظ وتتكون الوظيفة النفسية من آثار إيجابية وسلبية كالحالة النفسية للمريض أما الجانب الاجتماعى فإنه يشير إلى القدرة على إجراء الأنشطة لمرتبطة بالدور المجتمعى ومنها غير مرتبط بالجانب الصحى مثل الدخل الشخصى ممكان ووقت الفراغ وتشير جودة الحياة المرتبطة بالصحة العامة إلى تقييم ذاتى لصحة الشخص ككل".

٢. محددات جودة الحياة:

أ. جودة الحياة والمتطلبات الحضارية Quality Of Life and Civilization Requirements ترتبط جودة الحياة بالثقافة الموجودة داخل المجتمع حيث تلعب الثقافة دوراً محورياً فى تحديد مفهوم جودة الحياة وتختلف جودة الحياة من مجتمع لآخر ومن ثقافة لآخرى فالعوامل البيئية والثقافية تعتبر من المحددات الأساسية لإدراك الفرد لجودة الحياة ففى بعض الأحيان يهاجر الفرد من بيئة إلى بيئة أخرى لاعتقاده أن الرفاهية فى البيئة الجديدة أيسر وأفضل (هاشم، ٢٠٠١)

حيث أشارت نتائج دراسة (Liu& Wu, 2002) والتى هدفت إلى فحص أثر جودة حياة الآباء البدنية والعقلية والبيئية على سلوك أطفالهم فى مرحلة ما قبل المدرسة فى الريف والمدن وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جودة حياة الآباء فى الريف كانت أقل من جودة حياة الآباء فى المدينة كما أن معدلات انتشار المشكلات السلوكية لدى أطفال الريف كان أعلى من الأطفال فى المدينة.

ب. السكان وجودة الحياة Population and Quality of life: تعتبر المعلومات السكانية عاملاً مهماً من العوامل التى يمكن من خلالها التعرف على جودة الحياة فى أى مجتمع حيث يمكن أن تشير معدلات المواليد والوفيات إلى مقدار الدعم والخدمات التى تقدم لحياة المواطنين كما أن المعلومات الخاصة بهجرة المواطنين توضح ما تتمتع به مجتمعات معينة من خدمات وأمن مما يجعلها مناطق جذب أكثر من مناطق أخرى لاتتوافر فيها هذه العناصر المهمة. (الغندور، ١٩٩٩)

ج. جودة الحياة والجانب المادى Quality Of Life and Materialistic Feature Aspect: ظهر مفهوم جودة الحياة فى البداية كمفهوم مكمل لمفهوم الكم (الرفاهية الاقتصادية) الذى تسعى إليه جميع المجتمعات باعتبارها وسلية لتحسين ظروف الحياة وأن الاقتصاد هو القوة المسيطرة فى هذا العالم حيث كانت تسعى المجتمعات الصناعية نحو التنمية والارتقاء بمتطلبات الأفراد عن طريق تحقيق الرفاهية الاقتصادية لمواجهة إشباع الأفراد وتطلعاتهم وطموحاتهم إلا أن زيادة الإنتاج وحده قد فشل فى تحقيق هدف تحسين جودة الحياة للمواطن العادى ولذا فإن التركيز على الكيف برز كضرورة يجب أن تتلازم مع التركيز على الكم. (هاشم، ٢٠٠١)

كما أثبتت دراسة كل من (عبدالفتاح وحسين، ٢٠٠٦) أن جودة الحياة ترتفع لدى الأفراد بالمجتمعات التى بها إمكانيات مادية ومصادر مختلفة، وذلك على عكس المجتمعات الفقيرة التى ليست لديها إمكانيات متاحة ويرجع ذلك إلى أن الأسر فى المجتمعات الفقيرة لديها مصادر محدودة ولاتتوافر لها فرص الاختيار للمنزل أو المنطقة التى تسكن بها وبالتالى فهم يعيشون بعيدا عن دور الرعاية عالية المستوى كما أن الأسر الفقيرة تكون أكثر عرضة للجريمة والعنف والمخدرات.

د. جودة الحياة والعمل Quality Of Life and Work: يرتبط مفهوم جودة الحياة بما يقوم به الفرد من عمل أو ما يشغله من وظيفة وعمل الفرد يساعده على تعزيز مكانته الاجتماعية فكلما شعر الفرد بقيمة عمله من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أسهم ذلك فى شعوره بالحياة الجيدة. (السيد، ٢٠٠٩)

حيث أشارت نتائج دراسة (السيد، ٢٠٠٩) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين ما حققته المرأة من حراك مهنى صاعد وبين تنوع فرص الحياة أمامها ومن ثم تحسن جودة الحياة لديها.

ه. جودة الحياة والصحة الجسمية والنفسية Quality of Life& Phsyical and Phsycological Health: تعتبر الصحة واللياقة البدنية والحالة الوظيفية الجسمية الجيدة من الناصر المهمة والموضوعية لجودة الحياة فقد دلت نتائج دراسة (Sorour, 2005) على أن الاهتمام بالصحة الجسدية واللياقة من أهم العوامل فى تحسين الصحة العامة، والذى يؤدى بدوره إلى تحسين جودة الحياة بشكل عام.

و. جودة الحياة الأسرية Family Quality Of Life: تعتبر جودة الحياة الأسرية من العوامل المهمة لفهم جودة حياة الطفل والتعرف على مدى إحساسه بالسعادة حيث يؤكد الباحثون على أن جودة الحياة للفرد ترتبط بالبيئة المحيطة به، فجودة حياة الآباء لايمكن دراستها بمعزل عن جودة حياة الأبناء. (عبدالفتاح، حسين ٢٠٠٦)

وأكدت دراسة (خميس، ٢٠٠٩) على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المناخ الأسرى السوى والإحساس بجودة الحياة لدى الآباء والأبناء معاً كما أشارت الدراسة أن المناخ الأسرى يعتبر بعداً مهماً ومحدداً أساسياً من محددات جودة الحياة فالمناخ الأسرى السوى المتمثل فى (الأمان الأسرى والتضحية والتعاون الأسرى وتحديد الأدوار والمسئوليات الأسرية والضبط ووجود نظام فى الحياة الأسرية وإشباع حاجات أفراد الأسرة والحياة الروحية للأسرة) يساعد على زيادة الشعور بجودة الحياة للآباء ومن ثم انعكاس ذلك على الأبناء أما المناخ الأسرى غير السوى المتمثل فى (القلق والوساوس والأمراض النفسية والجسمية والهستيريا والاكتئاب والمخاوف) يقلل من الشعور بجودة الحياة لدى الآباء ويؤدى إلى حدوث العديد من الاضطرابات النفسية لدى الأبناء.

- المشكلات السلوكية: تؤثر المشكلات السلوكية والانفعالية على حياة الطفل بشكل كبير،

حيث تؤثر على علاقته مع أفراد الأسرة والأصدقاء والتحصيل أكاديمى وبدون تدخل فإن الفرد سيعيش فى الم انفعالى وعزله وسيترك المدرسة ويندمج فى سلوكيات ضد المجتمع.

١. تعريف المشكلات السلوكية: يعرف (مصطفى، ٢٠٠٤) المشكلات السلوكية بأنها: سلوك يختلف عما ألفته الجماعة يتكرر عند صاحبه وينطوى على إضطراب يضايقه وقد ينتشر فيؤثر فى أشكال أخرى من السلوك كما يخشى من تطوره وتعطيله لبعض الوظائف.

٢. أهم المشكلات التى يتعرض لها الأطفال: توجد مشكلات سلوكية عند الأطفال بدرجة كبيرة مما تنعكس بنتائج سلبية على التوافق وأنماط السلوك لدى الطفل ومن هذه المشكلات التى يعانى منها الطفل هى ما يلي:

- العدوان: تغطى كلمة عدوان الكثير من المواقف الاجتماعية، فالعدوان يظهر فى العديد من جوانب السلوك، ويدرس العدوان عادةعلى أنه سمة من سمات الشخصية، فهو قد يكون مشاعر الشخص السلبية تجاه الشخص أو شيء ما أو عدد الكلمات التى يوجهها الطفل إلى لعبته، أو قد يشمل سلوكيات من قبل الإخافة أو التهديد. (الدوخى، ٢٠٠٤).

فكثير من الدراسات أكدت أن البنين أكثر عنفاً من الفتيات وأن إعتدال المشاعرإذا إختل ينتتج عنه مشاكل سلوكية مثل دراسة (Conway, 2005)

أسباب العدوان:

أ. الرغبة فى التخلص من السلطة: يظهر السلوك العدوانى لدى الطفل حينما تلح عليه الرغبة فى التخلص من ضغوط الكبار التى تحول دون تحقيق رغباته.

ب. الشعور بالفشل والحرمان: يظهر عدوان الطفل أحياناً انعكاساً للحرمان (مختار، ١٩٩٩)

ج. الحب الشديد والحماية الزائدة: أن تدليل الطفل بواسطة الوالدين حتى يصبح التدليل السمة الرئيسية لشخصية الطفل، وبالتالى فهو يغضب من الاخرين الذين لا يدللونه ومن ثم لا يتوافق مع الاخرين.

د. استمرار الاحباط: إن شعوره بالاحباط المستمر الناتج عن عدم تحقيق رغباته وحاجاته.

ه. حرمان الطفل: من إهتمام وإنتباه الكبار وحرمانه من الحب والعطف والحنان وعدم شعوره بالثقة فى نفسه وفيمن حوله. (داود وعبدالرازق، ١٩٩٩)

و. تعلم العدوان عن طريق النموذج: من المحتمل أن تيعلم الطفل سلوكاً جديداً بمجرد مراقبته لفرد أخر يمارس هذا السلوك، وتشير دراسة (Donnellan, 2005) إزدياد درجة العدوان لدى الأطفال الذين شاهدوا نماذج عدوانيه لأشخاص مع لعب بلا ستيكية وأفلام مصورة عن أشخاص يتصرفون بعدوانية أو نماذج كرتونيه تتصرف بعدوانيه.

ز. الشعور بالنقص: نسبة من الأطفال تبدو عدوانيتهم نتيجة شعورهم بالنقص الجسمى أو العقلى عن الآخرين ويكون منطلق ذلك مشاعر الغيره نتيجة عدم إكتمال مثل الاطفال الآخرين. (الشربينى، ٢٠٠٤)

- الكذب Laying: الكذب سلوك إجتماعى غير سوى يؤدى (إن لم يكن ينتج) إلى عديد من المشكلات الإجتماعية.

أسباب الكذب: هناك العديد من الأسباب التى تدفع الطفل إلى الكذب نذكر منها ما يلى:

أ. عوامل أسرية:

- القدوة الحسنة: هنا لها أهميتها والقدوة غير الحسنة قد تلقى بالطفل إلى هذا السلوك المنحرف، فمشاهدة الصغير للكبار عند ممارستهم أسلوب الكذب فى تعاملاتهم اليومية يعد من المصادر الفعالة فى الممارسة ودعم ذلك السلوك لديه.
- إنفصال الوالدين: قد يؤدى إنفصال الوالدين إلى أن يعيش الطفل فى جو أسرى جديد أو مع والد أو أم جديده لها أساليبها فى المعاملة. ويتخذ الطفل من كذبه وسيلة لمعالجة بعض أموره. (الشربينى، ٢٠٠٤)
- التفرقة فى المعاملة بين الأبناء: مما يثير الغيرة والكراهية بينهم، ويدفع الطفل الغير إلى إلصاق التهم كذباً بالطفل المخطئ إنتفاعاً منه، أو يكذب على أمه إنتقاماً منها لأنها تهمله وتفضل عليه الآخر (كذب إنتقامى).

ب. عامل الشعور بالنقص: بهدف التعويض وسط الأقران وخاصة الغرباء عموماً سواء الشعور بالنقص الجسمى أو العقلى أو الإجتماعى مما يدفع الطفل إلى الكذب لتعويض هذا النقص. (كذب إدعائى). (الشربينى، ٢٠٠٤)

ج. عامل التعزيز: وينقسم إلى:

- تعزيز مقصود: من قبل الكبار مثلما يرتضى أحد الوالدين أو كلاهما تبريرات الطفل لبعض المواقف والأخطاء وهم يعلمون أنها كذب أو يدفعونه لقول الكذب أمام المدرس أو المدرسة حتى لا يقع عليه العقاب.
- وهناك تعزيز غير مقصود مثل تصديق الأب أو المدرس قول الطفل مع عدم تحرى الحقيقة حتى يمكن قبول العذر. (الشربينى، ٢٠٠٤).

- الخوف: يعتبر الخوف من الانفعالات المؤثرة تأثيراً واضحاً فى حياة الأفراد.ف من جهة له فائدته فى حياتنا وهى إتقاء الخطر ومن جهة أخرى إذا زاد لدرجة يصبح معها خوفاً مرضياً كان سبباً فى إختلاف تكيف الفرد وسوء صحته العقلية.

أسباب الخوف: لقد ساد الإعتقاد منذ القدم بأن الطفل يولد مزوداً بالشعور بالخوف إلاأن الدراسات الحديثة قد أكدت على أنه مع التقدم فى السن يكتشف أسباباً مختلفة مثيرة للخوف فى حياته، ويتضح من ذلك أن الخوف هو إنفعال يصيب الهدوء النفسى للطفل بسبب العديد من المثيرات التى يتعرض لها فى حياته اليومية وبسبب تأثر المحيط الذى يعيش فيه بمجموعة من العادات والتقاليد والقيم التى تشكل فى مجموعها ثقافة البيئة المحيطة به. (حريقة، ٢٠٠١)

- القلق Anxiety: يعرف (عوض، ٢٠٠١) القلق أنه "إنفعال شعورى مؤلم مركب من الخوف المستقل وتوقع خطراً محتملاً أو مجهولاً أو توقع العقاب أو الشر أى أنه يتضمن تهديداً داخلياً أو خارجياً للشخصية".

ويعرف (يحيى، ٢٠٠٣) الطفل القلق يمكن بأنه: "ذلك الطفل الذى يظهر انفعالات ومشاعر تتمثل فى عدم الراحة الجسمية، وعدم التنظيم فى المهارات الادراكية، وحل المشاكل، ويصبح سريع الغضب عند الامتحان، وأنه خواف، وحساس، وتنقصه الثقة بالنفس. كما ويظهر القلق الشديد ميلا للانفصال عن العائلة أو الأصدقاء، والانطواء الشديد عند الاتصال مع الغرباء، والشعور بالقلق والمخاوف".

وتشير دراسة (Angela,2005) أن أكثر ما يؤثر على فاعلية الابناء هو مدى كفاءة الآباء لوظائفهم وليس درجة شدة المرض، وكلما كانت حالة القلق مزمنة ظهر أثرها على الابناء وخاصة فى دراستهم.

- الغضب: يتعلم الطفل من صغره أن يغضب من مواقف دون أخرى، وهذه المواقف تتغير بتقدم العمر وزيادة الخبرات ونمو الإدراك إلى غير ذلك من العوامل التى تزيد من مفاهيمه للعالم الخارجي. (يونس، ٢٠٠٤).

أسباب الغضب:

أ. الخلافات الأسرية.

ب. التدليل.

ج. المواقف المكروهة.

د. التقليد.

- العناد: تعرف (شقير، ٢٠٠٢) العناد بأنه سلوك يلاحظ اللآباء أو المربون على أبنائهم حين يبدأون معارضتهم فى سن مبكرة فلا يجيبون وكثرة إستخدامهم (لا) فى معاملاتهم للبالغين المحيطين بهم.

أسباب العناد: فقد حدد (منصور، ٢٠٠١) الأسباب التى تؤدى لظهور مشكلة العناد هي:

أ. النظام المتساهل أو المتهاون فى التنشئة.

ب. النظام الصارم: إذ أن التسلط الزائد والنقد الزائد من اللآباء والمعلمين الذين يتعامل معهم الطفل يولد لديه بذور الإعتراض والعناد.
ج. الأبوان المتوتران والأسر المفككة.
د. الإتجهات السلبية للأبوين والمعلمين نحو السلطة.
ه. مستوى ذكاء الطفل
و. تعب أو مرض الطفل (منصور، ٢٠٠١).

- الإعاقة العقلية Mentally Retarded Children:

١. تعريف الإعاقة العقلية: سوف نعرض بعض التعريفات متعدده المداخل المختلفة للإعاقة العقلية وتصنيفاتها كلاً حسب تخصصه:

أ. التعريف الطبى Medical Definition: ويعرف بأنه حالة تتراوح فيها ذكاء الطفل من (٥٠- ٧٠) درجة ذكاء وفقاً لإختبار ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الرابعه، مما يدل على إنخفاض فى القدرة العقلية عن المتوسط بأكثر من ٢ إنحراف معيارى. (محمود، ٢٠٠٠)

ب. التعريف الإجتماعى Social Definition: ويعرفه (عبدالرؤوف، ٢٠٠٨) الاعاقة العقلية بأنها حالة من الإصابة الإصابة والقصور العضوى أو العصبى أو النفسى الذى يجعل الفرد غير قادر على أداء متطلباته الأساسية فى الحياة اليومية.

ج. التعريف التربوى Educational Profile: يعرف (سليمان، ٢٠٠١) التخلف العقلى على أنه من تتراوح نسبة ذكاء أفراده ما بين (٥٠- ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه بما يدل على وجود إنخفاض فى الأداء العقلى، شرط وجود قصور فى السلوك التكيفى بالنسبة لمستوى عمره الزمنى، ويكون قابل للتعلم والتدريب فى برامج التربية الخاصة، ولايعانى من أى إعاقات أخرى، وأن تكون الإصابة حدثت قبل السن ١٨ سنة.

د. التصنيف الطبى Medical Category: وقد اختلفت بداخل كل فئة درجات التخلف العقلى وقسمت لمستويات وهي:

- تخلف عقلى بسيط Mental Retardation Mild ونسبته من (٥٠- ٧٠) درجة ذكاء.
- تخلف عقلى متوسط Mental Retardation Moderate ونسبته من ٤٩- ٣٥ درجة ذكاء.
- تخلف عقلى شديد Mental Retardation Sever ونسبته من ٢٥- ٣٨ درجة ذكاء.
- تخلف عقلى عميق Mental Retardation Profound ونسبته أقل من ٢٥ درجة ذكاء (عبدالرؤوف وعبدالرؤوف، ٢٠٠٨)

ه. التصنيف التربوى Educational Classification: يعتمد على درجة الذكاء ووجود قدرة على اكتساب المهارات على طريق البرامج المقدمة ومن أهم التصنيفات المقبولة تربوياً تقسيم (Kirk, 1962) الذى قسم المتخلفين عقليا لأربع فئات هم:

- القابلون للتعلم درجة ذكاء من ٥٠- ٧٠ درجة.
- القابلون للتدريب درجة ذكاء من ٤٩- ٣٥ درجة.
- غير القابلون للتدريب درجة ذكاء أقل من ٢٥ درجة.
- بطئ التعلم الذين لديهم قدرة ضعيفة على فهم الدروس والحفظ. (عبدالسميع، ٢٠٠٣)

و. التصنيف الإجتماعى Social Classification: يعتمد على درجة النضج الاجتماعى لدى الفرد وقدرته على الإعتماد على نفسه والتكيف مع الآخرين وهو شرط من شروط التصنيف ويقسم الإفراد لأربع أنواع تبعاً لدرجة تكيفهم الإجتماعى كالتالي:

- المستوى الأول: يعتمدون على أنفسهم يتكيفون بدرجة مقبولة أجتماعياً.
- المستوى الثاني: يعتمدون على غيرهم فى كثير من الامور ويتكيفون بدرجة ضعيفة.
- المتسوى الثالث: يعتمدون على غيرهم فى كل شئونهم ولا يستطيعون التكيف من الآخرين.
- المستوى الرابع: أشد من المستوى الثالث فى الاعتمادية وعدم التكيف. (عبدالرؤوف، ٢٠٠٨)

٢. أسباب التخلف العقلي:

أ. العوامل الوراثية Genetic Factors: يقصد بها العوامل الجينية التى لها تأثير كبير على الفرد وتنقل الصفات الوراثية من الأبوين عن تلقيح البويضة وتحمل الكروموسومات العامل الوراثى الذى قد يظهر بشكل مباشر ومن أمثلته الشكل المميز للأطفال الداون سيندروم Down Syndroom وقد يظل متنحياً ولا تظهر إثارة مباشرة إلا فى الأجيال التالية وما يترتب عليها من وراثة مثل التخلف العقلى، والتشوهات الخلقية، وقد يحدث إختلاف بين فصيلة دم الأبوين بحيث يكون الدم عند الأب موجب والأم سالب وهو ما يسمى إختلاف عامل الرايزس Rh Factor ويؤدى ذلك لأن يكون دم الجنين موجب للأب وبالتالى يكون مختلفاً عن دم الأم ويكون دم الأم أجساماً مضاده ضد دم الجنين وعند الولاده تهاجم دم الجنين وتؤدى لتلف فى الجهاز العصبى المركزى للجنين وينتج عنه الإعاقات ومنها التخلف العقلى أو الوفاة. (الروسان، ٢٠٠٥)

ب. العوامل البيئية Environmental Factors: تتعدد الأسباب البيئية المسببة للإعاقة العقلية فمنها ما هو مرتبط بدم الأم خلال فترة الحمل وأثناء الولادة، ومنها ما هو مرتبط بالبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الطفل بعد الولادة، وسنعرض كلاً منها كالآتى:

- مرحلة ما قبل الولادة (الحمل) Prenatal Pregnancy: ويتمثل فى تعرض الأم لنوع أو عدة أنواع من الأمراض التالية:
- سوء التغذية والأنيميا الشديدة: يحدث نتيجة فقد الأم الحامل للكميات اللازمة من البروتين والسعرات الحرارية والفيتامينات اللازمة لنمو الطفل وينتج عن ذلك كثير من الأمراض لدى الأطفال بعد الولادة وإرتفاع فى نسب الوفيات. (عبدالرؤف وعبدالرؤوف، ٢٠٠٨)
- الأمراض التى قد تصيب الأم أثناء فترة الحمل: الحصبة الألمانى وهى من أخطر الأمراض التى تؤثر على الجنين خصوصاً فى الثلاثة أشهر الأولى من الحمل فهى تؤثر على الجهاز العصبى ويؤدى لإعاقات كثيرة منها العقلية أو السمعية أو الشلل.
- مرض السكرى المزمن.
- مرض الزهرى: الذى يؤثر على الجهاز العصبى وينتج عنه تشوهات أو وفيات فى الأجنة. (ابوالنصر، ٢٠٠٥)
- الأشعة: التى قد يسبب التعرض المبالغ لها خصوصاً خلال الثلاثة أشهر الأولى من الحمل لحدوث إضطرابات وتشوهات فى الأجنة. (سليمان، ٢٠٠٨)
- مرحلة الولادة The Stage of Birth: وتشمل على:
- نقص أو إنقطاع الأوكسجين عن مخ الطفل: قد يحدث ذلك لعدة ثوانى نتيجة لتعسر الولادة وهذا قد يؤدى لتلف فى خلايا المخ ينتج عنه التخلف العقلى مدى الحياة للطفل.
- إصابة الدماغ: عن طريق إستخدام ما يسمى (الشفاط) أثناءالولادة لجذب الطفل للخارج أثناء الولادة المتعسرة، وقد يؤدى ذلك للضغط على الدماغ مما يؤدى لإعاقات شديدة للطفل.
- مرحلة ما بعد الولادة وتتمثل في:
- سوء التغذية- حوادث وصدمات- التعرض لبعض الأمراض خلال السنوات الأولى مثل الحصبة- ارتفاع درجة الحرارة وغيرها.
- وهناك عدة عوامل أخرى تحدث بعد مرحلة الولادة ويؤثر سلباً على الطفل مثل: إنخفاض المستوى الإقتصادى المتدنى. إنخفاض مستوى الرعاية الصحية والنفسية للطفل فى الأسرة. ضعف المستوى التعليمى.

وفى ضوء ما سبق من عوامل فيتحدد بالنسبة للمختص أى نوع من هذه العوامل هو المسبب الرئيسى لحالة الطفل وهذا يساعد فى تصنيف درجة ونوع الإعاقة وتحديد مستوى ونوع البرامج المناسبة له. (ابوالنصر، ٢٠٠٥)

٣. خصائص وسمات الأطفال المعاقين عقلياً: هناك بعض الخصائص التى ذكرها

(ابوالنصر، ٢٠٠٥) عن الأطفال المعاقين عقلياً وهى:

أ. وجود قصور فى النمو العقلى لديهم.

ب. إنخفاض الذكاء (الأداء العقلى) عن المتوسط بمعنى أن يقل عن ٧٠ درجة ذكاء بإستخدام مقياس وكسلر للذكاء، أو مقياس بينيه للذكاء.

ج. يظهر خلال فترة النمو وقبل ١٨ عام.

د. يصبح الفرد أكثر قدرة على الإعتماد على نفسه فى المهارات اليومية الأساسية إذا ما تلقى تدريباً يستهدف معالجة أوجه التقصير لديه ليصل لدرجة من الإعتماد على ذاته بأقصى ما تسمح به قدراته.

ه. البطء فى التعلم. (ابوالنصر، ٢٠٠٥)

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفى الإرتباطى وهو يعتبر من أفضل مناهج البحث العلمى التى يمكن إستخدامها فى معالجة مشكلة الدراسة وهى معرفة العلاقة بين جودة حياة معلم التربية الخاصة والمشكلات السلوكية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة من المعلمين: بلغ حجم عينة الدراسة (١٠٠) معلم للتربية الخاصة ينقسموا إلى (٢٥) معلم ذوى جودة حياة مرتفعة (٢٥) معلم من ذوى جودة الحياة المنخفضة وقد تم إختيارهم بطريقة قصدية وفق عدة خصائص منها أن يكون هؤلاء المعلمين يقومون بالتدريس للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة والتى تتراوح أعمار تلاميذهم بين (٩- ١٢) سنة.
- (٦٠) طفلاً من الذكور والاناثً المعاقين عقليا بدرجة بسيطة (٣٠) من أطفال للمعلمين ذوى جودة الحياة المرتفعة (٣٠) من أطفال للمعلمين ذوى جودة الحياة المنخفضة تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) وقد تم إختيارهم بطريقة قصدية وفقاً للأتى:
  ١. أن يكون مستوى ذكاء أطفال العينة من (٥٠-٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه.
  ٢. ألا يكون عند الطفل أى إعاقة أخرى وذلك لعدم دخول متغيرات أخرى تؤثر على سلوك الطفل وأدائه.

  تم إستبعاد بعض الأطفال من العينة مثل:

١. الأطفال الذين يعانون من أى إعاقة أخرى غير الإعاقة العقلية البسيطة.
٢. الطفل مجهول النسب.
٣. الطفل اليتيم.
٤. الأطفال الذين يعانون من الإنفصال بين الأبوين.

أدوات الدراسة:

١. مقياس جودة حياة معلم التربية الخاصة إعداد الباحثة.
٢. مقياس السلوك التكيفى فاروق صادق (١٩٨٥).

تطبيق أدوات الدراسة:

أجريت الدراسة فى ٢٠١٣/٤/١٣ الى ٢٠١٣/٥/٢٥ وذلك بعد قيام الباحثة بالتنسيق مع الإخصائى النفسى والإجتماعى فى المدرستين بتنظيم دراسة ميدانية إلى مدرسة هارفارد مصر للغات التابعه لإدارة شرق م. نصر التعليمية بمحافظة مصر ومدرسة التربية الفكرية الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة نصر بمحافظة القاهرة.

الأساليب الإحصائية:

اختبار توكى Tukey وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- النتائج المتعلقة بفرض الدراسة: ينص فرض الدراسة "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المشكلات السلوكية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس السلوك التكيفى ومعلميهم من ذوى الإحساس المرتفع بجودة الحياة، ودرجات المشكلات السلوكية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس السلوك التكيفى ومعلميهم من ذوى الإحساس المنخفض بجودة الحياة فى إتجاه الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ومعلميهم من ذوى الإحساس المرتفع بجودة الحياة". وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدمت الباحثة اختبار (Tukey) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين وهو ما يتبين من الجدول التالى.

الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار توكي Tukey للمقارنات المتعددة

المجموعات	أطفال ذوى اضطرابات سلوكية		معلمى ذوى جودة الحياة	
	مرتفعة م= ٢١٤,٧	منخفضة م= ٣٦٦,٨	مرتفعة م= ٣٤,٠	منخفضة م= ٧٨,٥
أطفال ذوى اضطرابات سلوكية مرتفعة		*١٥٢,١٦٦٦٧	*١٨٠,٧٠٠٠٠	*١٣٦,٢٠٠٠٠
أطفال ذوى اضطرابات سلوكية منخفضة			*٣٣٢,٨٦٦٦٧	*٢٨٨,٣٦٦٦٧
معلمى مرتفعى جودة الحياة				*٤٤,٥٠٠٠٠
معلمى منخفضى جودة الحياة				

يتضح من النتائج التى يلخصها الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (منخفضة، مرتفعة) على مقياس المشكلات السلوكية ودرجات معلميهم على مقياس جودة الحياة (ذوى الإحساس المرتفع، ذوى الإحساس المنخفض).

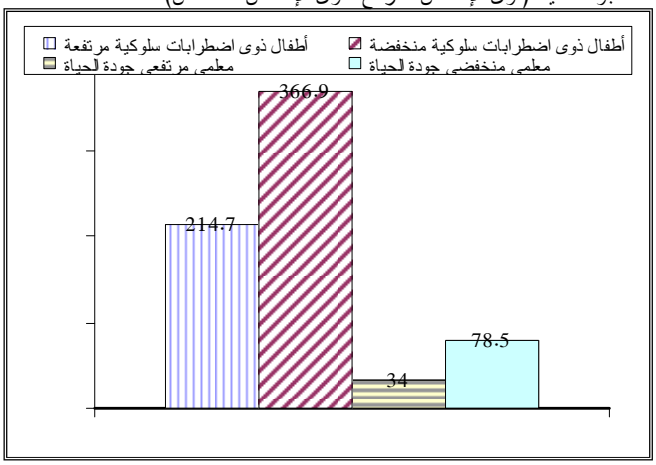

الفرق بين متوسطات درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (منخفضة، مرتفعة) المشكلات السلوكية ودرجات معلميهم على مقياس جودة الحياة (ذوى الإحساس المرتفع بجودة الحياة، ذوى الإحساس المنخفض بجودة الحياة).

تفسير نتيجة الفرض: ويمكن تفسير هذه النتيجة وهى "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ومعلميهم من ذوى الإحساس المرتفع بجودة الحياة، ودرجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ومعلميهم من ذوى الإحساس المنخفض بجودة الحياة فى إتجاه الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ومعلميهم من ذوى الإحساس المرتفع بجودة الحياة" بإن بعد جودة حياة المعلمين أثر على درجة الإضطرابات السلوكية عند تلاميذهم ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، فالمعلمون هم حجر الزاوية فى العملية التعليمية ومحور أساسى فى نجاح العملية التربوية، فالعلاقة بين المعلم وتلاميذه علاقة تبادلية قائمة على التأثير والتأثر فكلما شعر المعلم بحياة جيدة إنعكس ذلك على تلاميذهم بإنخفاض الإضطرابات السلوكية وذلك من خلال تفهم المعلمين لنوع الإعاقة التى يعانى منها تلاميذهم والعمل على خفض الإضطرابات السلوكية والوصول بهؤلاء الأطفال إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم. وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (Shang, 2008) و (Whaley, 2002) و(Wislting, et,1981) حيث دلت نتائج هذه الدراسات على وجودة علاقة ارتباطية سالبة بين الرضا المهنى وإحساس المعلم بجودة الحياة وبين درجة المشكلات السلوكية التى يعانى منها التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة. فللمعلمين التأثير الأكبر بعد الوالدين فى حياة الطفل، وخاصة عندما يكون هذا الطفل من ذوى الإحتياجات الخاصة طفل معاق عقلياً فشعور المعلمين بقدر من جودة الحياة ينعكس ذلك على تلاميذهم من خفض المشاعر السلبية والمشكلات السلوكية.

فترى الباحثة أن إحساس المعلم بجودة الحياة يؤثر بشكل كبير فى العملية التعليمية لذلك ينعكس هذا الإحساس بالحياة الجيدة على هذا البعد تأثير دال (المشكلات السلوكية) للأطفال.

خلاصة النتائج:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المشكلات السلوكية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس السلوك التكيفى ومعلميهم من ذوى الإحساس المرتفع بجودة الحياة، ودرجات المشكلات السلوكية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة على

مقياس السلوك التكيفى ومعلميهم من ذوى الإحساس المنخفض بجودة الحياة فى إتجاه الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ومعلميهم من ذوى الإحساس المرتفع بجودة الحياة.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الراهنة من نتائج، تقدم الباحثة عدداً من التوصيات التى من الممكن الاستفادة بها وهى كالتالى:

١. إجراء الدورات التدريبية والندوات لمعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة بهدف توعيتهم بطرق التعامل والتواصل مع تلاميذهم المعاقين.
٢. تزويد المعلمين بالمعارف والمعلومات عن طبيعة الاعاقة التى يتعاملون معها، وخصائص المرحلة العمرية لتلاميذهم.
٣. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتعلقة بجودة حياة معلم التربية الخاصة وحصر مختلف الاسباب التى تؤدى الى عدم الاحساس بجودة الحياة حتى تتوفر المعلومات والبيانات اللازمة لدى المسؤلين ومتخذى القرار.
٤. ضرورة الكشف المبكر عن المؤشرات الأولية للمشكلات السلوكية عند المعاقين، وحلها قبل تفاقمها وتأثيرها فى الجوانب النمائية عند المعاق.
٥. إضافة إلى إعداد برامج متخصصة فى تطوير الذات للمعاق، ودعمه وتحفيزه ما يقلل من حدة القلق والخجل الناجم عن القصور فى قدراته.
٦. الإهتمام الخاص بالمعلمين الجدد مع الفئات الخاصة، وعقد دورات تدريبية لتبصيرهم بطبيعة العمل مع هذه الفئة وخصائصها.

البحوث المقترحة:

فى ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

١. برنامج إرشادى لتحسين جودة حياة معلم التربية الخاصة.
٢. فاعلية برنامج لتخفيف حدة الإضطرابات السلوكية للأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة.
٣. برنامج إرشادى لتحسين طرق تواصل المعلمين مع تلاميذهم المعاقين عقلياً.
٤. فاعلية برنامج لتنمية المهارات الإجتماعية للمعاقين عقلياً.
٥. فاعلية برنامج لتنمية قيمة الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

المراجع:

١. إبراهيم، (محمد). (٢٠٠٣). **دراسات فى علم النفس والصحة النفسية (إضطراب إنفعال الغضب)**، دار الكتاب الحديث، جامعة الزقازيق
٢. ابوالنصر، (مدحت). (٢٠٠٥). **الإعاقة العقلية (المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية)**. القاهرة. مجموعة النيل العربية.
٣. الدوخى، (حنان). (٢٠٠٤). الاكتئاب والعدوان لدى عينات من الاحداث الجانحين ومجهولى الوالدين والمقيمين مع اسرهم، **مجلة الدراسات النفسية**، جامعة الكويت.
٤. الروسان، (فاروق). (٢٠٠٥). **مقدمة فى الإعاقة العقلية**. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
٥. السيد، (فتحية). (٢٠٠٩). الحراك المهنى للمرأة ونوعية الحياة (دراسة حالة على عينة من النساء العاملات بجامعة المنصورة). مجلد **المؤتمر الإقليمى الأول لقسم علم النفس**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٥٣٣- ٥٩٥.
٦. الشربينى، (زكريا). (٢٠٠٤). **المشكلات النفسية عند الأطفال**، دار الفكر العربى، القاهرة.
٧. الشوربجى، نبيلة (٢٠٠٣). **المشكلات النفسية للأطفال أسبابها**، علاجها. دار النهضة العربية
٨. العزة، سعيد (٢٠٠٩). **التربية الخاصة للأطفال ذوى الاضطرابات السلوكية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردية الهاشمية.
٩. الغندور، (العارف بالله). (١٩٩٩). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة (دراسة نظرية). **المؤتمر الدولى السادس "جودة الحياة" توجه قومى للقرن الحادى والعشرين**، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ١- ١٧٧.
١٠. النجار، (خالد). (٢٠٠١). **سيكولوجية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة**، الأزاريطة، الأسكندرية.
١١. حريقة، (بولا). (٢٠٠١). **موسوعة الأسرة الحديثة**، الأشرفية، بيروت، لبنان.
١٢. خميس، (ماجدة). (٢٠٠٩). المناخ الأسرى كبعد من أبعاد نوعية الحياة وعلاقته ببعض الضطرابات النفسية. **مجلد المؤتمر الاقليمى الأول**. قسم علم النفس كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٥٣- ٢٢١.
١٣. داود، (عماد) وعبدالرازق، (أحمد). (١٩٩٩). **الأسرة والطفولة من منظور الخدمة الإجتماعية**، مطابع حلبى، الاسكندرية.
١٤. سالم، (سهير). (٢٠٠٥). معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية (دراسة ارتقائية ارتباطية مقارنة). **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة
١٥. سليمان، (صبحى). (٢٠٠٨). **تربية الطفل المعاق**. القاهرة، دار الفاروق للإستسمارات الثقافية.
١٦. سليمان، (عبدالرحمن). (٢٠٠١). **سيكولجية ذوى الحاجات الخاصة "المفهوم والفئات"**. القاهرة، مكتبة زهراء الشرق الأوسط.
١٧. شقير، (زينب). (٢٠٠٢). **سيكولجية الفئات الخاصة والمعوقين**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
١٨. شقير، (زينب). (٢٠١٠). **مقياس تشخيص معايير جودة الحياة (للعاديين وغير العاديين)**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٩. عبدالحليم، (محمود) ومهدى، (على). (٢٠٠٦). **مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة**، ١٧-١٩/١٢/٢٠٠٦، جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان.
٢٠. عبدالسميع، (آمال). (٢٠٠٣). **سيكولجة غير العاديين (ذوى الإحتياجات الخاصة)**. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢١. عبدالرؤوف، (طارق) وعبدالرؤوف، (ربيع). (٢٠٠٨). **الإعاقة العقلية**. القاهرة، مؤسسة طيبة للنشروالتوزيع.
٢٢. عبدالفتاح، (فوقية) وحسين، (محمد). (٢٠٠٦). العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم. **مجلد المؤتمر العلمى الرابع. دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدنى فى اكتشاف ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة**، كلية التربية، جامعة بنى سويف، ١٨٩- ٢٦٩.
٢٣. على، (ناصر). (١٩٩٩). **مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف**. وزارة المعارف. المملكة العربية السعودية.
٢٤. عوض، (عباس). (٢٠٠١). **علم النفس الإجتماعى**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٢٥. كامل، (سهير). (٢٠٠٨). **سيكولوجية الأطفال ذوى الاحتياجات**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
٢٦. محمود، (ألفت). (٢٠٠٠). مستويات مشاركة الأمهات فى البرامج التدريبية لأطفالهن المعاقين عقلياً والتغيرات التى تحدث لديهم ولدى أطفالهن. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والإجتماعية.
٢٧. مختار، (وفيق). (١٩٩٩). **مشكلات الاطفال السلوكية- الأسباب وطرق العلاج**، دار العلم والثقافة، القاهرة.
٢٨. مصطفى، حسن، (٢٠٠٤). رابطة الإخصائين النفسيين، **دراسات نفسية**، المجلد (١٤)، العدد (١).
٢٩. مصطفى، (حسن). (٢٠٠٥). الإرشاد النفسى وجودة الحياة فى المجتمع المعاصرة، **المؤتمر العلمى الثالث، الإنماء النفسى والتربوى للإنسان العربى فى ضوء جةدة الحياة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٣٠. منصور، (عبدالمجيد). (٢٠٠١) **موسوعة تنمية الطفل ومشكلاته والتربوية والإجتماعية الأسباب وطرق العلاج**، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
٣١. موسى، (سامية). (١٩٩٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال كما تدركها المعلمات التربويات برياض الأطفال، **مجلة الإرشاد النفسى**، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس.
٣٢. هاشم، (سامى). (٢٠٠١). جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسى**. مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس. العدد الثالث عشر، ١٢٥- ١٧٦.
33. Angela Lee, Loretta Chung, Faichan. (2005). Music and Its Effect on the Physiological Responses and Anxiety Lenels of Patients Receiving

Mechanical Ventilation A pilot Study, **Journal of Clinical Nursing**.

34. Conway, Anne M. (2005). Girls, Aggression and Emotion Regulation, American. **Journal of Orthopsy Chiarty**.
35. Donnellan, M. Brent. (2005). Low selfEsteem is Related to Aggression, Antisocial Behavior and Delingquency, **Psychological Scienc**.
36. Harding, L. (2001). Children's quality of life assessment: A review of generic and health related quality of life measure completed by children and adolescents. Clinical Psychology and Psychotherapy,Vol,8,p. p79-89
37. Langenhoff, B; Krabbe, P; Wobbes, T.& Ruers, T. (2001). Quality of life as outcome measure in surgical oncology. **British Journal of surgery**, Vol, 88, pp. 643-652
38. Liu, A; Wu, L; Li, H; Zhao, H; Liu,B; Chen, L.& Wu, K. (2002). Quality of life of parents and behavior of their school- aged children in the city and the country. **Chinese Mental Health Journal**, Vol,16,n,4,p. p273-276
39. Shang, D. (2008).K now the extent to which school administrators and teachers in ordinary Indonesia on how to deal with people with special need. **Journal of Applied Behavior Analysis**,vol, 42,p. p 51-62.
40. Sorour, M. (2005). Effect of walking training on the quality of life of the sedentary elderly subject. **MSc**; Faculty of Physical therapy, Cairo University.
41. Whaley, C (2002). Special Education Teachers and Speech Therapist Knowledge of Autism Spectrum Disorder. Unpublished **doctoral dissertation**, East Tennessee State University.
42. Wislting, D., Koorland, M.& Rose, T. (1981). **Characteristics of Superior and Average Special Education Teacher**. Exceptional Children, 47(5), 357- 363.

صورة جماعة الإخوان المسلمين في الصحف الالكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدي الشباب الجامعي

أ.م.د.محمد شعبان وهدان
رئيس قسم الصحافة والاعلام كلية الدراسات الإسلامية بنات جامعة الأزهر
د.عمرو محمد عبدالله
المدرس بقسم الاعلام وثقافة الإطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد متولى عبدالرحيم

الملخص

الخلفية: بعد ثورة يناير ونتيجة لما حققتة جماعة الاخوان المسلمين من مكاسب وتولى محمد مرسى الرئاسة حازت الجماعة على نصيب الاسد فى التغطية الاعلامية خاصة فى الصحف الالكترونية ومن خلال تصفح الشباب لموضوعات تتناول الجماعة تشكل لديهم صورة ذهنية عن جماعة الاخوان

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة التعرف على صورة جماعة الإخوان فى الصحف الالكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعى.

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة إلى قلة الدراسات التى تناولت جماعة الإخوان المسلمين قد يرجعها الباحث ذلك إلى الظروف والملابسات التى أحاطت بجماعة الإخوان منذ نشأتها.

عينة الدراسة: ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى يتراوح أعمارهم ما بين ١٨- ٢١ من جامعات (عين شمس، الأزهر، ٦ أكتوبر، الزقازيق) بواقع ١٠٠ مفردة من كل جامعة

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة أداة الاستبيان.

نوع ومنهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية مستخدمة ومنهجها المسح الإعلامي

أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصورة الذهنية لجماعة ونوع التعليم. جاءت نسبة ٥٣% من أفراد العينة من الذكور يرون أن الصورة التى تعكسها الصحف الالكترونية عن جماعة الإخوان المسلمين صورة سلبية ونسبة ٤٧% من أفراد العينة من الإناث يرون أن الصورة التى تعكسها الصحف الالكترونية عن جماعة الإخوان المسلمين صورة سلبية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فى التعليم العام والدينى والخاص فى الصورة التى تعكسها الصحافة الإلكترونية عن جماعة الإخوان. جاءت نسبة ٤٧% من أفراد العينة من الذكور لديهم انطباع سلبى عام عن جماعة الإخوان المسلمين الإخوان، وأن نسبة ٥٤% من أفراد العينة من الإناث لديهم انطباع سلبى عام عن جماعة الإخوان المسلمين.

The Image of Muslim Brotherhood In Electronic Newspapers and its Relationship of University students

Background: Following the January revolution and as a result achieved by the group of successes on the political level received the lion's share of media coverage of all media, including electronic newspapers

Objectives: The study aims to identify the image of the Muslim Brotherhood in the electronic newspapers and their relation to the mental image I have a young university.

Importance: The importance of the study to the lack of studies on the Muslim Brotherhood may be returned by the researcher to the conditions and circumstances surrounding the Brotherhood since its inception.

Sample: 400 Single of university students between the ages of 18- 21 from universities (Ain Shams, Al- Azhar, October 6, El Zagazig) by the Single 100 from each university

Tools: The study used a questionnaire tool.

Type& methodology: This study is one of the descriptive studies using scanning and approach Media.

Results: There are significant differences between the mental image of the group and type of education. The percentage of 53% of male respondents believe that the image reflected by electronic newspapers Muslim Brotherhood negative image and 47 percent of female respondents believe that the image reflected by electronic newspapers Muslim Brotherhood negative image. The presence of statistically significant differences between subjects in general education, religious and private sectors in the image reflected by the electronic media for the Muslim Brotherhood. The percentage of 47% of male respondents have a negative impression in the Muslim Brotherhood, and that 54% of female respondents have a negative impression of the Muslim Brotherhood.

Key Word: Muslim Brotherhood, Electronic Newspapers, University Youth, and Mental Image

المقدمة:

تتزايد أهمية الصحافة الحديثة انطلاقا من أبعاد دورها المؤثر والفعال تجاه المجتمع المعاصر، حيث تتحمل أعباء مسئولية خاصة تفرض عليها دائماً الالتزام بمعايير رفيعة المستوى فى الأداء وبما يؤكد قيمة الصحافة بشكل أو بآخر

وتتناول الصحف يومياً عديداً من القضايا والأحداث وتقوم بقولبتها فى شكل تقريرى معين لتنقلها إلى القارئ وقد تتناول مجموعة من الصحف نفس الحدث ولكن تتولى قولبته وتقديمه بشكل هادف إلى التأثير فى القارئ بطريقة معينة من خلال شرح القوى الفاعلة والمحركة له والاعتماد على مسارات برهنة وأطر مرجعية خاصة فى تقديم القضية أو الحدث.

وفى إطار مستوى التعددية التى يتميز بها الواقع الصحفى خاصة فى مصر، وتتعدد أساليب توظيف القوى الفاعلة ومسارات البرهنة والأطر المرجعية المتعلقة بالأحداث والقضايا المختلفة خصوصاً الأحداث والقضايا الخلافية فنجد تبيان فى المعالجة تظهر بين الصحف القومية والصحف الحزبية والصحف الخاصة، ويبرز هذا الأمر بصورة واضحة فيما يتعلق بدور الصحافة فى التأثير على جمهور القراء وفى تكوين اتجاهاتهم تجاه الأحداث العالمية.

وقد لعبت الصحف دوراً رائداً فى تكوين اتجاهات الجماهير نحو الجماعات والتيارات الدينية خاصة جماعة الإخوان المسلمين بعد ثورة يناير لما حققته الجماعة من دور حيوى فى أحداث الثورة ساعدت على نجاحها وتزايدت التغطية الصحفية لأخبار الجماعة حيث حصل حزب الحرية والعدالة الزراع السياسى لجماعة الإخوان على نصيب الأسد فى الانتخابات بنسبة ٤٣,٧% وكذلك تولية مرشحهم الرئاسى محمد مرسى حكم مصر ومساندة الجماعة له ونظرا لما تمتلكه الصحافة من مميزات عديدة فى مجال التأثير على جمهور القراء وتسخير إمكانياتها وتوظيفها لخدمة الأغراض الإعلامية تستطيع تكوين صورة ذهنية عن جماعة الإخوان المسلمين لدى المبحوثين عينة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

عقب ثورة يناير وما حققته الجماعة من نجاحات على الصعيد السياسى حازت على نصيب الأسد من التغطية الإعلامية لكافة وسائل الإعلام ومنها الصحف الالكترونية خاصة تزايد استخدام الشباب الجامعى للانترنت وتصفح الصحف الالكترونية ومن خلال تصفحهم للموضوعات التى تتناول جماعة الإخوان المسلمين فى الصحف الالكترونية تتشكل لديهم صورة ذهنية عن الجماعة سواء كانت سلبية أو محايدة أو ايجابية.

تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل الأتي: ما هى صورة جماعة الإخوان المسلمين فى الصحف الالكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعى؟، وينبثق من التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية:

١. ما مدى متابعة المبحوثين للموضوعات التى تتناول جماعة الإخوان المسلمين؟
٢. ما أكثر الموضوعات التى يتعرف من خلالها الشباب الجامعى على أخبار الجماعة؟
٣. ما رؤية المبحوثين للصور المقدمة للجماعة فى الصحف الالكترونية؟
٤. ما الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب الجامعى عن جماعة الإخوان؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الشباب الجامعى عينة الدراسة (ذكور، إناث) والصورة الذهنية لجماعة الاخوان المسلمين لديهم.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صورة جماعة الإخوان المسلمين فى الصحف الإلكترونية عينة الدراسة وبين الصورة الذهنية (سلبية- إيجابية) التى تكونت لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع تعليم الشباب الجامعى (دينى- عام- خاص) والصورة الذهنية المكتونة لديهم عن جماعة الإخوان

أهمية الدراسة:

١. أهمية دراسة الصورة التى تقدم بها جماعة الإخوان فى الصحف خاصة عدم تعرض الباحثين لدراسة صورة جماعة الإخوان حيث ركزت معظم الدراسات على الصورة فى العديد من المهن (الفلاح المصرى، المعلم، الأب والأم، العامل، رجل الدين ...)
٢. أهمية دراسة صورة جماعة الإخوان المسلمين لما لها من دوراً سياسياً كبيراً فى الحياة السياسية ومقارنة بجماعات أخرى خاصة أن لها تاريخها ورغم بدايتها المتواضعة إلا أنه قدر لها أن تلعب دوراً سياسياً فى التاريخ المصرى الحديث سواء على المستوى الفكرى أو المستوى السياسى.

أهداف الدراسة:

١. متابعة الصورة الذهنية التى تكونت لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة عن جماعة الإخوان.
٢. التعرف على أهم الموضوعات التى ترصدها الصحف الالكترونية عن جماعة الاخوان المسلمين من وجهه نظر المبحوثين
٣. متابعة اتجاهات المبحوثين نحو جماعة الاخوان بعد اطلاعهم على الصحف الالكترونية.
٤. التعرف على الشخصيات التى يفضلها المبحوثين فى جماعة الاخوان المسلمين.

الإطار النظري:

تهدف نظرية الغرس فى الأساس إلى قياس نتيجة تعرض المشاهدين لوسائل الإعلام خاص التلفزيون والسينما وتأثير عمليات التكرار فى المشاهدة والتشابه فى المضامين المعروضة على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعى الحقيقى 'والواقع الصورى الذى يقدمه الإعلام ووسائلة.

نظرية الغرس من النظريات التى تقيس تأثيرات الرسالة الإعلامية على الجمهور وتراعى النظرية كم من الاعتبارات الهامة.

تركزت أفكار النظرية على دراسة دور التلفزيون وباقى وسائل الإعلام فى غرس الثقافة عند الجمهور بشكل عام، والفئات التى تجلس طويلا أمامه (الأطفال- سيدات البيوت- المراهقين).

الغرس يحدث عبر النقل المكثف للصورة الرمزية للأحداث، فتتكون الثقافة التى هى ببساطة (عبارة عن وعاء من الرموز والصور الذهنية التى تنظم العلاقات الاجتماعية والمواقف.

نظرية الغرس الثقافى تفيد بأن الأفراد كثيفى المشاهدة بانتظام يميلون إلى رؤية العالم كما يصوره التلفزيون مقارنة بغيرهم ممن هم قليلى المشاهدة، فالعرض المتكرر يشكل الآراء ويبنى المواقف. كذلك المشاهدة المتكررة تخلق ثقافة موحدة للحقيقة والاعتقادات التى توجد عليها الأشياء فى العالم.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول الدراسات السابقة التى تناولت جماعة الإخوان المسلمين: أغلب الدراسات التى تناولت جماعة الإخوان استخدمت المنهج التاريخى فى تناولها لموضوع الدراسة ومنها:

١. دراسة عادل حسن (٢٠٠٩)[١] بعنوان الإخوان المسلمين وقضية فلسطين (١٩٢٨- ١٩٥٤) تناولت هذه الدراسة موقف الإخوان المسلمين من القضية الفلسطينية من ١٩٢٨ حتى ١٩٥٤ تناولت الدراسة تطورات القضية الفلسطينية وموقف الإخوان منها من خلال المنهج التاريخى حيث اعتمدت على تناول تطورات القضية الفلسطينية منذ الحرب العالمية الأولى وموقف الإخوان من مشروع التقسيم عام ١٩٣٧ وكذلك تناولت الدراسة موقف الإخوان من قضية فلسطين ما بعد الحرب العالمية الثانية. وقد توصلت الدراسة إلى: أخرج الإخوان قضية فلسطين من مجرد الاهتمام النظرى إلى المجال العملى التطبيقى حيث شارك الإخوان وبقوة فى التعبئة الجماهيرية للقضية ثم انتقلوا للجهاد الفعلى على أرض المعركة الفلسطينية، أثبتت الدراسة نظرة الإخوان الشمولية لأبعاد القضية الفلسطينية بعكس اللذين حاولوا أن يحصروا نظرتهم إلى الحرب الدينية فقط وأثبتت الدراسة أن القضية الفلسطينية جرت على الإخوان محن عديدة وخصوماً مختلفة رغم ذلك لم يغير الإخوان من أيدلوجيتهم فى التعامل مع القضية والتى تتبع فهم شامل للإسلام.

٢. دراسة نادية عباس (٢٠١٠)[٢] بعنوان الحركات الدينية السياسية ومستقبل الصرع العربى الإسرائيلى حيث استهدفت الدراسة التعرف على تأثير كل من الحركات الدينية السياسية فى الكيان الإسرائيلى والحركات الإسلامية السياسية فى فلسطين ودول المواجهة العربية مصر والأردن وسوريا ولبنان التى شهدت حضوراً فاعلاً على الساحة السياسية، وقد توصلت الدراسة إلى توصلت إلى أن المجال الدولى على المستوى الرسمى يشكل عاملاً مؤثراً على الكيان الصهيونى وتعد الحركات الإسلامية السياسية تمثل ثقل سياسى لا يستهان به فى الإقليم وتعتبر مصدر دعم وقوة ضد الاحتلال.

٣. دراسة نهى عبدالله حسين (٢٠١١)[٣] بعنوان الإسلام السياسى فى الشرق الأوسط

وجنوب شرق أسيا حيث استهدفت الدراسة الوصول إلى مفهوم الحركات الإسلامية والإسلام السياسى والعوامل الرئيسية المسئولة عن تصاعد وتفجر الإسلام السياسى ورصد عدد من الحركات الإسلامية فى بلدان الشرق الأوسط وجنوب شرق أسيا والتعرف على أهداف هذه الحركات ووسائل تحقيقها والاتفاق والاختلاف بين الجماعات فى البلدان المختلفة وتعد هذه الدراسة من الدراسات المقارنة وذلك لأنها رصدت الحركات الإسلامية فى الشرق الأوسط مثل الحركات الإسلامية فى مصر وأهمها الإخوان المسلمين والحركة الإسلامية فى اليمن والجزائر ومن ناحية أخرى رصدت الحركات الإسلامية فى جنوب شرق أسيا فى إندونيسيا والفلبين وتايلاند بهدف المقارنة والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الجماعات. توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها: تختلف الوسائل التى تستخدمها الحركات الإسلامية للتعبير عن نفسها منها من يستخدم العنف وأخرى تلجأ للوسائل السلمية كالمشاركة فى الحياة السياسية ومنها من يستخدم الوسائل السلمية وغير السلمية وتعتبر الحركات الإسلامية تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب أساسى لدى الحركات الإسلامية إلا أن عدد ضئيل جداً من هذه الحركات لا تطالب بتطبيقها فى إندونيسيا.

٤. دراسة سمية داهر (٢٠١١)[٤] Daher Soumia عن الإسلام عبر الإنترنت: دراسة أيديولوجية خطاب الإخوان المسلمين فى مصر عبر موقع إخوان أون لاين، تستهدف الدراسة معالجة مشكلتين تواجه معظم المنظمات الإسلامية وهي الخلط بين الإسلام والتطرف من قبل دعاة السياسة الاستبدادية، والنضال ضد الكيانات السياسية المشروعة فى الحياة السياسية الاستبدادية. قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أظهرت النتائج من خلال تحليل خطاب الإخوان عدم الثقة فى نظام مبارك والحكومات الاستبدادية والتزام الإخوان فى خطاباتهم باحترام الرأى الآخر على الرغم من اختلاف وجهات النظر والرؤى مع الآخرين.

٥. دراسة جوهان (٢٠١١)[٥] (Gatineau John) تتناول التهديد والفرص السياسية لجماعة الإخوان المسلمين المصرية حيث تستهدف الدراسة التعرف على دور الإخوان المسلمين فى السياسة المصرية المعاصرة وكذلك التعرف على تشكيل الجماعة وتنامى حركتها وعمليات التهديد والقمع التى تعرضت لها الجماعة والنظرة إليها باعتبارها إحدى الجماعات المتطرفة العنيفة والمشاركة السياسية لهم. وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج أهمها: استخدام القمع ضد الإخوان أدى إلى انشقاق بعض عناصر الجماعة وتشكيل جماعات متطرفة.

٦. دراسة طلعت (٢٠١١)[٦] (Talaat Pasha) الإسلاميون فى العناوين: تحليل خطاب الإخوان المسلمين فى الصحف المصرية حيث استهدفت الدراسة التعرف على أسباب نمو الإخوان المسلمين وذلك خلال تحليل صحيفة الأهرام المصرية وما تعكسه من معلومات عن الإخوان وعقيدتهم الفكرية وعلاقتهم بالأنظمة الحاكمة وذلك من خلال تحليل مضامين التقارير الإخبارية، والسؤال الرئيسى لهذه الدراسة هو هل يمكن أن تفعل الحكومة المصرية شيء لوقف نمو الإخوان السياسى؟، وما هو التهديد المحتمل لجماعه الإخوان؟. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج أهمها: توصلت الدراسة إلى استنتاج أن الأنظمة الحاكمة المصرية تمارس إستراتيجية ثابتة ومنتظمة لإقصاء الإخوان المسلمين وقد تم تنفيذ ذلك من خلال استخدام القوة المحصنة ممثلة فى (الاعتقالات- السجن- المحاكم العسكرية) ومن خلال استخدام القوة الناعمة ممثلة فى التمثيل السلبى فى وسائل الإعلام.

- الدراسات التى تتناول الصورة فى الصحف:

١. دراسة زينب محمد حامد حسن (٢٠٠٧)[٧] استهدفت الدراسة التعرف على صورة الإسلام كما تعكسها المواقع العربية حيث أجرت الباحثة دراسة تحليليه وميدانيه استخدمت فيها المنهج المسحى واعتمدت على أسلوب المسح بالعينة وذلك فيما يتعلق بمسح الجمهور والمضمون، واعتمدت فى الدراسة التحليلية على عينه من المواقع العربية الإسلامية على شبكة الانترنت تم اختيار ثلاثة مواقع كعينه للدراسة التحليلية هم إسلام أون لاين وإخوان أون لاين وموقع دليل الشيعة، أما بالنسبة للدراسة الميدانية تم اختيار عينه عمديه ممن يستخدمون المواقع العربية الإسلامية على شبكة الانترنت فى مصر وعلى مستوى العالم وبلغ قوامها ٤٠٠ مفرده. وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: ظهرت صورة الإسلام والمسلمين بشكل مباشر من خلال القضايا الثقافية والفكرية التى عالجتها تلك المواقع وكانت فكرة الإسلام والمسلمين هى الفكرة المحورية التى سيطرت على جميع القضايا الإسلامية التى عالجتها تلك المواقع سيطر الإطار الأخلاقى على معالجة غالبية القضايا التى تتناول صورة الإسلام والمسلمين.

٢. دراسة إبراهيم حسن المرسى (٢٠١٢)[٨] التى استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحف فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصرى لدى الشباب الجامعى من خلال معرفة مدى متابعتهم لقضايا الاقتصادية بالصحف المصرية والتعرف على اعتمادهم عليها كمصدر للحصول على المعلومات حول الاقتصاد المصرى، استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بشيقيه الميدانى والتحليلى من خلال تحليل صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم، وكذلك سحب عينه عشوائية من طلاب الجامعات قوامها ٤٠٠ مفردة. وقد توصلت الدراسة إلي ضعف المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد المصرى وعدم وجود توازن فى التغطية الصحفية، حيث جاءت الصورة الإعلامية لقضايا الاقتصاد المصرى سلبية حيث بلغت نحو ٣٨% والصورة الايجابية بلغت ٣,٢%.

٣. دراسة إيمان عصام (٢٠١٢)[٩] وتهدف هذه الدراسة إلى رصد علاقة اطر المعالجة الصحفية للشئون البرلمانية فى الصحافة المصرية خلال دورة انعقاد مجلس الشعب (٢٠٠٥- ٢٠١٠) على الصورة الذهنية المتكونة لدى الجمهور عن مجلس الشعب ونوابه وقد استخدمت أداة تحليل المضمون والاستبيان للتعرف على هذه الصورة. وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة طردية بين كل من الصورة الذهنية لمجلس الشعب والصورة الذهنية للنواب، والاتجاه نحو المعالجة الصحفية حيث اتضح غلبة الصورة السلبية

مصطلحات الدراسة:

- جماعة الإخوان المسلمين: هى جماعه إسلامية إصلاحية شاملة أسسها الإمام حسن البنا فى مصر عام (١٩٢٨) كحركة إسلامية تهدف إلى الإصلاح السياسى والاقتصادى والاجتماعى من منظور إسلامى شامل حيث تقوم على لائحة وقوانين تنظم عمل الجماعة من أول منصب المرشد إلى عضوية الأعضاء فيها ولها حزبها الخاص بها ممثل فى حزب الحرية والعدالة.
- الصورة الذهنية: عبارة عن الأفكار والمعتقدات والأحاسيس التى تتكون فى عقل ووجدان الجماهير تجاه قضية أو منظمة أو فكرة أو شخص، وهى تتبادر إلى الذهن عند ذكر اسمها لتعطى فكرة معينة أو مفهوما عاما عنها قد يكون طيبا أو سيئاً، وتتكون هذه الصورة مما يستقيه الفرد من وسائل الإعلام وما اكتسبه من معارف ومعلومات وخبرات حول هذه القضايا أو الأفكار أو المنظمات.[١٠]

وتعرف إجرائيا على أنها الانطباع الذى تكون لدى الشباب الجامعى عن جماعة الإخوان المسلمين بعد تصفحهم للصحف الالكترونية.

- الصحافة الالكترونية: هى الصحف التى يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، كجرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق وتتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية.[١١]

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى الدراسة إلى معرفة صورة جماعة الإخوان المسلمين فى الصحف الإلكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعى حيث تستخدم منهج المسح الإعلامى من خلال تطبيق استمارة الاستبيان.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور الشباب فى الجامعات المصرية الذى يتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنه، وسيقوم الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مبحوثاً (ذكور، إناث) ، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية ممثلة فى (جامعه عين شمس، جامعة الزقازيق، جامعة الأزهر، جامعة ٦ أكتوبر) كل جامعة مفردة.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة فى جمع المعلومات على أداة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

١. الصحف القومية جاءت فى مقدمة الصحف الالكترونية التى يفضل المبحوثين متابعتها على الانترنت أكثر من غيرها بنسبة ٧٨,٢%، ثم الصحف الخاصة فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٧,١%، ثم الصحف الحزبية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥٨%

٢. جاءت صحيفة الأهرام فى مقدمة الصحف الالكترونية القومية التى يفضلها المبحوثين بنسبة ٥٨,٦% وجاءت صحيفة اليوم السابع فى مقدمة الصحف الخاصة التى يفضلها المبحوثين بنسبة ٥٨,٦%، وجاءت صحيفة الوفد فى مقدمة الصحف الحزبية التى يفضلها المبحوثين بنسبة ٥٣,٦%.

جدول (١) مدى اهتمام المبحوثين بموضوعات جماعة الإخوان المسلمين فى الصحف الالكترونية

العينة / مدى الاهتمام	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٥١	٢٨,٢	٦٤	٣٥,٤	١١٥	٣١,٨
أحياناً	٦١	٣٣,٧	٦٧	٣٧	١٢٨	٣٥,٤
لا	٦٩	٣٨,١	٥٠	٢٧,٦	١١٩	٣٢,٩
المجموع	١٨١	١٠٠	١٨١	١٠٠	٣٦٢	١٠٠

٣. من يهتمون بالموضوعات التى تتناول جماعة الإخوان المسلمين فى الصحف الالكترونية بصفه دائمة بنسبة ٣١,٨%، وجاء من يهتمون بالموضوعات التى تتناول الإخوان المسلمين فى الصحف الالكترونية أحيانا بنسبة ٣٥,٤% ومن لا يهتمون بالموضوعات التى تتناول الإخوان فى الصحف الالكترونية بنسبة ٣٢,٩%

٤. جاء للتعرف على موقف الإخوان من الأحداث وتعاملهم معها فى الترتيب الأول لأسباب اهتمام المبحوثين بالموضوعات التى تتناول الإخوان المسلمين بنسبة٣٧% وجاء فى السبب الثانى لأنها تمثل الجماعة المساندة لرئيس الجمهورية المنتخب بنسبة ٢٧,١% ثم لفهم أكثر للجماعة وأهدافها ٢٦,٢% السبب الثالث وجاء للتعرف علي أخبار أعضاء الجماعة السبب الأخير بنسبة ٨,٧%.

جدول (٢) نوع الموضوعات التي يتعرف من خلالها المبحوثين علي أخبار الجماعة

مصادر المعلومات		الترتيب							متوسط	ترتيب
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع		
السياسية	ك	١٨٧	٤١	١١	٢٥	٢٦	٤١	٣١	٢,٢	١
الاقتصادية	ك	٣	٧٤	٧٤	٣٢	٥٢	٧١	٥٦	١,٨	٥
الاجتماعية	ك	٢٢	٨٣	٨١	٨٥	٤٣	٣٤	٣٤	١,٧	٦
الدينية	ك	٩٨	٤٧	٥٢	٦٤	٢٤	٤٧	٣٠	٢	٢
الصحية	ك	١٤	٤٦	٤٢	٤٦	٧٣	٥٧	٨٤	١,٨	٤
الثقافية	ك	١٧	٣٩	٦٦	٥٥	٨٢	٧٠	٣٣	١,٧	٧
العلمية	ك	٢٢	٣١	٣٤	٦٧	٦٨	٤٥	٩٥	١,٩	٣

٥. جاءت (الموضوعات السياسية) فى مقدمة الموضوعات التى يحرص المبحوثين على مطالعتها فى الصحف الإلكترونية للتعرف على أخبار الجماعة بمتوسط ٢,٢، ثم (الموضوعات الدينية) فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢، ثم (الموضوعات العلمية) فى المرتبة الثالثة بمتوسط ١,٩، ثم (الموضوعات الصحية) فى المرتبة الرابعة بمتوسط ١,٨، ثم (الموضوعات الاقتصادية) فى المرتبة الخامسة بمتوسط ١,٨، ثم (الموضوعات الاجتماعية) فى المرتبة السادسة بمتوسط ١,٧، ثم (الموضوعات الثقافية) فى المرتبة السابعة بمتوسط ١,٧.

جدول (٣) الصورة التى تعكسها الصحافة الإلكترونية عن جماعة الإخوان وفقا للنوع

العينة / الصورة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
صورة سلبية	٩٦	٥٣	٨٥	٤٧	١٨١	٥٠
صورة إيجابية	٢٨	١٥,٥	١٨	٩,٩	٤٦	١٢,٧
صورة محايدة	٥٧	٣١,٥	٧٨	٤٣,١	١٣٥	٣٧,٣
المجموع	١٨١	١٠٠	١٨١	١٠٠	٣٦٢	١٠٠

قيمة كا^2 = ٦,١٠٩ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة= دالة٠,٠٤٧

٦. جاءت نسبة ٥٣% من أفراد العينة من الذكور يرون أن الصورة التى تعكسها الصحف الالكترونية عن جماعة الإخوان المسلمين صورة سلبية، ونسبة ٣١,٥ يرون أن الصورة التى تعكسها الصحف الالكترونية عن جماعة الإخوان المسلمين صورة محايدة، ونسبة ١٥,٥ يرون أن الصورة التى تعكسها الصحف الالكترونية عن جماعة الإخوان المسلمين صورة إيجابية

وأن نسبة ٤٧% من أفراد العينة من الإناث يرون أن الصورة التى تعكسها الصحف الالكترونية عن جماعة الإخوان المسلمين صورة سلبية، ونسبة ٤٣,١ يرون أن الصورة التى تعكسها الصحف الالكترونية عن جماعة الإخوان المسلمين صورة محايدة، ونسبة ٩,٩ يرون أن الصورة التى تعكسها الصحف الالكترونية عن جماعة الإخوان المسلمين صورة إيجابية.

كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين ذكور وإناث فى الصورة التى تعكسها الصحافة الإلكترونية عن جماعة الإخوان، حيث كانت قيمة كا^2= ٦,١٠٩ عند درجة حرية (٢) وهى دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة٠,٠٤٧

جدول (٤) انطباع المبحوثين العام عن جماعة الإخوان المسلمين.

العينة / الانطباع	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	٣٢	١٦	٢٣	١١,٥	٥٥	١٣,٨
سلبي	٩٤	٤٧	١٠٨	٥٤	٢٠٢	٥٠,٥
محايد	٥٨	٢٩	٤٣	٢١,٥	١٠١	٢٥,٣
لم أكون انطباع حتى الآن	١٦	٨	٢٦	١٣	٤٢	١٠,٥
المجموع	٢٠٠	٢٠,٥	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٧,٠٥٢ درجة الحرية= ٣ مستوى الدلالة= غير دالة

٧. جاءت نسبة ٤٧% من أفراد العينة من الذكور لديهم انطباع سلبى عام عن جماعة الإخوان المسلمين الإخوان، ونسبة ٢٩% لديهم انطباع محايد، ونسبة ١٦%لديهم انطباع إيجابى، ونسبة ٨% لم يكونوا انطباع حتى الآن، وأن نسبة ٥٤% من أفراد العينة من الإناث لديهم انطباع سلبى عام عن جماعة الإخوان المسلمين الإخوان، ونسبة ٢١,٥% لديهم انطباع محايد، ونسبة ١١,٥%لديهم انطباع إيجابي، ونسبة ١٣% لم يكونوا انطباع حتى الآن

يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين الذكور والإناث فى الانطباع العام لهم عن جماعة الإخوان المسلمين، حيث كانت قيمة كا^2= ٧,٠٥٢ عند درجة حرية (٣) وهى غير دالة إحصائيا

جدول (٥) انطباع المبحوثين العام عن جماعة الإخوان المسلمين وفقاً للنوع التعليم

المستوى / الصورة	عام		خاص		ديني		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	١٩	٩,٥	١٤	١٤	٢٢	٢٢	٥٥	١٣,٨
سلبي	١٠٥	٥٢,٥	٥٧	٥٧	٤٠	٤٠	٢٠٢	٥٠,٥
محايد	٤٦	٢٣	٢٤	٢٤	٣١	٣١	١٠١	٢٥,٣
لم أكون انطباع حتى الآن	٣٠	١٥	٥	٥	٧	٧	٤٢	١٠,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٢٠,٤٣٧ درجة الحرية= ٦ مستوى الدلالة= دالة٠,٠٠١

٨. جاءت نسبة ٥٢,٥% من أفراد العينة من التعليم العام لديهم انطباع سلبى عام عن جماعة الإخوان المسلمين الإخوان، ونسبة ٢٣% لديهم انطباع محايد، ونسبة ١٥% لم يكونوا انطباع حتى الآن، ونسبة ٩,٥%لديهم انطباع إيجابى، وجاءت نسبة ٥٧% من أفراد العينة من التعليم الخاص لديهم انطباع سلبى عام عن جماعة الإخوان المسلمين الإخوان، ونسبة ٢٤% لديهم انطباع محايد، ونسبة ١٤% لديهم انطباع إيجابى، ونسبة ٥% لم يكونوا انطباع حتى الآن، أن نسبة ٤٠% من أفراد العينة من التعليم الخاص لديهم انطباع سلبى عام عن جماعة الإخوان المسلمين الإخوان، ونسبة ٣١% لديهم انطباع محايد، ونسبة ٢٢%لديهم انطباع إيجابى، ونسبة ٧% لم يكونوا انطباع حتى الآن، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فى التعليم العام والدينى والخاص فى الانطباع العام لهم عن جماعة الإخوان المسلمين

٩. يرى المبحوثين أن أهم الموضوعات التى تناولتها الصحف الإلكترونية فى الوقت الراهن الخاصة بالإخوان جاء فى مقدمتها (أخونة الدولة) بنسبة ٦٠,٥%، ثم (أداء الرئيس) فى المرتبة الثانية بنسبة ٥١,٧%، ثم (الإخوان والدستور) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٢,٨%، ثم (العلاقة الجدلية بين مكتب الإرشاد ومؤسسة الرئاسة) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٣٩,٨%

١٠. (أداء مرشحى الإخوان يؤثر على صورة الجماعة) جاء فى مقدمة اتجاه المبحوثين نحو الإخوان بعد اطلاعهم على صحفهم الالكترونية بمتوسط ٢,٦٣، ثم (تصريحات مكتب الإرشاد تؤثر على صورة الجماعة ككل) و(أداء وزراء الإخوان يؤثر على صورة الجماعة) فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٥٢، ثم (الإخوان يهدفون إلي السيطرة على الدولة) فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٥٠، ثم (الإخوان جماعة السمع والطاعة للمرشد) فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٤٨، ثم (أداء الرئيس يؤثر على صورة الجماعة) فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٤٧، ثم (الإخوان يسعون لأخونه الدولة) فى

المرتبة السادسة بمتوسط ٢,٤٤.

١١. جاءت نسبة ٧٨,٨% من أفراد العينة لا يفضلون الشخصيات جماعة الإخوان، ونسبة ٢١,٣ يفضلون الشخصيات جماعة الإخوان وجاءت نسبة ٥٦,٥% من أفراد العينة يفضلون محمد مرسى كالشخصية المفضلة فى جماعة الإخوان المسلمين، ونسبة ٢٣,٥% منهم يفضلون خيرت الشاطر كالشخصية المفضلة فى جماعة الإخوان المسلمين، ونسبة ١٢,٩% منهم يفضلون المرشد كالشخصية المفضلة فى جماعة الإخوان المسلمين، ونسبة ١٠,٦% منهم يفضلون حلمى الجزار كالشخصية المفضلة فى جماعة الإخوان المسلمين.

١٢. وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين صورة جماعة الإخوان المسلمين فى الصحف الإلكترونية عينة الدراسة وبين الصورة الذهنية (سلبية- إيجابية) التى تكونت لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة.

١٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصورة الذهنية لجماعة ونوع الشباب الجامعى (ذكور- اناث).

اختبار صحة الفروض:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع التعليم (حكومى- خاص- أزهرى) وبين الصورة الذهنية التى تكونت لديهم عن جماعة الإخوان

جدول (٦)

الفروق تبعا إلى		البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	ف	الدلالة
نوع التعليم	الصورة الذهنية	بين مجموعات	٤,٨٨٥	٢	٢,٤٤٢	٣,٥٠٢	داله ٠,٠٥
		داخل مجموعات	٢٧٦,٨٦٥	٣٩٧	٠,٦٩٧		
		مجموع	٢٨١,٧٥٠	٣٩٩			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ANOVE" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات والصورة الذهنية لجماعة ونوع التعليم، حيث تبين أن قيمة "ف" بلغت ٣,٥٠٢، وهى قيمة دالة إحصائياً عندى مستوى ٠,٠٥.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الشباب الجامعى عينة الدراسة (ذكور، إناث) والصورة الذهنية لجماعة الاخوان المسلمين لديهم.

ولمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث بين والصورة الذهنية لجماعة لديهم. ، نستخدم إختبار (T. Test) لمعرفة تلك الفروق:

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة درجات الذكور والإناث بين والصورة الذهنية لجماعة لديهم. وفقاً للنوع

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور	٢٠٠	٢,٧١	٠,٨٣٠	٣٩٨	٠,٨٣٣	غير داله
الإناث	٢٠٠	٢,٦٤	٠,٨٥١			

تشير نتائج تطبيق اختبار T. Test إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصورة الذهنية لجماعة ونوع الشباب، حيث تبين أن قيمة "ت" بلغت ٠,٨٣٣، وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صورة جماعة الإخوان المسلمين فى الصحف الإلكترونية عينة الدراسة وبين الصورة الذهنية (سلبية- إيجابية) التى تكونت لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة.

جدول (٧) الصورة الذهنية (سلبية- إيجابية) التى تكونت لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة

المتغيرات	الصورة الذهنية (سلبية- إيجابية)	
	معامل الارتباط	الدلالة
بين صورة جماعة الإخوان المسلمين فى الصحف الإلكترونية عينة الدراسة	٠,٤٠٢٤	داله٠,٠٥

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين صورة جماعة الإخوان المسلمين فى الصحف الإلكترونية عينة الدراسة وبين الصورة الذهنية (سلبية- إيجابية) التى تكونت لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة. عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

المراجع:

١. إبراهيم حسن المرسى. "دور الصحف فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصرى لدى عينه من الشباب الجامعى"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعه عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٢)

٢. إيمان عصام مصطفى. "أطر المعالجة الصحفية للشئون البرلمانية وعلاقتها بالصورة الذهنية لمجلس الشعب لدى الجمهور"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢)

٣. أيمن منصور ندا. "**الصورة الذهنية والإعلامية عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير**"، (المدينة برس، ٢٠٠٤)

٤. زينب محمد حامد حسن. "صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية على شبكة الانترنت"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام،٢٠٠٧)

٥. عادل حسن غنيم. "الأخوان المسلمين وقضية فلسطين ١٩٢٨- ١٩٥٤"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٩)

٦. عادل حسن غنيم. "الأخوان المسلمين وقضية فلسطين ١٩٢٨- ١٩٥٤"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٩)

٧. محمد منير حجاب. "مدخل الى الصحافة"، (دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)

٨. نادية عباس حافظ. "الحركات السياسية ومستقبل الصراع العربى الإسرائيلي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية اقتصاد وعلوم سياسية، ٢٠١٠)

9. John Gelineau. "Threat and political opportunity and the development of the egyptian muslim brotherhood", **M.A** (university of Kansas, 2011)

10. Soumia Dahr: "Understanding the confluence of online Islamism and counter publicity: An ideological study of the Egyptian Muslim Brotherhood rhetoric in hkwan web", **Ph.D**, (New Mexico university, 2011)

11. Talaat Pasha: (islamistits in the headlines: critical discourse analysis of the presentation of themuslim brotherhood in egyptian newspaper), **ph.D**, (Utah university, 2011)

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

مشاهدة عينة من الأطفال للأفلام التاريخية بالتليفزيون وعلاقتها بالإنتماء لديهم

أ.د. محمود حسن إسماعيل
أستاذ الإعلام ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. زكريا إبراهيم الدسوقى
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد عبد السلام محمد على

الملخص

أهمية الدراسة: قله الدراسات السابقة التى تناولت هذا الموضوع وباجراء تلك الدراسه قد تفيد العاملين فى هذا المجال. تمثل الاحداث التاريخية اهم عناصر انتماء الافراد للوطن والتى يمكن ان تجسدها الدراما التاريخية فى الطفل منذ الصغر. تحاول هذه الدراسه ان تكشف الدور الذى تقوم به الافلام التاريخية فى تنمية الانتماء عند الاطفال سن (١٢- ١٤) سنه. هذه الدراسه تستمد أهميتها من أهمية الافلام كقالب فنى يلقى قبول كبير داخل المجتمع وقادره على صياغه مفاهيم اجتماعية لدى المجتمع.

أهداف الدراسة: التعرف على اسباب مشاهدة للافلام التاريخية، والكشف عن حجم مساهمة الافلام التاريخية فى تدعيم الانتماء للوطن. التعرف على مدى فهم المبحوثين لما يدور من احداث داخل الافلام التاريخية. الكشف عن مفهوم الانتماء من وجهة نظر المبحوثين، وعن دور الافلام التاريخية فى تدعيم الانتماء لدى الاطفال.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسه من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بالعينة.

مجتمع وعينه الدراسه: مسح عينه من (٤٠٠) طالب (٢٠٠ ذكور/ ٢٠٠ إناث) الاطفال سن (١٢- ١٤) سنه بالمدارس الاعدادية بأقليم القاهرة الكبرى (القاهرة- الجيزة- القليوبية) فى الفترة من (٢٠١٢/١١/١٨ الى ٢٠١٣/١/٢٣).

أدوات الدراسة: إستمارة الاستبيان.

أهم نتائج الدراسة: جاءت بتقارب معدلات مشاهدة المبحوثين للتليفزيون (الذكور/ الاناث) عينه الدراسه بمعدلات (دائما)، (احيانا) بنسبة ٤٨,٣%، ٤٩% للمشاهدة اى تقاربهم بشكل كبير بين من لا يشاهد التليفزيون نسبة قليلة وهى ٢,٨% من المبحوثين. جاءت نتائج مدى مشاهدة المبحوثين للتليفزيون يوميا بمتوسط (ساعتين الى ثلاث ساعات) بنسبة ٦١,٢% (ومن ساعة الى ساعتين) بنسبة ٢١,٣% (ومن ثلاث ساعات فاكثر) بنسبة ١٧,٥% وهذا يدل على ان المبحوثين يشاهدون التليفزيون يوميا من ساعتين الى ثلاث بنسبة كبيرة (٦١,٢%) من عدد المبحوثين وهذا يدل على اهتمام المبحوثين بالمشاهدة اليومية لمدة ليست قليلة. جاءت نتيجة معدل مشاهدة المبحوثين للافلام التاريخية بالتليفزيون بمعدل دائم بنسبة ٢٦,٥% أحيانا بنسبة ٤١,٩% وبمعدل لا يشاهدها بنسبة ٣١,٥% مما يجعل أن النسبة الاقتراب بين عدد المبحوثين بين من يشاهد احيانا ومن لا يشاهدها مما يجعل ان تكتشف الدراسات فى هذا المجال للحث على تدعيم الانتماء من خلال الافلام التاريخية.

Viewing a sample of children's To Historical films on Television and its Relationship of Belonging

Importance: Lack of previous studies that addressed this issue and conduct of the study may be useful workers in this field. Represents the historical events of the most important elements of individuals belonging to the homeland, which can be embodied in the historical drama child from an early age. This study attempts to reveal the role they play in the development of historical films belonging in children (12 - 14) years.

Objectives: Identify the reasons watch historical movies. Disclose the size of the contribution to strengthen historical films belonging to the homeland. Identify how well respondents understand what is going on from the events in historical films. Disclosure of the concept of affiliation from the viewpoint of respondents. Disclosure of the role of historical films in strengthening belonging among the children.

Type& methodology: This is a study of descriptive studies, which depends on the methodology of the survey sample.

Community& Study sample: Survey sample (400) Student (200 male/ 200 female) of children 12 years of age: 14 years of school Preparatory School in Greater Cairo (Cairo- Giza- Qalyoubia) in the period from (11/18/2012 to 10/23/2013).

Tools: Questionnaire Form.

Results: The convergence rates of TV Viewing respondents (Male/ Female) study sample rates (Always) , and (Sometimes) by 48.3%, 49% watch any the dramatically among those not watching television, a small percentage of 2.8% of the respondents. The results of the views of respondents of television daily average (two to three hours) increased by 61.2% (and one to two hours) increased by 21.3% (and three hours and more) by 17.5% and this shows that the respondents watch television every day from two to three by a large margin (61.2%) than the number of respondents and this indicates the attention of the respondents Read daily for a period of not a few. Were the result of rate View respondents Film historic telecast at constant rate of 26.5% sometimes by 41.9% and at a rate not seen by 31.5%, making the ratio approaching between the number of respondents among those occasionally seen and not seen by making that discovers studies in this field to induce strengthen affiliation Through historical films.

المقدمة:

تلعب الدراما التاريخية دورا كبيرا فى اشباع واقناع الطفل خاصة اذاكانت تحتوى فى مضمونها اسلوبا دراميا ذات قصة جذابة تحكى حياتنا اليومية من خلال بطل يقوم الطفل بتقليده نظرا لاعجابه بالشخصية، لذا تأتى اهمية الدراما التاريخية فى التأثير عل الاطفال ولهذا تم تحديد المرحلة العمرية لعينة الدراسة من من سن (١٢- ١٤) سنة وهى الفترة التى يبدأ الطفل فى مرحلة استيعاب كلمة الانتماء بمضمونها والشعور بالاهمية لحب هذه الوطن بشكل غير مباشر متمثلا فى تحية العلم وانتمائه الى اصدقائه ثم مدرسته ثم وطنه لقد شهدت السنوات الاخيرة الشعور بالاحتياج الى تفعيل كلمة انتماء لتخرج من اطارها النظرى الى العملى وتفعيلها خاصة بعد الاحساس بالحرية وارتفاع سقف المطالب للحياة الكريمة المبنية على الحرية والعدالة واحترام الانسان وعدم اهدار انسانيته مرة اخرى بعد ثورة ٢٥ يناير والتى كان لها التأثير الكبير فى المجتمع المصرى والتأثير فيه واحساس المواطن بذاته وحبه لهذا التراب الغالى الذى يعيش عليه.

ولقد اظهرت ثورة ٢٥ يناير معدن المصرى الاصيل الذى يتمثل فى ذلك الشعور الدفين لحب هذا الوطن الذى لم يتوقع احد ثورته واستعداده للانتماء لهذا البلد لذا لابد ان ننتهز الفرصة ونوجهه الضوء الى تنمية الانتماء لدى الاطفال فى مرحلة مبكرة بكافة الوسائل المرئية والمسموعة والمكتوبة ومنها الدراما التاريخية والافلام الخاصة بهذا الموضوع لكى ننعم بوطن صحى وسليم وقوى بسواعد شبابه وابنائه فهم مستقبل هذا البلد وان نبنى معا وطن متقدم وحضارى نفخر به امام العالم.

مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى "ما العلاقة بين مشاهدة عينة من الاطفال للأفلام التاريخية التلفزيونية بالانتماء لديهم؟"

أهمية الدراسة:

١. قلة الدراسات السابقة التى تناولت هذا الموضوع وباجراء تلك الدراسة قد تفيد العاملين فى هذا المجال.
٢. تمثل الاحداث التاريخية اهم عناصر انتماء الافراد للوطن والتى يمكن ان تجسدها الدراما التاريخية فى الطفل منذ الصغر.
٣. تحاول هذه الدراسة ان تكشف الدور الذى تقوم به الافلام التاريخية فى تنمية الانتماء عند الاطفال سن (١٢- ١٤) سنة.
٤. هذه الدراسة تستمد اهميتها من أهمية الافلام كقالب فنى يلقى قبول كبير داخل المجتمع وقادرة على صياغة مفاهيم اجتماعية لدى المجتمع.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على اسباب مشاهدة المبحوثين للافلام التاريخية بالتليفزيون.
٢. الكشف عن حجم مساهمة الافلام التاريخية فى تدعيم الانتماء للوطن.
٣. التعرف على مدى فهم المبحوثين لما يدور من احداث داخل الافلام التاريخية.
٤. الكشف عن مفهوم الانتماء من وجهة نظر المبحوثين.
٥. الكشف عن دور الافلام التاريخية فى تدعيم الانتماء لدى الاطفال.

الدراسات السابقة:

١. دراسة كيث كراوفورد وماريون جونز (١٩٩٨)[٧] هدفت هذه الدراسة الى دراسة الصورة التقليدية للهوية المحلية ومعرفة مدى قوتها فى نفوس المواطنين التى تنعكس فى تعريفهم لإحساسهم بالانتماء، وافترضت هذه الدراسة ان انطباع الاطفال عن الهوية يتسم بالسطحية وضيق الافق واثبتت الدراسة صحة هذا الفرض واوصت بضرورة تركيز المناهج الدراسية على العوامل التى تساعد على الاحتفاظ بالهوية المحلية فى ظل الجنسيات المختلفة التى يحملها الشخص ذاته.
٢. دراسة مارى ميلز سانفورد (٢٠٠٠)[٨] هدف هذا البحث الى دراسة الحالة غير المستقرة للبيت الأمريكى فى ظل الثقافة والانفتاح المعاصر لرؤية الابعاد الاجتماعية والسياسية على الحياة العامة لهذه الثقافة بالإضافة الى دراسة اثارها الاقتصادية على الاطفال الذين نشئوا فى دور رعاية او فى سكن مجمع. وقد عنت هذه الدراسة بتتبع الشعور بالانتماء لدى الاطفال ذو الطبقة الاقتصادية المنخفضة والذين ينشئون فى دور رعاية واثر ذلك على انتمائهم وولائهم لوطنهم، ومن اهم نتائج هذه الدراسة انه كلما زاد درجة القفز وقل المستوى الاقتصادى كلما ضعف الانتماء للوطن لدى الاطفال.
٣. دراسة تونى وبارتا Torney- Purta (٢٠٠٢)[٩] استهدفت هذه الدراسة التعرف على علاقة تدريس محتوى ومهارات المواطنة والانتماء وتربية المواطنة لدى الطلاب وذلك على عينة من ثمان وعشرين دولة شارك فيها تسعون الف طالب ممن تقع اعمارهم فى حدود اربعة عشر سنة وثم اختيارهم فى المحتوى المعرفى والمهارى للتربية الوطنية، كما يتم التعرف على آرائهم حول مفاهيم المواطنة ومواقفهم تجاه المؤسسات الحكومية والمدية. وتوصلت الدراسة الى ان المدارس احرزت افضل النتائج فى تربية المواطنة عندما يتم تدريس محتوى ومهارات المواطنة ضمن جدول الفصول الدراسية المفتوحة لمناقشة قضايا الوطن.
٤. دراسة انور ابراهيم احمد (٢٠٠٢)[٢] هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتمائى لدى الاطفال النوبيين وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية تتمثل فى طلاب المدارس الاعدادية بنين وبنات بصفوفها المختلفة بمدينة اسوان، واعتمدت على المنهج الوصفى، كما اوضحت الدراسة انه لا توجد علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية (الرفض، التشديد، التحكم، التسلط، المبالغة) درجات انتماء الاطفال النوبيين للمدرسة (ذكور- اناث) ولا توجد علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية (الرفض، التشديد، التحكم، التسلط، المبالغة) ودرجات الانتماء للأصدقاء لدى عينة من الاطفال النوبيين (ذكور- اناث).
٥. دراسة شرين حافظ احمد محمد هديل (٢٠٠٤)[٣] استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية وكلا من انتماء الطفل لجماعة الاسرة- المدرسة- الرفاق وكذلك التعرف على مدى انتماءات الطفل المصرى مع بدايات الالفية الثالثة واجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٠٠) تلميذا وتلميذه من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية، وتتراوح اعمارهم بين (١٢- ١٤) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الانتماء لجماعة الاسرة المدرسية والرفاق ومقياس الضغوط النفسية، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة سالبة بين الانتماء لجماعة الاسرة والانتماء لجماعة المدرسة، وزيادة الضغوط النفسية، ووجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس الضغوط النفسية لصالح الاناث.
٦. دراسة اميرة عثمان كرم الدين (٢٠٠٥)[١] هدفت الدراسة الى التعرف على دور بعض برامج الاطفال فى التليفزيون المصرى وبعض مجلات الاطفال لتنمية روح الانتماء للوطن المصرى من خلال تحليل برنامج عالم سمسم بأسلوب الاسبوع الصناعى الى جانب عينة من مجلة علاء الدين المصرية، واعتمدت الدراسة على تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة الى ان جانب من الانتماء الاجتماعى حظى بالاهتمام الاكبر فى كل برامج عالم سمسم ومجلة علاء الدين حيث بلغت نسبته فى برنامج عالم سمسم ٣٢,١%، وبلغت نسبته فى مجلة علاء الدين ٣٩,٤%، بينما احتل جانب الانتماء الأخلاقى المرتبة الثانية فى مجلة علاء الدين والمرتبة الثالثة فى برنامج عالم سمسم وتفوقت مجلة علاء الدين على برنامج عالم سمسم فى عرض جانب الانتماء التاريخى، وجاءت المرتبة الاخيرة فى كل من برنامج عالم سمسم ومجلة علاء الدين جانب الانتماء السياسى.
٧. دراسة: محمد عطية خليل ابوفوده (٢٠٠٦)[٥] هدفت الدراسة الى التعرف على دور الاعلام التربوى فى تدعيم الانتماء الوطنى لدى الطلاب الجامعيين فى محافظات غزة، وطبقت على طلاب وطالبات الازهر والجامعة الاسلامية وجامعة الاقصى وجامعة القدس المفتوحة من خلال استخدام صحيفة الاستبيان. وتوصلت الدراسة الى ان انشطة الاعلام التربوى تراعى ميول الطلبة واهتماماتهم وان هذه الانشطة تركز على القضايا الوطنية، وان الاعلام التربوى يمتلك القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين فى الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وعدم وجود فروق فى محور الاحتفالات، واخيرا عدم وجود فروق دالة احصائيا فى مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التى يبثها الاعلام التربوى طبقا لمتغير الوسيلة الاعلامية.
٨. دراسة نورة حمدى ابوسنة (٢٠٠٧)[٦] هدفت الدراسة الى التعرف على الموضوعات التى تناولت الانتماء الحزبى بالصحف محل الدراسة ونسبة تعرض الشباب للصحف والتأثيرات الناتجة من تعرض الشباب للموضوعات الانتماء الحزبى من خلال تحليل مضمون صحف (اخبار اليوم- مايو- الميدان الوفد) بلغ عددهم (٢٠٨) بواقع (٥٢) عددا لكل صحفية على مدار عام من شهر يناير (٢٠٠٥) حتى شهر ديسمبر (٢٠٠٥)، وتوصلت الدراسة الى ان الموضوعات الانتماء الحزبى جاءت فى المرتبة الثانية بعد الموضوعات الاخرى من مجموعة مساحة الصحف محل الدراسة حيث جاءت بنسبة (٨,٣٨%) من مجموعة المساحة، وجاء الخبر البسيط فى الترتيب الاول بنسبة (٦٤,٨١%) من مجموعة تكرارات الاشكال الصحفية وجاءت المعالجة

الاخبارية فى الترتيب بنسبة (٧٥,٩٤%).

٩. دراسة عبير رشدى زكا قلدس (٢٠١٠)[٤] استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين صورة مصر لدى عينة من الامهات المتزوجات من غير المصريين وعلاقتها بالانتماء لدى الابناء، واستخدمت الدراسة مقياس صورة مصر ومقياس صورة الام وصورة الاب واخيراً مقياس الانتماء، وكانت من اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا فى متوسط درجات مقياس صورة الام بين ابناء الامهات المتزوجات من غير المصريين وابناء المتزوجات من المصريين فى اربعة وست عوامل مكونة لمقياس صورة الام، ولا توجد فروق دالة احصائيا فى متوسط درجات مقياس صورة الاب بين ابناء الامهات المتزوجات من غير المصريين وابناء المتزوجات من المصريين.

التعريفات الاجرائية:

- الإنتماء: الإيمان بفكرة أو مجموعة أفكار ومبادىء متفق عليها من الذين يؤمنون بها على رقعة من الأرض يعيشون عليها تحت إسم واحد بشرط الدفاع والإخلاص والتحدث دائما عنها كأنها جزء لا يتجزء من كيانه ومصيره والصبر عليها وإن تطلب ذلك من تضحيات جراء الإيمان بما يعتقد ويكون مسئول فى الدفاع عنه والولاء التام له سواء كانت بلد أو جماعة أو فكرة ولابد لهذا البلد أو الجماعة أو الفكرة من تنمية وتطور دائم حتى لايموت ما يؤمن به من أفكار وبالتالى يموت الإنتماء لديه.
- الأفلام التاريخية: هى الأفلام التى تحتوى فى مضمونها على مادة روائية تؤرخ فترة معينة من تاريخ الشعوب من خلال أبطال يجسدونها فى قصة روائية شيقة مما يساعد المتلقى على إستيعاب تلك الفترة

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلاله احصائية لدى عينة الدراسة من الذكور ممن يتابعون الافلام التاريخية على مقياس الانتماء وعينة الدراسة من الاناث.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد العينة ممن يتابعون الافلام التاريخية بالتلفزيون على مقياس الانتماء وفقا لمحل الاقامة.
٣. توجد فروق ذات دلالات احصائية بين متوسطات درجات افراد العينة ممن يتابعون الافلام التاريخية بالتلفزيون على مقياس الانتماء وفقا للمستوى الاجتماعى والاقتصادى (المرتفع- المتوسط- المنخفض).

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بالعينة حيث يصعب تطبيق الدراسة على جميع طلاب المدارس وتهدف الى الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن العلاقة بين الافلام التاريخية بالتلفزيون والانتماءات لدى الاطفال.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع المستهدف من الدراسة وتعميم نتائج الدراسة على مفرادته ولذلك فان المجتمع الاصلى للدراسة هو المجتمع البشرى المكون من اطفال المرحلة الاعدادية سن (١٢- ١٤) سنة بالمدارس الاعدادية بأقليم القاهرة الكبرى (القاهرة- الجيزة- القليوبية)، وتمثلت عينة الدراسة فى اطفال المرحلة الاعدادية سن (١٢- ١٤) سنة متمثلة فى المدارس التالية (مدرسة صن رايز للغات (مشتركة) خاصة مصر الجديدة- القاهرة، ومدرسة يوسف السباعى (مشتركة) تجريبى مصر الجديدة- القاهرة، ومدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض الاعدادية (بنات) حكومى- الجيزة، ومدرسة العجوزة الخاصة (مشتركة) الجيزة، ومدرسة كفر الشوبك الاعدادية (مشتركة) حكومى- شبين القناطر- القليوبية) وقسمت العينة المعدل (٢٠٠ مفردة) ذكور و(٢٠٠ مفردة) اناث.

أدوات الدراسة:

أعتمدت الدراسة الحالية على إستمارة الإستبيان لطلاب المدارس فى سن (١٢- ١٤) سنه من إعداد الباحث لتطبيقها على عينة من طلاب المدارس موضوع الدراسة وذلك للتعرف على العلاقة بين الأفلام التاريخية والإنتماء لدى عينة من الطلاب.

أساليب المعالجة الأحصائية:

١. النسبة المئوية.
٢. اختبار T. test، للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات المتغيرات.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة (الذكور والإناث) ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء لصالح الذكور، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة (الذكور والإناث) ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء، وذلك كما يلي:

جدول (١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة (الذكور والإناث) ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء

أبعاد المقياس	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحاجة إلى الإستقلال	ذكور	٤,٠٢	١,٥٢	٣٩٧	٠,٢٨٢	غير دالة
	إناث	٤,٠٩	١,٨١			
الحاجة إلى التوحد	ذكور	٦,٨٣	١,٤٨	٣٩٧	٣,٠٥٨	٠,٠١
	إناث	٥,٦٢	٢,٠١			
الحاجة إلى الإطار التوجيهى الإجتماعي	ذكور	٥,٨١	١,٩٤	٣٩٧	١,٥٣٢	غير دالة
	إناث	٥,٣٤	٢,٣٢			
الحاجة إلى المشاركة	ذكور	٩,٨٣	١,٩٢	٣٩٧	١,١١١	غير دالة
	إناث	٧,١٨	٢,٣٢			
الحاجة إلى القيادة	ذكور	٦,١٠	٢,٥٢	٣٩٧	٢,٩٠٦	٠,٠١
	إناث	٥,٠٩	٢,١١			
الإنتماء إلى المجتمع المحلي	ذكور	٩,٢٧	١,٨٢	٣٩٧	٣,١٨٠	٠,٠١
	إناث	٨,٣٢	٢,٢٤			

تشير نتائج تطبيق اختبار"ت" إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة (الذكور والإناث) ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة "ت" قيماً دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، فيما عدا (الحاجة إلى الإستقلال، والحاجة إلى الإطار التوجيهى الإجتماعي، والحاجة إلى المشاركة)

وبذلك نقبل الفرض الأول القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة (الذكور والإناث) ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء لصالح الذكور.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء وفقاً لمحل الإقامة (شعبى، راقى)، للتحقق من صحة هذا الفرض تم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء وفقاً لمحل الإقامة (شعبى، راقى)، وذلك كما يلي:

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء وفقا لمحل الإقامة (شعبى، راقى)

أبعاد المقياس	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحاجة إلى الإستقلال	شعبى	٤,٤٥	١,٦٦	٣٩٧	٢,٩٩٦	٠,٠١
	راقى	٣,٧٣	١,٥٨			
الحاجة إلى التوحد	شعبى	٦,٦٦	١,٧٠	٣٩٧	٣,٤٦٦	٠,٠٠١
	راقى	٥,٧٨	١,٧٤			
الحاجة إلى الإطار التوجيهى الإجتماعي	شعبى	٥,٢٧	٢,٣٠	٣٩٧	١,٩٦٨	غير دالة
	راقى	٥,٨٨	١,٩٢			
الحاجة إلى المشاركة	شعبى	٦,٩٨	٢,٢٥	٣٩٧	٠,٠٠٧	غير دالة
	راقى	٦,٩٩	١,٩٩			
الحاجة إلى القيادة	شعبى	٢,٦٤	٢,٦٤	٣٩٧	٠,٥٠٣	٠,٠١
	راقى	٢,٨٢	٢,٨٢			
الإنتماء إلى المجتمع المحلي	شعبى	٢,٤٨	٢,٤٨	٣٩٧	٢,٢٩٧	٠,٠٥
	راقى	٣,١	٣,١٣			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء وفقاً لمحل الإقامة (شعبى، راقى)، حيث بلغت قيمة "ت" قيماً دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥، فيما عدا (الحاجة إلى الإطار التوجيهى الإجتماعي، والحاجة إلى المشاركة)

وبذلك نقبل الفرض الثانى جزئياً القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات متوسطات درجات أفراد العينة ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء وفقاً لمحل الإقامة (شعبى، راقى).

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء وفقاً للمستوى

الاجتماعي الإقتصادى (المرتفع، والمتوسط، والمنخفض).

جدول (٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء وفقاً للمستوى الاجتماعى الإقتصادى (المرتفع، والمتوسط، والمنخفض)

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الحاجة إلى الإستقلال	بين المجموعات	٦,٢٢١	٢	٣,١١١	٠,٥٣٨	غير دلة
	داخل المجموعات	١٥٥٥,٢٧٥	٢٦٣	٥,٧٨٢		
	المجموع	١٥٦١,٤٩٦	٢٦٥			
الحاجة إلى التوحد	بين المجموعات	٥,٠٩٩	٢	٢,٥٤٩	٠,٦٣٤	غير دلة
	داخل المجموعات	١٠٨٠,٨٨٧	٢٦٣	٤,٠١٨		
	المجموع	١٠٨٥,٩٨٥	٢٦٥			
الحاجة إلى الإطار التوجيهى الإجتماعي	بين المجموعات	١,٤٥٩	٢	٠,٧٢٩	٠,٢٠٠	غير دلة
	داخل المجموعات	٩٨٣,٣٦١	٢٦٣	٣,٦٥٦		
	المجموع	٩٨٤,٨٢٠	٢٦٥			
الحاجة إلى المشاركة	بين المجموعات	٥,٤٤١	٢	٢,٧٢٠	٠,٧٨١	غير دلة
	داخل المجموعات	٩٣٧,٣٢٤	٢٦٣	٣,٤٨٤		
	المجموع	٩٤٢,٧٦٥	٢٦٥			
الحاجة إلى القيادة	بين المجموعات	٩,٩٦٧	٢	٤,٩٨٣	١,٤٨٣	غير دلة
	داخل المجموعات	٩٠٤,٠٩٢	٢٦٣	٣,٣٦١		
	المجموع	٩١٤,٠٥٩	٢٦٥			
الإنتماء إلى المجتمع المحلي	بين المجموعات	١٥,٣٦٢	٢	٧,٦٨١	١,٤٥٥	غير دلة
	داخل المجموعات	١٤٢٠,١٦٧	٢٦٣	٥,٢٧٩		
	المجموع	١٤٣٥,٥٢٩	٢٦٥			

تشير نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء وفقاً للمستوى الاجتماعى الإقتصادى (المرتفع، والمتوسط، والمنخفض) إلى عدم وجود فروق بين المبحوثين عند مستوى ٠,٠٥.

وبذلك نرفض الفرض الثالث القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء وفقاً للمستوى الاجتماعى الإقتصادى (المرتفع، والمتوسط، والمنخفض).

الخاتمة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة (الذكور والإناث) ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء لصالح الذكور.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات متوسطات درجات أفراد العينة ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء وفقاً لمحل الإقامة (شعبى، راقى).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ممن يتابعون الأفلام التاريخية بالتليفزيون على مقياس الإنتماء وفقاً للمستوى الاجتماعى الإقتصادى (المرتفع، والمتوسط، والمنخفض).

المراجع:

١. اميرة عثمان كرم الدين. "بعض جوانب الانتماء التى تعكسها بعض وسائل الاعلام المقدمة للطفل المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).

٢. انور ابراهيم احمد. "اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتمائى لدى اطفال النوبيين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢).

٣. شرين حافظ احمد محمد هديل. "بعض انتماءات الاطفال في مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بالضغوط النفسية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤

٤. عبير رشدى زكا قلدس. "صورة مصر عند الاسرة المتزوجة زواج مختلط وعلاقتها بانتماء الابناء"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠).

٥. محمد عطية خليل ابوفوده. "دور الاعلام التربوى فى تدعيم الانتماء الوطنى لدى الطلبة الجامعيين فى محافظات غزة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (غزة: جامعة الازهر، ٢٠٠٦).

٦. نورة حمدى ابوسنة. "معالجة الصحف المصرية لقضية الانتماء الحزبى للشباب وموقفهم منها"، **رسالة دكتوراه** غير منشور، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).

7. Crawford, Keith& JONES. Marion, National Identity: A Question of, **Journal content**, Volume 3: 1, 1998, P. 1: 16

8. Stanford, Marry Mills qur elusive homes: Foster Children and the Crisis of belonging in a postmodern world. **Ph.D** 2000- the University of North Carolina at Greensboro Volume 61-05 A of Dissertation Abstracts International- p20- 24.

9. Torney- Purta, Judith, Iehmann, R, Oswald, H, and Schulz, W. Citizen-ship and education in twenty eight countries: civie Knowledge and engagement at age fourteen- IEN- Http: //Wom- umd. edu/- iea

التأثيرات المختلفة للإعلان التفاعلى التليفزيونى على طلاب الجامعات المصرية

أ.م.د.نهى عاطف العبد
رئيس قسم الإنتاج الإذاعى والتليفزيونى بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
د.عمرو محمد عبدالله نخلة
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد عزت عبدالعظيم

الملخص

مشكلة الدراسة: تكمن المشكلة البحثية فى دراسة التأثيرات المختلفة للإعلان التفاعلى التليفزيونى على طلاب الجامعات المصرية.

أهمية الدراسة: أهمية معرفة التأثيرات المختلفة لهذا النوع من الإعلانات وبالتالى معرفة كيفية التعامل مع هذه التأثيرات وتفادى الآثار الضارة ومعالجتها، وزيادة فاعلية الآثار الإيجابية التى يحدثها الإعلان التفاعلى التليفزيونى.

أهداف الدراسة: التعرف على التأثيرات المختلفة للإعلان التفاعلى التليفزيونى على طلاب الجامعات.

متغيرات الدراسة: المتغير المستقل هو التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى، والمتغيرات الوسيطة هى المتغيرات الديموجرافية لطلاب الجامعات (النوع، ونوع الجامعة، والمستوى الاجتماعى الإقتصادى، ومحل الإقامة)، والمتغير التابع هو التأثيرات المختلفة (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لتعرض طلاب الجامعات المصرية للإعلان التفاعلى التليفزيونى.

نوع ومنهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة.

عينة الدراسة: عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مبحوث من طلاب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة (جامعة القاهرة، جامعة ٦ أكتوبر) من الشباب الذى يتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) عاماً.

أدوات الدراسة: صحيفة الاستقصاء.

نتائج الدراسة: توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ومستوى التفاعل الناتج عن هذا التعرض. توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ونوع التأثيرات الناتجة عن هذا التعرض. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة للمتغيرات الديموجرافية للطلاب عينة الدراسة فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى.

The Different Impacts of TV interactive advertising on the Egyptian university students

Problem: The Problem of the study is formulating in the following: The Different Impacts of TV interactive advertising on the Egyptian university students.

Importance: The importance of knowing different impacts of this kind of ads, thus knowing how to deal with these impacts and avoid the harmful impacts, processing it, increasing the effectiveness of the positive impacts induced by TV interactive advertising.

Objectives: Knowing the different impacts of TV interactive advertising on the Egyptian university students.

Type& Methodology: This study is one of the descriptive studies, used sample survey method.

Sample: Intentional sample consisted of (400) respondents from the Egyptian universities students who watch TV ads in Cairo University& 6th of October University from youth ranging in age from 18- 21 years.

Tools: Investigation application.

Results: There is a correlation between the rate of exposure to the TV interactive ads and the level of interaction resulting from this exposur. There is a correlation between the rate of exposure to the TV interactive ads and the type of impacts resulting from this exposure. There were statistically significant differences between the various groups of the demographic variables in the type of impacts (cognitive- affective- behavioral) resulting from exposure to the TV interactive ads.

المقدمة:

مع تطور وسائل الاتصال بدءاً باختراع للطباعة، مروراً اللاسلكى ثم الراديو والتليفزيون، والأقمار الصناعية، والإنترنت والألياف الضوئية. انتهاءاً بالتزاوج بين وسائل الاتصال، فقد اتجهت البرامج التليفزيونية إلى التفاعل مع المشاهدين، من خلال التليفون، أو البريد الإلكترونى، أو البريد العادى، أو من خلال الحضور إلى استوديو التسجيل للمشاركة فى فعاليات البرنامج.

واتضح للباحث ظهور ما يسمى بالإعلان التفاعلى التليفزيونى والذى بدأ يظهر بقوة على شاشة التليفزيون، ثم بدأت المساحة الزمنية لهذا النمط تزداد شيئاً فشيئاً حتى أصبحت تحتل جزءاً واضحاً من المساحة الإجمالية التى يحتلها الإعلان التليفزيونى بصفة عامة.

ومن أمثلة هذه الإعلانات إعلان شركة اتصالات عام ٢٠١٢ "ادخل على فوزى دوت كوم وحاول تفهم اللى بيحصل"، إعلان شركة بيبسى عام ٢٠١١ "مين يستاهل البيبسى"، إعلان شركة كوكاكولا عام ٢٠١٢ "ادخل على كوكاكولا إفرح دوت كوم واختار محافظتك وهنجيلك بعربيات الفرحة".

والمقصود بالتفاعلية هنا هو تخليص الإعلان من المتلقى السلبى، حيث يعطى المشارك دوراً مؤثراً فى عملية الاتصال بحيث يتبادل المستقبل دوره مع المرسل بطريقة إيجابية. ومن هنا ربط الباحث بين أهمية ظهور هذا النمط من الإعلانات وتأثيره على المراهقين والشباب حيث أنهم نبض المجتمع ومرآته، والذين يتأثرون بكل ما هو مستحدث على الساحة الإعلامية والاجتماعية والتكنولوجية.

مشكلة الدراسة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة العربية والأجنبية فقد لاحظ الباحث أن هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت العلاقة بين الإعلان التليفزيونى والمراهقين، كما كانت هناك دراسات أجنبية تناولت الإعلان فى التليفزيون التفاعلى، بينما ندرت الدراسات السابقة على هذه الدراسة فى تناول الإعلان التفاعلى التليفزيونى وعلاقته بالمراهقين. وبناء على ما تقدم فقد قام الباحث بصياغة مشكلة الدراسة فيما يلى "التأثيرات المختلفة للإعلان التفاعلى التليفزيونى على طلاب الجامعات المصرية"

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة الحالية فيما يلى:

١. التأثيرات المختلفة للإعلان التليفزيونى على الجمهور بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة يعد من الموضوعات المطروحة بقوة على الساحة المصرية والعربية والدولية فى السنوات الأخيرة.
٢. أهمية دراسة النمط التفاعلى فى الإعلان التليفزيونى وتأثيراته المختلفة على طلاب الجامعات، فهذه الدراسة تحاول تسليط الضوء على تأثير الإعلان التفاعلى التليفزيونى والذى ينتج عن تزاوج أكثر من وسيلة، وفى مقدمتهم التليفزيون، متضامنين فى إحداث هذا التأثير.
٣. أهمية النتائج التى تخلص إليها هذه الدراسة بالنسبة للقائمين على صناعة الإعلان التليفزيونى، والتى ستمكنهم بدورها من القيام بالتعديل والتطوير بل وابتكار أنماط جديدة.

أهداف الدراسة:

التعرف على التأثيرات المختلفة للإعلان التفاعلى التليفزيونى على طلاب الجامعات المصرية. ويمكن صياغة مجموعة من الأهداف التى عن طريقها يتحقق الهدف الرئيسى مثل التعرف على:

١. معدل تعرض طلاب الجامعات المصرية للإعلان التفاعلى التليفزيونى.
٢. طبيعة التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن تعرض طلاب الجامعات المصرية للإعلان التفاعلى التليفزيونى.
٣. مستويات وأنماط التفاعل القائم بين طلبة الجامعات وبين الإعلان التفاعلى التليفزيونى.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى.
- المتغيرات الوسيطة: يتمثل فى المتغيرات الديموجرافية لطلاب الجامعات المصرية محل الدراسة متمثلة فى (النوع، ونوع الجامعة، والمستوى الاجتماعى الإقتصادى، ومحل الإقامة).
- المتغير التابع: يتمثل فى التأثيرات المختلفة (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لتعرض طلاب الجامعات المصرية للإعلان التفاعلى التليفزيونى.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلى دراسة التأثيرات المختلفة للإعلان التفاعلى التليفزيونى على طلاب الجامعات. وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة.

عينة الدراسة:

عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مبحوث (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث)، من الشباب الذين يشاهدون الإعلانات التليفزيونية بأسلوب التوزيع المتساوى على عينة من الجامعات المصرية الحكومية والخاصة (جامعة القاهرة، جامعة ٦ أكتوبر) من الشباب الذى يتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) عاماً.

أدوات الدراسة:

إستخدمت الدراسة صحيفة استقصاء.

الدراسات السابقة:

يقوم الباحث بعرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، طبقاً للترتيب الزمنى من الأحدث إلى الأقدم كما يلى:

١. دراسة مينغ يو جو، كينيث سى ويلبر، يى زو Mingyu Joo, Kenneth C. Wilbur, Yi Zhu (2013) بعنوان "تأثيرات الإعلان التليفزيونى على البحث على الإنترنت"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإعلان التليفزيونى واختيارات المستهلكين للبحث عن الحملات الإعلانية على الإنترنت وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تبين أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين الإعلانات التليفزيونية لشركات الخدمات المالية، وميل المستهلكين للبحث من خلال كلمات مثل (الدقة) بدلا من الكلمات الرئيسية العامة ذات الصلة فى التصنيف مثل (الأسهم)، وانه لا توجد علاقة بين الإعلانات التليفزيونية وتصنيفات البحث على الإنترنت، وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات التجريبية السابقة.
٢. دراسة تاتيانا أندريفا، إيناس رشاد كيلى، جنيفر إل هاريس Tatiana Andreyeva, Inas Rashad Kelly, Jennifer L. Harris (2011) بعنوان "التعرض لإعلانات الأغذية على شاشة التليفزيون: دراسة على وجبات الأطفال السريعة، واستهلاك المشروبات الغازية، والسمنة"، على عينة من الأطفال بالمرحلة الابتدائية، وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين إعلانات الأغذية على شاشة التليفزيون واستهلاك أغذية الأطفال ووزن الجسم وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها إرتباط إعلانات الوجبات السريعة والمشروبات الغازية مع زيادة استهلاك أطفال المدارس الابتدائية للمشروبات الغازية والوجبات السريعة، فقد ارتبط التعرض لمائة إعلان تليفزيونى للمشروبات الغذائية المحلاة بالسكر بزيادة قدرها ٩,٤% فى استهلاك الأطفال للمشروبات الغازية عام ٢٠٠٤، وكذلك عدم وجود ارتباط بين التعرض للإعلان التليفزيونى ومتوسط وزن الجسم.
٣. دراسة عارف محمد أنعم القدسى (٢٠١١) بعنوان "اتجاهات الجمهور والمعلنين فى الجمهورية اليمنية نحو الإعلانات التليفزيونية وأثرها على فعالية الإعلان"، واستهدفت الدراسة التعرف على (اتجاهات الجمهور والمعلنين فى الجمهورية اليمنية نحو الإعلانات التليفزيونية من حيث إيجابيتها أو سلبيتها لديهم وأثرها على فعالية الإعلان) وبلغ حجم العينة ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث من مستويات عمرية مختلفة (من ١٨ سنة فأكثر) واستخدم الباحث أداة (استمارتى استقصاء إحداهما للجمهور والأخرى للمعلنين) وتنتمى هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن هناك العديد من الممارسات التى تضايق الجمهور فى الإعلانات التليفزيونية عموماً أولها تكرار عرض الإعلانات فى التليفزيون لدرجة الملل يليها تقديم الإعلانات فى التليفزيون بصورة أكثر من اللازم ثم تقديم الإعلانات للمرأة بصورة غير لائقة ثم قطعها المستمر للبرامج والمواد الدرامية وفى النهاية تقديمها لمناظر سيئة لا تتفق مع الذوق العام. وغلب الاتجاه المحايد عموماً على تأثير الإعلان التليفزيونى على سلوك المبحوثين الشرائى وتراوح ما بين الإيجابى والسلبى بصورة متقاربة للغاية.
٤. دراسة محمد عبدحسن العامرى (٢٠١٠) بعنوان "دور التأثيرات المعرفية والوجدانية للإعلانات التليفزيونية فى الطفل العراقى" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التأثيرات المعرفية والوجدانية للإعلانات التليفزيونية فى الطفل العراقى، وبلغ حجم العينة ٤٠٠ مفردة من مرحلة الطفولة (١٠- ١٦) سنة، واستخدم الباحث صحيفة

الاستبيان لكل من الأطفال والأمهات وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الميدانى، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنه بشكل عام كان مستوى التأثيرات المعرفية للإعلانات التليفزيونية على الطفل العراقى (سطحية) تؤسس على قدر ضئيل من المعرفة ومن ثم تصبح اتجاهات الطفل متزعزعة. يكون مستوى التأثير الوجدانى للإعلان التليفزيونى أقوى عند الإناث من الذكور.

٥. دراسة مها أحمد عبدالعظيم عبدالوهاب (٢٠٠١) بعنوان "الإعلانات التجارية بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالاتجاهات الاستهلاكية للمراهقين"، استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض للإعلانات التجارية التليفزيونية والاتجاه الاستهلاكى للمراهقين، وأنماط تعرض المراهق للإعلان التليفزيونى، وطبقت على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من المرحلة العمرية (١٢- ١٥) سنة، واستخدمت الباحثة أداتى استمارة الاستبيان وأداة تحليل المضمون، ويندرج هذا البحث تحت نوع البحوث الوصفية، واستخدم الباحث أسلوب المسح بالعينة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الإعلانات التليفزيونية بما تحتويه من مشاهد، وما تتضمنه من جماعات وما تستخدمه من مغريات وأساليب إقناع، كل ذلك من شأنه إحداث تأثير قوى وشديد على مستوى تكوين اتجاهات محابية للسلع المعلن عنها تليفزيونياً، أو حتى تغيير الاتجاه الاستهلاكى للمراهق. استخدام المشاهير (نجوم الفن والكرة) والذين يشكلون مصدر قدوة للمراهقين.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة للمتغيرات الديموجرافية فى نوع التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ويشمل هذا الفرض الرئيسى عدة فروض فرعية:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الذكور والإناث عينة الدراسة فى نوع التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية وطلاب الجامعات الخاصة عينة الدراسة فى نوع التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاث فى نوع التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى.

٢. توجد علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ومستوى التفاعل الناتج عن هذا التعرض.

٣. توجد علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ونوع التأثيرات الناتجة عن هذا التعرض.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى ومعدلات مشاهدة طلاب الجامعات المصرية للإعلان التفاعلى التليفزيونى؟

٢. ما نوع ومستوى التفاعل الناتج عن الإعلان التليفزيونى التفاعلى؟

٣. ما الوسائل التى يستخدمها طلاب الجامعات للقيام بعملية التفاعل مع الإعلان التفاعلى التليفزيونى؟

نتائج الدراسة:

١. معدل مشاهدة المبحوثين للإعلانات التفاعلية التليفزيونية:

أ. معدل مشاهدة المبحوثين للإعلانات التفاعلية التليفزيونية وفقاً للنوع:

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين للإعلانات التليفزيونية التفاعلية وفقا للنوع

العينة / معدل المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٩١	٤٥,٥	٤٩	٢٤,٥	١٤٠	٣٥
أحياناً	٥١	٢٥,٥	٩١	٤٥,٥	١٤٢	٣٥,٥
لا	٥٨	٢٩	٦٠	٣٠	١١٨	٢٩,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٢٣,٩٠٢ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٠ الدلالة= ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق: أن ٣٥% من المبحوثين يشاهدون الإعلانات التفاعلية التليفزيونية بصفة دائمة، ويشاهدها ٣٥,٥% أحياناً، ويشاهدها ٢٩,٥% منهم نادراً.

وبحساب قيمة كا^2 بلغت (٢٣,٩٠٢) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة دالة إحصائياً. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل مشاهدتهم الإعلانات التفاعلية التليفزيونية.

ب. معدل مشاهدة المبحوثين للإعلانات التليفزيونية التفاعلية وفقاً للجامعة:

جدول (٢) معدل مشاهدة المبحوثين للإعلانات التليفزيونية التفاعلية وفقا للجامعة

الجامعة / معدل المشاهدة	حكومية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٦٩	٣٤,٥	٧١	٣٥,٥	١٤٠	٣٥
أحياناً	٧٤	٣٧	٦٨	٣٤	١٤٢	٣٥,٥
نادراً	٥٧	٢٨,٥	٦١	٣٠,٥	١١٨	٢٩,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 =٠,٤١٨ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٨١٢ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أنه بحساب قيمة كا^2 بلغت (٠,٤١٨) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجامعة التى ينتمى إليها المبحوثين (الحكومية والخاصة) ومعدل مشاهدتهم الإعلانات التفاعلية التليفزيونية.

ج. معدل مشاهدة المبحوثين للإعلانات التليفزيونية التفاعلية وفقاً لمحل الإقامة:

جدول (٣) معدل مشاهدة المبحوثين للإعلانات التليفزيونية التفاعلية وفقا لمحل الإقامة

محل الإقامة / معدل المشاهدة	ريف		حضر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٣٨	٣٨	١٠٢	٣٤	١٤٠	٣٥
أحياناً	٣٢	٣٢	١١٠	٣٦,٧	١٤٢	٣٥,٥
نادراً	٣٠	٣٠	٨٨	٢٩,٣	١١٨	٢٩,٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 =٠,٨١٤ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٦٦٦ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أنه بحساب قيمة كا^2 بلغت (٠,٨١٤) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين محل إقامة المبحوثين (الريف والحضر ومعدل مشاهدتهم الإعلانات التفاعلية التليفزيونية.

٢. معدل مشاركة المبحوثين مع الإعلانات التفاعلية التليفزيونية:

أ. معدل مشاركة المبحوثين مع الإعلانات التفاعلية التليفزيونية وفقاً للنوع:

جدول (٤) معدل مشاركة المبحوثين مع الإعلانات التفاعلية التليفزيونية وفقا للنوع

العينة / معدل المشاركة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٤٣	٣٠,٣	٤٥	٣٢,١	٨٨	٣١,٢
أحياناً	٣٩	٢٧,٥	٦١	٤٣,٦	١٠٠	٣٥,٥
لا	٦٠	٤٢,٣	٣٤	٢٤,٣	٩٤	٣٣,٣
الإجمالي	١٤٢	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٢٨٢	١٠٠

قيمة كا^2 = ١٢,٠٦٣ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٢ الدلالة= ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق: أن ٣١,٢% من المبحوثين يشاركون فى الإعلانات التفاعلية التليفزيونية بصفة دائمة، ويشارك ٣٥,٥% أحياناً، وفى المقابل لا يشارك ٣٣,٣% منهم.

وبحساب قيمة كا^2 بلغت (١٢,٠٦٣) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة دالة إحصائياً. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل مشاركتهم مع الإعلانات التفاعلية التليفزيونية.

ب. معدل مشاركة المبحوثين مع الإعلانات التفاعلية التليفزيونية وفقاً للجامعة:

جدول (٥) معدل مشاركة المبحوثين مع الإعلانات التفاعلية التليفزيونية وفقا للجامعة

الجامعة / معدل المشاركة	حكومية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٣٣	٢٣,١	٥٥	٣٩,٦	٨٨	٣١,٢
أحياناً	٥٤	٣٧,٨	٤٦	٣٣,١	١٠٠	٣٥,٥
لا	٥٦	٣٩,٢	٣٨	٢٧,٣	٩٤	٣٣,٣
الإجمالي	١٤٣	١٠٠	١٣٩	١٠٠	٢٨٢	١٠٠

قيمة كا^2 = ٩,٥٣٢ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٠٩ الدلالة= ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق: أنه بحساب قيمة كا^2 بلغت (٩,٥٣٢) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة دالة إحصائياً. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجامعة التى ينتمى إليها المبحوثين (الحكومية والخاصة) ومعدل مشاركتهم مع الإعلانات التفاعلية التليفزيونية.

ج. معدل مشاركة المبحوثين مع الإعلانات التفاعلية التليفزيونية وفقاً لمحل الإقامة:

جدول (٦) معدل مشاركة المبحوثين مع الإعلانات التفاعلية التليفزيونية وفقاً لمحل الإقامة

محل الإقامة / معدل المشاركة	ريف		حضر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٧	٢٤,٣	٧١	٣٣,٥	٨٨	٣١,٢
أحياناً	٣٣	٤٧,١	٦٧	٣١,٦	١٠٠	٣٥,٥
لا	٢٠	٢٨,٦	٧٤	٣٤,٩	٩٤	٣٣,٣
الإجمالي	٧٠	١٠٠	٢١٢	١٠٠	٢٨٢	١٠٠

قيمة كا^2 = ٥,٦٤٦ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٠٥٩ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أنه بحساب قيمة كا^2 بلغت (٥,٦٤٦) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين محل إقامة المبحوثين (الريف والحضر) ومعدل مشاركتهم مع الإعلانات التفاعلية التليفزيونية.

٣. الوسائل التى يستخدمها المبحوثون فى التفاعل مع الإعلان التفاعلى التليفزيوني:

جدول (٧) الوسائل التى يستخدمها المبحوثون فى التفاعل مع الإعلان التفاعلى التليفزيونى وفقاً للنوع

العينة / الوسائل	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الإنترنت	٦٢	٧٥,٦	٧٣	٦٨,٩	١٣٥	٧١,٨	١,٥٢٠	غير دالة
المحمول (Sms)	٤٩	٥٩,٢	٧٨	٧٣,٦	١٢٧	٦٧,٦	٢,٠٠٣	٠,٠٥
الإتصال الشخصي	٤٧	٥٧,٧	٦٧	٦٣,٢	١١٤	٦٠,٦	٠,٨١٨	غير دالة
المحمول (مكالمة)	٥٣	٦٤,٦	٤١	٣٨,٧	٩٤	٥٠	١,٩٦٨	٠,٠٥
الصحف والمجلات	٢٠	٢٤,٤	٣٣	٣١,١	٥٣	٢٨,٢	١,٠١٦	غير دالة
جملة من سئلوا	٨٢		١٠٦		١٨٨			

يتضح من الجدول السابق: أن الوسائل التى يستخدمها المبحوثون فى التفاعل مع الإعلان التفاعلى التليفزيونى تمثلت فى (الإنترنت) فى المقدمة بنسبة ٧١,٨%، ثم (المحمول "SMS") فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٧,٦%، وكذلك (الاتصال الشخصي) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦٠,٦%، ثم (المحمول "مكالمة") فى المرتبة الرابعة بنسبة ٥٠%، وأخيراً (الصحف والمجلات) بنسبة ٢٨,٢%. وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائياً فى استجابات المبحوثين حول الوسائل التى يستخدمها المبحوثون فى التفاعل مع الإعلان التفاعلى التليفزيونى على النحو التالي:

أ. تفضل الإناث (المحمول "SMS") بنسبة أكبر من الذكور (٧٣,٦%، ٥٩,٢%)، والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٠٠٣، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

ب. يفضل الذكور (المحمول "مكالمة") بنسبة أكبر من الإناث (٦٤,٦%، ٣٨,٧%)، والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٩٦٨، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

٤. مستوى التفاعل الذى يقوم به المبحوثون بعد مشاهدة الإعلان التفاعلي:

أ. مستوى التفاعل الذى يقوم به المبحوثون بعد مشاهدة الإعلان التليفزيونى التفاعلى وفقاً للنوع:

جدول (٨) مستوى التفاعل الذى يقوم به المبحوثون بعد مشاهدة الإعلان التليفزيونى التفاعلي وفقاً للنوع

العينة / مستوى التفاعل	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المتابعة والمشاهدة فقط	٢٣	٢٨	٢٠	١٨,٩	٤٣	٢٢,٩
الاشتراك فقط	٤٢	٥١,٢	٦٣	٥٩,٤	١٠٥	٥٥,٩
الاشتراك والشراء	١٧	٢٠,٧	٢٣	٢١,٧	٤٠	٢١,٣
الإجمالي	٨٢	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٨٨	١٠٠

قيمة كا^2 = ٢,٢٨٣ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٣١٩ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أن ٢٢,٩% من المبحوثين يكتفون بمتابعة ومشاهدة الإعلان التفاعلى التليفزيونى فقط، بينما أعرب ٥٥,٩% منهم عن مشاركتهم فى الإعلان، وأعرب ٢١,٣% منهم عن اشتراكهم وشرائهم أثناء تفاعلهم مع الإعلان التفاعلى التليفزيوني. وبحساب قيمة كا^2 بلغت (٢,٢٨٣) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومستوى التفاعل الذى يقومون به بعد مشاهدة الإعلان التليفزيونى التفاعلي.

ب. مستوى التفاعل الذى يقوم به المبحوثون بعد مشاهدة الإعلان التليفزيونى التفاعلى وفقاً للجامعة:

جدول (٩) مستوى التفاعل الذى يقوم به المبحوثون بعد مشاهدة الإعلان التليفزيونى التفاعلي وفقاً للجامعة

الجامعة / مستوى التفاعل	حكومية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المتابعة والمشاهدة فقط	٢٣	٢٦,٤	٢٠	١٩,٨	٤٣	٢٢,٩
الاشتراك فقط	٤٧	٥٤	٥٨	٥٧,٤	١٠٥	٥٥,٩
الاشتراك والشراء	١٧	١٩,٥	٢٣	٢٢,٨	٤٠	٢١,٣
الإجمالي	٨٧	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٨٨	١٠٠

قيمة كا^2 = ١,٢٢٦ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٥٤٢ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أنه بحساب قيمة كا^2 بلغت (١,٢٢٦) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الجامعة التى ينتمى إليها المبحوثين (الحكومية والخاصة) ومستوى التفاعل الذى يقومون به بعد مشاهدة الإعلان التليفزيونى التفاعلي.

ج. مستوى التفاعل الذى يقوم به المبحوثون بعد مشاهدة الإعلان التليفزيونى التفاعلى وفقاً لمحل الإقامة:

جدول (١٠) مستوى التفاعل الذى يقوم به المبحوثون بعد مشاهدة الإعلان التليفزيونى التفاعلى وفقاً لمحل الإقامة

محل الإقامة / مستوى التفاعل	ريف		حضر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المتابعة والمشاهدة فقط	١٢	٢٤	٣١	٢٢,٥	٤٣	٢٢,٩
الاشتراك فقط	٢٨	٥٦	٧٧	٥٥,٨	١٠٥	٥٥,٩
الاشتراك والشراء	١٠	٢٠	٣٠	٢١,٧	٤٠	٢١,٣
الإجمالي	٥٠	١٠٠	١٣٨	١٠٠	١٨٨	١٠٠

قيمة كا^2 =٠,٠٩٠ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية= ٠,٩٥٦ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أنه بحساب قيمة كا^2 بلغت (٠,٠٩٠) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين محل إقامة المبحوثين (الريف والحضر) ومستوى التفاعل الذى يقومون به بعد مشاهدة الإعلان التليفزيونى التفاعلي.

النتائج الخاصة باختبار الفروض:

١. الفرض الأول: توجد فروق توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة للمتغيرات الديموجرافية فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ويشمل هذا الفرض الرئيسى عدة فروض فرعية:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الذكور والإناث عينة الدراسة فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى:

جدول (١١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين طلاب الجامعات الذكور والإناث عينة الدراسة فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى

أبعاد المقياس	النوع	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التأثير المعرفي	الذكور	١٤٢	١٩,٣٠	٣,٥٠	٣,٠٥٨	٠,٠١
	الإناث	١٤٠	٢٠,٥١	٣,٠٨		
التأثير الوجداني	الذكور	١٤٢	٢٥,٤٩	٣,٤٣	١,٣٣٦	غير دالة
	الإناث	١٤٠	٢٦,٠٤	٣,٤٧		
التأثير السلوكي	الذكور	١٤٢	٢٤,٦٤	٤,٣٤	١,٧٩٠	غير دالة
	الإناث	١٤٠	٢٥,٦٠	٤,٧١		

تم استخدام اختبار (T. Test) لقياس الفروق بين طلاب الجامعات الذكور والإناث عينة الدراسة فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى، وتشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلى عدم وجود فروق بين طلاب الجامعات الذكور والإناث عينة الدراسة فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى، فيما عدا التأثير المعرفى حيث بلغت قيم "ت" (٣,٠٥٨) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الحكومية وطلاب الجامعات الخاصة فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى:

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين طلاب الجامعات الحكومية وطلاب الجامعات الخاصة عينة الدراسة فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى

أبعاد المقياس	الجامعة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التأثير المعرفي	الحكومية	١٤٣	١٩,٤٦	٣,٣١	٢,٢٤٦	٠,٠٥
	الخاصة	١٣٩	٢٠,٣٥	٣,٣٤		
التأثير الوجداني	الحكومية	١٤٣	٢٥,٦٠	٢,٦٦	٠,٧٧٥	غير دالة
	الخاصة	١٣٩	٢٥,٩٢	٤,١٢		
التأثير السلوكي	الحكومية	١٤٣	٢٣,٨٦	٣,٨١	٤,٨٧٩	٠,٠٠١
	الخاصة	١٣٩	٢٦,٤١	٤,٨٨		

تم استخدام اختبار (T. Test) لقياس الفروق بين طلاب الجامعات الحكومية وطلاب الجامعات الخاصة عينة الدراسة فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى. وتشير نتائج تطبيق اختبار "ت":

- إلى وجود فروق بين طلاب الجامعات الحكومية وطلاب الجامعات الخاصة عينة الدراسة فى نوع التأثيرات المعرفية الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى، حيث بلغت قيمة "ت" (٢,٢٤٦) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح طلاب الجامعات الخاصة.
- إلى عدم وجود فروق بين بين طلاب الجامعات الحكومية وطلاب الجامعات الخاصة عينة الدراسة فى نوع التأثيرات الوجدانية الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى، حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٧٧٥) وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- إلى وجود فروق بين طلاب الجامعات الحكومية وطلاب الجامعات الخاصة عينة الدراسة فى نوع التأثيرات السلوكية الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى، حيث بلغت قيمة "ت" (٤,٨٧٩) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) لصالح طلاب الجامعات الخاصة.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاث للطلاب عينة الدراسة فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA) لقياس الفروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاث فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى.

جدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاث فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التأثير المعرفي	بين المجموعات	٣٠,٤١٨	٢	١٥,٢٠٩	١,٣٥٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٣١٣٣,١٨٥	٢٧٩	١١,٢٣٠		
	المجموع	٣١٦٣,٦٠٣	٢٨١			
التأثير الوجداني	بين المجموعات	٧٤,١٨١	٢	٣٧,٠٩٠	٣,١٤٥	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣٢٩٠,٣٧٢	٢٧٩	١١,٧٩٣		
	المجموع	٣٣٦٤,٥٥٣	٢٨١			
التأثير السلوكي	بين المجموعات	٣٠,٠٠٠	٢	١٥,٠٠٠	٠,٧٢٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٧٨٧,٩٠٠	٢٧٩	٢٠,٧٤٥		
	المجموع	٥٨١٧,٩٠١	٢٨١			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلى عدم وجود فروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاث للطلاب عينة الدراسة فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى، حيث بلغت قيمة "ت" قيماً غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) عدا البعد الوجدانى حيث بلغت قيمة "ف" (٣,١٤٥) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وبذلك نقبل الفرض الأول جزئياً القائل: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثلاث للطلاب عينة الدراسة فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى".

٢. الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ومستوى التفاعل الناتج عن هذا التعرض، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ومستوى التفاعل الناتج عن هذا التعرض، وذلك كما يلي:

جدول (١٤) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ومستوى التفاعل الناتج عن هذا التعرض

المتغيرات	مستوى التفاعل مع الإعلان		
	العدد	معامل الارتباط	الدلالة
معدل التعرض للإعلان التليفزيوني	٢٨٢	٠,٦٧١	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ومستوى التفاعل الناتج عن هذا التعرض عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وبذلك فإننا نقبل الفرض الثانى القائل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ومستوى التفاعل الناتج عن هذا التعرض.

٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ونوع التأثيرات الناتجة عن هذا التعرض، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ونوع التأثيرات الناتجة عن هذا التعرض، وذلك كما يلي:

جدول (١٥) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ونوع التأثيرات الناتجة عن هذا التعرض

المتغيرات	التأثيرات الناتجة		
	العدد	معامل الارتباط	الدلالة
معدل التعرض للإعلان التليفزيوني	٢٨٢	٠,٦٦٠	٠,٠١

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ونوع التأثيرات الناتجة عن هذا التعرض عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وبذلك فإننا نقبل الفرض الثالث والقائل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ونوع التأثيرات الناتجة.

أهم نتائج الدراسة:

يمكن إيجاز أهم نتائج الدراسة فى النقاط التالية:

١. ٣٥% من المبحوثين يشاهدون الإعلانات التفاعلية التليفزيونية بصفة دائمة، ويشاهدها ٣٥,٥% أحياناً، ويشاهدها ٢٩,٥% منهم نادراً.
٢. ٣١,٢% من المبحوثين يشاركون فى الإعلانات التفاعلية التليفزيونية بصفة دائمة، ويشارك ٣٥,٥% أحياناً، وفى المقابل لا يشارك ٣٣,٣% منهم.
٣. جاء (الإنترنت) فى مقدمة الوسائل التى يستخدمها المبحوثون فى التفاعل مع الإعلان التفاعلى التليفزيونى بنسبة ٧١,٨%، ثم (المحمول "SMS") فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٧,٦%، وكذلك (الاتصال الشخصي) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦٠,٦%، ثم (المحمول "مكالمة") فى المرتبة الرابعة بنسبة ٥٠%، وأخيراً (الصحف والمجلات) بنسبة ٢٨,٢%.
٤. ٢٢,٩% من المبحوثين يكتفون بمتابعة ومشاهدة الإعلان التفاعلى التليفزيونى فقط، بينما أعرب ٥٥,٩% منهم عن مشاركتهم فى الإعلان، وأعرب ٢١,٣% منهم عن اشتراكهم وشرائهم أثناء تفاعلهم مع الإعلان التفاعلى التليفزيوني.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة للمتغيرات الديموجرافية للطلاب عينة الدراسة فى نوع التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى.
٦. توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ومستوى التفاعل الناتج عن هذا التعرض.
٧. توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل التعرض للإعلان التفاعلى التليفزيونى ونوع التأثيرات الناتجة عن هذا التعرض.

المراجع:

١. عارف محمد أنعم القدسى. "اتجاهات الجمهور والمعلنين فى الجمهورية اليمنية نحو الإعلانات التليفزيونية وأثرها على فعالية الإعلان". **رسالة دكتوراه** (أسيوط: قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١١).

٢. محمد عبدحسن العامرى. "دور التأثيرات المعرفية والوجدانية للإعلانات التليفزيونية فى الطفل العراقى". **رسالة دكتوراه** (القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ٢٠١٠).

٣. مها أحمد عبدالعظيم عبدالوهاب. "الإعلانات التجارية بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بالاتجاهات الاستهلاكية للمراهقين". **رسالة ماجستير** (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١).

4. Mingyu Joo, Kenneth C. Wilbur, Yi Zhu. Effects of Television Advertising on Internet Search. **Master** (USA: University of Southern California, 2013).

5. Tatiana Andreyeva, Inas Rashad Kelly, Jennifer L. Harris. Exposure to Food Advertising on Television: Associations with Children's Fast Food and Soft Drink Consumption and Obesity. **Ph.D** (USA: Yale University, 2011).

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

استخدام طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للبرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم والاشباعات المتحققة منها

أ.د.محمد رضا أحمد
أستاذ الإعلام بكلية التربية النوعية بجامعة المنصورة
أ.د.أمال حسين الغزاوي
أستاذ الإعلام بكلية الاداب بجامعة الزقازيق
خالد عبدالمنعم محمود عبدالرحمن

الملخص

مشكلة الدراسة: تتضح مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسى التالي: كيف يستخدم طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للبرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم والاشباعات التى تحققها لهم؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة التعرف على أنماط استخدام طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للبرامج التعليمية، ودوافع استخدام طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية لهذه البرامج. الإشباعات التى تحققها هذه البرامج للطلاب، ورصد الخصائص أو السمات العامة للبرامج التعليمية المقدمة بإذاعة القرآن الكريم.

نوع ومنهج الدراسة: تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية حيث سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للبرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم والإشباعات المتحققة لهم. وذلك من خلال جمع وتصنيف وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح (Survey)، حيث تم استخدام المسح الشامل لتحليل جميع البرامج المقدمة بإذاعة القران الكريم لطلاب الشهادة الثانوية الأزهرية لتوصيف هذه البرامج، كما تم استخدام المسح بالعينة لإجراء الدراسة الميدانية بين الجمهور المستهدف من طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية.

أدوات الدراسة: تستخدم الدراسة صحيفة الاستبيان.

الطرق والأساليب الإحصائية: اعتمدت الدراسة على تحليل واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science (SPSS)، ووتم اللجوء الى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة التكرارات البسيطة، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار .Anova، واختبار كا٢ لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين دوافع استخدام طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للبرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم والاستفادة من الاستماع الى البرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم حيث كانت قيمة بيرسون ٠,١٤٩ عند مستوى معنوية ٠,٠٠٣ مما يعنى أنها علاقة طردية ضعيفة. وذلك يعنى أنه كلما زادت دوافع الاستماع (الاستخدام) الى البرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم كلما زادت الاستفادة (الاشباعات) من الاستماع الى البرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم. وانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى دوافع الاستماع الى المواد الدراسية من خلال البرامج التعليمية باذاعة القرآن الكريم وذلك عند ت= -٢,١٧٢ بدرجات حرية= ٣٩٨ عند مستوى معنوية= ٠,٠٣٠ لصالح الإناث.

Use Azhar High School Students For Educational Programs To Broadcast The Koran And Gratification Achieved Them

Problem: Clear problem of the study by answering the main question: what the use of Al-Azhar students of secondary school certificate for educational programs Quran broadcast and Gratification achieved them؟

Objectives Of The Study: This study aims to identify the use patterns Azhar high school students for educational programs, the motives of the use of Al- Azhar students of secondary school certificate for these programs, gratification that achieved by these programs for students, and Monitoring the properties or the general features of the educational programs offered to the Koran broadcast.

Study Type: The study of descriptive studies.

Tools: A Questionnaire.

Statistical Methods: Researcher resort to the following statistical tests in the analysis of the study data Duplicates Statistics, Percentages, Averages and standard deviations, ANOVA Test, and Chi Square Test to study the statistical significance of the relationship between two variables of the nominal variables (Nominal).

Results: There is a statistically significant correlation between the Motives of listening to broadcast educational programs Quran and benefit from listening to broadcast educational programs Quran where the value of the Pearson. 0.149 at. 0.003 level of significance, which means that positive relationship is weak. This means that the more motivated to listen (to use) to broadcast educational programs Quran, the more benefit Gratification to listen to broadcast educational programs Quran. There are significant differences between males and females in the Motives listening to subjects through educational programs broadcasting the Koran and when t= -2.172 degrees of freedom= 398 at level of significance= 0.030 for females.

المقدمة

كان التعليم هو وسيلة الإنسان نحو العلم والمعرفة وتطور الحضارات، وعلى مر العصور تطورت نظم التعليم ومؤسساته حتى أصبح هو الركيزة الأساسية لبناء وتشكيل مكونات الإنسان العقلية والوجدانية؛ وبناء الحياة من حوله؛ ووسيلته نحو التقدم.

"ثمة شواهد عديدة تؤكد على أهمية التعليم للمجتمعات المختلفة، لعل أهمها إسهامه فى تحسين حياة الأفراد، وفى تقليل حدة الفقر، وهذا يتحقق من خلال مسارات متعددة تتضمن إعداد الأفراد لكى يصبحوا أكثر إنتاجية، وتحسين الأوضاع الصحية، وتعزيز التنمية الإجتماعية من خلال دعم التماسك الإجتماعي، وتفعيل الحراك الإجتماعي، وتحقيق عدالة أكبر من خلال الفرص المتاحة أمام الأفراد، أى أن التعليم يسهم داخل إطار سياسى وإقتصادى وإجتماعى معين فى تنمية المجتمع".(١٤)

"والحديث عن التعليم باعتباره يمثل مستقبل المجتمع، يرتبط برؤية معينة للتعليم وأبعاده، تؤدى الى سعى المجتمع وأفراده الى بناء المجتمع المتعلم المشارك بفاعلية فى تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع دون توقف عند حدود النمو الإقتصادى أو الإستثمار أو حتى الأمن القومى الآنى من جانب المجتمع، أو عند حدود الشهادة أو الوظيفة أو حتى النمو المهنى من جانب الأفراد، فالتعليم هو الحياة بكل أبعادها، وهو المستقبل".(٩)

ومن ثم فإن الإستثمار فى التعليم هو احد العناصر الأساسية فى تنمية المجتمع، نظراً لدوره الفعال فى التنمية البشرية. ذلك ان الاستثمار فى رأس المال البشرى يعد استثماراً فى القطاع القائد لعمليات التنمية ودعامة أساسية من دعائمها".(١٢)

وقد أصبح حجم الإنفاق على التعليم احد المعايير الرئيسية للحكم على مستوى التنمية البشرية، ومقدار التقدم فى بلدان العالم، فقد أوضح تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية الصادر عام ٢٠٠٤، والذى جاءت فيه مصر فى الترتيب رقم ١٢٠ من بين ١٧٧ دولة، أن معدل الإنفاق الحكومى على التعليم بالنسبة للدخل القومى، قد بلغ فى مصر ٣,٧%، وفى أمريكا ٥,٢%، وفى إسرائيل ٧,٣%، وفى ماليزيا ٧,٩% من الدخل القومى".(١٧)

وكشفت دراسة أعدها مركز المعلومات فى مجلس الوزراء أن مابين ٦١- ٧٧% من طلاب المدارس فى السنوات المختلفة يحصلون على دروس خصوصية، وأن حجم ما تنفقه الأسر المصرية عليها يبلغ قرابة ١٥ مليار جنيه سنوياً بما يعادل نحو ٣,٣ مليار دولار شهرياً وبلغ معدل ما تنفقه الأسرة المصرية على الدروس الخصوصية ما يعادل حوالى (٥٠٠ جنيها شهرياً).(٢١)

وقد اثبتت العديد من الابحاث العلمية لبحوث الاتصال قدرة وسائل الاعلام على دعم ومساندة العملية التعليمية انطلاقا من أن التعليم احد الوظائف الأساسية التى تقوم بها وسائل الإعلام، "فالبشر هم الثروة الحقيقية لكل أمة من الأمم تسعى لأن تكون فاعلة ومؤثرة فى ظل ظروف دولية صعبة ومتعددة، تتجلى بها كل أنواع وفنون الهيمنة؛ وعلى رأسها الهيمنة المعرفية بكل أنواعها الثقافية والإعلامية والتكنولوجية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية".(١٠)

"فقد جاءت الأقمار الصناعية لتحول العالم كله فعلاً الى قرية صغيرة، ولتصبح الحواجز المكانية لأول مرة فى تاريخ البشرية غير ذات أهمية، ولتنفتح سماوات الدول أمام وابل من الصور والمعلومات لاسلطان لأية دولة عليها فيما عدا ماتحصن به شعوبها ضد الغزوات الاعلامية".(٥)

ومن هذا المنطلق يوضح محمد رضا أحمد اهمية دور وسائل الاعلام فى التعليم وارتباطها بمنظومته: "تساهم وسائل الاعلام بشكل فعال فى تعليم الناس الكثير من المهارات، كما انها تقدم المكون المعرفى للمهارة، وفى كثير من الاحيان تعتبر وسائل الاعلام عاملاً مساعداً فى التعليم الرسمي، حيث يستطيع المدرس الاستعانه بما تقدمه وسائل الاعلام داخل حجرة الدرس باعتبار ذلك مكملاً للخبرة التعليمية وتحت سيطرته، ويذهب البعض إلى أن الإعلام والتعليم يتفقان فى الهدف حيث أن كل منهما يهدف إلى إحداث تغير فى السلوك ليستطيع المتلقى أن يعيش حياة أفضل".(١٣)

ولم يعد هناك مكان على وجه الارض لايوجد فيه راديو، فاصبح الراديو الترانزستور صغير الحجم سهل الحمل رخيص الثمن فاصبح متاحا للجميع، "ولا يمكن لاى وسيلة اعلامية اخرى ان تنافس الإذاعة المسموعة فيما يتعلق بنطاق التغطية الجغرافية الشاسع الذى يمكن ان يصل اليه ارسالها، فيما مضى فهى تتخطى الحواجز والموانع الطبيعية والمصطنعة مثل البحار والصحارى والجبال ومحطات التشويش وغيرها خاصة بعد التطورات التكنولوجية الحديثة ولكن اصبحت الان تنافسها الاقمار الصناعية وان كانت الإذاعة دائما اسبق فى الاحداث نظراً لسهولة ارسالها".(١١)

"ويتجاوز الراديو كثيراً من الصعوبات التى تواجهها الصحف فى كثير من المجتمعات مثل حاجز الأمية وتجاوز الحدود السياسية والجغرافية، والوصول الى مسافات بعيدة، خصوصاً بعد التوسع فى استخدام الموجات القصيرة، وبجانب ذلك فانه يتخطى الحاجز الإقتصادى حيث تنخفض تكاليف إقامة المحطات الإذاعية وتكاليف الإنتاج الإذاعى ولذلك فإنه يتميز بحدود التكلفة الإقتصادية، والوصول إلى مسافات بعيدة ويناسب غير المتعلمين".(١٥)

وواصل الراديو مراحل تطوره فتعددت موجاته الاذاعية ثم انتقل الى البث الرقمى "ان مجيء الراديو الرقمى يعنى جودة أفضل للصوت، فى حين انه يزيل من محطات «ايه أم» خلفية البث المشوش بالضجيج بسبب الشحنات الكهربائية المستقرة، مؤمنا وضوحا افضل فى الصوت، أى ذلك الوضوح الذى طالما ظل مقترنا مع البث باسلوب أف أم.(٧)

وفى العقد السادس من القرن العشرين تحقق البث الفضائى للراديو من خلال الاقمار الصناعية ومن خلال هذه التقنية التكنولوجية انتصر الراديو على كافة المعوقات الطبيعية والزمنية

ومما لاشك فيه فإن التعليم الأزهرى أحد الروافد الهامة والعريقة التى تساهم منذ وقت بعيد فى منظومة التعليم فى مصر، وقد وصل عدد الطلاب فى التعليم الأزهرى قبل الجامعى بالمعاهد الأزهرى نحو (٢ مليون و٣٢ ألف طالب)(١)، إضافة إلى نحو ٢٥٠ ألف طالب فى التعليم الأزهرى الجامعى فى الكليات المختلفة لجامعة الأزهر، لذا فهو يحتاج الى دعم اعلامى يماثل غيره من المنظومات التعليمية فى مصر ولاسيما من الراديو وامكاناته الهائلة؛ ويأتى فى مقدمته إذاعة القرآن الكريم التى كانت الوسيلة الوحيدة التى قدمت برامج تعليمية لخدمة التعليم الازهرى وطلابه.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال عمله فى مجال الإعلام التعليمى حيث يعمل كمقدم برامج بالإذاعة التعليمية بالإذاعة المصرية؛ ومن خلال ما اطلع عليه من دراسات وأبحاث سابقة ما يلي:

١. إن إذاعة القرآن الكريم هى الوسيلة الإعلامية الوحيدة فى جميع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية التى تقدم البرامج التعليمية للمناهج الشرعية والدينية لطلاب التعليم الأزهري.
٢. ركزت أغلب الدراسات العلمية على دور التليفزيون التعليمي.
٣. بالرغم من أن إذاعة القرآن الكريم هى الإذاعة التى تقدم بجانب برامجها الدينية المتنوعة البرامج التعليمية لمناهج التعليم الأزهرى الفقهية والشرعية. إلا أن هذا التوجه لم ينل أكثر من ٢٠ دقيقة يومياً من ساعات البث التى تبلغ ٢٤ ساعة يومياً.(٦)
٤. أن هناك اهتماما ملحوظاً من جانب وسائل الإعلام التعليمى المختلفة بالتعليم العام واللغات ومناهجها بينما لم تحظ منظومة التعليم الأزهرى بمثل هذا الاهتمام رغم اتساع شريحة الطلاب بالتعليم الأزهرى والذى يزيد عن ٢ مليون طالب فى التعليم الأزهرى قبل الجامعى كما أشرنا من قبل.
٥. انطلاقا من الواقع الفعلى الذى يعايشه الباحث بعمله فى الإذاعة التعليمية فإن هناك اتفاقاً على مستوى القيادة السياسية تتبلور لإرادة سياسية وعملية تعمل على تأكيد الاهتمام بدور وسائل الإعلام فى مشاركة المؤسسات التعليمية فى دورها التربوى والتعليمى لم يحظ الراديو التعليمى بتوفير ما يحتاج إليه من إمكانيات مادية وإرادة سياسية.

وقد دفعت الأسباب السابقة الباحث إلى بلورة مشكلة بحثه فى التساؤل الرئيسى التالي كيف يستخدم طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية البرامج التعليمية فى إذاعة القرآن الكريم؟ وما هى الاشباعات التى تحققها لهم؟

أهمية الدراسة:

- أهمية الدراسة النظرية:

١. تتناول الدراسة مجالاً من أهم مجالات بناء الانسان وهو التعليم والذى يعد العصب الرئيسى للتنمية فى كل المجتمعات وخاصة المجتمعات النامية فى ظل عالم سريع التغير.
٢. أن إذاعة القرآن الكريم هى الإذاعة الوحيدة التى تقدم برامج تعليمية فى المواد الشرعية والأدبية الخاصة بطلاب الشهادة الثانوية الأزهرية.

- أهمية تطبيقية:

١. وضع النتائج الخاصة بالدراسة أمام القائمين على البرامج التعليمية بإذاعة القران

الكريم.
٢. تطوير البرامج التعليمية فى الراديو بما يساهم فى جعلها وسيلة فعالة لمواجهة الدروس الخصوصية
٣. وضع النتائج أمام المسئولين عن خطط وسياسات الإعلام المصرى للاهتمام بالراديو التعليمي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى عدة أهداف رئيسية هي:
١. التعرف على أنماط استخدام طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للبرامج التعليمية.
٢. رصد الخصائص أو السمات العامة للبرامج التعليمية المقدمة بإذاعة القرآن الكريم.
٣. التعرف على آراء الطلاب حول تطوير هذه البرامج وزيادة فعاليتها.

الدراسات السابقة:

سعى الباحث إلى التعرف على الدراسات السابقة من خلال محورين رئيسيين هما:

- الدراسات التى تناولت إذاعة القرآن الكريم:

١. دراسة هانى عبدالله قرنى هلال (٢٠٠٩)[١٨] بعنوان علاقة إذاعة القرآن الكريم بالتثقيف الدينى للطلاب المكفوفين، وتعد الدراسة من الدراسات من الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح بالعينة بشقيه الوصفى والتحليلي، وذلك بتطبيق الدراسة التحليلية على عينة من البرامج المذاعة باذاعة القرآن الكريم شملت ٧ برامج خلال دورة إذاعية كاملة مدتها ثلاثة شهور، مستخدماً صحيفة تحليل المضمون، بينما شملت الدراسة الميدانية على عينة بشرية عشوائية شملت (١٥٠) مفردة من الطلاب المكفوفين (بنين وبنات) شملت ٣ مدارس للمكفوفين بثلاث محافظات القاهرة والجيزة والغربية مستخدماً صحيفة الاستبيان. كانت أهم نتائج الدراسة إرتفاع نسبة استماع المراهقين المكفوفين للراديو بنسبة ١٠٠%. وأن إذاعة القرآن الكريم جاءت فى الترتيب الأول لأهم المحطات الإذاعية التى يفضلها المراهقين المكفوفين، يليها الشباب والرياضة، يليها البرنامج العام. وأن ٧٦% من العينة يستمع بصفة دائمة لإذاعة القرآن الكريم، بينما ٢٤% يستمعون بصفة غير دائمة (أحياناً). جاءت إذاعة القرآن الكريم (أول) المصادر الأساسية التى يعتمد عليها المراهقين المكفوفين للحصول على معلوماتهم الدينية، يليها البرامج الدينية فى التليفزيون، يليها خطيب المسجد، ثم الكمبيوتر، ويليه أشرطة التسجيل، ثم الكتب الدينية. جاءت القيم الأخلاقية لأهم أنواع القيم التى يريد المراهقين المكفوفين ضرورة التأكيد عليها من خلال هذه البرامج، يليها القيم الاجتماعية، يليها القيم الثقافية.

٢. دراسة إتحاد الإذاعة والتليفزيون (٢٠٠٦)[٤] بعنوان آراء جمهور المستمعين حول برامج شبكة القرآن الكريم، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واتبعت الدراسة منهج المسح بالعينة باستخدام صحيفة الإستقصاء، وتم تحديد المجال الجغرافى باجراء الدراسة على مستوى الجمهورية لتمثل الحضر والريف، بالوجهين البحرى والقبلى والمحافظات الحضرية والحدود فى محافظات القاهرة والاسكندرية، القليوبية والشرقية والمنوفية ودمياط، والجيزة والمنيا وقنا، ومحافظة مطروح، أما المجال البشرى فقد تحدد بالأفراد البالغين من العمر ١٥ الى أقل من ٧٠ سنة وشملت عينة عشوائية قوامها (١٢٠٠) مفردة من مستمعى القرآن الكريم، كما تم تحديد (٨٠ مفردة) للصفوة من علماء الدين ورجال الفكر موزعة على القطاعات الجغرافية المختلفة. وكانت أهم النتائج أن نسبة الإستماع لإذاعة القرآن الكريم بلغت ٧٩,٤%، مقابل ٢٠,٦%. وأن نسبة ٧٢,٨% من عينة البحث يستمعون بانتظام، مقابل ٢٧,٨%. وجاءت دوافع استماع عينة البحث فى مقدمتها الإستماع لتلاوات القرآن الكريم، الإستماع لبرامج تفسير القرآن الكريم، يليها متابعة البرامج الدينية المفضلة، يليها اكتساب المعلومات الدينية، يليها معرفة رأى الدين فى القضايا والمشكلات المعاصرة. طالبت نسبة عالية من عينة البحث وكذلك علماء الدين ورجال الفكر بتقديم أعمال درامية تتناول مختلف الجوانب الدينية وفى مقدمتها قصص الأنبياء، سير الخلافاء الراشدين والصحابة، الفتوحات الإسلامية، علماء وأئمة المسلمين البارزين، رأى الدين فى القضايا المعاصرة.

- الدراسات التى تناولت الدور التعليمى للراديو والتلفزيون:

١. دراسة عبدالكاظم محمد أسويد (٢٠١٢)[٨] بعنوان دور فضائية العراق التربوية فى تلبية احتياجات العملية التعليمية فى العراق- دراسة مسحية، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفيه التى إعتمدت على منهج المسح، مستخدمة صحيفة الإستبيان لاستطلاع أراء طلاب المراحل المنتهية (السادس الإبتدائي، والثالث المتوسط، والسادس الإعدادي) بست مديريات عامة فى محافظة بغداد، وشملت العينة ٤٠٠ مفردة من التلاميذ والطلبة الذكور والإناث موزعين على المراحل الثلاث، وكذلك المقابلة مع عينة من الهيئة التعليمية. وكانت أهم نتائج الدراسة إرتفاع معدل متابعة فضائية العراق التربوية لدى الطلبة بنسبة ٦٢% مقابل ٣٨% لايتابعون، فيما إنخفضت نسبة تعرض الهيئات التعليمية والتدريسية إلى ٤٨,١٨% قياساً بالذين لا يتعرضون ٥١,٨٢%. أن عدم المتابعة لعينة الدراسة (الطلبة) كانت للاسباب التالية متفوق فى المواد الدراسية (٢٦,٨٦%)، لأنى أعتمد على الدروس الخصوصية (٢٣,٣٢%)، مواعيد بثها لا تناسبنى (١٥,٩٠%) أثبتت الدراسة أن الطلبة يتعرضون لفضائية العراق التربوية (بدوافع نفعية) أكثر مما يتعرضون لها (بدوافع طقوسية). كانت درجة إستفادة الطلبة عينة الدراسة من فضائية العراق التربوية كالآتي إلى حد ما بنسبة (٥٧%)، الإستفادة بدرجة كبيرة بنسبة (٣٧%)، الإستفادة بدرجة ضعيفة (٦%). أن نسبة الذين يفضلون الدروس التعليمية على الدروس الخصوصية (٧١,٤٩%)، مقابل نسبة الذين يعتقدون أن الدروس الخصوصية أفضل من الدروس التعليمية (٢٨,٥١%).

٢. دراسة مصطفى صابر محمد عطية (٢٠٠٧)[١٦] بعنوان "استخدامات الطلاب المكفوفين للإذاعة التعليمية والاشباعات المتحققة منها- دراسة تطبيقية، وقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استماع الطلاب المكفوفين للإذاعة التعليمية المصرية، والتعرف على عادات وأنماط هذا الإستماع، والاشباعات التى تتحقق لهؤلاء الطلاب نتيجة استماعهم لهذه الإذاعة، وكذلك التعرف على أهم مقترحات الطلاب المكفوفين لتطوير البرامج المقدمة، ولفت نظر القائمين بالاتصال فى الإذاعة التعليمية إلى الأساليب المناسبة فى تقديم البرامج التعليمية للمعاقين بصريا. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث اعتمدت على منهج المسح؛ بإجراء مسح شامل للبرامج التعليمية الموجهة للشهادة الثانوية العامة لمدة دورة إذاعية كاملة مدتها ثلاثة شهور، إضافة إلى إجراء مسح لعينة من الطلاب المكفوفين بمرحلة الثانوية العامة لاستطلاع آرائهم حول استخدامهم لهذه البرامج والاشباعات المتحققة منها، وقد بلغ قوام هذه العينة (١٢٠ مفردة) تم تحديدهم بطريقة عشوائية من هؤلاء الطلاب. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن (٨٩,٢%) من الطلاب المكفوفين يستمعون للإذاعة التعليمية، فى حين أن (١٠,٨%) منهم لا يستمعون لها، وأن (٥٩,٨%) من الطلاب المكفوفين يفضلون أن تقوم الإذاعة التعليمية بتسجيل البرامج التعليمية على شرائط كاسيت وطرحها فى الأسواق فى حين أن (٤٠,٢%) لا يفضلون ذلك. تفوقت نسبة الإناث على الذكور فى المشاركة فى برامج الإذاعة التعليمية حيث بلغت نسبة مشاركتهن (٦٠,٧%) من إجمالى المشاركات فى مقابل (٣٩,٣%) للذكور.

٣. دراسة نازلى بيدر وآخرون Nazli Baydar (2008)[٢٠] بعنوان الآثار المترتبة على البرامج التعليمية التلفزيونية على الاطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة- التباين والمزايا، وقد هدفت الدراسة الى إختبار تأثير البرامج التعليمية التلفزيونية فى مرحلة الطفولة المبكرة فى تعزيز المهارات المعرفية والنفسية والإجتماعية المكتسبة للأطفال الذين يعانون من تدنى الوضع الاجتماعى والإقتصادى ومحدودية التعليم، عن طريق إستخدام برنامج تعليمى متلفز وذلك باستخدام المنهج التجريبى وتم تحديد مجموعتين من عينة الدراسة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-٧ سنوات من الأسر ذات الدخل المحدود فى بالمدن الكبيرة، حيث طلب من المجموعة الأولى متابعة برنامج تعليمى والأخرى برنامج ترفيهى على قناة أخرى فى نفس الوقت، ولمدة ١٣ أسبوعا، وتوصلت الدراسة الى أن البرامج التعليمية التلفزيونية التى تستهدف الأطفال الذين هم فى سن ما قبل المدرسة تعطيهم الإستعداد والتحفيز للمدرسة وتحقق فوائد ومهارات معرفية، طالما يشاهدون تلك البرامج. إكتساب الاطفال ذوى المستويات الأدراكية المنخفضة للمهارات المعرفية من خلال متابعتهم للبرامج التعليمية والتلفزيونية على سبيل المثال الحساب والمفردات والقياس المكانى. حصل الأطفال فى سن ما قبل المدرسة من الاسر ذات الدخل المحدود على علامات أقل من أطفال الاسر

الأكثر ثراء فى معرفة القراءة والكتابة والحساب بعد إختبار تعرضهم للبرامج التعليمية.

٤. دراسة ايمهوف موريس Imhoof Maurice (2007)[١٩] بعنوان الإنجليزية بالراديو– تضمينات لتعليم اللغة غير الرسمية، حيث سعت الدراسة إلى اختبار فاعلية النظام التعليمى الذى يستخدم الراديو فى تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية فى الثلاث صفوف الأولى من المدرسة الابتدائية فى كينيا، حيث عمل المشروع الذى بدأ تنفيذه فى عام ١٩٨٢ على إذاعة ثلاثون دقيقة فى درس اللغة الإنجليزية للصف الأول لطلاب ٣١ مدرسة فى سبع مقاطعات، وكان الراديو هو الوسيلة الأساسية فى التعليم، وكان للمدرسين دور هام قبل وبعد إذاعة الدروس من خلال الراديو. وقد استخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتم توزيع صحيفة الاستبيان على المدرسين والنظار بعد السنة الأولى من استخدام الراديو التعليمي، وقد أوضحت النتائج أن التلاميذ اظهروا تحسنا واقعيا وحققوا مكاسب تعليمية نتيجة استخدام الراديو التعليمى.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تم اختيار موضوع البرامج التعليمية فى إذاعة القرآن الكريم (كمضمون) وعلاقتها بطلاب الشهادة الأزهرية (كجمهور) .
- الحدود الزمنية: قام الباحث بتسجيل عينة عشوائية منتظمة من حلقات البرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم شملت (٣٠) حلقة يومية خلال شهر كامل (شهر ابريل) من الدورة البرامجية (أبريل– يونيو) ٢٠١٢.
- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية بالمعاهد الثانوية الأزهرية (العادية) للبنين والبنات بمحافظة الشرقية باعتبارها أولى محافظات الجمهورية إقبالا على التعليم الأزهري، حيث تضم أعلى نسبة للطلاب والمعاهد وفق احصاءات الادارة العامة للخطة والمتابعة والاحصاء برئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، حيث بلغ عدد طلاب التعليم الأزهرى بالتعليم العادى بمعاهد المحافظة ٢٢٩ ألف و١٥٥ طالب وطالبة [٣] من إجمالى عدد الطلاب بجميع أشكال التعليم الأزهرى بها (تعليم أزهرى عادى، تعليم أزهرى نموذجى، تعليم أزهرى خاص، تعليم القراءات) والبالغ ٢٤١ ألف و٤٠٣ طالب.[٢]
- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مفردة من طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية (الصف الثالث الثانوى بالمعاهد العادية) من البنين والبنات.

مصطلحات الدراسة:

- الشهادة الثانوية الأزهرية: يقصد بها السنة الثالثة والنهائية من مرحلة التعليم الثانوى الأزهرى وهى إتمام لحلقة التعليم الأزهرى قبل الجامعى.
- البرامج التعليمية: فهى تلك المرتبطة بمنهج دراسى محدد، وتستهدف إثراء التعليم الرسمى فى المدارس والجامعات، وتتخذ شكل الدرس الموجه إلى الفصل الدراسى ويرتبط محتواها بمناهج دراسية رسمية ويمنح من يجتازها شهادة معينة.
- إذاعة القرآن الكريم: إذاعة القرآن الكريم إحدى الشبكات الرئيسية فى الإذاعة المصرية، وهى باكورة الإعلام المتخصص.

تساؤلات الدراسة:

بلور الباحث مشكلة بحثه فى التساؤل الرئيسى التالي كيف يستخدم طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية البرامج التعليمية فى إذاعة القرآن الكريم؟ وما هى الاشباعات التى تحققها لهم؟، وانبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

١. ما علاقة طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للبرامج التعليمية فى إذاعة القرآن الكريم؟
٢. ما المساحة الزمنية المقدمة بكل حلقة؟ وهل هى كافية؟ وهل مواعيد إذاعتها مناسب؟
٣. ما هى أوجه استفادة الطلاب من هذه البرامج؟
٤. هل هناك تواصل بين طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية والبرامج المقدمة؟
٥. هل يرى الطلاب أن هذه البرامج تحتاج إلى تطوير؟

متغيرات الدراسة:

يمكن صياغة متغيرات الدراسة فى المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: ويتمثل في استخدام طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للبرامج التعليمية فى إذاعة القرآن الكريم.
- المتغير الوسيط: ويتمثل هذا المتغير فى متغيرات عينة الدراسة من طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية، وينقسم هذا المتغير إلى ثلاث متغيرات فرعية هي:
  ١. الجنس (ذكور وإناث).
  ٢. المستوى الاقتصادى والاجتماعى (مرتفع– متوسط– منخفض).
  ٣. البيئة (ريف، حضر).
- المتغير التابع: ويتمثل في الاشباعات التى تحققها هذه البرامج.

نوع ومنهج الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى الدراسة إلى جمع وتصنيف وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات للتعرف على العلاقة بين استخدام طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للبرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم والإشباعات المتحققة لهم.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح (Survey)، حيث تم استخدام المسح الشامل لتحليل جميع البرامج المقدمة بإذاعة القران الكريم لطلاب الشهادة الثانوية الأزهرية خلال شهر كامل، كما تم استخدام المسح بالعينة لإجراء الدراسة الميدانية بين الجمهور المستهدف من طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية.

عينة الدراسة:

- العينة البشرية: وتضم (٤٠٠) مفردة من طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية بطريقة العينة العشوائية ممن يستمعون إلى البرامج التعليمية الأزهرية بالحضر والريف.
- العينة البرامجية: تم تحديد العينة البرامجية بتحديد عينة عشوائية منتظمة من حلقات البرامج التعليمية المقدمة لطلاب الشهادة الثانوية الأزهرية بإذاعة القرآن الكريم، فشملت (٣٠) حلقة يومية خلال شهر كامل (شهر ابريل) من الدورة البرامجية (أبريل– يونيو) ٢٠١٢.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان وذلك للتعرف على العلاقة بين طلاب الشهادة الثانوية الأزهرية والبرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم.

الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الإلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Science SPSS وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة.
- النسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار كا^2 (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).

أهم نتائج الدراسة البرامجية:

قام الباحث بتسجيل عينة عشوائية منتظمة من حلقات البرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم شملت (٣٠ حلقة يومية) خلال شهر كامل من الدورة البرامجية لإذاعة القرآن الكريم (إبريل– يونيو) ٢٠١٢، بدأت من ١/ ٤/ ٢٠١٢ وحتى ٣٠/ ٤/ ٢٠١٢ وذلك للتعرف على البرامج التعليمية المقدمة لطلبة الشهادة الثانوية الأزهرية وما بها من عناصر فنية. وقد أوضحت الدراسة ما يلي:

١. بينت عينة الدراسة أن البرامج التعليمية المقدمة لطلبة الشهادة الثانوية الأزهرية بإذاعة القرآن الكريم تقدم ثمانى مواد دراسية منها أربع مواد شرعية هي: الفقه والحديث والتفسير والتوحيد، وأربع مواد للغة العربية هي: البلاغة والأدب والصرف والنحو (حلقتان لطلاب القسمين العلمى والأدبي)، وتذاع كل من هذه المواد مرة واحدة أسبوعياً لمدة ١٠ دقائق لكل مادة، بإجمالى ٩٠ دقيقة أسبوعياً، مما يعنى أن نصيب كل مادة ١٠ دقائق أسبوعياً.
٢. كانت جميع الحلقات مسجلة، ومن داخل الاستديو ولم يتم فيها الاستعانة بمشاركة الطلاب، كما لم تتلق أى تسجيلات تليفونية لأسئلة من الطلاب ففقدت الحلقات التفاعل مع الطلاب المستمعين.
٣. استخدمت الحلقات باختلاف موادها التعليمية تتراً واحداً اعتمد على استخدام الابتهالات الدينية كبديل عن موسيقى التتر.
٤. اتخذت جميع الحلقات شكلاً برامجياً واحداً وهو الحوار (حوار المعلومة)، وكان حواراً ثنائياً بين مقدم البرنامج وأستاذ المادة.
٥. بدأت الحلقات بمقدمة من مقدم البرنامج توضح المادة والتعريف باسم ووظيفة أستاذ

المادة، ثم التعريف بالدرس الذى سيتم تناوله وشرحه فى الحلقة.

٦. جاءت جميع الحلقات على شكل فقرة واحدة لم يتم الفصل بين أجزائها، وإن كانت تضمنت عدداً من الأسئلة من جانب مقدم البرنامج لكى يقدم مستشار المادة (الأستاذ) مزيداً من الشرح أو التوضيح، وفى بعض الحلقات يقوم مقدم البرنامج بدور الطالب بالترديد خلف أستاذ المادة بعض الكلمات أو الأمثلة، أو إبداء الفهم (نعم.. نعم)

٧. لم تستخدم جميع الحلقات (عينة الدراسة) الموسيقى أو الغناء أو المؤثرات الصوتية أو الدراما، ولم تستعن بأى فقرات تسجيله (تراثية أو علمية) خلال الحلقة على سبيل الإرشاد أو التوضيح.

٨. امتاز شرح خبير المادة (الأستاذ) بالحديث الهادئ الذى يسهل متابعته، والجمل القصيرة التى يسهل فهمها.

٩. استخدمت الحلقات اللغة العربية الفصحى المبسطة فى التقديم أو السؤال أو الشرح، وتوافق ذلك مع طبيعة المواد المقدمة، ومناهج التعليم الأزهري.

التعليق على نتائج الدراسة البرامجية:

وبذلك نلاحظ أن البرامج التعليمية الأزهرية لا تزال فى حاجة إلى إعادة النظر فى سياستها وأساليبها البرامجية، وفى حاجة إلى تطوير كبير باستخدام عناصر الجذب الإذاعى، وزيادة مدة حلقاتها وفتح قنوات الاتصال والتفاعل مع الطلاب، إضافة إلى تحقيق عناصر النجاح بعواملها الإدارية والفنية التى سبق الإشارة إليها، إضافة إلى توصيات الطلاب التى ستظهر لنا من خلال الدراسة الميدانية.

أهم نتائج الدراسة الميدانية:

١. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (اسمعها أحيانا) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (١٨٠) مرة بنسبة (٤٥%)، وفى المرتبة الثانية (اسمعها دائما) تكررت (١٣٠) مرة بنسبة (٣٢,٥%)، وفى المرتبة الثالثة (نادرا ما اسمعها) تكررت (٩٠) مرة بنسبة (٢٢,٥%).

٢. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (مفيدة الى حد ما) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (١٧٦) مرة، وفى المرتبة الثانية (مفيدة جدا) تكررت (١٦٢) مرة، وفى المرتبة الثالثة (غير مفيدة) تكررت (٦٢) مرة.

٣. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (لان وقتها غير مناسب) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (٢٥) مرة، وفى المرتبة الثانية (مدة الحلقة قليلة) تكررت (٢٢) مرة، وفى المرتبة الثالثة (البرنامج مسجل ولا يمكن الاتصال به) تكررت (١١) مرة.

٤. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (نعم) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (٢٢٨) مرة، وفى المرتبة الثانية (لا) تكررت (١٧٢) مرة.

٥. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (سهولة الاستماع إليها فى أى مكان) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (٨٠) مرة، وفى المرتبة الثانية (وضع أسئلة والإجابة عليها) تكررت (٦٥) مرة، وفى المرتبة الثالثة (المدرس خبير بالمادة وأحياناً يأتى من هذه الأسئلة فى الامتحان) تكررت (٥٩) مرة.

٦. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (افهم منها الدروس بصوره أسهل من شرح مدرس الفصل) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (١٦٥) مرة، وفى المرتبة الثانية (تساعدنى على مراجعة ما ذاكرته) تكررت (٩٢) مرة، وفى المرتبة الثالثة (شرحها فيه توسع وزيادة معلومات عن الدرس اللى فى الكتاب والمنهج) تكررت (٥٨) مرة.

٧. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أن (المدة غير كافية لكل المواد) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (١٨٧) مرة، وفى المرتبة الثانية (المدة غير كافية لبعض المواد) تكررت (١٨٤) مرة، وفى المرتبة الثالثة (المدة كافية بصفة عامة) تكررت (٢٩) مرة.

٨. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (اكتبها فى نقاط بالورقة والقلم أثناء الاستماع) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (١٨٦) مرة، وفى المرتبة الثانية (اكتفى بسماعها) تكررت (١٨٠) مرة، وفى المرتبة الثالثة (أقوم بتسجيلها على شرائط كاسيت) تكررت (٣٤) مرة.

٩. ٩) أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (لا) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (٢٠٨) مرة، وفى المرتبة الثانية (نعم) تكررت (١٩٢) مرة.

١٠. ١٠) أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (عدم إمكانية الاتصال والتفاعل مع هذه البرامج) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (١٢٣) مرة، وفى المرتبة الثانية (عدم كفاية المدة الزمنية لتقديم تفاصيل الدرس) تكررت (٤٢) مرة، وفى المرتبة الثالثة (الشرح والتحليل للدرس غير وافى) تكررت (٣٧) مرة.

١١. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (قبل الامتحانات بشهر) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (٢٨٤) مرة، وفى المرتبة الثانية (قبل الامتحانات ب ٣ أسابيع) تكررت (٦٨) مرة، وفى المرتبة الثالثة (قبل الامتحانات بأسبوعين) تكررت (٢٦) مرة.

١٢. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (تقديم أسئلة وأجوبة حسب تسلسل المنهج) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (١٩٤) مرة، وفى المرتبة الثانية (حل امتحانات السنوات السابقة) تكررت (١٣٩) مرة، وفى المرتبة الثالثة (من خلال إقامة مسابقات بين الطلاب) تكررت (٥٩) مرة.

١٣. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (حوار بين الطلاب والمدرس من داخل الاستديو) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (٢٢٦) مرة، وفى المرتبة الثانية (تقديم البرنامج مباشرة على الهواء واستقبال مشاركات الطلاب التليفونية) تكررت (٨٤) مرة، وفى المرتبة الثالثة (البرامج المسجلة وتتضمن حوار بين المذيع والمدرس) تكررت (٧٧) مرة.

١٤. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (ساعدتنى على الإجابة على كافة الأسئلة والتطبيقات) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (١١٢) مرة، وفى المرتبة الثانية (حققت لى الفهم الكامل للمواد الدراسية التى استمع إليها) تكررت (٥٣) مرة، وفى المرتبة الثالثة (أضافت لى معلومات هامة وجديدة وزادت من معرفتي& منحنتى الثقة بالنفس) تكررت (٣٥) مرة.

١٥. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (تحميلها ووضعها كمادة مسموعة على موقع اتحاد الإذاعة والتليفزيون على الانترنت) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (٢٤٦) مرة، وفى المرتبة الثانية (طباعة شرح هذه البرامج فى كتيبات دورية النشر والتوزيع) تكررت (٥٧) مرة، وفى المرتبة الثالثة (تسجيلها على شرائط كاست وبيعها بالأسواق) تكررت (٥٠) مرة.

١٦. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (أن يكون هناك اتصال مباشر مع الطلاب أثناء الحلقة) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (١٥٥) مرة، وفى المرتبة الثانية (طباعة ونشر هذه الدروس فى الجرائد العامة) تكررت (٦٨) مرة، وفى المرتبة الثالثة (طباعة ونشر هذه الدروس فى الجرائد العامة) تكررت (٦٤) مرة

١٧. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين دوافع الاستماع الى البرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم والاستفادة من الاستماع الى البرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم حيث كانت قيمة بيرسون=٠,١٤٩ عند مستوى معنوية= ٠,٠٠٣ مما يعنى أنها علاقة طردية ضعيفة. وذلك يعنى أنه كلما زادت دوافع الاستماع (الاستخدام) الى البرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم كلما زادت الاستفادة (الاشباعات) من الاستماع الى البرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم.

١٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى دوافع الاستماع الى المواد الدراسية من خلال البرامج التعليمية باذاعة القرآن الكريم وذلك عند ت= -٢,١٧٢ بدرجات حرية= ٣٩٨ عند مستوى معنوية= ٠,٠٣٠ لصالح الإناث.

١٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالحضر والريف فى دوافع الاستماع الى المواد الدراسية من خلال البرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم وذلك عند ت= ١٥.٦ بدرجات حرية= ٣٩٨ عند مستوى معنوية= ٠,٠٠٠ لصالح أبناء الحضر.

٢٠. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة وفقا للاستماع للمواد الدراسية من خلال البرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم حيث ف= ٠,٨١٤ عند درجة حرية= ٢ بين المجموعات و٣٩٧ داخل المجموعات ومستوى معنوية= ٠,٤٤٤ حيث نجد تقارب المتوسطات بين المستويات المختلفة للمستوى الاجتماعى الاقتصادى، فالمستوى الاجتماعى الاقتصادى لا يعتبر مؤشراً للاستماع للمواد الدراسية من خلال البرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم.

٢١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) فى ما مدى حرصك على سماع هذه البرامج؟ حيث كانت قيمة كا^{٢}= a٣,٦٨٥ عند درجة حرية= ٢، وهى غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,١٥٨.

٢٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين فى (الحضر& الريف) فى ما مدى حرصك على سماع هذه البرامج؟ حيث كانت قيمة كا^{٢}= a٥,٥٩١ عن درجة حرية= ٢ وهى غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٦١

٢٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للطلاب فى

مدى الحرص على سماع هذه البرامج حيث كانت قيمة كا^{2}= a٨,٨٤٠ عند درجة حرية= ٤، وهى غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٦٥.

٢٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) فى ما الأيام التى تحرص على سماع هذه البرامج التعليمية فيها حيث كانت قيمة كا^{2}= a٩,٥٣٩ ودرجات الحرية= ٧ وهى غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٢١٦

٢٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين (حضر- ريف) فى ما الأيام التى تحرص على سماع هذه البرامج التعليمية فيها حيث كانت قيمة كا^{2}= a٥٣٩.٩ ودرجات الحرية= ٧ وهى غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٢١٦

٢٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للطلاب فى ما الأيام التى تحرص على سماع هذه البرامج التعليمية فيها حيث كانت قيمة كا^{2}= a٧٧٦.٨ عند درجة حرية= ١٤، وهى غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٨٤٥.

٢٧. أن عينة الدراسة الميدانية ترى أنها (لانها بتشرح الدرس بطريقة سهلة) جاءت فى المرتبة الأولى فتكررت (١٧١) مرة، وفى المرتبة الثانية (لانها بيجى منها اسئلة الامتحان) تكررت (١٣٦) مرة، وفى المرتبة الثالثة (لان المدرس الذى يقوم بالشرح خبير بالمادة) تكررت (٧٤) مرة.

٢٨. عينة الدراسة من الطبقة ذات المستوى الاجتماعى (المرتفع) ترى أنها (لأنها بتشرح الدرس بطريقة سهلة) جاءت فتكررت (٣٥) مرة، و(لأنها بيجى منها أسئلة الامتحان) تكررت (٢٨) مرة، و(لان المدرس الذى يقوم بالشرح خبير بالمادة) تكررت (١٣) مرة.

٢٩. عينة الدراسة من الطبقة ذات المستوى الاجتماعى (متوسط) ترى أنها (لأنها بتشرح الدرس بطريقة سهلة) جاءت فتكررت (٦٨) مرة، و(لأنها بيجى منها أسئلة الامتحان) تكررت (٧٠) مرة، و(لان المدرس الذى يقوم بالشرح خبير بالمادة) تكررت (٣٦) مرة.

٣٠. عينة الدراسة من الطبقة ذات المستوى الاجتماعى (منخفض) ترى أنها (لأنها بتشرح الدرس بطريقة سهلة) جاءت فتكررت (٦٨) مرة، و(لأنها بيجى منها أسئلة الامتحان) تكررت (٣٨) مرة، و(لان المدرس الذى يقوم بالشرح خبير بالمادة) تكررت (٢٥) مرة.

٣١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين (حضر- ريف) فى هل البرامج التعليمية المقدمة لشهادة الثانوية الأزهرية فى إذاعة القرآن الكريم مفيدة؟، حيث كانت قيمة كا^{2}= a٣٥٢.٨ ودرجات الحرية= ٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠١٥

٣٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين (حضر- ريف) فى هل هذه البرامج التعليمية المقدمة من إذاعة القرآن الكريم جذابة للطالب؟حيث كانت قيمة كا^{2}= a٩١٥.٥٨ ودرجات الحرية= ١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠٠

٣٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) فى ما المواد الدراسية التى تستمع اليها من خلال هذه البرامج التعليمية باذاعة القرآن الكريم؟حيث كانت قيمة كا^{2}= a٥١٤.٥ درجات الحرية= ٥ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٣٥٦

٣٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) فى هل مدة الحلقة (١٠ ق) المذاعة كافية؟ حيث كانت قيمة كا^{2}= a٦٤٧.١٣، ودرجات الحرية= ٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١

٣٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين (حضر- ريف) فى هل مدة الحلقة (١٠ ق) المذاعة كافية؟ حيث كانت قيمة كا^{2}= a٧١٨.٤٦، ودرجات الحرية= ٢ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١

٣٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) فى كيف تقوم بمتابعة الشرح فى المواد الدراسية التى تستمع اليها من خلال هذه البرامج التعليمية؟ حيث كانت قيمة كا^{2}= a٥٩٤.٢ درجات الحرية= ٢ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٢٧٣

٣٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين (حضر- ريف) فى هل توجد فروق بين أداء مدرس الفصل وأداء مدرس هذه البرامج التعليمية؟ حيث كانت قيمة كا^{2}= a٤,٨٠٦ درجات الحرية= ١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٢٨

٣٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين (حضر- ريف) فى هل هذه البرامج التعليمية بإذاعة القرآن الكريم يمكن ان تكون بديلا للدروس الخصوصية؟ حيث كانت قيمة كا^{2}= a٨٤,٧٧٦ درجات الحرية= ١ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠٠

٣٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين (حضر- ريف) فى ما أسباب عدم نجاح هذه البرامج التعليمية فى الاستغناء عن الدروس الخصوصية؟ حيث كانت قيمة كا^{2}= a١٢,٨١٩ درجات الحرية= ٣ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠٥

٤٠. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للطلاب فى ما اسباب عدم نجاح هذه البرامج التعليمية فى الاستغناء عن الدروس الخصوصية حيث كانت قيمة كا^{2}= a٥,٤٩٣ عند درجة حرية= ٦، وهى غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٤٨٢.

٤١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) فى ما الوقت الانسب التى يمكن ان تقدم فيه هذه البرامج التعليمية فترة المراجعة النهائية؟ حيث كانت قيمة كا^{2}= a١٢,٣٧٣ درجات الحرية= ٣ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠٦

٤٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين (حضر- ريف) فى ما الوقت الأنسب التى يمكن أن تقدم فيه هذه البرامج التعليمية فترة المراجعة النهائية؟ حيث كانت قيمة كا^{2}= a٥١,٠٧١ درجات الحرية= ٣ وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠٠

٤٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين (حضر- ريف) فى ما الطريقة الأفضل لتقديم المراجعة النهائية؟حيث كانت قيمة كا^{2}= a٨,٥٤٧ ودرجات الحرية= ٣ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٣٦

٤٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور- إناث) فى اى الطرق التالية تفضل فى تقديم البرامج التعليمية فى إذاعة القرآن الكريم؟ حيث كانت قيمة كا^{2}= a٢,٠٨٨ درجات الحرية= ٣ وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٥٥٤

المراجع:

١. إحصاء عام لرئاسة قطاع المعاهد الأزهرية بأعداد المعاهد والطلاب علي مستوى جميع المناطق الأزهرية ٢٠١٠- ٢٠١١.

٢. إحصاء عام لرئاسة قطاع المعاهد الأزهرية بأعداد طلاب التعليم الأزهري في المحافظات.

٣. إحصاء عام لعام ٢٠١٠- ٢٠١١، الادارة العامة للخطة والمتابعة والاحصاء برئاسة قطاع المعاهد الأزهرية.

٤. الإدارة العامة لبحوث المستمعين بإتحاد الإذاعة والتليفزيون. "آراء جمهور المستمعين حول برامج شبكة القرآن الكريم"، بحث منشور، (القاهرة، **مجلة الفن الإذاعي**، العدد ١٨٣، يوليو ٢٠٠٦) ص‌ص٤٢-٦٠.

٥. حسن علي محمد. "**ثورة الاعلام**"، (القاهرة، دار المعارف، سلسلة اقرأ، عدد ٦٨٥، ٢٠٠٣)، ص٢٦.

٦. **الخريطة البرامجية الإذاعية لإذاعة القرآن الكريم** (ابريل- يونيو ٢٠٠٨).

٧. الراديو الرقمي.. تقنية واعدة. **صحيفة الشرق الاوسط**، (٢٧ جمادى الاولى ١٤٢٨هـ، ١٢ يونيو ٢٠٠٧، العدد ١٠٤٢٣، http://www.aawsat.com/details.asp?section=13&article=423196&issueno=10423

٨. عبدالكاظم محمد أسويد. "دور فضائية العراق التربوية فى تلبية احتياجات العملية التعليمية فى العراق- دراسة مسحية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٢)

٩. فايز مراد مينا. التعليم في مصر- الواقع والمستقبل، **مؤتمر اصلاح التعليم في مصر**، منتدى الاصلاح العربي، (مكتبة الاسكندرية، من ٨- ١٠ ديسمبر ٢٠٠٤)، ص١.

١٠. ماجي الحلواني. "**الإعلام وقضايا المجتمع**"، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦)، ص٧٨.

١١. ماجي الحلواني. "**مدخل الي الفن الاذاعي والتليفزيوني والفضائي**"، (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٢)، ص١٨

١٢. محمد اسماعيل حجي. "**إقتصاديات التربية والتخطيط التربوي: التعليم والاسرة والإعلام**"، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص٥٢.

١٣. محمد رضا أحمد. "**الإعلام والتنمية**"، ٢٠٠٠، ص٢٣٧.

١٤. محمد صبري الحوت. ناهد عدلي. "**التعليم والتنمية**" القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٧، ص١٢

١٥. محمد عبدالحميد. "**نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**"، (القاهرة، عالم الكتب، ط٢ ٢٠٠٠)، ص٤٦.

١٦. مصطفى صابر محمد عطية. "استخدامات الطلاب المكفوفين للإذاعة التعليمية والاشباعات المتحققة منها- دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).

١٧. موقع مكتب اليونسكو ببيروت. "تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية لعام ٢٠٠٤" ص٢

١٨. هاني عبدالله قرني هلال. "علاقة إذاعة القرآن الكريم بالتثقيف الديني للمراهقين المكفوفين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩)

19. Imhoof Maurice (2007). available at http/ web ebschost.com

20. Nazli Baydar. Aylin C. Kuntay& Cigdem Kagitcibasi. "Effects of an educational television program on preschoolers: Variability in benefits", (Turky: Department of Sociology, Koctch of University, **Journal of Applied Ddevelopmentl Psychology**, N. 29, 2008) p.p 349-360.

21. www.middle-east-online.com "**الدروس الخصوصية في مصر، سوق سوداء للتعليم**" ص١:٢

أول مجلة علمية
متخصصة فى مجالات الطفولة

فاعلية برنامج لخفض بعض سلوكيات نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من المعاقين عقليا متوسطي الإعاقة

أ.د.أسماء محمد محمود السرسى
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.فيوليت فؤاد إبراهيم
أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس
وائل ثروت حسن الزغل

الملخص

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة تخفيض نقص الانتباة وفرط الحركة لدى عينة من المعاقين عقلياً متوسطى الإعاقة وإعداد وتطبيق برنامج لخفض نقص الانتباة وفرط الحركة والتحقق من فاعلية هذا البرنامج بما يتضمنه من أنشطة وفنيات وذلك فى خفض نقص الانتباة، فرط الحركة لدى عينة من المعاقين عقلياً متوسطى الإعاقة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠) طفلاً وطفلة تم تقسيمهم إلى (١٠) أطفال يمثلوا المجموعة التجريبية و(١٠) أطفال يمثلوا المجموعة الضابطة من مراكز وجمعيات ذوى الاحتياجات الخاصة ممن تتراوح درجة ذكاؤهم مابين (٣٥- ٥٠) درجة ذكاء وأعمارهم الزمنية مابين (٨- ١٢) سنوات، وتم تقديم البرنامج لأفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة.

الأدوات: أستخدم الباحث استمارة البيانات الأولية خاصة بالطفل. (إعداد الباحث) ومقياس ستانفورد- بينية للذكاء الصورة الرابعة تعريب وتقنين لويس مليكه (١٩٩٨)، واستمارة البيانات الاجتماعية الثقافية (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد، ١٩٨٠)، ومقياس خفض الانتباه وفرط الحركة لدى المعاقين عقلياً. (إعداد الباحث)، وبرنامج لزيادة الانتباة ونقص الحركة لدى المعاقين عقلياً. (إعداد الباحث)

النتائج: أسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تنفيذ البرنامج فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباة وفرط الحركة للأطفال المعاقين عقلياً، ومحاورة الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) وذلك على صورتى المقياس المنزلية وصورة المعلم. توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب نقص الانتباة ومحاوره الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية)، على صورتى القياس (الأم- المعلم). يوجد فروق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنفيذ البرنامج بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباه ومحاوره (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية)، وذلك على صورة المقياس الأم وصورة المعلم. وجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق بعدى (١) وبعدى (٢) فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباة للأطفال المعاقين عقلياً، ومحاورة الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) وذلك على صورتي (صورة مقياس الأم وصورة المعلم). توجد فروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس اضطرابات الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد (أبعاده والدرجة الكلية).

Effectiveness of the program to reduce certain behaviors of attention deficit disorder and hyperactivity in a sample of mentally disabled children moderate of disability

Aim: To Study Behavioral Program for Modification Behaviors (ADHD) Disorder to Primary School Children.

Sample :The researcher used a sample of mental retarded children (8- 12) years. The sample consisted of two groups (Experimental and Control group), each Group was (10) children (Boys and Girls).

Tools: Form of personal data and social. (preparation Faiza Yusuf). IQ test Stanford interface. Note the list of children's behavior.. (prepared by the researcher). Standard diagnosis of attention deficit disorder and hyperactivity mentally disabled. (prepared by the researcher). The training program. (prepared by the researcher).

Purpose: A Knowing the Efficacy of the Cognitive Behavioral program in Modification ADHD, and its Symptoms (Attention Deficit-Hyperactivity- Impulsivity) Of mental retarded children, and Designing a Measurement for Attention Deficit Hyperactivity disorder for mental retarded children and also designing program Cognitive Behavioral) for treatmet. This disorder and its Symptoms for hearing impaired children.

Results: There are significant differences between the scores of children in the experimental group And the control group after the application of the program on a scale Deficit Disorder Diagnosis Attention and hyperactivity of children with disabilities. There are significant differences between the scores of children in the experimental group And the control group before implementing the program and Badpaly scale disorder diagnosis Attention deficit hyperactivity disorder for children with disabilities. There are significant differences between scores of the experimental group and Control group before and after the implementation of the training program on the list note the child's behavior. There are no significant differences degrees of the experimental group and Measurements in the control/ post test iterative. There are significant differences between males and females before and after the implementation of the program Training to decrease attention deficit hyperactivity disorder.

المقدمة:

لا يمكن أن نتجاهل الدور الذى يلعبه التواصل اللغوى فى النضج والنمو بصفة عامة وخاصة النمو الاجتماعى والتوافق النفسى للأطفال، ويتضح لنا هذا الدور من خلال الأطفال الذين أصيبوا بإعاقة عقلية، حيث أن هذه الإعاقة تلعب دوراً مؤثراً فى الاضطرابات النفسية والسلوكية، ويتضح ذلك من خلال إحساس هؤلاء الأطفال بالإحباط المتواصل نتيجة إحساسهم بفشلهم فى الحياة وإحساسهم بأن إعاقتهم تقف عقبه أمام الناحية الحياتية التى تكون متاحة لكل الأطفال مهما اختلفت فئاتهم وهو الحق فى الحياة لكل طفل مع تلبية كل احتياجاتهم وخاصة احتياجاتهم الخاصة، كما أن هؤلاء الأطفال يتسم سلوكهم بالعدوان والمفهوم السلبى تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين.

ويتأكد لنا ذلك من خلال نتائج العديد من الدراسات التى تناولت التأثير السلبى للإعاقة العقلية وخاصة فى الجانب السلوكى واضطرابات السلوك عند الطفل المعاق عقلياً. (جورنى Gurney, 1986- هورن وآخرين Horn, et al., 1990- جوث Goth, 1993- يوسف ابوحميدان، ١٩٩٤- السعيد دبيس والسيد السمادونى، ١٩٩٨- سميث Smith, 2000- دراسة أميرة طه بخش، ١٩٩٧)

ولذلك فإن الدراسة الحالية تهتم بتأثير الإعاقة العقلية على الطفل المعاق عقلياً فى الجانب السلوكى، ويتمثل ذلك فى اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة، وهو من الاضطرابات التى تحول دون تفاعل الطفل المعاق عقلياً تفاعلاً إيجابياً مع المحيطين به خاصة الوالدين والمعلمين، مما يؤدى إلى اضطراب علاقة الطفل مع والديه ومعلميه وأقرانه أيضاً.

وتناولت الدراسة الجانب العلاجى لهذا الاضطراب من خلال استخدام العلاج السلوكى وأهميته فى تعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة عند الأطفال المعاقين عقلياً، خاصة أن هذا النوع من العلاج يهتم بتعديل الأفكار الخاطئة التى تلعب دوراً هاماً فى حدوث الاضطرابات السلوكية بصفة عامة واضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة بصفة خاصة، كما يهتم هذا النوع من العلاج بأنه يتيح الفرصة للطفل للتعبير عن انفعالاته ومشاعره السالبة حتى يمكن تعديلها مع تدعيم السلوكيات الايجابية للطفل المعاق عقلياً وتنمية قدراته على حل المشكلات وتعديل البنية المعرفية، وكذلك تدريبه على المهارات الاجتماعية الأزمة لإقامة تفاعل إيجابى بينه وبين المحيطين به، لذا هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة تخفيض نقص الانتباة وفرط الحركة لدى عينة من المعاقين عقلياً متوسطى الإعاقة وإعداد وتطبيق برنامج لخفض نقص الانتباة وفرط الحركة والتحقق من فاعلية هذا البرنامج بما يتضمنه من أنشطة وفنيات وذلك فى خفض نقص الانتباة وفرط الحركة لدى عينة من المعاقين عقلياً متوسطى الإعاقة.

لذا هدفت الدراسة الحالية لإعداد برنامج سلوكى يهدف خفض اضطرابات الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً متوسطى للإعاقة للتعلم والتعرف على مدى استمرارية فعالية هذا البرنامج بعد توقفه فى خفض الانتباة المصحوب بالنشاط حركى زائد لدى هؤلاء الأطفال.

مشكلة الدراسة:

مما لاشك فيه أن الإعاقة العقلية من أشد مشكلات الطفولة خطورة حيث أن إعاقة الطفل داخل الأسرة تؤثر تأثيراً سلبياً على الحياة الطبيعية للأسرة، وخاصة عندما يصاحب الإعاقة العقلية اضطرابات الانتباه المصحوب بنشاط زائد إذ تتأثر طريقة تفكير الوالدين ويزيد ضغوطهما فتقل التفاعلات الأسرية وتزيد ثورات الغضب مما يؤثر على سلوك الطفل ومهاراته وقد لاحظ الباحث من خلال عمله بالجمعيات الخاصة وزياراته لها أن أكثر الاضطرابات التى يعانى منها الأطفال المعاقين عقلياً هى اضطرابات الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد كرد فعل للإحباطات والمشكلات الوالدية وضعف التواصل.

لذا فإن وجود طفل معاق عقلياً فى الأسرة يضع الوالدين تحت ضغوط أكثر تنوعاً من حيث شدتها، وربما تختلف الأسباب والضغوط من أسرة إلى أخرى نتيجة لوجود طفل معاق عقلياً، مما يتطلب من الوالدين الحد من تلك الضغوط أى مواجهتها.

لذا هدفت هذه الدراسة الحالية إعداد برنامج تدريبى يهدف إلى خفض اضطرابات الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتدريب والتعرف على مدى استمرارية فاعلية هذا البرنامج بعد توقفه فى خفض اضطرابات الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد لدى هؤلاء الأطفال متضمناً أربعة جلسات إرشادية للأم وأربعة أخرى للمعلم

وبالتالى يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيسى التالي "ما مدى فاعلية برنامج لخفض سلوكيات اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة لدى عينه من الأطفال المعاقين عقلياً؟ ويتفرع إلى التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تنفيذ البرنامج فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباة وفرط الحركة للأطفال المعاقين عقلياً، ومحاورة الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) وذلك على صورتى المقياس الأم وصورة المعلم؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب نقص الانتباة ومحاوره الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) ، على صورتى المقياس (الأم- صورة المعلم)؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنفيذ البرنامج بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباة ومحاوره (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) ، وذلك على صورة المقياس الأم وصورة المعلم؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق بعدى (١) وبعدى (٢) فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباة للأطفال المعاقين عقلياً ومحاورة الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) وذلك على صورتي (المقياس الأم وصورة المعلم)؟
٥. هل توجد فروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس اضطرابات الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد (أبعاده والدرجة الكلية)؟

أهداف الدراسة:

١. معرفة فاعلية البرنامج السلوكى المستخدم فى تعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة والاندفاعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً متوسطى الإعاقة.
٢. محاولة وضع مقياس لتشخيص اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة عند الأطفال المعاقين عقلياً، خاصة أن جميع المقاييس الموجودة بالمكتبات العربية فى هذا الشأن تتناول مقاييس لتشخيص اضطراب (نقص الانتباة وفرط الحركة) عند الأطفال عند العاديين.
٣. كما تهتم الدراسة الحالية بوضع وتصميم برنامج سلوكى لتعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة عند الأطفال المعاقين عقلياً.

أهمية الدراسة:

هذه الدراسة ذات فائدة للمتعاملين مع الأطفال المعاقين عقلياً كالمعلمين أو الوالدين خاصة الذين يعانون من اضطرابات أو مشكلات سلوكية لدى أطفالهم مثل اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة وكيفية التعامل معهم وفق أسلوب علمى تربوى.

ومن خلال هذه الدراسة يمكننا إتاحة الفرصة للأطفال المعاقين عقلياً الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة للتعبير عن أنفسهم بحرية دون قيود وتدريبهم على أنماط السلوكيات الإيجابية من خلال تدريبهم على المهارات الاجتماعية التى تنقصهم فى تفاعلاتهم مع المحيطين بهم.

وأخيراً تأتى أهمية هذه الدراسة فى كونها من الدراسات التى تهتم بتعديل سلوكيات اضطراب الانتباة وفرط الحركة لدى الأطفال المعاقين عقلياً، وهى من الدراسات القليلة- فى حدود علم الباحث- التى أجريت فى هذا الإطار، حينئذ الغالبية العظمى من الدراسات التى تناولت تعديل سلوك اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة للمعاقين عقلياً

- الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فى كونها تسعى إلى توفير برنامج تدريبى تطبيقى يهدف إلى خفض اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال من خلال تحسين مهارات الأطفال فى التعلم الذاتى باستخدام مهارات ضبط النفس والسلوك وتنمية مهارات كف السلوك للأطفال المعاقين عقلياً لتحسين مهارات الانتباة لديهم، والاستفادة من الأنشطة والمواقف التعليمية المستخدمة فى جلسات البرنامج وتطبيقاتها، وتوظيف الألعاب والأنشطة التعليمية فى تنمية مهارات الأطفال وتحسين مستوياتهم وبالتالى يمكن الاستفادة من البرنامج الحالى وأنشطته مع الحالات المماثلة، كما يمكن الاستفادة من المربين والعاملين فى هذا المجال من البرنامج الحالى.

مصطلحات الدراسة:

- فاعلية Effectiveness: هي الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج المقترح في خفض اضطراب الانتباة لدى الأطفال، ويتم تحديده إحصائيًا من خلال حجم البرنامج.

- البرنامج Program: هو مجموعة من المثيرات المتضمنة في المواقف والإجراءات والأنشطة والخبرات التي توصف بأنها: مخططة، متنوعة، منظمة.
- اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD): يشير اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد إلى ضعف القدرة على تركيز الانتباه، ووجود نشاط زائد، أو سلوك اندفاعى أو كلاهما. وفيما يلى عرض للمفاهيم بهذا الاضطراب:

١. ضعف الانتباة Inattention: يشير الباحث إلى أن مفهوم اضطراب ضعف الانتباة هو "ضعف قدرة على الطفل على التركيز على موضوع معين لفترة زمنية، والقابلية للتشتت للمثيرات الخارجية والداخلية، إلى جانب صعوبة إكمال المهام والأعمال المكلف بها".
٢. النشاط الزائد: يرى الباحث أن مفهوم النشاط الزائد هو "الإفراط الحركى غير الملائم لعمر الطفل إلى جانب التململ وعدم الهدوء وكثرة الشغب، ومخالفة النظام، وعدم الاستقرار، وضعف القدرة على إتمام أى عمل، وسرعة الانفعال، والفشل فى إقامة علاقات ايجابية مع المحيطين به من الرفاق والوالدين والمعلمين.
٣. الاندفاعية Impulsivity: يعرف الباحث مفهوم الاندفاعية بأنه "القيام بفعل ما- لفظى أو حركى- دون تفكير فى العواقب والمشاكل التى تحدث، كما يتمثل الاندفاع أيضا بمقاطعة الآخرين فى أثناء الحديث أو التدخل فى الملعب أو العمل مع الأخريين دون السماح له بذلك". فى كل من العمر الزمنى والذكاء والمستوى الإجتماعى والاقتصادى ومستوى اضطرابات الانتباة المصحوب بفرط حركى زائد.
٤. الإعاقة العقلية: هى "حالة من عدم اكتمال أو توقف نمو العقل والتى تتميز على وجه الخصوص بخلل ظاهر فى المهارات يحدث أثناء فترة النمو والتى تؤثر أو تسهم فى نقص مستوى الذكاء ككل ونعنى به القدرات المعرفية والقدرات اللغوية والقدرات الاجتماعية". (منظمة الصحة العالمية، ١٩٩٣، ص٢٢٦).

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت بعض السمات الشخصية والنفسية المرتبطة باضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة لدى الأطفال:

١. دراسة بورجر ودير ميرى (٢٠٠٠) Borger& Mere، وهدفت إلى الفحص وتشخيص عمليات الإدراك السلوكى لدى الأطفال اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة ADHDمن خلال أدائهم على اختبارات الأداء المستمر CPTS. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٧ طفلا من الذكور تراوحت أعمارهم مابين ٨ سنوات وأربعة شهور إلى ١٢ سنة وستة شهور. وقد استخدم الباحثان قائمة تقدير سلوك الطفل CBCL (الصورة المدرسية والأم). ومقياس تقدير مشاكل الانتباة للأطفال، ومقياس جرو نيجر Grungier لتقدير سلوك الطفل (الصورة المدرسية وصورة الأم) واختبارات الأداء المستمر CPTS. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، ADHD يعانون من كثرة الأخطاء، وطول فترات التفكير فى تنفيذ المهام على اختبارات الأداء المستمر، كما أنهم يتسمون بضعف قدراتهم على الانتباة. وأوضحت نتائج الدراسة أن نتائج الدراسة أن الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD يعانون من ضعف الاستجابة والبطء فلا رد الفعل، مما يؤثر على إدراكا تهم للسلوكيات التى تصدر منهم، وهو نائج عن عدم وجود دافع أو مثير داخلى يدفعهم إلى الانتباة إلى سلوكياتهم الصادرة عنهم وبالتالى يتطلب ذلك العمل على زيادة الدافعية وتقديم حافز للطفل من أجل الانتباة إلى السلوكيات الصادرة منه والعمل على منعها أو تأخرها.
٢. دراسة أرسيلوس وآخرون (٢٠٠٠) Arecelus, J. et al.، وهدفت فحص وتشخيص الأعراض الأساسية لاضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، والاضطرابات السلوكية والانفعالية للأطفال والمراهقين فى سن مرحلة التعليم الأساسى داخل مراكز التأهيل السلوكى. وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٥ طفلا، ٢٠ طفلا من مراكز التأهيل السلوكى فى سن (٤- ١٠) سنوات و٢٥ مراهقا فى سن (١١- ١٦) سنة وجميعهم يعانون من الاضطرابات السلوكية واضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد وقد استخدم الباحثون مقياس مواطن القوة والضعف فى الأداء، ومقياس تقدير اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD (النسخة الرابعة). ومقياس تقدير السلوك (النسخة الثالثة). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال يعانون من مستويات أعلى فى اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، بالمقارنة بالمراهقين، كما أن أعراض اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد تظهر بشكل قوى بين الأطفال فيما بين سن (٦- ٩) سنوات، أما الاضطرابات السلوكية واضطرابات التواصل والمسلك فهى أكثر ظهوراً بين لمراهقين، كما أن الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد يعانون أكثر من أعراض فرط الحركة واضطرابات المشاكل الانفعالية.
٣. دراسة جانيت باكستير (٢٠٠٢) Baxter, J.، هدفت الى تشخيص الاضطرابات النفسية والانفعالية للأطفال ممن لديهم اضطرابات ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد. وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٦ طفلا، تتراوح أعمارهم مابين (٩- ١١) سنة، وقد استخدمت الباحثة مقياس سلوك الأطفال (الصورة المدرسية والمنزلية)، ومقياس تقدير اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD صورة (المعلم، والأم)، ومقياس تقدير قلق الأطفال المعدل صورة (المعلم، والأم)، واستمارة التقرير الذاتى للأطفال. وأشارت نتائج الدراسة إلى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD يعانون من الاضطرابات الانفعالية وسوء العلاقات مع الأصحاب إلى جانب ارتكابهم أخطاء فى الفصل الدراسى تعرضهم لعقاب نتيجة بعض المشكلات فى المدرسة، مما يؤثر بشكل مباشر على الجوانب الانفعالية لهؤلاء الأطفال.
٤. دراسة كوسكاك وآخرون (٢٠٠٣) Koschack et al.، هدفت إلى فحص وتشخيص أعراض ضعف الانتباة لدى الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من ٣٥ طفلا، تراوح أعمارهم مابين (٩- ١٢) سنة، ونسبة ذكائهم IQ تعادل ٨٠ درجة ذكاء فأعلى. وقد استخدم الباحثون مقياس الذكاء الأطفال وبطارية اختبارات الانتباة على الكمبيوتر مثل: الفحص البصرى، واختبار أفعل/ لاتفعل، ومقياس الانتباه الإرادى، ومقياس تقييم الانتباة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجات الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد وتشير إلى أن لديهم مشكلات فى عمليات الانتباة إلى جانب ضعف تقديراتهم واستجاباتهم على جميع اختبارات بطارية الاختبار، وأعلى سلبية على اختبار أفعل/ لا تفعل، واختبار تقييم الانتباة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، لديهم صعوبات فى الانتباة على اختبار الفحص البصرى ومقياس الانتباة الإرادى.
٥. دراسة أحمد محمد جاد الرب (٢٠٠٣)، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، إلى جانب التعرف على الفروق بين الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد والأطفال العاديين فى المهارات الاجتماعية. وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٥ طفلا (٣٠ ذكور، ٣٥ إناث) من ذوى اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، و٥٥ طفلا (٣٠ ذكور، ٢٥ إناث) من العاديين، تراوحت أعمرهم بين (٩- ١٢) سنة من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائى للأطفال صورة (المعلم، والأم) ومقياس تقدير اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد صورة (المعلم، والأم) وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال المصابين اضطراب نقص الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد يعانون من ضعف المهارات الاجتماعية مقارنة بالأطفال العاديين إلى جانب ذلك اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لصالح الأطفال العاديين.
٦. دراسة سميرة شرقى (٢٠٠٧)، هدفت إلى التحقق من العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بفرط النشاط الحركى ولأسلوب المعرفى (التروى/ الاندفاع) لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى، وقد تكونت، عينة الدراسة من ١٠ تلاميذ وتم اختيارهم قصدياً من مجتمع البحث فى ثلاث مدارس ابتدائية "باتنة" باليمن. وقد استخدمت الباحثة أدوات متعددة تمثلت في: اختبار اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركى، واختبار تزاوج الأشكال لقياس بعدى

الأسلوب المعرفى (التروى/ الاندفاع) وزمن الكمون وعدد الأخطاء لدى مضطربى الانتباه مفرطى النشاط والعاديين. وقد أسفرت نتائج الدراسة مما يلي نسبة انتشار اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركى فى المدرسة الابتدائية لا تتجاوز ٥%. لا توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين بعدى الأسلوب المعرفى (التروي/ الاندفاع) اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركى.

٧. دراسة إليزابث فيرنيل وآخرون (٢٠٠٧) .Fernell et al، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، وبين القدرات والوظائف العقلية (الذكاء والذاكرة العاملة) لدى الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من ٤٢ طفلا مصابين باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، تراوحت أعمارهم مابين (٧- ١٢) سنة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى ممن لديهم اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، وعددها ٣٢ طفلا، والمجموعة الثانية ليس لديهم اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد وعددها ١٠ أطفال كمجموعة ضابطة.و قد استخدم الباحثون استمارة المقابلة الإكلينيكية للأطفال، ومقياس تقدير اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD صورة (المعلم، والأم)، واختبار وكسلر لذكاء الأطفال. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن انخفاض درجات الأطفال ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، فى القدرات العقلية واضطرابات ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد. كما أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى أداء الأطفال ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD على اختبار المفردات والمعكوسات وحل المشكلات والتلخيص على اختبار وكسلر للذكاء، كما تبين أن الصعوبات فى عمليات الانتباة تؤثر على مستوى القدرات العقلية والذاكرة العاملة.

٨. دراسة كريستينا ديسمان وآخرون (٢٠٠٨) .Desman et al، وهدفت إلى قياس أثر الدافعية الداخلية لدى الأولاد الذكور ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD على مهارات الكف الاستجابة- الضبط الكفى للاستجابة لديهم. وتكونت عينة الدراسة من ٣٨ طفلا من الذكور طفلا من الذكور تتراوح أعمارهم مابين (٨- ١٢) سنة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى ممن لديهم اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، وعددها ١٩ ولداً (١٠ أولاد من ذوى نمط ضعف الانتباة و٩ أولاد من ذوى النمط المختلط)، والمجموعة الثانية ليس لديهم اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وعددها ١٩ ولدا، وقد استخدمت الدراسة اختبار قياس المعلومات العامة، ومقياس كونرز المختصر لتقدير سلوك الأطفال، ومقياس مواطن القوة والضعف لجيرمان، واختبار أفعل ولا تفعل. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD يعانون من صعوبات فى الكف الاستجابى، إلى جانب أن الأطفال ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، النمط المختلط هم أكثر ارتكاباً للأخطاء على اختبار افعل ولا تفعل، وأقل انتباهاً ودافعية، بالمقارنة بالمجموعة الضابطة. أما الأطفال ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، نمط ضعف الانتباه، فإنهم يعانون من بطيء فى استجاباتهم لأداء المهام المطلوبة وبطء فى الوظائف المعرفية نتيجة ضعف الدافعية لديهم، كما أشارت النتائج إلى أهمية تكلفة الاستجابة والتعزيز فى زيادة الدافعية لدى الأولاد فى الكف الاستجابى. وبينت الدراسة أيضا أن هؤلاء الأطفال، يعانون من صعوبات فى تنظيم العلاقات الاجتماعية، ومهارة التفاعل والتواصل مع الآخرين وذلك بسبب ضعف المهارات البينشخصية لتنظيم ذاتهم، وضعف القدرة على التحكم الذاتى لديهم إلى جانب أنهم يعانون من صعوبات استمرارية الانتباة، وضعف التذكر، والدافعية الداخلية، وهو ما ظهر فى خلال سردهم القصصى لصور اختبار

تعقيب على دراسات المحور الأول: تناولت الدراسات السابقة فى هذا المحور بعض الأعراض والصفات التى تميز الأطفال ذوى اضطراب ضعف الانتباة وهى ضعف الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية، وقد أظهرت الدراسات أن نمط ضعف الانتباة هو الأكثر انتشار بين الأطفال وأن هناك أعراض مصاحبة لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد منها اضطرابات المسلك، والعدوانية والاضطرابات الانفعالية والقلق والاكتئاب والعديد من الاضطرابات الأخرى. كما أنهم يتميزون بأعراض ضعف التركيز وقلة الدافعية وكثرة الأخطاء وخلل فى الوظائف الاجتماعية. كما أن هناك أعراض مصاحبة لاضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة وتتمثل فى صعوبات التعلم والاضطرابات المزاجية، وإن كان يمكن أن نعتبرها نتيجة وعرض فى ذات واحد، ويظهر ذلك فى استجابات سلوكية تتمثل فى أفكار

اتفقت جميع الدراسات السابقة على أن هناك أدوات تشخيصية لتحديد وجود الاضطراب تكاد تكون قاعدة مشتركة بين هذه الدراسات ومنها الدليل الإحصائى والتشخيص للاضطرابات العقلية (DSM III, DSM IV) ،وكذلك قوائم الملاحظة الإكلينيكية، ومقياس كونرز واختبار الأداء، ومقياس وكسلر.

وهناك دراسات تناولت الأسباب التى تقف وراء ظهور اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة، وتمثلت فى المشاكل الاقتصادية والأسرية وأساليب المعاملة الخاطئة، وتناولت المواد السكرية والنشويات بكثرة. (المركز القومى للبحوث، ٢٠٠٣)

- دراسات تناولت التدخلات العلاجية والإرشادية لاضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال:

١. دراسة دوجلاس وبيرى (١٩٩٨) .Douglas, V. & Parry, P، وهدفت إلى معرفة أثر فنيات العلاج المعرفى السلوكى فى تحسين عمليات الاندفاعية لدى الأطفال ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد. وقد اشتملت عينة الدراسة على ١٩ طفلاً من المرحلة الابتدائية من المصابين اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD وتراوحت أعمارهم مابين (٦- ١١) سنة. وقد استخدم الباحثان اختبار كاجان لتزاوج الأشكال، ومتاهات بورتيوس، واختبار بندر جشطلت، واختبار تكملة جمل القصص، وبعض اختبارات الذكاء لقياس الاستعداد للتعلم، بالإضافة إلى استخدم بعض فنيات العرج المعرفى السلوكى كبديل للعلاج الدوائى، والمتمثلة فى النمذجة، والتعليمات الذاتية اللفظية، والتعليم الذاتى، والضبط الذاتى، إضافة إلى التدريب المباشر على الأنشطة. وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية التدريب المعرفى فى تحسين الاندفاعية لدى الأطفال، كما حدث تحسن جوهرى بعد انتهاء البرنامج المستخدم فى الدراسى مباشرة واستمر بعد ذلك ثلاثة أشهر، كما أشارت النتائج إلى انخفاض العدوانية وزيادة تحمل الإحباط.

٢. دراسة روزنبرج (١٩٩٩) Rosenberg، وهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى فاعلية الإرشاد الأسرى فى خفض حدة اضطراب الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد لدى الأطفال. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٣ طفلا تتراوح أعمارهم بين (٨- ١٢) عاماً وأسرهم. وبتطبيق البرنامج الإرشادى المقترح على والديهم والذى يهدف إلى تعديل سلوكيات الطفل من خلال المتابعة والتقرير الذاتى له وللوالدين، وتنمية المهارات الاجتماعية للطفل، وتقليل الضغوط الوالدية، وتوضيح مدى الكفاءة الو الدية فى السيطرة على الأطفال. وتوجيههم. واستغرق البرنامج ستة أسابيع وأشارت النتائج عن فاعلية برنامج الإرشاد الأسرى المستخدم فى الحد من اضطراب الانتباة لدى الأطفال، وكذلك وجود دور ايجابى للوالدين فى تعديل سلوكيات أطفالهما ذوى اضطراب الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد.

٣. دراسة كاترينا كالدرون (٢٠٠١) .Calderon, C، هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية برنامج علاجى لإدارة الذات على الأطفال ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد. تكونت عينة الدراسة من ٢٠ ذكراً وأنثى تراوحت أعمارهم مابين (٨- ١٢) سنة لديهم اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، وقد استخدم الباحث برنامج لإدارة التنظيم الذاتى فترته ١٢ أسبوعاً للجلسات بمعدل كل أسبوع ثلاث جلسات (أى ٣٦ جلسة) باستخدام الاستراتيجيات المعرفية مثل (الذات وتنظيمها، حل المشكلات، النمذجة، التحكم بالذات، التقييم الذاتى)، بالإضافة إلى فنيات تعديل السلوك مثل: التعزيز الذاتى والداخلى وقد استخدمت الباحثة قائمة اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، وقائمة تشخيص سلوك الطفل وتقرير المعلم عن الطفل، ومقياس كونرز Conners صورة (المعلم، والأم)، وقائمة تقدير سلوك الطفل، ومقياس التحكم بالذات (الضبط الذاتى) واختبار الوظائف التنفيذية. وقد أسفرت نتائج

الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة للتنظيم الذاتى فى تحسن عملية الضبط الذاتى والوظائف التنفيذية لدى الأطفال، وهو ما ظهر فى تحسن درجاتهم على مقاييس الدراسة فى التطبيق البعدى على التطبيق القبلى بشكل كبير وملحوظ، إلى جانب عدم وجود فروق بين التطبيقين البعدى والتتبعى.

٤. دراسة جان فروليتش وآخرون (٢٠٠٢) .Froelich et al، وهدفت الدراسة غالى قياس فاعلية البرنامج المعرفى السلوك فى تحسين المهارات الأكاديمية واضطراب السلوك بالإضافة إلى زيادة مهارات الوالدين التربوية فى إدارة السلوك العدوانى وسلوك المعارضة من خلال برنامج تدريب الآباء. وكانت عينة الدراسة تتكون من ١٨ طفلاً تم تشخيصهم على أنهم يعانون من اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، وقد استخدمت الدراسة استبيان تشخيص اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد صورة (المعلم، والأم)، والبرنامجان المعرفى السلوكى، وبرنامج تدريب الآباء. وتشير النتائج إلى انخفاض كبير فى الأعراض الأساسية لاضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، والمشاكل السلوكية والمنزلية خلال العلاج المعرفى السلوكى فى المنزل أو فى المدرسة. أما برنامج تدريب الآباء فقد أدى إلى تحسن فى بعض الأعراض الأساسية لاضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، إلى جانب أن العلاج المعرفى السلوكى يعتبر عنصرا فعالاً فى علاج اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، خاصة لدى الأطفال الذين يعانون من ضعف الضبط الذاتى ويفقدون القدرة على التحكم الذاتى فى السلوك، وقد يكون برنامج تدريب الآباء مساعد ومفيد فى معظم الحالات، كما أنه فعال فى الحالات التى يكون فيها الطفل مازال يواجه مشاكل التوجيه الذاتى.

٥. دراسة مارى أوستن (٢٠٠٢) .Austin, M، وهدفت إلى معرفة فاعلية فنيات إدارة الذات فى تحسن اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد. وتكونت عينة الدراسة من ٤٤ طفلاً بالمرحلة الابتدائية، ولديهم اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD. وقد استخدم الباحث فنية إدارة التنظيم الذاتى من خلال برنامج تدريبى على ذلك. وقد استخدمت الباحثة مقياس تقدير سلوك الأطفال، واستمارة ملاحظة السلوك الوصفى اليومي، ومقياس السلوك الأسرى للأبناء، وتقارير تقدير الذات الأسرية والمدرسية، وبرنامج إدارة الذات. وقد أسفرت الدراسة عن فاعلية برنامج إدارة الذات فى انخفاض المشكلات السلوكية الصفية ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، إلى جانب انخفاض معدلات حدوث السلوك المضطرب فى الصف الدراسى والمنزل، وهو ما اتضح من نتائج القياس البعدى للمقاييس المستخدمة فى الدراسة.

٦. دراسة أمل إبراهيم عبدالباقى (٢٠٠٤)، وهدفت إلى التعرف على أثر العلاج السلوكى فى علاج اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، والاضطرابات المصاحبة الأخرى التى لم تستهدف فى العلاج. وقد تكونت عينة الدراسة من ٥٥ طفل (٢٧ طفلا ممن لديهم اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، ٢٨ طفلا من العاديين)، تراوحت أعمارهم مابين (١٠- ١٢) سنة. وقد استخدمت الباحثة الأداء المستمر، واختبار مهمة إشارة التوقف، وبرنامج العلاج السلوكي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق فى الضبط الكفى بين الأطفال العاديين، إلى جانب أن علاج أحد الاضطرابات المصاحبة اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد (القلق والعدوان- الاكتئاب وانخفاض احترام الذات) يؤدى إلى تحسن الضبط الكفى المتمثل فى خفض كل من زمن رد الفعل (البدء- التوقف) لدى الأطفال ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، كما أن علاج أحد الاضطرابات التى علاجها باستخدام التعزيز الخارجى أو الذاتى لدى الأطفال المصابين يؤدى إلى انخفاض الأعراض المصاحبة لها الأخرى كالقلق والعدوان والاكتئاب وانخفاض احترام الذات، كما بينت الدراسة أن العلاج بالتعزيز الذاتى أكثر فاعلية من التعزيز الخارجى فى منع الانتكاسة.

٧. دراسة سحر أحمد الخرشمى (٢٠٠٥)، وهدفت هذه الدراسة إلى مدى فاعلية تدريب أسر الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباة فى علاج المشكلات السلوكية التى يعانى منها أطفالهم المصابون بهذا الاضطراب. وتكونت عينة الدراسة من ٢٣ فرداً من أفراد الأسر، من الآباء والأمهات والأقارب من لديهم أطفال ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد ADHD، تراوحت أعمارهم بين (٨- ١٢) سنة وقد استخدمت الباحثة استبيانه خاصة لتقييم مدى فاعلية طريقة العد، والبرنامج التدريبى للعد، ودليل يوضح طريقة العد للوالدين. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبى فى تقليص السلوكيات السلبية لدى الأبناء وزيادة رضا الأهل عن الدور الذى يقومون به مع أبنائهم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج التدريبى للأسر قد أثر فى تغيير سلوكيات الطفل مع الأخريين- كالأخوة والأصدقاء والمعلمين- وتحسن أداء الطفل الأكاديمى فى المدرسة وانخفاض شكوى الآخرين منه.

تعقيب على دراسات المحور الثانى: تناول الدراسات السابقة فى هذا المحور التدخلات العلاجية لخفض اضطراب ضعف الانتباة، وقد تعددت التدخلات بين تدخلات معرفية سلوكية، وتدخلات سلوكية، وتدخلات تربوية، وكان الأثر الأكبر لهذه التدخلات فى خفض اضطراب ضعف الانتباة من خلال التدريب على مهارات الضبط السلوكى التنظيمى الذاتى، للتدخلات المعرفية السلوكية، وقد استخدمت هذه التدخلات العديد من الفنيات منها، النمذجة، والتعزيز، والتغذية الراجعة، والضبط الذاتى، والتدريب على الكف السلوكى، وإدارة الذات، وحل المشكلات، والتقييم الداخلى والمراقبة الذاتية أما التدخلات الأخرى فقد تعرضت للأمهات والآباء من خلال تدريبهم فى كيفية فهم هؤلاء الأطفال ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، وكيفية التعامل معهم من خلال برامج إرشادية.

- دراسات تناولت اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة عند الأطفال المعاقين عقليا:

١. دراسة جورنى (١٩٨٦) Gurney، وهدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية إجراءات تعديل السلوك فى زيادة تقديرات الذات لدى عينه من الأطفال ذوى اضطرابات عجز الانتباة وقد تضمنت فنيات تعديل السلوك تعليمات الذات الايجابية اللفظية. وتكونت عينة الدراسة ٢٨ تلميذ بإحدى مدارس الإعاقات (التربية الخاصة غير المتوافقين) وكانت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) سنة. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى تكرار التعليمات اللفظية الإيجابية الموجهة للذات لأطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج تعديل السلوك. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى تكرار التعليمات اللفظية الإيجابية الموجهة الذات بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج تعديل السلوك (القياس البعدى) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢. دراسة هورن وآخرين (١٩٩٠) .Horn, et al هدفت هذه الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج تدريبى على ضبط الذات والتدريب السلوكى الذى يقوم به الوالدين فى علاج اضطراب الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد. وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ طفلاً ممن يعانون من عجز الانتباة المصحوب بالنشاط الحركى الزائد وتراوحت أعمارهم بين (٧- ١١) سنة، وقد تم تقسيم أفراد تلك العينة فى ثلاث مجموعات تجريبية متجانسة من حيث العمر والذكاء والمستوى الأسرى وعدم وجود عجز بدنى أو أمراض نفسية إضافة إلى عدم تناولهم أى عقاقير طبية وقد تلقت المجموعة الثانية برنامجا فى التدريب على الضبط الذاتى أما المجموعة التجريبية الثالثة فتلقت البرنامجين معاً، وقد تضمنت أدوات الدراسة اختبار للذكاء ومقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل (تقدير المعلم وتقدير الوالدين) والدليل التشخيصى الثالث المعدل (DSMIIIR) والمقابلة الإكلينيكية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية فى تقرير المعلمين لسلوك الأطفال فى المجموعات التجريبية الثلاثة التى تلقت برنامج ضبط الذات مع برنامج التدريب السلوكى والمجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثالثة التى تلقت البرنامجين معاً.

٣. دراسة يوسف ابوحميدان (١٩٩٤)، وهدفت هذه الدراسة معرفة أثر تدريب الأسرة على استخدام طرق وإجراءات تعديل السلوك فى سبيل الحد من السلوكيات غير المرغوبة من جانب أطفالهم المتخلفين عقلياً وتم التركيز على إرشاد الوالدين لتعديل سلوك طفلهما المتخلف عقلياً وذلك من خلال تدريبهما على لغة ومفاهيم الطفل وأسلوب الملاحظة والتسجيل القياسى ولعب الأدوار والتغذية المرتدة. وأشارت نتائج الدراسة على حصول الأم على المعلومات اللازمة لتعديل سلوك الطفل المتخلف عقليا، وإجادتها للمهارات الضرورية لذلك ساهم كثيرا فى

تغيير تعاملها مع طفلها، وبالتالى انعكس ذلك إيجابيا على إحداث تعديل فى سلوكيات الطفل.

٤. دراسة أميرة طه بخش (١٩٩٧)، وهدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية الإرشاد الأسرى فى خفض حدة اضطراب الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم.

٥. تكونت عينة الدراسة من (٤٣) طفل من المتخلفين عقلياً من مركز أمل الإنماء الفكرى بمدينة جدة تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٤) سنة، ونسبة ذكائهم بين (٥٦-٦٥) تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل منهما ٢١ طفل، وكانت إحدى هاتين المجموعتين تجريبية تم تطبيق برنامج الإرشاد الأسرى المستخدم على أعضائها فى حين كانت المجموعة الثانية ضابطة ومن ثم لم تخضع لأى إجراء تجريبى، وقد تمت مجانسة المجموعتين فى العمر، ونسبة الذكاء إضافة إلى درجة اضطراب الانتباه كما تعكسها درجاتهن فى التطبيق القبلى للمقياس المستخدم. أشارت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية مما يؤكد على فاعلية البرنامج المستخدم فى خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بنشاط حركى زائد.

٦. دراسة السعيد دبيس والسيد السماد ونى (١٩٩٨)، هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج للتدريب على الضبط الذاتى فى خفض حدة اضطراب الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم. تكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال من معهد التربية الفكرية بشرق مدينة الرياض تتراوح أعمارهم مابين (١١- ١٥) سنة تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل منهما خمسة أطفال، وكانت إحدى هاتين المجموعتين تجريبية تم تطبيق البرنامج المستخدم على أعضائها فى حين كانت المجموعة الثانية ضابطة ومن ثم لم تخضع لأى إجراء تجريبى، وبتطبيق قائمة تقدير سلوك الطفل الخاصة بالوالدين والمعلم وبرنامج التدريب على الضبط الذاتى. أشارت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية مما يؤكد على فاعلية البرنامج المستخدم فى خفض حدة اضطراب الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد. وأشارت نتائج الدارسة عن فاعلية الإرشاد الأسرى فى خفض حدة اضطراب الانتباة وما يصاحبه من نشاط حركى زائد حيث حدث تحسن ملحوظ لحوالى ٧٠% من الأطفال، كما أنهم قد أصبحوا أكثر مشاركة مع أعضاء أسرهم، وأكثرهم اتصالا بوالديهم وهو ما يؤكد على فاعلية هذا الأسلوب الإرشادى.

٧. دراسة سميث (٢٠٠٠) Smith، وهدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية استخدام الاسترخاء فى تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية الناجمة من ضعف الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد وتضمنت هذه الدراسات اختبار لفاعلية أسلوب الاسترخاء والتحكم الذاتى على عينة من الأطفال المعاقين عقلياً وعددهم ١٢ طفلا ممن يعانون من إعاقة ذهنية فى المرحلة الابتدائية بمتوسط عمرى (٣-٨) سنوات واستخدم لتقدير النتائج عدة مقاييس منها العلاجى التجريبى عليها قائمة الملاحظة الإكلينيكية لسلوك الطفل وكذلك مقياس التقدير المعلم. وأظهرت هذه الدراسة بعد ١٠ جلسات لهؤلاء الأطفال تم التدريب فيها على فنيات العلاج السلوكى باستخدام الاسترخاء والتحكم الذاتى بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى انخفاض حدة اضطراب سلوك ضعف الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد لصاح المجموعة التجريبية التى تم تطبيق البرنامج. هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج للتدريب على الضبط الذاتى فى خفض حدة اضطراب الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم.

٨. صافيناز أحمد كمال (٢٠٠٧)، وهدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية الإرشاد الأسرى فى خفض حدة اضطراب الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. تكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال قابلين للتعلم وأسرهم تتراوح أعمارهم مابين (٩- ١٢) سنة تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوام كل منهما خمسة أطفال، وكانت إحدى هاتين المجموعتين تجريبية تم تطبيق البرنامج المستخدم على أعضائها فى حين كانت المجموعة الثانية ضابطة ومن ثم لم تخضع لأى إجراء تجريبى، وتم تطبيق برنامج الإرشاد الأسرى على آسرة المجموعة التجريبية. أشارت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية مما يؤكد على فاعلية البرنامج المستخدم فى خفض حدة اضطراب الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد.

تعقيب على دراسات المحور الثالث: من الملاحظ أن أكثر المشكلات التى يعانى منها الأطفال المعاقين عقلياً تتمثل فى المشكلات السلوكية، فهؤلاء الأطفال دائماً ما يكونوا مصدر لشكوى المعلمين وأولياء الأمور القائمين على العمل معهم، وتأتى على رأس هذه المشكلات السلوكية، هى عدم التزام الطفل بالنظام والتعليمات واللوائح، وعادة ما يكون ذلك راجعاً إلى عدم معرفته بالطريقة الصحيحة فى التعامل مع الأشياء أو نقص معرفته وحصيلته اللغوية بما ينعكس على قدراته وكفأته، كما أنها انعكاس لتوتره وقلقة الناتج عن حالة الحرمان والإحباط التى يعيشها، حيث أنه لا يملك الوسائل والطرق التواصلية، وخاصة اللفظية التى يستطيع بها أن يعبر عن رأيه أو وجهة نظره أو حتى انفعالاته مع الآخرين، ومن هنا يتسم سلوكه بالحركة الشديدة والمفرطة والاندفاعية وعدم التروى، إضافة إلى تشتته الانتباة وضعف قدرته على الانتباة البصرى.

وقد أظهرت هذه الدراسات التى أجريت فى هذا الشأن أن سلوك الطفل المعاق عقلياً يتسم بضعف الانتباه والحركة المفرطة والاندفاعية عن أقرانه من العاديين مثل دراسة يوسف ابوحميدان (١٩٩٤).

كما أظهرت الدراسات أن أكثر هذه الأعراض حدة وظهوراً هو الحركة المفرطة التى يتسم بها الطفل المعاق عقلياً دون هدف محدد، وعند مقارنة السلوك الحركى للطفل المعاق عقلياً بالطفل العادى نجد أن الطفل المعاق عقلياً أكثر إفراطاً فى حركته أو نشاطه فى أوقات ومناسبات لا تحتاج إلى هذه الحركات.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تبين من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أن هناك بعض الملاحظات التى يجب ذكرها وتوضيحها وهى:

تناولت العديد من الدراسات تشخيص وفحص الأعراض الأساسية لاضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد وهى: ضعف الانتباة، الاندفاعية، وفرط الحركة، إلى جانب أن هناك العديد من الدراسات التى أشارت إلى العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والاضطرابات السلوكية والمعرفية والانفعالية مثل: اضطراب المسلك والعناد والتحدى والمعارضة، واضطراب القلق والاكتئاب والغضب، إلى جانب انخفاض القدرات العقلية والمعرفية لدى الأطفال المصابين بالاضطراب.

وتبين من خلال العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية أن معظم عينات الدراسة من أطفال التى تتراوح أعمارهم مابين (٦- ١٣) سنة، بالإضافة إلى أن حجم العينات فى الدراسات كبيرة بشكل ملحوظ، وهو ما يوضح انتشار هذا الاضطراب بين الأطفال فى هذه المرحلة العمرية، إلى جانب أن هناك تعدد فى تقسيم المجموعات بين مجموعات تجريبية من المصابين باضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، وبين مجموعات ضابطة قد تكون من المصابين باضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد أو الأطفال العاديين والطبيعيين.

وأما من حيث الأدوات المستخدمة فى الدراسات فقد تعددت وتنوعت، إلا أن معظمها استخدم المقابلات الإكلينيكية، ومقياس تقدير اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد سواء أكانت صورة (الأم، والمعلم) ، إلى جانب استخدام مقياس تقدير سلوك الأطفال، ومقياس كونرز لتقدير سلوك الأطفال صورة (الأم، والمعلم) وقائمة تشخيص الاضطرابات السلوكية، للأطفال، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال، إلى جانب استخدام مقاييس القدرات المعرفية العصبية، بالإضافة إلى ذلك فقد استندت جميع الدراسات إلى تشخيص الخاص باضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد فى الدليل التشخيصى للاضطرابات النفسية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى DSM- IV.

كما أشارت معظم نتائج الدراسات إلى أن الأعراض الأساسية لاضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد هو ضعف الانتباة والاندفاعية والنشاط الزائد، إلى جانب أن هناك بعض المصاحبات المرضية لهذه الأعراض الأساسية منها اضطراب المسلك والتواصل والعناد والتحدى والمعرضة، إلى جانب الاضطرابات الانفعالية مثل القلق العام والاكتئاب العام والغضب، كما بينت للعديد من الدراسات أن الأطفال ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد يعانون من ضعف فى الوظائف التنفيذية، وضعف

فى إتباع قواعد السلوك المنظم، وصعوبة الاستمرارية فى عمليات الانتباة، إلى جانب أهم يعانون من انخفاض الدافعية الذاتية، وضعف مهارات التحكم الذاتى فى السلوك والاستجابات الصادرة عنه، بالإضافة إلى ضعف الذاكرة العاملة ومهارات التخطيط، أما دراسة جاك ستيفن وآخرون (٢٠٠٢) Stevens et al فقد بينت أن الأطفال المصابين باضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد من نمط ضعف الانتباه، هم أكثر الأنماط إصابة بضعف التنظيم الذاتى والتخطيط والإحساس بالوقت وضعف الذاكرة البصرية، أما دراسة ديسمان وآخرون (٢٠٠٨) Desman et.al. فقد أشارت إلى أن الأطفال المصابين باضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، النمط المختلط لديهم مستويات عالية فى ضعف الدافعية الذاتية وأكثر أخطاء وارتكاب للاضطرابات السلوكية، كما أظهرت أن التحسن فى الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المصابين باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يؤدى إلى تحسن فى الضبط الكفى للسلوك، مما يؤدى إلى تحسن الأعراض الأساسية لاضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، بالإضافة إلى التحسن فى مستويات التحصيل الدراسى، بالإضافة إلى أن التحسن فى الدافعية والكف السلوكى والذاكرة العاملة، يؤدى إلى التحسن فى مستويات الانتباة لدى الأطفال المصابين بالاضطراب.

وقد أشارت الدراسات إلى تعدد الأساليب المستخدم فى الدراسة وتنوعها، منها العلاج السلوكى والعلاج الدوائى والعلاج المتعدد البرامج والعلاج المعرفى السلوكي، كما تعدد طرق واستراتيجيات العلاج منها: التغذية الراجعة، والتدريب على التحكم الذاتى والتعزيز الذاتى، ولعب الدور إلى جانب استخدام طريقة التعزيز وتكلفة الاستجابة، والتدريب على التنظيم الذاتى، وتدريب الآباء والمعلمين، بالإضافة إلى طريقة العد، والتدريب على المراقبة الذاتية، وطرق المحاضرة والنمذجة، والتدريب على المهارات الاجتماعية، والتعلم الذاتى والحديث الداخلى، ومن هنا تبين فاعلية معظم الطرق والاستراتيجيات المعرفية والسلوكية فى تحسين اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، وهو ما يؤكد فاعلية العلاج المعرفى السلوكى فى علاج هذا الاضطراب.

ومن هنا تأتى أهمية الدراسة الحالية فى الوقوف على مدى تأثير العلاج التدريبى السلوكى فى خفض اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بفرط الحركة لدى الأطفال- نمط ضعف الانتباة- من خلال العمل على تحسين الوظائف السلوكية وتنمية مهارات الكف السلوكى لديهم من خلال استخدام بعض الفنيات السلوكية.

وفى ضوء ما سبق يمكن إيجاز فروض البحث كما يلي:

١. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تنفيذ البرنامج فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباه وفرط الحركة للأطفال المعاقين عقلياً، ومحاورة الفرعية (نقص الانتباه- فرط الحركة- الاندفاعية) وذلك على صورتى المقياس صورة (الأم، والمعلم)؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب نقص الانتباه ومحاوره الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) ، على صورتى القياس صورة (الأم، والمعلم)؟
٣. هل يوجد فروق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنفيذ البرنامج بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباة ومحاوره (نقص الانتباه- فرط الحركة- الاندفاعية) ، وذلك على صورة المقياس صورة (الأم، والمعلم)؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق بعدى (١) وبعدى (٢) فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباة للأطفال المعاقين عقلياً، ومحاورة الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) وذلك على صورتى صورة (الأم، والمعلم)؟
٥. هل توجد فروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس اضطرابات الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد (أبعاده والدرجة الكلية)؟

منهج الدراسة:

استخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج شبة تجريبى، والذى يقوم على أساس وجود متغير مستقل وهو البرنامج التدريبي، ومتغير تابع وهو ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، واستخدم التصميم التجريبى الذى يقضى بوجود مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وذلك من أجل خفض ضعف الانتباة ضعف الانتباه لدى الأطفال المعاقين عقلياً بالجمعيات الأهلية التابعة للشون الاجتماعية، واستغرق تطبيقه، ٢٤ جلسة خلال ١٢ أسبوع بواقع جلستان أسبوعياً ومدة الجلسة ٤٥ دقيقة، وبعد شهر ونصف تم إجراء القياس التتبعى للبرنامج المستخدم فى الدراسة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين، الأولى وهى المجموعة التجريبية وعددها ١٠أطفال، ومن أقرانهم مجموعة ضابطة وعددها ١٠ أطفال، وهم من ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد، وكلا المجموعتين من نمط ضعف الانتباة.

أما بالنسبة للعينة فأجريت الدراسة الحالية على عشرين من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتدريب المقيدين بالجمعيات الأهلية التابعة للشؤون الاجتماعية التى تعمل على خدمة أفراد المجتمع المختلفة، والذين تقع درجة ذكاؤهم مابين (٣٥- ٥٠) وأعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٢) سنة.

أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة التى استخدمها الباحث الدراسة فى الدراسة وهى:

- استمارة بيانات خاصة بالطفل (إعداد الباحث).
- استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد فايزة يوسف).
- مقياس ستانفورد- بينية للذكاء تعريب وتقنين لويس مليكه (١٩٩٨).
- مقياس اضطراب الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد كما يدركه الوالدين والمعلم (إعداد الباحث).
- برنامج تدريبى للطفل المعاق عقليا ويشمل (إعداد الباحث) يتكون البرنامج من (٢٤) جلسة بمعدل جلستين أسبوعياً لمدة (١٤) أسبوع.

الإجراءات العملية لتنفيذ البرنامج:

- محتوى البرنامج السلوكي: تم تحديد محتوى البرنامج السلوكى بناء على الأهداف التى تم تحديدها والتى تم الإشارة إليها وذلك من خلال الاطلاع على الإطار النظرى والاطلاع على مجموعة من برامج لخفض اضطرابات الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد سواء كانت عربية أو أجنبية وأيضا سواء كانت على الطفل العادى أو المعاق عقلياً وقد تم الإشارة إليها فى مراحل البرنامج:
  ١. المرحلة الأولى: مرحلة التعارف والتهيئة وتهدف جعل الأطفال يشعرون بالراحة لإشراكهم فى الجلسة العلاجية.
  ٢. المرحلة الثانية: مرحلة تحديد المشكلة لمعرفة الأسباب التى أدت إلى اضطراب الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد للمساعدة فى تعديل سلوكهم.
  ٣. المرحلة الثالثة: مرحلة التفاعل الفردى فى البداية ثم التفاعل الجماعى وتحديد الاستراتيجيات الملائمة فى الجلسات.
  ٤. المرحلة الرابعة: مرحلة تدريب الأطفال على بعض المهارات الاجتماعية وتنمية مهارة الاستماع والمشاركة وإتباع القواعد والتدريب على ضبط النفس أثناء الغضب.
  ٥. المرحلة الخامسة: المرحلة الختامية الإنهاء والتقييم وعمل تغذية راجعة على ما تم التدريب عليه خلال الجلسات وتقيم البرنامج.
- فنيات البرنامج السلوكي: اعتمد الباحث على مجموعة من الفنيات وهى الواجب المنزلى والتواصل ولعب الأدوار وإعادة صياغة الكلام والتعزيز والنمذجة وقد استخدم الباحث تلك الفنيات بشكل جيد ومناسب لهذه الفئة.
- المدى الزمنى للبرنامج: تم تدريب المجموعة التجريبية فى فترة زمنية ١٤ أسبوع وقد بلغ عدد جلسات البرنامج (٢٤) جلسة للأطفال وأربع جلسات للأمهات وأربع جلسات للمعلمين وقد تبعت جلسات الأطفال جلسات تقويمية لإعادة وتكرار بعض الجلسات لما لهذه الفئة إلى حاجة للتكرار وتثبيت ما تم تدريبهم عليه.
- مكان تطبيق الجلسات: تم تطبيق الجلسات فى المراكز التى يقوم فيها الطفل بتدريبه وتعليمه.
- العرض على المحكمين: قام الباحث بعد صياغة جلسات البرنامج بعرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية وعلم النفس والخدمة الاجتماعية وذلك لمعرفة أرائهم حول محتوى الجلسات وحدودها الزمنية والفنيات والأدوات التى تحتويها ومعرفة مدى مناسبة الأنشطة التى تحتوى عليها الجلسات لهؤلاء الأطفال ومدى مناسبتها لأهداف البرنامج.
- تقييم البرنامج: تقييم بعدى وتقيم تتبعي يتم تطبيق مقياس اضطراب الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد لدى الأطفال المعاقين عقلياً بعد توقفه.

الأساليب الإحصائية:

من الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. أسلوب التجزئة النصفية Split- Half من خلال (معادلة جتمان للتجزئة النصفية Guttmann Split- half، ومعادلة سبيرمان براون Spearman- Brown) ومعامل ألفا كرونباخ Alpha Coefficient.
٣. التحليل العاملى Factor Analysis.
٤. اختبار ويلكوكسون لمعرفة الفروق داخل المجموعة التجريبية خلال القياسات المختلفة (القبلى- البعدى- التتبعى).
٥. اختبار مان ويتنى Mann Whitney (U test) اللابارامترى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال المعاقين عقلياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول وينص على أنه لا توجد فروق بين المجموعة الضابطة قبل وبعد تنفيذ البرنامج فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباه وفرط الحركة للأطفال المعاقين عقلياً، ومحاورة الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) وذلك على صورتى المقياس المنزلية وصورة المعلم. وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث اختبار ولكوكسون كأسلوب لابارامترى كما يلي:

جدول (١) يوضح نتائج اختبار ولكوكسون للمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس اضطراب الانتباة وفرط الحركة ومحاورة الفرعية للصورة المدرسية

الاختبار	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	متوسط الدلالة
الدرجة الكلية	قبلي	٨٥,٧٠	٦,٤٦	١	٢	٢	٠,٤٤٧	غير دالة
	بعدى	٨٥,٥٠	٦,٢٧	١	١	١		
				٨				
				١٠				
نقص الانتباه	قبلي	٥٦,٩٠	٢,٧٦	٢	٢,٥٠	٥	١,٠٨	غير دالة
	بعدى	٥٦,٦٠	٢,٢٢	١	١	١		
				٧				
				١٠				
فرط الحركة	قبلي	٤٨,٠٠	٣,٦٢	٣	٢	٦	١,٦٠	غير دالة
	بعدى	٤٧,٢٠	٣,٤٨	٠	٠	٠		
				٧				
				١٠				
الاندفاعية	قبلي	١٩٠,٦	٧,٧٣	٤	٤,٥٠	١٨	١,٥٧	غير دالة
	بعدى	١٨٩,٤	٨,١٢	٢	١,٥٠	٣		
				٤				
				١٠				

يتضح من الجدول السابق أنه من خلال حساب قيمة Z لأبعاد مقياس اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة للأطفال المعاقين عقلياً (صورة المعلم) ، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس وجد أنها مساوية (٠,٤٤٧- ١,٠٨، ١,٦٠، ١,٥٧) على الترتيب، وهى جميعها غير دالة إحصائيا، وهذا يعنى أن أفراد المجموعة الضابطة لم تتعدل أو تتحسن سلوكيتهم فيما يتعلق باضطراب نقص الانتباة وفرط الأطفال بحاجة هامة إلى التدخل العلاجى السلوكى بما يتلاءم معهم ومع إعاقتهم السلوكية، وذلك تحقيقاً إلى سلوكيات أفضل تبعدهم عن خطورة هذا الاضطراب، وتصل بهم إلى سلوكيات مقبولة وايجابية.

جدول (٢) يوضح نتائج اختبار ولكوكسون للمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس اضطراب الانتباة وفرط الحركة ومحاورة الفرعية لصورة الأم

الاختبار	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	قبلي	٣	١٨٤,٣	٣,٦٨	٤,١٧	١٢,٥٠	١,٥٥	غير دالة
	بعدى	٧	١٨٥,٧	٤,٩٠	٦,٠٧	٤٢,٥٠		
		٠						
		١٠						
نقص الانتباه	قبلي	١	٧٤,٩	٤,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	١,٧٣	غير دالة
	بعدى	٥	٧٥,٥	٤,٢٤	٣,٧٠	١٨,٥٠		
		٤						
		١٠						

الاختبار	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
فرط الحركة	قبلي	٣	٥٧,٤	١,٨٣	٣,٥٠	١٠,٥٠	١,١٠	غير دالة
	بعدى	٥	٥٧,٨	١,٩٣	٥,١٠	٢٥,٥٠		
		٢						
		١٠						
الاندفاعية	قبلي	٤	٥٢,٠	١,٦٩	٤,٣٨	١٧,٥٠	٠,٦١	غير دالة
	بعدى	٥	٥٢,٤	٢,١٧	٥,٥٠	٢٧,٥٠		
		١						
		١٠						

يتضح من الجدول السابق أنه من خلال حساب قيمة Z لأبعاد مقياس اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة للأطفال المعاقين عقلياً (صورة الأم) ، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس وجد أنها مساوية (١,٥٥، ١,٧٣، ١,١٠، ٠,٦١) على الترتيب، وهى جميعها غير دالة إحصائياً، وهذا يعنى أن أفراد المجموعة الضابطة لم تتعدل أو تتحسن سلوكيتهم فيما يتعلق باضطراب نقص الانتباة وفرط الأطفال بحاجة هامة إلى التدخل العلاجى السلوكى بما يتلاءم معهم ومع إعاقتهم السلوكية، وذلك تحقيقاً إلى سلوكيات أفضل تبعدهم عن خطورة هذا الاضطراب، وتصل بهم إلى سلوكيات مقبولة وايجابية.

وتوضح هذه النتيجة التى حصلنا عليها من خلال المعالجة الإحصائية للفرض الأول ليس هناك فروق بين المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي) بصورتيه المنزلية وصورة المعلم، حيث أنه لم يحدث أى تعديل أو تحسين فى سلوكيات أفراد المجموعة الضابطة المتعلقة بنقص الانتباة وفرط الحركة والاندفاعية أو الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباة.

ولعل ذلك كان متوقعاً حيث أن أفراد المجموعة الضابطة لم تتعرض لأى خبرات تدريبية أو معرفية فى ضوء عدم تعرضها لتأثير البرنامج السلوكى المستخدم مع أفراد المجموعة التجريبية وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول للدراسة ويتفق ذلك مع النتائج والدراسات السابقة التى أوضحت أن المجموعة الضابطة لم يحدث لها اى تغير فى سلوكهم فيما يتعلق باضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة، وذلك بالنسبة للتطبيق القبلى أو البعدى. (كولير Coller, 1990- فهنليجس Fehlingd, 1991- رينيك Reineche, 1996- السيد السمادونى وسعيد دبيس، ١٩٩٨).

وتؤكد هذه النتيجة التى حصلنا عليها أن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي) بحاجة إلى التدخل من خلال العلاج النفسي، وخاصة العلاج السلوكى لمساعدة هؤلاء الأطفال فى شكل عزلة عن المجتمع ونتيجة لقلة اللغة وقلة خبراتهم فإنهم يعانون من ضعف الجانب المعرفى لديهم بما يؤثر فى شكل علاقاتهم بالمحيطين بهم فيتولد لديهم أفكار ومعتقدات خاطئة تكون مرتبطة بفقدانهم الثقة فى أنفسهم وفى الآخرين، وهو ما يؤدى إلى ظهور علامات اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة، ويمكننا توضيح هذه العملية بمدخلاتها ومخرجاتها فى ضوء دور الإعاقة العقلية فى ظهور اضطراب فرط الحركة عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلى) ، فهؤلاء الأطفال يعانون من خلل أو قصور فى التواصل مع الآخرين ومع البيئة المحيطة به، ولما كان النمو اللغوى والانفعالى والنفسى يعتمد كلا منهم على الأخر بشكل كبير فإن الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي) يواجه العديد من المشكلات والاضطرابات التى تترتب على إعاقته العقلية بما يجد نفسه عاجزاً عن التفاعل مع الآخرين أو مشاركتهم أنشطتهم بما يؤثر سلباً على تكوينه الانفعالى والنفسي، وكذلك السلوكى وهو ما يجعله مختلفاً عن أقرانه العاديين.

والطفل ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلى) ونتيجة عجزه اللغوى فان اتصاله مع من حوله يكون محدداً وغير كاف، مما يحرمه من إشباع حاجاته الأساسية لإقامة علاقات وتفاعلات مع الآخرين ويحرمه من احد مصادر التعبير عن الذات وتحقيق الذات مما يجعله يعانى من الإحباط، ومن الاضطرابات النفسية والسلوكية المعقدة.

وقد أشار العديد من علماء النفس أن الإعاقة العقلية تلعب دوراً هاماً فى اضطرابات الشخصية والسلوك عند الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة (العقلي) فهو يتعرض لكثير من مواقف الإحباط بما يؤثر على تفاعله مع الآخرين فيشعر بتعامل من السخرية والاستهزاء أو بالعطف الذى ينظر إلى نفسه بأنه مختلف عن الآخرين بيشعر بهزيمة الذات وضعف ثقته بنفسه.

كذلك فإن هؤلاء الأطفال مع صعوبة إقامتهم لعلاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين أو اندماجهم فى مواقف اجتماعية كثيرة فإنهم يشعرون أكثر بالعزلة الاجتماعية ولذلك قد نجد غير منسجمين اجتماعيا وغير مشاركين، وينعكس ذلك على سلوكهم فى المنزل والفصل التعليمى فتجدهم غالباً ما يكونوا شاردين الذهن ضعيفى الانتباة يفكرون ويتخيلون عالماً يستطيعون فيه أن يجدوا ما لا يجدوه فى واقعهم المرير أو فى عالمهم الملئ بالمعوقات.

مما سبق يتضح لنا الدور الهام الذى تلعبه الإعاقة العقلية على المستوى السلوكى والانفعالى لأفراد العينة الحالية، حيث أكدت العديد من الدراسات أن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلى) يتسمون بنقص فى الانتباة عن أقرانهم العاديين.

كما يتضح لنا أسباب ارتفاع النشاط الحركى لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلى) من أن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون التعبير عن انفعالاتهم بالشكل الطبيعى كالأطفال العاديين نظرا لافتقادهم للغة، مما يؤدى إلى صعوبة التعبير الانفعالى بما يؤدى زيادة النشاط الحركى.

مما سبق يتضح لنا أن الإعاقة العقلية تلعب دوراً هاماً فى اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة عن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وكذلك إن المجموعة الضابطة التى تلقى اى تدخل علاجى معرفى سلوكى لم تتغير سلوكياتهم على مقياس نقص الانتباة وفرط الحركة فى ضوء أداء الوالدين (الأمهات) والمعلمين، وان سلوكياتهم بعد الفترة الزمنية للبرنامج ظلت كما هى دون تقدم، ويظهر أثر البرنامج فى التعديل والتغير الذى طرأ على سلوكيات اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة عند أطفال المجموعة التجريبية، وهو يعنى أن أفراد المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لخبرات البرنامج السلوكى وفنياته ومهاراته والتدريب عليها لم يحدث لهم اى تعديل على سلوكهم فيما يتعلق بنقص الانتباة والحركة المفرطة والاندفاعية أو الدرجة الكلية للمقياس بصورة المعلم والمنزلية بواسطة الأم.

- نتائج الفرض الثانى وينص على أنه توجد فروق بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تنفيذ البرنامج فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب نقص الانتباه ومحاوره الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية)، على صورتى القياس صورة (الأم، والمعلم) .

جدول (٣) يوضح نتائج اختبار ولكوكسن للمجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة ومحاورة الفرعية صورة المعلم

الاختبار	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	متوسط الدلالة
الدرجة الكلية	قبلي	١٩٦,٧	١٠,٠٨	١٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٢,٨٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠٥
	بعدى	٤٦,٦	٧,٧٩	٠	٠,٠	٠,٠		
				٠				
				١٠				
نقص الانتباه	قبلي	٨٩,٢	٥,٥١	١٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٢,٨٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠٥
	بعدى	٢٠,٦	٣,٨٠	٠	٠,٠	٠,٠		
				٠				
				١٠				
فرط الحركة	قبلي	٥٩,٢٠	٣,٥٨	١٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٢,٨٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠٥
	بعدى	١٣,٨٠	٣,٠١	٠	٠,٠	٠,٠		
				٠				
				١٠				
الاندفاعية	قبلي	٤٨,٣٠	٣,٢٣	١٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٢,٨٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠٥
	بعدى	١٢,٢٠	١,٧٥	٠	٠,٠	٠,٠		
				٠				
				١٠				

ويتضح من الجدول السابق الذى يوضح اختبار ويلكوكسون بالنسبة للمجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى (١) لمقياس اضطراب الانتباة ومحاوره الفرعية على صورة المعلم أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة للقياس القبلى مقارنة بالتطبيق البعدى (١) باستخدام مقياس اضطراب الانتباه ومحاوره الفرعية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (صورة المعلم) بما يؤكد صحة الفرض بالنسبة لحساب قيمة (z) بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباة ومحاوره الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) وجد أنها مساوية (٢,٨٠) على التوالى، وهى جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، حيث أن جميع قيم (z) المحسوبة> (z) الجدولية.

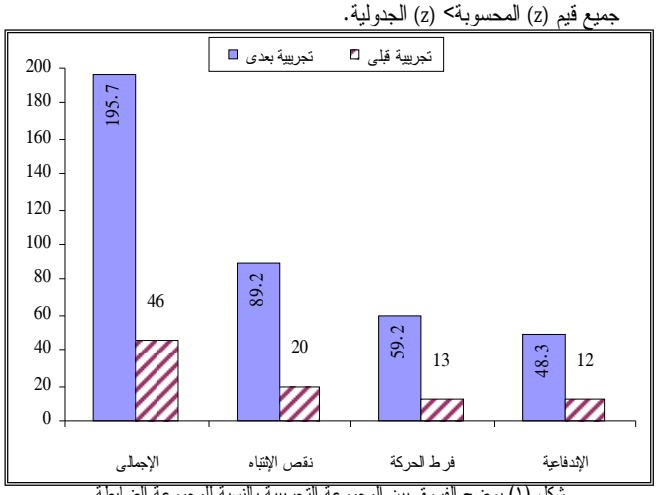

شكل (١) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية بالنسبة للمجموعة الضابطة

جدول (٤) يوضح نتائج اختبار ولكوكسن للمجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة ومحاورة الفرعية لصورة الأم

الاختبار	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	متوسط الدلالة
الدرجة الكلية	قبلي	٢٠٣,٢	٨,٥٤	١٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٢,٨٠	٠,٠٠٥
	بعدى	٥١,٥٠	٦,٣٨	٠	٠,٠	٠,٠		
				٠				
				١٠				
نقص الانتباة	قبلي	٨٣,٧	٣,٠٥	١٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٢,٨٠	٠,٠٠٥
	بعدى	٢٥,٣	٤,٣٧	٠	٠,٠	٠,٠		
				٠				
				١٠				
فرط الحركة	قبلي	٦٢,٥	٤,٦٢	١٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٢,٨٣	٠,٠٠٥
	بعدى	١٢,٦	٢,٦٧	٠	٠,٠	٠,٠		
				٠				
				١٠				
الاندفاعية	قبلي	٥٧,٠	٣,٥٩	١٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٢,٨١	٠,٠٠٥
	بعدى	١٣,٦	٢,١١	٠	٠,٠	٠,٠		
				٠				
				١٠				

ويتضح من الجدول السابق أن هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة للتطبيق القبلى مقارنة بالتطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى على مقياس اضطراب الانتباه ومحاوره الفرعية على (صورة الأم) وهو ما يؤكد صحة الفرض.

بالنسبة لحساب قيمة (Z) بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباة ومحاوره الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠٠٥)، حيث أن جميع قيم (Z) المحسوبة> قيمة (Z) الجد ولية، ويدل ذلك على تحسن المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

شكل (٢) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية بالنسبة للمجموعة الضابطة

- نتائج الفرض الثالث وينص على أنه يوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تنفيذ البرنامج بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباه ومحاوره (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) ، وذلك على صورة المقياس صورة (الأم، والمعلم). وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث الأسلوب الإحصائى البارمترى واللابارامترى كما يلي:

جدول (٥) يوضح نتائج اختبار مان وتني للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة ومحاورة الفرعية لصورة المعلم

الاختبار	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U قيمة	Z قيمة	متوسط الدلالة
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٤٦,٦٠	٧,٧٩	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠	٣,٧٩	٠,٠٥
	الضابطة	٠	١٨٩,٤	٨,١٢	١٥,٥٠	٠,٠			
		٠							
		١٠							
نقص الانتباة	التجريبية	١٠	٢٠,٦٠	٣,٨٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠	٣,٨٠	٠,٠٥
	الضابطة	٠	٨٥,٥٠	٦,٢٧	١٥,٥٠	٠,٠			
		٠							
		١٠							
فرط الحركة	التجريبية	١٠	١٣,٨٠	٣,٠١	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠	٣,٧٩	٠,٠٥
	الضابطة	٠	٥٦,٦٠	٢,٢٢	١٥,٥٠	٠,٠			
		٠							
		١٠							
الاندفاعية	التجريبية	١٠	١٢,٢٠	١,٧٥	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠	٣,٧٨	٠,٠٥
	الضابطة	٠	٤٧,٢٠	٣,٤٨	١٥,٥٠	٠,٠			
		٠							
		١٠							

وللتأكد من النتيجة السابقة استخدم الباحث اختبار مان وتني حيث يوضح الجدول السابق نتائج اختبار مان وتني للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس اضطراب الانتباة وفرط الحركة ومحاوره الفرعية (صورة المعلم) ويتضح من هذا الجدول أنه بالنسبة لقيمة (U) &(Z) للدرجة الكلية من مقياس اضطراب الانتباة وفرط الحركة ومحاوره الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) فكانت كما يلى على الترتب (٣,٧٩، ٣,٨٠، ٣,٧٩، ٣,٧٨) وهى جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥) وعند (U) &(Z) وقيمة (U) كانت (صفر، صفر، صفر، صفر) ، حيث أن قيمة (U) &(Z)، الجندولية مما يؤكد وجود فروق ذات دالة إحصائياً لصالح أفراد التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة باستخدام مقياس اضطراب الانتباة وفرط الحركة ومحاوره الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) على صورة المعلم، مما يؤكد تأثير البرنامج السلوكى المستخدم بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية وقدرته على تحسين سلوكياتهم المرتبطة اضطراب الانتباة وفرط الحركة ومحاوره الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لخبرات وأنشطة البرنامج.

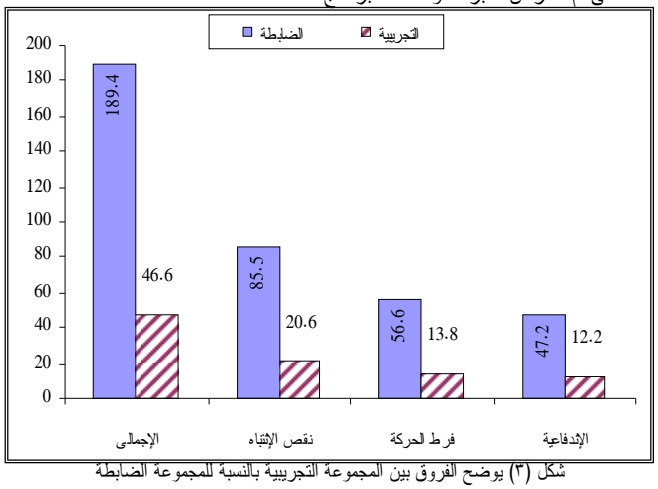

شكل (٣) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية بالنسبة للمجموعة الضابطة

جدول (٦) يوضح نتائج اختبار مان وتني للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ومحاورة الفرعية لصورة الأم

الاختبار	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U قيمة	Z قيمة	متوسط الدلالة
الدرجة الكلية	التجريبية	٥١,٥٠	٦,٣٨	١٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠	٣,٧٨	٠,٠٥
	الضابطة	١٨٥,٧٠	٤,٩٠	٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠			
				٠					
				١٠					
نقص الانتباة	التجريبية	٢٥,٣٠	٤,٣٧	١٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠	٣,٧٨	٠,٠٥
	الضابطة	٧٤,٩٠	٤,٥٠	٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠			
				٠					
				١٠					
فرط الحركة	التجريبية	١٢,٦٠	٢,٦٧	١٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠	٣,٧٩	٠,٠٥
	الضابطة	٥٧,٨٠	١,٩٣	٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠			
				٠					
				١٠					
الاندفاعية	التجريبية	١٣,٦٠	٢,١١	١٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠	٣,٧٩	٠,٠٥
	الضابطة	٥٢,٤٠	٢,١٧	٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠			
				٠					
				١٠					

الجدول السابق يوضح نتائج اختبار مان وتني للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة ومحاورة الفرعية لصورة الأم وللتأكد من النتيجة السابقة استخدم الباحث اختبار مان وتني حيث يوضح الجدول نتائج اختبار مان وتني للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس اضطراب الانتباة وفرط الحركة ومحاوره الفرعية (لصورة الأم)، ويتضح أنه بالنسبة لحساب قيمة (Z) بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباة وفرط الحركة ومحاوره الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) فكانت كما يلى على الترتب (٣,٧٨، ٣,٧٨، ٣,٧٩، ٣,٧٩) وهى جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وعند (U) &(Z)، وقيمة (U) كانت (صفر، صفر، صفر، صفر) ، حيث أن قيمة (U) &(Z)، الجد ولية، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا لصالح أفراد التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة باستخدام مقياس اضطراب الانتباة وفرط الحركة ومحاوره الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) على لصورة الأم، مما يؤكد تأثير البرنامج السلوكى المستخدم بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية وقدرته على تحسين سلوكياتهم المرتبطة اضطراب الانتباة وفرط الحركة ومحاوره الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التى لم تتعرض لخبرات وأنشطة البرنامج.

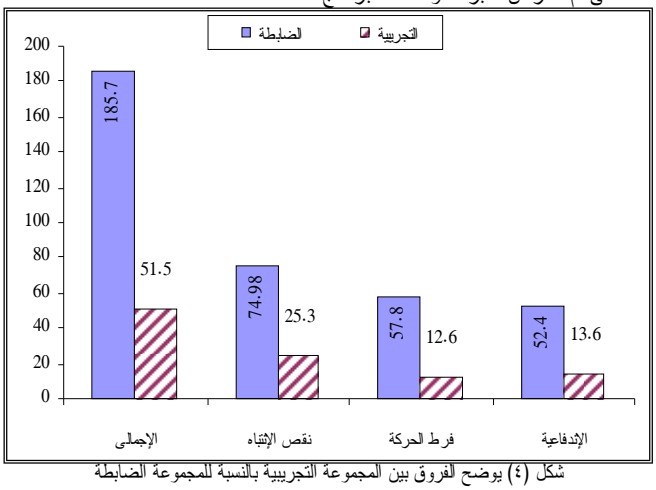

شكل (٤) يوضح الفروق بين المجموعة التجريبية بالنسبة للمجموعة الضابطة

- تفسير نتائج الفرض الثانى والثالث: يتضح من خلال النتائج السابقة أنه قد تحقق صحة الفرضين الثانى والثالث، وأن البرنامج كان له فاعلية فئ تعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة عند لأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي) أفراد المجموعة التجريبية، مما يؤكد نجاح البرنامج بالنسبة لهؤلاء الأطفال، وبذلك تتفق نتيجة الفرض الثانى والثالث مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج تؤكد قدرة الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي) على الاستفادة من البرنامج السلوكى فى تعديل السلوكيات الخاطئة.

كما تتفق نتيجة الفرض الثانى والثالث مع أهداف العلاج السلوكى الذى يسعى إلى يسعى إلى تحقيقها كونه علاج متعدد المحاور يهتم بجوانب شخصية الطفل معتمداً على بقية الأنواع العلاجية الأخرى حيث الاهتمام بالجانب السلوكى والوجدانى والفسيولوجى المرتبط بالاضطراب النفسى وهو ما يتفق مع الدراسات السابقة التى أوضحت أن للعلاج السلوكى أهمية وفائدة فى تعديل السلوكيات المضطربة لدى الأطفال بصفة عامة.

ويتضح صحة الفرضين الثانى والثالث فيما يتعلق بتحسين لسلوكيات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي) فى ضوء درجتهم الكلية لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ومحاوره الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) من حيث:

١. نقص الانتباة: انخفض متوسط درجات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي) فى الصورتين (الأم، المعلم) عن درجاتهم فى القياس القبلي، ويدل ذلك على تحسن قدرتهم على الانتباة من خلال ما يلي:
   - القدرة على النظر للأشياء المطلوبة وذكر أسمها.
   - أداء بعض المهام شكل صحيح.
   - ملاحظة الفروق بين الأشكال.
   - الانتباه لتعليمات الباحث.
   - زيادة فترة الانتباه لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي).
   - زيادة قدرتهم على التأذر البصرى- الحركى.
   - القدرة للانتباة للتفاصيل وقلة ارتكاب أخطاء.
   - إتباع التعليمات وعدم التشتت للمثيرات الخارجية والانتباة للمثيرات التى ينتبهون إليها من المثيرات المشتقة والقدرة على انتقاء هذه المثيرات.

وتعد الخصائص السابقة من السمات التى يتميز بها الأطفال الذين يتم تعديل سلوكهم المضطرب (نقص الانتباه وفرط الحركة) وفق ما أوضحته الدراسات التى تناولت فعالية العلاج السلوكى فى علاج اضطراب الانتباه عند الأطفال، وتدفق هذه النتيجة التى توصلنا إليها مع نتائج الدراسات السابقة التى تناولت العلاج المعرفى السلوكى فى تعديل سلوك ضعف الانتباة للأطفال. (ابتسام سطحية، ١٩٨٧، السيد السمادونى وسعيد دبيس، ١٩٩٨).

٢. كما تتفق نتائج الفرض الثانى والثالث مع الدراسات السابقة التى أوضحت أن العلاج السلوكى له فعالية كبرى وهامة فى تعديل سلوك فرط الحركة للأطفال، حيث يتسم سلوك الطفل بما يلي:
   - الجلوس فى مكانه بهدوء.
   - البقاء فى المكان وعدم تركه دون سبب.
   - قدرة الطفل على الانشغال بما يكلف به.
   - يستطيع الطفل ضبط حركة قدميه ويديه.
   - القدرة على اللعب بهدوء.
   - القدرة على اللعب وتناول الطعام ومشاهدة التليفزيون فى هدوء، ويتسم سلوكه فى الأماكن العامة بالهدوء، والالتزام بالسلوك الاجتماعى المطلوب، والقدرة على تحمل الاحباطات وعدم الاستثارة انفعالياً.

٣. كما أوضحت نتيجة الفرضين الثانى والثالث أن الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي) أعضاء المجموعة التجريبية قد أصبحوا أقل اندفاعية بعد تنفيذ البرنامج حيث اتسم سلوكهم بالاستمرار فى المهام حتى نهايتها، وعدم البدء فى العمل إلا بعد رؤية الإشارة الدالة، السير بهدوء، تنظيم الأشياء وعدم بعثرتها، استخدام تعليمات الذات بشكل صحيح، التفكير قبل الاستجابة إلى حد ما، التعاون مع الزملاء فى عمل الأشياء، الانتظار لدوره فى اللعب والأكل والإجابة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من (هورنى، ١٩٩٥ Horne، سميث، ١٩٩٥ Smith)، ورغم أن التحسن فى سلوك التروى والهدوء والبعد عن الاندفاعية قد وضح لدى الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية على ضوء المقياس فى (صورة المعلم)، إلا أن ذلك لم يصل لحد الدلالة وإن كان ذلك يدل على أن المركز مجال واسع للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي) للتعبير عن رغباته وحاجاته بحرية تامة.

- الفرض الرابع والذى ينص على أنه لا توجد فروق بين المجموعة التجريبية فى التطبيق بعدى (١) وبعدى (٢) فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباه للأطفال المعاقين عقليا، ومحاورة الفرعية (نقص الانتباة- فرط الحركة- الاندفاعية) وذلك على صورتى صورة (الأم، والمعلم)، وللتحقق من صحة الفرض الرابع تم استخدام ولكوكسن كما يلي:

جدول (٧) يوضح نتائج اختبار ولكوكسن للمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى الأول والبعدى الثانى لمقياس اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة ومحاورة الفرعية (صورة المعلم)

الاختبار	التطبيق البعدى	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	متوسط الدلالة
الدرجة الكلية	الأول	٤٦,٦٠	٧,٧٩	٣	٣,٠٠	٩,٠٠	- ١,٨٩	غير دالة
	الثاني	٥٠,٧٠	٩,٦٧	٧	٦,٥٧	٤٦,٠٠		
				٠				
				١٠				
نقص الانتباة	الأول	٢٠,٦٠	٣,٨٠	٢	٤,٥٠	٩,٠٠	-١,٦٠	غير دالة
	الثاني	٢٢,٨٠	٤,٨٧	٧	٥,١٤	٣٦,٠٠		
				١				
				١٠				
فرط الحركة	الأول	١٣,٨٠	٣,٠١	٠	٠	٠,٠٠	-٢,٢٢	غير دالة
	الثاني	١٤,٨٠	٣,٥٢	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠		
				٤				
				١٠				
الاندفاعية	الأول	١٢,٢٠	١,٧٥	٢	١,٥٠	٣,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
	الثاني	١٢,١٠	٢,٢٣	١	٣,٠٠	٣,٠٠		
				٧				
				١٠				

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق درجات أفراد المجموعة التجريبية باستخدام مقياس اضطراب الانتباه وفرط الحركة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي) بأبعاده المختلفة، وذلك للمقياس البعدى (١) ومقارنته بالمقياس البعدى (٢) وبذلك يتحقق الفرض الرابع للدراسة فيما يتعلق بصورة المعلم.

وقد كانت قيمة (Z) المحسوبة بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباه وجميعها غير دالة إحصائيا، حيث أنها تساوى (- ١,٨٩)، وهى > من القيمة الجد ولية، مما يعنى عدم وجود دلالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥).

بالنسبة لأبعاد المقياس الثلاثة فقد كانت بالنسبة لنقص الانتباه قيمة (Z) تساوى (-١,٦٠) وهى غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وبالنسبة لبعد فرط الحركة (- ٢٢,٢) وبالنسبة لبعد الاندفاعية صفر على الترتيب، مما يؤكد استمرار تحسن أفراد المجموعة التجريبية فيما يتعلق بزيادة القدرة على الانتباه وتحسنه، وكذلك ضبط الحركة المفرطة والإقلال منها، وكذلك تخفيض الاندفاعية ونمو سلوك التروى لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي).

جدول (٨) يوضح نتائج اختبار ولكوكسن للمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى الأول والبعدى الثانى لمقياس اضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة ومحاورة الفرعية لصورة الأم

الاختبار	التطبيق البعدى	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	متوسط الدلالة
الدرجة الكلية	الأول	٥١,٥٠	٦,٣٨	١	٣,٥٠	٢,٥٠	-٢,٣٩	غير دالة
	الثاني	٥٢,٣٠	٥,٢٠	٨	٥,٣١	٤٢,٥٠		
				١				
				١٠				
نقص الانتباه	الأول	٢٥,٠	٤,٣٧	٤	٤,٢٥	١٧,٠٠	-٠,٥١	غير دالة
	الثاني	٢٤,٦٠	٤,٠٣	٣	٣,٦٧	١١,٠٠		
				٣				
				١٠				
فرط الحركة	الأول	١٣,٦٠	٢,٦٧	١	٣,٥٠	١,٥٠	-٢,١٢	غير دالة
	الثاني	١٤,٢٠	٣,٢٥	٦	٤,٤٢	٢٦,٥٠		
				٣				
				١٠				
الاندفاعية	الأول	١٣,٦٠	٢,١١	٣	٣,٠٠	٩,٠٠	-٠,٨٧	غير دالة
	الثاني	١٤,٥٠	٢,٤٦	٤	٤,٧٥	١٩,٠٠		
				٣				
				١٠				

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق درجات أفراد المجموعة التجريبية باستخدام مقياس اضطراب الانتباه وفرط الحركة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة

(عقلي) بأبعاده المختلفة، وذلك للمقياس البعدى (١) ومقارنته بالمقياس البعدى (٢) وبذلك يتحقق الفرض الرابع للدراسة فيما يتعلق بالصورة المنزلية، وقد كانت قيمة (Z) المحسوبة بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس اضطراب الانتباه ومحاوره الفرعية (نقص الانتباه- فرط الحركة- الاندفاعية) وجميعها غير دالة إحصائيا، حيث أنها تساوى (- ٢,٣٩)، وهى> من القيمة الجدولية، مما يعنى عدم وجود دلالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥).

بالنسبة لأبعاد المقياس الثلاثة فقد كانت بالنسبة لنقص الانتباة قيمة (Z) تساوى (- ٠,٥١) وهى غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) أما بالنسبة لفرط الحركة فقد وجد أن قيمة (Z) تساوى (- ٢,١٢) أما بالنسبة للاندفاعية الحركة فقد وجد أن قيمة (Z) تساوى (- ٠,٨٧) على الترتيب، مما يؤكد استمرار تحسن أفراد المجموعة التجريبية فيما يتعلق بزيادة القدرة على الانتباه وتحسنه، وكذلك ضبط الحركة المفرطة والإقلال منها، وكذلك تخفيض الاندفاعية ونمو سلوك التروى لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي).

وإن كانت تلك النتائج تدل على شيء فهى تدل على صحة ما توصلنا إليه سابقا لدلالة الفروق بين المجموعات، وكذلك تدل هذه النتيجة على استمرار فعالية وتأثير البرنامج فيما يتعلق بسلوكيات هؤلاء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (عقلي) والتى لم تتغير عما كانت عليه بعد تطبيق البرنامج عليهم، وهو ما يحقق الفرض الرابع للدراسة ويؤكد صحته.

- تفسير نتائج الفرض الرابع: هى نتيجة لم تأتى كصدفة أو شيء عارض ولكنها تدل على منهجية العلاج السلوكى ودورة المخطط فى تعديل السلوكيات المضطربة للأطفال المعاقين عقلياً وبصفة خاصة ما يتعلق باضطراب نقص الانتباة وفرط الحركة فهذا النوع من العلاج يعتمد على خطة علاجية تبدأ قبل عملية التدخل مع الطفل.

وهذا العلاج السلوكى يهتم بتحقيق إيجابية فى العمل وهو ما يتضح فى استمرارية فعاليته واستمرار السلوكيات الايجابية للأطفال مضطربى الانتباة حتى بعد انتهاء فترة العلاج (فترة البرنامج) كما أن الباحث اهتم بعملية انتقال إثر التعلم لأفراد المجموعة التجريبية فيما تعلموه وتدربوا عليه واكتسبوه داخل الجلسات بحيث يتم نقله إلى مواقف الحياة المشابهة وخاصة داخل المنزل أو الفصل التعليمى أو مع زملاؤهم.

كذلك فاندماج الطفل مع زملاءه أثناء جلسات البرنامج كان له تأثير طيب على الطفل المعاق عقلياً وإحساسه بالانتماء ما يقلل كثيراً من شعوره بالعزلة فالطفل المعاق عقلياً يمارس سلوكيات خاطئة تعبر عن أفكار غير منطقية وغير عقلانية نتيجة تعليقات ساخرة واستهزاء من قبل الآخرين ويظهر ذلك أيضاً فى شعوره بضعف ذاته.

ولقد كان استخدام الباحث للأنشطة والفنيات (كالاسترخاء) أثناء جلسات البرنامج دور هام فى إثارة روح الدعابة والفكاهة والمرح بين الأطفال لاستفادة الطفل من جلسات البرنامج والاستفادة منها فى حياته وكذلك نقل هذه السلوكيات التى تعلمها خلال الجلسات إلى واقع حياته العملية التى يتعرض لها.

كما يفسر الباحث استمرار تحسن أفراد المجموعة التجريبية إلى إتاحة البرنامج السلوكى الفرصة للأطفال للتعبير عن انفعالاتهم السلبية دون حاجز أو عوائق اتصال التى تكون عاملاً هاماً فى ظهور اضطراب السلوك النفسى عند الأطفال.

فتوفير المناخ اللغوى المناسب هو اعم ما يمكن القيام به فى سبيل رعاية الطفل وذلك لتنمية المناخ اللغوى والحد من المشكلات الانفعالية. (سهير توفيق، ١٩٩٧، ص٣١٣)

وقد أكد كمال زيتون (٢٠٠٣) أن هناك مبادئ ذات أهمية فى العمل مع الطفل الذى يعانى من عدم الانتباه Inattention، والتى تتعلق بالعمل التربوى معه داخل الفصل التعليمى للتغلب على عدم الانتباة منها:

١. يجب أن نخفض من طول المهمة أو العمل المكلف به الطفل، وذلك عن طريق:
   أ. تجزئة مهمة التعلم إلى عدد من الأجزاء الصغيرة التى يمكن تكملتها فى أوقات متفاوتة
   ب. إعطاء الطفل كلمات قليلة الأحرف.
   ج. أن تستخدم كلمات قليلة فى شرح مهام التعلم.
   د. أن تستخدم ممارسة متفرقة للمهام الروتينية بدلا من الممارسة المكثفة.
٢. يجب جعل مهام التعلم التى يعطى للطفل أكثر تشوقا، وذلك عن طريق:
   أ. تشجيع الطفل ضعيف الانتباة أن يعمل مع زملاؤه فى مجموعات صغيرة شكل دوائر.
   ب. أن نتخير المهام التى تلقى قبول وميل عند الطفل.
   ج. (استخدام جهاز العرض فوق الرأس أثناء الشرح.
   د. تشجيع الطفل على الانتباه والتركيز للمعلم.
٣. أن نحرص على إتاحة الفرصة للطفل للعب خارج نطاق العمل الذى يقوم به.
٤. استخدام الألعاب على إتاحة الفرصة للطفل للعب خرج نطاق العمل الذى يقوم به. (كمال زيتون، ٢٠٠٣، ص ص١٣٦- ١٣٧)

- الفرض الخامس والذى يسأل هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس اضطرابات الانتباة المصحوب بنشاط حركى زائد (أبعاده والدرجة الكلية)؟

جدول (٩) نتائج اختبار مان ويتنى لمجموعتى الذكور والإناث فى التطبيق البعدى لمقياس اضطراب الانتباة وفرط الحركة ومحاوره الفرعية لصورة المعلم.

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الذكور	٥	٥٢,٦٠	٢,٥٠	٨	٤٠	٠,٠٠٠	- ٢,٦٢	٠,٠١
	الإناث	٥	٣٩,٨٠	٥,٧٦	٣	١٥			
نقص الانتباة	الذكور	٥	٢٣,٤٠	٢,٠٧	٨	٤٠	٠,٠٠	- ٢,٦١	٠,٠٥
	الإناث	٥	١٧,٠٠	٢,٥٤	٣	١٥			
فرط الحركة	الذكور	٥	١٥,٦٠	١,٦٧	٧,٣٠	٣٦,٥	٣,٥٠	- ١,٨٩	٠,٠١
	الإناث	٥	١٢,٠٠	٣,٠٨	٣,٧٠	١٨,٥			
الاندفاعية	الذكور	٥	١٣,٦٠	٠,٥٤	٨	٤٠	٠,٠٠	- ٢,٦٦	٠,٠١
	الإناث	٥	١٠,٨٠	١,٣٠	٣	١٥			

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة أقل من أو يساوى ٠,٠٥ بين رتب درجات الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور وذلك فى المقياس ككل وابعادة الفرعية.

جدول (١٠) نتائج اختبار مان ويتنى لمجموعتى الذكور والإناث فى التطبيق البعدى لمقياس اضطراب الانتباة وفرط الحركة ومحاوره الفرعية لصورة الأم.

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الذكور	٥	٥٦,٦٠	٤,١٥	٨	٤٠	٠,٠٠	- ٢,٦١	ع٠,٠١
	الإناث	٥	٤٦,٤٠	٣,٠٤	٣	١٥			
نقص الانتباة	الذكور	٥	٢٧,٦٠	٢,٥٠	٧,٢٠	٣٦	٤,٠٠	- ١,٧٨	٠,٠٥
	الإناث	٥	٢٣,٠٠	٤,٨٤	٣,٨٠	١٩			
فرط الحركة	الذكور	٥	١٤,٨٠	١,٦٤	٨	٤٠	٠,٠٠	- ٢,٦٢	٠,٠١
	الإناث	٥	١٠,٤٠	١,١٤	٣	١٥			
الاندفاعية	الذكور	٥	١٤,٢٠	٢,٣٨	٦,١٠	٣٠,٥	٩,٥٠	- ٠,٦٣٤	غير دالة
	الإناث	٥	١٣,٠٠	١,٨٧	٤,٩٠	٢٤,٥			

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى دلالة أقل من أو يساوى ٠,٠٥ بين رتب درجات الذكور والإناث وذلك لصالح الذكور وذلك فى المقياس ككل وابعادة الفرعية (نقص الانتباة وفرط الحركة،) أما بعد الاندفاعية فكانت الفروق غير دالة.

تعقيب عام على نتائج الدراسة:

تناولت هذه الدراسة فاعلية برنامج سلوكى لخفض بعض سلوكيات نقص الانتباة وفرط الحركة لدى الأطفال المعاقين عقلياً متوسطى الإعاقة من خلال تحسين مهارات التعلم والتعزيز من أجل تنمية مهارات سلوكية لدى الأطفال من خلال بعض الفنيات التى تم استخدامها فى البرنامج مثل (التعليمات الذاتية، التقييم، والتعزيز ولعب الأدوار والتعلم بالنموذج، وملء الفراغات وترويض الغضب والتدريب على الاسترخاء والتدريب على المطابقة والواجبات المنزلية) حيث أوضحت العديد من الدراسات فاعلية فنيات العلاج السلوكى فى تحسين مستويات الانتباة.

وتشير نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فلا زيادة تركيز الانتباة لدى هؤلاء الأطفال على المثيرات البصرية والسمعية والحسية من خلال فاعلية استخدام فاعلية استخدام فنيات التعلم بالنموذج والاسترخاء والتعزيز وهو ما يتطلب اهتمام المعلمين والمعلمات فى العملية التعليمية بالنماذج الحسية والمادية لزيادة تركيز الانتباة وبالتالى تم التغلب على محدودية التركيز لدى هؤلاء الأطفال ومشكلة الفترات الطويلة لإتمام المهام وهو ما أشارت إليه دراسة بورجر ودير ميرى (٢٠٠٠) Borger& Mere ودراسة كوسكاك وآخرون (٢٠٠٣) Koschack et al. بالإضافة إلى جانب أهمية عملية التعزيز فى زيادة الدافعية لدى هؤلاء الأطفال.

كما تشير نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة على الأطفال فى زيادة مدة الانتباة لدى الأطفال وتنمية مهارات الاستمتاع والإنصات لديهم مما يؤدى إلى

إدراك تفاصيل الأشياء ومكوناتها وهو ما يوضح أيضا فاعلية التدريب على مهارة التعليمات الذاتية ولعب الأدوار والتعزيز فى زيادة الدافعية لدى هؤلاء الأطفال وتحسين عمليات الانتباه وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة نشوة عبدالمنعم عبدالله (٢٠٠٤) دراسة أحمد محمد قزاقزة (٢٠٠٥).

ويتضح مما سبق أن التدخل السلوكى مع الأطفال ذوى اضطراب ضعف الانتباة المصحوب بالنشاط الزائد قد ساعدهم على تنمية مهاراتهم فى زيادة فترات الانتباة والتركيز على التفاصيل وعدم الاستجابة بشكل سريع للمثيرات الخارجية كما أن التدريب على مهارات الاسترخاء والتعزيز والتعليمات الذاتية قد أدى إلى التمهل فى رد الفعل والاتجاه إلى التفكير وتنمية القدرة على الضبط الانفعالى والسلوكى أثناء التعامل مع الآخرين وبالتالى تم التغلب على الاضطراب الانفعالى الذى يتسم به هؤلاء الأطفال كما أشارت إليه دراسة أمل إبراهيم عبدالباقى (٢٠٠٤) بالإضافة إلى خفض بعض السلوكيات الخاطئة مثل العدوان والعناد كما فى دراسة دوجلاس وبيرى (١٩٩٨) Douglas, V.& Perry.

كما أسهم البرنامج فى إكساب الأطفال مهارات ضبط النفس مما يترتب عليه خفض فى النشاط الزائد لديهم وتكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين مما ساعد على خفض حدة الاندفاعية لديهم والتهور السلوكى.

أما فيما يتعلق بوجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اضطرابات ضعف الانتباه بعد تطبيق البرنامج فيرجع ذلك إلى فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة فى إحداث تحسن فى عمليات الانتباة لدى أطفال المجموعة التجريبية بالإضافة إلى أن استخدام أدوات متنوعة فى البرنامج مثل الكمبيوتر والقصص والصور والمكعبات والفك والتركيب والمثيرات السمعية والبصرية إلى جانب ذلك فإن استخدام فنيات متعددة كأساليب التعزيز ولعب الدور والتدريب على الاسترخاء والتعليمات الذاتية والتعلم بالنموذج كل ذلك وغيرها من الفنيات أدى إلى إحداث فروق بين أداء المجموعتين على مقاييس الدراسة.

كما تبين أثر فنية التعزيز بشكل كبير سواء كان التعزيز مادى أو تعزيز معنوى فى إحداث تغيير ملحوظ فى سلوكهم.

كما اتضح أيضاً أن هناك فروقاً جوهرية لصالح أطفال المجموعة التجريبية فى مهارات التروى والتمهل والتنظيم ومهارات التعلم وإتباع التعليمات إلى جانب تحسن مهارات الدافعية

بالإضافة إلى ذلك فقد حقق البرنامج فاعلية فى عدم وجود فروق بين التطبيق البعدى والتطبيق والتتبعى مما يؤكد أثر فاعلية البرنامج المستخدم فئ الدراسة فى تحسين اضطرابات الانتباه لدى أطفال المجموعة التجريبية وخفض حدة الاندفاعية والنشاط الزائد لديهم وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كاترينا كالدرون (٢٠٠١).Calderon C وهو يعنى استمرارية أثر البرنامج على الأطفال بعد تطبيق البرنامج عليهم دراسة أمل إبراهيم عبدالباقى (٢٠٠٤)، وتشير نتائج الدراسة إلى تحسن مهارات التعلم والدافعية من خلال إتباع التعليمات وتنفيذها وضبط النفس والاستمرارية فى تنفيذ المهام والأنشطة حتى الانتهاء منه بالإضافة إلى تدريبهم على مهارات سلوكية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أحمد محمد قزاقزة (٢٠٠٥).

وأوضحت نتائج الدراسة أيضاً أن أطفال المجموعة التجريبية قد تزايد لديهم القدرة على التمهل فى التفكير والتروى قبل إصدار الاستجابات وذلك من خلال العديد من الفنيات التى أدت إلى ذلك منها التعلم بالنموذج والتعزيز والتدريب على التعليمات الذاتية ولعب الدور بالاضافى إلى تنوع الأنشطة والأدوات أدى إلى فاعلية البرنامج المستخدم فى تحقيق الأهداف المرجوة منهم.

وقد اتضح أثر فنية التعزيز أثناء تطبيق البرنامج بشكل كبير فى إحداث تغيرات واضحة وملموسة فى تنمية الدافعية نحو التعلم والاستجابة للمهام والأنشطة وقد اشتملت على هدايا وألعاب كمبيوتر ومعززات رمزية ومعنوية مثل المديح والثناء وغير ذلك من الحوافز والمعززات التى تزيد من رغبة الطفل فى التعلم والتعليم بالإضافة إلى أنها خلقت لدى هؤلاء الأطفال نمط الانتباة الارادى نظراً لكون درجة الدافعية كانت لديهم عالية.

وتشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى اضطراب نقص الانتباة المصحوب بفرط الحركة وذلك لصالح الذكور حيث كان واضح من خلال التطبيق البعدى لمقياس اضطراب الانتباه وفرط الحركة ومحاورة الفرعية للصورتين الأم وصورة المعلم وظهر أكثر وضوحا من خلال البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية حيث أحدث تأثير كبيراً فى زيادة التركيز وزيادة الانتباة وتخفيض النشاط الزائد لدى الأطفال عينة الدراسة حيث كان ظاهراً لصالح الذكور.

أما عن الأثر الفعال للبرنامج فى الدراسة من خلال الدمج بين الفنيات مثل التدريب على التعلم والفنيات السلوكية مثل التعزيز ولعب الأدوار والتدريب على ترويض الغضب والنمذجة والتدريب على الاسترخاء والواجبات المنزلية كل هذه الفنيات ساهمت بشكل كبير فى نجاح البرنامج المستخدم فى الدراسة مما أدى إلى تحسين عمليات الانتباة لديهم وهو ما يتفق ونتائج دراسة جورنى (١٩٨٦)Gurney ودراسة سميث (٢٠٠٠) Smith.

المراجع:

١. أحمد محمد جاد الرب (٢٠٠٣): المهارات الاجتماعية وعلاقتها باضطراب الانتباه لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢. أحمد مجاور عبدالفهيم (٢٠١٢): **فاعلية برنامج معرفى سلوكى فى خفض اضطراب ضعف الانتباه لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية.**

٣. عبدالعزيز السرطاوى وعبدالعزيز أيوب (٢٠٠٠): الإعاقة العقلية، مكتبة الفلاح، الكويت.

٤. عفاف عجلان، أحمد طنطاوى، (١٩٩٣): بعض العوامل المزاجية والمعرفية المرتبطة باضطراب قصور الانتباه لدى الأطفال والمراهقين. **المجلة** المصرية للدراسات النفسية، عدد ١١، ص‌ص٦٥- ١٣٣.

٥. علاء الدين كفافى (٢٠٠٣): **الإرشاد الأسرى للطفل المعوق**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦. سحر أحمد الخشرمى (٢٠٠١): **العلاج التربوى والأسرى لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه**، الرياض، وكالة دار المصمك للدعاية والإعلان.

٧. سميرة شرقى (٢٠٠٧): العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركى والأسلوب المعرفى: التروى/ الاندفاعى، **رسالة ماجستير** |، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج الأخضر- باتنة.

٨. سهير محمد توفيق (١٩٩٧): اثر استخدام برنامج لغوى على النمو النفس الانفعالى لدى الأطفال المعوقين، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٩. كمال سيد سالم (٢٠٠٦): اض**طرابات قصور الانتباة والحركة المفرطة: خصائصها وأسبابها وأساليب علاجها**، العين الإماراتية: دار الكتاب الجامعى.

١٠. كمال زيتون (٢٠٠٣): **التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة**، عالم الكتب، القاهرة.

١١. أمل إبراهيم عبدالباقى (٢٠٠٤): زملة الأعراض المصاحبة لاضطرابات قصور الانتباه والنشاط الزائد، وتأثير العلاج السلوكى لأحد الأعراض على خفض الأعراض الأخرى، **رسالة دكتوراة**، كلية الآداب، جامعة طنطا.

١٢. يوسف القريوتى وعبدالعزيز الرخاوى وجميل الصمادى (١٩٩٥): **المدخل إلى التربية الخاصة**، دار القلم، الإمارات

13. Arcelus, Jeen. Kimura, T., Nishikawa, S. (2000). Attention deficit hyperactivity disorder, behavioral and emotional problems in children excluded from mainstream education: A preliminary study of teachers ' ratings. **European Journal of special needs Education**, vol 15, 1, pp: 79-87.

14. Austin, Marie (2003). Use of self- management techniques for the treatment of students diagnosed with ADHD: An empirical investigation of the self- regulation of behavior. **Dissertation Abstract international**, Vol. 64, (06B), P: 2904.

15. Baddely, A. (2002). **The Paychology Of Memory**. Bristol University, Handbook of Memory Disorders John willey& Sons, pp. 3-15.

16. Baxter, Janer& Rattan, Gurmal (2004). Attention Deficit Disorder and the Internalizing Dimension in Meals Ages' 9-0 throuth 11-11. **International Journal of Neuroscience**, vol. 114, 7, pp: 817- 832.

17. Borger, Norbert& van der Mere J. (2000). Visual behaviour of ADHD children during an attention test: An almost forgotten variable. **Journal of**

Child psychology and psychiatry (2000), vol. 41, pp: 525- 532, Cambridge University press.

18. Desman, chrisitiane; Franz, Petemanns& petra, Hampela (2008). Deficit response inhibition in children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD): Impact of Motivation? **Child Neuropsychology**, Volume 14, Issue 6 November 2008, pages 483- 503.
19. Douglas, V. and Parry, p (1997). Effects of reward on delayed reaction time task performance of hyperactivity children. **Journal of Abnormal child Psychology**, vol. 11, pp: 313- 326.
20. Fernell, E. ; Joakim W. ; & Kirsten H. (2007). Cognitive strengths and deficits in schoolchildren with ADHD. **Journal Compilation**, Foundation Acta paediatrice Acta Paediatrice, 96, pp: 756- 761.
21. Koschach, J., Kunert, H., Derichs, G., et al (2003). Impaired and enhanced attention function in children with attention deficit Hyperactivity Disorder. **Psychological Medicine**, vol. 33, pp: 481- 489.
22. *National Institute of Mental Health, (2000): **Attention Deficit Hyperactivity Disorder**; Your on Line http:/www.valueoptions. com/memberadhd.
23. Smith B. H., Peiham W., E., S., (2000): The Reliability, validity, and Unique Contribution of Self- Report by Adoles Cents receiving Disorder, **Journal of Consulting, and clinical psychology**, vol., (65),p. 489.
24. World Health Organization. (1993). **The I.C.D.10 Classification of Mental and behavioral Disorder Clinical Descriptions And diagnostic guidelines**. Switzerland, WHO. Library.

تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالأفلام المعروضة تليفزيونيا وعلاقتها باتجاهاتهم نحو هذه الصور

أ.د.عبد العزيز السيد عبد العزيز
أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادى
د.عمرو محمد عبدالله
المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
هايدى إبراهيم محمد حلموش

الملخص

الخلفية: تتناول هذه الدراسة عرض لصور الانحرافات وهى (مشاهد التدخين، ومشاهد تعاطى المخدرات، ومشاهد تعاطى المسكرات والكحوليات، ومشاهد العنف، ومشاهد السرقة) التى يقوم بها أبناء المصريين المغتربين بأفلام الدراما التليفزيونية.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التليفزيونية وعلاقته باتجاهاتهم نحو هذه الصور.

أهمية الدراسة: توضيح صور أهمال الأسر المغتربة لأبنائهم حيث أنها تؤدى إلى الانحراف حتى تستفيد منها بعض الأسر المصرية ويتم تجنب هذه المشكلات.

نوع ومنهج الدراسة: هذه الدراسة من الدراسات الوصفية بأستخدام منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى.

عينة الدراسة: تم تطبيقها على عينة تحليلية من الأفلام المعروضة بالتليفزيون (الماجيك، الباشا تلميذ، بدون رقابة، مذكرات مراهقة، EUC)، وعينة ميدانية من طلاب الجامعات حيث سحب عينة عشوائية منتظمة من الذكور والإناث قوامها (٢٠٠) مبحوثا.

أدوات الدراسة: تتمثل فى صحيفة تحليل مضمون الدراما التليفزيونية، وصحيفة استبيان شباب الجامعات.

الاختبارات الاحصائية: النسب المئوية، والتكرارات.

نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة طلاب الجامعات للدراما التليفزيونية ومدى تأييدهم لعرض صور انحراف أبناء المصريين المغتربين، وتوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتقاد طلاب الجامعات بتقبل المجتمع لصور الانحراف فى الدراما التليفزيونية وتشابها مع الحياة الواقعية.

Exposing students university Photo deviation sons expatriates television drama and its relationship rowards these image

Background: This study addresses the presentation of pictures which deviations (scenes of smoking, drug abuse scenes, and scenes of alcohol and alcohol, and the scenes of violence, and scenes of theft) by the children of expatriate Egyptians films TV drama of the study.

Objective: The study aims to identify the students exposure to images deviation of the sons of the Egyptians Expatriates television drama and its relationship they Direction about these images.

Importance: The Clarify Photos neglect expatriate families for their children as they lead to deviation even benefit from some Egyptian families and until these problems are avoided for those who suffer from the same problem research.

Type and Methodology: This study was descriptive studies using a sample survey approach, both analytical and field.

Sample: the Sample was applied to the analysis of the films (Magic, Basha pupil, without censorship, teenage diary, EUC), and field sample of representative of the government and private university students**,** where a systematic random sample of males and females of (200) respondents.

Tools: Represented in the Newspaper content analysis of TV drama, and the Universities Youth newspaper questionnaire

Statistical mthods: Percentages, and duplicates.

Results: There is a statistically significant correlation between View motivated college students for drama Television and the extent of their support to display images deviation of the sons of Egyptian expatriates, and There is a statistically significant correlation between the extent of believing community college students to accept to the picture presented in the deviation TV drama of similarity with real life.

Key Word: Television Drama, Movies, Deviate Alienation, and Students University.

المقدمة:

يخاطب التليفزيون أعداداً ضخمة متباينة غير متجانسة من الجمهور من حيث الثقافة والمستوى التعليمى، والعمر والديانة والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والجنس والإقامة.

وتهدف دراما التليفزيون إلى التثقيف والتسلية والترفية والتوجية الاجتماعى للمشاهد، وتتيح له الدراما أن يرى مشكلات وموضوعات تمس حياته وقد تعالج أمور كثيرة قد يعانى منها وخاصة أنها تأخذ مادتها فى الغالب من الحياة نفسها.

وتعتبر الدراما التليفزيونية سلاحًا ذو حدين، فقد تكون وسيلة نافعة ومن ناحية أخرى فإذا أهملت أو أُسيء استخدامها، سوف تساعد على الانحلال والانحراف، حيث أن هذا السلوك لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية، التى يعتمدها المجتمع فى تحديد سلوك أفراده. ويجب توضيح أن بعض الانحرافات ظاهرة شخصية مرتبطة بخصائص الشخص ذاته، أو نتيجة بعض المواقف التى قد تشكل قوة قاهرة تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك.

وقد أجريت سلسلة من البحوث الميدانية على عينات من تلاميذ المدارس والجامعات فى مصر، وتوضح أن التليفزيون وخاصة الدراما التليفزيونية تأتى فى مرتبة بعد الأصدقاء مباشرة كمصدر يستمد منه الشباب معلوماتهم عن صور الانحرافات بأنواعها، وفى الوقت نفسه تبين وجودارتباط إيجابى بين درجة تعرض الشباب لهذه المعلومات وبين احتمالات تأثيرهم بها.

ومن هنا ترى الباحثة أن تعرض الأفراد لمثل هذه الأفلام الدرامية التليفزيونية، والتى تحتوى على مشاهد الانحرافات وخاصة أفلام أبناء المصريين المغتربين عينة الدراسة نتيجة (الأهمال الأسرى أو التدليل الزائد أو التساهل) مع عدم وجود رقيب من الأب والأم نتيجة اغترابهم، قد تدفع الفرد إلى تقليدها، ومن هنا تتناول هذه الدراسة عرض لصور الانحرافات وهى (مشاهد التدخين، ومشاهد تعاطى المخدرات، ومشاهد تعاطى المسكرات والكحوليات، ومشاهد العنف، ومشاهد السرقة) التى يقوم بها أبناء المصريين المغتربين بأفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة.

المشكلة وتساؤلاتها:

تتلخص مشكلة الدراسة فى تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التليفزيونية وعلاقته باتجاهاتهم نحو هذه الصور، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية يمكن تحديدها فيما يلي:

١. ما معدل مشاهدة المبحوثين لأفلام الدراما التليفزيونية؟
٢. ما دوافع مشاهدة المبحوثين لأفلام الدراما التليفزيونية؟
٣. ما رأى المبحوثين بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التليفزيونية مع الحياة الواقعية؟
٤. هل يوافق المبحوثين على عرض السلوكيات المنحرفة فى الأفلام الدرامية التليفزيونية؟
٥. ما رأى المبحوثين فى مشاهد التدخين وغيرها لأبناء المصريين المغتربين بأفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صور إنحراف أبناء المصريين المغتربين المعروضة بالدراما التليفزيونية، وبين الصورة الذهنية (إيجابية، سلبية) التى يكونها طلاب الجامعات عن أفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع طلاب الجامعات عينة الدراسة (ذكور، إناث) والصورة الذهنية للدراما التليفزيونية- عينة الدراسة- لديهم.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى لطلاب الجامعات عينة الدراسة (مرتفع، متوسط، منخفض) والصورة الذهنية للدراما التليفزيونية- عينة الدراسة- لديهم.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع التعليم (خاص، حكومى) الشباب الجامعى عينة الدراسة والصورة الذهنية للدراما التليفزيونية (عينة الدراسة) لديهم.

أهمية الدراسة:

١. توضيح صور أهمال الأسر المغتربة لأبنائهم حيث أنها تؤدى إلى الانحراف حتى تستفيد منها بعض الأسر المصرية ويتم تجنب هذه المشكلات للذين يعانون من نفس المشكلة البحثية وذلك من خلال بعض النماذج فى أفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة.
٢. معرفة الدوافع التى أدت الى ظاهرة الانحراف لأبناء المصريين المغتربين.
٣. معرفة الصورة الذهنية لدى عينة من طلاب الجامعات سن (١٨- ٢١) سنة عن الموضوع الدراسة.
٤. سوف تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تحاول أن تلقى الضوء على بعض المشكلات التى تهتم بالأسرة المصرية المغتربة بالخارج وسلوك ابنائهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على صورة أبناء المصريين المغتربين فى أفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة.
٢. التعرف على نوعية المشكلات والقضايا المتعلقة بأبناء المصريين المغتربين كما تعرضها أفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة.
٣. التعرف على نوعية السلوكيات التى يقوم بها أبناء المصريين المغتربين كما تعرضها أفلام التليفزيونية عينة الدراسة.
٤. التعرف على شخصية أبناء المصريين المغتربين المقدمة فى أفلام الدراما التليفزيونية من خلال علاقاتهم بالأخرين وسماتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وطبيعة دورهم.
٥. التعرف على تأثير أفلام الدراما التليفزيونية التى تعرض السلوك الانحرافى لأبناء المصريين المغتربين على طلاب الجامعات.

الدراسات السابقة:

١. دراسة ريهام فرغلى (٢٠١٠) بعنوان "صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصرى وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لهم" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة وخصائص الصورة التى تقدمها الأفلام السينمائية العربية التى يعرضها التليفزيون المصرى للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة ومعرفة مدى التشابه بين الواقع الدرامى لذوى الاحتياجات الخاصة والواقع الفعلى لهم، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من الجمهور المصرى قوامها ٤٠٠ مفردة من مشاهدى الأفلام السينما. وأهم النتائج: جاءت الأفلام العربية فى مقدمة المواد التيفضل غالبية المبحوثين مشاهدتها. وايضاً جاءت المشكلات النفسية فى مقدمة المشكلات التى يواجهها ذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع وتليها المشكلات الاقتصادية.
٢. دراسة بيتر فينلى، لورا فينلى (٢٠٠٩) بعنوان "صور تعاطى المخدرات والكحوليات بين الرياضيين من طلبة المدارس الثانوية كما تعكسها الأفلام" يستطيع التصوير الإعلامى للطلبة الرياضيين أن يمد بنماذج إقتداء قوية للطلبة الرياضيين فى الحياة الواقعية، لذلك يتحرى هذا البحث صور الطلبة الرياضيين فى الأفلام الرياضية من جانب استخدام المخدرات والكحوليات كأدوية منشطة فى الأفلام مطابق لما يحدث بالفعل أم لا. وأهم النتائج: أن الأفلام تدعم الفكرة بأن الطلبة الرياضيين قد يخوضون تجربة تعاطى المخدرات والكحوليات باعتبارها جزءاً من دورهم الاجتماعى كأفراد رياضيين.
٣. دراسة نجوى إمام عمار (٢٠٠٧): بعنوان "فاعلية برنامج إرشادى لتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية" هدفت الى التعرف على أهم المشكلات النفسية الشائعة لدى أطفال الشوارع وأطفال المؤسسات الإيوائية الخاصة برعاية أطفال الشوارع، وتصميم برنامج إرشادى لتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى هؤلاء الأطفال على عينة مكونة من ٦٠ طفل. وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود مشكلات نفسية بالنسبة لبعد (الخوف- السرقة- الكذب- العدوان- انخفاض مفهوم الذات- تناول المخدرات). كما توجد فروق على درجات أطفال المؤسسات الإيوائية على بعد (السرقة) على مقياس المشكلات النفسية (قبل- بعد) تطبيق البرنامج الإرشادي.
٤. دراسة أميمة منير عبدالحميد جادو (٢٠٠٥) بعنوان "العنف المدرسى بين الأسرة والمدرسة والإعلام" وهدفت الى تحليل الدوافع والأسباب التى قادت الى العنف المدرسى كما عرضت فى الصحف وكيفية المواجهة على عينة قوامها (٥٤٦)، وأهم النتائج أن هناك أسباب تتعلق بالتنشئة الأسرية كالتفكك الأسري، وأسباب تتعلق بالعملية التعليمية من خلال محتوى المناهج والامتحانات، وأسباب تتعلق بالمجتمع ذاته كعنف وسائل الإعلام وغياب الوازع الديني.
٥. دراسة فيصل يونس (٢٠٠٤) بعنوان "الارتباط بين السلوك المشكل وتدخين السجائر لدى تلاميذ المدارس المراهقين بمدينة ابوظبى بدولة الإمارات العربية المتحدة" هدفت

الدراسة إلى محاولة استكشاف مدى انتشار السلوك المشكل لدى تلاميذ المدارس المراهقين من مدخنى السجائر، وطبق الباحث دراسته على ١٢٣١٠ طالبا من الذكور وقسمت العينة إلى ٣ أقسام (مدخنين، منقطعين عن التدخين، لم يدخنوا). وكشفت الدراسة أن المدخنين أكثر انغماسا فى السلوك المشكل من كل من المنقطعين وغير المدخنين والمنقطعون كانوا أكثر انغماسا فى السلوك المشكل من غير المدخنين.

الإطار النظرى:

- تعريف الغرس الثقافى: اختلف الباحثين العرب حول ترجمة ذلك المصطلح Cultivation فمنهم من يرى أنه يعنى الرعاية ومنهم من يرى أنه يعنى التثقيف ومنهم من يرى أنه يعنى الإنماء ومنهم من يرى أنه يعنى الغرس الثقافى ولكنهم لم يختلفوا على إجراءات النظرية أو فروضها مع أن الاختلاف على ترجمة العنوان لا يغير من الأساس شيء. عرف جربنر مفهوم ال Cultivation بأنه هو ما تفعله الثقافة بنا والثقافة هى الوسيط الأساسى الذى تعيش فيه الإنسانية وتتعلم منه. ويمكن أن توصف عملية الغرس بأنها تعرض لوسائل التليفزيون حيث يتعرف المشاهد بدون وعى أو قصد على الحقائق الاجتماعية والدروس والبيئة التى يقدمها التليفزيون.
- عناصر نموذج الإنماء والغرس: يشير هاوكتر وبنجرى إلى أنه فى إطار عملية الإنماء والغرس تحدث ثلاث عمليات فرعية:

١. التعلم Learning: يشير التعلم إلى عملية شاملة تتم من خلالها تكامل المعلومات المكتسبة من خلال التليفزيون وتداخلها مع الإدراكات عن العالم الحقيقى مؤدية إلى تأثير التليفزيون فى اتجاه معين.
٢. البناء Construction: يشير إلى بناء وجهة نظر خاصة بالواقع الاجتماعى قائمة على الخبرة الشخصية والحالة الشخصية وعلى عضوية الفرد فى الجماعة المرجعية، فهو العلاقة بين إدراك واقع من خلال التليفزيون وإدراك الواقع الحقيقى من خلال تصورات القياس الأول واعتقادات القياس الثانى.
٣. التعميم Generalization: هو العلاقة بين تصورات أو تقديرات القياس الأول واعتقادات القياس الثانى فى نفس الموضوع من خلال نفس الواقع، وعلى هذا الأساس فالغرس هو العلاقة بين مشاهدة التليفزيون ومقاييس الواقع من خلال تصورات المشاهدين.

- علاقة الغرس بالدراما: يعتقد جربنر وزملاؤه أن تأثير الدراما التليفزيونية محدود، ولكنه ذو دلاله على اتجاهات ومعتقدات وأحكام المشاهدين المهتمين بالعالم الاجتماعى، فكثيفى المشاهدة للتليفزيون يتأثرون بالطريقة التى يصورها العالم فى برامج التليفزيون أكثر من قليلى المشاهدة، خاصة عندما يشاهد كثيفى المشاهدة موضوعات لديهم خبرة قليلة عنها، وهذا يعنى أن التليفزيون يمكنه أن يؤثر على حياتنا من خلال طرق مختلفة، وبالرغم إننا نشعر بذلك الإ أنه لا توجد طريقة للهروب من تاثيراته. وهنا يجب التأكيد أن نظرية الغرس جاءت من أجل تصحيح بعض النقاط العمياء فى بحوث الاتصال التى يمكن أن تنتج نوعا من التغيير فى السلوكيات الخاصة بالجمهور.

مصطلحات الدراسة:

- الدراما التليفزيونية Television Drama: هى نوع من النصوص الأدبية التى تؤدى تمثيلا فى التليفزيون، حيث تهتم القصص الدرامية غالباً بالتفاعل الأنسانى وكثيراً ما يصاحبها الغناء والموسيقى.
- الأفلام Movies: يعرف الفيلم بأنه عبارة عن سلسلة من الصور المتوالية الثابتة، عن موضوع، أو مشكلة، أو ظاهرة معينة، مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة، ومدة عرضه عادة من ١٠ دقائق إلى ساعتين، حسب موضوعه والظروف التى تحيط به.
- الإنحراف Deviate: يقصد به إجرائيا فى هذه الدراسة؛ بعض السلوكيات السلبية التى يقوم بها الأبناء نتيجة بُعد الأب أو الأم عنهم وأيضا نتيجة التدليل الزائد أو الأهمال أو التساهل.
- الأغترابِ Alienation: يقصد به إجرائيا فى هذه الدراسة؛ هو بُعد الأب أو الأم أو كليهما عن الأبناء وذلك عن طريق السفر للخارج للبحث عن العمل لتحسين المستوى المعيشى للأسرة أو لغيرها من الأمور الأخرى.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ التى تسعى إلى معرفة تعرض طلاب الجامعات لصور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التليفزيونية وعلاقته باتجاهاتهم نحو هذه الصور، وتستخدم منهج المسح بالعينة:

١. لتحليل مضمون عينة الدراسة بالأفلام المعروضة تليفزيونيا أفلام (الماجيك، الباشا تلميذ، بدون رقابة، مذاكرات مراهقة، EUC).
٢. لمسح عينة من طلاب الجامعات (١٨- ٢١) سنة لمعرفة الصورة لديهم عن الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: ويتمثل فىعينة عمدية من حلقات الدراما المعروضة تليفزيونيا وهى: أفلام (الماجيك، الباشا تلميذ، بدون رقابة، مذكرات مراهقة، (EUC.
- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: ويتمثل فى جمهور طلاب الجامعات المصرية (١٨- ٢٠) سنة، حيث سحب عينة عشوائية منتظمة من الذكور والإناث قوامها (٢٠٠) مبحوثا، وتقسم الى جامعة عين شمس ممثلة للجامعات الحكومية (١٠٠) مفردة وأكاديمية الشروق ممثلة للجامعات الخاصة (١٠٠) مفردة.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: الفترة التى سوف استغرقتها الباحثة فى الدراسة بشقيها التحليلى والميدانى من بداية شهر مارس ٢٠١٣ حتى نهاية شهر مايو ٢٠١٣.
- الحدود المكانية: سوف تطبق الدراسة على عينة من طلاب الجامعات المصرية (عين شمس، أكاديمية الشروق).
- الحدود الموضوعية: عرض صور إنحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التليفزيونية.

أدوات الدراسة:

١. صحيفة تحليل مضمون الدراما التليفزيونية: استخدمت الباحثة أداة التحليل لدراسة المشاهد التى تعرض من خلال أفلام عينة الدراسة لمعرفة كيفية عرض صور انحراف أبناء المصريين المغتربين بالدراما التليفزيونية لموضوع الدراسة.
٢. صحيفة استبيان شباب الجامعات: استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان على شباب الجامعات المصرية لمعرفة الصورة الذهنية لهم عن موضوع الدراسة.

أساليب المعاملة الأحصائية:

٣. التكرارات البسيطة والنسب المئوية- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٤. اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين فى احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
٥. الوزن المرجح- معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة الميدانية:

- ما مدى مشاهدة المبحوثين لأفلام الدراما التليفزيونية؟

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين الأفلام الدرامية التليفزيونية وفقاً للنوع

نوع العينة / معدل المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٣١	٣١	٤٢	٤٢	٧٣	٣٦,٥
أحياناً	٦٩	٦٩	٥٨	٥٨	١٢٧	٦٣,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا٢ = ٢,٦١٠ درجة الحرية= ١ مستوى الدلالة=غ ير دالة

يتضمن الجدول السابق أن نسبة ٦٣,٥% من أفراد العينة يشاهدوا الأفلام الدرامية التليفزيونية أحياناً، ونسبة ٣٦,٥% منهم يشاهدونها دائماً. كما يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٩% من أفراد العينة من الذكور يشاهدوا الأفلام الدرامية التليفزيونية أحياناً، ونسبة ٣١% منهم يشاهدوا الأفلام الدرامية التليفزيونية دائماً.

وأن نسبة ٥٨% من أفراد العينة من الإناث يشاهدوا الأفلام الدرامية التليفزيونية أحياناً، ونسبة ٤٢% منهم يستخدمونها دائماً. كذلك يتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى معدل مشاهدة الأفلام الدرامية التليفزيونية.

- ما دوافع مشاهدة المبحوثين لأفلام الدراما التليفزيونية

جدول (٢) دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام الدرامية التليفزيونية وفقاً لنوع

نوع العينة / نوعية الافلام	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تقدم معلومات عامة	١٨	١٨	١٢	١٢	٣٠	١٥	١,١٨٦٢	غير داله
ترفع مستوى الذوق العام	١٦	١٦	٨	٨	٢٣	١١,٥	٢,٠٠٥٠	داله
تشجع على الخيال العلمي والإبداع	٢٢	٢٢	٨	٨	٣٠	١٥	٠,١٧٤	غير داله
تزيد من معلوماتي عموماً	٢١	٢١	٢٠	٢٠	٤٠	٢٠	٠,٩٣٢	غير داله
اتعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتهم	٣٢	٣٢	٢٦	٢٦	٥٨	٢٩	٠,٤٦٨	غير داله
مليئة بالمغامرات والإثارة	٢٧	٢٧	٣٠	٣٠	٥٧	٢٨,٥	٠,١٥٣	غير داله
مسلية وممتعة	٣٠	٣٠	٣١	٣١	٦١	٣٠,٥	٠,٢٢١٤	غير داله
للنقاش مع الآخرين	٦	٦	٦	٦	١٢	٦	٠,٠٠	غير داله
للتمييز عن الآخرين	٩	٩	١١	١١	٢٠	١٠	٠,٤٦٩	غير داله
الشعور بالوحدة	٣٠	٣٠	٣١	٣١	٦١	٣٠,٥	٠,١٥٣	غير داله
التخلص من الملل	٢٦	٢٦	٣٦	٣٦	٦٥	٣٢,٥	١,٠٥٤	غير داله
شغل أوقات الفراغ	١٨	١٨	٩	٩	٢٧	١٣,٥	١,٨٦٩	غير داله
حب الأستطلاع	١٦	١٦	٢٠	٢٠	٣٦	١٨	٠,٧٣٤	غير داله
جملة من سئلوا	–		–		–			

يوضح من الجدول السابق أن دوافع المشاهدة لدى الذكور مرتبة كالتالي: دافع التعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتهم جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٢%، وفى الترتيب الثانى جاء دافعا التسلية والمتعة والشعور بالوحدة بنسبة ٣٠%، وفى الترتيب الثالث جاء سبب أن الأفلام الدرامية التليفزيونية مليئة بالمغامرات والإثارة بنسبة ٢٧%، وجاء فى الترتيب الرابع دافع التخلص من الملل بنسبة ٢٦%، وفى الترتيب الخامس جاء سبب أن الأفلام الدرامية التليفزيونية تشجع على الخيال العلمى والإبداع بنسبة ٢٢%، وفى الترتيب السادس جاء دافع زيادة المعلومات بنسبة ٢١%، ثم دافعا شغل وقت الفراغ وأن الأفلام الدرامية التليفزيونية تقدم معلومات عامة فى الترتيب السابع بنسبة ١٨%، فى حين جاء دافعا حى الاستطلاع ورفع مستوى الذوق العام فى الترتيب الثامن بنسبة ١٦%، وفى المرتبة العاشرة جاء دافع التمييز عن الآخرين بنسبة ٩%، وجاء دافع النقاش مع الآخرين فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٦%.

فى حين جاءت دوافع الإناث لمشاهدة الأفلام الدرامية التليفزيونية الرومانسية مرتبة كالتالي: فى الترتيب الأول دافع التخلص من الملل بنسبة ٣٦%، وفى الترتيب الثانى جاء الشعور بالوحدة بنسبة ٣١%، وفى الترتيب الثالث جاء سبب أن الأفلام الدرامية التليفزيونية مليئة بالمغامرات والإثارة بنسبة ٣٠%، وجاء فى الترتيب الرابع جاء دافع التعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتها بنسبة ٢٦%، وفى الترتيب الخامس جاء دافعا زيادة المعلومات وحب الاستطلاع بنسبة ٢٠%، وجاء سبب أن الأفلام الدرامية التليفزيونية تقدم معلومات عامة فى الترتيب السادس بنسبة ١٢%، وجاء دافع شغل وقت الفراغ فى الترتيب السابع بنسبة ٩%، وفى الترتيب التاسع جاء دافعا رفع الذوق العام والتشجيع على الخيال العلمى والإبداع بنسبة ٨%، وجاء فى الترتيب الأخير دافع النقاش مع الآخرين بنسبة ٦%.

- ما مدى اعتقاد المبحوثين بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التليفزيونية مع الحياة الواقعية؟

جدول (٣) مدى اعتقاد المبحوثين بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التليفزيونية مع الحياة الواقعية وفقاً للنوع

العينة / مدى الاعتقاد	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
اعتقد بشدة	١٨	١٨	٣٥	٣٥	٥٣	٢٦,٥
أعتقد ذلك إلى حد ما	٧١	٧١	٥٤	٥٤	١٢٥	٦٢,٥
لا أعتقد ذلك على الإطلاق	١١	١١	١١	١١	٢٢	١١
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٧,٧٦٥ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة= دالة ٠,٠٢

يوضح الجدول السابق مدى اعتقاد المبحوثين بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التليفزيونية مع الحياة الواقعية فجاء نسبة ٦٢,٥% من أفراد العينة يعتقدون ذلك إلى حد ما، ونسبة ٢٦,٥% منهم يعتقدون ذلك بشدة، ونسبة ١١% منهم لا يعتقدوا ذلك على الإطلاق. ويتضح أن نسبة الذكور الذين يعتقدوا بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التليفزيونية مع الحياة الواقعية إلى حد ما ٧١% فى الترتيب الأول، وجاء مدى اعتقاد الذكور بذلك بشدة فى الترتيب الثانى بنسبة ١٨%، وفى الترتيب الثالث وصل نسبة الذكور الذى لا يعتقدوا ذلك على الإطلاق ١١%، أما عن الإناث فجاءت نسبة من يعتقدن بمدى وجود تشابه مع الحياة الواقعية إلى حد ما ٥٤% فى الترتيب الأول، وفى الترتيب الثانى جاء نسبة الإناث اللاتى يعتقدن بذلك بشدة ٣٥، وفى الترتيب الأخير جاءت نسبة الإناث اللاتى لا يعتقدن ذلك على الإطلاق ١١%.

فنستنتج فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مدى اعتقادهم بوجود تشابه بين الأفلام الدرامية التليفزيونية مع الحياة الواقعية فجاءت قيمة كا^{٢}= ٧,٧٦٥.

- ما مدى موافقة المبحوثين على عرض السلوكيات المنحرفة فى الأفلام الدرامية التليفزيونية؟

جدول (٤) مدى الموافقة على عرض السلوكيات المنحرفة فى الأفلام الدرامية التليفزيونية وفقاً للنوع

العينة / مدى الموافقة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أوافق	٣٠	٣٠	٣٧	٣٧	٦٧	٣٣,٥
لا أوافق	٧٠	٧٠	٦٣	٦٣	١٣٣	٦٦,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ١,١٠٠ درجة الحرية= ١ مستوى الدلالة= دالة ٠,٠٢

يوضح الجدول السابق مدى موافقة المبحوثين على عرض السلوكيات المنحرفة فى الأفلام الدرامية التليفزيونية، فجاء نسبة ٦٦,٥% من أفراد العينة لا يوافقون على ذلك، ونسبة ٣٣,٥% منهم يوافقون. ويتضح أيضاً من الجدول السابق أن نسبة الذكور الذين لا يوافقون على عرض السلوكيات المنحرفة فى الأفلام الدرامية التليفزيونية ٧٠%، والذين يوافقون وصلت نسبتهم ٣٠%، أما عن الإناث فجاءت نسبة من لا يوافقن على عرض السلوكيات المنحرفة فى الأفلام الدرامية التليفزيونية ٦٣%، ومن يوافقن وصلت نسبتهن ٣٧%، فنستنتج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مدى موافقتهم على عرض السلوكيات المنحرفة فى الأفلام الدرامية التليفزيونية فجاءت قيمة كا^{٢}= ١,١٠٠.

- ما رأى المبحوثين فى مشاهد التدخين لأبناء المصريين المغتربين بأفلام الدراما التليفزيونية عينة الدراسة ومدى تشجيع الشباب على تقليدها؟

جدول (٥) رأى المبحوثين فى مشاهد التدخين التى تعرضها الأفلام الدرامية التليفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها وفقاً للنوع

العينة / مدى التقليد	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣٩	٣٩	٢٥	٢٥	٦٤	٣٢
أحيانا	٤٨	٤٨	٦٥	٦٥	١١٣	٥٦,٥
لا	١٣	١٣	١٠	١٠	٢٣	١١,٥
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

قيمة كا^{٢} = ٦,٠١١ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة= دالة ٠,٠٥

يوضح الجدول السابق مدى موافقة المبحوثين فى مشاهد التدخين التى تعرضها الأفلام الدرامية التليفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها، فجاء نسبة من أجابوا أحياناً ٥٦,٥%، وجاءت نسبة من أجابوا بنعم ٣٢%، بينما وصلت نسبة من يرفضون إلى ١١,٥%.

وأيضاً يتضح أن نسبة الذكور الذين يوافقون على مشاهد التدخين التى تعرضها الأفلام

الدرامية التليفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها أحياناً ٤٨%، بينما جاءت نسبة الذكور الذين يوافقون على مشاهد التدخين التى تعرضها الأفلام الدرامية التليفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها (نعم) ٣٩%، بينما وصلت نسبة الذكور الذين يرفضون ذلك إلى ١٣%.

أما عن الإناث فجاءت نسبة الإناث اللاتى توافقن على مشاهد التدخين التى تعرضها الأفلام الدرامية التليفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها أحياناً ٦٥%، بينما جاءت نسبة الإناث اللاتى توافقون على مشاهد التدخين التى تعرضها الأفلام الدرامية التليفزيونية ومدى تشجيع الشباب على تقليدها (نعم) ٢٥%، بينما وصلت نسبة الإناث اللاتى ترفضن ذلك إلى ١٠%.

المراجع:

١. أميمة منير عبدالحميد جادو، "**العنف المدرسى بين الأسرة والمدرسة والإعلام**"، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي، ٢٠٠٥.

٢. بوفولة بوخميس، "**الانحراف- مقارنة نفسية واجتماعية**"، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٢٠١٠.

٣. رأفت عسكر، "**تعاطى المخدرات فى السينما المصرية**"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤.

٤. رباب السيد عبدالعزيز، "دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التى يعرضها التليفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية"، **رسالة دكتوراة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

٥. ريهام فرغلي، "صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصرى وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لهم"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

٦. فيصل يونس، "الارتباط بين السلوك المشكل وتدخين السجائر لدى تلاميذ المدارس المراهقين"، بمدينة ابوظبى بدولة الإمارات العربية المتحدة، القاهرة، المجلس القومى لمكافحة وعلاج الإدمان بالتعاون مع المجلس القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، **المجلة القومية للتعاطى والإدمان**، مجلد ١، العدد١، ٢٠٠٤.

٧. ماهر فريد زهران، "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتليفزيون لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

٨. ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف، "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.

٩. محمد معوض إبرهيم، "**المدخل إلى فنون العمل التليفزيونى**"، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٨.

١٠. محمد معوض وبركات عبدالعزيز، "**إنتاج البرامج الإذاعية والتليفزيونية**"، الكويت، ذات السلاسل، ٢٠٠٠.

١١. نجوى إمام، "فاعلية برنامج إرشادى لتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى أطفال المؤسسات الإيوائية"، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧.

12. Kaplan, K.& Sodock, M, "**Synopsis of psychiatry: Behavioral Sciences/ Clinical Psychiatry",** Ninth Edition, Volume (1) , the university hospital of the New York University Medical Center, 2000.

13. Peters. Finley, Laura L. Finley. Dunks and Drunks: **Depiction of Drug and Alcohol Use Among High School Athletes in Film**.

Children- Revised (WISC- R), the Psychological Corporation, NY.

39. Willcutt EG, (2012): The Prevalence of DSM- IV Attention Deficit/ Hyperactivity Disorder: A Meta- Analytic Review. **Neurotherapeutics**; 9 (3): 490-499.
40. Willcutt EG, Nigg JT, Pennington BF, et al., (2012): Validity of DSM- IV attention- deficit/hyperactivity disorder dimensions and subtypes. **J Abnorm Psychol**; doi: 10.1037/a0027347.
41. Yamada, K., Mizuno, M.& Nabeshima, T., (2002): Role for brain- derived neurotrophic factor in learning and memory. **Life Sciences**, 70, 735-744.
42. Yang R, Mao S, Zhang S, Li R, Zhao Z., (2013): Prevalence of obesity and overweight among Chinese children with attention Deficit Hyperactivity Disorder: a survey in Zhejiang Province, China. BMC **Psychiatry**. 10;13:133. doi: 10.1186/1471-244X- 13-133.

siblings. **Rev Psychiatr Neurosci**. ; 30 (2): 120-6.

6. Bahrami F, (2013): The importance of the transdiagnostic approach in treating obesity and comorbid psychological disorders such as ADHD. **Acta Paediatr**. doi: 10.1111/apa. 12348. [Epub ahead of print]
7. Bálint S, Czobor P, Mészáros A, Simon V, Bitter I, (2008): Neuro-psychological impairments in adult attention deficit hyperactivity disorder: a literature review" (in Hungarian). **Psychiatr Hung** 23 (5): 324-35.
8. Begliuomini S, Lenzi E, Ninni F et al., (2008): Plasma brain derived neurotrophic factor daily variations in men: correlation with cortisol circadian rhythm. **J Endocrinol**; 197:429-
9. Benton A. L, (1974): **The revised visual retention tests** 4th ed. New York psychological corporation.
10. Biederman J and Faraone SV., (2005): Attention- deficit hyperactivity disorder. **Lancet**; 366:237-48.
11. Bobb AJ, Castellanos FX, Addington AM, Rapoport JL., (2005): Molecular genetic studies of ADHD: 1991-2004. **Am J Med Genet B Neuropsychiatr Genet**; 132:109-25.
12. Blochl A, and Sirrenberg C., (1996): Neurotrophins stimulate the release of dopamine from rat mesencephalic neurons via Trk and p75Lntr receptors. **J Biol Chem**; 271:21100-7.
13. Cho SC, Kim HW, Kim BN, Kim JW,Shin MS, Cho DY, Chung S, Jung SW, Yoo HJ, Chung IW, Chung US and Son JW., (2010): **Neurotrophin-3 gene, intelligence, and selective attention deficit in a Korean sample with attention- deficit/hyperactivity disorder**. Progress in Neuro-Psychopharmacology& Biological Psychiatry; 34: 1065-1069.
14. Conners, C. K., (1997): **User's manual and administrative guide of the Conner's Rating Scales- Revised**. Toronto, Ontario, Canada: Multi-Health Systems Inc.
15. De La Fuente A., Xia S., Branch C., and Li X., (2013): A review of attention- deficit/hyperactivity disorder from the perspective of brain networks**. Front. Hum. Neurosci**. 7: 192.
16. Farmer, J., Zhao, X., van Praag, H., Wodtke, K., Gage, F. H.& Christie, B. R., (2004): **Effects of voluntary exercise on synaptic plasticity and gene expression in the dentate gyrus of adult male Sprague- Dawley rats in vivo**. Neuroscience, 124, 71-79
17. Frazier TW, Demaree HA, Youngstrom EA., (2004): Meta- analysis of intellectual and neuropsychological test performance in attention- deficit/ hyperactivity disorder. **Neuropsychology**. ; 18 (3): 543-55.
18. Franke B, Faraone S V, Asherson P, Buitelaar J, Bau C H D,Ramos-Quiroga J A, Mick E, Grevet E H, Johansson S,Haavik J, Lesch K- P, Cormand B and Reif A, (2012): The genetics of attention deficit/ hyperactivity disorder in adults, a review. **Molecular Psychiatry** 17, 960-987.
19. Ghanizadeh A, (2013): Lack of Association of Handedness With Inattention and Hyperactivity Symptoms in ADHD. **Journal of Attention Disorders**; 17 (4): 302-307.
20. Gottmann, K., Mittmann, T.& Lessmann, V., (2009): BDNF signaling in the formation, maturation and plasticity of glutamatergic and GABAergic synapses. **Experimental Brain Research**, 199, 203-234.
21. Holtkamp, K., Konrad, K., Müller, B., Heussen, N., Herpertz, S., Herpertz- Dahlmann, B., Hebebrand, J., (2004): Overweight and obesity in children with Attention- Deficit/Hyperactivity Disorder. **Int J Obes Relat Metab Disord**. 28 (5), 685-689.
22. Hyman C, Hofer M, Barde YA et al. (1991): BDNF is a neurotrophic factor for dopaminergic neurons of the substantia nigra. **Nature**; 350:230.
23. Jamison L., (2000): **Gender Differences in ADHD Children. Clinical Psychology Associates of North Central Florida**; 32605 (352) 336-2888.
24. Kamel M and Ismaiel E, (1993): **Wechsler Intelligence Scale for Children**, Arabic version. El- Nahda El- massryia, Cairo.
25. Kaplan BJ, Crawford SG, Dewey DM, Fisher GC., (2000): The IQs of children with ADHD are normally distributed. **J Learn Disabil.** ; 33 (5): 425-32.
26. Ketzer CR, Gallois C, Martinez AL, Rohde LA, and Schmitz M., (2012): **Is there an association between perinatal complications and attention-deficit/hyperactivity disorder- inattentive type in children and adolescents**? Rev Bras Psiquiatr; 34 (3): 321-8.
27. Marzocchi G M, Oosterlaan J, Zuddas A, Cavolina P, Geurts H,Redigolo D, Vio C and Sergeant J A., (2008): Contrasting deficits on executive functions between ADHD and reading disabled children. **Journal of Child Psychology and Psychiatry** 49: 5, pp 543-552.
28. Narita M, Aoki K, Takagi M et al., (2003): Implication of brain- derived neurotrophic factor in the release of dopamine and dopamine- related behaviors induced by methamphetamine. **Neuroscience**; 119:767-75.
29. Pagoto, S. L., Curtin, C., Lemon, S. C., Bandini, L. G., Schneider, K. L., Bodenlos, J. S., Ma, Y., (2009): Association between adult attention deficit/hyperactivity disorder andobesity in the US population. **Obesity** (Silver Spring). 17 (3), 539-544.
30. Sadock BJ. AndSadock V A. (2007): **attention deficit hyperactive disorder** in: Kaplan& Sadock's Synopsis of Psychiatry: Behavioral Sciences/Clinical Psychiatry. Grebb JA, Pataki CS and Sussman N. (Eds) 10th Edition. Lippincott Williams& Wilkins. P1206-1217.
31. Salazar- Martinez E, Allen B, Fernandez- Ortega C, Torres- Mejia G, Galal O, Lazcano- Ponce E., (2006): Overweight and obesity status among adolescents from Mexico and Egypt. **Arch Med Res**; 37 (4): 535-42.
32. Sayyah H., (2009): BDNF Plasma level in ADHD Children; Correlation to Different Symptomatology. **Current psychiatry** (Egypt) ; 16 (3): 284-94.
33. Shim S, Hwangbo Y, Kwon Y- J et al., (2008): Increased levels of plasma brain- derived neurotrophic factor (BDNF) in children with attention deficithyperactivity disorder (ADHD) in Progress. **Neuro- Psycho-pharmacol Biol Psyciatr**; 32:1824-28.
34. Solanto MV., (2002): Dopamine dysfunction in AD/HD: integrating clinical and basic neuroscience research. **Behav Brain Res**; 130:65-71.
35. Spina MB, Squinto SP, Miller J, Lindsay RM, Hyman C., (1992): Brain-derived neurotrophic factor protects dopamine neurons against 6-hydroxydopamine and N- methyl- 4- phenylpyridinium ion toxicity: involvement of the glutathione system**. J Neurochem**. Jul; 59 (1): 99-106.
36. Voigt RG, Barbaresi WJ, Colligan RC, Weaver AL, Katusic SK., (2006): Developmental dissociation, deviance, and delay: Occurrence of attention-deficit- hyperactivity disorder in individuals with and without borderline-to- mild intellectual disability. **Dev Med Child Neurol**. ; 48 (10): 831-5.
37. Waring, M. E., Lapane, K. L., (2008): Overweight in children and adolescents in relation to attention- deficit/ hyperactivity disorder: results from a national sample. **Pediatrics**. 122 (1), e1- e6.
38. Wechsler D, (1977): **Manual for the Wechsler Intelligence Scale for**

tobacco consumption during pregnancy were found (Amor et al, 2005). In another study, disruptive behavior disorders were significantly associated with maternal physical problems during pregnancy and delivery, especially acute anoxia/hypoxia (Allen et al.,1998).T he difference between our results and these previous studies may be because they applied several different scales and also due to the fact that maternal smoking; a very important prenatal risk factor was not found in our study.

We studied the effect of ADHD on IQ; total scores and subscales, by comparing cases and controls ADHD cases had lower scores in all scores total, performance subscale and verbal subscale; the mean of the Verbal subscales in controls was 107.3+/- 8.8 while in Cases it was 95.5+/- 11.2. The performance subscales; mean value in controls is 102.+/- 17.1 while cases mean value was 90.8+/- 12.0.t his come in accordance with Fraiser and colleagues who stated thatEffect sizes for overall intellectual ability (Full Scale IQ) were significantly different between ADHD and healthy participants. Effect sizes for Full Scale IQ were significantly smaller than those for spelling and arithmetic achievement tests and marginally significantly smaller than those for continuous performance tests but were comparable to effect sizes for all other measures. These findings indicate that overall cognitive ability is significantly lower among persons with ADHD and that Full Scale IQ may show as large a difference between ADHD and control participants as most other measures (Frazier et al., 2004).V oigt also stated that similar to the general population, children with ADHD may have a broad range of cognitive abilities and reported that ADHD is more likely to be present in the context of developmental delay, at the level of borderline- to- mild intellectual disability (Voigt et al., 2006). On the other handKaplan applied full scale Wechsler intelligence scale on 63 children with ADHD, 69 children with reading difficulties (RD), and 68 children with comorbid ADHD+ RD, the distributions of estimated Full Scale IQs for each of the three groups of children did not differ significantly from a normal distribution, with the majority of children (more than 50%) in each group scoring in the average range. The percentage of children with ADHD who scored in the above-average range was not significantly higher than the percentages of children in the other two groups. It was concluded that children with ADHD are no more likely to have an above- average IQ than are other children (Kaplan et al., 2000)

In the present study we found that children with ADHD had significant memory impairment compared with healthy controls, we applied the Benton visual retention test toassess visual perception and visual memorymeasures visuo- spatial abilities andimmediate spatial memory abilities. and we found mean difference between observed and expected true score in controls 1.2+/- 0.9 while in controls the difference was 2.0 +/- 1.5, this comes in accordance with Marzocchi et al. who compared ADHD patients together with normal controls and reading disabled children and found significant immediate memory imparment in ADHD children compared to controls (Marzocchi et al., 2008).

The prevalence of ADHD subtypes in the present study population was 22 out of 53 cases were hyperactive impulsive type representing 41.5% of the study population, 18 patients were inattentive representing 34%, 13 patients were of the combined type representing 34%. A meta- analysis by Willcutt stated that reviewing several studies that discussed the prevalence of ADHD subtype When subtypes were defined based only on symptom criteria, ADHD (inattentive type) was the most common subtype based on parent ratings alone, teacher ratings alone, self- report ratings, and parent- teacher agreement (38-57% of all individuals with ADHD). The relative frequencies of ADHD (combined subtype) and ADHD (Hyperactive subtype) varied by reporter; more individuals with ADHD met the criteria for ADHD (Hyperactive subtype) than ADHD (Combined subtype) based on parent ratings (37% vs. 25%) and self- report ratings (36% vs. 22%), whereas a higher proportion met the criteria for ADHD (Combined subtype) than ADHD (hyperactive subtype) when ADHD was defined by teacher ratings or was in agreement between parents and teachers (24- 30% vs. 19- 20%) (Willcutt, 2012) When applying the full DSMIV criteria; ADHD (inattentive subtype) remained the most common subtype when parent, teacher, or self- report ratings were used to define ADHD based on full DSM- IV criteria, but the rate of ADHD (Combined subtype) was higher than the rate of ADHD (Inattentive) for best estimate diagnoses. The estimated prevalence of ADHD (Hyperactive) was lower than ADHD (Combined) or ADHD (Inattentive) for all algorithms that applied to the full diagnostic criteria (i.e., 13- 17% of all individuals with ADHD), reflecting the lower rates of functional impairment in groups that met symptom criteria for ADHD (Hyperactive) versus ADHD (Combined) or ADHD (inattentive) (Willcutt et al., 2012).

Conclusion:

Plasma BDNF level is higher in patients with ADHD than in normal control further increase in BDNF level occurs with pharmacological treatment

Limitation Of The Study:

Different ranges of plasma BDNF of levelshave previously been reported in healthysubjects, and these differences are mostlikely due to different assay methods used,such as the R& D ELISA kit or the PromegaBDNF kit. DifferentELISA methods or different types ofsampling tubes might lead to differences inmeasured BDNF levels.

Recommendations:

Further studies are required to determine thesource and role of circulating BDNF inADHD. Future studies are needed toestablish the most reliable, accurate methodfor measurement of BDNF and to determinewhich source of BDNF platelets, plasma,serum, or whole blood provides the mostreliable biological marker of ADHD. Larger sample size should be used to identify whether BDNF level can be used as a marker for ADHD.

References:

1. Allen NB, Lewinsohn PM, Seeley JR., (1998): Prenatal and perinatal influences on risk for psychopathology in childhood and adolescence. **Dev Psychopathology**; 10:513-29.
2. Al- Sharbati MM, ZaidanZAJ, Dorvlo ASS, Al- Adawi S., (2011): Characteristics of ADHD Among Omani Schoolchildren Using DSM- IV: Descriptive Study. **Journal of attention disorders**; 15: 139-146.
3. American Academy of Pediatrics, (2000): Clinical Practice Guideline: Diagnosis and Evaluation of the Child with Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder. **Pediatrics**. 105 (5): 1158-1170.
4. American Psychiatric Association, (2000): Diagnostic and statistical manual of mental disorders. 4th Edn, (text revised Edn.) Washington: **American Psychiatric Publishing**.
5. Amor LB, Grizenko N, Schwartz G, Lageix P, Baron C, Ter- Stepanian M, Zappitelli M, Mbekou V, Joober R., (2005): Perinatal complications in children with attention- deficit/hyperactivity disorder and their unaffected

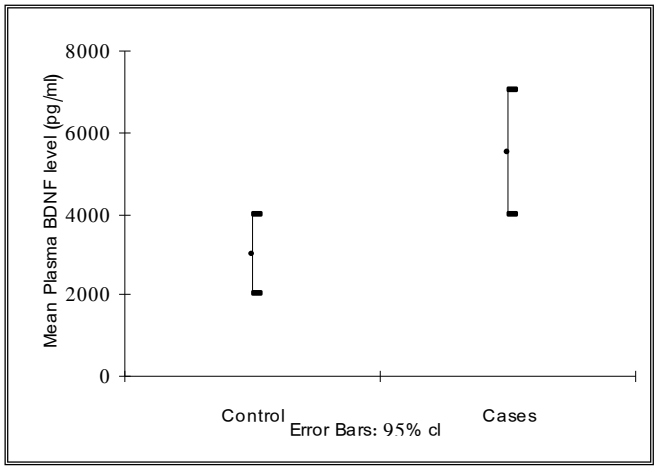

Figure (1) Comparison between Serum BDNF level between Cases and Controls
Note: BDNF= Brain derived neurotropic factor, CI= confidence interval.

Figure (1) showing significant increase in serum BDNF level among cases more than controls. Mean plasmaBDNF level in controls is3138.5, and standard deviation is 2640.7. While mean plasma BDNF in cases is 5476.9 and standard deviation is 5443. p value is 0.010 P <0.05 is significant. P>0.05 is non- significant.

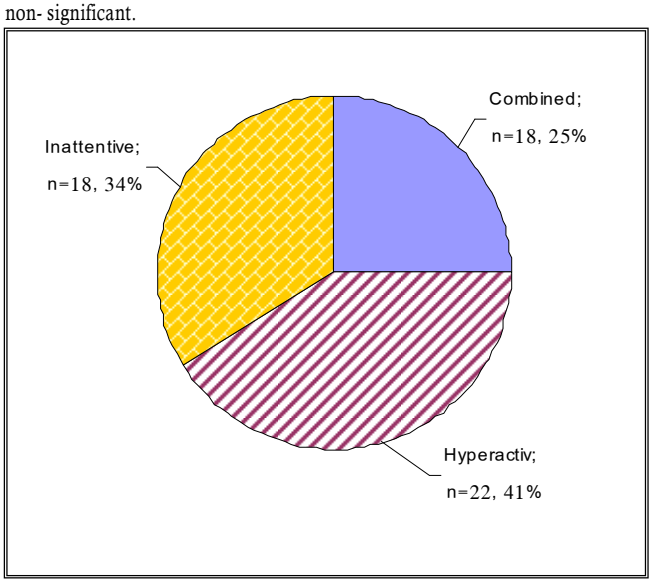

Figure (2): prevalence of ADHD subtypes in study population.
Note: ADHD= attention deficit hyperactivity disorder. N= number

Figure (2) showing 22 out of 53 cases were hyperactive impulsive type representing 41.5% of the study population, 18 patients were inattentive representing 34%, 13 patients ere of the combined type representing 34%.

Discussion:

The aim of the present study was to find the relation between plasma BDNF level and ADHD and to investigate the effect of pharmacological therapy on ADHD. In the present study, we investigated the levels of plasmaBDNF in children with ADHD and found that plasma BDNFlevels were significantly higher in children with ADHD than in normalcontrols. Our results came in accordance withthe findings of Shim and his colleagues (the first study to investigate the relation between BDNF and ADHD in children) ; they found that the mean plasma BDNFlevels in ADHD patients were 833.8±371.0 pg/ml, whereas 578.5±304.0 pg/ml innormal controls, thus showing significantlyhigher mean plasma BDNF levels in ADHDpatients than in normal controls (shim et al., 2008).

However the results of Sayyah disagree with our results and found no significant difference between plasma BDNF level in both cases and controls (For control children BDNF plasma level was mean= 28689pg/ml, SD+/- 12705 and the mean BDNF level 27171 pg/ml, SD+/- 25368.5 (Sayyah,2009).

regarding anthropometric measures weight for age height for age and head circumference there were no significant statistical difference between cases and controls this contradicts with (Holtkamp, 2004: Pagoto et al., 2009; Waring and Lapane, 2008) Who found significant relation between obesity and ADHD patients than controls this may be due to the large sample size used in these studies. Bahrami stated that children with ADHD face a significant risk of becoming overweight and that there are also significant risks that overweight children may have ADHD (Bahrami, 2013). AlsoYang and colleagues studied A total of 158 Chinese child with ADHD.T he prevalence ofobesity, overweight, were 12.0%, 17.1%, respectively, which were Significantly higher than in the general Chinese population (2.1%, 4.5%, respectively). Multivariableanalysis showed that the children with the combined subtype of ADHD and the onset of puberty were at a higherrisk of becoming obese or overweight (Yang et al., 2013) another reason why our study may contradicts with other studies is the racial difference Yang found the prevalence of overweight and obesity in control children to be 4.5 and 2.1% respectively In Egypt the prevalence of overweight and obesity is 12.1 and 6.2% respectively according to (Salazar- Martinez et al., 2006).

In our study out of 53 patients 41 were males (77.4%), 12 were females representing (22.6%) while in the control group 15 were males (50%) and 15 were females (50%). This comes in accordance with Jamison who stated that ADHD is much more common among males than females; boys are two to three times more likely to have ADHD than girls. They are up to nine times more likely than girls to be referred for evaluation and treatment. The difference in referral rates between ADHD boys and girls is likely due to ADHD boys having more behavior problems than ADHD girls (Jamison, 2000).

As for consanguinity our results showed non- significant statistical difference between cases and controls regarding parental consanguinity this contradict with andAl- Sharbati andcolleagues who found that The contribution of consanguinity and a history of acquired brain injury to be common features (Al- Sharbati et al., 2011).

Handedness was studied and we found that there were no significant difference between patients an controls regarding handedness, this was consistent with Ahmad Ghanizadeh who stated that Left- or right- hand preference was not associated with age, gender, inattentiveness score, hyperactivity- impulsivity score, comorbid psychiatric problems, developmental coordination problems score, or parental characteristics (Ghanizadeh, 2013).

In our study we also studied the effect of perinatal factors in the etiology of ADHD and we found non- significant statistical difference between cases and controls with this regards. This contradicts with Ketzer et al, who found that using Conditional logistic regression analysis children and adolescents whose mothers presented more Prenatal, delivery and early post- natal problems had a significantly higher risk for ADHD (Ketzer et al., 2012), the study of Ketzer and colleagues Perinatal complications were assessed by direct interview with biological mothers and supplemented with medical records when possible. Amor et al. found greater number of neonatal complications in their sample of 50 ADHD children compared with their 50 unaffected siblings. No differences between cases and controls related to low birth and to maternal alcohol and

measured.

Quantitative determination of plasma BDNF concentrations were detected using human BDNF immunoassay kits. The human BDNF immunoassay kits were manufactured in USA- Catalog No. DBD00 SBD00 PDDBD00, (R and D systems), expiry date at 24 October. 2012. In the National research center labs; kits were stored at 2-8° C. plasma dilution (1/ 20) with sample buffer supplied by the kit is required in order to obtain adequate concentration to measure. Equipment used: ELIZA Reader SLT. SPECTRA and micro titration plate washer.

Statistical Analysis:

Statistical analysis was done on a personal computer using IBM© SPSS© Statistics version 21 (IBM© Corp., Armonk, NY).

Categorical data are presented as number and percentage and between-group differences are compared using the Pearson chi square test or the chi square test for trends for nominal or ordinal data, respectively. Fisher's exact test is used in place of the chi square test if > 20% of cells in any contingency table had an expected count of < 5. Normality of numerical data distribution was tested using The D'Agostino- Pearson test. Non- normally distributed numerical data are presented as quartiles, minimum, and maximum. Normally distributed data are presented as mean and SD, and intergroup differences are examined using the unpaired Student t test was (for 2 independent groups) or one- way analysis of variance (ANOVA) (for multiple groups).

Correlations among numerical variables are examined using the Pearson moment- product correlation analysis. The Spearman rank correlation is used for ordinal variables. All P values are two- sided. P <0.05 is considered statistically significant.

Results:

Table (1) Comparison between patients and healthy controls as regard age,Weight (kg), Weight for age (percentile), Height (cm), Height for age (percentile), BMI (kg/m2), BMI for age (percentile), Head circumference (cm).

General Characteristics	Patients (Mean)	Controls (Mean)	Patients (SD)	Controls (SD)	P Value
age	9.0	9.2	2.6	2.3	0.779
Weight (Kg)	31.9	31.8	10.5	11.1	0.959
Weight for age (percentile)	59.5	58.1	26.3	26.7	0.809
Height (Cm)	130.9	132.9	13.8	11.6	0.482
Height for age (percentile)	45.0	49.0	26.0	26.4	0.515
BMI (kg/m2)	18.0	17.5	2.7	3.0	0.479
BMI for age (percentile)	71.6	63.7	17.8	26.1	0.148
Head Circumference (Cm)	53.4	52.6	2.8	1.9	0.128

Table (1); shows non- significant difference between ADHD patients and controls as regard age, Weight (kg), Weight for age (percentile), Weight for age (Z- score), Height (cm), Height for age (percentile), Height for age (Z- score), BMI (kg/m^2), BMI for age (percentile), BMI for age (Z- score), Head circumference (cm). P<0.05 is significant. P>0.05 is non- significant. BMI= body mass index. SD= standard deviation.

Table (2) Comparison between patients and healthy controls as regards; Gender, Consanguinity and Handedness.

General Characteristic	Gender				P-Value	Consanguinity				P-Value	Handedness				P-value
	Male		Female			No Consan-guinity		Consan-guinity			Right		Left		
	No	%	No	%		No	%	No	%		No	%	No	%	
Cases	41	77.4	12	22.6	0.011	33	62.3	20	37.7	0.094	47	88.7	6	11.3	1.0
Controls	15	50.0	15	50.0		24	80	6	20		27	90	3	10	

Table (2) shows significant difference between cases and controls as regard sex; out of 53 patients 41 were males (77.4%) while in the control group 15 were males (50%). As regard consanguinity and handedness no statistical difference was found between cases and controls. P <0.05 is significant. P>0.05 is non- significant.

Table (3): Comparison between patients and controls as regard perinatal conditions& infancy

			Controls	Cases	P- Value
Pregnancy	Uneventful	N	24	42	0.082
		%	80.0%	79.2%	
	GDM	N	1	5	
		%	3.3%	9.4%	
	PE	N	5	2	
		%	16.7%	3.8%	
	Bad Emotional Status	N	0	4	
		%	0.0%	7.5%	
Delivery	SVD	N	17	29	0.864
		%	56.7%	54.7%	
	CS	N	13	24	
		%	43.3%	45.3%	
Postnatal Course	Normal	N	21	33	0.751
		%	70.0%	62.3%	
	Neonatal Jaundice	N	7	17	
		%	23.3%	32.1%	
	Admission To NICU	N	2	2	
		%	6.7%	3.8%	
	Cyanosis	N	0	1	
		%	0.0%	1.9%	
Infancy	Normal	N	23	39	0.921
		%	76.7%	73.6%	
	Difficult Child	N	5	11	
		%	16.7%	20.8%	
	Delayed Milestones	N	2	3	
		%	6.7%	5.7%	

Note: GDM= gestational diabetes mellitus, PE= preeclampsia, SVD= spontaneous vaginal delivery, CS= caesarian section, NICU= neonatal intensive care unit.

Table 3; shows non- significant difference between cases and controls as regard pregnancy, delivery, postnatal conditions and infancy. P <0.05 is significant. P>0.05 is non- significant.

Table (4): comparison between cases and Controls in Wechslerintelligence scale and Benton visual retention test

Variable	Controls No= 30		Cases No= 53		P- Value
	Mean	SD	Mean	SD	
WISC: Verbal Subscales	107.3	8.8	95.5	11.2	<0.001
Wisc: Comprehension	11.6	2.6	9.8	2.3	0.002
Wisc: Arithmetic	10.8	1.8	8.6	2.3	<0.001
Wisc: Similarities	10.5	2.2	8.8	2.9	0.004
WISC: Digit Span	8.8	1.7	7.6	2.0	0.008
WISC: Performance Subclasses	102.1	7.1	90.8	12.0	<0.001
WISC: Picture Completion	10.0	1.5	8.4	1.7	<0.001
WISC: Block Design	8.7	1.3	7.8	1.8	0.018
Wisc: Coding	10.3	1.9	8.4	2.5	<0.001
Wisc: Total Iq	104.8	7.9	92.6	11.5	0.000
BVRT: O- E correct score	1.2	0.9	2.0	1.5	0.003
BVRT: O- E error score	1.9	1.3	3.0	2.3	0.008

Note: WISC= Wechsler intelligence scale for children, IQ= intelligence quotient, BVRT= Benton visual retention test, O- E= difference between observed score and expected score.

Table 5; shows significant statistical difference between ADHD cases and healthy controls as regard Wechsler intelligence subscales and total IQ. Also showing statistically significant difference between cases and controls in Benton visual Retention test scores. P<0.05 is significant. P>0.05 is non-significant.

Introduction:

Attention- deficit hyperactivity disorder (ADHD) has been identified as an important psychiatric condition in terms of its prevalence (around 5% worldwide) and its impact on quality of life for patients and their families (Cho et al., 2010). Also ADHD is the most commonly diagnosed behavioral disorder of childhood (American Academy of Pediatrics, 2000).

Attention- deficit/ hyperactivity disorder (ADHD) is characterized by hyperactivity, diminished sustained attention and higher levels of impulsivity in a child or adolescent than expected for someone of that age and developmental level (Sadock and Sadock, 2007). These core behavioral symptoms must be pervasive across situations, persistent for more than 6 months and observed before the age of 7 years, as defined by the diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM- IV- TR) issued by (American Psychiatric Association, 2000).

These behavioral manifestations contribute to diminish academic, occupational and social functioning, and have neurobiological bases. (De La Fuente A, 2013). 30 to 50% of those individuals diagnosed in childhood continue to have symptoms into adulthood. As they mature (Bálint et al, 2008).

The etiology of ADHD is now viewed to be pathophysiological and clinically heterogeneousentity, hypotheses on the etiology of ADHD have evolved from simpleone- cause theories to multi- factorial processes that reflect the confluenceof many types of risk factors, including genetic, neurochemical,environmental and psychosocial factors (Biederman and Faraone, 2005).

Genetic research on ADHD started with the finding that hyperactivity tends to aggregate in families since then, family studies have shown that ADHD shows familial clustering both within and across generations. Increased rates of ADHD among the parents and siblings of ADHD children have been observed (Franke et al.,2012).

Evidence fromvarious sources suggests primaryinvolvement of the dopaminergic system. Molecular genetic studies alsoindicate a linkage of genetic polymorphisms in the dopaminergicsystem, such as dopamine D4 and D5 receptors, and dopaminetransporter (DAT), to ADHD (Bobb et al., 2005).

Brain- derived neurotrophic factor (BDNF) is a neurotrophin that modulates different aspects of neuronal function during development and in the mature nervous system (Gottmann et al., 2009). Recent reports have suggested apathophysiological role of BDNF in ADHD (Shim et al., 2008).

It acts through tropomyosin- related kinase B (TrkB) receptors either pre- and postsynaptically to modulate long- term potentiation (LTP), which serves as a molecular model for the synaptic events underlying memory formation (Farmer et al., 2004). Furthermore, BDNF enhances glutamatergic synaptic transmission (Gottmann et al., 2009) and has been strongly implicated in spatial learning (Yamada et al., 2002)

First, earlier studiesdemonstrated that BDNF plays a key role inthe survival and differentiation of midbraindopaminergic neurons invivo (Hyman et al., 1991) and in vitro (Spina et al., 1992).

Since dysfunction in the midbrain system iscrucial in ADHD pathogenesis (Solanto, 2002), adecreased midbrain BDNF activity maycause midbrain dopaminergic dysfunction,and therefore, resulting in ADHD. Second, psychostimulants such as methylphenidateare the agents commonly used in thetreatment of ADHD. The classical actionmechanism of psychostimulants involves enhancement of the release of dopamineand norepinephrine in the midbrain. BDNFhas been shown tomodulate the release ofdopamine through activation of TrkB (tropomyosin- related kinase B) receptors (Blochl and Sirrenberg, 1996) and has also been implicated in the releaseof dopamine as well as in dopamine- related behaviors induced by psycho stimulant, methamphetamine (Narita et al., 2003).

Subjects And Methods:

The present study included 83 subjects; thirty healthy subject of both sexes representing the control group, 29 new ADHD cases who have received no medical treatment (drug naïve) of both sexes and 24 ADHD cases who have taken pharmacological treatment for ADHD of both sexes.

The patients were recruited from the regular attendants of the psychiatric Clinic in the institute of post graduate childhood studies and Institute of Psychiatry, Ain Shams University hospitals. The Controls were recruited from the child health clinic of the National research center.

Cases were included according to; Age from (6-15) years and Cases being diagnosed with ADHD according to the diagnostic Criteria for Attention-Deficit/ Hyperactivity Disorder of the Diagnostic and statistical manual of psychiatric disease; Cases with Full scale IQ lower than 70, Bipolar affective disorders, Neurological and seizure disorders, Pervasive developmental disorders, Chronic tic disorder and Tourette's disorder, Psychotic disorders, were excluded. All patients and controls other than group 2 have not be receiving any medications for at least one month prior to their participation in the study. Written informed consent was obtained from parents after explanation of the aim and procedures of the study.

All studied children were subjected to; Full medical history and clinical examination. Full psychiatric history and mental status examination using the semi- structured interview to the psychiatric sheet of the institute of post graduate childhood studies. Ain shams university, Auxological Assessment: Growth was assessed through auxological measurements of weight, height and head circumference. Assessment of cognitive function: The Arabic version of the Revised Wechsler Intelligence Scale for Children (WISC- R) (Wechsler, 1977) (Kamel& Ismaiel, 1993), The Benton visual retention test; to assess memory (Benton, 1974).T he Conners' parent Rating Scales- Revised (CRS- R) long version was completed by parents to assist in evaluating children for attention deficit/ hyperactivity disorder (ADHD) (Conner's, 1997). Laboratory investigations; For ADHD patients and normal controls, blood sample was drawn from the subjects under complete aseptic conditions between 8 a. m. and noon to exclude the circadian effect of BDNF levels (Begliuomini et al., 2008). Approximately 5 ml of plasma was collected on ice in polypropylene tubes using citrate as an anticoagulant. Samples were centrifuged for 15 minutes at 1000×g at 2- 8℃ within 30 minutes of collection, then separated plasma was additionally centrifuged at 10,000× g for 10 minutes at 2-8° C. samples were then stored at- 20°C till assay.

The assay employed the quantitative sandwich enzyme immune assay technique. A monoclonal antibody specific for BDNF has been pre- coated onto a micro plate. Standards and samples were pipetted into the wells and any BDNF present was bound by the immobilized antibody. An enzyme linked monoclonal antibody specific for BDNF was added to the wells. Following a wash to remove any unbound antibody- enzyme reagent, a substrate solution was added to the wells and color developed in proportion to the amount of BDNF bound in the initial step. The intensity of the color was

Plasma brain-derived neurotrophic factor (BDNF) in children with attention deficit-hyperactivity disorder (ADHD).

Prof.Mona M. Reda Professor of psychiatry, Institute of postgraduate childhood studies, Ain-shams university
Prof.Hala G. Alnady Research professor of child health, Medical research division, National research center
Dr.Menan A. Rabiec, Assistant professor of psychiatry, Faculty of medicine, Ain- shams university
Dr.Eman A. AwadAllad Researcher clinical pathology, Medical research division, National research center
Shaimaa A. Zakie

Summary

Background: ADHD is a common childhood disorder with serious effect on the patient and his Family's life. Recent evidence suggests a relation between ADHD and BDNF a neurotrophin responsible forneuronalplasticity and act as a neurotransmitter modulator.

Aim of the study: To know the possible relation between BDNF level and ADHD so it could be used as a potential marker for this disorder.

Subjects and methods: Fifty three cases ofADHD were selected 29 patients were drug naïve and 24 patients were Receiving pharmacological treatment. The ADHD cases underwent IQ test (WISC), Conner's test to assess severity ofdifferent symptoms, 3 ml blood sample before noon were collectedto measure plasma level of BDNF. After full assessment patients were categorized into 3 diagnostic categories (hyperactive impulsive type, inattentive type, and combined type). Control group consisted of thirty normal volunteer children, with no psychiatric or neurological disorder. 3mlnon clotted blood samples were collected from them before noon.

Results: In our study the mean plasma BDNF levels weresignificantly higher in ADHD patients than in normal controls (p value was0.010).C onclusion: Our study suggests that there is an increase of plasma BDNF levels in ADHD patients.

مستوى العامل التغذوى العصبى ببلازما الدم فى الاطفال المصابون بفرط الحركه ونقص الانتباه

الخلفية: اضطراب فرط الحركه ونقص الأنتباه هو مرض ذو تأثير خطير على المرضى وعائلاتهم. تشير الأدله الحديثه الى العلاقه بين الأضطراب والعامل التغذوى العصبى وهو احد المغذيات العصبيه المسئوله عن المرونه العصبيه كما انه يعمل كمغير للموصلات العصبيه.

الهدف من الدراسه: معرفه العلاقه المحتمله بين العامل التغذوى العصبى واضطراب فرط الحركه حتى نتمكن من معرفه امكانيه استخدامه كمحدد للمرض.

خطه البحث: تم اختيار ٥٣ حاله مصابه بفرط الحركه ونقص النتباه ٢٩ منهم لا يتناولون اى علاج دوائى و٢٤ مريض يتناولون العقاقير الطبيه. تم عمل اختبار وكسلر لقياس ذكاء الأطفال واختبار كونورز لقياس شده الاعراض المختلفه وتم سحب ٣ ملل بلازما من المرضى قبل الظهر. تم تقسيم المرضى بعد التقييم الشامل الى ثلاث مجموعات: مرضى يعانون من فرط الحركه والاندفاع ومرضى يعانون نقص الانتباه ومرضى يعانون من نقص الحركه وفرط الأنتباه معا. تتكون المجموعه الضابطه من ٣٠ طفل طبيعى متطوع.

النتائج: تظهر هذه الدراسه ان متوسط العامل التغذوى العصبى فى بلازما الدم اعلى فى اضطراب فرط الحركه ونقص الانتباه من يتناولون اى ادويه.

Visit us at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

parent training has a long, successful history as a treatment for children with ADHD. The efficacy of parent training in treating ADHD has been evaluated in at least 28 published studies (for a review). (Chronis, Chacko, Fabiano, Wymbs& Pelham, 2004) This comes in agreement with finding in the current study, as it was found that, As regard the way that parents are treating their children, there were two attitudes: positive lovely one which was significantly increased after behavioural management sessions and negative harmful attitude which was significantly decreased after behavioural management and monthly parental guidance.

Recommendations:

1. Behaviour modification programmes are of great importance in improving the outcome of ADHD children, create a precise management of different problems in the daily life of the children and their families, increase awareness of parents of the importance of this type of therapy is a must.
2. Increase awareness in media, schools and other public foundations that are caring about children, more understanding the problem of ADHD disorder in which the child cannot control himself due to the nature of the disorder, to decrease child abuse especially corporal abuse.

References:

1. American Academy of Pediatrics (2007): Evaluation of suspected child physical abuse. **Pediatrics**, 119 (6) : 1232-1241.
2. APA, (2000): **American Psychiatric Association Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders:** Text Revision (4th edn, text revision). Washington, DC: American Psychiatric Association.
3. Barkley& Russel A (2006): "Attention- Deficit/ Hyperactivity Disorder: Nature, Course, Outcomes, and Comorbidity". Archived from the original on 8 July 2006.
4. Baza (2001): **مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية عند الأطفال**– الطبعة الأولى– مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة. ا. د أمال عبدالسميع باظة
5. Baza (2005): **مقياس الإساءة والإهمال للأطفال**– الطبعة الأولى– ا. د أمال عبدالسميع باظة مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة
6. Berger I, Dor T, Nevo Y, Goldzweig G (2008): Attitudes toward attention-deficit hyperactivity disorder (ADHD) treatment: parents' and children's perspectives. **J Child Neurol**, 23 (9): 1036-1042.
7. Bongers, I. L., Koot, H. M., van der Ende, J.& Verhulst, F. C. (2004) : Developmental trajectories of externalizing behaviors in childhood and adolescence. **Child Development**, 75, 1523-1537.
8. Braun J, Kahn RS, Froehlich T, Auinger P, Lanphear BP. (2006): Exposures to environmental toxicants and attention- deficit/hyperactivity disorder in U. S. children. **Environmental Health Perspectives**, Dec; 114 (12) : 1904-1909.
9. Chronis AM, Chacko A, Fabiano GA, Wymbs BT, Pelham WE Jr (2004) : Enhancements to the behavioral parent training paradigm for families of children with ADHD: review and future directions. **Clin Child Fam Psychol Rev** 7:1-27.
10. Elzoghl (2004) : **Scale of parental child abuse**, adapted from (abd Elsalam, A. Elgafar, et. al, 1998) & (Badria, K 1994)
11. Ethier LS, Lemelin J- P, Lachorite C (2004) : A longitudinal study of the effects of chronic maltreatment on children's behavioral and emotional problems. **Child Abuse& Neglect**; 28:1265-1278.
12. Farid MN, Sabour SM& Osman MH (2009): Prevelance& risk factors of ADHD in School children, **thesis** p130-140
13. Ford JD, Racussin R, Ellis C, Daviss W, Reiser J, Fleischer A, Thomas J (2000) : Child maltreatment, other trauma exposure, and posttraumatic symptomatology among young children with oppositional defiant and attention deficit hyperactivity disorders. **Child Maltreatment**. 2000; 5:205-217.
14. Hannestad J, Gallezot JD, Planeta- Wilson B, Lin SF, Williams WA, van Dyck CH, et al. (2010) : Clinically relevant doses of methylphenidate significantly occupy norepinephrine transporters in humans in vivo. **Biol Psychiatry** 2010;68:854-60.
15. Hinshaw, S. P. (2002): Preadolescent girls with attention- deficit/ hyperactivity disorder: I. Background characteristics, comorbidity, cognitive and social functioning and parenting practices. **Journal** of **Consulting and Clinical Psychology**, 70 (5), 1086-1098.
16. Kaplan H, Benjamine J and Virginia A (2004): **in synopsis of psychiatry** 9th edition. 1193-1200.
17. Khan SA, Faraone SV. (2006): **The genetics of attention-deficit/hyperactivity disorder:** Current Psychiatry Reports, Oct; 8:393-397.
18. Krug EG et al., eds. (2002): **World report on violence and health**. Geneva, World Health Organization.
19. McCann D, Barrett A, Cooper A, Crumpler D, Dalen L, Grimshaw K, Kitchin E, Lok E, Porteous L, Prince E, Sonuga- Barke E, Warner JO. Stevenson J. (2007): Food additives and hyperactive behaviour in 3- year-old and 8/9- year- old children in the community: a randomised, double-blinded, placebo- controlled trial. **Lancet** Nov 3; 370 (9598) : 1560-1567
20. Nair J, Ehimare U, Beitman BD, Nair SS, Lavin A (2006): "**Clinical review: evidence- based diagnosis and treatment of ADHD in children**". Mo Med 103 (6) : 617-21. PMID 17256270.
21. Olweya M A,El Fiky,M. Zenab, (1993): **Hyperkinetic children and behavioural and cognitive characteristics**. Ain shamsMedical congress,April 5-8.
22. Olweya M A& Abo El Noor (2009) : Evaluation of plasma cortisol stress response in children with ADHD and effect of stimulant medication. **Thesis** in IPGS p 169-150.
23. Pelham W. E.& Fabiano, G. (2001): **Behaviour modification. Child and Adolescent Psychiatry Clinics of North America**, 9 (3), 671-688.
24. Sayal, K., Taylor, E., Beecham, J., et al. (2002): Pathways to care in children at risk of attention- deficit hyperactivity disorder. **The British Journal of Psychiatry**.
25. Smith BH, Barkley RA, Shapiro CJ (2006): **Attention deficit hyperactivity disorder**. In: Treatment of Childhood Disorders, Mash EJ, Barkley RA,eds. New York: Guilford, pp65-136..

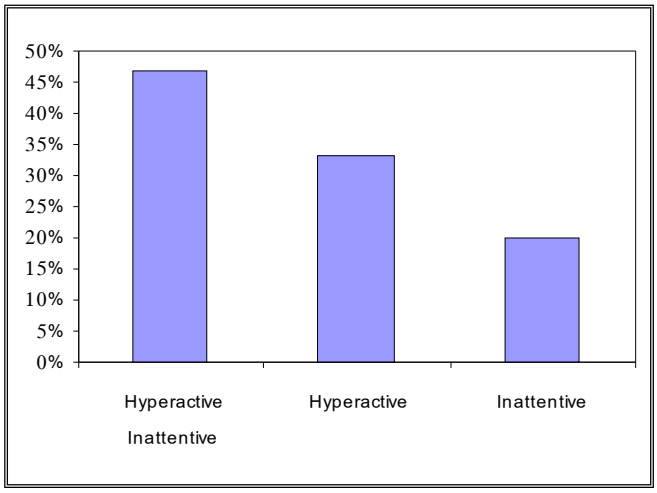

Figure (2) type of ADHD in the study group

As shown in table (2) and figure (3) results demonstrate that it was statistically significant difference between males& females as regard type of ADHD diagnosis as (11) males (50%), and (3) females (37.5) hyperactive inattentive, also (10) males (45.5%) and no females were diagnosed hyperactive, and (5) females, but only one male were diagnosed inattentive.

Table (2) Comparison of type of ADHD and gender of study group

Gender / ADHD	Male	Female	P Value
Hyperactive nattentive	11 (50)	3 (37.5)	0.001*
Hyperactive	10 (45.5)	0	
Inattentive	1 (4.5)	5 (62.5)	

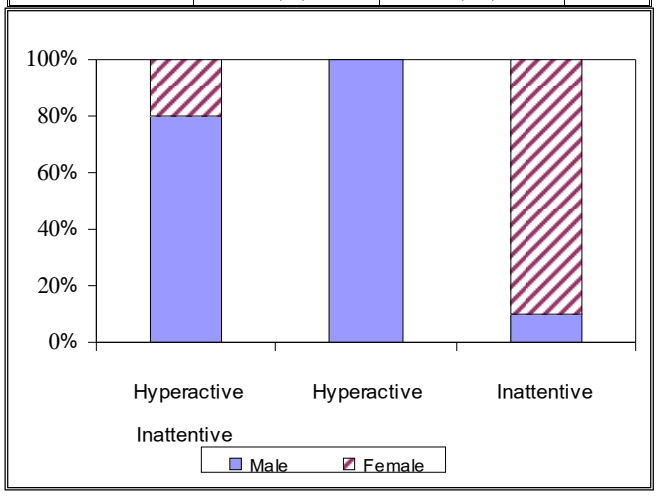

Figure (3) Sex and type of ADHD

As shown in table (3) physical abuse from father before therapy was 25.6± 12.2 and after therapy was 19.5± 7.1, which were statistically significant (P value 0.001) the same was true as regard mother.

Table (3) Physical abuse from father and mother before and after therapy

	Father Before	Father After	P Value
Mean SD	25.6± 12.2	19.5± 7.1	0.001*
Min- Max	7- 58	4- 32	
	Mother Before	Mother After	
Mean SD	17.5± 11.9	13.4± 9.3	0.009*
Min- Max	4- 49	1- 46	

*P value <0.05 is considered significant

As shown in table (4) psychological abuse from father before therapy was (30.3± 15.2) and after therapy was (24.03± 11.7), which were statistically significant (P value0.001). The same was true as regard mother.

Table (4) Psychological abuse from father and mother before and after therapy

	Father Before	Father After	P Value
Mean SD	30.3± 15.2	24.03± 11.7	0.001*
Min- Max	3- 60	4- 46	
	Mother Before	Mother After	
Mean SD	22.6± 14.6	18.7± 10.4	0.02*
Min- Max	2- 60	2- 43	

As regard to psychological problems of the children, before and after behaviour therapy, as shown in table (5). Mean SD of the psychological problems was (48.6± 30.2) before therapy and was (33.3±18.2) after therapy which were statistically significant.

Table (5) Psychological problems of the study group, before and after behaviour therapy

	Before	After	P Value
Psychological Problems			
Mean SD	48.6± 30.2	33.3±18.2	0.000*
Min- Max	17- 150	15- 109	

As regard to the way of parental treatment, there were two attitudes, positive lovely one and negative not preferable. As shown in table (6) the positive attitude before therapy was (40.5±5.5) and after therapy was (42.5± 4.8), negative attitude before therapy was (64.1±15.8) and after therapy was (54.2± 8.04). All results were statistically significant.

Table (6) Parental way of management of the study group

Positive Attitude			
Mean SD	40.5±5.5	42.5±4.8	0.03*
Min- Max	27- 49	35- 55	
Negative Attitude			
Mean SD	64.1±15.8	54.2± 8.04	0.000*
Min- Max	37- 99	30- 71	

Discussion:

The prevalence rates of ADHD indicate a higher frequency in males than females. According to the DSM- IV, the male to female ratios range from 2: 1 to 9: 1 depending on subtype and referral source (APA, 2000). In the current study, boys were 73.3% and girls 26.7% with male to female ratio was, 2.8: 1. In Egypt previous studies reported almost nearly the same results, as in (Olwya& Abo- Elnoor, 2009) who found male to female ratio was 3.4: 1, with almost the same results in (Farid M. et. al, 2009). The age range in this study is (8- 12) years which represent the average age for detection of ADHD, perhaps due to this represent the early school age with presence of structured school settings, as stated by (Kaplan, et. al.,2004). The current study showed a significantly higher impairment of boys in hyperactivity (45.5%) of boys, whereas (62.5%) of girls were found to be significantly high score in inattention. These results are also in line with those of (Bongers et al, 2004). In the current study child abuse was reported significantly from both parents, (physical, psychological) This is in agreement with (Ford et al.,2000) as he found that 25% of the ADHD children were exposed to physical abuse and 11% exposed to sexual abuse. Thus, comorbidity of ADHD and disruptive behaviour disorders may be a particularly strong correlate of abuse histories. Research indicates that for many children the best way to mitigate symptoms of ADHD is the use of a combined approach, and so decrease child abuse. Researchers found that the combined medication/behaviour treatment work significantly better than behavioural therapy alone (MTA cooperative Group, 1999a, 1999b). This is in agreement with results in our study which show statistically significant, improvement in child abuse after behavioural therapy.O n the other hand the psychological problems of the children have been found to improve significantly after behaviour therapy. Behavioural

ADHD and disruptive behaviour disorders may be a particularly strong correlate of abuse histories. (Hinshaw, 2002) reported that abused girls in a community sample were significantly more likely than controls to be diagnosed with inattentive- type ADHD, and especially combined- type ADHD. Behaviour Therapy

Behaviour therapy or behaviour modification has emerged as the treatment for ADHD with greatest promise as an alternative to medication. The goal of behaviour therapy is to increase the frequency of desirable behaviour by increasing the child's interest in pleasing parents and by providing positive consequences when the child behaves. Inappropriate behaviour is reduced by consistently providing negative consequences when such behaviour occurs. Psychologists recommend that the first step in behavioural treatment should be to enhance the amount of positive feelings between parent and child. (Smith, et. al, 2006).

Treatment Strategies:

The behaviour therapist's role in treatment is to teach parents and teachers to change their behaviour and restructure the environment to facilitate improvement in the referred child

Parent And Teacher Training

After initial assessment and in series of sessions held separately with parents at the clinic and with the teacher at school, the therapist works with them to develop detailed programs designed to modify the child's problematic behaviours. The general procedures employed include:

1. Praise and social reinforcement for appropriate behaviour, and ignoring for minor inappropriate behaviours.
2. Environmental restructuring (Premack contingencies).
3. Token reinforcement
4. Time out from positive reinforcement (brief isolation) (Chroni, et. al., 2004)

Subjects And Methods:

This study was conducted on ADHD children attending "child psychiatry clinic"in"Abassia Mental Hospital", in the period between first of June, 2009 till the end of May, 2010 with age range between 8-12 years. They were about 150 children diagnosed according to DSM IVcriteria, Only 30 children were attending regularly behavioural management programme sessions and their parents were cooperative returning signed questionnaires.

- Inclusion Criteria: Age: (8- 12) years, Males and females, IQ more than 90, ADHD children diagnosed according to DSM IV criteria, All children on Ritalin tablets average (5- 20) mg /day. Regular attendance of behavioural management programme sessions more than 20 sessions.
- Exclusion Criteria: Children suffering from chronic medical diseases, Children suffering from other psychiatric disorders, Children who are not showing signs of child abuse. Children who did not attend regularly the behavioural management programme sessions.

All cases were subjected to:

- Full history taking, thorough medical examination, confirming the diagnosis of ADHD using DSMIV criteria.
- Battery Of Assessment:
  1. Scales of child abuse
     a. Scale of child abuse& neglect (Baza, 2005) which is directed to the child, in (22) items for the mother& the same for the father. It consists of three parts measuring physical& psychological abuse plus child neglect (health wise& education wise).
     b. Scale of parental child abuse (Elzoghl, 2004) which is directed to the parents in the form of questions about the different life situations, how they treat their child. It comes in (57) items.
  2. Intelligence Quotient assessment by Stanford Binet IV (Meleika, 1998).
  3. Assessment of behaviour problems of the children through using the Scale of Behavioural and Emotional disorder. (Baza,2001) Which consists of (21) items, each item has (3) options according to the presence and severity of the problem, it is given a score from (1- 6).
- Enrolment of children in behaviour modification programme through individual tailored programme designed according to the most annoying behaviours problems and modified according to individual's personality, type of reinforces and response to technique used. Programme's duration was 6 months, with 1 weekly session, lasting for (60- 90) minutes
- Parental counselling sessions 2hr/month.
- Reassessment after 6 months for the entire study group by the same scales used before.

Statistical Methods:

Data were collected and tabulated. Statistical Package for Social Science (SPSS) program version 17.0 was used for data analysis. Mean and standard deviation (SD) were estimates of quantitative data while frequency and percentage were estimates of qualitative data. Differences in clinical and biochemical characteristics were tested by Paired and un- paired Student's t test for quantitative data and by chi- square test for non- parametric (qualitative) data. A two- sided P value <0.05 was considered statistically significant.

Results:

This study involved (30) children attending "Child psychiatry clinic" in "Abassia Mental Hospital", with age between (8- 12) year. They were all diagnosed ADHD, including (22) males 73.3% and (8) female 26.7% as shown in figure (1)

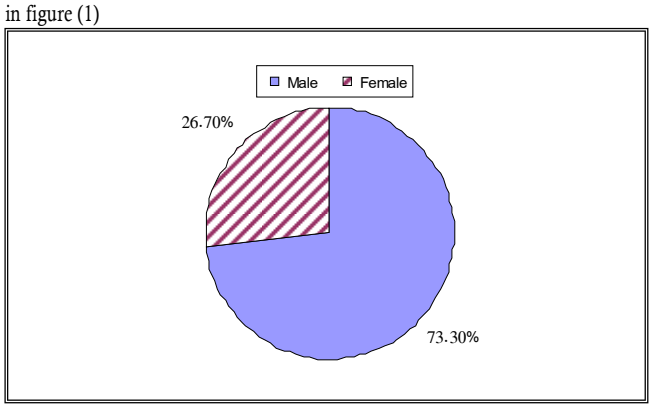

Figure (1) Sex of the studied group

As shown in table (1) and figure (2) the diagnosis of the study group was, hyperactive inattentive (14 children, 46.7%), hyperactive (10 children, 33.3%) and inattentive (6 children, 20%).

Table (1) shows distribution of type of ADHD in the study group

ADHD	Number	Percent
Hyperactive Inattentive	14	46.7%
Hyperactive	10	33.3%
Inattentive	6	20%

Introduction:

ADHD is the most commonly studied and diagnosed psychiatric disorder in children, affecting about 3 to 5 percent of children globally and diagnosed in about 2 to 16 percent of school- aged children It is a chronic disorder with 30 to 50 percent of those individuals diagnosed in childhood continuing to have symptoms into adulthood. The term 'ADHD symptoms' is used to refer to the combination of hyperactive, impulsive and inattentive symptoms. (Nair, 2006) ADHD has three subtypes: Predominantly hyperactive- impulsive, most symptoms (six or more) are in the hyperactivity- impulsivity categories. Predominantly inattentive. The majority of symptoms (six or more) are in the inattention category and Combined hyperactive- impulsive and inattentive, Six or more symptoms of inattention and six or more symptoms of hyperactivity-impulsivity are present. Most children have the combined type of ADHD (Rader, 2009).

Epidemiology And Gender Difference:

ADHD's global prevalence is estimated at 3 to 5 percent in people under the age of 19. There is, however, both geographical and local variability among studies. Children in North America appear to have a higher rate of ADHD than children in Africa and the Middle East. In Egyptian studies (Olwya et. al, 1993) found that the prevalence of ADHD in primary schools was 3.4% with a male to female ratio of 4:1 The core behaviours of ADHD are typically present from before the age of 7 years, but at all ages presentation as a problem is very variable. ADHD occurs two to four times more commonly in boys than girls (male to female ratio 4:1 for the predominantly hyperactive type vs. 2:1 for the predominantly inattentive type) (Sayal et al., 2002).

Causes Of ADHD:

Scientists are not sure what causes ADHD, although many studies suggest that genes play a large role. ADHD probably results from a combination of factors.

- Genes. Researchers are looking at several genes that may make people more likely to develop the disorder.. Learning about specific genes could also lead to better treatments. (Khan& Faraone, 2006).
- Environmental factors. Studies suggest a potential link between cigarette smoking and alcohol use during pregnancy and ADHD in children. In addition, to high levels of lead (Braun et. al, 2006)
- Brain injuries. Children who have suffered a brain injury may show some behaviour similar to those of ADHD.
- Food additives. Recent British research indicates a possible link between consumption of certain food additives like artificial colours or preservatives, and an increase in activity. (McCann, et. al, 2007)

Diagnosis:

Diagnosis is currently based on criteria from the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM- IV), which lists nine behavioural characteristics (essentially"word pictures") for the inattentive type and nine behavioural characteristics for the hyperactive- impulsive type (APA,2000).

Additionally, symptoms must be: chronic (present for 6 months), maladaptive, functionally impairing across two or more contexts, inconsistent with developmental level and differentiated from other mental disorders.

Treatment Of ADHD

There are both pharmacological and non- pharmacological treatments for ADHD for both children and adults. Pharmacological approaches to treatment are the most common. There are also non- pharmacological treatments, which includes parent and teacher training in effective behaviour- management techniques aimed at reducing the problem behaviours associated with ADHD. (Berger, et. al, 2008)

Pharmacological Approaches:

- Stimulants Methylphenidate (MPH) and amphetamine (AMP): Stimulant drugs are the most widely studied class of drugs for ADHD. MPH and AMP significantly reduce the core symptoms of ADHD in approximately 70% of children. Clinically relevant doses of both MPH and AMP result in significant increases in extracellular dopamine levels. Adverse effects include decreased appetite, sleep disturbance, headaches, stomach aches, drowsiness, irritability, tearfulness, mildly increased blood pressure and pulse (Hannestad,et. al,2010).
- Nonstimulants Atomoxetine (Atx): ATX is a non- stimulant agent, a norepinephrine reuptake inhibitor that is approved for use in the treatment of ADHD
- Guanfacine, Clonidine: Selective alpha- 2A- adrenergic receptor agonist that were initially developed as an antihypertensive agents.
- Behavioural Approaches: Behavioural approaches have the common goal of modifying the physical and social environment to alter or change behaviour. They are used in the treatment of ADHD to provide structure for the child and to reinforce appropriate behaviour. . In general, these approaches are designed to use direct teaching and reinforcement strategies for positive behaviours and direct consequences for inappropriate behaviour. Behavioural strategies are used most commonly when parents do not want to give their child medication; also can be used in conjunction with medicine and can be applied in a variety of settings including school, home, and the community; Behavioural strategies may be the only options if the child has an adverse reaction to medication. (Pelham& Fabiano, 2001).

Child Abuse:

Child maltreatment constitutes all forms of physical and/or emotional ill-treatment, sexual abuse, neglect or negligent treatment or commercial or other exploitation, resulting in actual or potential harm to the child's health, survival, development or dignity in the context of a relationship of responsibility, trust or power. (Krug et al., 2002).

Consequences Of Child Maltreatment

It is well documented that children who have suffered abuse or neglect are more likely to experience adverse outcomes throughout their life, manifested through poorer physical and or mental health status; issues with development of relationships with peers and adults later in life; high risk health behaviour; and behavioural problems, including aggression and adult criminality (American Academy of Paediatrics, 2007).

Child Abuse And ADHD:

The behavioural sequelae of child abuse and the symptoms and outcomes of children with attention- deficit/hyperactivity disorder (ADHD) share many features, including aggression and externalizing behaviour, depression, and cognitive difficulties (Ethier, et. al,2004) (Ford et al. 2000) examined the relationship between trauma exposure and both ADHD and oppositional defiant disorder (ODD). Trauma was strongly linked to ODD: 45-73% of the ODD sample had been exposed to physical maltreatment, and 18-31% had been sexually maltreated. In contrast, 25% of the ADHD children were exposed to physical abuse and 11% exposed to sexual abuse. comorbidity of

Role Of Behaviour Therapy Programmes In Decreasing Child Abuse In Children With Attention Deficit Hyperactivity Disorder

Dr. Heba E. Essawy
Professor of Neuro-Psychiatry Ain Shams University
Dr. Samia S. Aziz
Professor in Medical Studies Department Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University
Caroline Fawzy Wanis

Summary

Background: Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) is a neurological condition that involves problems with inattention and hyperactivity- impulsivity that are developmentally inconsistent with the age of the child; Three subtypes of the disorder have been described: inattentive, hyperactive- impulsive, and combined types. Research indicates that children with many of the symptoms of ADHD are at greater risk of being abused than those children without these behaviours. An important non- medical approach used in treating children with ADHD is known as behaviour therapy.

Aims of the study: To assess the incidence and type of abuse in ADHD children and to evaluate the effect of behaviour management programmes on decreasing features of child abuse.

Methods: Intervention study, 30 ADHD children aged from 8 to 12 years, were subjected to battery of assessment that includes, scales of child abuse, IQ assessment and detection of behaviour problems of the children through scale of behavioural and emotional disorder. Then enrolment of children in behaviour modification programme through individual tailored programme. Reassessment after 6 months for the entire study group by the same scales used before.

Results: high incidence of child abuse was recorded with significant improvement after behaviour therapy and parental counselling.

Conclusions: ADHD children are more prone to child abuse (physical, psychological and neglect). Significant improvement in degrees of abuse in addition to behavioural problems of the children after applications of behavioural modification programmes.

Key words: ADHD, behaviour, child abuse

دور برامج العلاج السلوكى فى خفض الاساءة عند الاطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه

الخلفية: اضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه اكثر امراض الطفولة النفسية شيوعا. وتشير التقديرات الى اصابة حوالى (٣- ٧)% من الاطفال فى سن المدارس. العلامات الرئيسية للاضطراب وجود نقص فى الانتباه وفرط حركة واندفاعية لا تتناسب مع عمر الطفل. كما اوضحت بعض الدراسات ان هؤلاء الاطفال، اكثر عرضة لحدوث إساءه اكثر من الاطفال الاخرين. لا يوجد تدخل منفرد للعلاج، إنما هى منظومة متكاملة تشمل التدخل الدوائى والعلاج السلوكى.

المنهجية: الدراسة اجريت على عينة من الاطفال المترددين على عيادة الاطفال، مستشفى الصحة النفسية بالعباسية المصابين بفرط الحركة ونقص الانتباه، خلال الفترة من اول يونيو ٢٠٠٩ حتى اخر مايو ٢٠١٠ واخضعت لبرامج تعديل السلوك.

المرحلة الاولى مراجعة لاعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، مطابقة مع ما جاء بالدليل التشخيصى والاحصائى الرابع للاضطرابات النفسية والعقلية للجمعية الطبية للطب النفسى. قياس الاساءه الوالدية والأهمال (للطفل) قياس الاساءه الوالدية (للوالدين) قياس المشكلات السلوكية للأطفال وهو موجه للوالدين. قياس معامل ذكاء الأطفال.

المرحلة الثانية ادماج الأطفال فى برامج لتعديل السلوك عمل برنامج يناسب كل حالة ز جلسات ارشاد للوالدين مرة شهريا.

المرحلة الثالثة اعادة تقييم الحالات بنفس المقاييس السابق ذكرها بعد ستة أشهر من جلسات تعديل السلوك.

النتائج: أظهرت النتائج أن ٧٣,٣% من الأطفال هم من الذكور و٢٦,٧% من الإناث. وكانت هناك إساءة كبيرة على الأطفال، التى كانت غير مرتبطة بجنس الأطفال ومستوى تعليم الآباء والأمهات. وكان هناك تأثير كبير من برامج تعديل السلوك، من خلال انخفاض فى إساءة الوالدين للأطفال، وتغيير طريقة معاملتهم لأطفالهم.

التوصيات: التوعية باهمية ودور العلاج السلوكى فى تحسين اعراض اضطراب فرط الحركة وضعف الانتباه عند الاطفال حيث ان تعديل السلوك هو حفظ السلوك الإيجابى للطفل وخلق علاقة افضل بينه وبين والديه، بالتالى خفض الاساءة الموجهه اليه.

Conclusion:

- There was no difference in sexual behavior between children with Autistic Disorder and normal children but the developmentally related sexual behavior was more in children who have Autistic disorder which may be related to family sexuality, greater exposure than that of the average child to nudity and adult sexuality.
- Many sexual behaviors in children are developmentally normal and transient and occur within a developmental trajectory that includes curiosity- seeking behaviors, testing of interpersonal boundaries, and situational factors that elicit such behaviors. Sexual behaviors that are persistently intrusive, coercive, developmentally abnormal, or abusive are associated with numerous situational and familial factors

References:

1. American Psychiatric Association (2000): **Pervasive developmental disorders. In Diagnostic and statistical manual of mental disorders** (Fourth edition, text revision) (DSM- IV- TR). Washington, DC: American Psychiatric Association, 69-70.
2. Baird, G., Cass, H., Slonims, V. (2003). **Diagnosis of autism**. BMJ; 327 (7413), 488-493
3. Bishop, S. L., Richler, J.& Lord, C (2006): Association between restricted and repetitive behaviors and nonverbal IQ in children with autism spectrum disorders. **Child Neuropsychology**; 12, 247-267.
4. DeMyer, M. K. (1979): **Parents and children in autism**. Washington, D. C.: V. H. Winston.
5. Friedrich, W. N., Sandfort, T. G. M., Oostveen, J.& Cohen Kettenis, P. T. (2000): Cultural differences in sexual behavior: 2-6 year old Dutch and American children. **Journal of Psychology and Human Sexuality**; 12, 117-129.
6. Friedrich, W. N., Fisher, J. L., Dittner, C., et al. (2001): **Child Sexual Behavior Inventory: Normative, psychiatric, and sexual abuse comparisons**. Child Maltreatment; 6: 37-49.
7. Gabriels, R. L.& Van Bourgondien, M. E. (2007): **Seuxality and autism**. In Gabriels, R. L.& Hill, D. E. (Eds.), Growing Up With Autism (pp. 58-72). New York: Guilford Press.
8. Gale J, Thompson RJ, Moran T, and Sack WH (1998): Sexual abuse in young children: its clinical presentation and characteristic patterns. **Child Abuse Negl**; 12 (2): 163-170
9. Geier DA, Kern JK and Geier MR (2010): The biological basis of autism spectrum disorders: Understanding causation and treatment by clinical geneticists. **Acta Neurobiol**; 70: 209-226.
10. Johnson- Martin, N, Kenneth Jens, Susan Attermeier, and Bonnie Hacker (2001): **The Carolina Curriculum for Infants and Toddlers with Special Needs**, Second Edition. Baltimore, MD: Paul H. Brookes Publishing Co.
11. Kellogg ND (2009): Clinical Report- -The Evaluation of Sexual Behaviors in Children Pediatrics; 124:992.
12. Koller, R. (2000): **Sexuality and adolescents with autism. Sexuality and Disability**; 18: 125-135.
13. Murphy NA, and Elias ER (2006): Sexuality of children and adolescents with developmental disabilities. **Pediatrics**; 118 (1): 398-403.
14. Ruble, L. A.& Dalrymple, N. J. (1993). **Social/ sexual awareness in persons with autism: A parental perspective**. Archives of Sexual Behavior, 22, 229-240.
15. Shaks, A (2006): **Determining simple parameters for social and economical classifications**. 3rd edition. Egyptian Anglo Library.
16. Silovsky, J. F.& Niec, L. (2002): **Characteristics of young children with sexual behavior problems: A pilot study**. Child Maltreatment; 7: 187-197.
17. South M,. Williams B J, McMahon W M, Owley T, Filipek P A, Shernoff E, Corsello C, Lainhart J E, Landa R and Ozonoff S (2002): Utility of the Gilliam Autism Rating Scale in Research and Clinical Populations. **Journal of Autism and Developmental Disorders**; 32(6): 593-599.
18. Tsatsanis, K. D. (2005): **Neuropsychological characteristics in autism and related conditions**. In Volkmar, F. R., Paul, R., Klin, A.& Cohen, D. J. (Eds.), Handbook of Autism and Pervasive Developmental Disorders: Vol. 1. Diagnosis, Development, Neurobiology and Behavior (pp. 365-376). Hoboken, NJ: John Wiley& Sons.
19. World Health Organization (1993): **International classification of diseases: Diagnostic criteria for research** (10th ed.). Geneva, Switzerland.

There is significant difference between children with Autistic Disorder and controls in DRSB as it was more significant in Children with Autistic Disorder

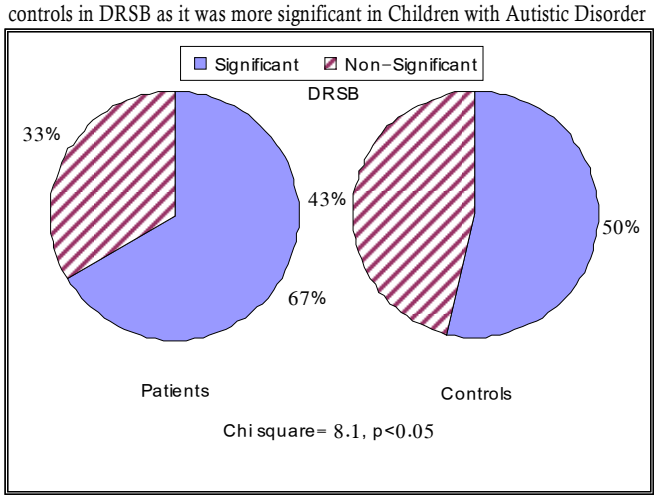

Figure 2: comparison between patient and control in DRSB

Table (3): comparison between patient and control in SASI

SASI		Group			P- Value	Sig
		Patient	control	total		
Significant (T score 65 and above)	Count	12	19	31	0.069	NS
	% Within SASI	38.7%	61.3%	100.0%		
	% Within Grp	40.0%	63.3%	51.7%		
Non Significant (T score 59 and below)	Count	12	10	22		
	% Within SASI	54.5%	45.5%	100.0%		
	% Within Grp	40.0%	33.3%	36.7%		
Possibility (T score 60-64)	Count	6	1	7		
	% Within SASI	85.7%	14.3%	100.0%		
	% Within Grp	20.0%	3.3%	11.7%		

Ns: Non Significant

There is no significant difference between children with Autistic Disorder and controls in SASI.

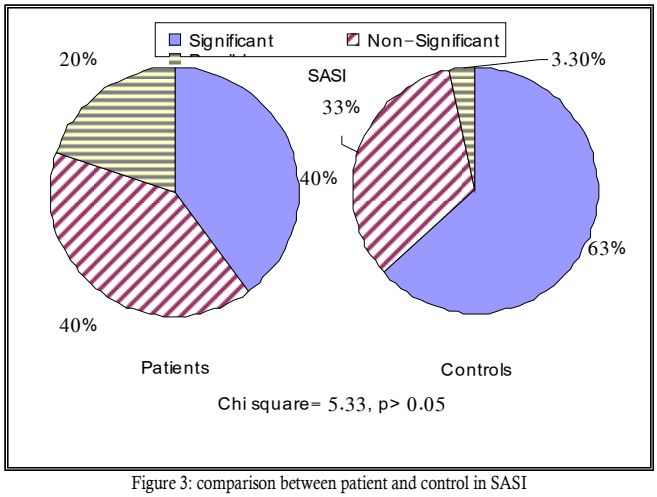

Figure 3: comparison between patient and control in SASI

Discussion:

Pervasive developmental disorders (PDD), are a behaviorally defined group of neurodevelopment disorders that are usually diagnosed in early childhood (Geier et al., 2010).

Most children will engage in sexual behaviors at some time during childhood. These behaviors may be normal but can be confusing and concerning to parents or disruptive or intrusive to others. Knowledge of age-appropriate sexual behaviors that vary with situational and environmental factors can assist the clinician in differentiating normal sexual behaviors from sexual behavior problems (Kellogg, 2009).

There has been limited attention in the literature to the sexuality of individuals with autism spectrum disorders (ASD). In the past, there was a tendency to view such individuals as somehow unaffected by issues of human sexuality and intimacy, and when sexual interest and behaviors were noted, they were generally viewed in a negative manner due to the social impairments and related stereotypes associated with these disorders (DeMyers, 1979).

In the present study, the CSBI Total scale which indicates the overall level of sexual behavior the child exhibits, the Developmentally Related Sexual Behavior (DRSB) scale which indicates sexual behaviors that can be considered normative for the child's age and gender and the Sexual Abuse Specific Items (SASI) scale which indicates sexual behaviors that can be viewed as relatively atypical for the child's age and gender; such behaviors raise the suspicion of possible sexual abuse were evaluated among children with Autistic Disorder.

CSBI was significant in 21 children with Autistic Disorder (70%) while it was significant in 15 controls (50%). There was no significant difference between children with Autistic Disorder and controls (p= 0.155).

DRSB was significant in 20 children with Autistic Disorder (66.7%) while it was significant in 9 controls (30%). There was significant difference between children with Autistic Disorder and control as it was higher in patient with Autistic Disorder (p= 0.004).

Lower intellectual abilities and receptive language skills can make learning sexual information difficult (Tsatsanis, 2005).

The impairment in social awareness and reciprocal interaction is important for learning and understanding of appropriate sexual interaction, and this part is severe in autistic children (Ruble and Dalrymple,1993).

This social deficit of the disorder can lead to a failure to develop age-appropriate relationships, difficulties distinguishing between public and private behavior and an increased vulnerability to exploitation and abuse (Koller, 2000).

In evaluating sexual behaviors in disabled children, the clinician should focus on developmental level rather than age when assessing whether behavior is appropriate (Murphy and Elias,2006) but what showed in this study that there was no significant difference in CSBI between children with Autistic Disorder and controls while there was a difference in DRSB which may be related to family sexuality, greater exposure than that of the average child to nudity and adult sexuality.

Children who reside in homes in which there is family nudity, co bathing, or less privacy when dressing, going to the bathroom, or bathing or in which sexual activities are occurring openly are more likely to openly engage in sexual behaviors (Friedrich, 2001).

SASI was significant in 12 children with Autistic Disorder (40%), there was a risk in 6 children with Autistic Disorder (20%) and it was significant in 19 controls (63%) and there was a risk in 1 control. There was no significant difference between children with Autistic Disorder and controls.

(Gale, 1998) had suggested a strong correlation between sexual abuse and sexual behavior problems in children

More recent studies (Silovsky and Niec,2002) have broadened this perspective, recognizing a number of additional stressors, family characteristics, and environmental factors that are associated with intrusive and frequent sexual behaviors.

Introduction:

Like other areas of growth, children's sexual behavior develops over time, and many behaviors are normal for children at certain ages. On the other hand, there are sexual behaviors which should be concerned about, are worrisome, and should not be ignored or seen as child's play. Other sexual behaviors are more serious and may be dangerous to the child and others. (Kellogg, 2009).

The main diagnostic features of Autistic Disorder can be separated into three categories: impairments in social interactions, impairments in communication, and restricted, repetitive and stereotyped interests and behaviors (APA, 2000; WHO, 1993).

These diagnostic categories contribute to potential difficulties with sexual development, learning and understanding (Koller, 2000).

The communication deficits can lead to problems about asking for help, reporting of sexual abuse events and maintaining social relationships (Gabriels and Bourgondien, 2007).

The restricted and repetitive stereotyped interests and behaviors can lead to sexual obsessions with self- pleasuring or towards other people that may turn into a "Stalker- like" pursuit (Bishop et al., 2006).

Aim of Study:

The aim of the study is to estimate the difference in sexual behavior among children with Autistic Disorder and their chronological age peers.

Subjects:

The present study included male children, aged (2- 6) years, with Autistic Disorder. The Sample was 50 children; 36 children were fulfilling the inclusion criteria. Only 30 children's parents consented to participate in the study.

Controls:

Matching number of chronologically matched peers of same age, sex and social background.

Methods:

Each child (Autistic disorder& controls) was subjected to:

1. Full Medical History: Laying stress on full psychiatric history sheet to diagnose Autistic disorder according to DSM- IV (Baird, Cass and Slonims, 2003).
2. Clinical Examination: Neurological examination, physical examination and psychiatric examination.
3. Assessment of Autistic Disorder using DSM- IV and its severity by GARS: Gilliam Autism Rating Scale (GARS) helps to identify and diagnose Autistic Disorder and helps estimate the severity of the child's disorder. The items are grouped into four subtests: stereotyped behaviors, communication, social interaction, and developmental disturbances. Each of them has 14 items, there are 4 measures of severity (0- never observed- you have never seen the individual behavior in this manner, 1- seldom observed- Individual behaves in this manner 1-2 times per 6- hour period, 2- Sometimes observed- Individual behaves in this manner 3-4 times per 6- hour period, 3- Frequently observed- Individual behaves in this manner at least 5-6 times per 6- hour period. (South et al., 2002)
4. Social Assessment: The social score was calculated using Shaks scale of social and economical status through measuring father's job and education, mother's job and education and family income (Shaks, 2006)
5. Assessment of sexual behavior by questionnaire given to the parents: Using Child Sexual Behavior Inventory (CSBI), which is formed of 38- item. It is one of the most widely used measures of sexual behaviors from age two to twelve years old. It yields a total CSBI score, a Developmentally Related Sexual Behavior Score (DRSB), and a Sexual Abuse Specific Items Score (SASI), with norms by age and gender for these scales. It also yields scores on 9 domains: 1) Boundary Problems, 2) Exhibitionism, 3) Gender Role Behavior, 4) Self- Stimulation, 5) Sexual Anxiety, 6) Sexual Interest, 7) Sexual Intrusiveness, 8) Sexual Knowledge, and 9) Voyeuristic Behavior. The CSBI is a revision of the CSBI- R and CSBI- 1. Each behavior is a 4- point scale, it indicates the frequency of behavior (0= never to 3= at least once per week), T score 65 and above is clinically significant, T score 60-64 suggest difficulty and possibly significant behavior problem, T score 59 and below suggest non significant (Friedrich et al., 2000).

Results:

Table (1): comparison between children with Autistic Disorder and controls in CSBI

CSBI		Group			P- Value	Sig
		Patient	control	total		
Significant (T score 65 and above)	Count	21	15	36	0.155	NS
	% Within CSBI	58.3%	41.7%	100.0%		
	% Within Grp	70.0%	50.0%	60.0%		
Non Significant (T score 59 and below)	Count	9	13	22		
	% Within CSBI	40.9%	59.1%	100.0%		
	% Within Grp	30%	43.3%	36.7%		
Possibility (T score 60- 64)	Count	0	2	2		
	% Within CSBI	0.0%	100.0%	100.0%		
	% Within Grp	0.0%	6.7%	3.3%		

Ns: Non Significant

There is no significant difference between children with Autistic Disorder and controls in CSBI

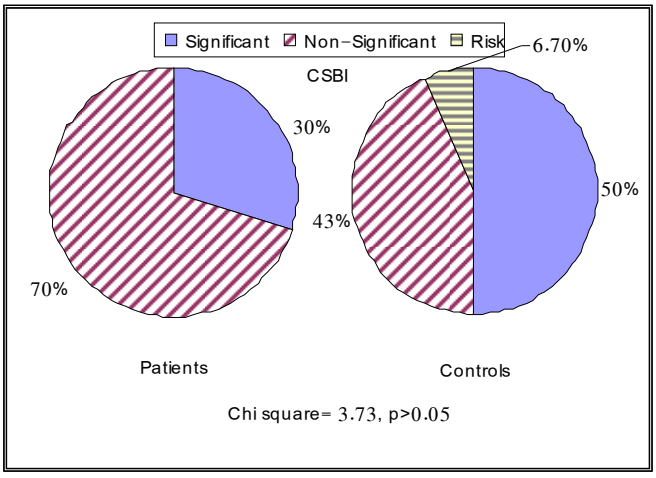

Figure 1: comparison between patient and control in CSBI

Table (2): comparison between patient and control in DRSB

DRSB		Group			P- Value	Sig
		Patient	control	total		
Significant (T score 65 and above)	Count	20	9	29	0.004	S
	% Within DRSB	69.0%	31.0%	100.0%		
	% Within Grp	66.7%	30.0%	48.3%		
Non Significant (T score 59 and below)	Count	10	21	31		
	% Within DRSB	32.3%	67.7%	100.0%		
	% Within Grp	33.3%	70.0%	51.7%		

S: Significant

Patterns of Sexual Behavior in Male Children with Autistic Disorder

Prof. Olweya Mohamed Abdel Baky
Professor of child psychiatry, Ain Shams university
Prof.Samia Samy Aziz
Professor of public and child mental health, Ain Shams university
Sahar Daoud Mohamed

Summary

Background: There is minimal understanding of the sexual knowledge, attitudes and behaviors in individuals with Autistic Disorder due to neglect of the topic in the literature.

Aim: The aim of the study is to estimate the difference in sexual behavior among children with Autistic Disorder and their chronological age peers.

Methodology: It is a case control study included male children, aged 2-6 years, with Autistic Disorder; the sample of children was studied during a full calendar year from May 2011 till May 2012. The Sample collected during the year was 50 children; Only 30 children's parents consented to participate in the study. Matching number of chronologically matched peers of same age, sex and social background were recruited as controls.

All the study population was subjected to proper history taking, Assessment of Autistic Disorder was done by using DSM- IV and assessing its severity was done by GARS. The social score was calculated using El Shaks scale. Assessment of sexual behavior was done by using Child Sexual Behavior Inventory (CSBI)

Results: There was no significant difference between children with Autistic Disorder and controls in CSBI. There was significant difference between them in DRSB as it was higher in children with Autistic Disorder. There was no significant in SASI between them.

Conclusion: The developmentally related sexual behavior was more in children who have Autistic Disorder which may be related to family sexuality, greater exposure than that of the average child to nudity and adult sexuality.

Keywords: Autistic Disorder, sexual behavior

أنماط السلوك الجنسى فى الأطفال الذكور الذين يعانون من اضطراب الذاتويه

المقدمه: السلوك الجنسى للأطفال، مثل كل مهارات النمو الأخرى، يتطور مع مرور الوقت، كما أن العديد من السلوكيات تكون طبيعية للأطفال فى أعمار معينة. من ناحية أخرى، هناك بعض السلوكيات الجنسية التى ينبغى أن تشعرنا بالقلق، وينبغى عدم تجاهلها أو النظر إليها على أنها من قبيل اللعب الطفولي. وهناك سلوكيات جنسية أخرى هى أكثر خطورة ويمكن أن تشكل خطرًا على الطفل. الطفل الذى يعانى من اضطراب الذاتويه تظهر لديه، كسائر الأطفال، رغبات جنسية ولكن دائما ما يحدث خلط بين بعض سمات الذاتويه لدى الطفل والسلوك الجنسي.

هدف الدراسه: معرفه أنماط السلوك الجنسى للأطفال الذكور الذين يعانون من اضطراب الذاتويه.

المنهجيه: المعرفه أنماط السلوك الجنسى للأطفال الذكور الذين يعانون من اضطراب الذاتويه فلقد تم أختيار ٣٠ طفل من الأطفال الذكور الذين تتراوح أعمارهم من ٢-٦ سنوات الذين يعانون من اضطراب الذاتويه بالأضافه الى ٣٠ طفل من الأطفال العادية من نفس العمر والجنس والخلفية الاجتماعية ولقد تم أخذ التاريخ الطبى الكامل مع التركيز على البيانات الاجتماعية والديموجرافية بالإضافة إلى العمر عند بداية ظهور أعراض الذاتويه، وتم عمل فحص اكلينيكى شامل مع التركيز على الفحص الكامل للجهاز العصبي وتم تحديد الطبقة الاجتماعية عن طريق مقياس عبدالعزيز الشخص وتم تقييم شدة اضطراب الذاتويه عن طريق أستخدام GARS وتم اجراء مسح للكشف عن السلوكيات الجنسية عن طريق استبيان مصمم للكشف عن السلوك الجنسى وهو استبيان. (CSBI)

النتيجة: لقد وجد خلال استبيان السلوك الجنسى أن مجمل السلوك الجنسى كان موجودا فى ٧٠% من الأطفال الذين كانوا يعانون من الذاتويه وكان موجودا فى٥٠% من أقرانهم ايضا فلم يوجد فارق ذو دلاله أحصائيه بين المجموعتين. السلوك الجنسى النمائى كان موجودا فى ٦٦,٧% من الأطفال الذين كانوا يعانون من الذاتويه وكان موجودا فى ٣٠% من أقرانهم ايضا ووجد فارق ذو دلاله أحصائيه بين المجموعتين. حيث كان أكثر فى الأطفال الذين كانوا يعانون من الذاتويه. فى الاستبيان البنود المتعلقه بالأعتداء الجنسى كان موجودا فى ٤٠% من الأطفال الذين كانوا يعانون من الذاتويه وكان موجودا فى ٦٣% من أقرانهم ايضا ولا يوجد فارق ذو دلاله أحصائيه بين المجموعتين.

الخلاصة: السلوك الجنسى النمائى كان أكثر فى الأطفال الذين كانوا يعانون من الذاتويه. الذاتويه وهذا ربما يرجع الى السلوك الجنسى داخل الاسره والتعرض أكثر للعرى وللجنس بين البالغين.

Contents

Title		Researcher		Page
First: Researches derived from thesis:	…	……	…	……
Patterns of Sexual Behavior in Male Children with Autistic Disorder	…	Prof. Olweya M. Abdel Baky Prof.Samia Samy Aziz Sahar Daoud Mohamed	…	1
Role Of Behaviour Therapy Programmes In Decreasing Child Abuse In Children With Attention Deficit Hyperactivity Disorder	…	Dr. Heba E. Essawy Dr. Samia S. Aziz Caroline Fawzy Wanis	…	5
Plasma brain-derived neurotrophic factor (BDNF) in children with attention deficit-hyperactivity disorder (ADHD)	…	Prof.Mona M. Reda Prof.Hala G. Alnady Dr.Menan A. Rabiec Dr.Eman A. AwadAllad Shaimaa A. Zakie	…	11

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Dr.Omar ElShourbagy

Assistant Chief of the Board

Prof.Dr.Oloyea Abd El-Baky

Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Dr.Sadia M.A. Bahader

Prof.Dr.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Prof.Dr.Foada Mohamed Aly

Prof.Dr.Magdy Karam El-Deen Ali

Prof.Dr.Hayam Kamal Nazeef

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Ihab Mohamed Eid

Dr.Inas Mahmoud Hamed

Secretary

Mr.Medhat Fathalla

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Journal of CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)

(Refreed- Periodical)

ISSUE 61

VOL 16

OCT.-DEC. 2013

Egyptian national library catalog number 12843/2007

International library catalog number2090-0619